







شرح المقامات الحزبية للأمام الشريفي (ع)

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٢٤	ترجمة الكشي	٥	شرح الصدر
١٢٤	شرح المقامة العاشرة وتعرف بالرحبة	٩	ترجمة بديع الزمان
١٢٥	ذكر الحسن والجمال وما قيل في القنان الحسن	١٣	ذكر المقامات بين القديم والحديث
١٣٠	ترجمة السليمان السلجوقي	١٤	ذكر الحمام
١٣٧	ذكر العذارى والآلاء	١٦	ذكر المقدوم ودمه
١٤٣	ترجمة ابن مريج	١٦	حكايات على السنة للبهائم
١٤٧	قصة المنس	١٧	شرح المقامة الأولى وهي الصنعبية
١٤٨	حديث روز الحزين	١٨	ذكر مدينة صنعا
١٥٠	شرح المقامة الحادية عشرة وهي السابرية	٢٠	ذم الكبر
١٦٠	شرح المقامة الثانية عشرة وهي الدمشقية	٢٣	ذكر ذم الدنيا
١٨٥	شرح المقامة الثالثة عشرة وتعرف بالبغدادية	٢٦	شرح المقامة الثانية وهي الحارانية
١٨٥	ذكر بغداد	٢٩	ما قيل في طول العرو
١٨٦	مدح الشعراء وذمهم	٣١	ترجمة البصري
١٩٣	شرح المقامة الرابعة عشرة وهي المكبية	٣٥	ذكر الترس وما قيل فيه
١٩٧	ترجمة عروبو	٤٤	شرح المقامة الثالثة وهي الديارية
١٩٨	شرح المقامة الخامسة عشرة وهي الفرضية	٤٨	ذكر الوعد والمجازة
٢٠٤	مشاهير أهل الزود	٥٢	مدح الشيء وذم
٢٠٧	ما جاء في البيضة	٥٣	شرح المقامة الرابعة وهي الدمياطية
٢٠٩	شرح المقامة السادسة عشرة وتعرف بالمغربية	٦٣	ذكر حديث خرافة
٢١٠	أخبار الطقيلين	٦٣	شرح المقامة الخامسة وهي الكوفية
٢١٧	ذكر المرأى والجدال وما يتولد منها	٦٨	ذكر قصة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام
٢١٨	ذكر مصابن وأهل	٧٥	شرح المقامة السادسة وهي المراغية
٢١٨	ذكر باقل	٨١	كلام لطيف يتعلق بالزواجر والمداد والقلم
٢١٩	ذكر وصف الشمع	٨٨	ذكر الضبع
٢٢١	شرح المقامة السابعة عشرة القهقرية	٩٠	ذم الزمن
٢٢٩	شرح المقامة الثامنة عشرة وتعرف بالسجارية	٩٣	شرح المقامة السابعة وهي البرقيدية
		٩٦	ترجمة ابن عباس رضي الله عنهما
		٩٧	ترجمة أبي القاسم
		١٠٠	ذكر العين وما يتعلق به
		١٠٤	شرح المقامة الثامنة وهي المعربية
		١١١	شرح المقامة التاسعة وهي الاسكندرية
		١١٣	ذكر السفر والمضي عليه وترك الجز
		١٢٢	ترجمة الفرزدق



صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٩٢	ملجاني البارد	٢٣٢	ذكر هلال القود
٢٩٢	ملجاني تشيبت الطاس	٢٣٤	فصل فيه ذكر أوصاف الفسوان
٣٠٠	شرح المقامة الثالثة والعشرين وهي الشعرية	٢٣٦	ذكر بابل
٣٠٢	أقسام سرققات الشعر	٢٣٧	أخبار محمد
٣٠٣	ذكر السرققات المدبومة	٢٣٩	ذكر اسحق الموصلي
٣٠٨	ذكر القدير من الدنيا	٢٤٢	ذكر زمام الزامر
٣١٤	ذكر ما جاء من الشعر في أوصاف الطائ	٢٤٣	ذكر سطح
٣١٧	القصص	٢٤٥	تكملة قصة موسى عليه السلام ودرعوس
٣١٩	ذكر انشبه	٢٥٢	عدرا الاخوان وقلة الوفاء
٣١٩	ذكر أدوات التشبه	٢٥٥	ذكر هو د عليه السلام وقومه أهل الانقام
٣١٩	ذكر الاستعارة	٢٥٦	شرح المقامة التاسعة عشرة وهي النصيب
٣٢٠	ذكر الاشارة	٢٥٦	ذكر مدينة نصيب
٣٢٠	ذكر الاعاء	٢٥٧	ذكر أوصاف الزباس
٣٢٠	ذكر التلويح	٢٥٨	فصل في ذكر ما ينفس من أشعار الهادين
٣٢٠	ذكر التعريض	٢٦٠	ذكر قواف المرص
٣٢٠	ذكر التجميع	٢٦٢	ذكر حكي كليب
٣٢١	ذكر المطاوعة	٢٦٤	ذكر تحذيف العبادة
٣٢١	ذكر انصم	٢٦٧	ذكر الفرج بعد الشدة
٣٢٢	ذكر التسميم	٢٦٩	شرح المقامة العشرين وهي الحارقة
٣٢٢	ذكر التقيم	٢٧٥	شرح المقامة الحادية والعشرين وهي الرازية
٣٢٢	ذكر التردب	٢٨٢	ذكر الولاية والعزل والتشكي من الولاية
٣٢٣	التعريد	٢٨٥	ذكر سام وحام وياث
٣٢٣	التنبع	٢٨٥	أخبار عمرو بن عبد الراشد
٣٢٤	التلبيع	٢٨٧	شرح المقامة الثانية والعشرين وهي القرائية
٣٢٤	التصدير	٢٨٧	ذكر سق القرات
٣٢٤	الاستثناء	٢٨٨	ذكر بني القرات
٣٢٤	الاتفات	٢٨٩	ذكر ما جاء في الجلبس
٣٢٤	الاعتراض	٢٩٠	ذكر التلطف في المشي
٣٢٦	الاستطراد	٢٩١	ذكر التلاوة
٣٢٧	ذكر الحلبة من الخيل		
٣٢٧	ذكر الخيل		
٣٣٤	قصة وهاء السموال		

﴿المسرد الاول﴾  
 من شرح ادب المسرد، للامام  
 في انه احسن احدث، لداوود  
 اقدس الشيرازي  
 رحمه الله تعالى  
 آمين

﴿وفوالشرح الكتب من شروح ثلاثة له﴾

﴿الطبعة الاولى﴾  
 بالمطبعة الخيرية المنشأة بمالية مصر  
 (الحج ١٣٠٦ سنة)  
 (مصرية)

# الشيخ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال الشيخ الاستاذ العوي النحوي أبو العباس أحمد بن محمد المازني بن أبي يحيى بن محمد بن أبي  
 انقيس الشريشي عمدة الله رحمه ورضوانه وأبنته مسيحية عام ١٠٠٠ وكرمه من (١٠٠٠)  
 الذي اختصر هذه الامة بأفصح الالسة وأفصح الاذعان وشرف لها بالافتاء في طائر  
 البلاغة والبيان وميراثين سائر الامم بالسر المتيقن والنقروا فله المعتدل الاوراب شجرة على قومه  
 هداها وألسته أطال في شأه والبلاغة هداها وصلى على سيد المرسلين ورضي عنه عالم  
 ختم نبوته العامة أشبهه ونصبت بشريعه الشافعية باسمه مؤه محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
 والمخصوص بعلو المكانة وعوم الديانة في ولد آدم وعلى المرءة التي من عظماء الذين عظموا ورضوا  
 المؤهين بأههود ونصروه وتفلوا شرعه الكرمي شلوا وترثوه وسلموا به من  
 رحمة وأسر اعظمها ورضي الله عن الامام المعصوم المهدي المعلوم بحجته عليه السلام وعلى  
 ما داء الامانة والمشهور على تعاقب العصور بالمراد وامكارة والحكمة ومن سئل عن  
 المرشد بن أئمة الهدى والتابعين في شرف ذلك المدي واثناسين رأبهم الموداد بقا آراء  
 ونسأل الله تعالى لسيدنا الخليفة الامام أمير المؤمنين ابن الخلفاء الاثمة ائمة ائمة  
 اعلامه ونصر ايعصب قلبه وحسامه وتأيسدا فنهزهم ريت صراحتهم من ينفعهم شدد  
 الامصار في سلك ملكه وتردحهم وفود الامم على غمره وتطوى صبارة لوب ومحبته ان يعيرون  
 على اخلاص طاعته والانشاء لامره (أما بعد) فان اذرع المكاسب وأزح اماس وأرق  
 المراتب وأنصع المناقب وحرفة أهل الههم من الامم وفحلة أهل الشرف من اسلف لم يتعد  
 سلكه الاجيد ماجد ولم يتوهم برده الاعطف جاذ في طلب الكمال جاهد ولم يستعوا امعه لا لواحد  
 الفذ بعد الواحد وهو ان تشعبت آفاته وتنوعت دوائيه فعمل الادب عليه والاس الذي  
 ينش عليه كله والروح الذي يحب في ميدان الباروس قلبه ولذلك كان أولى ما تشرحه انقرا

وأعلى ما منح به الجوارح فذو الاخطار في سائر الاقطار يتنافسون في اقتنائه ويتصافون  
في عاقبته ويرتاضون لاوشاعه وتاليقه ويستريحون الى اعبائه المكثورة وتكاليفه فانه  
زمام المنظوم والمنثور وقوام نطق الاسنة وفكر الصدور ومنشأ المقال من عقال الشهادة وعجز  
الاقدار بالمهابة والتباهة ولرب في كل عصر من حلقه بدرطالع وزهر عنصن بايع وعلم بزواله  
أبصار وتوحي انبائه أسابع وسنائه أبراع بينهم تفكر وتنازل وتنويع البديع بتضبط  
وإتصال والاخر يكذبه في فهم ما عاينه الأول الى أن اعتدلت كفتاه وامتلأت شفتاه  
وراق بجملته ومنتهاه ونهاه في الحسن والاحسان لنظرة ومناه وكان حراً بلطاع وخاتمة الأدبا  
أقونهم بالانصاف وأولاهم به اسباب والنذل الذي قد عقت عن قوامه في العراق وفارس  
مما ان الرعاة ومالك زمام القلم والرياسة والملي عند استدنا بدور الخوف والسمع والداعة  
أبو محمد انقاس بن علي الحريري في انشأه ووجاهه وكمكاه أحاسنه في انشأه عليه جسمه  
وسلسان الاحسان ومدائن الامسان ومهجة الابادة وقوى مدقة الادوة ولريق في  
انبلاسة منصفيا ولا لزيادة مترقبا لاسيما في المسامات التي اندعها والحكايات التي نوعها وفترها  
والمخ التي وضعها بدراشقرور وسعها وأنه برز في سلساها وبراز بلعاه واثقا وأنى المعنى الدقيق للغة  
الريق مطاها وخلدها ناطقها هامة لادب وتصاريف لندسة العرب وروسة تقويم شوس  
المطامع عليها ولا تصل أبدي المطامع إليها ولما كانت من البراعة هذا الحمل اشير وسارت  
مسير التبرير بين مشاهير الجاهلير جعلت الانشاس اسهمهمى وابعكوف سلا حزم عزى  
والدووب في نسب لغاتها وفن حياها أتمهمى وسيرت تعذ لها من عيني وافكر الذي  
لا يحول وسى بينه وبيى فبدأت روايتها عن اشيشوخ اثبات رق يدانها من اعلام هذه  
الجموات تن لا أقل لشعنا الا عن تحقيق ولا أثبت سبطا الا من طريق فكان قول من أخذت  
سنة روايتها رانقت منه روايتها بدارى الشيخ انتيه انقري أبو بكر بن زهر الحري حدثني بها  
عن سهره الفقيه المحدث الراوية أبي انقاس بن عبدربه القيسى المعروف بابن جهور عن مثنها أبي  
محمد الحريري رحدثني بها أيضا بدارى الشيخ انقري الراوية عن سهره الفقيه المحدث الراوية أبو  
بكر بن مالك الشهري عن ابن جهور المذكور وعن الشيخ انقري أبي الحاج الابدي الشضاى كلاهما  
عن أبي محمد الحريري وحدثني بها أيضا زارة الشيخ انقري المحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد  
الله الحريري عن الشضاى رحدثني بها أيضا انكاب الزاهد أبو الحسين بن جبير عن الشيخ الجليل  
بركات ابن ابراهيم بن ماهر بن ركات القرشي المعروف بالخشوعي عن الحريري وحدثني بها أيضا  
الشيخ انقري الاستاذ أبو زرة صعب بن محمد بن مسعود الخشي بسنده بعدوقوفه روجه الله على هذا  
الشرح وأمره الى تكميله وتلقبته بها جماعة من جلة الاشياخ أكثر في العدد من ذكرت لا يعدمني  
واحد منهم اذلة شيطانية او لفظية ولا يفقدني زيادة هزلية او عظيمة فأخذتها بأخذ مني عن  
واع منكت ثم لم أدع كتابا أن في شرح المفاظها وايضاح أغراضها وتبيين الانصاف بين انفصالها  
واعتراضها الا أوعيته نظرا وتحققته معتبرا ومعتبرا وزدت في فهمه وردا وسدرا وعكفت على  
استيفائه بسيطا كان أو مختصرا حتى آتيت على جميع ما انتهى اليه وسعى من فسرهما واستوصبت  
عامه قوائد المكتبة بأسرها ولم أترك في كتاب منها فائدة الا استخرجتها ولا فريدة الا استدرجتها ولا  
نكتة الا علقنها ولا غريبة الا استلحقنها ولا غادر في موضع منها مستغنى شذا عن جوى ولا  
مستجادا بنوعه بصري أو مسمى فاجتمع من ذلك حفظا ونظا علاقة وفوايد لم تتم بها قبلى همه ثم  
لم أوقع بتيين الدواوين ولا اقتصر على توقيف التصانيف حتى لقيت بها صدور الامصار وعلماء  
هذه الاعصار فباحثت وناقشت وتأملت وتدألت وطالبت المتحفظ بالاداء والميتقظ بالاداء

حتى لم أبق في قاده زندا الاقتدته ولا مقفلا الاقتصته فحصل لي من ذلك أيضا عيون صائبة  
 التواظر وقنون قلمافوق على مخجات الدخار وأما في خلال ذلك ألتبس من يداي وأسألم بحتا وتقييدا  
 إلى أن عثرت على شرح القنبدسي البقاعات والقنبدسي هو الشيخ الحافظ أبو سعد محمد بن  
 عبد الرحمن بن محمد المسعودي من قرية قنبدسي من عمل خراسان فرأيت في شرحه الغاية المطلوبة  
 والبغية المرجوة والمضلة التي كانت عني إلى هذا الاوان مطوية محجوبة فاستأنفت النشر ثانيا  
 وشمرت عن ساعد الجد لا متكاسلا ولا وائيا وعانيت فورا المعنى في فورا القنبد فاصبحت مبتلا بجانبا  
 فاستوعبته أيضا بآلغة استيعاب وقيدت من فوائده ما لم أجد قبله في كتاب وأخذت منه ما أدريث  
 مسندة أوردتها وأنا را امر فوعه قيدها بآلغة بالباب الذي أوردت فيه وتورد مصححة اما لفاظله  
 واما المعانيه وحذفت أسانيدها وان كان قد أوردتها تخفية فاعن بريد المتن ويتنقسه فتم لي بهذا  
 الغرض استفاء مقاصده واستيعاب فوائده وتركته مستلب المعاني مطروق المغاي كالروض  
 ركبت ربحه والحم قض روجه فأنضاف من فوائدها التاليف البديع إلى الفوائد الملتزمة  
 من الاسنة والمأخوذة من تصانيف المحسنة روض كله زهر وسلك كله درر وأدب ان  
 لي بجمعه التصنيف فهو بعد عين أثر فاستقرت الله تعالى في ضم ما انتشر من فوائدها ونظم ما انتشر من  
 فرائدها والاعتناء بتأليف في المقامات يغني عن كل شرح تقدم فيها ولا يهوج إلى سواء في لغة  
 من ألفاظها ولا معنى من معانيها فتم من ذلك مجموع جامع وموضوع بارع أودعه من املت  
 أمهها وأوضحها وألحها قياد اللفظ وأسمها وأولاهها بالصواب في مظان الاختلاف وأرجمها  
 ونسبت المشكل منها إلى قائله من جهابذة العلماء وجعت بين مشهور اللغات ومشهور الاسماء  
 وسبكت العبارة عن المعاني سبكاً يدل على الاقتاء والاسعاء وهذا الفصل وان سبقت إليه من  
 تقدم من من التارخين قبلي في فيه مزية أراد اللفظ البعيد عن الاشكال والمطابقة بين الاقوال  
 وأرباب الاقوال ثم زدت في فوائدها التاليف التعريف بالامصار المذكورة في المقامات على أوفى  
 ما يمكن من ذكر مواضعها وأقدارها واختطاطها ومن عقد صلحها أوفى وقتها وعدة فوائده  
 لا يحصى مكانها ولا ينكر استحسنها فالجاجة إلى التعريف بالمكان تتلوا الحاجة إلى غوامض  
 اللسان ثم استوعبت شرح الامثال ونسبها لجمهور القائلين والاقوال ولم أشغل بها الكثير  
 الدور ولا القليل الاستعمال وهذا الفن لم يقتبعه أحد على الكمال وان ذكره فاعلم انه كره استطرادا  
 بحسب الحال ثم استوفيت أيضا ذكر من وقع فيه من الرجال والنساء ثم استنفاء وعزفت  
 المشتهرين من الاسماء والابناء ونبئت أنسابهم وأمكنهم وأخبارهم وحررة هم وآثارهم ومدتهم  
 زيادة في التميم والاعتناء وهذا الفن أيضا لم يورد الشارحون حق ايراده ولا اعتدوه بالتبليغ حق  
 اعتداده وهو مهم في الادادة وعلى مغفلة في الوقت وبعده الاعادة ثم زدت فيه فصلين مفيدين لم  
 أر من اعنى بهما ولا من قصد قصدهما سوى أبي سعيد القنبدسي في بعض المواضع فانه ألمع وألمع  
 وأورد السير فاشفى ولا أقنع أحدهما بتبيين مأخذ الحرير في الكلام وإخراج الاحالات المودعة  
 فيه من حيز الابهام والرد إلى المنشأ في آية وأثر أو خطبه أو خبر أو حكمه فائقة أو لفظة راقية  
 أو بيت نادر أو مثل سائر وهذا تميم بين وتكميل متعين والفصل الثاني التنبيه على صناعة  
 البديع وتوقيه آه مائه كالجنيس والتميم والترصيع والابان بهذا النوع من التدين والتنبيه  
 على الجميع وبسط أنواع الادب واقتنائه والاكتنا من الشعر في مظانه من الحمد والمزلف في  
 المواضع اللاتقة باستحسنه ومقابلة كل باب بما يزيد في حسنه وبيانه والجري مع أبي محمد حسب  
 اتساع خطوه وامتداد مدانه فن تمام التصنيف رد الفرع إلى أصله والجمع في الترتيب بين الشكل  
 وشكله فاتبعت المواضع بما يزيد في القلوب وأردفت المسليات بما يعينها في اجلاء الكروب

وسلكت هذه المسالك في سائر الأساليب وأقوال الصروب فان وجدت في هذا الكتاب لفظ ظاهره  
الهزل أو معنى ينسب فيه الى العذل من وصف فورشر وذ كرديم ونجر أو فتحت من وحسن  
أو مدح صماع وأذن فلان أبا محمد بأم رقم ونحو فواعضهم مع أن صنعة الادب مبينة على  
الملح ونحو اطراف الادب جائشة عاسح بخام من هذا الترتيب القريب ما ضرب في الامة بسهم  
مصيب ويثبت في الجد والهأب أو في نصيب ثم رأيت الشارحين لهما من أولى البصر كالفخيدى  
وابن ظفر قد جردوا من شروحه مختصرات وجيزة اقصر واقفا على اراد اللغات فخذوت  
حذوه في مختصر أو ردتها في الكمال ووفيتها حقها من رفع الغلط وكشف الاشكال ولم أخل  
في قصرها واشتقاقها بوجه من الوجوه ولا حال من الاحوال لغاناية في هذا الباب مغضاني  
اللغات اغريسة عن كل كتاب فان فاته هذا الاصل بصروب من الافادات وأنواع من الزبادات  
فذلك اغري عن شغوف الاستيعاب في اللغات وحرية الاشتقاق والتصريف والشاهد من الشعر  
والايات وكل ذلك بلفظ الله تعالى وبسعد من شرفت كافي بحمدته وبنيت تأليقي على أداء  
شكر نعمته ونصبت نفسي لآفة بيا به الاعلى وأترين بلتم تربته فاننا العبد وهو المولى محمد  
الانام والقليل المملود على المسلمين والاسلام ونعمة الله التي هي من أفضل النعم الجسام منفق  
سوق المعارف ومغير مجرور المن والعارف المغير بفضل وعد له من المقار الفاحشة والخاف  
سيدنا الخليفة الامام أمير المؤمنين أبو عبد الله ابن امام الائمة الراشدين وولي عهده سيدنا الامير  
الاجل أبو يعقوب أيد الله سلطانهم وأبدىضهم وسزهم وجمع القلوب على الاتياد لهم  
والوجه على التوجه قبلهم وهذا الكتاب وان كان المعبر عن حسنه والعاية الملقبة في منه والجامع لما  
اقترب في سواء والمبرز عارضة من الزبادات وحلاه فانهم يتم جلاله ولاستوفى احتواؤه على الفوائد  
واشماله الابركة مولانا الخليفة واقتران اسمه الكريم باسم ولى عهده المسوق للتقديم في هذه  
الصيغة فالجده الله على التوفيق لخدمتهم والمعونة على شكر نعمتهم والتعرض بخيري الدنيا والآخرة  
في ظل حرمهم وقد بذلت في الخدمة جهدي وأبرزت من فوائده هذا التأليف انفس ما عندى  
ولم اتعاط قيسا بكل الواجب ولا وفاء بجميع الحق الراتب فالقول بقصر عن القصص وليس الى  
مطاول الطود ومكثرة الهم من سبيل وقد كنت حين أتممت هذا التأليف وأقيمت عن كاهل الاعباء  
الى التاكليف وجلوت كالحسنة ألفت في المنصة النصف كرت خطابه الى من البلدان  
وقاروت عليه رغبات الاستجارة والاستئذان فقلت حتى يتشرف بلم الممين العليا يقصص  
بقول امام الدين والدنيا فمن باب الاممى يتخطو درة المنظوم ويركانه يسلم مسكه العيق المحتوم  
وها أنا اشعر بركة الله وبركة خلقته المبارك الاهدى وبخيه المتقدمه صفة وعهدا في شرح  
الخطبة كلمة كلمة وايضا حاشا في أودع لفظه مهمة ثم أشرح المقامات على الولا وأسلك الجمع  
بين الامحاز والاستيفاء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين  
والهوسم أفضل التسليم

(شرح الصدر)

(اللهم انا محمدك) اللهم اسم خصصته الميم المشددة في آخره بندا الباري سبحانه والترم معها حذف  
حرف النون الموقوع الميم خلفه وحل اللام في أوله لانه لا يلى حرف التداء لام التعريف الا في قولهم  
بانه تكون اللام الزائدة نائبة عن حرف أصلى وهي همزة الفصارت كالاسلى وفي غيره هذا الاسم  
تتميز اللام الزائدة في أول الاسم ويا زائدة في أوله كذلك وهما جميعا تخصيص الاسم وازالتشيع  
التشكير عنه فلما تشار في المعنى وتشار في الزيادة وطلب كل واحد منهما أن يلى الاسم دون صاحبه

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
اللهم انا محمدك على  
ما علمت

ترك استعمال الجمع بينهما في أول الاسم إلا في ضرورة الشاعر لإقامة الوزن وأما اللام في قولهم بالله فلما كانت نائبة عن حرف أو صلي خفيت زيارتها فلما زادوا الميم في آخره خضت اللام وشهرت معنى الزيادة فامتدت ما بين أولها لا عند الضرورة كما تتعاها في الرجل والغلام فلما كانت الميم هي الموصلة لمنع باحل الاسم معها معنى بإفصار مختصا بالنداء مجتمعا من غيره وتعمدا كمناء تأتي عليه بأنتم وجوه الشاء كما هي تدخل تحت الشكر والشكر ثناء يقابل به معروف وفي الحديث الحمد رأس الشكر فمن لم يحمد الله لم يشكره والحمد كرا الرجل بما فيه من صفات جليلة والشكر ذكره بحاله من أفعال جليلة من قولهم دأبشكو وإذا ظهر بها من السمن فوق ما تأكل من العلف ويقال أشكر من بروقه وهي ثمرة معروفه تخصب بأدنى مطر ويؤكك الفرق بينهما أن الحمد مقابل للثمن والشكر في مقابلة الكفر واختلاف قضيهما يدل على اختلافهما في أنفسهما (البيان) وضوح المعنى وظهوره أو (البيان) فهم المعنى وتبينه والبيان مثل لغزك والبيان مثل تغسل مثل التدين تقول يفت الشيء لغزي بياناً وتبينه أو تانياً أو قد فتح البيان معنى البيان حتى أو منصوراً لا زهر يحرجه الله بينت الشيء تبييناً وتبيناً قال تعالى نيا بالكل شيء أي بين لك فيه كل ما يحتاج إليه أنت وأنت من أمر الدين فهو لفظ عام أريد به الخلق وقد يقع البيان لكثرة الكلام ويعذل ذلك من النفاق قال النبي صلى الله عليه وسلم الحيا واني شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق خرج به الترمذي وقال اني قلنا الكلام والبذاء والنفس والبيان كثرة الكلام (الهمت) نهت عليه وفهمته و (أسبغت) أقمت وكثرت و (أسبغت) أطلت و (الغطاء) أراد به ستر الله على عبده (نعوذ) أي نسيخ (شرقة) حدقو (السن) حذو السنان وإدلاله على الكلام (فضول) زوائد (الهدر) إكثار الكلام بغير فائدة (معزة) شدة وصعوبة والمعزة العيب والعار وقبل هي كل ما يؤذيك وتلاي يعز قومه أو يمدخل عليهم مكروها يلغتهم بها أو سلمه من العزة وهي الفعل العقيمة أو من العز وهو الحزب و (الكنن) استبان السنان عند الكلام (فضوح) شهرة وفضيحة (الحصر) التي وحصر حصر إذا أعيا أو استعيا أو ضاق صدره واستعاذ من شره السنان لأنه من اقتدر على الكلام آذاه إلى المطاوعة في الجدول ونصير الباطل في صورة الحق وفيه اتم على فاعلها أصل الشرقة تعلق ولا تشاور منه الشر وقد شر شر ومنه شر رائحة استعاذ من شدة حواهي المعزة لأن صاحبها لا يتم لفظه فيشرب بذلك نفسه ويحصر عن مراده من البيان ثم قرن بها الحصر لأن من يعثر به يتولى عليه الوهل والتجمل فلا يستطيع الكلام فيقتضع ويشتمر عيبه وهذا الفن من الكلام يسمى في صنعة البديع بالمقابلة وأول من صدر به كايان عمرو بن جر الجاحظ في كتاب البيان فقال اللهم ما نعوذ بك من قننه أقول كنعوذ بك من قننه الصمل ونعوذ بك من التكلف بل لا تحسن كنعوذ بك من الصنع عا تحسن ونعوذ بك من السلاطة والهدر كنعوذ بك من التي والحصر وقد عا نعوذ بالله من شرهما ونعوذ بالله في السلامة منها وقد قال آخر من قول

أعذني رب من ضروري \* ومن نفس أعالجها عالجاً

وقال محمد بن علقمة

لقد وارى المقابر من شربك \* ككثير تعلم وقليل عاب

صورتا في المخاض غيرة \* جذرا حين ينطق بالصواب

ثم استرسل في ذكر الرعي والبيان إلى غاية تصديده واستشهد على النوعين بآيتين بقوله تعالى سلقكم بالنسنة حداد وفي الضد بقوله تعالى أو من يشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وأخذت في الحزبي هذا الحدو فحات تشبهاته أطبع وأسنع وزاد عليه بأن ابتدأ بحمد الله على نعمة البيان ثم استعاذ بما استعاذ منه الجاحظ وبيان المقابلة في كلامه أنه قابل شره بصره والسن ولكن والهدر بالحصر فإذا

تفهمت مواضعها في كلامه فستعليها ما يشبهها في النظم والنثر وسئل قدامة الكاتب عن المقابلة فقال  
هي أن يضع الشاعر ألفاظا يعتد بالتوافق بين بعضها وبعض في المقابلة فيأتي في الموافق على الموافق وفي  
المخالف على المخالف وأنشد في ذلك

فيا عيا كيف اتفقتا فصاح \* وفي ومطوى على النفس غادر

لجعل لآزاده ناصع وفي عاشا غادرا ومثله

ففي تم فيه ما سر مدحه \* على اتفه ما بسوء الاذيات

(نسكتني) معناه نسألك ونطلب منك أن نسكتنا (الافتتان) وذلك ان يصاب بفتنة الالجاب  
وأصل الفتنة اختيار الفضة بالنار وقال تعالى في الاختيار وقتنا فتونا أي اختبرناك والفتن  
الفتنة المحرقة والفتن أيضا الحجارة المحرقة وهي الحجارة يدك بها الاقدام في الحمام (الاطراء)  
الاسترسال في مدح الانسان مخضرة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طروني كما  
أمرت النصارى عيسى بن مريم فلما أتى عبد الله رسولوه (اغضاء) تجاوز ومسامحة وأصله أن  
يبدو لك الشيء فتدني بفتيلك وتقتصر نظرك كما لم تزره والاغضاء الاغضاء وأغضيت عنه  
وأغضت اذا غاضت عنه (المساح) الموافق لغرضك المتجاوز عن عيبك (الاتصاف) الظهور  
والاعتراض امام الشيء (ازراء) تقصير وتقصيص (القادح) العاصي ودحت البدوي في الانسان  
والشعر كما قلنا فكأن فعل هذا العاصي اعراض الناس فصل البدوي الشعر والقادح أيضا الذي  
يضر به الزند باطير تورى (هت) شق وهتك استخرقته (القاض) الذي يشهر عيوبك وتوضعت  
الشيء كشفته (تستغفر) نسألك المغفرة وهي من غفرت الشيء سترته (الشبهات) جمع شبهة وهي  
ما شابهت عليك أم هو (المخطوات) جمع خطوة وهي ما بين اقدمين (الخطط) جمع خطه وهي الطريق  
يخطه الرجل في الأرض يجعله سدا للشيء يحوز به معتدوا الخطية بالضم المترفة والمترية (الخطيات)  
الذنوب وهي من الخطا وجعل مساقته في المقامات كالمشهورة استهني عملها ثم استبه عليه هل في ذلك  
رضا الله أم مضطه فكأنه ساق شهوة الى السوق يجعل اتباعه فيها فاعله فيها خاسر الصلقة قل هذا استغفر  
الله منها (الرشد) الهداية ورشده الله رشدا ورشده هدا ورشد هورشا ورشدا ورشدا (مطليا)  
متصفا ومترنا (مؤيدا) معانا وأصاب في كلامه اصابة اذا نطق بالصواب ورعى فاصاب لم يخطئ وقوله  
تعالى رياء حيث أصاب أي حيث أراد قال القراء اختلفت ما وعيسى الصوري في الآية فقلت ما أحد  
أعلم هذا من روبة قال فسرنا اليه فلقيناه بنوكا على اثنين فقال أن نصيبان أي أين تريد أن تقتل  
لصاحبي كفت السؤال (ذائمة) دافعة (الزئج) الميل وزاع عن الحق مال عنه الى الباطل  
(العزيمة) الجوزع من على الشيء جلقه (هارة) غالبة (هوى النفس) ما تحبه وتقبل اليه (بصرية)  
يقينا والبصرة القلب والبصر العين (عرفان القدر) أي معرفة أقدارنا (القرابة) مصدر دريت  
الشيء دراية وتدرا علمته (عضدنا) قوتنا وعضده أعانه وكان له عضدا (الابانة) مصدر أبنت الشيء  
أي بينته (تصمانم القواية) أي تخصمانم الضلالة والقصد والقواية مصدر غوى غيا وغوايه  
وغوى أيضا غرايه وهما صدر رشدا (الرواية) نقل الحديث من صاحبه الى طالبه (تصرفنا)  
تربطنا (السفاهة) الجهل (الفكاهة) المزاح ما تترجع به النفوس وهي في الكلام كالفاكهة  
في الطعام (حصائد الاسنة) شركها وما قطعها في اعراض الناس أو ادماعها في حديث معاذ بن  
جبل رضي الله عنه قال قلت لرسول الله انما تؤخذنا تسكلم فقال شككنا أمليا معا ذهل يكب  
الناس في النار على رؤوسهم الاحصاء استهم فدعا الله أن يتم عمله بأن يؤمنه بخارية الاسنة  
والحصائد في الاصل جمع حصيدة وهي الخزمنة من الزرع المحسودة فهي فيلة بمعنى مقعولة  
والحصيد الشيء المحسود (نسكتني) تمنع (خوائل) قواريل ومهلكات واحطاعا ناله وغالته المنية أهل كنه

ونستكني بك الاقتان  
باطراء المدح واغضاء  
المساح كما نستكني  
بك الاتصاف لازراء  
القادح وهذا القاضع  
ونستغفر من سوق  
الشهوات الى سوق الشبهات  
كما تستغفر من تقل  
الخطوات الى خطط  
الخطيات ونستوب  
منك توفيقا قائدا الى الرشد  
وقلبا متقبلا مع الحق ولسانا  
متقبلا بالصدق ونطقا  
مؤيدا بالجنة واصابة ذائدة  
عن الزئج وعزيمة قاهرة  
هوى النفس وبصرية  
ندرك بها هرقان القدر  
وأن تسعدنا بالهداية الى  
القرابة وتعضدنا بالابانة  
على الابانة وتصمانم  
القواية في الرواية وتصرفنا  
عن السفاهة في الفكاهة  
حتى نأمن حصائد الاسنة  
ونسكتني غوائل



(الزخرفة) تزين الباطل وأصلها ترين الشيء بالزخرف وهو الغيب (رد) تقصد (مورد مائة)  
 موضع اثم والمورد أصله الموضع شرب منه الماء (منعمة) نعم (زخرف) تهم وتغابى والحق العيب  
 و (تجعة) خطبة تتبعه ضرها بعد الموت (معتبة) حط وهي من العتاب وهو توبيخ القول على جهة  
 الاشفاق وأصله من عتبت الأديم أي رددته إلى البياض ليصلح ومنه انما عاتب الأديم والبطرية  
 ويقال عتب على في كذا عتبا فأعتبه أي ربحته إلى ما يريد أو رزقته وباه تبعة وتامعته بكسر الهمزة  
 وفتح الصاد (بلما) فخرج (معذرة) اعتذار (بادرة) سقطلة والزخرف جرت الكلمة والة هـ فخرجت  
 من غير أن يدبر معهما ولاقن قشبي وادره أي فلقاته (المنية) ما يتقي (البقية) ما يطلب (ألتنا)  
 أعطنا (تقصنا) تكشفنا (طالك السابغ) سترك المديد وأصل الطال السرو والموضع الذي لا تبلغه  
 الشمس وفي حديث خصا ظله أي علمه فالتكشف موضع الشمس (مضغة) لقمة وكل ما يجتمع لقمة  
 و (الماضغ) من الغائب إلا على أعراض الناس وحل العرض حين يعبه مضغة له قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما خرج من مريث باقوا من لهم أطعموا من غراس يحمشون وجوههم وسددوهم فقلت من  
 هؤلاء يا رسول الله قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم (المسئلة) الحاجة  
 والفقر (بضنا) أقروا وضعه بضمه أقرب وضع نفسه قتلها غطا ومنه فلعلك ابغ نفسك وللمتعدية  
 بالباء غير المتعدية بنفسها (الاستكانة) الخضوع (والمسكنة) الفقر والذلة (استرنا) طلبنا أن  
 نمل علينا والاستزال السؤال بلطف و (الجم) الكثير (منك) إحسان (عم) شمل (نراعه) ذمة  
 (البضاعة) المال بغيره (الامل) الرجاء يقول تجارنا التي يحصل بها مثلنا إحسانا لرجاء أو نرفوكلنا  
 عليك (التوسل) القرب (النشر) الخلق وهو في الأصل جمع نشره وهي ظاهرا الجلد وهو بشرنا  
 ظهورا بشرهم خلافا لغيرهم من الحيوان (الشفع) الطالب لغيره و (المشفع) الذي أعطى الشفاعة  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم خیرت بين الشفاعة وبين أن تدخل شطرا من الجنة فاعتز الشفاعة  
 لأنها أحسن أي أزوها والمؤمنين المتقين ولكنها للمؤمنين الخاطئين (المحشر) موضع اجتماع الناس  
 يوم القيامة والمحشر أيضا الحشر وهو الأشبه باليوم (خت) جعلته خاتمه أي آخرهم (درجته)  
 منزلته (عليين) أعلى الجنة وكان جمع عليه (المبين) المبين (رسول كريم) قيل هو جبريل وقيل هو  
 محمد صلى الله عليه وسلم (مكن) وقبع المنزلة (ثم) معناه هناك قال الزبيدي هي إشارة إلى ما كان  
 متراجعا من الأماكن والأشهر المراد به في الآية جبريل وإذا جمع الحررى آخرها قال الآية  
 من كاهبوا ستهم دجا الحق مشاهير المفسرين على أن المراد به نيسابور صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى  
 وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وليس رجوعه عن القول بالضعيف إلى المشهور بسبب بل هو حسن إذا كان  
 الرجوع عن الخطأ إلى الصواب واجبا إلا أن الثابت عندنا جهورا بنقول رسول كريم قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما هو جبريل وهو الرسول محمد بالقرآن (ذي قوة) لأنه قلم واحد جناحه أربع مائة  
 لقوم لوط وهي سدود أمور وصاويروا عمورا في كل مدينة مائة ألف إنسان سوى ما فيها من الدواب  
 والانتقام (آله) أي آله وأصله آل فادلت الهمزة ألفا أو كرمنا تضاف إلى الظاهر وقد وقع اساقفتنا  
 إلى الغم في الشعر والكلام الفصيح خلافا لابي جعفر الطائس وأبي بكر الزبيدي فأنهما متضامن  
 اساقفتنا إلى المضمرا كثرهم على أن همزنا لم يمتن ها أهل وصوابها أنها أصل في بابها من آل نزل  
 إذا رجع لأنهم يرجعون إليه ويرجع إليهم (الهادين) المرشدون إلى طريق الخير وقد هديته الطريق  
 إذا أرشدته (شادوا) كفوا وبنوا (هديهم وهداهم) طرقتهم وطرقتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله الذي أحياهم لا تقذروهم غرضه يهدي فمن أحبهم فبهم ومن أبغهم فمن أبغهم فيبغى أنفسهم ومن  
 آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذاني الله يوشك أن يأخذهم (جذير) حقيق (أدبه)  
 مجلس واحد هادئ المندي والنادي والمندي مجلس القوم الحديث وقيل هو من الذي وهو

الزخرفة فلا تزده مورد مائة  
 ولا تقف موقف منعمة  
 ولا زخرف بقبعة ولا معتبة  
 ولا نلها إلى معذرة عن بادرة  
 اللهم تحقق لنا هذه المنية  
 وأنتنا هذه البقية ولا  
 تقصنا عن ظلك السابغ ولا  
 تجعلنا مضغة للماضغ فقد  
 مددنا إليك يد المسئلة  
 وبضنا بالاستكانة ك  
 والمسكنة واسترنا كرمك  
 الجهم ومنك الذي عم  
 بضاعة الطلب وضاعة  
 الأمل ثم بالتوسل محمد  
 سيد البشر والشفيع  
 المشفع في المحشر الذي  
 ختت به النبيين وأعطيت  
 درجته في عليين ووصفته  
 في كتاب المسكين قلت  
 وأنت أسد القائلين أنه  
 لقول رسول كريم ذي  
 قوة عند ذي العرش مكين  
 مطاع ثم أمين اللهم فصل  
 عليه وعلى آله الهادين  
 وأصحابه الذين شادوا الدين  
 واجلنا الهدى بهم وهدمهم  
 متبعين وانقضا بجميته  
 وعيتمهم أجمعين الله على  
 كل شيء قدير وبالاجابة  
 جذير (وبعد) فامتنع بديري  
 ببعض أدبية

الكرم لانهم قصدون فيه فيعطون وقيل هو من التداء الذي هو الصوت لانه ينادى فيه بعضهم  
بعضا بغيره وقيل هو من التدي وهو العرق لان المائل فيه يحتمل فيعرف (والادب) معرفة  
الاخبار والاشعار وقلان اديب اذا كان متفهما لما رواه (ركبت) مكنت (المقامات) المحاسن  
واحدة ما قامته والحدث يتجمع له ويجلس لاسقاعه يسمى مقامه ويجلس الان المستعين بالمدد  
ما بين قائم وجالس ولان الحديث يقوم ببعضه تارة ويجلس ببعضه أخرى قال الاعلم المقامة المجلس  
يقوم فيه الخليل بعض على فصل الخبير ذكر البديع ابو منصور التاليف في بنية قصال بديع  
الزمان هو ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني مقتره همدان ونادرة الفقه وبكر عطاره وفريد  
الدهر وغرة العصر ومن لم يلف نظيره في ذكاء القريحة وسرعة النظائر وشرف الطبع وصفاء الذهن  
وقوة النفس ولم يدرك قرينه في ظرف الشروطة وغرور النظم ونكهة البرهان احدا بلغ مبلغه من  
لب الادب وسره وجاهته بل اجازته وسره فانه كان صاحب عجائب وبعثت غرائب فيها انه كان  
يشد القصيدة لم يسمعها قط وهي اكثر من خمسين بيتا فيفضلها كلها ويردها الى آخرها لا ينضم  
حرف منها وينظر في الاربع والنس الاوراق من كتاب يعرفه ولم ير قطرة واحدة خفيفة ثم يعيدها  
من ظهر قلبه هذا ويردها سراد وان كان يفتح عليه عمل قصيدة وانشا رسالة في معنى غريب وباب  
بديع فيفرغ منها في الوقت والساعة والحوار علقها وكنان بما يكتب الكلب المقترح عليه  
فيبتدئ استرسطوره ثم هلم جرا الى الاول ويصير كاحسن شيء وأمله ويوضح القصيدة القريفة  
من قبله بالرسالة الشريفة من انشائه فيقرأ من النظم الثروة والنثر النظم وعلى القوافي الكثيرة  
فصلها الايات الرشيقة ويترجم عليه كل عروض من النظم والنثر فيجعل في أسرع من الطرف  
على ريق لا يسلعه ونفس لا تقطعه وكلامه كله عفو الساعة وفيض اليد وسارقة القلم وبجارية  
الخطاطون مع هذا مقبول الصورة خفيف الروح حسن العشرة ناعم الطرف عظيم الخلق شريف  
النفس كريم العهد خالص الوجه والصد اقمم العداوة فارق همدان سنة ثمانين وثلاثمائة وهو  
مقبول الشيعة فخص الحداثة وقدر على أبي الحسين بن فارس وأخذ عنه جميع ما عنده واستفاد  
عليه ويرد خيرة الصاحب أبي القاسم بن صباذ فترجم من غارها وحسن آثارها وبنى نيسابور  
في سنة اثنين وثلاثمائة فتنشر بها بزه وأظهره وروى وأمل أربع مائة مقامة فظها أبا الفتح  
الاسكندري في الكذبية وخرها وخرها ما تشتهى النفس من لفظ آتيق قريب المأخذ بسيد المرام  
ومصعب رشيق المطلع والمقطع كسبح الحمام وجد يروق فيقش القلوب وهزل يشوق فيخبر القول  
ثم أتى مصدا جراءة فحاش فيها عيشة راضية وحين بلغ أشده وأرى على أربعين سنة ناداه الله فلباه  
وفاؤد نياه في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فقامت فو ادب الادب وانتم حد القلم وبكاه الفضائل  
والافاضل ورواه الاكادم مع المكارم على أنعم لمات من لم يمتد كره ولقد نزل من بقي على الأيام  
نظمه ونثره والله عز وجل يتولاه بفضوه وغفرانه وبجيبه وروحهم ورحمته وذكر الحمصى رحمه  
الله في كتاب الزهران الذي سبب البديع رحمه الله تأليف مقاماته هو أنى أبا بكر بن الحسين بن  
دريد قد أغرب بأربعين حديثا ذكر انه استنبطها من ناسخ صدره وانتهى من مدون فكره على  
طبع العرب الجاهلية بألفاظ بعيدة حوشة فحارضة البديع بأرعب صانعة مقامة لطيفة الاغراض  
والمقاسد بدعية المصادر والموارد انتهى كلامه والذي قصدها في اتماعه السامع من حديثها  
وفيها مقامات لا تبلغ عشرة أسطر لغات مة امات الحريرى أحفل وأبزل وأكل فذلك فضل  
البديعية وقد صرح علماء الادب في كتبهم تفضيل البديع على نظرائه من أهل زمانه ولقبه بالبديع  
بدل على قدره الرفيع

وقلنا أصبحت عينك من رجل \* الامعاء ان قنشت في قلبه

• ( ترجمة بديع الزمان ) •

الادب الفنى ركبت في هذا  
العصر ربه وبيت  
مصائبه ذكر المقامات  
التي ابتدعها بديع الزمان

وسئل بعض علماء الادب من أهل مصر ناصن الحريري والبديع فقال لم يبلغ الحريري ان يسمى بديع  
يوم فكيف يقال بديع زمان ويرى ذكر مقاماته في مجلس بعض أشرافنا وكان حافظا أدبيا فقال  
مقامات البديع يحكى أنها ربحها وان البديع كان يقول لأصحابه في آخر مجلسه اقترحوا غرضا بنى  
عليه مقام فقترحوا ماشا وأقبل عليهم المقامة أو ربحا في الغرض التي اقترحوه وهذا أقوى دليل  
ان صرح على فضل البديع (قوله علامة) أى كثير العلم وهي بليت للمباشرة (هذان) بفتح الميم وخط  
المقال بفتح السين وقيل هذان من كود الجبل وبلدهما واسع جليل القدر كثيرا الأقاليم والأكور  
اقتح سنة ثلاث وعشرين وشرب أهلها من عيون وأورد به قال يعقوبى من أرواس الدينورى  
هذان سار متفرعا الى موضع فقال له أسد أليزم حنين ومن أسد أبان الى مدينة هذان من حلتان  
وهي كثيرة البرد قال فيها ابن خالويه وهو هذان فى واسطون حلب عند بنى هذان

إذا هذان اعترها البرد وانقصى \* ربحك أبا بلول وأنت عقيم  
فبئسك \* عشان وأنت سائل \* وجهك مسود البياض ميم  
بلاد إذا ما الصيف أقبل جنة \* ولكنها عند الشتاء بهم  
هذان متلفه النفوس يرد بها \* والزمه يروى هاما ميم  
غلب الشتاء مصفها وآخر فيها \* فكفا غموزها كالقون

وكل الرواة يرونها هذان بفتح الميم وخط المقال إلا ابن المبالغة قال رأى فى شرحه هذان يسكون  
الميم ودال غير مجبهة وهي قبيلة عمانية قال فيها على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه  
ولو كنت بوابا على باب جنة \* لقلت لهذان ادخلوا بسلام

والرواية الأولى أثبت (قوله عزاء) أى نسب قال عزاءه من يابوس ومن عزاء نسبه واعتزى الى بنى  
فلان انتسب اليهم أو الفتح فى البدعية بفتح الألف زيد فى الحريرية وعيسى بنزلة الحزن (نشأها)  
صنعها (روايتها) أسادا حلا بينها و (النكرة التى لاتعرف) هي غصن فى الأسماء (غصن) غصن وحكى  
الغصن جى فى شرحه للمقامات ان الذى أشار عليه بها هو شرف الدين أو شروان بن خالد وزير  
الخليفة أمره بإنشاء المقامات وحكم عليه بهوقيل أمره بها صاحب البصرة ووالها وقال مجت الشيوخ  
الثقة أبابكر عبدالله بن محمد بن أحمد بن النعمان البزاز بغدادى يقول مجت الشيخ الرئيس أبابكر  
الحريري يقول أبو زيد السروجي كان شعرا ذابها ومكديا فصحا ورد علينا البصرة فوق بوملى  
مصبدينى حرام يتكلم بلسان السراج وكان بعض الولاة حاضرا المصدا غلب بالفضل فأجبههم  
بفضاحته وحسن ستاحته وملاحته وذكر أسرار يوم أنشأه كذا كذا فى المقامة الخامسة وهي  
الثامنة والأربعون قال فاجتمع عندي عشية ذلك اليوم جماعة من معارف فضلا البصرة وعلماها  
لخصيكت لهم مشاهدت من ذلك السائل ومجت من لطفه عبارته فى تفصيل مراده وظرافة  
إشارته فى تسهيل إرادته فحكى كل واحد من جلسائى أمشاهد من هذا السائل فى مسجده مثل  
مشاهدت وان مع منته فى معنى آخر فضلا أحسن مما سمعت وكان يصفى كل مسجده وشكله  
ويظهر فى فنون أحياه فقبضوا من جرأته فى ميدانه وافتتانه فى أسانه قال الحريري فابتدت فى إنشاء  
المقامة الخامسة تلك الليلة فأتى أحذره فلما فرغت منها أقرأتها جماعة من الأعيان فاستحسنوها غاية  
الاستقصان وأنهم واذك الى وزير السلطان واقترحوا على "أخوانا والله المستعان وهذا الذى ذكر  
الغصن جى قد سمعتى بغيره من يوثق به من الطلبة بسند متصل بأبى محمد الحريري وان الحريري  
وقد سمع أهل البصرة بغدادى فوجدوا واسط أبابكر السروجي فقال بأهل البصرة أنتم ترمعون أنكم  
لا تكادون ولا تتحدثون وقد والله مثبث على مساجدكم ومحاضركم فاستدرك على "فما موضع لم أجب  
منافع أهله بغيره من المكر فلما بلغوا بغداد أخبروا بالقصة وزير السلطان فأمر الحريري بجميع

وعلمة هذان وجه الله  
تعالى وعزا الى أبى الفتح  
الاسكندري نشأها ولى  
عيسى بن هشام روايتها  
وكلاهما مجهول لا يعرف  
ونكرة لاتعرف فأشار  
من أشارتكم وطاعته  
غنى الى أن أنشئ مقامات  
أخاف فيها نال البديع وان  
ليدرك الظالم شاول الضلع

المقامات لكن الذي ثبت عندنا هو ما حدثني به الشيخ الفقيه أبو بكر بن أزهر أن الفقيه الرازي أبا  
القاسم بن جهور حدثه أن الحريري حدثه أن قصة المقامة الثامنة والأربعين حق وإن سبيلها قام  
بمعجزة بني حرام فأظهر التوبة من ذنبه وسأل عن الوجه في كفايته مقام رجل من بين الناس فذكر  
أسرأته فنظم الحريري القصيدة وجعلها مقامة وأنها أول مقامة أثبتت في الكتاب وكان ابن جهور  
يقول أن الذي أشار إليه بهاني قوله فاشار من أشار به حكم هو المستظهر بالله العباسي وكان لهذا  
المستظهر رغبة في الطلب فخطب من الأدب بوصاية بأهل العلم وحدث ابن جهور أنه دخل بغداد في  
أيامه وبها ألف رجل وخمسائة رجل حامل علم وكلهم قد أثبت أسماهم السلطان في البواري وأجرى  
على كل واحد من المال بقدر خطه من العلم وكان ابن جهور يحدث أن الحريري أضاف المقامات كلها  
على الركبة وذلك أن المستظهر بالله أمره بصنعها أنخرج كالحافظ على العمال فكان يخرج في  
الأربعين يمشي في شقبي جيلة والفرات ويسفل خاطره بنظر الخصرة والمياه فسلم ينقض فصل  
العمل الأربعة اجتمع لها ثمانية مقامة تخلص منها تحسين وألف البواري وصدر الكتاب ورفعه إلى  
السلطان فبلغ عنده أسى المراتب (قوله هذا كونه بما قيل في ألف بين كلتين أو قلم بينا أو يتبين)  
قال أبو جهور بن العلاء الإنسان في قصة من عقده في سلامة من أقراء الناس ما يرضع كبا أو يقل  
شعرا وقال العباسي من صنع كبا فقد استشرى فليمدح والذم فإن أحسن فقد استهدف للسدد  
والغيبه وإن أسأف فقد تعرض للشم بكل لسان \* غيره من صنعه جعل عقله على طبق يعرضه  
على الناس وقال حسان

وأعما الشعر عقل المرء معرضه \* على البرية إن كساها وحقا  
وإن أحسن بيت أنت قاله \* بيت قال إذا أنشدته صدقا

(واستقلت) طلبت الإقلاق (المقام) موضع القدمين أو أنتقام (بصار) بصير (بخرط) سبق (الوهم)  
الغلط (بسرغور العقل) بغير قدره ومثما وأصله في الجراحات بغير غورها أي بغير قدرها والمبار  
الحديدة التي يقاس بها مقدار غورها الجراحه وسببها قسايها بغير ذلك الطبيب القصاص أو الدواء  
ويقال بلديته السبا والمبار والسبر والمكبل والميل والمرد والمرفاف (تبين) يضطر  
يلأ (حاطب ليل) جامع الحطب بالظلام وهذا مثل لا كثر من سبق حكيم العرب ذكره أبو صيدفي  
الامثال وقال أغماشيه بحاطب الليل لأنه يمانهته الحية أو لبعته الغرب في احتياطه ليللا  
فكذلك المهادور بما أصابه في كثاره بعض ما يكره قال الفرزدق

كحطب ليللا أسود هضبة \* أنه بهاني ظلة الليل حاطبه

وأبين من تفسيره أن حاطب الليل لا يصير ما يحط به فهو يؤلف بين الحطب الكبير والصغير والعمى  
والضعف بما لطيفوا الردي فكذلك المكثار يأتي بالضعف من الكلام والقرى والجيد والردى  
فتشبه لذلك بالحاطب وأراد (بجالب رجل ونيل) ما أراد بحاطب الليل لأن الراسل ضعيف  
والقارس قوى و (المكثار) الكثير الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثرت سقطه  
ومن كثرت سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أو إلى به الأول من كان يؤمن بالله اليوم  
الآخر يقل خيرا وأوليسكت (أقبل) أقيم ورفع (عثار) انكباب وسقوط وأقالة العثاران رفعه من  
سقطته ومنه الأقالق السبع وقوره (يسقف) يوافق ويذل الرغبة وأسفت الرجل جعله ساعدته  
عليه والإسفاف المسدروس اعقته مساعفة ضعفت أراذله (ولأعنى من المقالة) أي لم يصفى من  
كلامه والاحاطة أعفيت الرجل وعافيته أزلت عنه ما شق عليه وأصله أترك ومنه إعفاء العيبة  
وهو أن يتركها على حالها ومنه عفا الله عنه (ليت) أجيبت وقالت ليللا أنشأت (ابتدأت) أخذت  
أفعل (أجانيه) أعاجبه وأسلمها من العنا هو التعب (قرحه) ذعن وأسلمها البسرا النابع عند

فذا كونه بما قيل في ألف  
بين كلتين وقلم بينا أو يتبين  
واستقلت من هذا المقام  
الذي فيه بصر القهم  
وبخرط الوهم وبسرغور  
العقل وتبين فيه فيه المرء  
في الفضل ويضطر صاحبه  
إلى أن يكون كحاطب ليل  
أو جالب رجل ونيل  
سلم مكثار أو أقبل له عثار  
فللم يسف بالاقالة ولا  
أعنى من المقالة ليت  
دعوته تليسه المطيع  
وبذلك في معاوضه جهد  
المستطيع وأنشأت على  
ما أجانيه من قرحه بجمدة

حفرها ومنه القرحه لجرأه لان أصلها لغة وشبه الدهن بذلك لما يتولد منه من المعاني (فطنة)  
 ذكاهوا القطن الذكي (خامدة) ما كتبه وحدث الناس كن لها (روية) تدبر وروأت الامه تدبر  
 كيف قصته وأصل الروية الهمز واستعملت بغير همز (ماضيه) حافه ونفسها لما غارت في الارض  
 (ماضيه) متعبه وهم ناصب على معنى القسب أي ذو نسب ورواها على القياس لقليل منصب لان فعله  
 أنصبه الهمز وقال بشر قنالك هم من امة منصوب \* وجلس الاخبار ما لا يكذب  
 ونصب نصبا اعيان الحب (جزه) غليظه وميتنه (غور) جمع غوره وهي خبايا الشئ ومنه غرة  
 الفرس وهو البياض في جبهته فجعلها البياض مجازا (دوره) جمع دور وهي الجوهرة الغليظة والكلام  
 الحسن وشبه بالدرر والجواهر (ملم) جمع ملمع وهي ملمع الكلام (قواده) غرائب (ومضتها) زينتها  
 (الكليات) ضرب من الانفاذ وأصل الكتابة أن تدكر الشئ بغير لفظه اما لاجسام على جليظ أو  
 لتعليم أو لتفسير فالاهام أن تدكر لفظا بغير من ظاهره فغير من ادك مثل قوله تعالى ما كاعن هود  
 عليه السلام حين قال له قومه انانراك في سفاهة قال يقوم ليس في سفاهة فليس في اللفظ زيادة  
 على نفي السفاهة وقد تضمن الكلام التكذيب لهم والتعظيم مثل كابة الرجل بأبي فلان ترك اسمه  
 وعدل الى كبايته تعظيما له والتعظيم ان يكون الشئ خيرا فأتاه من ذكره فقد كره بغيره مثل  
 قوله تعالى كانا بأكلان الطعام فكفى عن الحديث ما لا كان يتولد عنه (رصعته) قلعه  
 وأصلعت بعضه بعض وتاج من حزين يخرج روجوه منظم فيه (الطائف) الرافق والكلمة  
 الطيبة أي الرقيقة المعنى التي تحمل في القلب فتلطفه (الاحاسي) ضرب من الانفاذ واحداها حية  
 وهي قولك لصا جلت أعرج ما بيديك كذا تقول العرب أجليح ما بيدي وجمالك ما بيدي وهي  
 من الجلي وهو العقل (الفتاوى القوية) أراد بها المسائل المأتملة التي في الثانية والثلاثين والفتيا  
 الظهار الشئ المسؤول عنه هذا السؤال (المتكررة) التي لم يسبق اليها وبكرها وبكره خرج بكرة ومنه  
 الباكور وهو المكر من كل شئ في الادراك وبكر كل شئ أوله (الصبرة) الفريضة وجرت الشئ تحسيرا  
 زفته وأصلها من الجبر وهي ثياب تصنع بالين فيها رقوم وزين (أليت) أليت ما أليت على الصبي  
 أليت عليه ما يكتب (أسندت) رفعت (احاسن) الانتقال من شئ الى شئ وأصله في الابل ترى  
 الخلق وهي حلوان المري فله تقتطع الى الحفص تأكل منه فيذهب الحفص عن قلوبها استيلاء الخلاوة  
 فتنشط بذلك على الرعي فقال أحسن الرجل احاضا والعرب تقول الحفص خير الابل والحفص فاكهتها  
 فأراد به تنفذه في القمامات من حكاية فاقته الى قضية فاقته ومن موصلة مكي الى ملهه تسلي وفي ذلك  
 تشبیه وترغب في قرائتها وفي الملل والنسل من قارئها (سواد) أشخاص ويسمى الشخص سوادا  
 لانه سودا الارض يظه (أودعه) أخفنه (الاجنبية) التي ليست من شعروه والاجنب من ليس بينك  
 وبينه قرابة من الجناية وهي البعد (فدين) منفردين هذا من شعروه هذا من آخر (فأمين) أخوين  
 من شعرو واحد (أسست) أصلت والاساس أصل الحائط (الحلوانية والكريمة) منسوجتان الى  
 حوائك الكريج هما بلدان (ماعدا) مليا وز (خاطري) ذهني (أبو عذر) أي أول ما صنع له  
 يقال للعر اقلان أبو عذر هأى أول زوج تزوجها فوبعدها عذرا فاختفها وأزال عذرهما أي ما بها من  
 صعوبة (مقضب) مقطوع (حلو ومرة) جيد وزيته (علائق) جمع غايه وهي طلق الخيل والسباق  
 منها الذي يجيىء أبا ساجا (المتصدى) المتعرض (بلاغه) فصاحة وأصلها أن يبلغ الانسان من  
 الكلام والجمل ما أراد (قدامة) هو أو الوليد بن جعفر كان ليغا مجيدا عالما بأمر ارسعة الكتابة  
 ولوازمها وله كتاب يعرف بسر البلاغة في الكتابة وترجمته يدل على متعنه وله تحقيق في صنع  
 البديع يميزه عن قرائه وتذيق في كلام العرب يرى فيه على أكفائه ويحذف في علوم التعليم  
 أنصرم فيها شدة كانه فلذلك سارا مثل بلاغته واثق التقدم والمتأخر على فضل براعه

وفطنة خامسة وروية  
 ناضبة وهو م ناضبة  
 خمسين مقامة تحتوي على  
 جدا القول وهزه وروفي  
 القفل وجره وغرر البياض  
 ودوره ومع الادب وفوايد  
 الى ما وصفها به من  
 الايات ومحاسن الكليات  
 ووصفه فيها من الامثال  
 العربية والطائف  
 الادبية والاحاسي العنوية  
 والفتاوى القوية  
 والرسائل المتكررة  
 والخطب المهمة والمواظ  
 المبكية والا ضاحك  
 الملهية مما أملت جميعه  
 على لسان أبي زيد السروجي  
 وأسندت روايته الى  
 الحرث بن همام البصري  
 وما قصدت بالاحاسن  
 فيه الانتشيط فانه  
 وتكثير سواد طليسه ولم  
 أودعه من الاشعار  
 الاجنبية الا بين فدين  
 أسست عليها بنه المقامة  
 الحلوانية وآخرين فوأمن  
 ضمنتها خاتم المقامة  
 الكريمة وما عدا ذلك  
 فطاري أبو عذرته ومقضب  
 حلو ومرة هذا مع اعترافي  
 بأن البديع رحمه الله  
 سابقايات وما صاحب آيات  
 وأن المتصدى بعده  
 لانشاء مقامة ولوأوق  
 بلاغه قدامة لا يفتقر  
 الامن

فضائه ولا يرى ذلك  
المسرى إلا بدلائله والله  
درا القائل

فلو قبل مبكها بكيته صباية  
بعدي شبت النفس  
قبل التتم

ولكن بكت غبلى ففجى  
البكا  
بكاه فقلت الفضل المتقدم

قوله صا بالسبب أى اشتد  
وهذا البيت أورده صاحب  
المضى فى الكلام على قد

شاهدا على ان صا  
متصرف وهو بمعنى اشتد اه  
(ذكر المغاضاة بين القديم

والحديث) \*

(الفضالة) البقية من الما وغيره وهي ما فضل عن الحاجة واخترتها أشد ما يده (يسرى ذلك  
المسرى) بنسب ذلك المقصد وأسلى يسرى بغير اللبيل (دلالاته) تقدمه وهذا يشبه وتفتحها  
وتكسر والفتح أكثر والدليل بالفتحة الذى يمدى القوم قصدهم (مبكها) بكاه (صباية) شوقا (هيج)  
حرك والبيان لعدى بن الرقاق وقبلها

وجما شجاني أتى ككنت ناعما \* أطل من فرط الكرى بالتسم  
الى أن دعوت وورقا فى غصن أيكه \* تردد مبكها بحسن الترم  
فلو قبل مبكها وعدى هو أبو زيد بن مالك بنى الى معاوية بن الحرث وهو وطامه وينسب الى الرقاق

وهو جديده وكان شاعر اقدم ما عند بنى أمية معدا حالهم خالصا بالوليد بن عبد الملك ومنزه بد مشق  
وهو من حاضرة الشعراء لا من ياديه وكان من أوصاف الناس للمطبة وكذا ذكره صاحب الاغانى فى  
ترجمته وقال فى ح من رر لاسه من أنسب الناس قال ابن الرقاق فى قوله

لولا الحبايون أن رأمى قد صا \* فيه المشبى لرت أم القاسم  
وصكأها بين النساء أمارها \* عينه أحور من جادرباسم  
وسنان أقصده الناس فرغت \* فى عينه سنه وليس بشاتم

أقر الحريرى هنا البديع بالفضل وجهه سببا للغايات وما أحسن هذا الادب منه مع علمه بفضل  
مقاماته على مقامات البديع ومن أدل دليل على ذلك انه مد تلمذت مقامات الحريرى لم تستعمل  
مقامات البديع ثم انه طبق استعمالها أطلق الارض الا أنه أسرها شيئا لا مستعمله كلامه بأن البديع

بالقديم فضله وهذا منه مذهب مستحسن أنزاه كيف عدا بغيره بالفضل البديع وسده ثم لم ير  
نفسه قد راقى قوله وان لم يدرك الظالم شأ والضلع بفعل نفسه كالفرس الاعرج الذى حره اذا

اجتهد دون مشى الصحيح وجعل البديع كالفرس المتبقى الكامل القوة ثم لما غلب على هذا الموضع سده  
أسطر صرح فى الظاهر السامع بأن البديع سابقا ثابت وصاحب آيات وأومأ الى من فطن أما غما

فضله بقديم الزمان ثم غلب الكلام فى الخفاء بين المتقدمين والمتأخرين ثم تناسى ذلك الى آخر  
الكاتب السابقة والأربعين وصرح هناك بتفضيل المتأخر على المتقدم وتفضيله نفسه على  
البديع حيث يقول

ان يكن الاسكندرى قبلى \* فاطل قديدا أمام الويل \* والفضل الوايل لا لائل  
ولو كان غيره من العلماء المنسوبين الى سوء الادب ورأى فضل مقاماته فم البديع ونقص كتابه

فكان ينعكس الغم عليه وكذا رأينا فى القالب من ادعى لنفسه فضلا وادعى غيره أنه قلبا يكون  
الاجمقوا فالحق أظهر الحريرى مدح البديع وولاه قطعه من التفضيل والترقيق ولم ينظر نفسه الا  
بطرف شئ قل من ينطق لسان الله عليه ورفع صيته ووضع لكلمة القبول عند الخاصة والعامة

فشرق حتى لم يجدد كرم قرب \* وغرب حتى لم يجدد كرم شرق  
فلا يدع كتابه الا أحد الحين الذين ذكرهما ما جاهل أو حاسد ومذهب الناس فى تفضيل الحديث  
على القديم وأكثره على تفضيل القديم وقد أحسن حبيب حيث يقول

قل فؤادك حيث شئت من الهوى \* ما الحبا لا الحبيب الا اول  
كم مغفل فى الارض بأفقه الفتى \* وخفيه أب الاول مغفل  
(وقال بوشى الله تعالى عنه)  
لازلت من شكرى فى حبة \* لا يسها ذو سلب خاطر  
يقول من يصرع أسعاه \* مترك الاول لا ستر  
(وذكر ابن شرف على ذلك فقال)

أول الناس بامتداح القديم \* ويذكر الحديث خبر الأديم  
ليس إلا لانهم حسدوا حتى ومالوا الى العظام الرميم  
والميتاخرين شعر كثير في فضيلهم أنفسهم على المتقدمين من أحسنه قول المعري  
وأنى وان كنت الأخير زمانه \* لا تجمالتك نسطه الاوائل  
(وقال ابن حمار) أنا ابن حمار لا أخفى على أحد \* الأعلى جاهل بالشمس والقمر  
ان كان اشرفى دهرى فلا يهب \* فوائد الكتب يستلحق فى الطور

• (ذكر الحمام) •

والذى ذكر أبو العباس فى الكامل هو الحق قال وليس يقدم المهد بفضل القائل ولا الحد ثاب المهد  
يخضع المصيب ولكن يعطى كل ما يستحق \* وأما بيت حدى فى الحمام فالحام قد كثر ذكر العرب  
لهافى أشعارها ونظمها بفصل منها وروى عن على رضى الله عنه أنه اشتركى الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الوحشة فقال له اتخذ حماما تؤنس وتصيب من فراخها وتقتل للصلاة بتفريدها \* ان  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام فاما تلهى الجس عن سدائكم وروى جابر  
رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان يهبع النظر الى الحمام الا حروا الى الاترج وكان ابراهيم بن  
سار يهبع بالحمام وكان اذا ذكرها يقول ان الله جمع فيها حسن المنظر وكرم الخبر تكفيل مؤنتها  
وتكره ليدل معوتها فى الطارق حدة والمستوطن لمة طعم فى العصراء وتعود عليك بالسراء  
ريأس الوحيد بمركاها وتغنيه عن الاوتار بنقماها وغيرها من الطير يستجبهوى ناطقة  
ويفر عنك وهى داحنة وفى طباعها سكوت الى الناس واستئناس بهم وهى طير عفيف يبق الذكر  
بعد الاتى مفردا والاتى مثل ذلك مع شدة اتفاقها على الحبسة ان طار اطارا معا واتوقعا فحاما  
لها مرة طيران لا تكاد تصيدها سباع الطير الابصيلة ولم تزل العرب تسخن تصيغ الحمام وتفريد  
البلبل والورشان وقد كرت العرب من رقة تصيغه ما يمت التذكر وولد النجوى ويهبع الاصمى  
ويجند رقة القلب حتى يجعل البكاء فراضا منها واتصافى لازما لاجلها وأعراب وادى القرى اذا  
ظفروا شراب الطائف أفرحوا الفل عند استعلاء الظهيرة اذا صارت الورا شين والقواخت الى  
تلك الللال فيشربون ويأسون بتفريدهن ويقيمون ترجيع أصواتهن مقام المزامير والاوتار وأنا  
أسوق من المظوم ما يوافق هذا التثر كقول أبي حنيفة الهذلي

ولم ادهت غورية الا الى محبت \* فجميع دمى يستهل ويستبرى  
يذكرنى تمجوى دواء جامعة \* ويستلحون الصبا بى فى صدرى  
بكتس نازة الهدى بل وشفى \* فراق حبيب ضاق من فقدته صبرى  
(وأشد الاصمى فقال)

أما البلبل المفرد فى القف \* لغيرى بامن أهل حمرانا  
افراقا تشكوه أم ظلت تدعو \* فوق أفنان هضبة وورشا  
هاجلى صوتك المفرد تمجوا \* رب صوت يهبع الاسرانا  
أمن الى حوا طافات عرق \* لتفريد القواخت والحمام  
(وقال آخر)

ألم يها بكل قى ككريم \* من الفتيان مخلوع الزلم  
اذا غنت على الاخصان ورق \* أجبناها بأعمال المدام  
(وقال آخر)

سيفيك حرم من مار آل محرق \* ومريمهم تفريد تلك الحمام  
بأبكم نظار تجاربى بالفضى \* على باسقاب ما لات فواهم  
(وأشد أبو على عفا الله تعالى عنه)

ومن يستاد ابراهيم غنت \* حاتم ينيها فى رطب

فقلت لها وقت سهام ردام \* ورط الرش مطعها الحبوب  
 كما هيئت ذاسن معصنى \* على أمتاعه فيكي القريب  
 لقد هتفت في جفيل حامة \* تبكي على القوافي لتائم  
 كذبت ويثاقل لو كنت عاشقا \* لمسته قتي باليكاء الحائم  
 (وأشد أبو العباس لجيد بن فوة)  
 وما حاج هذا الشوق إلا حامة \* دعت سائق حوزة ورعها  
 محلاة طوق لم يكن من نجمة \* ولا ضرب سوا غ بكفه درعها  
 تفتت على فطن عشاء فلم يدع \* لناخشة في فوجها منلوا  
 إذا سر كره الريح أومال ميلة \* تفتت عليه ما تلا ومقوما  
 هبت لها أنى يكون غناؤها \* فصباحا لم تخضر عطفها غما  
 فلم أرمي شاة صوت مثلها \* ولا هرير شاة صوت أجهما  
 (وقال حبيب) تضرعت بعزبان عيذل ان دعت \* ورقا عين تضضع الاظلام  
 لا تسحق لها لاق بكاعها \* فخلتران بكامل استغرام  
 هن الحاميات كبرت عيافة \* من حائش فانهن حمام  
 ومع حبيب بحر اسان غناها الفارسه فلم يدع رماضها مشوقه فقال

جدك لبة شرفت ومالت \* أقام سهادها ومضى كراها  
 سمعت بها غناء كان أولى \* بأن يقناد نفسى من صناها  
 ومبعة يحار الجمع فيها \* ولم تصعبه لادهم سداها  
 ولم أنهم معانيها ولكن \* روت قلبى فلم أجهل شجاها  
 وظلت كائنى أعمى معنى \* يحب العانيات ولا يراها

يعنى بهذا الالهي شاراحت بقول

يا قوم أنقى لبعض الحى طاشقة \* والاذن تعشق قبل العين أحيانا  
 قالوا عين لا ترى ثم دى فقلت لهم \* والاذن كالعين توري القلب ما كانا

(قوله الهذلى الذى أوردته) أى الاكثر الذى آتيت به وقد تقدم المورد (قورده) (قصيته) (الباحث)  
 المقشور (الظلف) (البقر والتم كالحافر للنبيل والحير وهذا مثل للعرب وذلك أن معايزة كانت تقوم  
 فأرادوا ذبحها فلم يجدوا شفرة فنبشت بظلفها فى الأرض فاستقرت منها شفرة فذبحوها بها وقالوا  
 نبشت عن حنقها بظلفها فأرادت متلا وقال الشاعر

وكانت كتمز السوء طامت بظلفها \* الى مديته قصت الثرى تستدبرها

(وقال أبو الأسود) فلا تل مثل الذى استقرت \* بأظلافها مديته أو ضها

\* فقام اليها ما أجمع \* ومن يدع يوما شعرا يجمها

ولقد المثل عند أبي عبيد كالعزمت من المديته (والجادع) القاطع (الأنف) (والمارون) طرفه (الأنف)  
 وأراد به قصير امولى جذعة الارش وقد ذكرنا قصته فى شرح الراية والعشرين ورجا المصنف أن  
 لا يذكره من الضرر ما أذكرهما من الضرر حين جنبنا على أنفسهما واتفق غيرهما (خل سميم) خابت  
 أعمالهم أو أسل خل تغير فلم يدركوا نتيجه أو أسل السى المتى بسرعة مع أمر أبى رجلا يقرأ أقل هل  
 أنشكروا الآخرين أعمالا فقال أنا أهر فهم قبله ومن هم قال الذين يريدون وبأس كل خيرهم  
 (أغض) ساع وسد عينيه مما يرى وضو (الظن) (الظن) (المتعاطي) المتعاطل عن الشيء وهو عارف  
 به وهو مما يصديه الرجل قال حبيب

وأرجو أن لا أكون فى  
 هذا الهذلى أوردته  
 والمورد الذى قورده  
 كالباحث عن حنقه بظلفه  
 والجادع ما روت أنه بكفه  
 فالحنق بالآخرين أعمالا  
 الذين خل سميم فى الحياة  
 الدنيا وهم يحسبون أنهم  
 يحسنون صنعا على أفوان  
 أغضى لى الظن المتعاطي



ليس النفي يسدى قومه \* لكن سيقومه المتغابي

(وتضع) بالماء غسل (الحجاب) الذى فضلى على غيرى وحباتى اختصني بالطيبة وأسل حبابه أن  
تعلبه ويطيق وقد يكون فى معنى حياه (القدم) الجاهل (ذى حجر) صاحب عداوة (مجاهل)  
مستعمل للجهل وهو على خلافه بقول ان سدينيه عن عيسى فلن ذو عقل تقابى حين يبصرى  
خطأ أو أرى ذلك السبب محب لجعل نفسه حتى لمحت لكلاى فلا أخلص مع ذلك ما من جاهل  
بمسبب الا يفهم أو من عارف يظهر فى عداوة وحسد أفرد حتى قبيحا وهو عارف بمسبب فيشبع فى  
الناس أن المقامات كاذيب وهو عارف فضلها وما قصد بها والفر الحقد وصاحبه مذموم ولا أعرف  
من قهرض من القصاص مدح حامله سوى ما يحكى أن عبد الملك بن صالح حبس بهالى الرشيد فى قيوده  
فقال له يحيى بن خالد وأراد أن يكتبه بطنى أكل الحقد فقال عبد الملك أمها الوزير ان كان الحقد هو بقاء  
الظلم والشراهما لباقيان فى صدرى وفى رواية أخرى انما صدرى خزاة تحفظ ما استودعت من  
شرا وأمر فقال الرشيد والله ما رأيت أحد الخنج السعد بقل ما الخنج به عبد الملك فتخف الباب لابن  
الروى فقال يتحارب بعض من ما بالحقد

لئن كنت فى حظى لما أتاودع \* من الظلم والشرا نصبت على عرضى  
فما صنتى الا بفضل أمانة \* ورب امرئ يرى على خلق محض  
ولولا الحقد المستكان لم يكن \* لينفض وترا آثارا هرد ونفض  
وما الحقد الا أوقام الشكر فى الفتى \* وبعض السجيا ينسب الى بعض  
فحث ترى حقد على ذى اساءة \* فتم ترى شكرا على حسن العوض

ثم رجع الى الطريقة المثل فاقول المذهب الاصل وقال يديه ضاربهم البلاغة فى الوجهين

بلموح الحقد تحت الاكاسيا \* لقد سلكت اليه ملكا وعنا  
ياداف الحقد فى ضنى جوانحه \* ساء البغين الذى أنفخت له جذنا  
الحقد سدا ردى لادواءه \* ويرى الصدور اذا ما جرحنا  
فستشفيه بصنع ومحادثة \* فقاما يبرئ المصدور ما نشا  
ان القبيح اذا اصلت ظاهره \* يعود مالم منه مرة تشمنا  
كم زخرق القول ذو زور ولبسه \* على القلوب ولكن قلوبا

(قوله يضح منى) أى يحط من منزلى (الوضع) الكلب (يندد) يشهر الصب ويندبه اذا أمعه المكروه  
(تعد الأشياء) تقش ويحت عليها (المقول) العقل (أتم) بالغ \* وأصل التلم جعل حبات الجوهر فى  
خيطة ووضعها فيه فغيرها ثم بيت الشعر قلما لا الكلام فيه متضمن بعضه ببعض كعب الجوهر  
والبيت يضمه كالخيطة (السك) خيطة الجوهر (الافادات) القوائد (سك) قصد (الموضوعات)  
الكتب المؤلفة أى أدخلها مدخل هذه الكتب (الجهارات) البهايم ومحييت واحدها جهارة والاق  
صوتها لا يفهم منه معنى (الجدادات) ما عهد الطير وان أرا دما أف من الكتب جمالا حقيقة بمعنى  
اظهار وقد ضمن الحكم الشافية فى الباطن مثل كتاب كلبه تود منه وغيره مما أف على السنة مالا  
عقله ولا روح وكذلك المقامات وان كان ظاهرها كذا باقاصدها فمر بن الطالب وتذنيه  
وقد كسبه عقله وأن يكتب عجائب الدنيا من حكايات السروى فيكون متنبيا لما اطرا عليه من  
النوازل فخر من على عقله الفقه والحكمة الى ما يضاف اليه من تعليم صنعة الكتابة والشعر فأنها  
أهون شئ عليها \* وما يحكى على السنة البهايم ما جاء فى صحيح مسلم من حديث أبى هريرة رضى الله  
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبارع فى غنم هذا عليها الذى فاختدش منها  
فطلبه الراعى فالتفت اليه الذئب وقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيرى ويثا رجل يسوق

وتضع عنى الحب المحابي  
لا كاد أخلص من غمر  
جاهل أو ذى غمر مجاهل  
يضع منى لهذا الوضع ويندد  
بأه من مناهى الشرح  
ومن تعد الأشياء بين  
المسقول وأتم التلقرى  
مباقى الاسول ظلم هذه  
للمقامات فى سلك الافادات  
وسلكها مسلك الموضوعات  
عن الجواهر والجدادات  
ولم يسمع

(ذ كرا الحقد ومدحه وذمه)

(حكايات على السنة البهايم)

بقرة قد جل عليها اذا تغتلب اليه فكلّمته فقالت آلام أخلق لهذا وانما خفت الحشر فقال التماس  
 سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني مؤمن بذلك آلام أو بكر وجه المبيع يسكون  
 البناء أرض الحشر والمبيع الفزع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى قاتلوا  
 اليهود حتى يصبى اليهم دوى ورا الجفر يقول الجبر يا عبد الله يا سلم هذا عدى يروى فاقته \* وقالوا  
 خرج أسد ذئب وتغلب بتصيدون فاصطادوا حمارا ورض وعز الأوراب فقال الأسد لذئب اقم  
 بيننا هذا فقال الحمار للذئب والغزال الى والارنب تلعب فرجع الأسد فصره صريرا فذا هو بمجدل  
 بين يديه ثم قال للذئب اقمهما فقال الحمار يتغذى به المثل والغزال يتغذى به والارنب بين ذلك فقال  
 الأسدو مجلتما فضلك من علمك هذا القضاء قال رأس هذا الذئب \* وحدث الشعبي قال سادرجل  
 قرية فقالت ماري بان تصنع في قال أنصعد لك فقلت فقال والله ما أشبع من جوع وغيرك من  
 أكلى أن أكلت ثلاث خصال واحدة أو فديك والثانية أو أنا على الثيرة والثالثة أو أنا على الجبل  
 قال هات قالت لا تلهن على ما ظننني سيدها فلما صارت على الثيرة قالت لا تصدق عمالا يكون أنه  
 يسكون فلما صارت على الجبل قالت له يا بنى لؤي ذهبتى أنخرجت من حوصلى دزئين كل واحدة عشرون  
 مثقالا قال فاض الرجل على شفته ثلغما ثم قال هات الثالثة فقالت أنت قد نسيت عشرين فكيف أخبرك  
 بالثالثة أم أقل لك لا تلهن على ما ظننني ولا تصدق عمالا يكون أنه يسكون أو أولوجى ودوى ورشى  
 لا يكون في عشرون مثقالا فكيف يكون في حوصلى دزئين كل واحدة عشرون مثقالا ثم طارت  
 وذهبت وأمثال هذه المثلج أكثر من أن تحصى (قوله بنا معناه) أى ارفع وأصله فى السيف اذا ارفع  
 فلم يبق فى الضربة (أثم) جعلهم أصحاب أثم (انقاد العقود) أى اربطها بالعقائد (خرج) أثم وأصل  
 التصريح التصديق (التبعية) أى لبيته به المفاصل الذهن فيعمله حاضر الماظر (لها مضى) قصد مقصد  
 (التبذير) التخليص وهذا الطالب أخرجه وتخلصه ورجل مهذب مخلص من العيوب \* وروى  
 تدبوا تدب فندب دواوا تدب أجاب (ودى) أرشد (صراط مستقيم) طريق مهتل ومن فصل  
 ما ذكر ما عورض أثم لكنته مع هذا روى أن يخلص من يشك في كتابه بتبذير أو يخرج من  
 هذا الكلب كفا فلا أجرو ولا وزر بل رجوه لا اجر على نية الا فلاة والتعليم ان شاء الله تعالى (اعتقد)  
 استعين (اعتقد) اعتقد (اعتصم) أمتنع (عيب) استهدى (رشد) عدى ويدل على  
 الظهور (المفزع) الملبأ وكذلك (الموئل) وتقول فزعت الى فلان اذا لجأت اليه واستغنت به ليصير  
 وينعتل وفزعت منه خفته والمفزع الذى ذكره مصدر بمعنى المفزع وتقول بوالى من ذلك اذا نجوت  
 منه وانت موئلى منه أى الذى قضيت منه والمفزع الموئل والحسن فخرج اليه فخييل من طالبك  
 (أنيب) أرجع والاباة الى الجوع الى الله تعالى والتوبة اليه

\*(شرح المقامة الاولى وهى الصناعية)\*

ان قيل لائ معنى اختار الحري رى حارثا وهما ما أو يزيدون غيرهم من الامعاء فاجواب أما انما  
 قصدهم لانهم أسدوا الاسماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث المرفوع نعموا يا أسماء  
 الانبياء وأحب الامعاء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها الحارث وهما وأحقها حرب وهرة  
 وصدة هما أنه ليس أسدا الا هو يحرق أى يحاول الكسب أو يجمع حاجته وأما أو يزيدان صدق أنه  
 انسان بعينه كما تقدم فى الصدور وفى الاكفاء هو ان لم يصدق فقد حكى أهل الفقه أنه كنية الكبر  
 وأنشد ابن قتيبة أما أو يزيد بمعنى سلاحه \* وحذ سلاح الدهر المرء كالم

وكنت اذا ما الكلب أنكراهم \* أفنى وحين الكلب جد لان نائم

سلاحه المعصا وانكار الكلب أهله اذا لبسوا السلاح وحذ لان نائم فى الحديث اذا مات المواتى  
 فيشيع من طومها رينام وقال ابن الاعراب يقال لشخص الكبر أو يزيد أو يسعيد والسروى

بمن نيامه من قف  
 الحكايات أو أثم رواها فى  
 وقت من الاوقات ثم اذا  
 كانت الاعمال بالنسبة  
 وبها انعقاد العقود  
 والديانات فأى سرج على من  
 أشامها لتبينه لا لتبويه  
 ونهاها مضى التذيب لا  
 الا كاذب وهل هو فى  
 ذلك الا ان يزل من اتسلب  
 تعليم أو هدى الى صراط  
 مستقيم  
 على أتى واضح بان أهل  
 الهوى

وأخلص منه لاهل ولايا  
 وبالله اعتضد فبما اعتد  
 وأنضم بما يصم واسترشد  
 الى ما يرشد فما المفزع الا  
 اليه ولا الاستغاثة الا به  
 ولا التوفيق الا منه ولا  
 الموئل الا هو عليه فوكلت  
 واليه أنيب وبه نستعين  
 وهو نعم المعين

(المقامة الاولى  
 الصناعية)

القالبا يصفه بالكبر والنهر فوقع التسمية لقوية وانما حق بالحرق من هشام نفسه لانه حين  
يحدث ويوم وذلك نسبة الى البصرة وهي بلدة الحريري واشلوشع ابا زيد كنية الله له لانه يصفه  
باشياء لا تليق الا بالله مثل قوله

وكل سرح فيه ذبي طائش \* حتى كفى للانام وارث \* سامهم وحامهم ومائث  
(ومثل قوله) ووزنت ارباب الاراء \* ثلثوا الدرائل والصبوف

وهي كثيرة وفي الحسين كلام لا يليق الا بالله فجعل اخذ الحرق من ابي زيد كناية عن علم الحريري  
بما سرب من صرف الله (قوله اقعدت) أي ركبته وأصله اتخذت قعدة أو قعدوا وهما اسمان  
للبعير يحد عليه راكبه (والغارب) مقدم سنم البحر (الاغتراب) والغربة القبول في البلدان  
والبعدين الاوطان وسأني ما أصلها أو أرا لما اتخذت ظهر الغربة قعدا (أنا تني) أبعدتني  
(المرتبة) الفقر (الازراب) الاضباب على سن واحدة (طوحت) رمت و (طوائج) فوايق وتقول  
طوحت الرجل اذا رمت به الى الهلاك وقياس الطوائج المطاوح لانه تقول طوحت فهي مطوحة  
والجمع مطوحت ومطووح قال أبو عبيد جاعت الطوائج على حذف الزيادة ورد الفعل الى أصله  
فانه من طاحت فهي طائحة وبلغ طوائج قال أبو عمر والشياقي جاءت على النسب مثل لابن وتامر أي  
ذولبن وذو غرو ذات طويع قال الشاعر

ليسا بزبد خارج لخصومة \* ومحبط مما طمع الطوائج

ومنه وأولنا ارباب لواقع تحديره ملاقي لانه تقول انتم الرخ السحاب اذا جسته وألقته  
وضارح رفع محضر تقديره يبيح ضارح وهو التليل (سنعاء) بلديين وأشباهها الى الذين لا تهم  
- ما - ما - ما وهي قرية بدمشق وكان اسم سنعاء في التقديم أزال قال ابن الكلبي والشرقي ولما  
واقفها الحبشة قالوا هم أي تطرف في جعلها ثم فلما نظر الى مدبقتها ورأوها حصينة مبنية باحجارة  
قالوا هذه سنعاء وتفسيرها حنية فسميت سنعاء وحكي الهمداني قال وأهل سنعاء يقولون في الاسلام  
انها القرية المحفوظة وانهم سواها فتا يقول في بعض أيام من حاربهم كل علينا يا أزال وأنا أقصين  
عليكوا أقدم قصورا لئن رأيتها ذكرا وأبعد هامينا غمدان وقصر أزال وهي سنعاء والذي أسس  
غمدان ابوابا بدأ ببناءه واحترق به الذي هو اليوم سقايف لمجد جامع سنعاء سام بن فوح عليه السلام  
على ما ذكره علي بن سنعاء والهم وذلك انه لما مات فوح اجتوى بعده السكنى في الارض الشمالية  
فأقبل طامعا في الجنوب يطلب أطيب البلاد حتى صار الى الاقليم الاول فوجد ابن أبيه مسكنا

وصناء أطيب الهم فوضع مقراته وهي الخيط الذي يقدر به البناء ويبنى على حده فوضع الاساس  
في ناحية فجعل غمدان في غربي الجبل فبنى الطبر وهو اليوم معروف ببناءه فلما انقضى بعث الله طائرا  
فاختطف المقرات فطار بها وتبعه سام لينظر أين يقع فأم بها جنوب انهم من سمع ثم فوجعها فلما  
أتبعه طار بها وطرحها على حرة غمدان فخلقت حمل سام انه قد أمر بالبناء هناك فأسس غمدان  
واحترق بيده بثره الحمى كرامة ويستقي منها الى اليوم لذكها أجاج (خاوى الوفاض) فارغ المزاد  
ويقال خوى الرجل اذا صعد وترك بين جسده وبين الارض خوا وخوى البعير ترك على هذه الحال  
والوفاض جمع وقضه وهي شبه الجراب وهي أيضا كانه السهام اذا كانت من جلد لا تشب فان  
كانت من خشب مجلد أو غير مجلد فهي كانه أو حجة \* ابن سيده في الحكم الوقضة خرطة يحمّل  
فيها الرعي أداته وزاده الوقضة حجة السهام \* أبو منصور الازهري معنى قول النبي صلى الله  
عليه وسلم انه أمر بصدقة توضع في الارواض لئلا يظلم الناس قال القرطبي هم أهل الصدقة \* أبو  
عبيد هذا كله غمدان واحد لان أهل الصدقة اخلاط من قبل كل شئ ويمكن أن يكون من كل واحد  
منهم وقضة تعلى هذان من قصر الوقضة على الجمعية وخطا الحريري بأن الزاد لا يكون في الجمعية فهو

(في كرمينة سنعاء)

\* حدث الحرق بن هشام  
قال لما اقعدت غارب  
الاغتراب وأنا تني القربة  
عن الازراب طوحتني  
طوائج الزمن الى سنعاء  
الين فلتختمها خاوى الوفاض

المخلوق والجاهل باتساع الغصة (يأدى الانقراض) ظاهراً فبقدر وقد انقضى زاده وانقضى  
الجواب ان الانتفض وسقط ما فيه من بقية الزاد ومنه قولهم الانقراض ينقر الجبل أي خناه زادهم  
يصل إليهم قطار أي حروطة مضاعف بعض ثبات إلى السوق قباع فإ يكون شها قال الهذلي  
له غلبة وله عكة \* اذا انقضى القوم لم ينقض

غلبة جرب صغير من جلد نخل (بلغة) رائد لسا فربيع به من يومه إلى غده (الجواب) وعامن  
جلد يصنع الزاد (مضغه) لقمته (ملطقت) أخذت وجعلت ومعناها ابتداء الفعل والفعل في جرائ  
(أجرب) أظلم وأشرق وجرب الأرض قطعها بالمشي (الهائم) الحيران (أجول) أعصرف (حوماتها)  
جوماتها (الحائم) الطائر العاطش يحوم حول الماء أي يدور به (أرود) القس (المسارح) مراعى الهائم  
(الحاق) تطرق إلى ريد المواضع التي يسرح عنده فيها بالنظر (مسارح) مسالك أراد طرقه التي يسير  
فيها بالمشي بالنظر والعش والسيح الماء الجاري على وجه الأرض وتكون المسارح أيضاً جمع مسجة  
أو مسحة وهي المطرفة من قولك مسحت البيت أي طفت به فيكون على هذا فاعمل منها أسبوعه على  
الاول مفاعل (أخاق) أهرن (دياجني) جلد قوحى يردانه يعلق وجهه بالمشة كما يعلق الثوب  
وهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم المشة كدوح وخدوش في وجه صاحبها وقوله صلى الله عليه  
وسلم لا تزال المشة بالرجل حتى يلقى الله عز وجل وماعلى وجهه من عة لم أي قطعة (أوج) أذكر  
(حاجس) فقرى (تفرج) تزيل (غنى) غنى وما يضيّق نفسى (غلى) عطشى (أدقنى) أوصلتنى  
(خاتمة اللطاف) آخر المشى (هدقنى) دلتنى (واللطاف) حسن السؤل لو فاجتته أراد به سؤالك من  
تلقى في الطريق إذا دخلت بلد أو قرية أسألت بطلقت أو شدت بسرعة فقلت هو الذى وقع لك  
الطريق وقال لطف سؤال الرجل إذا رقت لقلته ولم يكن فيه حفا فقبله القلب واللف لرجل  
سؤاله إذا سألت بحنان وتلفف واللف الرفق وأطلقتك أيضاً ردتك وأكرمتك فاللطاف مصدر  
اللف و يروى اللطاف جمع لطف وهو الرفق يقال لطف الله بالعباد لطفار فرفق بهم رضاء وهو راجع إلى  
الاول (ناد) مجلس (وجيب) واسع (محتق) مشتل (نحيب) بكاء (ولبت) دخلت (قاية الجمع) وسط  
الناس وأصل القاية الشعر المتفريق فيخيه من دخله (لا سبر) لا قش وأراد دخلت بين الناس  
لا سبر وأعرف ما لدى أبكاهم وجلبدوهم ويروى محلبة بالهاء وهي من الحلب يقال المحلبة  
حينه إذا سالت بالجمع (هجرة) وسط (نضت) دقيق وورق والنضت الحلب الرفيق (أهبة السباحة)  
آلة العبادة وهي مثل العصا وكوة الماء وثياب الصوف وغير ذلك (يطبع الامعاء) أى يربها  
و يصنعها تقول طبعت القوم والسيف إذا ستمتها وطبعت الكلب إذا ختمته وكانت المسلول  
تكتب في خصوص خواتمها الآلهة والآلهة والمخلوق لله وطبع بذلك كنهها وهذا المعنى أيقن بطبع  
الامعاء أى يربها ويصنعها بمجرها كلامه ومن روى لجوارح باللام فعلى صنعها لا غير والتفسير  
على الروايتين أخذته من أى ذروا الامعاء الكلام المفرقة كفاية كفاية الشعر وكان من كلام  
الكهان وهذه الموصلة التي في المقامة من الامعاء ومبعت الحمامة إذا غنت على طريقة واحدة  
(يقرج) يضرب (الامعاء) الآذان (زواجر) فواهى وزجرها وتجره (احاطت) حلفت  
(أخلط) أمتان محتطون (الزمر) الجاهات (الهالة) الدارة حول القمر من فوره والطفاء الدارة  
حول الشمس والساو هو غلاف القمر الذى يستقر فيه ما قص منه (الأكام) جمع كرم هو الغلاف  
الذى ينشق عن القرو يحيط به ومعنى كالانه يستقر ما تحتها والأكام جمع قليل والكثير أكام والقمر رجل  
الاعصار (دلت) قربت ودلف الشيخ مشبه اذا أسرع من ضعف فقارب خطوه (اقبس من  
فرائده) القس وألجب أخذها وكسأها (الفرائد) شذو الذهب تفصل ما بين الجوهر (خب)  
في جماله) أخذنى كلامه وألجب عدوسهل وهو الذى تسبه العامة السير وقرس مسبار والجال النبل

موضع تصرفها وجرها (هدرت) صوت (شفتق) جمع شفقة وهي التفاحة يخرجها غل الأبل من حلقه عند جراحه ورنانه يرجع فيها هديره شبه صوت الواطحين يرفعه ويرجيه الناس بصوت البعير جمع ويتابع الهدر قال الأخطل

إذا هدرت شفاشقة ونشبت \* لها الاظفار ترك لها الهدار

أراد نشبت وترك تشقق (السادر) الأكبر هو الأبره منى استط القريض أو قال الذي يطيل الجالوس في الشمس حتى يصير بصره قد سد فهو سادر (في غلوائه) ارتفاعه للشر وطاحه فيه وهو من غلا يغلق في الأمر إذا جاز الحديق قالوا أيها الأعمى الكثير الباج في ركوب المعاصي حلا تلت بعين البصيرة وورجت همت عليه من الضلال (الادل) المرخي (خيلانه) كبره (الجامح) الجارى إلى غير غاية وقد جمع القوس إذا أكبر رأسه وجرى في غير قصد غير يدهأ كثر الفساد حتى جرى منه في ضمير طريق (الجامح) المائل (الخزبيلات) الإباطيل وهو ما يتراءى للأنسان في فومه من الخيال (تسهر) تدور في مروق (غيل) ضلال (تسهرى) تستطبع من المرى وهو ما يتدبه من الطعام (يفيل) ظلك (تتاهى) تبلغ النهاية ونهاية الشيء آخره (زهوك) كبرك وهبك (اللهو) ما يشغل عن الخير من أنواع اللوب وقال القاضي أو خص من عرف في الكبر وما يتعلق به

(قدم الكبير)

خبة في جهالة وهدرت شفاشق ارتجاله أي السادر في غلوائه السادل ثوب خيلانه الجامح في حالته الجامح إلى خزبيلاته الام تستقر على غيل وتستقرى مره يفلح وتحام تتاهى في زهوك ولا تنهى من لهوك تبارز عصفين مالك ناصبتك وتعتري جميع سيرتك على عالم سيرتك وتوارى عن قريبتك وتأتى عبر أري قريبتك وتستغنى من محاربتك وما تفتنى خاية على ميسكك أنظن أن

ولا تنسب إلى كبر فهذا \* أولك الترب يحفظك انتسابا ولا تعصب أخا كبر وقدّم \* على النفس الأماضى والاصحاب ولا تعيب عباداً ممدوح \* كنى بالمرحوب أن يحايى ولا تدر أن ترى في القوم رؤساء \* ولا تنس الغيوب وكن ذابا ترايا كن هنا فساك أن لا \* غنى أن تكون غدا ترايا (وقال أبو فواس) حذر ترك الكبر لا يبال في ميسه \* فانه ملبس نازعته الله \*

يا يؤس جلد على خوف مجوفة \* يصوى مقادير ان كتنسه تاها يرى عليله فضلايين به \* ان نال في العاجل السلطان والمحاها أنى لا مقت نفسي عند خفوها \* فكيف آمن مقت الله أيهاها

(وقال أبو العتاهية) هببت للأنسان في غفوه \* وهو غدا في قبره يقبر ما بال من أولة تطفه \* ويجف آتوه بخضر

أصبح لأهلك تقديمها \* يرجو ولا تأخير ما يحذر

(قوله تبارز) أى تكشف وتقابل والبارز الظاهر المنكشف و (التناسية) شعر مقدم الرأس (تجترى) تقدم وتضيق والجريء الشجاع المقدام (سيرتك) عادتك وجهها سير وهى ما يصاحب به الناس من خير أو شر وتقول مرت سيرة من خيرا أو شرا إذا أحدثها ففصل بها الناس بعدك فصارت عادة لهم ولذلك فسرنا السيرة بالمادة حيث وقعت وأصل السيرة هيئة فعل السير وذلك أن تقول جلس فلان جلسة بالفتح وهى المرة الواحدة من جلوسه فإذا كسرت الجيم فهى هيئة جلوسه ومثله ركب ركبة والركبة هيئة ركوبه وتقول ما هذا فعل سيرة والسيرة بالكسر هيئة سيره في الناس من حسن أو قبح أو صواب أو خطأ وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هيئة أفعاله حيث كانت (توارى) تستر (عبر أري قريبتك) أى بمنظرك أو بحيث يراك و قريب الشيء حافظه وحارسه (مليكان) مالكه وأراد أن الإنسان إذا خال بره استتر بها عن أخيه وعبدته بها عنهما ولا يضى من ربه الذى يطاع على معاصيه ولا ينجى عليه خائفة أو أثار إلى قوله تعالى يستغفون من الناس ولا يستغفون من الله وهو معهم الآية وقال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

ان كنت تعلم ان الله باعمر \* يرى ويهجم ماتاى وما نذر

وأنت في خفة من ذلك تركب عليه نهال عنه فأين الخوف والحذر  
تجاه الله أقدام عليه ومن \* حائل الناس نفسي وتفسد  
(وقال نافع بن شيان)

ان من يركب القواش سرا \* حين يحول سره خير حال  
كيف يحاول وعنده كاتبه \* شاهده وربه ذوالجلال  
(وقال أبو نواس) اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل \* خلوت ولكن قل علي رقيب  
ولا تحسن الله فخل ساعة \* ولا أقما يعني عليه شب  
لهو العار الله حتى راكت \* ذنوب علي آثار من ذنوب  
(حاك) عزت وما لك (آن) حان يقرب (ارتحالك) انتفاك (توكل) تكلن يقال أوبقته الذنوب  
أهلكته فربق أي هلك وربي يضار قال أعشى همدان

قوله أما عرف أنبى الخ  
الظاهر أن هذا استفهام  
تقرره

ستفعلن حاك اذا ان  
ارتحالك أو تنفذن مالك  
حين توكل أو عاك أو يفي  
عنك عملك اذا زلت قدمك  
أو يطف عليك مشرك  
يوم يضل مشرك هلا  
يوم يضل مشرك هلا  
انتبهت بحجة أهدائن  
وعملت معاملة وانك وفقت  
شبة أهدائن وقدعت  
نفسك فهي أكبر أهدائن  
أما الحجام معادك فما  
أهدائك والمشيبي أهدائك  
فما أهدائك وفي اليد  
مقيك فاميتك والي الله

استغفر الله أعمالي التي سلفت \* من عرقان يعاقبن بها ابن  
(زلت) زلقت (ممشرك) قومك (ممشرك) موشع الذي تمسك إليه (انتبهت) ركب والهمج  
والمنهج والمماح الطريق الواضع (حجة) طريق من يهجه بحجة اذا قصد (أهدائن) استقامت  
(معاملة) مداواة (فقت) كسرت (شبة) حذر (أهدائن) جورك (قدعت) كفت قال  
الذي صلى الله عليه وسلم ليس هدوك الذي ارد قلته كل من كان في راء ان قلب دخل الجنة ولكن  
أهدى هدوك نفس التي بين يديك وقال الأصمى كتابا يري في مكة في بعض المنازل اذ وفقت علينا  
أعرابية فقات أطعمونا بما أطعمكم الله فناروا بعض القوم شيئا فقاتله كبت الله كل هدوك  
الافسك (قوله أما) سرف اخبار واستفاح كالأحجام الموت من حم الأمر قضي (المعاد) الموعد  
(ما أهدائك) ما استعدت له والاعداد مصدر أهدا لاه إذا هاله ما يحتاج إليه من عدة بقول  
الموت هو الذي وعدت به أن يا بئس لا بد فاستعدت لهم أفعال المروءة فبه الزاهد أبي عمران  
موسى بن عمران يباح في الموت لتحاكمة \* بالنفس لو أننا نشفع  
فاحمل لقبيل فمجاها \* ويصعد الزارع ما قد زرع  
لا حيلة في قبيل منه ولا \* ذور وزنه به يمتنع  
كم أم أفتاهم قبلنا \* وشمل قوم شنه فاصدع  
(وطيب) فقد أجنحت بالموت نفسي لائق \* رأيت الدنيا بمنزلة من حياتنا  
فياليت أني بدموق ومبى \* أكون رقنا لا على ولا يا

(المشيبي) المشيب قال شاب رأسه شيبا ومشييا (أهدائك) أعلامك وأندرك أهلك ما قصدته  
وتوقفت عنه وأدقوله تعالى وجاءكم التذو وأظفر هذا المعنى في الحادية والأربعين مسنوقا خلا  
وتقرا (أهدائك) جمع عذروا أهدوا بكسر الهمزة مصدر أعذرت في طلب الحاجة اذا بالغ فيها قال  
ابن القافية السبي وجس قوافيه

المشيبي في مضرق حلا \* وعنده الملاح حلا  
وكان لا يتنوس رأسي \* فاحشه طاحه حلا  
وبموت وصلى القواني \* وقلن قتل العبد حلا

(العبد) خرفة في جانب القبر ولد الميت وأجلده شقه في جانب القبر وأصل القطة الميل (مقيك)  
مقامك رأسه النوم في القائة (مقيك) حديثك المقول ومجمل الواجحة والقول مصدر كاطحن  
والنبيح والقبيل اسم للقبول كالحين بالكسر اسم للدين المطعون والذبح اسم المذبح \* يعقوب  
القال والقبيل اسمان لا مصدران \* ابن سيدة القبيل في الأصل مصدر وسكن القار منى قاله قولاً

وقيل مثل ذلك كذا قال يهوذا بن بكور معدولاً فيسوي ويحكي ذامه ذاماً وما به عاباً إلا أنه لم ينص على القول (مصريك) رجوعك (مصري) معدول عن ناصر البانفة (تاعست) أي أظهرت أنك ناص (جذلي) نادك بعنفو يقال حطب وجذوه أي أقل من الأولى وعصفت العامة هذه الثانية وقالوا جدد ال صر منقوطة (تاعست) تأثرت ونصبت ونشبت بالاقص وهو الذي دخل ظهره وخرج صدره أي نادك الوضط إلى الحرف فم نقده والعرب تقول عزه قضا كأنها تنقص عن الذلة (تجلبت) ظهرت (العرب) ما يفتق ويخط به عند رؤيته (حصص) تبين من الحص وهو ذهاب الشعر فيبين ما نقصه والهاء الثانية مسددة من صاد ثالثة وإذا اجتمع الأمثال في مثل هذا أبدلت العرب من الحرف الأوسط حرفاً من جنس الحرف السابق ومنه حشمت وقرقت أصلهما حشمت وقرقت هذا قول الكوفيين وقال البصريون هما لغتان قاربتا لا يبدل الحرف إلا من مثله أو من مقاربه في التخرج وهذه الحروف متباعدة لا يصح إبدالها (ماريت) شككت (تؤاسي) تظلي (تؤثر) تفضل (تؤجبه) تجبه في وعاء (بر) أحسان (تؤليه) تطليه وتلصقه بمن يره (هادر) مرشد لطريق الخير (ترغب) عنه أي تركه (تتهدي) أي تسترشد وتسا له أي يهدي إلى الخير (تتهدي) الثانية تطلب أن يهدي لك هدية يقول تترك من يهدي إلى طريق الخير وذاته الهداية وتقصده أعراض الدنيا من الأطعمة وغيرها ترغب أن تظلي منها هدية قال الزاهد بن عمران

فوق وحاذر من قبول هدية \* وإن جاء نافيها الحديث المرغب  
فقد حدثت بعد الرسول حوادث \* تحذرن منها وعنها ترغب  
فكانت هديات الأوابل قبلها \* تؤلف فيها بينهم وتحبب  
فادت بلايا يصرع المن سموها \* تفسرق فيها بيننا وتحبب  
احذرنا بابا الناس تأمن من الشدة \* بما أرقول واشتري  
فقبل من يهدي الأمل \* من رغبة أو رهبة قد خشي  
التمس الأمر فلا تنفد من \* واخش مقام الله فبن خشي  
كانت هداياهم حادث رشا \* وفي الرشا الهلكن برئشي  
حذرن منها نبي الهدى \* اذ لمن الرشي والمرئشي

(الثواب) المكافأة على الفعل وأراد به ما يجازى الله به عبده على إحسانه من الأجر وهو من ثاب يشوب إذا رجع وأثبت الرجل أعطيه الثواب وهو المكافأة على فعله (قوله يواقبت) أي جواهر (الصلوات) البطايا (أعلق) أعلق (مواقبت) أوقفت وهي جمع ميقات \* وبما يستحسن من تجنيس الصلات والصلوة حكاية أحد بن المذبر وكان إذا مدحه شاعر ولم يرض شعره قال لصلامة امض به إلى المصنف فلا تفارقه حتى يصلي مائة ركعة ثم خذ قطعا من الشعر أو الأفراد المجيدين بخاء الحسين بن عبد الرحمن البصري المعروف بالجل فاستأذنه في الشدة فقال أعرفت الشرط قال نعم وأشد

أردنا في أبي حسن مدحاً \* كما بالمدح تتبع الولاة  
فقلنا أكرم الثقلين طرا \* ومن كفاه دجلة والفرات  
فقالوا قبل المدح لكن \* جوارزه على المدح الصلاة  
قلت لهم وما تفني صلاتي \* هالي اغماضني الزكاة  
فأما أذا في الأملاقي \* وما تفني المهموم الشافلات  
فأمر لي بكسر الصاد منها \* لعل أن تتخطي الصلات  
فصلي لي على هذا حياقي \* ويصل لي على هذا الملمات  
فصلى واستطرفه وأمره بعمامة دينار وقال من أين أخذت هذا قال من قول أبي تمام

مصريك من نصيرك طالما  
أيقظك الدهر فتعاصت  
وجذبك الوضو فتعاصت  
وتجلبت لك العبر فتعاصبت  
وحصص لك الحق فتعاصرت  
وأذكر لك الموت فتعاسيت  
وأمكنك أن تؤاسي فما  
أسيت تؤثر فلما تؤجبه  
على ذكر نبيه وتختار  
فصر عليه على برؤيه  
وترغب عن هاد تهديبه  
إلى زاد تهديبه وتطلب حب  
توب تهديه على فواب  
تشر به يواقبت الصلات  
أعلق قلبك من مواقبت  
الصلوات

عن الحمام بأن كسرت عصابة \* من حاتم بن طاهر حاتم

(قوله مفالة الصدقات) أي الزيادة في المهور وتماثلت زدت في ثمن السلعة ووردت مائة والصدقات واحد تصادفة وهي الصدقات قال النبي صلى الله عليه وسلم من بين المرأة تسير صدقاتها وخطبتها قال عروة بن أنس قول من أول شوها أن يكثر صدقاتها (آثر) أفضل وأكثر (مواالات) مناجاة (مخافت) جمع مخيفة وهي الورقة يكتب فيها من الرق والقراطس (دعابة) مزاح وفي طلاق دعابة ويذهب الرجل نغازما وفي الحديث كانت فيه على الله عليه وسلم دعابة وفي حديث جابر رضى الله عنه هلا بكرا بعد أصبا وذهبك (الاقتران) الاحباب والامثال (تلاوة) قراءة وتلقنه قرأته واختلغوا في اشتقاق القرآن فقال أبو عبيدة سمى قرأ لأنه يجمع السور ويضمها قال الله تعالى فإذا قرأناه فاتبع قرآنه أي إذا جئناك شيئا فضعه وأعمل به وقال قطرب سمى قرأ لأنه لا يقرأ إلا بالتعازي يظهره ويضنه ويلقيه من فيه من قول العرب ما قرأت الناقة سلاقط أي ما رمت به وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن القلوب لصدأ كصدا يصدأ الحديد قالوا يا رسول الله ما جد لاؤه قال قراءة القرآن (العرف) أي المعروف (تتقن) يتأنق في تناوله بما لا يجوز (جاء) ما جرى منه ومنع وأصل الجي موضع العشب يصحبه الرجل لانه وانتهى كما استصل عشب بالري ونهكت المجدلوا تهكته إذا أخذته بشفرة حتى يرد ويضعف (التكر) المكر (تضامه) تتباعده عنه (ترجح عن الظلم) تضي عنه غيرك وتريله (وقفاه) تأنيبه وتبشير (تقضى) تحاف وقال ذو الرمة في هذا المعنى وهو أحسن شعرا له يا رب قد أسرفت نفسي وقد علت \* علما يقينا لقد أصبت آثارى

بأخرج الروح من نفسي إذا خسرته \* وفارح الكرب زجرني عن النار  
دعا لنفسه أن يكون من القاترين لقوله تعالى فنزحني عن النار وأدخل الجنة فقد كذ \* (قوله نيا) أي خسرا ناولها كالتبديد خسرت قال تعالى وما زادهم غير تريب أي غير خسار وهلاك قال الشاعر

عراة من بقة قوم لوط \* ألتبلا ما عملوا تبايا

(تبي) حطو ورتد (انصباه) جريه (يستيقن) يستريح وألقى من المرض استراح (غراما) شد نجب لازم غير مفارق ومنه سمى الغريم الملازمة التقاضى والملاحه فيه وقال تعالى إن عذابها كان غراما أي ملها دأما ومنه ان الغرمون وطلاق مفرد بالتساوي صيغته ولا يؤمن وقال حاتم

فما أكله أن نلتها بغنية \* ولا جوعة أن خفتها غرام  
أي مالا وملازمة (فرط سبابه) شدة شوقه ومجاوزه حد في ذلك (روم) يطلب (سبابه) بقة الماء وهذا الشعر مستحسن القوافي ومثل في ذلك قول الزاهد بن حمران وكثيرا ما كان يستغنى شعره من أدب المقامات نيل في جهل دالميرة \* وأجبت به زناه فأذاعها  
مناوقد كفافهم بهاته \* ونزحتم أصدى فها ضاعها  
فاقل القتام من الرجال ولا تحب \* مهما دمولك وجنين وأضاعها  
يا من يضيع صهره \* متبادي في الهوا أمك  
واعلم بأنك لأعما \* لتذهب كذهاب أمك  
(ولمصور الفقه في الشعر المرفق)

وقال آخر

إذا كنت ترهم أن القراق \* فراق الحياة قمر مغرب

وان المقدم ما لا يفوت \* على ما يفوت مصيب مصيب

وأنت على ذلك لا تروى \* فأمرك حندي عجيب عجيب

(وقال) التقاضى أبو حصن عوفى معنى شعر الحريري في ذم الدنيا

بارا كذا في طلاب الدنيا \* ليس لن نضرع انعامش

ومفالات الصدقات آثر  
منك من موالاة الصدقات  
ويحلف الألوان اشهى  
اليد من مخافت الاديان  
ودعابة الاقتران آفس  
كمن تلاوة اقتران تأمر  
بالصرف وتنهك جهه  
وتحصى من التكر ولا  
تعامه وترجح عن الظلم  
ثم نقشاه ونقشى الناس  
وانه أحق أن نقشاه ثم  
أنشد

تبا لطلاب الدنيا

تبي اليها انصباه

ما يستيقن غراما

بها وفرط صبابه

ولو أدى لكفاه

بها وروم صبابه

(ذكر في الدنيا)



لم تحش ناراهوى فطاهها • لمن له ضررها انقياس  
 أعذر منك الفرائس حالا • حلت ما يجهل الفرائس  
 ظلمها لا تنام حين • ضهاولا يستقر جاش  
 من لك بالى من شراب • يشتمن شره الطاش  
 دحها فطسلا بهار ع • طاشت بالياهم فطاشوا  
 لم يردوها فمروا • وواردها هم الطاش  
 فاطسلا تروى وكن تقوم • سقوا بها غصة عاشوا  
 كأن كمالنا ظناء • ونحن من حيرة خدش  
 ان لا ملنا انما سطا • به لامارنا انكاش  
 كأن آجالنا سقور • ونحن من قضاها نشاش  
 (ولابن الرومي رحمه الله)

لعمرك ما الله يبادر اقامة • اذا زال عن عين اليب غطاها  
 فكيف بقاء الناس فيها وانما • ينال باسباب الفتى قاتوا  
 (وقال آخر) ومن محمد الدين العيش سره • فسوف لعمرى عن قريب يومها  
 اذا أدبرت كات على المره حرفة • وان أمقت كانت كثير اهرمها  
 (ولابن سادة رحمه الله تعالى)

بنو الله نيا يجهل عطلوها • بخلت عنددهم وهى المقيره  
 حارش بعضهم مضاعليا • مهارشة الكلب على النقيه

(قره ثم انه لبد هاجته) أى سكن عبرته المرتفعة حتى لصقت بالارض (غيش) جف (المهاج) ما  
 يلنى من فيه وقد حج الرجل رقه اذا سال من حق أو كبر أو أراد لبد هاجته قطع كلامه الذى كان قد  
 استرسل وأخذته من قول سليمان بن عبد الملك وقد نبذ يديه فلم يصنعوا شيئا وتكلم بعدهم  
 رجل قمع المنظر قال بلغ فقال سليمان كان كلامه بعد كلامهم معناه لبدت بها جاواراد بفيض هاجته  
 ما كان يسيل من عينيه وأخه عند البكا (اعتضدها) جعلها تحت عضده (والشكوة) ركوة الماء  
 نصنع من جلد الثور أو الخروف (تأبطها) جعلها تحت يبطه (هراوته) عصاه (رنت) نظرت  
 (تحقره) تهمته وهلته لا تصرف وتحقر واغتر اذا كان جالس على عقبيه منبها للقيام (تأهيه)  
 استعداد (مزايه) مفارقة (مركزه) موضعه الذى قام به (أقيم) ملا ومعت الثنى فقاملا (ه) مجبلا  
 دلوا (سيه) عطائه معناه وهب لنا نصيما من عطائه (وقفنك) أمهال (مضيا) مضيا ومضيا وأصل  
 أغشى كف بصره وضم جفنيه (انثى) رجوع وانطصف من طريقه (مهيجه) طريقه (الدين) يسرب  
 يخرق فكأنه تقبل من السرب وهو الطريق كأنه يردهم من تشيعه في طرق مختلفة أو يكون من لفظ  
 السرب وهو الطريق فكانه يقيم عنه حيث قصد تشيعه طريقه عليهم أو يكون من لفظ السارب وهو  
 الذهاب في الأرض وقد سرب سربيا فكانه يذبحهم في كل ناحية ليصل مكانه (هرمه) منزله في الربيع  
 خاصة والمربيع المنزل في كل وقت من ربعت المكان آفت به (مواريا) سارا (عاباني) شخصى أى تبعته  
 مستقبلا بحيث لا يراى (قوته) اتبعته من جهة قتاه (انساب) دخل وأصل الانساب بى الحبة  
 على وجه الأرض أو جرى الماء كذلك ولا يكون الانساب الا على وجه الأرض لا يقال انساب في  
 البحر حديثه به بعض من قيلت من أمهالنا وكان أضبط الناس لسان العرب قال وقول الحريرى  
 انساب فيها وهم منه ولو قال انام فيها لكان أمثل شبهه بالسيف اذا وسع في عمده (غرارة) غفلة  
 (ربث) قدر (جهمت عليه) دخلت عليه فجأة ومنه هم عليه الحرو جهمت عليه دخلت في رأسه

ثم انه لبد هاجته وغيش  
 هاجته واعتقد شكوته  
 وتأبط هراوته فلما رنت  
 الهاجه الى تحقره ورنت  
 تأهيه لمزايه مركزه أدخل  
 كل منهم يديه في جيبه فأقيم  
 له مجبلا من سيه وقال  
 اصرف هذا في نفقتك أو  
 قرقه على رقتك فقبه  
 منهم مضيا ورائى منهم  
 متبيا رجعل يودع من  
 يشيعه ليعنى عليه مهيجه  
 ويسرب من بصره لكى  
 يجهل مرهيه (قال  
 الحمرث بن همام) فاتبته  
 مواردنه هياى وقفوت  
 أثره من حيث لا يراى حتى  
 انتهى الى مغارة فانساب  
 فيها على غرارة فامهله  
 وشانخ عليه وضل  
 وجهه ثم جهمت عليه

(مخاضيا) ملاسقا أو بالاحتذاء (تليد) متم الصنعة (حنيد) مشوى وحند اللحم حنيدا شواه بجارة حمة (تيد) أراد بهنرا (تبرك) أراد به أمرك التي أنت عليه (تبرك) أي بالطنك وما يتبرمك \* وما يتنظم في هذا النمط حكاية أبي فراس حين روى في مجلس منصور ابن عمار يسكن قطن الناس أنه قد نسك فغلاوحنو فقولوا نرجوا من الله الخير فقال أنا هون على الله من ذلك وليس كاطنون ولكن أكنى لك ما ذلك الغزال وغلام بالجلس يسكن من وعظ منصور ثم قال لم أكن في مجلس منصور \* شوقا إلى الجنة والحور لكن سكاني لكشادن \* تقيه نفسي كل محدود تنسب إلى الن في وصفه \* إلى مدى هز وتقصير

وحضر أيضا مجلس بعض القصاص فقالوا له لعل الله قد أقبل بك فقال إنما حضرت لأجل هذا الغزال ثم قال

\* خيلاني والمعاصي \* ودعادي كراقصا  
واسبقاني الخصر صفا \* في أباريق الرصاص  
وعلى وجه غزال \* طامع ليس بمعاصي  
بين قتيان كرام \* قد فواسوا بالمعاصي  
وعلى الله وإن أغرطت في الذنب خلاصي

(قوله فزفر زفرة القيط) الزفرة تنفس الموموم أو المغناط والقيط شدة الحر شبه ما أبداه من شدة القيط بوجه الحر (يقين) يقطع ويشق (يصلق) يهد النظر والجملة تطرأ للقبضان والخلق باطن الجلس (يسطر) يسو ولو يشاؤني بالكره يقال سطر عليه وبه يسطو سوطا واسطوارة إذا قهره وأذله (خبت ناره) سكت حدة غيظه (تؤاري) تظلي واستقر (أواره) لهبه ونار غيظه والاوروج النار (الخيصة) ككافيه خطوط وقال يعقوب أبو عبيد الخيصة كسامر مع أسوده عثمان (الخيصة) نوع من الحماة وتسميه أختنا الخييز يارأي تكتي به من لغة العيش (الشص) حديدة معوجة يصاد بها الحوت وتسمى الصنارة (شيصة) تخرود يهتوس ملح قصاص البلدان أن أبا عبيد الله الخواص كان يقول في قصصه إنما الناس مثل القرفيعم الشيص والبرقي يارب اجعلنا برنيا ولا تجعلنا شيصا وقال قاص آخر أن في الجنة حلم حدي ولم خروفي ولم كل شيء بلا عظم مثل الشيص في بلاد نابل فويريد أنه لا يحتقر شيئا فكل ما اتخذته أشده (أحولة) آله يصاد بها (أريغ) أطلب ما به سبب أشده كانه يروغ من كذا أو أسل واغ من كذا أي عدل عنه ورجع وهو يعني رجوعه قال القراء لا يقال للذي يرجع رواج رواج لأن يكون تخفيا لرجوعه قال الله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي رجع إليهم بضمهم تخفيل لرجوعه ومعنى باليمين أي يمينه الذي خلف في قوله تعالى وتالله لا أكذب أنفسكم أو يردد باليمين القوة وقال تعالى فراغ إلى أهله فجاء بهل أي رجع إليهم في إخفاء منه لرجوعه (اشيص والقبصة) لا كروا لشيء مما يصاد من الوحش وهذا مثل وانما أراد ما يأخذ من الناس الجليل (الجاني) أحوجني (ولبت) دخلت (الطف) رقة وتلفظ (عيصه) بيته وأصله الثبر للتلطف (الليث) الأسد (أهب) أنف (صرفه) قلبه (تبضت) تحركت (فرصة) بضعة في آخر الكتف تصرك عند الفزع (شرعت) دخلتو (على) بمعنى في نحو قولك كان ذلك على عهد فلان أي في عهد (مورد) موضع الماء (يدنس) يوسخ ويبسب (حرقى) ذكرى (نفس حريصة) كثيرة الرغبة والطبع (القبصة) الخصلة القبيصة يفعلها الرجل فينقص بها ومن أحسن ما قيل في الدهر قول عيسى بن المبر

يادهر ما أقساك من متلون \* في حالتك وما أظن منصفنا  
أروح لتكس الجول همدا \* وعلى الليب الحرس قاصمنا

فوجدته محاذيا بالتليد على  
خير حميد وجدى حنيد  
وقبالت ما حاية نيلت قلت  
له ما هذا أكون ذاك خيرك  
وهذا مخبرك فزفر زفرة  
القيط وكاد يميز من القيط  
وليزل يصمق إلى حصى  
خفت أن يسطو على غلا  
أن خبت ناره وتؤاري أواره  
أنشد شعرا  
ليست الخيصة أبني الخيصة  
وأنشيت شعري في كل شيعة  
وسيرت وعطى أحولة  
أربع القبيص بها والقبيصة  
والجاني الدهر حتى ولبت  
بلطف احتياكي على الليث  
عيصه  
على أني لم أهب صرفه  
ولا نبضت لي منه فرصة  
ولا شرحت لي في مورد  
يدنس حرقى نفس حريصة  
ولو أنصف الدهر في حكمه  
لما هلك الحكم أهل النقصة

وإذا صغرت كدرت شمة باخل \* وإذا وقبت نقصت أسباب الوفا  
لأرقتك وان كرت لانتى \* أدري بأنك لا دهم على الصفا  
زم إذا أعطى استرقطاه \* وإذا استقام بداه قصرفا  
مقام خسر يك بازمان بشره \* أولى بنامقل منك وما كنى  
﴿ولا ديس بن الهاني﴾

ماذا أقول يا نالو نظرت بها \* أدبت أغصبا العلم والادب \*  
شبا من اقضية الأليم ربحى \* بل بالعالي وبالهندي القصب

(قوله ادن) أى اقرب (قل) أى قل مثلث (التليذ) الخادم والجمع التلاميذ قال ليد  
\* قبلوا التلاميذ لؤلؤا قشبا \* أى قبلوا التلاميذ لؤلؤا جديدا وطلبه العلم تلاميذ شفيهم (الاذى)  
الضرر (سراج) مصباح يريد أنه الفريامصباح يخرون به وحدثون بحيله وللداء تاج يزنبون  
بهو يضعونه فوق رؤسهم (انصرف) رحت (قضيت الحب) أى آتمته كما قال قضيت  
حاجتي عماريت ويقال قضى نفسه من كذا أى بلغ من اداه وقضى عليه الغاضى أى قطع عليه  
والغاضى القاطع للامور والحكم لها وقوله تعالى قضاهن سبع موات في يومين أى قطعهن وأحكم  
خلفهن ويكون قضى بمعنى حمل

### ﴿شرح المقامة الثانية وهي الحلوانية﴾

(كلفت) أى اشتدحى والكلف شدة الحب والمباقة فيه وذن كلف بفلان أى مبالغ فى محبته  
(وطيت) وأمطت أنزلت (التامم) الاسراز (نطقت) علققت وإذا بلغ الصبي الحلم عند العرب أنزلوا  
الاسراز عن شفة وألبس العمامة والازار وقلد السيف فأراد أن يحب مثلت الحلم بحال الاسراء  
(أشقى) أقصد وأدخل (المعان) المنزل أبو عبيد يقال البصرة معان بنأى منزل متناقل المعرى  
\* معان من أحب تمام \* فالأول اسم وضع معلوم بحسب وجهه منزل أحبابه وقال بعضهم همى  
معا بالمعانية التماس فيه بعضهم مصا ولا فى أعيان (أضى) أهزل (الركب) الأبل وجعل للطلب  
الإلحاح أو اغار يريد أحب نفسى فرحلت إلى طلبه على الأبل (لعلق) منه لا حصل منه على فائدة  
أعلق بها (الانام) الخلق (مزنة) مصابة (الارام) شدة العطش يريد أنه يحب نفسه فى طلب الادب  
ليترين به بين الناس ويعيش به إذا احتاج اليه (فرط اللهم) شدة الحب يقال قد لهم بالشيء إذا أكثر  
الحديث به لم فيه وحرصه عليه ولهم القصيل بالرشاع إذا لم فيه (أقباسه) اكتسابه (القميص)  
لبس القميص (لباسه) ثيابه أى أطعم أن ألبس من ثيابه قصاصا (أباحث) أسأل (جل) عظم (قل)  
حقر (استنى الولد والطل) أى أطلب منه السق والولد أشد الطر والطل أضعفه ويقال الزك  
أضعف من الطل ومنه قيل للذى تركك (أتعلى) أشغل نضى وأطعمها والعلاثة التى اليسير  
(وصى ولعل) معناها الزجاء والطعم يريد أنه يسأل الجليل فى العلم والحقب ومن كثر عمله كان  
كلول أو قل كان كالطل وإذا أقدمس يؤخذ منه العلم ربحى نفسه بوجوده وأطعمها والتعل قطع  
الزمان بالعيش اليسير وقد تعل بشرابه إذا أخذ منه قليلا قليلا حتى أطل يصى ولعل أذهب علة  
وحيدى بالرجاء والطعم (حلت) تزلت (حوان) بلدة بينها وبين مدينة بغداد أربع مراحل وهى من  
كور الجليل ومجيت باسمياتها وهو حوان بن على بن الحاف بن قضاة وهى مدينة بينهما نهر  
عظيم مقداره فرمخ وهى مقابلة لطبرستان وهى جيلة سهلة بحرية لها زيتون وبخيل وبها قصب  
السكر واقتحت فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (بلوت) جربت (الاخوان) الاحباب  
(سبرت) قشيت (الاوران) أقدر الناس (خبرت) جربت وعرفت (شان) عابو (زان) زين يريد  
أن دخلها وهو مجرب عارف بالناس (ألفيت) وجدت (تقلب) يشوع (قواب) جمع قابو القاب كل

ثم قال ادن شكل وان  
شئت فقم وقل فالتفت الى  
تليذ وقلت عزمت عليك  
من تسد فبه الاذى لقصيرى  
من ذا فقال هذا أبو زيد  
السروجى سراج القرباء  
وتاج الادباء انصرف من  
حيث آيت وقضيت الحب  
عماريت

### ﴿المقامة الثانية

### الحلوانية﴾

حكى الحارث بن همام قال  
كلفت مذنبط فى التمام  
ونطقت فى العمام بآن  
أشقى معان الادب وأنقى  
اليه ركب الطلب لاهلق  
مه بما يكون لى زينه بين  
الانام ومن تصد الانام  
وكت فرط اللهم باقباسه  
والطمع فى قميص لباسه  
أباحث كل من جل وقيل  
وأستنى الولد والطل  
وأعطى بصى ولعل فلنا  
حلت حوان وقد بلوت  
الاخوان وسبرت الاوزان  
وشبرت ماشان وزان ألفت  
بها أبازيد السروجى تغلب  
فى قواب الانساب

شي قياسه وما يصنع عليه (يخط) يمشي والخطب المثنى في الارض على غير قصد كشي الاصح  
 (السايب) طرق واحدها اسلوب (آل ساسان) ملوك القروس (يعتري) ينسب (آقبال) ملوك  
 (ضخان) قيسية بالعين كان منهم ملوك وضخان ما كان شريفاً ولما من بن الازدين القروس غصوبا به  
 (بيرز) ظهور (طورا) حبنا (شعار) ثيابوا الشعار قوب على الجسد (كبر) تكبر يريد أنه لم يأت أبازيد  
 بجوان يتنوع بذلك في أحوال المكدين ويعبري بذلك في طرق اكتساب المدينة فيسدي أنهم من آل  
 ساسان وأصل هذا ان القروس كان فيهم الميثا كانت العرب تحت حكم ملوكهم فلباس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم للمكهم بكنابهم هوهم به إلى الاسلام من قوله قد عا الله عليهم أن يمر قواكل مرق فأوقع  
 بهم المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد حروب شديدة معظمها بالقادسية فلم يبق  
 لهم في المشرق وساروا في خلافة عثمان رضى الله عنه تحت حكم المسلمين وكانوا أهل دهاء وبراعة  
 وحروب ورماء فكان من بقي منهم الامصار واستعروا رفقهم امكن منهم من دفع الله الله المسلمين  
 وكان منهم أهل أهوا ووجدع ونشأت منهم هذه الطائفة الخبيثة أهل الكذبة فكأنوا يطوفون على  
 البلدان ويقولون نحن من بني ساسان فيستبسون إلى ملوكهم ثم يبدلون في السؤال ويدكرون  
 تلاعبهم بهم واقلاب حال الملكة إلى السؤال فيقع الاشفاق عليهم والميل بالزق لهم حتى شعر  
 بحكمهم وغد بهم فطردوا وصار الناس اذاروا ساسا تلامسك كالأول ساساني وقيل ان ساسان اسم رجل  
 معين وهو أول من أسس الكذبة فيفسوا إليه كأن الطفيل منسوب إلى رجل اسمه طفيل وهو أول  
 من تفضل فأراد أن أبازيد كان يتنوع في أحواله فيسكن نارة ويدي أنهم من ساسان ويتناظم أخرى  
 فينسب إلى قسان ويرمز في أحلاس الشعراء المكدين ويظهر ثانية في ثياب هاتوة لباس  
 الكبراء المتفرجين (قوله يبداه) أي غير (محله) باطله والحال ما لا يمكن أن يتصور وهو مفضل من حال  
 انشي اذا تغير كالمزاج من وجهه (يغلي) يترين (رواه) ثقافة وحس منظر (مداراة) حسن سياسة  
 في محبة وأصاها الخلافة (درابه) ودرية مصدر دريت (بلاغة) فصاحة (رائعة) مصيبة من  
 شاعها ارتاع ونصب (والسدية) والبداية الاخذي الكلام من غير فكرة وهي الارتجال  
 (مطروعة) متفاد (بارعة) نافذة تفضل غيرها (أصلام) جبال (فارعة) طائفة قد سقتها واللام في  
 قوله لأصلام زائدة وزادها اذا تقدمت أحسن منها اذا تأخرت مثل ضربت زيداً وزيد ضربت  
 (آلاته) عدده وأراد به هذه الأفعاف التي قدمها التي تسمى بها (بليس) لصاحب يحاط (علاته)  
 عيوبه التي ذكر من أنواع العرب (سعة روايته) كثرة حله وما روي (صبي) جمال (خلابة) خداع  
 وقد خلبه نلبا وخلابة خدعه (عارضته) قوة كلامه (معارضته) مقابله ومناقضه كلامه وقول  
 رغبته عن الشيء تركه وترددت فيه ورغبته اذ أحبته فريد أنه لقوة كلامه وسلا به لا  
 يتعرض أحد بلده المهور يتجادع بالانس حتى لا يتعرض فيما يقول وقيل معنى فلان شديد المعارضة  
 اذا أغش وأسمع المكره ورجل شديد المعارضة أي لا تقرب ناحيته (اراده) أخذته في الكلام  
 (سبغ) يساعده أهديا به (أطرافه) هو (خصائص) التي يماخص به أي يتفرد (ناقست) زادت  
 وقالت (مصافاته) مصاحبته (فانص) جمع ففيس وهو الرابع من كل شيء يسمى ففيسا من النفس  
 وهي العين حتى كالمرفقة تتعلق به العين وقد قال المرعي

فالعين يسلم منها ما رأت فثبت عنه وتلق ما توى من الصور

(قوله أجلو) أي اكشف (أجلى) أظهر (طلق الوجه) مستبشرا والطلق ضد العابس (ملتص) منير  
 بادى القمعان (قري) تساو (مضاه) متزله من قولهم غنى بالمكان غنى غنيا ناذا أظاهم (غنية)  
 غنى يقال غنى يغنى عنى فهو غنى اذا استغنى والام القنية (روا) شعبان الماء وروى عن الماء  
 ضد عطشت (جياه) جيا (جيا) مطرما يقول انه كان عصا جبهه أمازيد يزول همه ويلقاه يشر منه

ويخط في أساليب  
 الاكتساب فيدي نارة  
 أنهم من آل ساسان ويعتري  
 مرة إلى آقبال غان ويريد  
 طورا في شعار الشعراء

وبليس جينا كالكبراء  
 يبداه مع تلو حاله وتبين  
 محله يضل بروا وروايه  
 ومداراة ودرابه بلاغة  
 رائحة ويدهيه مطارعه

وآداب بارعه وقدم لا علم  
 العلوم خارعه فكان لحاسن  
 آلاته بليس على علته  
 ولسعة روايته يصي إلى  
 رؤيته وتلا به طارسته  
 يرغب عن معارسته  
 ولعدوه اراده يصف  
 بمراة تعلقت بأهدابه  
 لخصائص آدابه وناقست  
 في مصافاته نقاش صفاته  
 فكنت به أجلو هو صوي

وأجلى

زمانى طلق الوجه ملتص

الغنياء

أرى قربه قري ومفناه

غنية

ورؤيته وياو عياه إلى جيا

قبري قبره منه بالود كقبره السبب وكان منزله لما يجده من الخصب أو من غزارة العلم يرى أنه غناه وإذا زال زال عطشه للعلم والماء برؤيته وقصد تجنيس الالفاظ ببعضها (البئنا) ألقنا (برهه) مدة (يثنى) يصنع ويندئو (الزهوة) أصلها التباعده عن الرب ثم كثر حتى صارت الخروج للرياض التفرج ثم استعملت في المعاني قليل ثم قلان في آدابها يكثر هذا عما يستفيد من علمه (يدراً) يدفع (شبهه) أشكال والتباس (جلست) حركت من جئت والمجدح آلة تخرج من المشرب الصعب (الامتزاج) (اللاق) القفر من المقه وهي الصخرة المسماة قملق كأنه صافى ملقه لا تنبت شيئاً ولم يصادف خصبا بعد أن كان في رفقه ونقى (أغراه) حرضه و (العراق) اختلقوا فيه فقال صاحب العين العراق العظيم بل لطم فإن كان عليه لم فهو هرق \* ابن قتيبة يقال العظيم الذي عليه العلم صراق والخاص من العلم هرق \* أبو عبيد العراق القطعة من اللحم \* أبو زيد قول العامة ثبدة العراق خطأ إذا كان العراق العظيم وأنشد رجل بطرد الطير من زرعه في عام جلد

عجبت من نفسي ومن اشفاقها \* ومن طراد الطير من أوزاقها

في سنة قد كشفت عن ساقها \* حراء ترى اللحم عن عراقها

\* ابن الأنباري قول أبي عبيد هو الصواب لأن العرب تقول أكلت العراق ولا تقول أكلت العظيم وفي حديث أم حمق العنزية جعلت لا آكل العراق ولا أضعه فقالوا لا آكل بل على أن العراق لطم مفرد أو لطم على عظم \* الأصمعي قيل لأعرابي أي الطعام أطيب قال تردد دكاه من الفضل وقطاه من الحص ذات حفاين من البضع لها جناحان من العراق قيل كيف أكلتها قال أسدع بها نين يعني السبابة والوسطى وأستد من هذين يعني الإبهام والخنصر وأجمع ما شذ منها بهذه يعني البصر وأضرب بها ضرب وفي السوء في مال اليتيم فهذا يدل على أن العراق قطع اللحم كانت العرب لا تصنف الثريد إلا طعمه بكثرة العظام والعراق في البيت الأكل قول عرفت العظيم عراقا أكلت ما عليه من اللحم والعظم معروق وهو بمنزلة سكنت سكا (العراق) قال صاحب العين هو شاطئ البصرة وبعث العراق لأنها على شاطئ دجلة \* ابن الأعرابي سمى عراقا لأنه دنانير البصرة ودنانير البصر أخذ من عراق القري وهو الخرز في أسفلها \* قطرب سمى عراقا لأنه دنانير البصرة يتأخر ويبدو ويقال استعرفت بهم إذا أمت ذلك الموضع (أفلقته) أي رمته و (معاوز) جمع معوز والمعوز هو العوز نفسه والمعوز بالكسر التوب الخلق وجمعه معاوزو (الأرقان) مصدروا رفته إذا أوصلت إليه تعابره رفق بهورفته بمعنىاء فأراد معاوزو الأرقان فقد سار رفق به و (المعاوز) جمع مغازة وهي الصراحيص مغازة على التنازل لأن الرجل إذا قطعها فزويها (الافاق) فواحي الأرض (ظلمه) ضمه وجهه (سلك) خط (الرقان) جمع رقة وضي سلك الرقان الطريق الذي يتظلمون فيه إذا أخذوا في السير لأنهم يمشون فيه واحدا بعدوا حد فظلمهم الطريق وسار لهم كالكث (خزوق) اضطراب أو قد خفي خفقا وخفوقا (الانخاف) الخيبة ويقال خذا فأنخف إذا خاب ومثله في الصائد صاذ فزوق (معد) حدوسن ومعد الرجل سبعة إذا ألح عليه بالعدب ومنه قوله لم يلح في المسئلة شذا والعامية تصفه فتقول شعاعياتا (غزار) حدوا إذا أهدوا عن على الأرقان حد منته أي عول على السفر يجيدو (العزمة) مصدر عزم إذا جدوجل لها حد أمباقة في تعيل السفر (ظلمن) ذهب وارتحل (أزمه) جمع زمام وهو سبل من جلود يشد به في حلقة مجمعة في يده أنف البعير فجعل ثقل قلوب أصحابه عند فراقه وحنينهم إليه كأنه قد رملها بأزمة وقادها معه فن روى القلوب عادت إليها من أزمته على السروجي ومن روى القلوب عادت على القلب أو على السروجي والقلب لابن همام (قوله راقى) أي أعجبنى وقدر ارق الشيء روق ووقاه رواقى إذا أعجب (لاقى) لصق (يوهجنى) شاقنى (ساقنى لوصاله) دعاى لخصبه (لاح) ظهر (ند) فروش (ند) مثل

ولبئنا على ذلك برهه  
يثنى على كل يوم زهه  
ويدأ عن قلبي شبهه  
الى أن جسدحت له يد  
الاملاق كاس القراق  
وأغراه صدم العراق  
بتطبيق العراق ولقنته  
معاوز الأرقان الى معاوز  
الافاق وقطعه في سلك الرقان  
خزوق راية الانخاف فشد  
للمرحة غرار عزمته وظلمن  
يقناد القلب بأزمته  
فراقنى من لاقى بعد  
بعده

ولا شاقنى من ساقنى لوصاله  
ولا لاقى مدندة لفضله

والجمع أمداد (خلال) جمع خلة بالقسم وهي الصداقة (خلاله) جمع خلة بالقسم أيضا وهي الخصلة  
وهذا النطق وصف الصديق وغيبته بأربع ولاثين همران في ذلك

يامر جبا صديق لست أبصره \* الاتجهد لي أفس عجرة  
وان تغيب عن عيني فلم أره \* ففي غواض يظهر القصور

(امد من) غالب واخفى وأصله في صرار الهلال في آخر الشهر وهو يستمر ليلة لا يظهر أو يلتزم  
و (المرين) بيت الاسد وماواه (مينا) معمله بيني إلى أين استقر (أبت) رجعت (منبت شعبي)  
أي بلدة قرايتي التي نبوا فيها يرده البصرة والشعبة القراية (داركها) مدرسة العلم (منتدي)  
مجمع (القاطنين) الساكنين وقطن بالمكان أقام فيه (كنه) كسيرة الاصول من غير طول  
ويقال الجبة اذا قصرت شعرها وكراها لم تكن وقد كنت كنت كثاته وكثوته ورجل كث الجبة وطبقة  
كثومة اذا كثفت وقصرت وحدث ورجل كشم الجبة واذا عظمت وكثرت شعرها قاسيل انه  
لذو عتقون وانه لهوف فاذا كانت الجبة قليلة في التقى ولم تكن في العارضين فذلك السنوط والسماط  
ورجل سباط بين السنط فاذا لم يكن في وجهه كثير شعر فذلك التطوط ورجل قط ورجل سباط والسببة  
مقدم الجبة ورجل مسبل وقلان خفيف العذارين وهما ما اتصل من شعر الجبة بالصدغ وهما  
العارضات وهما ما بقيت في الخدين من الشعر على عوارض الانسان فالرؤبة في الجبة حروب من قطن  
هالوفة كانتها جواتي \* تكدها لا يارك فيها الخاق  
لها فضول ولها فائق \* اذا الياح العصف السوابق  
طيرها طارت لها عفاق \* ان الذي يحملها لما تق  
(وانشد اوعلى) وانت امرؤ فذلك كانت الجبة \* كائن منها قاعد في جواتي

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء خفة طيبته وكانت عائشة رضي الله عنها تقسم ققول  
لا والله يزين الرجل باللي وتقول انه قسم الملائكة وقال الاحدب المصري في مصنفه طيار بن احمد  
يقول وابت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اشبهني طيبة كبيرة فقال لي ليست  
جيدة وانت محتاج الى عقل تام وقال صلى الله عليه وسلم اعتبر بعقل الرجل في ثلاث في طول  
طيبته ونفش خلقه وكتبته واقي رجل طويل الجبة معاربه فقال له اما الجبة فلا نسأل عنها فاحش  
خافك فقال يوفقه الطير فقال مالي لا اري الهد هذا م كان من الغائبين قال فما كنت لفة فقال ابو  
الكوكب القرقي قال كل الرجل وكان صلى الله عليه وسلم ياخذ من طيبته من طولها وعرضها بالسواء  
وكان عبد الله بن عمر يقبض على طيبته وياخذ ما زاد منها على قبضته \* الحسن بن المثنى اذا رايت  
رجلا له طيبة ولم يقنط طيبة بين طيبتين كان في عقله شيء وكان المأمون جالس سامع دما م يفتاد  
منه فاحلى وجهه وهم يتذاكرون اخبار الناس فقال المأمون ما طالت طيبة انسان قط الا وقص من  
عقله بقدر ما طالت من طيبته ومارايت عاقلا طويلا الجبة فقال له بعض جلسائه ولا ردى على أمير  
المؤمنين قد يكون في طول اللي أيضا عقل فيضاهم يتذاكرون في هذا اذا قبل رجل كبير الجبة  
حسن الهيئة فامر الثياب فقال المأمون ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم رجل عاقل وقال آخر  
يجب أن يكون هذا فاضا فقال المأمون لبعض الخدم على بالرجل فلم يلبث أن أعده اليه ووقف بين  
يديه فسلم فأعاد السلام فأجلسه المأمون واستنطقه فأحسن التماق فقال المأمون ما جعلت فقال  
عليه قال فما الكتب قال أوجدوه فيه فصلت المأمون وعجزت لسانه ثم قال ما صنعت قال فقبه أجيد  
الشرع في المسائل فقال له نسألك مسألة فقال الرجل سل حماد الك فقال له المأمون ما تقول في رجل  
اشترى شاة من رجل فلما أسلمها المشتري وقضى الثمن خسر طير خرج من استباح مرة ففقت عين رجل  
على من قوبع بيدة العين قال فنكتت باصبعه في الارض طويلا ثم قال فحب على البائع دون المشتري

وما قبل في طول العصى

ولا ذو خلال حل مثل خلاه

واستمر عني جبالا أصرق

له عرسا ولا أجده عنه

مينا غلبا أبنت من غربي

الى منبت شعبي حضرت

داركها التي هي متدي

المأدبين وملتقى القاطنين

منهم والمتغربين قد دخل

فوطيته مسكه

استكثرت ذلك الملمات الكرام وذهب الناس وقاضت المكالم وكسدت أسواق الادب أنت والله  
يا بني أمير الشعراء قد أبعدى فتمت فقبلت رأسه ويد يورجله وقلت والله لهذا القول أسرتني  
مما وصل الي منهم قال البصري أنشدت بأغلام يوم شيأ من شعري فأشندني بيت أوس  
إذا مرقم منا دنا حدثناه \* تخط فينا ناب آخر مرقم

ثم قال يا بني نصبت الي نفسي فقلت أعيذك بالله من هذا فقال لي اني عمرى ليس بطول وقد نشأ مثلك  
لطيفاً أما علمت أن ناعداً من سفوان المنقرى رأى شبيب بن شعبة وهو من رهطه يتكلم فقال يا بني نبي  
نفسى الي احسانك في كلامك لا نا أهل بيت ما نشأ فينا قط خطيب الامات من قبله قال فأت أوعام  
بعد سنة من قوله هذا ومات البصري سنة ثلاث وثمانين ومائتين المبرذ كرت المتوكل المسازعة  
التي حوت بيني وبين أبي الفتح في نأو بلات فبعث الي عامه بالعصرة أن يحمله اليه مكرها فوردت سر  
من رأى فأدخلت على المتوكل وفي المجلس البصري وأبو العنيس الضمري فأشده البصري قصيدة  
أولها

عن أي تغربتيسم \* وبأي حكم تحنكم  
حسن يرض بحسنه \* والحسن أشبه بالكرم  
قل للتليفه جعفر المتوكل بن المعتصم  
المرتضى بن المجتبى \* والمنعم من المنتقم  
أما الزبية فهي من \* أمانات عدك في سرم  
يا باقى المجد الذى \* قد كان قوض فانهدم  
اسلم لدين محمد \* فإذا سلط فقد سلم  
لننا الهذى بعد العصى \* بل والفنى بعد العدم

ثم مضى القهقرى للانصراف فوثب أبو العنيس وقال ياسيدى تأمر برده فقلوا لله عارضته فأخذ  
يشند في ذلك  
في أي سلغ تنظم \* وبأي كف تنظم  
أدخلت رأس البصري \* أبي عباد في الرحم

ورصله بما يشبهه من الشعر ففصل المتوكل حتى استلقى وقال يدع الي أبي العنيس عشرة آلاف درهم  
فقال أبو الفتح يا أمير المؤمنين والبصري الذى هبى وأسمع المكروه ينصرف خائباً قال ويدع الي  
البصري عشرة آلاف درهم قال ياسيدى وهذا البصري الذى أفضضناه من بلده لا يشركهم فيما  
حصلوه قال ويدع له عشرة آلاف قال وانصرفنا كلنا في شفاعه الهذلى ولم نفع البصري جده  
وحذقه وأما أبو الفرج فقال حدثني بحظة عن أبي العنيس الضمري قال كنت عند المتوكل والبصري  
يشده عن أي تغربتيسم وكان البصري من أفض الناس انشاداً يشادق ويتزاود في مشبه مرة  
جانباً ومرة القهقرى وجزاراً مرة ومنكيه أخرى ويشير بكفيه ويقف عند كل بيت ويقول  
أحسنت والله ثم يقبل على المستمعين ويقول لهم ماليكم لا تقولون أحسنت هذا والله ما لا يحسن أحد  
ان يقول مثله ففصر المتوكل من ذلك وأقبل على فقال أما سمع يا ضمري ما يقول فقلت بلى ياسيدى فمر  
فيه بما أحبيت فقال بجياق أحبه على هذا الروى فقلت على البليحة

أدخلت وأسلك في الرحم \* وعلمت أنك تهزيم  
يا بصري حذار ويحك من فضاضة ضم  
فقد أسلمت واديسلكن من الهباسيل العرم  
فبأى عرض تقصم \* وجهتك جف القلم  
لا صيرتك شهرة \* بين المسيل الي العلم  
يا ابن الثقيلة والتقيس \* على قلوب ذوى التعم

وعلى الصغبر مع الكيس \* من الموالى والحشم وبعد هذا ما يقع ذكره فغضب البصري وخرج  
بعد ووجعت أصابعه \* أدخلت وأسكت في الرحم \* وصلت إليك تهزيم  
والموكل يصعد و يصفى حتى ناب عنه ومدح البصري بعض الولاة قنوا في حقه فأنشده  
إن الأمير أطال الله مدته \* يعلى من العرف مالم يسطه أحد  
ينسى الذي كان من معروفه أبدأ \* من العباد ولا ينسى الذي بعد  
فأطاه خمدن أنفودهم وقال البيهقي خير من القصيدة وقال الهذلي قبل البصري أيما أشعر أنت أو  
أبو غام قال جده خير من جدي وردني خير من رديته وصدق أبو غام لا يتعلق به أحد في جده  
وربما اختل لفظه لامعناه والبصري لا يحتمل لفظه وقيل له قد صغرت يا حذائلك أبا غام في شعره  
فقال أيا صاب على أن أتبع أبا غام ما علمت يفتاظ حتى أخطر شعره ببالي وذكروا معنى معا وروى  
البصري وأبو غام فقال المبرد البصري أنت في هذا أشعر من أبي غام فقال لا والله ذلك الرئيس  
الاستاذ الله ما كنت الخبز إلا به وقال جده الله بن الحسن سألت المبرد عن أبي غام والبصري أيهما  
أشعر فقال لا أبي غام أشعر اجات لطيفة ومعان ظريفة وجيده أجود من شعر البصري ومن تقدمه  
من المحدثين وشعر البصري أحسن استواء من شعره لأن البصري يقول القصيدة كلها فتكون  
سليمة من طعن طاهر وأبو غام يقول البيت النادر والبادر وهذا المعنى كان أعجب إلى الأصمعي وما  
أشبهه إلا بما قصص بخرج الدرقة والمثلية وهي زياجة توضع مكان الدرة ثم قال لا أبي غام والبصري  
من المحاسن ما لو قيس بأكثر شعرا لاوائل ما وجدوا فيه مثله ثم قال والبصري حم الشعر وله بيتان لو  
وضعا على شعر زهير لما زافيه وهما

فما سقه السقيه وإن تعدى \* بأجمع فيك من حلم الخليم  
مضى أحفظت ذا كرم قطي \* إليك بعض أفعال النميم

وذكر المبرد في هذا المجلس شعره وقدمه على نظرائه

وإذا ذكرت محاسن أبي ساعد \* أدت إليك عنائل ابني عذد

كالفرقدين إذا تأمل ناظر \* لم يعل موضع فرقدين فرق

من شاكر عني الخليفة للذي \* أولاه من فضل ومن احسان

حتى لقد أفضلت من فضله \* ورويت نهج الجود حيت رآني

وبعدهما أفتنيداه يدي وشعره جوده \* بعلى فأقترني بما أغاني

وله أيضا في الفخ بن خاقان وقد نزل إلى الأسد فقتله

جئت عليه السيف لا حطفت أنثى \* ولا يدك ارتدت ولا حده نبا

فأجسم لمالم يجسد قبل مطعنا \* وصمم لمالم يجسد صنم مهربا

ومامنع الفخ بن خاقان نيله \* ولكنا الأيام تعلى وتحررم

صهاب خطاي جوده وهو مسبل \* وبصر عدا في قبضه وهو مقم

وبدوا شاء الأرض شرقا ومغربا \* وموضع رجل من أودوم ظلم

أشكرونا بعد ان وسع الورى \* ومن ذا يذم القيت الامزم

وله أيضا في اتقاض صلح بين عشيرته

إذا ما الجرح حرم على فساد \* تبين فيه نغرم الطيب

ولسهم السديد أشد حبا \* إلى الرأي من السهم المصيب

ولما التقينا والورى موعدا \* تبين رأيي والرحسنا ولاقطه

فن أولو نجلوه عند انقسامها \* ومن أولو عند الحديث تساقطه



والصعري مكروه وديوان شعره نسخ مختلفا بالزيادة والنقص لا يشعره لا يضبط لكثرة قال  
الصعري كنت أدم الشعر في حداتي وكنت أرجع فيه إلى الطبع ولم أكره أنقصه على تسهيل ما خذته  
ووجوه اقتضاه حتى قصدت أبا تمام وأعطت فيه إليه واتكأت في تعريفه عليه فكان أول  
ما قال لي يا أبا عبد الله فقير الأوقات وأنت قليل المومم سفر من القوم واعلم أن العادة تفرق في  
الآراء أن قصدها الإنسان لتأليف الشيء وحفظه ومن ذلك عرفت الصعري أن الشعر يكون قد  
أخذت يحفظها من الراحة وقسطها من الهم فان أردت التشبيب جعل القطر رقيقا والمعنى رشيقا  
وأكرهه بان الصافي وجميع النكاية فوق في الاشواق ولوعة الفراق فإذا أخذت في مدح سيد  
فأشهر مناقبه وأظهر مناسبه وابن معاليه وشرق مقامه ونقص المعاني واحذر المحتمل منها  
وإياك أن تشين شعرك بالالفاظ الهجينة وكما تملأ خياط تقطع الشياخ على مقادير الاجسام وإذا  
عارضك الصغير راح نفسك ولا تعمل شعرا الا وأنت فارغ القلب واجعل شهرتك إلى قول الشعراء  
الدرية إلى حسن قلبه فان الشهوة تقيم النفس وجلة الحال أن تعثر نفسك على سبق من شعر  
الماضين فما احسن العلماء قصده وما تركوه فاجنبه ترشد ان شاء الله تعالى فأملت نفسي فيما

فقال هل عثرت له قما لفته على  
بديع استلمته قال نعم قرله  
كأنما يسلم عن لؤلؤ  
منضد أورد أو أفاخ  
فانه أبدع في التشبيه المودع  
فيه فقال له يا للهب  
ولضيعة الادب لقد  
استلمت يا هذا ذرا ورم  
ونفخت في غير ضررم أين  
أت من البيت التسلر  
الجامع مشبهات الشعر  
وأنشد  
نفسى القداة للفرغان مبعده  
وزانه شنب

قال فوقت على السياسة (قوله هل عثرت) معناه اطلعت (لخته) ظننه (بديع) معنى لم يسبق  
غيره اليه من تشبيه أو تفتيس وشبههما بما ذكر من سبع البديع في الثالثة والعشرين والبديع  
الاعداد التي قبل أن يكون أول البديعة ما ابتدئ من الدين والبديع المحدث الغيب وأبدع  
الرجل أي بديع من قول أو فعل وأبدع الله الاشياء ابتدعها خلقها بلا مثال (استلمته) وجدته  
مليحا (يسلم) يبدى بعض أسنانه عند الفص (لؤلؤ) جوهر شبه به الانسان وهذا البيت من شعره  
بات بدعك حتى الصباح \* أعيد مجدك لمكان الوشاح  
فبت أفندي ولا أرضوى \* لنهى باه عنه أولى لاح  
أخرج كائن يبيد ريقه \* واعسا أخرج راحا براح  
مكا تيسم البيت بعده

مصر العيون النبل مستهك \* على وقود الحدود الملاح  
قل لا يفرح شقيق العدا \* ومعدن الجود وثرب السباح  
أعوز بالفضل الجليل الذي \* عودنى والنائل المستباح  
من أن يصدا الطرف حتى وأن \* أخيب من جدالك بعد الصباح  
أثمت حسادى وأحمرتنى \* من سيك المفلح على المراح  
فهمل لأنس بان من عودة \* وهل لحال قدت من صلاح  
لست على مضطك حلد القوى \* ولا على همرك شاكى السلاح  
(قوله المودع) المصن وأودع الشيء شيره وديعه (استلمت) حسنته سمينا وطلبت السهانة من  
هزيل (ورم) دمل والمعنى أنه يرميه بسوء الفهم وقد بين هذا أبو الطيب المتنبي فقال  
أعبدنا طلرات مله صادقة \* أر تحبب الشقم فبين شقمه ورم  
وما انتفاع أنى الدنيا بناظره \* اذا استوت عند الأفوار والظلم  
(ونفخت في غير ضررم) مثل لطلب الشيء في غيره وضعه ولفظ المثل نفخت أو تنفخ والضررم النار  
(الندر) النادر الغريب (الشعر) الانسان (مبعده) موضع ابتسامه يعنى القم (الشب) الماء القليل  
الجارى على الاسنان \* الجرى سميت الاصمى يقول الشب يرد الاسنان بر القم فقلت أبعثنا  
يقولون حديثا حين نعلم فبراذل الشب حداتها وطرا منها إذا أت عليها السنون تغيرت فقال ما هو الا  
بردها \* ابن سيدة قال الاصمى سألت روبة عن الشب ما هو فأخذ حبة رمان فاما إلى يصيبها

يقتصرن لؤلؤ رطب وعن رد  
وعن أجاج وعن طلع وعن  
حب

فاستجاب من حضرو واستقلاه

واستعاده منه واستقلاه

وسئل من هذا البيت وهل

حي فأنه أومت فقال أيم

الله الحق أحق أن يسمع

والصدق حقيق بأن يسمع

انما قوم لصيكم منذ اليوم

قال فكان الجماعة أرواب

بعضونه وأبت تصديق

دعونه فتوجس ما حبس في

أفكارهم وغلن لما بين

من استكثارهم وحذر أن

يفرط اليه ثم ففر أن بعض

الظن اثم ثم قال بأرواة

القصير وسأسة القول

المرضي أن خلاصة الجوهر

تظهر بالسبيل ويد الحق

تصدع رداء الشك وقد قيل

فما قصر من الزمان عند

الامتحان بكرم الرجل أو

جان وهما أنا قد عرشت

خبيث الاختبار وعرشت

خبيثي على الاختبار

فابتدر أحد من حضرو وقال

أعصف يستلم فضع على

منواله ولا سميت قريحة

بمثاله فان أثرت اختلاب

القلوب فاقلم على هذا

الاسلوب وأشد

فامطرت لؤلؤا من زجس

وسفت

وردت وعضت على الصاب

بالرد

(ذكر التبرجس وما قبله)

(ناهيل) كافسك تقول ناهيل بقلان أي قد انتهى الأمر فيه إلى الغاية ونهى الرجل من اللبس  
واتى أدا شبع منه واكتفى وأتى الصدر بلاته بقي إليه ماء لو أدى (يقتر) يكشف ويسم  
(رطب) أي طبري كما نخرج من أصدافه في اللؤلؤ إذا لطف به وسطوع يابس فذا أصابه الهوى  
ودام عليه سلب وإذا ذاقته الأيدي بالهوى وقدم تغير ياضه (الطلع) أول جل القطة وهو الفرخ  
فذا اشتق فهو الضلوة به تشبه الإنسان في ياضه ثم لا غرض إذا افترق حبه وانما شبه الإنسان  
بالطلع وهو الفرخ لأنه إذا شق وجعل مقليه من جل القطة في غاية البياض ويقال له الوليع قال الشاعر  
وتيسم من لؤلؤ كالوليع شقق منه الرقاة الجفونا

الجفون جمع جف وهو قمر الفرخ ويقال له القيقا والبيلة وهو ما لبس الرمح والرقاة الرافق إلى أعلى  
النقل (الحب) تنضد الأسنان وقيل طرائق تظهر في الفجر عند من جهالها مقامات الفقايق التي  
تعالجها عند المزع في الحباب زيادة لالفت قال المجلس

عقار عتقت في المدن حتى \* كأن جبابا حلق الحمراد

وقال آخر

جرأ فأنه أداما شعت \* بنزالي وجه الندم جبابا

(قوله استعاده) أي قال أعده على (استعلاه) طلب أن يكتبه (إيم الله) عمن يحلف به (نحيم) نحيكم  
يعني نفسه (ارتابت) شكك والرب الشك (عزونه) بنسبه أي بنسبه إلى نفسه (دعونه) ادعاه  
أنهم من قوله والدعوة بكسر الهمزة في النسب وفتحها في الطعام (قنوبس) أي أحسن ومعهم (هيس)  
وقع ونظر (ظن) شعر (بطن) خفي ريد أنه فهم منهم لهم صدقوه في أن الشعر له وأتكر وأن  
يقول مثله (حاذر) خاف (فراط) يسبق (الفرض) الشعر (أساة) أطباو واحد هم أم القول  
المرضي (الضعيف) من قبل راد به (خلاصة) ما خلاص منه (جواهر) الأرض مثل الحديد والقصا  
وغيرهما فذا عرض الجوهر على الشارفا كان منه خلاصا إذا صفاه وجوده وما لم يكن خلاصا فحسته  
النار وأظهرت هيبة (السبك) الاختبار والتار (تصدع) تشق (خبر) مضى هنا ويستعمل كثيرا  
يعني بقى وهو من الضداد يقال فعلى خبر الثي غيور إذا ن قال الله تعالى إلا امرأته كانت من الغابرين  
أي الباقين (الامتحان) الاختبار والبعث وهذا المثل من أمثال القصر ولهذا أبعده من حيث قال  
خبر من الزمان (خبيث) مكتوم وما خبا عنه من على وأصل خبيث المهر فقلت همز تايما أو دغث فيها  
الياء كما قلت في خاسه وتقول عرضت الشيء على البيع وعرضته للبيع أن أيت بعلى خفت الراء  
وان أيت باللام شددتها (الحقبية) وعاء يجمعه الزاكب خلقه و (الاختبار) والاختبار واحد (قوله)  
ابتدر أي سبق بالكلام وبأدبره (والموال) خشبة الحائز يريد أن البيت رفيع الصنعة في الشعر  
لم يصنع بيت مثله لأن التوب أنواع وصنعة الشعر تشبه نسج التوب (سميت) جلوت (قريحة) ذهن  
(أثرت) فضلت (اختلاب القلوب) أمالتها اليك تصدقها أو اتخذها عابجا بتدبيره وهو من الخلب وهو  
من غشا القلب وهو أي عبيدة وغيره قال تطلب الخلب الذي بين الزيادة والكسب يقال خلني حب  
فلان أي وصل حببه إلى خلتي وقلان تلب نساء أي تحببه النساء خللاب حبب الناس أي يذهب  
بقلوبهم وطلب جمعه خلبة وكله من الخلب قال عراي

من كان لا يدور لمحب جنته \* أو كان في خفة أو كان لم يجد

فألب أوله دوع وآخره \* مثل الحرارة بين الخلب والكد

(لؤلؤا) دراو (التبرجس) فوار أصفر فوره أنكرو وقول لا يكاد يرى ورقة فأنه تشبه به العينان  
إذا كان في ظهرها فوره وقد نادى أنكار أبا موسى تشبه العين بهذا التوار الأصفر المعروف  
عند نابت التبرجس فأكثرهم شكر أن يكون يقع به تشبهه لأجل سفرهم وان ذكرته لأحد قال بوى  
صفرة في العين الآن يكون بصاحبها العرقان يستهين موضع التشبه جدا وقد سألت عنه

بعض أشياخي في صفري وأما أقرب عليه كتاب الجبل وكان أديبا شاعرا فأكثر وقوع التشبيه بهذا النور  
 الأصفر وقال لي الترجس عندهم بالمشرق نور يشبه نوار القول وأكثرن لقيته يسبق هذا التشبيه هذا  
 الأصفر لاجل لونه وذلك لفظة تخصيلهم معرفة كلام العرب وتشبيهاتها والعرب توقع تشبيهاتها على  
 الصورة دون المعنى وعلى المعنى دون الصورة وعليها جبهه أو هو أكل وجوه التشبيه وانظر أقسام  
 التشبيه في الثالثة والعشرين تقع على علم هذا أو ضيره بأذن الله تعالى وتشبيه العيون بالسيوف  
 والسهام أغما المراد به المضاء والقطع ولا يلتفت في ذلك إلى اللون وكذلك تشبيه العيون بالترجس  
 الأصفر إذا قصد ما فيه من القصور واقع ممكن في التشبيه ألا ترى ابن المعتز التفت إلى القصور وحده  
 حين قال وسنان قد خدع العباس بصفوه \* فخكى بعقله ذبول الترجس  
 والترجس الذي يشبه به أهل المشرق العيون هو نبات له قضبان خضر في رؤسها أقعاج خرج منها نور  
 ينسبط منه على الأقاع وورق أبيض في وسط البياض دائرة قائمة من ورق صغير هذه الصفة التي تقع في  
 أشعارهم إذا ذكروا الترجس وبذلك وصفه كسرى أو ثمر دان فقال الترجس ياقوت أصفر بين در  
 أبيض على زمرذ أخضر أخذهم بعضهم فقال فيه

وياقوتة صفراء في رأس درة \* مركبة في قائم من زبرجد

كان همى الدر عقد ظامها \* فريد أنيق قد اطاق بصمد

وأشد أو عيون الكاتب في كتاب التشبيه فقال من جيد ما قبل في الترجس ما أنشد المبرد رحمه الله  
 الله تعالى ترجمه لا حظي طرفها \* تشبه ديارا على درهم

وقال عبيد الله بن عبد الله فيه

ترفو بأبصارها السالك \* ترفو إذا خاتم البعافر

مثل البواقيت قد طمس على \* زمرذ فقهن كافسور

كأهم أو العيون ترمقها \* دراهم وسطها دنانير

(وقال أبو فراس) لدى ترجمس قض القطاف كاه \* إذا ما مضاه العيون عيون

مخالفة في شكلهن وصفرة \* مكان سواد الياس جفون

أجاد التشبيه وكشف بذكر المخالفة قناع الشبهة وبين مواقع التشبيه غاية البيان وقال أبو عبد الله

ابن قريج في كتاب الحاس والحوس له وأحسن بيت أنشدني أبو جعفر البغدادي رحمه الله

مدها در بين أوراق فضة \* على قيس شبرا أخضر كالزبرجد

(وقال أبو القريج البعافر)

وترجس لم يعد مبيضه السكاس ولا أسفرو الراحا

فقال أحقاق بلين حوت \* من أسفر الصجد أقدا

كأنما حدى الصبي به \* لطفا إلى الأرواح أرواحا

يفى عن الورد إذا ما رنا \* ويختلف الورد إذا قاحا

وقال ابن المعتز كأن عيون الترجس الغض بيننا \* مدها در بينهن عقيق

إذا بلهن القطر خلت دموعه \* بكاء عيون كملهن خلوق

وقال الشامي أخص الصفات التي \* تنالها من كتب

عيون بلا أوجه \* لها خلق من ذهب

وقال ابن الرومي ياترجس الدنيا ترى أبدا \* للأفتراج ودائم القصب

ذهب العيون إذا مثل لنا \* دز الجفون زبرجد القصب

وهذه الصفة التي أتينا أهل المشرق للترجس هي التي يصف بها أهل المغرب البهار قال ابن أبي عامر

في جارية اسمها بهار حديق الحسن مقرلى وقار \* وتلقل في سفة البهار قطار  
طلعت على قضبي عيون كائنى \* مثل العيون تصفها الاشجار  
وأخص ثمنى في اذاسهنتى \* ذرغتنطق سلكه وبسار  
أهدى لتاقضب الزرجد ساقه \* وجباه أفس طرء العطار  
أنار جرس حقاهرت عقولهم \* بسديع تركيبي فليل بهار  
بين ألق البهار عند ناهو الذى تسميه أهل المشرق زرجا وقال أبو جعفر بن برد  
تأمل فقد شق البهار مغلسا \* كائنه من فوره الخضل الندى  
مداهن تبرى أأمل فضة \* على أذرع محدودة من زرجد  
(وقال القسطلي) بهار يروق بمسك ذكى \* وصنع بديع وخلق هجب  
خصوت الزرجد قد أوردت \* بهاقضه فورت بالذهب  
(وقال القاضي أبو الحسن بن ليال)

وبهار يصكى كؤوس بلبلين \* حلتها أأمل من زرجد  
سامرتها الكواكب الزهر حتى \* مهوت وسطها كواكب مسجد  
(وأشددني بعض أشباحنا) \*

أظن إلى حسن البهار وخصه \* رفو اليك بمقلتي وسنان  
فكانما هي راحة من قضة \* قد ضمنت كأسا من العقيان  
وكان نشر نسبه شب الندى \* بأنيسك بالانقاس من بغداد  
والذى تسميه أهل المغرب زرجا تسميه أهل المشرق بهارا ولذلك قال الحريري في العائنة ووردني  
بالبهار عافيا على الغلام بالحي وأن يتمكس حرة خذ مفرقة وقال حبيب في ذلك  
اتوجه الحى لوجه صفيق \* حين تسطوبه نهارا جهارا  
لم تشن ورد وجنتيه ولكن \* صيرت ورد وجنتيه بهار  
وبلون الزرجس يشبه أهل الاندلس المريض وقال أبو بكر الأبيض  
يا شاكيا صدق عن مسه ألمى \* طال اشتياقي به ليل لفل أتم  
تضائل الدهر اشتقا على قر \* رقيه في سماء الحمد والكرم  
لم أرض قلبي مكانا إذ حلت به \* حتى خلطت في سودائه بدى  
أنت البهار ولا أدري متى خلعت \* عليك أيدى الليالي زرجس السقم

ولابن الرقاق وغزال ذى اعتدال شفه \* بسدما شق هواه الانفا  
جارت الحى على وجنته \* فاستقال الورد منه زرجا  
ثبت عبا فدمناه ان زرجسهم بهار ناوان بهارهم زرجسا وأكلمنا يدل على محبة اشتراك البيت الذى  
أنشده أبو الفرج على الترجس مع بيت ابن بردى لفظا واحدا عند ابن بردمته صفة الترجس فقلبه لاسم  
البهار حين نظمه واعلم ان تشبيه العين بزرجسهم أبين لتعلقهم بالصورة وان تشبيهها بزرجسا أدون  
لتعلقه بالمعنى وهو مع ذلك ممكن في باب التشبيه وان اسم الترجس لا يفتيه من صفة وقد قال شاعر  
من المشرق وهو أحد بن يوسف الكاتب في مناقضة ابن الرومى في تفضله الترجس على الورد  
ان كنت تسكر ما ذكرنا بعدلما \* قامت عليه دلائل وشواهد  
فانظر إلى المصفر لونا منها \* وافطن فما يصفر إلا الحاسد  
فانوما ذكرنا من أشعارهم لم يكننا بهذا البيت على ان زرجسهم هو زرجسا ومذهب ابن الرومى في  
تفضيله على الورد وهو القائل

وأحسن ملقى الوجوه العيون \* وأشبه شئ بها الترحس  
والنفوس تشوق إلى رؤيته ترجمهم لأنهم تعلم ترجسا غير هذا الأصفر حتى تعلم عما ذكرناه أنه هو النوار  
المعروف وهم أيضا يشوقون لمظهر ترجسا ويدل على ذلك حكاية القاضي الفقيه أبي الحسن بن  
البيان قال شربت عشية تمارج اشيلية أيام دناي وقراي بها غلست في وسط وادها ويدي كتاب  
أنظريه وأذا رجل يحملي حوالى فإذا قلت في الكتاب يأخذني شدة لا شعرا التي بين أيدينا قلنا من  
بديع الشعر فذا كنهه فوجدته يحرق أدب فأسأله عن معقوله فقال أحفظ خمسة عشر ألف بيت من  
الشعر فأنته هل تنظم شيئا فأنشدني في وصف فرس وزعم أنه قالها

منع الخوافر أن يطن به الترى \* فكأنه في جريه متعلق  
وكان أربعة توافق طرفه \* فتكاد تسبقه إلى ما يرى  
فاستعدت بينه وراحته في قوله يطن فقلته اغماهر طان فلم يعرف اللفظ وانما تكلم بلا همز على  
لحن عامته فحسرت به في غيره فوجدت شعره من جهة الطبع وكثرة الحفظ لا من جهة العلم فأنته من  
بلاده فقال أنا من العراق فقلته فما السبب الذي جاءك إلى الاندلس فقال لي لا أرى الترحس  
الأصغر المذكور في أشعاركم صبا ناودعاني إلى الاطالة في ذكر الترحس ورغبة أن أرفع من غيري حيرة  
الشبهة التي أقت فيها زمانا طويلا أجد من رقعها عني والبيت الذي اقتضى النظم على أساويه هو  
لأبي الفرج القساني الدمشقي المعروف بالواو اذ كره أبو منصور الشاعري في بنه فقال أو الفرج  
من حسان الدهر وصاحبة الكلام ومن هائب أمره أنه كان مناديا يداو البطح بدمشق نادى على  
القوا كما يزال بشعر حتى جاد شعره ووقع لهما روق وشوق ويقوق حتى تعلق بالعروق وقال الفتح بن  
خاقان أبي نصر فرفت البارحة من مجلس أمير المؤمنين فلما دخلت مجلسي لقيت خلافة جاري يني فلم  
أعالمك أن قبلتها فوجدت ما بين شفتيها هو الطور قد المحموم فيه لا فاق وهذا استلطف من كلام الفتح  
فقال الوار الملها

سقى الله ليل طاب اذ زار طيفه \* فأقنيت حتى الصباح عنقا  
بطيب نسيم منه يستجلب الكرى \* فلور قد المحموم فيه أنقا  
وله أيضا بالله رب كما عوجا صلى سكتي \* وعاتباه لعل الغيب يعطفه  
وعرضاني وقولا في حديثك \* ما بال صيدك بالهجران تنلقه  
فان تسم قولاهن ملاطفة \* ماض لو بوصول منك تسعفه  
وان بدالكما من سيدي غضب \* فغالطاه وقولا ليس تعرفه  
(وله في القول) وما أبقى الهوى والشوق مني \* سوى روح تردد في خيال  
خفيت عن العواذل أن تراني \* كان الروح مسنى في محال  
(وله في الزرقه) يا من هو الماء في تكوين خلقته \* ومن هو الخمر في أفعال عقلته  
ومن زرقه سيف اللط طلدى \* والسيف ما غمره الارزقته  
علت انسان عني أن يعرف قد \* جادت سياحته في جرد معته  
فمكنت يا مهجتي مهجتي \* وأسهرت يا نظري ناظري  
وما كان ذا أمسلي باملول \* ولا همس الهجر في خاطري  
فبعد بالوصال قد نك النقس \* فليست صلي الهجر يا نقادر  
وفيك فقلت نظم القريض \* فلقبني الناس بالشاعر  
(وله من قصيدة) يقمن لبارق الشور أدلة \* اذا ما خلفنا في ظلام النوائب  
قال ومن بديع تشبيه اتقوله ما طرقت لؤلؤا من ترجس البيت ثم قال هذا البيت ضمنه خمس تشبيهات

بغير أدلة القشيرة وذكر التثنية منها أربعة فاجادوهي ما ضمنها قوله رحمه الله  
 بدت فراء ومالت خطوط بان \* وقامت عنبر اورنت غزالا  
 والقبية أني محمد بن سزم خمس تشبهات في بيت واحد ولا يحدرا أحد على أكثر منه إذ لا يحدل  
 العروض ولا بنية الامعاء أكثر من ذلك قال  
 خلوت بها واللكس كأس ناشئة لنا \* وخضع ظلام الليل قدمدموا وتعلج  
 قناتة عسدمت العيش الاقربها \* وهول في ابتغاء العيش ويحلمن من حرج  
 كافي وهي واللكس وانجهر والهجى \* ترى وسيا والدر والتسبر والسج  
 وقبل بيت الواو

انسية توبدت الشمس ما طلعت \* لئنا ظنن ولم تقرب على أحد  
 قالت وقد فتكت فينا والواظها \* ما ان أرى لفتيسل الحب من قود  
 فأمرت لؤلؤا من زرجس وسفت \* وردا وعضت على الغناب بالبرد  
 ثم استمرت وقالت وهي ضاحكة \* قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالاسد  
 (رأول القصيدة)

لما وضعت على سدرى بد اليد \* ومحت في الليلة الظلماء كبدى  
 وقال أيضا أنا في زائر من كان يبدى \* لي المهر الطويل ولا يزد  
 فقال الناس لما أبصروه \* ليهنئوا لك القمر المنير  
 فقلت لهم ودمع العين يجري \* على خددي له در نشير  
 ولونصبت رجي بازاء عيسى \* لكنت من مدامها تفر

(قوله لمع البصر) يعني نظر العين إلى الشيء بسرعة ثم يغيب عنه بسرعة وأصل البصر الادراك بالعين  
 (أعرب) أي بغير ريب (نضو) كشف (القافي) الاجر (ايداع) معنى اعطاء أدنى كأنه جعله وديعة  
 عنده (زحزحت) أنزالت (الشفق) جرة الشمس بعد الغروب (غشى) غطى (سنا) ضوء (عطر) فواح  
 طيب التنفس ويبت الحر يرى في صنعته البسديع فائق وان لم يأت بعد تشبهات بيت أبي الفرج  
 ويانه ان أبا الفرج يصف امرأته كية فيقول انها تفرق دموعها على من قتل من عشاقها فقلت  
 على خداه فقلت له دموعها وعضت على أسامعها المصبوغة بالحناء ما سناها فجعل البيت كله استعارة  
 فقال فأمرت لؤلؤا وهو يريد بكت دمعاً وذكر زرجسا وهو يريد عيناً وخداً وذكر صابوا وهو  
 وهو يريد أنامل وأسناناً فضمن تحت ألفاظه هذه المعاني وزاد فائدة القشيرة وهذا يجعل أهل  
 القدرة على الشعر قبيل الحر يرى هذا بقوله فزحزحت شفقاً وهو يريد نقاباً أحمر وذكر ساقراً وهو  
 يريد ضروبها وذكر لؤلؤا من خام وهو يريد كلاماً من فم البيت الثاني في مقابلة بيت أبي الفرج  
 والاول فوطته له وهو يصف امرأته زارته متقبية فساء لها أن تكشف عن وجهها وتحدثه فأزالت  
 نقابها وأجسته كلاماً من فم صطرو اللؤلؤ يشبهه الانسان في مثل قوله كأنها يسم عن لؤلؤ  
 \* رطب وقوله يفرعن لؤلؤاً يعبو يشبه به الكلام في مثل قول البصري  
 \* ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه \* وقول الحريري وساقطت لؤلؤا من خام صطر ويشبه بالدمع  
 كقول الواو أنا فأمطرت لؤلؤا وهو كثير ومن أحسنه قول الشاعر

ولما وقفنا السرداع ودمعها \* ودمع يشران الصباية والوحيد  
 بكت لؤلؤا وطبار فاضت دماعى \* عقيقا وصار الكل في فخرها عقدا  
 (وقال ابن عبد رب) وكان غاطس الامى يصفونها \* حتى أناله بلؤلؤ مشور  
 فأخذته ان يادى غسنه قتال

فلربكن الاكلج البصر أو  
 هو أقرب حتى أشد فأعرب  
 سألت حين زارت فصور قعها  
 ١١  
 ثمانى وايداع معنى الطبيب  
 الخبر  
 فزحزحت شفقاً غشى سناقر  
 وساقطت لؤلؤا من خام  
 علو

ولم أر أحلى من تيسم أعين \* غداة اللوى من لؤلؤ كان كاهنا  
قال فوقت استعاره التيسم لعين موقعا لطيفا وانما هو للفرسبب توسط اللؤلؤ الذي هو للعيون  
والثغور وقبل المعنى والحدائق يتناولون في أخذ الممانى بترك القافية والوزن كقول ابن شهيد  
ولمناش من دمعنا بض مرنا \* الى كاشينا وائلو كسلوب كواتم  
أمرنا بامساك الدموع بحوتنا \* ليشجى بما يطوى عذول ولا تم  
أبي دمعنا يصيرى غمنا شامت \* فنظمه بين المهاجرنا ظم  
وراق الهوى منا صيون كريمة \* تلحن حسنى ما يروق المباسم

وقال ابن شهيد في الامتحان فأحسن

ونبت أقموا ما تجيش صدورهم \* على واني منهم فارغ الصدر  
أصاخوا الى قولى فأصغت منهم \* وغاصوا على مري فأصياهم أمرى  
فقال فريق ليس ذا الشعر شعره \* وقال فريق لهن الله ما ندري  
فن شافليضير فاني لحاضر \* ولائى أجلى للشكوك من الخبير  
وينظر الى هذا الامتحان ونسبة شعره فيه الى الاتصال قصة أبي بكر بن قتي حين استهدى بعض  
اشوانه أقلاما فبعث اليه ثلاث من القصب وكتب معها  
خذ هذا البك أيا بكر العلقصبا \* كأنما صاغها الصواغ من ورقه  
يرزى بها الطرس حسنا ما تثر به \* مثل المداد على الكافور من ورقه  
(فأجاب أبو بكر بن قتي فقال)

أرسلت شعوى ثلاثا من قتي سلب \* مباداة طعن القرطاس في ورقه  
فالحظ ينكرها والخط يصرفها \* والرق يحذمها بالرق في حنقه  
لغسده عليها بعض من معها ونسبه الى الاتصال فقال أبو بكر يحاطب صاحبه الاول  
وجاهل نسب الدعوى الى كلى \* لما زماه بثل النسل في حذقه  
فقلت من حنى لما تعرض لى \* من ذا الذى أخرج اليربوع من نققه  
ما ذم شعري وابع الله في قسم \* الامر وليست الاشعار من طرقة  
الشعر يشهد أنى في كواكبه \* بل الصباح الذى ينشق في أفقه  
ونرج السلاى الى الموصل وهو صبي حين راق البلوغ فوجد بها أبا عثمان الخالدا وأبا الفرج البغاه  
وأبا الحسن التلعفري وشيوخ الشعراء فلما رأوه عجبوا منه واثمموه في شعره فقال الخالدى أنا  
أكتفيكم أمره فأخذت دعوة وجمع الشعراء والسلاى معهم فلما سطر الشراب أخذني التفتيش من  
قدر بضاهته فغاص مطر شديد ونج ورددع الارض كثرة فألقى أبو عثمان الخالدى نارنجابين أيديهم على  
ذلك البرد وقال يا أعمامنا هل لكم في أن نصف ذلك فقال السلاى ارتجالا

\* للهو الخالدى الاوحد التندب الخطير  
أهدى لماء المزن عن جد جوده نار السعير  
حتى اذا صدر العنا \* بآليه من حق الصدور  
بشت آليه بعذره \* من خاطرى أوفى السور  
لا تصدوه فاعما \* أهدى الحدود الى الثغور  
فأمسكوا عنه عند ذلك واعتزوا به بالفضل الاتلعفري فانه أقام على قومه فيه حتى قال السلاى في  
يا شاعر بشعوره لم يشهر \* ما كنت أول طالب لم يظفر  
لو كنت تعرف والدنا سمويه \* لم تنسب صفه الى التلعفري

فأما ابن فائقة القسوق على الوري \* فبذال سفعان ونكهة أبخر  
وبلادة في الشعر تصلم أنه \* تيس ولو قصرت بطبع البصري  
مهما التفتري إلى وصال \* ونفس الكلب تكبر من رساله  
وقال فيه  
يناني خلفه خفي وتأيي \* فعلى أن تضاف إلى فضاله  
فصنعتي اللطيفة في لاني \* وصنعتي الخبيسة في قداله  
فان أشعر فها هو من رجالي \* وان يصفع فأنان رجاله  
وكان المنصور بن أبي عامر قد أثبت عنده الحسنة أن ساعدا القري منهم في كل ما يورد من حديث  
أو شعر فأدخلت عليه يوما كوزة وردة لم تقض أكلها فقال لها ساعدا رتجلا  
أتسلن أبا عامر وردة \* بذكرك المسك أنفاسها  
كعذراء أبصر هاميس \* قطعت بأكلها راسها  
فسر بذلك المنصور وكان ابن العريف حاضر الحسد وقال ان هذين البيتين لغيره وأتى مجلس ابن  
برد وكان أحسن أهل وقته بدمية فوصفه لم يلحى فقال  
شوت إلى قصر عباسه \* وقصر عر النوم حراسها  
أبيا تاضن فيها البيتين فكسها ابن العريف بمطهرى وصار به إلى المنصور فاشتد غيظه وقال غدا  
أمتنه فان فضحه الامتحان لييق في موضع في فيه سلطان فأخذ بطبقا فيه ضرب من الاثوار وعليه  
جواريا ممين على ركنهما سبوا وها الدور والجوهر ودعاه في مجلس حافل وقال له هذا طبق فيه شيء  
ما توهمت أنه قد تم بين يدي ملك قبل نصفه فقال على البديهة  
أبا عامر هل غير جدواك واكف \* وأجيب ما لقاها عندك واصف  
وشائع فورساها عامر الحيا \* حيا بها عقر وطارف  
ولما تناهى الحس فيها تقابلت \* عليها باقواع الملاهي الواسف  
ككل الظباء المستكنة كنسا \* تطلها باليا ممين السقايف  
فلم تر عيني في السلاط حديقه \* تنقلها في الراحتين المناصف  
والحكاية بطولها في القسم الرابع من المذخبة \* وخرج معه إلى أرض الزهرة فديده إلى شيء من  
الترنجان يصبت به وري به إلى ساعده مترسا بان يصفه فقال  
لم أد قبل ترنجان عنت به \* أن الزمر ذقسيان وأوداني  
من طيبه سرق الاترج نكهته \* يا قوم حتى من الاتجار سراق  
كأنما الحجاب المنصور عليه \* فصل الجبل فطابت منه أخلاني  
من ليس يقعه من سودد كرم \* ولا يقوم له في سواه ساق  
بشت اليل من خيرى دارى \* محزومة كالون العريق  
وقال أيضا  
قول بالكموف على التصابي \* ونصطاد الخيل مع الطريق  
(قوله لبداهته) أى لا رتجها وانشاده من ضيق فكرة و يقال به به ودها ودهية بدها هه إذا الخا وده  
في كلامه إذا لم تفكر فيه وفلان حسن البديهة والبداهة أى الارتجال والقول من غير تفكير وهو  
ضدهم بما عده هو ان كانت الاصابة بالنفي الروية راطلة الفكرة كقول عبد الله بن وهب الراسي  
النسوار حين عقدوا الهدى الرأى حتى يحتمر الاخير في الرأى الفطير والقول القصير وقال المنصور  
لكاتبه لا تبرم أمر حتى تفكر فان فكرة العاقل مرآة تريه حسنه من قبيحه وقال أيضا الحكمة  
فوالفكرة والصواب فرع الروية والتدبير فرع الهمة قال ابن الروي  
ان الروية نار الجذ منفضة \* ولبداهة نار ذات نالوج

قوله وعليه جوار الخ كذا  
في الاصل الذى يادينا  
ولعل فيه سقطا فظهر من  
الايات بعده قائل  
وحرر

لغار الحاضرون لبداهته



وقد يفضلها أقوم لها جملها \* لكنه عاجل يحض مع العرج

وقال أتصعب في جفون بني يحيى

يريد المأول مدى جعفر \* ولا يصنعون كما يصنع  
وليس بأوسهم في القتي \* ولكن معروفه أوسع  
بداهته مثل تفكيره \* متى تفقه فهو مستقيم  
بدعته وفكره سواء \* اذا التبت على التماس الامور

وقال فيه

وقال ابراهيم بن العباس الصولي في الفضل بن سهل

يقضى الامور على بدعته \* وتربى فكرته عواقبه

فيظل يوردها ويصدرها \* فلتنم حاضر وقتانيه

ودخل المأمون يوما بعض دواينه فقرأ غلاما جمل الصورة على أذنه فقرأ فقال من أنت يا غلام فقال  
أنا يا أمير المؤمنين الناصي في دولتك والتقابي نعمتك والمؤمل بخدمة الحسن بن رجا خادمك  
فقال المأمون أحسنت يا غلام وبالحسن في البدهة فاضلت القول ثم أمر ان ترفع من يده في  
الدوان (قوله بزاخته) أي رفقته وبعده من التهمة بسرقة الشعر (أنس) أبصر (استنساهاهم)  
أنسهم وتركهم الانكار (طرفة) نظرة وقد طرف طرف طرفا اذا سرج فجبسه بعد النظر (دونكم)  
اغراء ومعناه خذوا حذركم وامنعوا (جد) تحقيق (الين) الفراق (بان) أصابع (الحصر) المنقطع  
عن الكلام عيا (يلسل) أراد به نقابا أسود (سج) وجه (أقلها) رقعها (غصن) قنطرة وضربت  
البادي (الاصابع) الدرد (الاسنان) الظاهر من سياق هذين البيتين أنه قصد أن يزيدهم استئناسا  
بأنه غير مدع في الشعر ودل على هذا ظاهر الكلام قبل البيتين وبعدهما هو قد أدرج معنى زائدا  
في البيت ولم يصرح به لما عليه في ذلك من التقصير من درجة غيره وذلك أنه لما يتوسق مقابل بيت  
أبي الفرج حمزة يبيته المتقدمين استوفاهما في هذا البيت الثاني لانه قابل أمطرت بساقطت والؤلؤ  
بالؤلؤ والفرج بالخرس بالخرس وهما العين والغم وخرقة الخدين القمر وبنى عليه زائد من قول أبي الفرج  
وعضت على الغناب بالورد فقابل في هذا البيت بقوله وضربت البسور بالدر ووجعلها بعض على  
أصابعها وهي بعض لانه نصف امرأه شعرت بفراق أحبابها فترك الزينة واستعمال الحناء فلما كان  
فراقهم ليست ثياب الخزن وأقبلت قد دعهم تلهوا وتلعبا على فراقهم ووصف الاصابع بالين والصبيغ  
وذلك مذكور في العائمة وجعلها لابس السواد لان أهل المشرق يلبسون خزنهم وأهل الاندلس  
يلبسون البياض فخرنهم قال الشاعر

ألا يا أهل اندلس فلتنم \* بلطفكم الى أمر عجيب

ليست في ما تمكم بياضا \* وجمت منه في زى غريب

صدقت البياض لباس خزن \* ولا خزن أشد من المشيب

وأشد أبو عثمان الاستاذي في أبيات المظاني

أرعت راع مدرأها على عمل \* صنون ان أفرد الم رعيأ أجا

واستبدلت من رياض الخزن موقفة \* فوب الامير الذي في ملكه قدرا

عني راع مدرأها شعرها وصنون مفا حلقته به ورياض الخزن ثيابا ملونة وشرب الامير بيا

أسود لان ملوك بني العباس لباسهم السواد وعارض ابن ليال الخرنري في أبياته فقال

ودعها ومسامي \* تهل بالدم الطليق

فبكث فأنرت آدمعا \* في ضمة التلد الاتيق

ومضت بعض بنائها \* بين التلوه والشهيق

واعترفوا بزاخته فلما آنس

استنساهاهم كلامه

وانصباهم الى شعب اكرامه

أطرق كطرفة العين ثم قال

ودونكم ينسبن آخرن

وأشد

وأقبلت يوم جدالين في حل

سودت بعض بنان النادم

الحصر

فلاح لبل على صبح أقلامها

غصن وضربت بالبادي والدر

فرايت در اساطير \* من ترجمين على شقيق

ورأيت مريض اليقين \* بعض حجر العقيق

وكما عارض بيت الحريري عارض قول الصنوبري المتقدم

يا أي نفسي اذا مارنا \* أتحن قلبي وفؤادي جراح

يفتر من طلع ومن جوهر \* وفنسه أرحب أو أفاع

فزا عليه يوسفين وما بنا ظمرا تقدم من الكاء عند الفراق قول محمد بن يوسف

وكأنما أثر الدموع بخدها \* طل تساقط فوق ورد يافع

عذب الفراق لنا قبيل وداعنا \* ثم اجترعناه كسم نافع

وقال ابن الرومي لو كنت يوم الوداع شاهدا \* وهن يطفئن غلة الوجد

لم تر الادموع باكية \* تسبح من مقلتي على خد

كان تلك الادموع قطري \* يقطر من رجز على ورد

بكيت الفراق وقد راعني \* بكاء الحبيب لبعده الدار

كان الادموع على خدها \* قبسة طل على جناز

(وقال أبو فراس)

تقول غداة البين احدي نسايم \* ألقى الكبد الحراء فصرولى الصبر

وقد غلبتها صبرة قد مدوعها \* على خدها جروفي فخرها صفر

يقول لون خدها أحرقت شكت الدمعة به جرا ولون فخرها أصفر على كآلة ذوالرمة

كأنها فضة قد مسها ذهب \* فصار فيها لون الدم صغرة

وقيل للعباس بن محمد مالون الما فقال لون أناه \* ولما ذكر الحريري الحلال السود على الجارية

تذكرت ما قال أبو عثمان الناجم في جارية رأى عليها نوايا أزرقي

ما صنعت قبول حين جلت نوايا شيبها وجهها ذى الضياء

ليست أزرقي لظلمات وجهه \* يشبه البدر في أديم السماء

ولابي جعفر بن بردى غلام بداهني ثوب لا زوردي فقال

لمابدا في لا زور \* دي الحرير وقدر

كبرت من فرط الجا \* لوقلت ما هذا بشر

فأجابني لا تسكرن \* ثوب السماء على الصبر

وقال ابن المعتز في غلام عليه دياج ينشقي

وينشقي \* الثوب فتشعل بحبسه من حله

الآن صرت البدر اذا \* ألبست ثوب جاله

(قوله اسنسي) أي استعظم وقسنا الرجل وسنا عرف وعظم (ديته) كلامه بالشعر وهو دائم

غير منقطع أو رديها فخلته التي غلبت من الشعر وأصل الدمعة المطر الدائم واستغزوها

استكثرها ووجدوها خزية (أجلوا عشرينه) أي أحسنوا صحنته وطره به بالجميل (جلاوا

قشرته) أي حسنها من لفظ الجلال أو يكون معناه جلاوا من جلت الحباب وأجلته أي جعلته

فكأنهم جعلوا الشبها وكسوه وقشرته ثوبه لانه قد علم أن هبته كانت رثة فاحتاجوا أن يكسوه (تلهب

بجذوته) اشتعال جبرته وانقادها وأراد حدة ذهنه والجدوة التارقي طرف العمود (تألق) لمعان

(جلاوته) ملاحه وكشفه من وجهه وتقول جلاوت العروس جلاوة اذا أزلت نقابها وأظهرت وجهها

والجلاوة بالكسر هيته جلاوه حين يجلى وأراد بتألق جلاوته يرق وجهه (أمعنت) بالفت وأدمت

لحيثذا اسنسي القوم

قبته واستغزوا ديعته

وأجلوا عشرينه وجلاوا

قشرته

(قال الخبزي هذه الحكاية)

فلما رأيت تلهب بجذوته

وتألق جلاوته أمعنت النظر



جمع وقد (قوله ذك) أي اشتعلت (عناد) خلاف يريد أن هؤلاء الأصحاب لحسن أدبهم ومناظرتهم ليس بينهم خلاف وهم عابدين لا يسقطون كلامهم شيء وليس فيهم جاهل فيكون كلامه قليل الإساءة و (الناشيد) ما يتشادونه من الأشعار بينهم كان واحداً لا تشدود وتجاوزاً لظواهرها في المشاركة في انشادها أي إذا أنشد أحدهم شعر الغريبه شاركوه في انشاده لحفظهم الأشعار فكانهم يتجاوزون كما يجاوز باطراف التوبى (الأسانيد) الأخبار المستندة إلى أهلها أو أصل (التوارد) مزاحمة الأبل على شرب الماء لعل مشاركتهم في شرب غرائب الأخبار كنوار الأبل على الماء (الطرف) الغرائب والطرفه الشيء العجيب من كل شيء الذي لا يوجد له نظير (معل) توبى تلقوا أكثر ما تقول العرب توبى أفعال أو خلق فيوصف بالجمع لا تمقطع متفرقة وهو بل قليل وفي تبدل اللباس يورى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحب المتبذل الذي لا يلبس ما يلبس (قزل) خرج (قوله يا أبا الخير الفخار) الآخر جمع أخير كما قال أكبروا كل يوم المستعمل خير وشراً ولا يقال أخير ولا أشر إلا إذا كان هو الأصل لكنه رفض استعماله وجاء الجمع على الأصل لأنه يراد الشيء إلى أصله وقال رؤبة \* بلال خير الناس وإن الأخير \* فخلق بالمتعمل لشهرته وبأسه وهو قليل فإذا نجحوا من ذلك قالوا أما أخير فلا نأمنه فلا نأمنه بالخارج جمع ذخيرة قوي الشيء القيس الغالي يصونه الإنسان ويعتد زمامه (العشار) جمع شارة وقد بشرت الرجل بشاره إذا دخلت عليه السرور و (العشار) جمع شيرة وهي قرأة الرجل من قبيلته يقول أنتم أرفع الفخار وخيرها وأتم بشارتها من قبكم رؤسكم ويأمن بقاتكم ويعلم أنكم تصفونه وتكرمونهم ليستطعمهم بهذا الكلام (عوا) صباها دعاء لهم بالتمعة في الصباح أي جعلكم الله دعوتهم في صباحكم وعوا أمر من وعى بهم وهي في معنى نهم شتم و (أصباح اصطباحت) أي طاب شر بكم في الصباح وتنعمت به والاصطباح أن يصبحوا وهم شربون (دعى) مجلس اجتماع أي هو شرف يعدو يجتمع عنده (دعى) كرم (جدي) عطيه (العقار) المال الذي لا يتقل كالنخل والودود والأرضين (قرى) جمع قرية (مقار) جنان بقري فيها الأضياف أي يعلون فيها (القرى) طعام الضيف (قطوب) مبوس (القطوب) الشدايد (الحروب) القتال (الكروب) الهوم قال النبي صلى الله عليه وسلم مما أحسن الله لاجلهم مكروب الأفراج الله عنه كلمة أي يونس فساد في الظلمات أن لا اله إلا أنت الآية ومن كلام ابن المعتز الحوادث الهضبة مكسبة لخلوط جزيلة وتواب مدثر وقطير من ذنب وتيسه من غفلة وتعرف بقدر النعمة ومرو على مقارعة الدهر وإذا استرجع الله مواهب الدنيا كانت مواهب الآخرة بغيره لولا حوادث الأيام لم يعرف صبر الكرام ولا جزع القناهر قال أبو تمام والحاديات وإن أصابك نوبها \* فهو الذي أنالك كيف تعبها

(الحسود) المتى أهلاً ملكاً وإذا رأى لك شبر أغنى إذا زسه ويزان الحسود أربع مائة بالعين حتى أهلكه وقبله أي وجد الذي يرى بالعين الأحود (التياب) تزول وقصود (التوب) التوازل (قوله صفر) أي خلعت من الدرهم (الراحة) باطن الكف (قرعت) خلعت من المال وصارت قرعاً و (الساحة) قناه الدار والساحة ضد العرب الرحبة التي تخلق بها البيوت وأراد أنها خلعت من الأبل والبق والقر والغنم وضرب ذلك (طار المنبع) حب الماء لتابع المنبع موضع التبع (الربيع المنزل في الريح) (بما) بأهله وجدوه نبوة أي ارتقاها غير وطى عظم عكن الأقامة فيه (أقرى) خلا (المجم) موضع الاجتماع (أنض) خشن وصار فيه القطن وهي الجارة و (المضجع) موضع رقاؤه وأخذ من قول أبي ذؤيب

أما لئلا يلاطم مضجعا \* إلا أنض عليه ذاك المضجع

وكنى بهذه الألفاظ تغير الأحوال وذهب المال وساق الكلام مساق حكايات الأعراب منها أن

ولاذك تارعدا فينا  
فحسن تعبنا بطراف  
الناشيد وتوارد طرف  
الأسانيد أذوقنا بخص  
عليه معل وفي مشيته  
قزل فقال يا أبا الخير الفخار  
وشأنا العشار عوا  
صباها وأنعموا اصطباحت  
واقطروا إلى من كان ذا  
ندى وندى وحدة وجدى  
وعقار وقري ومقار وقري  
فخار إليه قطوب المطوب  
وحروب الكروب وشرد  
شر الحسود وأنيلب  
التوب السود حتى صفر  
الراحة وقرعت الساحة  
نظار المنبع ونبا المربع  
وأقوى المجم وأض  
المضجع

أعرايا وقف بقوم فقال أشكروا ليكم أيها الملا زمانا أنا على بكلكله بعد نعمة من المال وثروة من المال وخبطة من الحلال أصماتي بليداء بقل مصائبه عن قسي فوائيه فحارلاني راغية أجدى ضررها ولا ناعه أرقي نفعها فهل فيكم من معين على صرفه أو معد على حقه وقد ذكرنا منها جلة في الثالثة والثلاثين وسكني أبو علي في نوادره حكاية عن أبي زيد اللقوي على لسان أعرايا بنه كلام الحري يرى هنا في سببها وكثير من الالفاظ فيقول إن المتبع الذي كان يعيش بهن وأموالنا قد ذهب فهل كان بهما المربع وهو موضع الحصب حاروبة لا ينبت شيئا فلم يجد الأبل ما تراه فهل كنت وإذا هلك المال هلك صاحبه والمجالس التي كانت تجتمع فيها هلك أهلها فقلت ومضينا الذي كان موطأ بالفرش أقض فامتنع من الاجتماع عليه (قوله استعانت) تفسيرت (و حال) الرجل ما هو عليه من خير أو شر أو قبح أو قبحه أو حال المال (أعول) بكى و (صبال) الرجل من يعتق رايه في مؤنته ونفقته واحدهم صبل (المرباط) المواضع التي تربط فيها الخيل وتجنس (القاط) الذي يبقى مثل مالك ولا ينقص منه شيء (أودي) هلك (الناطق) المال من الحيوان مثل الأبل والبقر والغنم وكل ما يهتك من ذي روح حيث يذبح لأصواتها والناطق كل حيوان له صوت و (الصامت) الذهب والفضة والمتاع (رثى) بكى وأشفق (النامت) الذي يسر بمصينك ومنه تشمت العاطس وهو إدخال السرور عليه بالدهاء وقد تشمت به ثمانا وثمانية فهو ثمانت إذا سر بهاء يقول هو (الحاسد) هو الحسد والحسد أول ذنب عصي الله به في السماء والأرض أما في السماء فحسد إبليس آدم وأما في الأرض فحسد قاييل هابيل وقال بعض المفسرين في قوله تعالى ربنا أرننا الذين أضلنا من الجن والإنس أمهات قاييل وإبليس فالحسد حل إبليس على الكفر ورجل قاييل على قتل أخيه وقال علي رضي الله عنه لأراحة الحسود ولا أع لمخلول ولا عبل لسي الخلق وقال رجل ثلابة صفوان في أجبت قال وما يمنعك ولست لك بجار ولا أع ولا ابن حم يريد أن الحسد موكل بالأذنين والحنن البصري ما رأيت ظالما أشبه بظلم من حاسد بنفس دائم وحزن لازم وغيرة لا تغدو معاوية كل الناس أقدر على أن أرضيهم الأحسد نعمة فانه لأرضيه الأزوالها المبرود ثنا الزبدي قال يقال ستة لا تخطبهم الكاذب يفتخر حديث عهد بغي ومكر يحاق على ماله التف والحسود والحفود وطالب برتبة فوق قدره وتخطب أهل الأدب وليس منهم قال الأصمعي اجتمع ثلاثة حساد فقال أحدهم لصاحبه ما بلغ حسدك قال ما اشتيت أن يفعل بك مسلم خير قط فقال الثاني أنت رجل صالح لو لك شي ما اشتيت أن يفعل بي غير قط فقال الثالث ما في الأرض خير منك ولو لك شي ما اشتيت أن يفعل أحد بأحد خيرا قط قال وأنشد

واستعانت الحلال وأعول  
العيال وخلصت المرباط  
ورحمت القاط وأودي  
الناطق والصامت ورثى  
لنا الحاسد والنامت

الشاعر كل العداوة قدر تجر مودتها • الإعداوة من عاداك من حسد  
وقال حبيب وإذا أراد الله نشر فضيلة • طويت أمانع لها لسان حسود  
لولا اشتغال البار في أحوالهم • ما كان يعرف طيب عرف العود  
وقال القاضي ابن عمر

نهائي حلي فما أظلم • وعز مكاني فما أظلم  
ولاد من حاسد قلبه • بنور ما ترانا ظلم  
وحسن سودي على أنه • يفتنني ثم لا يرحم  
قفانا الحسود ولست أكا • يقول ولكن كبا يلم

وقال الجاني أني لأرحم حاسدي لقرطما • ضمنت حسودهم من الأوبار

قلروا منفع الله في غيبيهم • في حسنة وقلوبهم في نار  
لا ذنب لي قلروا كتم فواضلي • فكأنما برقتهم بنهار

(قوله رثى لنا الحاسد والنامت) قال النبي صلى الله عليه وسلم أرحم أئالا ناعني قوم أقمروا عزيرت قوم

أذل وبقيةا يلبس به الجهال قال الشافعي خمسة مرقومون عز وجل وفي قل وحبيب مل وقصير  
كل وقصيره نزل وقال الشافعي ومن حديث عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الثعالب  
بأخيل في عافية الله ويتلبلل فأخذه الحريري من قول الآخر

لم يبق الا فئس خافت \* ومقصة اناسها مات  
ومرقوم فوجد اخشاؤه \* بالثار الا امساكت  
وقد مات في جعبه مفصل \* الا فيه سقم ثابت  
يرثه الشامت مجابه \* ياربح من يرثه الشامت

(قوله آل بنا) أي رجع بنا وقد آل ببئيل وبزل أي رجع (الموقع) المهلة من أوقع به ويحصل أن يرد  
بالموقع الذي يصحله على الموقع ويرجل موقع اذا اشتكى ألم رجليه (المدقع) الملقق بالقطعا أي التراب  
أي لم يترك إلا أن شيئا يسطه غير التراب (أخذنا) اتعلنا (الورث) فوجع بالطن القديين من الحفاء  
يريد أنه لبس مكان الحال الحفا حتى فوجعت قدماه (الشبي) ما يمرض في الحلق وكنى بهذا عن سوء  
الحال لأن الشيء ليس بقذا وإنما هو مشقة وتعب ولكن في معنى وصف حاله فقال انه يتعل  
ملا يتعل ويغتذى وليس يغذا أي ليس ثم اتعال ولا غداء (استبطا) أي جعلنا في بطوننا  
(الجوى) فساد الجوف و (الاحشاء) اسقاط الجوف وما حشى به (الطوى) الجوع وقد طوى بطوى  
لأن الاحشاء اذا امتلأت من الطعام انتشرت واذا فرغت منه انطوى بعضها على بعض و (السهاد)  
امتناع التوم من قول الشاعر

مالعني كملت بالسهاد \* ولجنبي نائبا عن رسادي

(استوطننا) سكنا واتخذناه وطننا (الوهاد) ما انخفض من الارض (استوطننا) وجدناه موطئا  
(القناد) صخرة شوك شديدة يرمى عندناض الامير (الاقناد) خشب الرجال يريد أنهم نوا  
ركوب المطايعا بعد عهدهم بها ورجعوا الا يتبعون على الشوك فيصد ونهطيا (الحين) الموت  
(الاحتاج) من لفظ الجوارح يريد به المستأصل للاموال (استبطا) وجدناه بطي الجوى (الاحتاج)  
المفسد يريد أن يوم موته فتنوه لشدة ما ملوا أو ابطأ عليهم (أس) طيب يلبس له الفقير والجمع  
الاساءة (سبح) كريم و (المواصي) المعين وذ كراهتم في شرح قوله \* يوامي في كريحته أنه \* أن  
معناه جعله اسوة نفسه فواس من الاسوة كما به يشاركه في ماله ويقال آسيته وواسيته والاسل  
الهمز في الفضل معنى فلان يوامي فلا يشاركه المواصاة المشاركة وآسياه شاركه فيها وفيه \* موزج  
ما واسبه أي ما يصيبه بخير أي أصلا \* غيره معناه يؤمنه من مودته وقرابته شيئا من الاوس وهو  
العوض قال الشاعر

فلا يمينك مشقعا \* أوسا أوس من الهبابه

والهبابه اسم ناقة أي أوميل بهم يكون عوضا عن الناقة وكان أسله يؤاوسه فقدموا البين وهي  
لام الفعل وأخرى الواو وهي صفة فصار يؤاوسه فقلت الواو بالانكسار ما قبلها فهو من المقلوب  
وان جعلته من أسوت الجرح اذا أسلته فلا قلبه (قوله فوالذي استقرخني من قبله) قتله أي أم  
الاوس والخزرج وهي بنت الارقم الفسائية وانسابها لها كانتا به قبل الى أقبال غسان (أخا حلة)  
صاحب فقر قال تعالى وان خفتم حيلة أي خفوا وقال صلى الله عليه وسلم أمر ذلك من القسوة والغفلة  
والعيلة والمسكنة (يت ليلة) قوت بيت عليه ليلة (أوت) أشفقت وحنت (مفارقة) جمع فقر على  
غير قياس ومثله هذا كبر الرجل جمع كرو عجاسه وسأوه (لويت) انطقت (استنباط) استقراج  
(الفقر) في الثروا فله وهي مثل القوافي في النظم والفقر ما تقدم في المقامة من الكلام المفقر  
(أبرزت) أظهرت (حقا) واجبا يريد أنه قصد الى أن يحقق ما تقدم من النصيحة في فقره ما كانت  
أو اتقبلها فقال ليخبره امتدح هذا الديناو بشعر (غابري) أي اعترض وتقدم (اتقال) ادعاه في

وآل بنا الله الموقم والفقر  
المدقع الى أن أخذنا  
الورث واخذنا الشبي  
واستبطنا الجوى وطونا  
الاحشاء على الطوى  
واكصلنا السهاد واستوطننا  
الوهاد واستوطننا القناد  
وتناسينا الاقناد واستبطنا  
الحين المحتاج واستبطنا  
اليوم المحتاج فقل من حر  
أس أوسع مواس فوالذي  
استقرخني من قبله لقد  
أسيت أخا حلة لا أمك  
يت ليلة (قال الحرث بن  
همام) فأوت لمفارقة  
ولويت الى استنباط فقره  
فأبرزت دينارا وقلنته  
اختبارا ان مدحته نطما  
فهو لك حقا غابري ينشد  
في الحال من غير اتصال

شعر غيره يقال اتصل كذا أى الزمه نفسه وحله كالملك لما أخذ من البطة وهى الهبة والعطية (قوله أكرم به) معناه أكرم (راقت) أجمعت (جواب آفاق) قطاع بلاد (ترامت سفرته) بعدت غيبته ومعنى السفر سفر الاله يسفر عن أخلاق الرجال أى يكشفها ويوضحها أخذ من قوله سفرته المرأة عن وجهها اذا كشفتها وأظهرته ويقال للكنيسة مسفرة لأنها أسفر التراب عن الموضع وسفر بته كنيسة (مأثورة) محدث بها (معته) ذكره المسموع (أودعت) ضمنت (أسرته) خلوط وجهه أراد نفسه وان بين أسطاره من الغنى غنى ملكه ملك الغنى (فارت) ساوت (الصح) شد الخلية (المساحي) المشي في طلب الحواشي (الانام) النطق (غرفته) وجهه قبل لابي الزنادك تعجب الدراهم وهى تدبيل من الدنيا قال انها وان أدنتى من الدنيا فقد صارتنى منهاو (التقرة) القطعة المسبوكة من الذهب والقصة قبل ان يطبع منها الدراهم والناثروا أرادوا كما تخاطعت فقرته من قلوب الناس لشدة جهم فيهو (التقرة) انما تتعمل من القصة واستعملها في الذهب لقرب ما بينهما وأخذ من قول البصري فكل قلب اليه منصرف \* كأنه من جبهه انقا

أكرم به أسفر راقته سفرته  
جواب آفاق ترامت سفرته  
مأثورة معته وشهرته  
قد أودعت من الغنى أسرته  
وفازت فجع المساحي  
خطره  
وجبت الى الانام غرفته  
كأنها من القلوب فقرته  
به يصول من جونه صرته  
وان نثانت أو فوات فقرته  
يا جذا انضاره ونصرته  
وحبذا معناته ونصرته  
كم أكرمه استبقت امرته  
ومترف لولا دامت حسرته  
وبجش هم همته كرتة  
وبدرم أثرته طرته  
ومستشيط تنطلي جرتة  
أسرته نجواه فلات شرته  
وكم أسير أسلته أسرته  
أفخذته حتى صفت حسرته  
وحق مولى أبعده فقرته  
لولا انى لقت جلت قدرته  
ثم بسط يده بعدما أنشده  
وقال انجز حرم اوعد ومع  
خال افرده فبذات الديار  
اليه وقلت خذ خرم ما سوف  
عليه فوضعه في فيه وقال  
بارك اللهم فيه ثم نمر  
للاثناء بدوقية الأثناء  
\* (ذكر الوعد والمجازة)

أومن قول ابن الرومي

بأسمت الالهواء بجمعه اهورى \* كان نفوس الناس في جبه نفس

أومن قول المتنبي في خطه من كل قلب شهوة \* سخي كأن مداده الالهواء

(بصول) يقهره بقلب وصال الشجاع على قهره الفحل على أبه والجار على الله صولا اذا قهر وعلا وصاح بها (الصرة) الخرقه تصرفها الدراهم (حوته) ضمته يريد أن من ذلك الديار وصال به على زمانه (نقانت) حلت (فوات) أبطان وضعت عن نصرته (عثرته) قرابته الادفون (نضاره) ذهبه (قصرته) حسنه (معناته) منابه يقال فلان ضنى معناته أى نوب المايل ويقوم مقامه يريد أنه ينوب عن الانسان في المضائق وينصره (استبقت) تحت واستقامت والمستتب الطريق البين قال الشاعر \* على مستب كالحجرة تعدل (امرته) ولايته (مترف) منم (حسرة) تخيمه وحزنه (كرته) ربحته و (بدرم) القمير ليله الكمال يريد به خصما يشبه البدق في حسنه ورفعته فإذا ثبت في طلبه الديار أثرته من م رتته وعقلته و (البدره) حشره آلاف درهم (مستشيط) غضبان (تنطلي) تتهلب (جرتة) شدة غيظه (أسر) أخى (نجواه) حديثه (مثرته) حديثه وغضبه يقول كم من غضبان شديد الغيظ مثل ما كبر بصول صاحب بن ابيه فوجدته فذا رضى بالديار وبعث اليه سرا أزال غضبه وسكن حديثه (أسلته) تركته (أسرته) قومه (سريته) فرحه (أبعده) أوجده قبل أن يكون (فقرته) خلقته (التقى) التلوف (جالت) عظمت (قوله انجز حرم اوعد) هذا مثل قاله الحارث أحمى الموار وهو جدامى القيس لمضرب ن شغل بن دارم وذلك ان الحارث قال يا مضرب هل أدلك على غنية على أدلى حسنه قال نعم فقله على قوم من العرب فاخار عليهم مضرب قومه فظفروا وغفروا لهم مضرب على أن يعطوا الحارث الخمس فاووا وكان طريقهم على جمعات وهى ثنية متضايقة فلما دنوا منها صار اليهم مضرب حتى قصد على رأسها ومنعهم الجواز أو يعطوا العشر الخمس فقال جزء البروى والله لا تصليه من غنيته ناشأ أو مضى في الثنية فحمل عليه مضرب فقتله فلما رأى ذلك الجيش أسطوه الخمس حتى ذلك يقول ن شغل بن حري بن ميمزين ن شغل بن دارم

وغنى منعا للجيش أبناؤوا \* على جمعات والحياد بناقبحرى

حبسناهم حتى أقروا الحكمنا \* وأدى أنشال الخمس الى حضر

فحقى انجز حرم اوعد أخضر وهيا وقد فجز الشئ اذا خضر ولفظه لفظ الخضر ومعناه الامر أراد ليخضر حرم اوعد (مع) سبوا مطر (خال) مصلب يخيل لك أن المطر فيه (رعد) صوت يقول لابن هبام ان الصواب اذا نزع الرعد مع بالطرأ وقد أمعنتى ذكر الديار ووعدتى بها فأنجز لي وعدى

(نبت) وميت (ماسوف) محزون (بارك) أى صبح البركة فيه وقولهم تبارك الله أى تقدس وتظهر  
وقيل هو تفاعل من البركة أى البركة تنال بذكر اسمك (الالتناء) الرجوع (توفية التناء) كمال الشكر  
والمدح ومما قيل فى وصف الدينار ومدحه

ومقسم الوجبات يبرق وجهه \* بادعلى وبناته عباد  
جبل الانام على محبة صوته \* فكانه رب وهم عباد  
\* (وفى مقامات البديع فى وصفه) \*  
يا حسنات فاقعة سفراء \* مشرقة موقوشة قراء  
يكاد أن يقطر منها الماء \* قد أغرمتها حمة عليه  
يا ذا الذى بغيته التناء \* ما ينقض بقدرك الاطراء  
\* امض على الله لك الجزاء \*

واذ قد فرغت من شرح ألفاظه فى انجاز الوعد فى المثل وما اتصل به فلذلك ومذاهيبهم فى ذلك  
فأكثرهم على انجاز الوعد وقد ذكر فيها هو مستقبل \* ويع آجاله ما عجل \* وقال واذا خيرت بين  
نزة منقودة ودوزة موعودة قل الى النقد وقال بغير

اقى لا رجوع منك خيرا طيلا \* والنفس مولعة بحب العاجل  
وقال آخر ولا شك أن الخير منك مصيبة \* ولكن خيرا الخير عدى المجهل  
وقال آخر أتى زائر من غير وعد وقال لى \* أجلك عن تعذيب قلبك بالوعد

وبعضهم يرى أن يكون بين الوعد والانجاز مهلة ومنه أن منصور بن زياد كذب يحيى بن خالد فى حاجة  
رجل فقال لى عنه عن قضاء ما فقال منصور بن زياد وما يدعوك الى الدعة مع القدرة فقال هذا قول  
من لا يعرف موقع الصانع من القلوب ان الحاجة اذا لم يتقدمها وعد ينتظر به مجيها لم تصدق النفس  
بسرورها ان الوعد مطعم والانجاز طعام وليس من طباخ طعام كمن وجد راحته وتطعمه ثم طعمه  
فدفع الحاجة فحتم بالوعد ليكون لها عند المصطنع حسن موقع ولطف محل قال ابن الكلبي لهشام بن  
عبد الملك يا أمير المؤمنين لا تصنع الى معروف حتى تعدنى به فان لم يأتى منك سيب على غير وعد الاهان  
على قدره وقل منى شكركه فقال له لم قلت ذلك وقد قال سيد قومك أو مسلم الخولانى ان أفصح  
المعروف فى القلوب وأرد على الاكباد معروف غير منتظر بوعد لا يكدره مطل وعد المستهدى  
عيسى بن داب جارية ثم وهبها له فأنشده عبد الله بن مصعب الزبيرى

ولا تأس من صالح أن تناله \* وان كان يؤس ابن أيد تبادره

فقال يدفع لعبد الله جارية أخرى فقال الزبيرى

وأفجز خيرا الناس من قبل وعده \* أراحت من مطل ومن طول كده

فقال له عيسى بن داب ما صنعت شيئا هلاقت

حلاوة الفضل بوعد يفجز \* لا خير فى العرف كتب ينجز

فقال المهدي الوعد أحسن ما يكون \* ان اذا قصده خما

وقال بعض البلغاء مع الوعد يركض ثلاثا فان كثير العطاء قبل الوعد قليل وجلبه حبيب وقال يحيى بن

خالد بن لم يمت سرور ابوعد لم يجد للصنعة مطعما وفيه يقول أبو قافوس النصراني

رايت يحيى أم الله نعمته \* عليه يأتى الذى لم يأت به أحد

ينسى الذى كان من معروفة أبدا \* الى الرجال ولا ينسى الذى يعد

وقال الحارثى وعاروضة داره أسدية \* متهمة زهرا ذات ثرى سعد

يا حسن من حزنهم حاجة \* لحرقا وفى بالتباج مع الوعد



وقال ابن رشيقي أحسنت في تأخير هامة \* لو لم تؤخر لم تكن كاملة

وكيف لا يحسن تأخيرها \* بعد بقى أنما حاصه

وجنسه أقر دوس يدعي بها \* أحلة المنة لا عاجله

وقال رجل لابي عمرو بن الصلا مودعني بأمر فلم تعز به فقال أبو عمرو من أرى ما بال غضب أنا والآن أنت قال أنا قال أبو عمرو ولا رافقه بل أنا قال وكيف قال لا في وعدك وعد أفاقت فخرج الوعد فبعت ليلتك جزاؤه مسرورا وبناهم إلا تجاوزت ليلتي مفكرا مغموما بما جافى الدهر من بلوغ الأرادة فيه فلقيتي مدلا ولقيتك مسجبا واعتذر بعض الرؤساء لابي علي البصري من تأخرو عد فقال في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطا ما تأخر منه (قوله فقتلنا) أي ظهرت بوجوه (فكاهه) مزاح (نشوة غرام) سكرة نشوة والغرام الحب المذهب للقلب (التفاف) استقبال (اغترام) غرم ثم ذكر أن يذمه ثم وضعه وقد طلبه الزاهد بن عمران في قوله

ان المنة والحساب كلاهما \* قورا هذا الدرهم المذموم

كلف الانام ذمه وضحه \* تعجبوا المذموم مضموم

(وقال ابن شرف في الدينار والدرهم) \*

الأرب شئ فيه من أخرف اسمه \* فواه لتاعنه وزجر واغذار

قتله ديناروهنا بدرهم \* وآخروا هم وآخروا نارو

صحفت الدين من دينه شراوي لوح ودرهم

قتل لي ذلك كذبي \* ناروذا الف درهم

وقال ابن رشيقي

وان رشيقي وان شرف ادينا القبروان يحجمهما البله والزمان وكانا من يتصلحان ومرة يباعضان وقال ابن رشيقي في مدح الدينار والدرهم

صديق المنة كالدنيا رطبعا \* وكيف جافى المرء الطمعا

راه اذا أقام بضم جها \* وان فارقه أجدى اتفعا

وهو يد من آياه \* ومهين من آله

فهو كالدنيا لا يكسر الامن أنه

أخذ من قول كشاجم

وقال آخر السار آخر دينار فطقت به \* والهم آخر هذا الدرهم الجارى

والمرء ممل بخدم غيره وروحا \* مقسم القلب بين الهم والسار

(قوله رطبعا أي غير مفكر) (شدا) ابتدأ الغناء وطرب بنفسه (بنا) أي خسرا (مجانق) لا يصفو وده لمصلحة وقد مدني بده اذ الرخصة ومدني البين خلطه بالأمور المذنب الخلوط (أصفري بوجهين) قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس ذوا الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهو لا يوجه ووقع هذا في ثراي البديع قال في مخاطبة أبي القحطبي عن أنفعنا زيد قلت أي والله قال أنصبر أذك ولا ضل فأندك حتى عزمت قلت غداة غد فقال

صباح الله لا أصبح انطلق \* وطير الوصل لا طير الفراق

وقال السعد لا صلوك دأبا \* يصاحبكم الى يوم السلاق

فأين تريد قلت الوطن قال بلدت الوطن وفضيت الوطر فتي العود قلت القابل فقال طوبت الربط وثبت الخبط فأين أنت من الكرم قلت بحيث أردت فقال اذ رجعت الله سالما من هذا الطريق فاستحب لي عدواني ثياب صديق من تجار الصفر يدعو الى الكفر ويرحب على الظفر كدارة العين يحاطل الدين ويناقي وجهين فقلت أنه يلتمس دينارا فقلت ذلك لك فغدا ومثله وعدا فأنتا يقول وأين فيلن طبت أعلى \* لازلت للكرمات أهلا

فقتل لي من فكاهته نشوة

غرام سهلت على التفاف

اغترام جردت دينارا آخر

وقلت له هل لك في أن ذمه

ثم وضعه فأندم رجبلا

وشدا أهلا

نباله من خلوع محلق

أصفري بوجهين كلنا في

صليت عودا وودمت فردا \* وطبت فردا وطبت أصلا  
يا واحد الدهر والمالي \* لائق الدهر منك شكلا

قوله عدوا في ثياب صديق من قول أبي نواس

إذا آمنن الدنيا ليب نكثت \* لمعن عدو في ثياب صديق

(قوله الراقى) أي الناظر ورمقت الشيء ومقا أتبع النظر اليه و (زينة المشوق) التي في الدنيار  
نقشه وترينه و (لون العاشق) صفرته فالتاظر في الدنيار يرى في الظاهر زينة فيه واه فيقع على  
ما وقع عليه باطن العاشق من اللذائب والغرام ويدل على ذلك صفرته الظاهرة عليه وقال ابن ظفر  
زينة المشوق صفره ومدهاة التي التمزق في الغرام ولون العاشق وهو الاصفر اريد ليل على ما أسر  
من شأف الكلف فالعقل ينظر من الدنيار مثل زينة المشوق مجردة عن ما فيها فيصيده الهوى  
والعقل ينظر منه الى لون العاشق فيستدل على باطن الجوى (ذوى الحقائق) يعني أهل الرشد  
والعلم والذين ينظرون الى حقایق الدنيا بعين الحقيقة ثم لو احب الدنيا لما سرى السارق فيستوجب  
قطع يده أو بعض أعضائه واليد يجب قطعها ربع دينار ذهب ومن ملغ السرعة أن الحافظ حكى  
أن رجلين كان أحدهما أعمى والآخر أعرج فكان الأعمى يضر على الأعرج فأخذ في سرقة  
قطعت أيمانها فكان الأعرج يعمل يساره أعماله كلها والاعمى لا يستطيع أن يعمل يساره  
شيئا فضر الأعرج عليه بذلك فقال له الأعمى ما علمت أن الأعرج فضيلة إلا أن يسرق فيؤخذ فقطع  
يمينه (الفاقد) الخارج عن الطاعة الى وكوب المعصية أو عن الإيمان الى الكفر أخذ من فسدت  
الربة إذا خرجت من قشرها وقال قوم الفاسق الجائر واحتجوا بقوله تعالى إلا اليس كان من الجن  
ففسق من أمر به أي جاوره قال رؤبة

يهرن في جلود غوريتا \* فواسقهن قصد هاجوا ثرا

(الناهم) انقبض (ياخل) تضج ويخل أكثر من ياخل (طارق) قاصد ليل (المطل) تأخير الحق  
الواجب وأسلمه من مطل الفتن الحديدي النار إذا مده وطوله (العائق) الحابس وقد عاقه عن الشيء  
إذا حبسه (راشق) حاش وأسلمه الراى لجملة الذي يصيب الناس بعينه و (استجد) قرئ عليه  
الموذنات وهما قل أعوذ برب الفلق وقال أعوذ برب الناس (الخلاق) الطابع واحدتها خليفة  
(الآبى) الهارب وآبى العبد يآبى إذا قازل عن مولاه في معنى فراق الدنيار قول الأخطل

ومشوق برقص كل يوم \* ترى في وجهه أبدا كلاما

إذا فارقه أجدك خيرا \* ولا يحدى عليك إذا أقاما

وهذا من قول الحسن البصري وقد رأى رجلا غلب دهره فقال له أنحب دهره من هذا آل نعم قال  
فانه ليس للحق بصر من يدك (واها) تحب معاه ما أعجب من قدفه (حائق) جبل أملت منيف  
(ناجاه) حدثه سرا (الواقم) المحسود وقد بقي معة (الحق) القائل الحق (قولها أعزرو بك) أي  
ما أكثر بلائكم (أمك) أزم وأحق يريد أن شرطك الذي شرطت من احطاق دنيار آخر  
إن دهمته قد زلزلت ذنبي والشروط أملت مثل وأول من قاله الأبي الجهمي وكان سكيما العرب  
فما كى اليه خصمان فاشترط أحدهما وأراد أن يلتزمه فقال الأبي الشرط أمك وقد بره الشرط  
أملت لأمرك منك (نفسه) ديمته (عزوها) ارفوها و (المثاني) أم القرآن حيث جئت لانهاتني  
في الصلاة واختصها لانه أشار عليه أن يصح هذا الله على أخذ الدينار فكانه قال أقر الجسد لله رب  
المالين شكرا لله عليهما وتوحيدهما وهذا كما قال ابن رشيقي في غلام جبل

معتدل القامة والقد \* مؤزدة الوجنة والحد

لورضع الورد على خدته \* ما عرف الخدم من الورد

يبدو وصفين لعين الراقى  
زينة مشوق ولون عاشق  
وجهه عند ذوى الحقائق  
يدعو الى ارتكاب مضط  
الخلاق

لولا لم قطع عين سارق  
ولا بد متقلة من فاسق  
ولا شأما ياخل من طارق  
ولا شكا المطول مطل  
العائق

ولا استعبد من حدود راشق  
وشرفا به من الخلاق  
ان ليس بقى صلت في المضائق  
الا اذا فرار الا بآبى

واهلن قدفه من حائق  
ومن اذا ناجاه نجوى الواقى  
قاله قول الحق الصادق  
لا رأى في وسلك في غفارق  
فقلته ما أعزرو بك  
فقال والشرط أمك

فنفسته بالدينار اشاق  
وقلته مؤزدها بالمثاني  
فألقاه في نفسه وقرنه

قل الذي يهضم حسنه \* اقر عليه سورة الحمد

شكوت بالحلب الى ظالمى \* فقال الى مسترنا ما هو

قلت غرام ثابت قالى \* اقر عليه قل هو الله

وله في مثله

وقال ابو عبيد المثنائى في كتاب الله ثلاثة أشياء القرآن سماه الله المثنائى في قوله تعالى كتابا متشابها  
مثنائى ومعنى القاصصة مثنائى في قوله سبحانه من المثنائى وروى عثمان وابن عباس وابن مسعود عنه  
صلى الله عليه وسلم ان المثنائى من السور ما دون المئين كأنها جلت مبادئها واتى فيها مثنائى (قوله  
توأمه) أى بأخيه يعنى الذين انا الاول (انكفا) انقلبوا (مقداه) بكوره وسيره في الغدو  
(النادى ونداه) المجلس وكرم أهله وزيد أن أتى فحصل في مدح الثنى ودمه على حكم ما مدح  
الحررى الذين انا ودمه وبنين مذهب العرب وأهل الادب في ذلك فقد ألف ابن رشيقي فيه كتابا جليت  
في هذا الكتاب عيونوه قال ابو عثمان الجاحظ العربى يعاقب الثنى ويهجو به غيره فان اتبلى به فخره  
ولكنه لا يفخر به لنفسه من جهة ما هبها به غيره فاقسم هذا فان الناس يتباطون على العرب ويرحمون  
أهم يحمدون بالثنى الذى يهجون به وهذا باطل ليس شئ الا وله وجهان فذا مدحوا فذكروا أحسن  
الوجهين واذا ذموا فذكروا أجمع الوجهين قال ابن رشيقي أكثر ما تجرى هذه المسامحة والمذام على  
جهة المناقضة لا على جهة المناصفة ومن باب المسامحة لا من باب المناصفة والافاضة لا يوافق ضده

فكرن الحسن قبيحا في حالة واحدة والمدح ذم للمعنى واحد لكن لكل شئ كاد كرا الجاحظ مساو يحاسب  
كما قيل عروبن الهمداني بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استشهد الزبير بن بدر على  
ما ذمهم من التثنية في قوله قال عمرو وأجل يارسول الله ما نفع حوزته مطاع في أديته شديد  
العارضة فقال الزبير ان أسوأ الله لقد علم أكثر مما قال ولكن حسدى شرفي فقال عمرو اما وقد قال  
ما قال فوالله ما علمته الا ضيق العطن زمس المرواة شئ الخال حديث الغنى فرأى الكراهة في عين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اختلف قوله فقال يارسول الله رديت قلت أحسن ما علمت  
ورضيت قلت أجمع ما علمت وما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان من البيان لهرأ وان من الشعر طكمة وكب يزيد من معاوية في صدر كتابه الى  
عبد الله بن زياد وقد ولاه محاربة الحسين بن علي رضي الله عنه ما وكان قبل ذلك سبي الراى فيه إنما  
بعد فان المسبوب هو ما مدح وان المدح مسبب حوما وروى ان عيسى عليه الصلاة والسلام  
لم يحب شيئا قط فريوما بكلمت فقال أجمع بما أنتن ربحه فقال عيسى عليه الصلاة والسلام  
ما أحسن بياض أسنانه وقالت الحسين بن منذر امرأه كيف سدت وانت دميم فحبل فقال لاني شديد  
الراى شديد الاقدام وقال مسلمة بن عبد الملك لأخيه هشام كيف تطعم في الخلافة وانت بحبل  
وأنت جبان فقال لاني حليم وأضعف فحلم لعائنه ما ذمهم مساوية وذكروا من محاسنه ما لم ينزع  
فيه وصلى الحسن بن عبد الله القسرى من مكره يوم الجمعة وهو أمير الوليد بن عبد الملك من ورائه فأتى  
على الحاج خيرا فلما كانت الجمعة الثانية وقلمت الوليد ورد عليه كتاب سلمان بأمره بشتم الحاج  
وذكروا وهو ظاهر البراءة منه فصعد المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان اليأس كان يظهر من  
طاعة الله عز وجل ما كانت الملائكة ترى به عليهم فضلا وكان الله قد علم من غشه ما نفي من  
الملائكة فلما أراد الله فضيحه ابتلاء بالسجود لا دم ظهر لهم ما كان يحفه منهم فلعنوه وان الحاج  
كان يظهر من طاعة أمير المؤمنين ما كثرى به بفضل وكان الله قد أطلع أمير المؤمنين من غشه  
وغشه على ما نفي عننا فلما أراد فضيحه أجرى ذلك على يد أمير المؤمنين فالعنوا لعنه الله ثم نزل ومز  
غيلان بن نخره الضبي مع عبد الله بن طاهر بنهر أم عبد الله الذي يثق البصرة فقال عبد الله أسمع  
هذا النهر لاهل هذا المصر فقال غيلان أجل والله أحسن الأمير يتعلم العوم فيه صيماهم ويكون

توأمه وانكفا محمد  
مقداه ويعد النادى  
ونداه (قال الحرث بن  
هشام) فجاب قولي بأنه  
أوزيد وأن قاربه لكيد  
(مدح الثنى ودمه)

لستائمهم ولسبل مباحهم وبأتهم غيرتهم ثم نادى بن حامر فباداه عليه فقال زيادما أضرم هذا المهر  
 لاهل هذا المصر فقال أجل والله أيها الأمير فخرته دورهم وتفرق فيه صيناتهم وبكر لاجله فوضعهم  
 ومدح الملاحظ العروض فقال هوميان الشعر ومعاريه به عرف الصبح من الشميم والليل من  
 السليم وعليه مدار القريض والشعر وبه يعلم من الأود والكسر ثم دمه فقال هو علم مولد وأجيب  
 مستبدر ومذهبهم فوض تسكره العقول مستقطر وفحول من غير فائدة ولا محصول  
 هو وكان العباس بن علي عثم المنصور يأخذ الكاس بيده ثم يقول لها أما المال قبلين وأما المروءة  
 فضلين وأما الدين فتفدين وبسكت ساعه ثم يقول أما النفس قسمين وأما الهنم  
 فطردين أقترأ حتى ظلمت ثم نشرها وشكا أبو العيناء حله إلى عبد الله بن سليمان فقال ليس  
 قد كنتا لك إلى إبراهيم بن المديبر قال كتبت إلى رجل قد صبر من همة طول الفقر وذل الأسر  
 ومعاذة من البهر فأخفت في طبعي قال أنت آخرته قال وما على أعراجه إلا ميري ذلك قد اختار  
 موسى قومه سبعين رجلا وما كان منهم رشيد واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أبي سرح  
 كاتباً فرجع إلى المشركين ثم دعا واختار علي رضي الله عنه أبا موسى حاكماً حكهم عليه (قوله  
 فاستعدته) أي قلت له أهدني (عرفت وشيت) أي عرفت بحسن كلامه وترينه (استعد) استعد  
 وأزل عوجاً (حيث) طال بقاؤه والقبه البقاء (حيث) عشت (والحوادث) ما يحدث من الخبر  
 والشئ (بؤس) شدة العيش (رخاء) لسه وسعته (زعزع) ريح شديدة تحرك الشجر وقطعه  
 والزعرعة تحريك الشيء إذا أردت قطعه (رخاء) ريح لينه سر به من الأرخاء في السير وهو مدو  
 فوق القريب ونافه من رداء سر به (القول) أسوأ العرج وقيل قول لاو (هزل) هزل ترك البد  
 في قول أو فعل يقول كيف تحببت بالعرج ومثلك لا عرج ولا يقع في هذه النقيصة فهو غير ما يفتض  
 عند ذلك (استسر) شره والاعنه مسحة وطلاقة وجهه (تظهر) (ولي) ذهب (نوله أفرع)  
 أي أضرب (العرج) كشف الهنم (ألقى جلي على غاري) أي أصرح وأسمى حيث أبيت والعرب  
 تطلق هذا اللفظ تقول السمرأة جئت على غاري أي أنت حمية فتوجهي حيث شئت لا مانع لك  
 ولا حاس والغارب ما بعد من السنام والحبل هو الذي يقبل به البعير فذا أمرتوه فلو اعقله  
 وأقوه على غاريه قال ابن الأنباري أصله أن يلقى جبل الناقة على غاريه فتزعزع ولا ترى إذا مزه  
 على الأرض (أسف مسك) أي أدخل مدخل والمسك الطريق (مخرج) خط الجبل بالهزل (مخرج) ثم  
 والله تعالى أعلم

### شرح المقامة الرابعة وهي الديماطية

(قوله نظمت) رحلت والقاص شد الأقامة (ديماط) بلديته وبين مصر ثلاثين فرسخاً وهي على  
 ساحل البحر الملح والديماط ينتهي ماء التبل فيفترق منها فتنخرج بضه إلى بحيرة تيس وهي بحيرة  
 تجري فيها الدفن والمرأكب العظام ويخرج بضه إلى البعرو بها عمل الشرب وقد ذكرنا ذلك  
 عند تيس (قوله ديماط) صياح ونهايط القوم اجتمعوا ودبروا أمورهم (ديماط) دفاع أي كان عام  
 خرج وخلاف (مرمون) منطروا به (الرخاء) سعة المال (موموق) محبوب (أعجب) أجز  
 (مطارف) ثياب لها أطرافها (أجلى) أظفر (معارف) وجوه (السراء) التي والسرور  
 (راقت) سميت في السفرو (العصب) الاحباب (الشفاق) الخلاف ومعنى شقوا عصاء أزالوه  
 وطرحوه والعرب تقول شق فلان العصا إذا ترك الطاعة وترج مياها قال أبو صيد العصا ضرب  
 مثلاً للاجتماع وانشقاقها ضرب مثلاً للاقتراف الذي لا اجتماع بعده (أطوبق) جمع أوفواق وأوفواق  
 جمع فواق وهو ما بين الحلبتين (الوفيق) ترك الخلاف وقد وافقه موافقة ووفاقاً (قوله لاسوا)  
 ظهوروا والعرب تضرب المثل باسنان المشط وهو يقع على كل استواء في أي حال كان وقال النبي

فاستعدته وقلت له قد  
 عرفت وشيتك فاستقم  
 في مشيتك فقال إن كنت  
 ابن همام فحييت يا كرام  
 وحييت بين كرام فقلت  
 أنا الحرث فكيف حالك  
 والحوادث فقال أتقلب  
 في الحالين بؤس ورخاء  
 وأتقلب مع الرحمن وزعزع  
 ورخاء فقلت كيف  
 أذهب القول وما مثلك  
 من هزل فاستسر شره  
 الذي كان يحل ثم أتشد

حين ولي

تعارجت لأرغبة في العرج  
 ولكن لأرفع باب العرج  
 وألقى جلي على غاري  
 وأسف مسك من قدمي  
 فان لا مني القوم قلت اعذرنا  
 فليس على أخرج من عرج  
 في المقامة الرابعة  
 الديماطية

أخبر الحرث من همام قال  
 ظلمت إلى ديماط عام  
 ديماط ديماط وأما موموق  
 موموق الرخاء موموق  
 الالاء أمصب مطارف  
 القراء وأجلى معارف  
 السراء فراققت صحبا قد  
 شقوا عصا الشفاق  
 وارتضوا أفاويق الوفاق  
 حتى لاسوا كلسان المشط

على الله عليه وسلم كلسنان المشط وانما يتفاضلون بالعاقبة فان أرادوا الاستواء في الشر  
قالوا سوية كلسنان الجار وقال كثير يجره صخرة

فائل يجرى كل أحد ساج \* وسل فقار يجره صخرة أو مضلا

سواء كلسنان الجار فلا ترى \* لئلا يجره منهم على ناسي مضلا

(القام) اجتماع واتفاق (الاهواء) جمع هوى وهو ما يقبضه وتقبل اليه النفس فأراد أن اغراضهم  
متفقة (القام) السير السريع (رحل) نشط عليها الرجل وتنحصر بها (هوجاء) ناقه سرعه كأن بها  
هوجاء هو الحق لسرعة مشيا (وردنا مضلا) أتينا ما نعرفه عليه والنهل الشرب الأول والعلل الثاني  
وذلك أن الابل زد الماء فتشرب منه ثم تخرج جاعة وتسترجم ونسي تلك الاستراحة في الرعي

التمرنة ثم ردمه أخرى فتشرب الماء فالشرب الأول نهل والثاني علل والنهل موضع النهل والورود  
قصده الماء (اختلسنا) استرقنا (البث) الإقامة ومثله المكث أي لاستقر ووضعه يرون فيه  
الاقبال (الركب) الابل و (اعمالها) استعمالها (قنية الشباب) صغيرة السن وأراد أنها طويّة

سوداء لا تحرقها لان شعر الشباب أسود ويريد أنها أول الشهر فهي كالقنية واليلة أول الشهر سوداء  
(غداقية) منسوب إلى الغدا فهو الغراب لسوداء (الاهاب) الجلود وأراد لها (أسرينا)

مشتينا بالليل يقال سرى وأسرى (نضال الشبايه) أي أزال ظلامه ونضال هو مجرده منه ومثله  
(سلت خضابه) وأراد أن الصبح يضيء الظلام بضوئه وسلت الشيء سلنا زاله عماعلق به والمرأة  
خضابها كذلك وسبق ذكر الصبح آخر المقامة وينظر إلى صراخ مع جمبه في سواد الليل قول ابن

شهاب وقتو أسروا وقد عكس الليل وأقوى مقدوف الاطناب

وكان التبريم لما هلتهم \* أمرت كالصبيون من أهذاب

ينفرون جوز كل فلاة \* جنج ليل جوازهم من ركاب

عن ذكرى لمدحهم قضاها \* من حديثي عرض أمر حجاب

هبة في السماء تصب ذبلا \* من ذبول العلا وجد الراكب

ومجاليا في سرى الليل قول عبد الصمد بن المعدل وهو من حسن الاستعارة

أقول وجنح الذي ملبد \* والليل في كل قميد

ومن جميعان في مسجد \* فله ما ضمن المسجد

في ليلة الوصل لا تبعنى \* كالبسة الهبر لا تبعد

ويأخذ ان كنتلى راحا \* فلا تدن من ليلتي بأخذ

ويأخذ ابن المعتز يارب ليل حالك الجلاباب \* ملخصنا خلق غراب

وما الحسن قول ابن شهيد في وصف الليل

وبتنازاهي الليل لم تطورده \* ولم يحزن شيب الصبح من فرعه وسطا

تراه كمثل الزنج من فرط كبره \* اذا رام شيئا في تأخره أبدا

مطلا على الآفاق والبدر تله \* وقد علق الجوزا في أذنه قرطا

وقال حبيب البسكنت حكا جنج ليل كأنه \* قدا كصلت عنه البلاد باغد

وقال ذوالرمة ودوية مثل السما اعصفتها \* وقد صبغ الليل الحصى بسواد

وقال أيضا وليل بكليب العروس اقرهته \* بأربعة والنصف في العين واحد

أحم غدا في وأبيض صارم \* وأعجب مهري وأروع ملبد

وقال الجعفرى يا غلبى يا هو اسر من معش بن عوف ويحتر بن عتود

الطلباءات السواى فاني \* رابع العيس والفجي والبيد

في الاستواء وكان النفس  
الواحدة في التام الاهواء  
وكنع ذلك نسير التواء  
ولا زرحل الاكل هوجاء  
واذارتنا منزلا أوردنا  
منهلا اختلسنا البث  
ولم نل المكث فمن لنا  
اهمال الراكب في ليلة  
قنية الشباب غداقية  
الاهاب فأسرنا إلى ان  
نضال الشبايه وسلت  
الصبح خضابه فحين ملها

\*(وقال السلاي)\*

البلطري عرض البسيطة تاجلا \* قطار المطايا أن يلوح لها القصر  
وكتبت عزمي في الظلام وصاري \* ثلاثة أشباح كالجمع القصر  
وبشرت آمالي بملك هو الوري \* وداري الذي ياروم هو الدهر

السرى وملنا إلى الكرى  
صادفنا أرضاً غضة إلى  
مضيق الصبا تغيرناها  
منحنا القيس ومطاً  
للتحرس فلأحلق الخليل  
وهذا أيا الأبط والقطيط  
سجت صيتاً من الرجال  
يقول له ميره في الرجال  
كيف حكم سيرك مع  
جيتا جبريل قال أرى  
الجار ولوجار وأبذل الوصال  
لمن صال وأحلق الخليل  
ولو أبادي القليل وأرد  
الحجم ولو عرني الحجم  
وأفضل الشقيق على  
الشقيق وأفي العشرون  
لم يكافئ بالعشر وأستقل  
الجزل بالجزل وأعسر  
الزيسل باليسل وأزل  
مهيري مغلة أميري وأحل  
أنيس محل ديمسي وأودع  
معارف عوارفي وأول  
مراقف مراقف وألين  
مقال لقالي وأدب نالي  
من السالي وأرضي من  
الوفاء لفاء وأقمع من  
الجزا بأقل الأجزاء ولا  
أظلم حين أظلم ولا أتم  
ولو يغني الأرم فقال له  
صاحبه وليأبني اغنا  
بضن بالضن وبناقص في  
الحسين لكن أانا لأني

فأليت الأول والثاني غويت البصري واليت الثاني غويت ذي الرمة في التقسيم وبمثل هذا  
الكلام يمشح الملوك والأفلا ولم يدح ضد الدولة بلغه به من الحكاة فاليت القصوى ونفن  
بشعر حتى كان يقول إذا رأيت السلاي في مجلسي ظننت أن عطاراً نزل من السماء وسند كرم  
شعره ما يحسن (قوله السرى) أي السير بالليل (الكري) النوم (مخضه) مبتلة بالندى (الريا)  
الكدي واحد هاروة (مبتلة الصبا) أي لينة الريح (منأنا) منزلاً (العيس) الأبل يحاط بأشوا  
جرة (مطاً) منزلاً يخط بها الاحمال (التحرس) النزول بالليل في آخره وهذا القصر الذي ذكره ليد  
الأرض منترع من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كانت  
أرض منجبة متقصدة في السير وأعطوا الركب سقياً فان الله رفيق يحب الرفق وإذا كانت مجربة  
فألقوا عليها وعليكم بالفتنة فان الأرض تلوي بالليل وأياكم والتحرس على ظهر الطريق فانه ماوى  
الحيات ومدارج السباع (الخليط) الاحماب (هدا) سكر (الأطيط) أصوات الأبلو (القطيط)  
أصوات الناس النيام (مينا) جهر الصوت (ميره) وريقه الذي يهرمه بالحدث (الرحال) منازل  
المسافر من حيث رحالاً باسم الرحال التي توضع فيها والرحل اسم لمحملة البعير من حله وقبته وما  
يوطأ به فحق الجمل (سبرك) عادلة (جيتا) أهل عسرك (جبريل) جبرائيل (قوله أرى) أي أخطأ  
(جار) تعدى ومال عن الحق قال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه  
سيورته (أبذل) أعطى (صال) صاح مخوضاً (الخليط) الصاحب يقع للواحد والأثنين والجمع يلقط  
واحد ومعي بذلك لاختلاط الأمر بين الصاحبين (الحجم) الأول الصدق المخلص والثاني الماء الحار  
(الشقيق) الحب (الشقيق) الأخ من الأب كقصة من أخطأ من الأم كاشتق من جيل  
أمن (أفي العشير) عامل الصاحب الوفاة (يكافئ بالعشر) يجازى بالعشر من فعله والمكافأة  
المواصلة (أستقل) أراه قليلاً (الجزيل) الكثير (الجزيل) الضيف والقرل ما يصد للضيف من طعام  
وغيره (أعسر) أعطى (الزيسل) الرديف (الجليل) الأفعال الجيلة (أميري) الحاكم على (الانيس)  
الذي يؤنسك بعد شدة وفلاته ليس قومه أفضلهم وأعزهم (أودع) أعطى وديعة (معارف) من  
بحرقي (عوارف) هبات واحد هارفة وهي البدن النعمة (أولى مراقف) أعطى مصاحبي في  
السفر ومنه الرفقة لا رفاق بعضهم بعضاً (مراقف) جمع مرقفة وهي العونة تومر برفقة  
(والقالي) المفضل وقيل الرجل في أفضنه (نالي) كقرنولي (السالي) التامى العودة  
والتأكل لها وسالت عن الشيء أسسوا وسالوا إذا تركه (الفاء) القصص وقال أبو علي في  
الايضاح القفا مادن الحق قال أبو زيد الطائي واميعة حولة بن المنذر حه الله

فأنا بالاضيف قتلوه \* ولا حظ للقاص ولا الخسيس

(أقمع) أرضى والقناعة الرضا باليسير (الجزاء) المكافأة وجزاءه بما صنع مثل مكافأته مكافأة  
(والأجزاء) الانصاف قسم على جماعة واحد جازوه أكلها أفضها (أظلم) أشتكى من الظلم  
(الأنهم) لأنهم تقول نعمت منه فممة أي قبضته فمناه لأه قاصحى ولو بلغ في الأضرار منى  
الفاية تقول أيضاً نعمت الشيء وأقمته فمناه فمناه إذا أنكرته فمناه على هذا ألا أنكر على صاحبي  
ولو بالغ في الأذى وقال في الإنكار نعمت نعم (قوله ويل) معناه التهجيب كأنه قال ما أهبلت أوهجاً ما  
وقيل أراد ويك خذف اللام (انما بضن بالضن) وهذا مثل أول من قاله القلب العلى وغسر أبو

يجيب امالى ولا االى بن  
صرم جبالى ولا اادارى  
من جهل مقدارى ولا  
أعلى زمائى من يحفر  
ذمائى ولا ائبل وداى  
لاضدادى ولا اءد  
ابادى للسعادى ولا  
أغرس الابدائى فى ارض  
الابادى ولا اسمح  
بجواسقائى لمن يشرح  
بجاساقى ولا ارى التفاقى الى  
من يشمت وفائقى ولا انص  
بجائى الا اجائى ولا استلب  
لغائى غير اداى ولا امك  
خلى من لا يسد خلتى  
ولا اسقى نيتى لمن يغنى منيتى  
ولا اخلص دعائى لمن لا  
يغم وعائى ولا افرغ  
ثنائى صلى من يفرغ  
انائى ومن يحكي بيان  
أذل وتحزن والين وتحزن  
وأذوب وتجهد واذا وكف تخمد  
لا والله بل تتوازن فى المقال  
وزن المتقال وتضادى فى  
الفعال حذو النعال حتى  
نامى التعانين ونكفى  
التضاضن والاقلم امك  
وتعلقى واقفك وتستقلنى  
واجترحك وتجرحنى  
وأمرح البدن وتسرحنى  
وكيف يجتلب انصافى  
بضم واى تشرق الشمس مع  
غيم ومتى أعجب بوجهك  
واى سر رضى بخلتك تحف  
ولله ابو لك حيث يقول  
بجزيت من اعلقى بيوده  
جزا من رضى على اسه

عسيد فقال معناه عسل باخام من غسلك باخامك وبناته ان الضنين الضليل ويحسن بطل فيقول انما  
اتسك وأتعلق بصاحب غسلكى وعرف حقى فأنا اجل بهلى غيرى أن بشركتى فى محبته كما بهلى فى  
هوى غيرى وقيل الضنين فى المثل هو الشئ المضنون به لقاسته فنعاه انما بهلى بالشئ النفس  
الرفع (المواقى) المساعد المواقى (العاقى) المتكبر الصعب الخلق والمراعاة المحافظة للودود (اسم)  
اسمها ممة أى علامة (اساقى) اخلص له ودى (ياى) يمنع (انصافى) أى اعطائى الحق من نفسه  
(اوانى) اسير له انما واخذته صديقا (يلقى) يتروك وي طرح (الاوانى) أسباب الود واحد اناجبة  
وأصل الانجبة عرومة من حمل تشدق وتؤد على جرح تحت الارض وتبقى العروة على وجه الارض  
فيربط فيها جبل الماء فيسكبها (امالى) أعاون وأصلها الهزمة تقول ما لا تم على الامر امالته اذا  
عاونته وساعدته ومنه والله ما قلت عثمان ولا مالا تنفى قله فنفخ الهزمة لبواقى (امالى) وهو جمع  
أمل وهو الرجا (صرم جبالى) قطع أسباب وصلى بهم يكون بالليل عن الود لان الودير بط القلوب  
ويؤلفها كالجبل فيأربط به (قوله اادارى) أسوس وأحسن محبته و (الزمام) جبل من جلود يربط  
فى حلقة فى أنف البعير (يحفر ذمائى) ينقض عهدى أى لا أقادر له لعهده (وداى) حبى وهو من  
راده وهو الذى لا يكون الا من اثنين فوضعه موضع ودى ويقال ايضا فى الحب جبال مثل وداى قال  
الشاعر اءا عراوى من جبالى أم مصره (اعندادى) أهدائى المساقنين لاضافى (ابادى) تم يبدى  
وتحقيق (الابادى) النعم (وواسيته) مواساة جلته أسوة نفسى فى محلى فقامته فيه (مساقى)  
أعزائى وما يسوفنى (التضاقى) نظرى وانطافى الى جهته (يشمت) يسر (وفائقى) موقى (انص) أورد  
(جبالى) عطاقى (اجائى) جمع جبيب (استلب) أطلب طبه (خلى) سداقنى (سد خلتى) يصلح  
قبرى (أخلص) أصله خالسا (يغم) يلا (أفرغ ثنائى) أسبى مدحى أو كسوه أو يكون أفرغه أبلغ  
أنزه (قوله تحزن) أى فقيس (أدكو) أنفى يقال (تحدث) التاراداس كمن له بها ذك  
اتحدثت و (المتقال) الصفحة التى وزن بها مبيت بذلك لاها تتصل بالوزن بها فى الكفة الشابة  
(تضادى) تضاه (والفعال) يفتح الفاء اسم الفعل الحسن والقيم ولا يقال بكسر ها الا فى مصدر فاعل  
قال ابن الاحرار فى الفعل فعل الواحد من الخير والشر والفعال بالكسر الفعل بين الاثنين (حذو)  
مشابهة والعرب تقول فى الشئين يشتهان هما حذوا الفعل بالتعل أى كل واحد من التعلين قطع على  
قاله أختاها ومنه قول الهذلى ونأمل السبب الذى أخذوه \* واظفر بمثل حذاته فاحذونى  
(التعابن) الغين (نكفى) نعم (التضاضن) العداوة وتضاضن الرجلان اعتد كل واحد منهما لصاحبه  
شقا وهو الحقد (أعلق) أسقى علقا أى مرة بعد أخرى (صلى) غرضنى (أظفك) أدرهك (تستقلنى)  
تجفونى (أجترحك) أكتب (أسرح) أرى عليلنا أحب عليلك الرزق بالفسادة والعشى (تسرحنى)  
تهدى (ضم) خلى (أنى) كيف (تشرق) تضى ومن أشرق وتشرق تطلع من شمرت (غيم) صحاب  
(أجعب) أخطأ (بصف) يجوز وأصل العصف ركوب الامر بغير تدبير (الخطبة) المنزلة المرتبة  
و (الخلف) الاذلال والتقصان ومنه تحف الارض والخاسف المهزول ويقال باقوا على الخلف  
أى بجا عالىس لهم ثم يتقرون بها والخلف الداء ان تبنت بغيره ف (قوله أعلقى) بمعنى علق أى  
انصق (اسه) أسل بناته يقول من علق بقلبي وقد جعلت ذلك الود أساقى و بنيت عليه ودى فان  
أسس فى قلبى وداسلها بنيت له عليه مثله وان غشنى فى ودغشته والهافى أسه ترجع الى من أى من  
نقصنى فى محبة نصته و (الخل) الصاحب (بجسه) نفسه (أخسره) أقتصه (الورى) الخلق من  
الذاس (الجنى) ما يجنى من الثمرة (أبغى الغين) أطلب الخلداع (أثنى) أرحم و (صفقة المغبون)  
بيعة الخلدوع (حسه) فهمه والحس صوت حركة الحى و (الصفقة) فى الاصل مصدر يقال صفق

وكلف الفضل كما تطلب على وفاء الكيل أو يحسه ولم أخسره بشر الورى من يومه أخسرن من أسه وكل من يطلب عندى حتى يد  
ناله الا بجنى غرسه لا أبغى الغين ولا اتنى بصفقة المغبون فى جسده ولست بالوجب خالفان \* لا يوجب الحق على نفسه

بيده يصفق صفقا اذا عارب باحداهما على الاخرى وكانت صفقة البيع عند العرب ان يضرب  
المشتري بيده على يد البائع فان رضى البيع قبض على يد المشتري واعتقد البيع وان لم يرض أرسل يده  
ثم صاروا يقولون رضى الصفقة اذ ارضى البيع ثم مضى عقد البيع صفقة (مذاق) خلافا لغيره فخلص  
(الهوى) الحبو (خالي) حنين (لبسه) تخليطه وتليسه (عربي) صاحب دين (من جنسه)  
من نوع ما اعطاني (استبلاك) استبلاك (القل) البغض (هبة) احسبه (المهود) المدفون (رسمه)  
قبره وطر الى بيته قول ابن الرومي

من تصدى لآخيه \* بالفضي فهو أخوه  
فان احتاج اليه \* راء منه ما يوه  
يكرم المتي فان أم \* في انصاه بنوه  
أنت ما استغنيت عن ما \* حبلا الدهر أخوه  
فان اخجبت اليه \* ساعة تجمل فوه

ووجد على حجر مكتوبا

كل من أحوط الدهر اليه \* وتعرضت له هنت عليه

وهذان المذهبان اللذان ذكرهما الحريري مبدآن على آيتين من كتاب الله تعالى الاولى قوله تعالى  
وان ما كنتم فاعقبوا بعسل ما عوقبتم به وان صبرتم لهو خير لصابرين والثانية قوله تعالى ولن انتصر  
بعد ظلمه فاولئك لما عليهم من سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير في محبة من لا يرى لك  
من الحق مثل الذي ترى له والشعراء القدماء والمحدثين في المذهبين شعر كثير قال المقتنع  
الكتندي في المذهب الاول

وان الذي بيني وبين بني أبي \* وبين بني هسي تهتجبدا  
أراهم الى نصري بطاوانهم \* دعوني الى نصر أيتهم شدا  
وان أكلوا الحمي وفرت طومهم \* وان هدموا مجددي بنيت لهم مجدا  
وان ضيعوا غنيي خفلت غيومهم \* وان هم هروا غني هويت لهم رشدا  
وان زجروا طيرا بنص عيري \* زجرت لهم طيرا عيرهم سعدا  
لهم جل ما لي ان تابع لي غني \* وان قل ما لي لم أكلهم فقدا  
ولا أحمل الحقد القديم عليهم \* وليس بسود القوم من يحمل الحقدا  
وقال ممن بن أوس المديني في المذهب الثاني

اذا أنت نصف أخاك وحدته \* على طرف الهمران ان كان عقل  
وركب يد السيف من أن نصيه \* اذ لم يكن عن شفرة السيف مزحل  
وكننت اذا ما صاحب رام خلقتي \* وجل سوا بالذي كنت أقفل  
قلبت له ظهر الجهن ولم أدم \* على ذاك الا رشما أتحوّل  
(وقال ابراهيم بن العباس الصوفي)

أقبل مع الزمان الى ابن هسي \* وأخذ الصديق من الشقيقين  
وان ألقيت حرا مطاما \* فأنك واحد جد الصديقين  
أفرق بين مصري وبني \* وأجمع بين علي والحقوق  
وكننت اذا الصديق أراد غيظي \* وأشرقني على غرق برقي  
غفرت ذنوبه وصغرت عنه \* مخافة أن أعيش بلا صديقين

وكلف ابراهيم بن العباس بعض اخوانه مقاطعة صديق فقال له

(أ - ثم روى ادلي)

ورب مذاق الهوى خالي  
أسدقه الود على لبسه  
ومادري من جهله أتني  
أفنى غريمي الدين من جنسه  
هاجبر من استبلاك هير اقل  
وهبه كالمهود في رسمه  
والبس لمن في وصلة لبسه  
لباس من رغب عن انسه  
ولازج الود من ربي  
انك تحتاج الى فلسه  
(قال الحرث بن همام) فلما



انني حتى أحل بحضرتك لا أخسره سواك  
ومني أطمئن في أخير \* لما أطمعت فبك غدا أنا كما  
حتى أرى مستقما \* يوي هذا وغدا فلما كما

وقال أبو الفتح البستي في المذهب الثاني

فان تزدني أزرًا أو ان \* تغف بياني أصف بياني  
والله اكنت في حياي \* الا اذا كنت في حياي

أين هذا من قول البستي أيضا وقد خالف فيه خلافا شديدا ولا نازعه أحد فيه ولا سبقه إليه اذ يقول  
واني لا يخص بعض الرجال \* وان كان فلما اتقيا عينا

\* فان الجبين على أنه \* وشيم ثقيل بشي الطعما

ولا بن شرف بيع من جفا ولا ينزل بسلته \* والطالب بهجلا ان رام تبديلا  
وهو كثير وعماز كرت يستدل على الباب (قوله وصيت) أي خفلت (تقت) أي اشتقت (حينهما)  
نخصهما (لاح) ظهر (ابن ذكاه) هو الصمغ وذكاهي الشمس وقال الصمغ ابن ذكاه لا نه من  
ضربها (الخف) غطى (البلو) الهواء بين السماء والارض أراد ان الصمغ غطى فواسى السماء بضوئه  
ومن حسن التشبيه في ضوء الصمغ قول ذي الرمة

وقد لاح الساري الذي كل السرى \* على أخريات الليل قفق مشهر

كلون الحصان الأبيض البطن قائما \* تمايل عنه الجبل واللون أشقر

شبه اختلاط الضوء بالظلمة بالقرص الأشقر الأبيض البطن وقال ابن المعتز

وساق يحمل المندبل منه \* مكان حائل السيف الطوال

غدا والصمغ تحت الليل باد \* كطرف أشقر ملق الجلال

(وقال أبو يوسف الرمادي)

وليلة أنس قد أمر نائلها \* بأوجه راح تسقى قرقش

الى ان بد اشرو الصباح كأنما \* تميل لهما توأ قبل يوسف

وجئت ماداري بينهما تفت  
الى أن أعرف حينها فلما  
لاح ابن ذكاه. وأخف  
الجو الضياء غدت قبل  
استقلال الركب ولا  
اغتناء القربا وجعلت  
ستقري

(قوله غدت) أي بكرت (استقلال) ارتفاع وقيام (الركب) الابل واحدا واحدا (ولا اغتناء  
القربا) أي ولا مثل اغتناء مسدد مثل المنصوبة بلا وأقام اغتناء مقامها لان لا تنصب المعارف  
وأراد أن اغتناء في كان قبل أن يغتنى القربا والقربا أكثر الطير بكورا وهذا وما شابه في هذا  
الكلمة مثل قوله ولا كيد فرعون موسى ولا انهلال الصب ولا هو بن صيد اذا ملئت خفيفة  
معنا صاوا المشبه أقوى من المشبه به ولم يأت هذا الا عن العرب تقول العرب فتي ولا كالك فريدون  
أن تعالكا أفضل من الفتر ومثله هي ولا كالسعدان أي ان المرء فاضل في بابيه ولكن السعدان  
أفضل منه ومثله ما لو كصدا فصداء أفضل من ذلك الماء على طيبة فهذا المذهب العربي في ذكر  
ولا بن المشبهين وأما قول الحريري غدت ولا اغتناء القربا فريد أن غدت أي بكر من اغتناء  
القربا وكذلك ولا انهلال الصب وهو يريد أن وجودهم فوق وجود الصاب لان كلام العرب فلا  
أبكر من القربا وأجود من الصاب ولا يقولون الصاب أجود من فلا ولا القربا أبكر من فلا  
ولا فائدة في ذلك كما ذهبت لفظة ولا في تشبيه الحريري على ما يجب لها في كلام العرب لتقلب المعنى  
وأما القول من كلام هامة العراق فاستعملها لانها عندهم متعارفة وليست بصريية ومثل هذا قد  
جوزه المؤلفون في أشعارهم وجامعته في مقامات البدع كثيرة يستعمل أهل فاس في مغربنا لفظة  
ولا في تشبيهاتهم كثيرا جدا على حد استعمال الحريري لها ولا يستعملها أهل الاندلس وقال  
الغنيصم الرضي قوله ولا اغتناء القربا أكثر مما لقي في التشبيه من الصب (قوله استقري) أي

أَتَسْبَحُ (صوب) جهة وناحية (اليلى) الذى جمع باليل (أَنُوم) أَعْرِفُوا أَنْظُرْ سَمْعَهَا (الجلي) البين (لَهْتَ) رأيت (بردان رنان) ثوبان خلقان (فِيَا لَيْلَى) أى المصعدان فيها رجلهما متصدئين مع اللذة مجازاً لما أَوْفَعَا الحديث فيها كقول تعالى بل مكر الليل والنهار ولا تَعْلَمَانِ انما تكبرن فيهما قسب ذلك المكر لهما (صاحباً روائى) أى اللذان أروى عنهما هذه القصة (كَلَفَ) عَجِبَ (دَعَاتِهْمَا) سهولتهما والعمالة سهولة الأرض وكل ما وطنته وسهله أو قلته يملك فهو دَمَتْ (ران) بالضم مشفق (ورثاتهما) سوما لهما (أَبْجَنَ) جعلته مباحلاً (كُتِرَى) كثرى (قَتْلَى) كثرى (لَهْفَتَى) (أَعَذَتْ) (أَسِيرَ) أَمْنَى (السيارة) القوم الذين يسيرون فى الاسفار (أَهْزَا أَعْوَادَ) استعاروا أراد أنه يستطعم لهما أصحاب الأموال غير أسوانهم فكفى عنهم بالاعواد وقد كرر هذا المعنى نظماً حين قال قصدهم الشخ يعنى بى \* عوده لمزال مهزوزاً

وقال الشاعر فى مثله

الايكن ورقى فضا أراح به \* للمعتفين فاني لئن العود

أراد ان لا كن كثير المال فاني كريم والورق المال غير الصامت وأراح به اهتز بمن الارحية وزاح الثجر أى ورق فى آخر الصيف لا أصل لها ويقال لها الخلفة والرملة (قوله غمراً) أى أعطيا (الضلان) الضلالان (الاحباب) (قوله وكثير عرس) العرس موضع التزول آخر الليل (نقود) نظائر التبران (القرى) طعام الضيف (كيسه) وعاء دراهمه والكيس خرقة تسع خيما ثم درهم والبذرة تسع عشرة آلاف درهم قال حبيب

من بعلما صارت خنيدة صرمة \* والبذرة القبل صارت حوسا

(قوله انجلا بوسه) انكشف غفره (دوقى) ووضى و (ربخ) الشئ فى الأرض رسوخا بفتح السين و (الطامق) العلم دخل فيه (أَسْمَمَ) أدخل الجلم واستهم الرجل اغتسل بالجلم وهو الماء الحار (أَفْضَى) أقطع وأزيل وقضيت الشئ منعه (المهم) أراد به فرض الصلاة قال جرير الخطيب رضى الله عنه ان أهم أموركم عندي الصلاة فمن ضعيفها فهو لسواها أضعى وقيل المهم الموضع لأن الأمر المهم هو الذى فى القلب منه هم وشغل وقد ذكر ان الذى أوجب عليه قصد انجام هو ما عليه من الوسخ فيكون قوله وأفصى هذا المهم من قوله تعالى ثم يقضوا أنفسهم وقد أضحى الشئ فهو مهم وهذا القول أوفق بمراحده والزهدين عمران رجه الله وقد استبطأ فى دخول انجام

يا صاح عهدي بالانجام قد بعدا \* فلا تلقى فيه ان طلبت مدى

فأرضني العدا فى معرك بلب \* وحسن زلما لاقدام قد بعدا

عدا أزن برأى حين زين به \* وقد وأعلنت جلده جلدا

قللت حسنا صلا باقتل أجهما \* فزادع والذامها ولأولها

ثم انتثت معاني ناعما جلدا \* مظفرا أستبد الواحد الصدا

ورأى نفسه حمدا بين يدي الحكمة قال

أَغْتَرَانِ مَدَى الْعَبْرِى \* وَأَرِى السَّابِ إِلَى الْقَابِلِ

وَأَغْلُ الْمَوْتِ عَلَى طَالِبِ \* حَيْثُ كَذَّبَ الْقَضَا الْقَاتِلِ

كَأَنِّي بِهَذَا مَيَّاسَا \* قَصَمْتُ فِي يَدِ الْفَاسِلِ

شكوت للدر حسن ما صنعنا \* طريد مجده تحبى رضا

يا حسن حاملنا وقد غريت \* شمس الضحى فيه بعلما مضا

أَيْخُنُ الْهَلَالَ دَاكِبَهُ \* قَضَا لَهَا ضَمِيرُهَا نَاعَا

فَأَمَّ أَبَا غَاثٍ بِنَعْمَتِهِ \* وَوَجَّعَ لَهَا مِنْ فِيهِ قَدَجَا

وله أيضا

صوب الصوت اليلى  
وأَنُوم الوجوب انظر الجلى  
الى أن لهت بأزبد وابنه  
يصادان وعليهما بردان  
رنان فعلت انهما تحيا ليلتى  
وصاحباً روائى قصدهما  
قصدهما كلف دعاتهما واث  
رثاتهما وأبجنتهما القصر  
الى رجل والصكم فى كثرى  
وقلى وطفقت أسير بين  
السيارة فضلهما وأهز  
الاعواد المثورة لهما الى  
أن غمراً بالضلان واتخذنا  
من الضلان وكثير عرس  
ندين منه ببيان القرى  
وتنقود زيران القرى فلما  
وأى أبوزيد امتلا كبسه  
وانجلا بوسه قالى ان  
بدنى قد انسخ ودفنى قد  
ربخ أقتاذلى قد قصد  
قرية لاسمهم وأفصى  
هذا المهم

نراهم من زنادكم قدحت \* وماؤهم من أناسكم نبعاً  
 ولبعضهم في حمام كانت مضاًوئهم من زجاج أجرو في معانه حرة وياض  
 قصرت من طيب جامنا \* فحبل لي أن فيه الفلق  
 فن حرة فوقنا وياض \* نلح الحبيب أذلما عرف  
 رأى الدهر ملد من حسنه \* قد كوى سقفه بالشفق  
 ودخل الحمام أو يحضر الطليطي وأبو بكر بن تقي رحمة الله تعالى فقال أو يحضر  
 يا حسن جامنا وجهه \* مرأى من المصركه حسن  
 ما نراهم ما كنف \* كالقلب فيه السرور والحزن  
 وتفرقه إلى غلام رسيم فقال

هل استقال ميل القوام وقد \* سالت عليه من الحمام انداء  
 كالقطن بالسرور لنا من كتب \* قتل بقطر من اصطافه الماء  
 جامنا فيه فصل القبط محمد \* وفيه للبرد سر صغير ذي ضرر  
 شدان يتم جسم المرء بينهما \* كالقطن ندم بين الشمس والمطر

قلت اذا شئت فالسرعة  
 السرعة والرجعة الرجعة

وقال ابن رشيقي ومما قلته على عقب رداع  
 ولم أدخل الحمام ساعة بينهم \* لأجل نعم قدر شئت بيومي  
 ولكن تعري عبرتي مطبئة \* فأبكي ولا بدري بذلك جليسي  
 وحلم كان انوار فيه \* مسخرة بنيران الجليم  
 دخلت أنا ومن أهواه فيه \* فعدلتنا بجنتات النعم

وقال آخر في حمام

وحلم سوء ونعيم الهوا \* قليل المياه كثير الزحام  
 فما القسام بمن قصود \* ولا القعود به من قيام  
 خباياهم صفات القسي \* وتطراهم ما ثبات السهام

وقال آخر في جميل الخروج منه

خضعن الحمام وانخرج \* قبل أن ياخذن منك  
 حسد ناضه والا \* حدث الحمام عنك

وقال ابن رشيقي ومر من لدى الحمام أضي \* وحلاء لأصحاب السعير  
 إذا سموا العذاب أو استأفوا \* أطاؤهم يباب الزمهرير  
 كذلك حاله حرا وردا \* بيت الخوض أو بيت الطهور  
 وطال ما انتظار مواهبه \* فقد زاد الشق على التظير  
 سأشكر الحمام بدأ وعودة \* أبداي يضام الهن ثمين  
 جلازل على عيني صرايح حاصره \* فرحت بتطليق وأنت غمين  
 وطهر قلبي من هوائ بارد \* ومضن قفزا الجفن وهو مضين

وله أيضا

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحمام يذ كرجهم وينق الذر من وقال على رضي الله عنه ليس  
 البيت الحمام تكشف فيه العورات وترفع فيه الاصوات ولا يقرأ فيه آية من كتاب الله تعالى ودخله  
 بعض الامرأ مع الزاني فقال له امدحه فقال بذهب العشافة ويحب النظافة ويحب النظفة  
 وطيب النفسه فقال ذمه فقال جلت الاستار وبؤس الاقدار وبذهب الجوار (قوله اذا شئت  
 فالسرعة السرعة) يقول اذا شئت أن تصد الحمام فالسرعة وبهسل الرجعة وكرهها تأكيدا

والفعل اتصبا لهما يلزم إضماره مع التكرير فكذا أفردت معاً الظهار والفعل وتطيرهما قول العرب الطريق الطريق والأسد الأسد قال الشاعر \* نخل الطريق لمن يضي المنارة \* فليسقط التكرير ساغ له الظهار الفعل (مطلوب) مصدر بمعنى طلوى أهل الجيزة ضحون لامة في المصدر وغيرهم يكسرها (ارتداد طرفه) أي بدحج طررك (استن استعان الجواد) جرى كيجري الفرس وانما يقال استن في كلامهم أذا جرى في غير طريق يصرف ومنه قوله ما استنت الفصال حتى اقرباه يريدون جرت الفصال وهي تلبس منه قوله صلى الله عليه وسلم كانت شرفاً وأشرافين وقال الشاعر يذكر طمعة خرج منها في جهة

بجسته كاستن انخروف \* وقد قطع الجبل بالمروء

أراد المهرور يقال به شروف وفلوق قد فسر استنت الفصال بأن معناه أحسن وجهتها حتى كأنه سقطها والجواد الفرس الكرم (المضمار) المطلق تجرى فيه الخيل معي مضمار الان الخيل تصريفه وذلك ان العرب كانت تمن الخيل قسراً حتى تخرجها الى المضمار فيصطحها طلقاً وقد احتمل ثم تزيد ما يواي آخر في الجري على ذلك ثم لا تزال تزيد حتى تخرجها الى المضمار فيصطحها طلقاً وقد احتمل ثم تزيد ما يواي آخر في الجري ويشتد لها بذلك التضمير قال زهير

تضمير بالاسائل كل يوم \* نسن على سنا بكها القرون

القرون دفع العرق واحد هاقن وقوله (بداو دار) أي سيقاً سبقاً وهو مطول عن أجد فيقول لانه أجد وبالجرى واسبق الى الحمام (نخل) نخب (عز) خلع (زقبة) أي تنظر من أين يحيى موري (زقبة) أهله (الاعباد) وما أحسن قول ابن الرقي في هذه الرقبة

وشهر أدنا لا ارتقاب هلاله \* جفونا الى فوا السماء مراثلا  
الى أن تبدأ أحوى المدامع أسود \* يجرو لا ذبال التيباب غلاثلا  
فقلته أهلاً وسهلاً من حيا \* من قد سوى طيب التبول شمالا  
أطلب لنا لا بصاري الجوانصا \* وأنت كذا تفتي على الأرض كمالا

وله في معناه

لله شهر ما تظن هلاله \* الا تكون أو كطفه لام  
حتى تبدى لي أفن مذهب \* بفسانه بعباب كل ظلام  
فطفقت أهتفا بالانام ظلام \* وغلظت في عدة الايام  
ما جاء ناشر لا ولي ليلته \* مذ كانت الله نيا بيدر عام

(نستطلعه) أي تنقش طالعوه (الاطلاع) الباحتون عليه (والرواد) الطالون له وأصل الطالغ الباحتون عن أخبار العدو والراصدون في الطرقات الواحد طليحة وأصل الرواد الطالون للمري (هرم) شائع ومعناه قارب أي تم (بهار) يندم (الجرف) ما يأكله الوادي استناره للهار (لاحت) ظهرت (الاطمار) التيباب الخلقه أراد ان توب الشمس وهو ضوؤها قد تغيرت على عند الغروب وبمنهم يستعمل هذه الاستعارات في الشتا وضروب الشمس وما يتغير به من ذلك قول العلي السباني

ويجلس شرب بحتته مطربا \* وشياوعين الشمس في الاق تص  
وقال ابن الروي كان جنوب الشمس ثم غروبها \* وقد جلت في مجمع الليل غرض  
تفاوض عين صدا جفاتها الكرى \* يرتق منها التوم وهي تفض  
وقال أيضا اذا رمت نفس الاصيل وقضت \* على الاق الغري ورسامها  
وودعت الدنيا لتفني نفسها \* وشول باقي عمرها قد شمتها  
ولا حظت الا نوار وهي مريضة \* وقد وضعت خداعا على الأرض أصرها

(قوله رغبة أهله) عبارة  
غيره كزقبة أهله الاعباد  
وهي أوضح

فقال سجد مطلى طبعك  
أصرع من ارتداد طرفك  
البسك ثم استن استنان  
الجواد في المضمار وقال  
لابنه بداو دار ولم يفسل  
انه غرو وطلب المفر قلبنا  
زقبة رغبة الاعباد  
ونستطلعه بالاطلاع والرواد  
الى ان هرم الظهار وكاد  
جوف اليوم ينار فلما  
طلال مدى الانتظار ولاحت  
الشمس في الاطمار قلت

كما لا ظلت موادة صين مدنف \* فوجع من أوصاه ما فوجها  
أخبرني ابن منصور قال خرجت بخارج طس عشيبة مع قتي وراق فنظر إلى صفرة الشمس واستنشق  
برد القسيم وأشدني من غيلا

أظن أني الشمس في الاصيل \* كأنها وجتنا على سبل  
ورق هذا القسيم حتى \* كغثاب شتى شتى  
وقال ابن الرقاق وعشيبة لبست ملامتقين \* ترهى بلون للندود أبقى  
أجتمعت الشمس المنيرة مثل ما \* أبقي الحيا به وجنى مشوق  
لو استطيع شربها كلفاها \* وعدلت خياها عن كؤوس رحيق

وقال ابن سراج

والشمس تنفض زعفرانها باليا \* وتبت مسكها على النيطان  
وما أحسن قول الراساني في معناه

وحسني أنس السرور وقد بدا \* من دون قرص الشمس ما يتوقع  
سقطت وتلقك بمنكروها \* فوددت يا موسى لو أنك يوشع

وقال ابن الرومي في طالع الشمس من ظل السحاب وذكري أم

تربل يا ضار غرتها ووجها \* كقرن الشمس أضيق ثم زالا

أسباب خصاصة قيدا كليلها \* كلالا ونفلا ساو ما نفل لا

قوله بـ كليلها إشارة إلى أنه صمد لم يدع الجلب بسرعة وأذكر كلال في المقامة التاسعة والثلاثين وقال

ابن المعتز في شوره قطل الشمس تمقنا بلط \* مريض مدفن من خلفه

تحاول فتح ضميم وهو يابى \* كعنين يريد نكاح بكر

(قوله تهاينا) أي بلغنا التهاية (المهلة) الترائخي يقول قدر تخاينا في انتظاره حتى بلغنا الغاية في ذلك

(تعاذنا في الرحلة) هذا على حذف مضاف للعلم به تقديره تعاذنا في ترك الرحلة وانتظارها ومثل هذا

الطعن جائز في النظم والنثر وأشد أوصلي

أما التديب لكم مني بجاهرة \* كي لا ألام على غيبي وانذارى

أي على تركي النهي والاذنار وقال آخر

وأهلك مهر أيلنا القوا \* وليس لمن طعام نصيب

أي فقد الله واه وجاء في القرآن وأسأل القربة التي كفافها أي أهل القربة وهي أشد قربة من قرينك

أي من أهل قريته ومثل هذا كثير في القرآن والكلام القصص مما لا يتم المعنى إلا بتقديره فاللهي

خلط الحبري فقال لو عادت بهم الرحلة لكافوا في سير متصل فجهل الكلام القصص فأراد طالت

بنا هذه السفرة وتعاذ التي فهو متعاذ إذ طال فيه الذي وهو الغاية البعيدة يقول تأخرنا عن

السفر اليوم لتعاذنا في انتظاره طالت علينا السفرة لعل في السفر حتى أضاعنا اليوم الذي انتظرناه

فيه حيث لم نساقر فيه (الزمان) اليوم (بان) تبين (مان) كذب يقال منه مان عمن مينا وأعلاماته

مجنونه مونا فقام عؤنته (قوله تهاينا) استعدوا (الظعن) الرحيل (ولا تلوا) تترجوا (خضراء

الدمن) حسب المزابل هي حسنة المنظر ريشة الخمر وإذا يستلم يتنقع بمدوها لتوره وضعفه فشبها

بها أبا زيد حسن ظاهرها فيما أبدى لهم من فصاحتها وسوء باطنها في كذبه واختلاف ودهه حتى عطاهم

عن سفرهم ثم أرافي انتظاره قال النبي صلى الله عليه وسلم إياكم وخضراء الدمن قبله وما خضراء

الدمن فقال البخارية الحسنات في المنبت السوء (قوله احدثج) أي اجعل عليها الحدج وهو مركب من

مراكب التسماء وأراد أرسل النانة (وراحته) ناقه (أنحبل لرحلي) أو قرع لي للرحيل يقال

لا صافي قد تناهينا في  
المهلة وقيل بنا في الرحلة  
إلى أن أضاعنا الزمان  
وبان أن الرحيل قد مات  
فناهبوا الظعن ولا تلوا  
على خضراء الدمن ونهضت  
لاحدثج راحتي وأنحبل  
لرحلي فوجدت أبا زيد قد

تقبل القوم اذا دعوا احوالهم واورقوا (الكتب) نخب الرجل (قوله ساعدا) أي ذراعا مستمين  
 به (مساعدا) موافقا (تأنيث) بدلت عنه (أشتر) بطروعه لم شكر قال أشتر الرجل بأشتر أشترا  
 اذا بطروا قال الاخليل بكربي أمة

أعطاكم الله جداتصرون به • لاجد الاصغير صدهم

لم بأشتر وافيه اذ كانوا مواليه • ولو يكون قوم غيرهم أشروا

(ذكر حديث خرافه)

(قوله مذلم أزل) أي مذنبت ووجدت (انتشر) ذهب (عنب) لام ومنط فعله (خرافه) حديثه  
 للملهي وحديث خرافه مثل سائر على السنة الناس في القديم والحديث ضرب لكل حديث لاحقيقة  
 له ووقع في أمثال المفضل بسند يصل الى عائشة رضي الله عنها انها قالت لاني صلى الله عليه وسلم  
 حديثي حديث خرافه فقال ربح الله خرافه كان رجلا صالحا طاعن في أمره خرج ذات ليلة فلقى ثلاثة نفر  
 من الجن فسبوه فقال أحدهم نفوسه وقال آخر نفقه وقال آخر تستعبده فيضاهم يتشاورون في  
 أمره اذ ورد عليهم رجل فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام قال وما أنت قالوا نحن من الجن  
 أمرنا هذا فنحن نأمر في أمره فقال ان حدثك حديثا نهييما أشتركون في فيه قالوا نعم قال اني كنت  
 ذات مرة فزالت وركني دين فخرت هاربا فاصابي عطش شديد فمرت الى بئر فزلت لاشرب فصاح  
 صالح من البئر بمنفرت منها ولم أشرب فخلني العطش فعدت فصاح بي ثم عدت الثالثة فشربت  
 ولم ألتفت اليه فقال اللهم ان كان رجلا غفورا امرأة وان كان امرأه غفورا رجلا فذا يا امرأه أفايت  
 مدية قتر وبني رجل فزلت منه فدين ثم عدت الى بلدي فزرت بالبئر التي شربت منها فزلت فصاح  
 بي كصاح في الاول فشربت ولم ألتفت فلما كاد اول صعدت رجلا كما كنت فافيت بلدي فزرت  
 امرأه أفايت منها فدين على ابنان من ظهري وابنان من بطني فقالوا ان هذا لعيب أنت شر بك  
 فيضاهم يتشاورون اذ ورد عليهم وورطير فلما جاوزهم اذ رجل يده خشية وهو يحضرق أثر فوق  
 عليهم فلم فردوا وسألهم فردوا عليه مثل ردهم على صاحبهم فقال ان حدثك حديثا نهييما  
 هذا أشتركون في فيه قالوا نعم قال كان لي هم وكان موسرا وكانت له اسنة تجلة وكسبعة اخوة  
 وكان لصي هملي ريسه فأنفقت فقال ايكم رده فابقيت فأنفقت خشيتي هذه وازرت ثم فخرت في  
 أثره وانا غلام وقد شئت فلا انا الحقة ولا هو بكل فقالوا ان هذا لعيب انصرفت شر بك فيضاهم  
 يتشاورون اذ ورد عليهم رجل على فرس أي وخلفه غلام على فرس ذكر فسلم كاسم صاحب فرده  
 عليه كردهم على صاحبه فسألهم فاخبروه الخبر فقال لهم ان حدثك حديثا نهييما أشتركون في فيه  
 فقالوا نعم قال كان لي أم خيشة ثم قال الفرس الاتي الذي تحب اكدك فحالت  
 برأسها ثم قال وكنيت أمهم بهذا العبد وأشار الى الفرس الذي تحت غلامه أهلكا فقال برأسه  
 ثم فوجئت بخلاف هذا الا اكبذات يوم في بعض حاجاتي فخبسته عندها فاعني فرأى في منامه  
 كأنها صاحت صيحة فذا هي جبرذ قد خرجت قالت امجد فجد ثم قالت اكره فكره ثم قالت ادرس  
 فدرس ثم دهرت حتى فطنت فطس سو في فأتت بما للسلام فالتفت له انت همولا لا فاني بما فاحتلت  
 عليها حتى سقيتها القدر فذا هي فرس أتت واذا هو فرس ذكر قال اكدك فالت الفرس الاتي  
 برأسها ثم قال الفرس الذي كرر برأسه نعم فقالوا ان هذا لعيب شئ معناه أنت شر بك فاجمع رأيهم  
 فاعتقوا خرافة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعبره بهذا الحديث فاجاب من الاحاديث المحالفة  
 نسب الى خرافة صاحب الحديث (قوله آفته) أي ضرره (طلعا) رجلا (اعراض) استبدل

(نفس المقامة الخامسة وهي الكوفية)

(معرفت بالكوفة) الكوفة بلد بالعراق مشهور بينه وبين بغداد ثلاثون فرسا ومعيت كوفة  
 لاستدارتها أخذت من الكوفان وهي الرملة الشلية الياس وقيل معيت كوفة لاجتماع الناس

كتب على القتب

يامن غدا لي ساعدا

ومساعدا دون البشر

لا تحب اني نايك

تلك من ملال أو أشتر

لكنني مذلم أزل

من اذا طم انشتر

قال فأنشأت الجماعة القتب

ليعذره من كان عنب

فأهبطوا بفرانته

وتعذروا من آفته ثم انا

ظعنار لم ندر من اعراض هنا

(المقامة الخامسة

الكوفية)

(حكى الحارث بن همام قال

معرفت بالكوفة في ليلة

فيها من قولهم تكوف الرمل تكوفاً إذا ركب بطنه بضاً وقيل سميت كوفة لأنها انقطعت من البلاد  
من قولهم أعطينا فلاناً كيفة أى قطعة وكفت أكيف كيفاً قطعت والكوفة قطعة منه فقلت الباء  
وأول القصة أتى قبلها وهي مدينة العراق الكبرى والمصر الأعظم وقبة الإسلاهر دار هجرة المسلمين  
وأول مدينة اختطها المسلمون بالعراق وذكروا شيعتنا أبو الحسن بن جعفر رحلته حلياً به دخل الكوفة  
في أول محر من سنة تسع وتسعين وخمسمائة فقال هي مدينة كبيرة قد استولى الخراب على أكثرها  
فأعاصم منها أقل من الخراب ومن أسباب تروابها قبيلة تنحاجة المجاورة لها وهي لا تزال تضر بها كقائل  
بمعاقب الأيام والليالي عاشوا ومفيلوا بناؤها بالأسر خاصة ولا سورها والجامع العتيق آخرها مما يلي  
شرق البلدة ولها عمارة متصل بمن جهة الشرق وهو جامع كبير في الجانب القبلي منه خمس أطلعة وفي  
سائر الجوانب بلاطان منسجان وهي على أعمدة من السورارى المصنوعة من صميم الحجارة المنصوبة  
قطعة على قطعة مفرقة بالرصاص ولا تسمى عليها وهي في نهاية من الطول متصلة بسقف المسدد  
قصار العيون في تفاوت ارتفاعها تثاروى في الأرض مسجد أعلى سقفانه ولا أطول أعمدة ولهذا  
الجامع آثار كثيرة منها بيت بازا الخراب عن عيين مستقبل القبلة يقال أنه كان على الخليل إبراهيم  
عليه السلام عليه ستر أسود صوته ومنه يخرج الخطيب لا يأتى بالسواد النبطية والناس  
يرجعون على هذا البيت للصلاة فيه ويمر به هذا البيت عن عيين القبلة فخراب أعلق عليه  
بأعواد الساج كانه مسجد صغير يقع من عيين البلاط وهو خراب على بن أبي طالب رضى الله عنه  
وقبه ضرب به الشقى عبد الرحمن بن ملجم فالتاس بساكن فيه باكين داعين وفي الزاوية من البلاط  
القبلي المتصل بسور البلاط الغربي شبه مسجد صغير أعلق عليه بأعواد الساج وهو مغارة التنوير  
الذى كان آية فوج عليه السلام وتصل بالبلاط القبلي فضاء يقال أنه كان منشأ السفينة ومع هذا  
الفضاء دار على بن أبي طالب رضى الله عنه تلقينا هذه الآثار من أشياخ البلد وفي الشرقية بيت قبر  
مسلمة بن عقيل وفي جوف الجامع مسقاية كبيرة فيها ثلاثة أحواض وفي غربى المدينة على  
مقدار فرسخ المشهد الشهير حيث بركت ناقة على رضى الله عنه وهو محمول عليها مئذنة وقبه  
قبره واقفة تعالى أصل مسددة والفرات في الجانب الشرقى على قدر نصف فرسخ والجانب الشرقى كله  
حدائق تطل على مسددة سوادها امتداد البصر (قوله مهتر) أى ذهب فوى (الاديم) الجلد  
وأراد أن يكون البقية سواداً يبيض لأن قمرها ناقص ولذلك جعله (كنوز من بلبن) وهو  
سرفضة يستعمل مستديراً استدارة القصور وبعض الدائرة فارغ فيرى في الدائرة خيط فيعلق في  
أعناق الصبيان وقال فيه السكر داي

قهل عى بالدا \* م فقه هتقد أمضه

أوبارى قر السجا \* كانه فويذ فقه

نذا آل به الها \* ق قحاله فى المذخنه

وعلى معنى البيت الاسترقال اسمعيل القاضي وصف الهلال

استقى قبل صاحبي \* وانش صرف التواب

فالهلال الذى يلو \* ح خللال الضباب

مثل فح البسين مبيغ لسيد الكواكب

وقال القاضي أبو محمد عبد الوهاب

لم أرايت الهلال منطويا \* في غرة التبرقار الزهري

شبهه والبيان بهلدى \* بصولتان أوفى لضرب كره

وقال القاضي أبو الحسين بن ليال

انظر الى الهلال اذ \* لاح به المنظر  
كزورق من فضة \* وسط بلبل انخر

أخذه من قول ابن المعتز

أهلاً بطرق دأنا رهلاًه \* فالآن فاخذ الى المدام وبكر  
وانظر اليه كزورق من فضة \* قد أنقلته حوله من عنبر  
أهلاً وسهلاً بالنأي والهود \* وشرب كأس بكف مقفود  
قد انقضت دولة الصام وقد \* بشر مر أي الهلال بالعبد  
بنسأوا لربا كفاغرمه \* يفتح فاه لاهكل منقود

وقد شبهه ابن المعتز بلامه انظر فأحسن حيث يقول

وجاء في قص الليل مسترا \* يستجل الخطوم خوف ومن حذر  
ولاح شوه هلال كل شخصه \* مثل انقلامه قد قلت من الظفر  
(وأخذه من قول الأعرابي)

كان ابن منتهى حاجنا \* فبسط لذي الاقن من خنصر

ابن منتهى الهلال والقسيط خلاصة الظفر (قوله غدوا) أي يروا به وجعل غذا هم واللبان  
للأدميات واللبان للآدميات وضميرهن (مصبوا) جروا (مصبان) فضع العرب وانظره في السلسلة  
عشرة (ذيل النسيان) طرفه يريد أنهم غصاحتم أنسوا ذكر مصبان فكانهم جروا عليه فوب  
النسيان حتى غطوه فريد كره آدمي هؤلاء وأصل ذلك ان يصيب ذيل الثوب على أثر لفتي كقول  
أمرئ القيس \* نفي بذيل الدرع ان حثت موئلي \* هو كقوله

خرجت بها عشى فحور رانا \* على أثر يناديل مرط من جل

(قوله يحفظ عنه) أي هم علماء بروون العلم فيحفظ منهم (يحفظ) يذكروا أخذ هذا من قول سليمان  
الارث لعبدا الملائن قد أكلت الطيب ولبست اللين وركبت الفاره وتبطنت العذراء قبل يقي من  
لذي الاصدق أطرح فيما بين يديه مؤنة الحفظ فهذا الذي طلبه سليمان وحده الحري يرى في أصحابه  
وأصل الحفظ الاجتهاد في حفظ الشيء وقلة الغفلة في الامور كانه على حذروا أنشد تغلب  
اني لا بغض عاشقا متقطعا \* لم تنهه أعين وتقلب

(قوله ميل الرقيق اليه) تقول ملت الى فلان اذا أحببته وتقربت منه وملت عنه اذا كرهته وبعدت  
عنه والرفيق المصاحب يرقق به في السفر (قوله استهوانا) هوى بنا وشغلنا (الحديث يسمر  
عليه) ذكر الحديث يرى أن أصل السمر تزل القوم والسمر الحديث ومنه أخذ السيرة وغالب أحوال  
السهار أنهم يصدقون في ظل القصور كرهذا في تفسير الاربعة والاربعة وهو الأصل ثم اتسع فيه  
فصار الجالوس بالليل للحديث يسمى ممر على أي حال اتفق (روق) ضرب رواقه والرواق الثوب  
يستظل به من الشمس يريد ان الليل ضرب عليهم من ظلامه رواقا فتنجب عنهم به القصور (اليهم)  
الخالص السواد واليهم الخالص من كل لون (اليوم) اليوم بالليل والتخوير التوهم في القاعة وقد هوم  
الرجل اذا أسقط النعاس رأسه فأنه يهوط فرسه فحينئذ يهبط الى من النعاس قال  
ذو الرمة في ذلك \* وأشعث مثل السيف قد لاح جمه \* ونيف هموم والمهاوى الا باعد  
سقاء نعاس كأس سكر فرأسه \* لدين الكرى في آخر الليل ساجد  
ويقال خفق رأسه فهو خلق قال ذوالرمة

وخافق الرأس فوق الرجل قلته \* دع بالزمان وجوز الليل من كوم

(وقال الراساني فأحسن)

غذوا بلبان البيان  
ومصبوا على مصبان ذيل  
النسيان ماقيهم الامن يحفظ  
عنه ولا يحفظ منه وعيل  
الرفيق اليه ولا يعيل عنه  
فاستهوانا السمر الى أن  
غرب القمر وغلب السهر  
فلما روى الليل اليهم ولم  
يبق الا التوهم معنعان



ومجدين في السرى قد تماطوا \* غفوات الكرى بغير كؤس  
بحسوار انحنوا على العيس حتى \* خلتهم بقلون أيدى العيس  
نبتوا الغنص وهو حلو إلى أن \* وجدوه سلافة في الرؤس

(قوله نبأ) أي صوت (مستنقع) يحكي نباح الكلاب وكان الرجل إذا نكح الليل بالبحر أو لم يدرك  
أبن يتوجه حاكمي بصوته نباح الكلاب فان كان قريبان الصبران نجت لبساحة كلاب الحلى فسمع  
أصواتها فقصدها حتى قضى العرب من فضل هذا المستنقع وأشد أوعلى في نواده  
ومستنقع بات الصدى يستنهم \* قناه وجوزا الليل مضطرب الكسر  
رفعت ناراً فنبوا زنادها \* يلج إلى السارى هلم إلى قدر  
\* (وقال حسان بن مائل)

ومستنقع في جنح ليل دهوته \* مشجبون في رأس محمد مقابل  
قتلت له أقبل ظلم راشد \* وإن على النار الذي وابن مائل

وقد أُنشدوا وقام في حاسنه في باب الاضياف في المستنقع ما فيه كفاية فليدظر هناك (قوله تنها)  
أي تبعتها (مكة) دفعة (مستنقع) طالب فتح الباب (المئة) الزائر (المدلهم) الشديد السواد من  
الدهية ولا مة زائدة (المغنى) المنزل (وقيم) كفيتم وانحداهم هذا الا في حديث أبي سعيد  
الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوشك قلب الناس أن تغلا شرا حتى  
يجرى الشر فضلا بين الناس فلا يجرد قلبا يدخله (أكفهر) زراكم ظلامه وكثر (فراكم) منزلكم  
وكنكم وكل ما استترت به من ربح أو مطر أو نفس فهو ذرا (شعا) متغير الشعر والشتت تركه  
الرأس حتى يتغير (مغيرا) عليه الغبار وفي الحديث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم رأى رجلا ومضت ثيابه فقال أما وجد هذا ما ينق به ثيابه وارى رجلا شعث الرأس  
فقال أما وجد هذا ما يسكن بشعره (أخاسفار) صاحب أسفار أو ما لازم لها (أسطر) امتد طول  
سفره (الشي) رجع وحده (عقوقفا) مضيا (الاقق) ناحية السماء (افتر) انخفض أطرافه ولم  
يتقارب كأنه فرها من هذا ومنه فرت الدابة فترضعت وشبه اغتنا ومنه السفر بدائرة القمر  
الناقص وأكثروا ففوق هذا التشبيه في الانقضاء من الكبر قال الشاعر

قوس يدمر العمر ظهري \* وداسنى اللباني أى دوس  
فأمشى والمصاوى ألمنى \* كأن قوامها ورث قوسى  
قوس ظهري المشيب والكبر \* والدهر يا عمر وكله صبر  
كأننى والمصاوى دمنى \* قوس لها وحى في يدى وزر

(قوله هرا) قصد (فاهكم) منزلكم وفاهكم أرمأ حاطها من الارض فغتمه (هعرا) فاصد المطلب  
معروفكم (أمكم) فصدكم (طرا) أجمع (يبنى قري) يطلب طعاما (الحولى) اشتدت حلاوته (بنث)  
غشى وينثر (البر) الاحسان (قوله خلتنا) أى خدعنا (علمنا ماورا برقه) يريدان ما أبدى لهم من  
الكلام الفصيح دلهم على ما عنده من العلم كأن البرق اذا ظهر ولم يعلم ماوراه من المطر (استدرا)  
استبقنا (الترحاب) قولهم مرحباً بها (هاهيا) أى سق سق (هلماتها) أى أحضر ما تيسر  
(لا تظلت هراكم) خذوت بطعامكم وأصل التلظت تسبب اللسان ما بين من الطعام في الفم بعد الاكل  
(كلا) قليلا وقلات كل على أهلها اذا لم يكفهم مؤنه نفسه والكل الأعيان وجمعه كلول وعلى فلا تكل  
كثير قال الماتبة الجعدى

وأتمنى سعد كلولا كثيرة \* شهيدى بذلك ابنا حار بن احرا  
(تجسدوا) تكفوا (أكلا) طعاما (الأكلة) الغذاء والعشاء والاصل في هذا ان الاكل بالفتح

الباب نبأ مستنقع ثم تنها  
سكنه مستنقع قتلنا من  
المئة في الليل المدلهم قال  
يا أهل ذا المغنى وقيم شرا  
ولا تقسم ما بينكم شرا  
قد دفع الليل الذي أكفهرنا  
الذي ذراكم شعثا مغبرا  
أخاسفار طال واسطرا  
حتى انثى عقوقفا مصفرا  
مثل حلال الاقحون افترنا  
وقد عرفناكم مفرنا  
وأكم دون الانام طرا  
يبنى قري مكهم ومستفرا  
فدونكم شيفاقنوا طرا  
يرضى بما أحلولى وما أمرا  
وينتقى عنكم بنث البرا  
(قال الحرث بن همام) فلما  
خلينا بعدو به طقة وعلما  
ماوراء برقه استدرنا فقم  
الباب وتلقينا به بالترحاب  
وقلنا السلام هياها وهر  
ما تها فقال الضيف  
والذى أحلق ذراكم لا تظلت  
بقراكم أو تفضنوا إلى أن  
لا تفتنوا كلاً ولا تقسموا  
لا تجلى أكلا قرب أكلا

مصدراً لكل وبالضم ما كل والاكلمة بالفتح المرة الواحدة وبالضم القسمة والكسر هيئة الاكل  
(هاضت) أضعفت وأدخلت عليه هضمة وهي التي والاسهال وأصل المثل ربك كلة تمنع أكلات  
وقال ابن هرمه \* وربت أكلة تمنع أكلاها \* بلتقاسمة أكلاته دهر

وكمن من طالب بشئ شئ \* وفيه هلاك كل كان بدرى

(والماسكل) جميع ما كلة أو ما كلى وهو الاكل وهو أيضاً ما يؤكل (سام التكليف) أى عرض  
مضيفه الى تكليف ما يشق عليه (الاذى) الضرر (المضيف) صاحب المنزل (بغضى) يؤل (سار  
ساره) انتشر القلحت بهومشى في الناس (خير العشاء سواقره) أو أكره أى ما على منه بشئ النهار  
واحد هاساقره والسافرة المرأة التي سرفت نقابها عن وجهها أى كشفتها فكانت القصة إذا أبصرتها  
عند أكلها قد سرفت الظلام من نفسها لجمع على سوافر على هذا المعنى حكى أبو بكر بن شعبان  
التصوى قال دخلت على محمد الزيدى وهو يتقذى فقال يا أبا بكر خير القداء أو أكره غير القداء  
ماذا فعلت لا أدري فقال دخلت على حسين بن الخادم وهو يتقذى فقال يا أبا سليمان خير القداء  
أو أكره غير القداء أو أكره غير القداء ما فعلت أو امره حتى ما يصبر من الطعام قبل الظلام  
وحكى أبو يعقوب في القداء أكره غير القداء أو أكره غير القداء أو امره حتى ما يصبر من الطعام قبل الظلام  
سر القداء ولا نساء (٢) فليكره القداء وليكره القداء وليكره القداء (التعشى)  
أكل العشاء وهو ما يؤكل بالعمى (بشئ) يورث العشاء وهو سواد الليل مر ليل قال ابن دريد  
وأرى العشاءى الدين أكسرت ما يكون من العشاء

أراد من تأخير العشاء لأن أكل الطعام بالليل يحدث ضعف البصر أكثر من غير موعال كشابم

\* ونديم مخالف \* لا يشاء الذى أشاء

هو فى الأصول أى أخ \* وهذا الذى انتشى

أقترحت العشاءى \* ما عليه فأدعها

ساعة ثم قال فى \* العشاء يورث العشاء

كان هذا الطبيب أخذته كشابم من قول الصاحبين مباد قال الصاحب ما ألقى أحد كائى  
الحس البديع فانه كان عندي تقدمت اليه فأكلمته فأمننى فى المشمش فقلت المشمش يطلع المصعدة  
فقال لا يعينى المضيف إذا طيب فوجدت أى لم ألقها وورد النهى من ترك العشاء فى حديث أنس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا العشاء ولو كنتم شغفوا تركه فهو رمة  
وقوله (تقول دون الهجوع) أى قطع من النوم ويأتى الحديث التهى من التكلف قال سفيان

ذهبت أنا وصاحب الى سليمان فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التكلف  
لتكلفت لكم ثم جاءنا بنجيز ولمع فقال صاحبى لو كان فى ملهنا متر فبعث سليمان مطهرة فأدعها فجا  
بصعتر فلما أكلنا قال صاحبى الحمد لله الذى قضى حاجتنا فقال سليمان لو قطعتم ترككم مطهرة  
مر هو فتوجعا فى حديث جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الا دام الخلل  
وكفى بالمرء افتخاراً أن يبعث ما قرب اليه (٣) الهجوع أى النوم (قوله عقيدتنا) أى ما اعتقدت عليه

بناتنا وقال ربيت عن القوس ولا يقال ربيت بها إلا أن ترميها من يدك (الاجرم) بمعنى خلو لا بد  
ولا محاجة (اليسبغ) اليسبغ (راج) يسر (أذى) أوقد (السراج) المصباح (تأمله) فكرته  
(ليشتمك) أى ليسر كم (الوارد) القاصد (الغمم البارد) الهوى الذى يغمم دون فقال ولا تعب (أقل)  
خاب (الشرى) كوكب معروف وهما شعران العمود والغيبصا وهو هاهنا والانه يرمي عن أهم  
صبرت الجفرة وهو الأثرى الغيبصا لأنها بكت على أحاسنى غصت عنها أى خفيت (استسر)

هاضت الاستسمل وحسنه

ما سئل وشمر الاضاف من

سام التكليف وأذى

المضيف خصوصاً الذى

يتلقى بالاجسام ويغضى

الى الاسقام وما قيل فى

المثل الذى سار ساره خير

العشاء سواقره الا ليحل

التعشى ويحسب أكل الليل

الذى يعشى اللهم الآن

تقدرا بالجرع وتحول دون

الهجوع (قال) فكانه

الطلع على ارادتنا فرى

عن قوس عقيدتنا لاجرم

أنا آسنا به التزام الشرط

وأفئنا على خلقه البسط

ولما أحضر الغلام مارج

وأذى بيننا السراج تأمله

فأدعها أو يزيد فقلت لصبي

ليشتمك المضيف الوارد بل

الغمم البارد فان يكن أقل

فوالشعرى فقد طلع فخر

الشعر أو استسر بدر

(٢) قوله من سره النساء

الخ ينظر المعنى والاشهاد

اه

مقوله الهجوع أى النوم

هذا كرم مع ما تقدمه فى

أول شرح هذه الجملة اه



قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وسخفاً لآدم من ليكون العاقبة لركن بل فرعون يولد  
 فالتقطه لولد امارتادواله المرضعات ظم قيل ثدى واحدة منهن ولما طلب امره من أمه كاد قتلها بطير  
 وجد اعطيه فبعثت أخته كأنها تلصق رضاعه فلما رأت أسفهم عليه حث لا يقبل على مرضعة وذلك  
 قوله تعالى وسرنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم فقالوا لا هدا لينا  
 على ذلك فذهبت لحفات بامه فلما رأت كادت لتسده فبها فيه وفرسها به أن تقول هو ابني وقتضع  
 فصبها الله من ذلك وذلك قوله تعالى وأصبح فرؤاد أم موسى ولما رأت كادت لتبدي به لولا أن رطب  
 على قلبها ما علمته ثدياً فأخذ يرضعه فربته في قصر فرعون فلما تحرك عرضته آسية على فرعون  
 فلما أخذ مدم موسى يده إلى لحية بنتها فقال فرعون على بالنا حين فأنفجر هذا فقال آسية قرة  
 عين لي ولك لا تقتله فإنه سيئ لا يقبل ولد دعت له يحمرو باقوت فطرح حجر بل عليه السلام يده في النار  
 فوضعها موسى عليه السلام في قه فأمرقه فتركه فرعون فكبر في حجره فلما عرض ببناءه فكان  
 ركباً كبيراً وبليس ملائكة وبدي أس فرعون ثم إن موسى عليه السلام أخرج فرعون قد  
 ركب فرساً فكبأثره فذكره كبد من فذخلها وندأ تخليت لفرعون وليس في طرقتها أحد فرأى  
 اسراً يلبس قطي يقتل ان فاستغناه الاسرائيلي فوكر ا لقطي فقصي عليه فكان من قصته  
 معهما ما قص الله تعالى في كتابه حتى خرج خائفاً يترقب الى مدين وأما رجوعه منها الى فرعون بأنه  
 رسول الله الى أن فرق فرعون في البحر ونوده فذكر كور في الثامنة عشرة (قوله نهضت) أي مشيت  
 (بها الدي) سكن بالظلام وخطي كل نوع (الرجعي) الحفاء (أرئاد) أطلب (مضيفاً) منزلاً وأضافه  
 أثره وشافه نزل به فهو ضيفه أي التنازل به (أفرد) أحادي السب (سائق الجوع) حيتيم  
 طابت حياتكم الوصية البقاء (خفف) لين وخفف عبثه خففاً إذا خصب (خضل) ناعمه وخضل  
 التي خضل خضلاً بئلاً (ابن سليل) خاطو طريق وهو الغري يجرى القربى ابن السليل لانه  
 إذا ظهروا على قوم لا يعرفونه لم يعرفه نسب الا السليل الذي جلبه و(مرمل) لازالته وأرمل القوم  
 فقي زاده ومن آيات القرقي ابن السليل

و نحن ابن من لا ينكر الناس فضله \* وليس له في الناس من طابوزا

فان تحفظوا فينا أبانا خفنا \* وجسمت والأوقدت ناركم ثمرا

أي سيعتم في كل مكان كما قال الأسي

وأتت الذي شيعتي قبل شيعتي \* وأوقدت ناراً بئلاً مكان

أوجبا يكون كبير من \* وأحبا يكون من الشاب

ومنسوب الى من لم يسده \* كذلك الله أنزل في الكتاب

(قوله نضمرى) أي هزل من مشي الليل في الأسفار و(خاطيل) الذي عثى فيه على غيره دابة

(أيل) شبيه السواد (جوى الحشى) فاسد الجوف من الجوع وهو (الطوى مشغل) منضم أي قد

انضم جوفه على الجوع فشدت أحشائه (موتل) مله من وأتت الى كذا أي لحأت (دجا) ألاس

(جنج) سواد (السيل) المطبق (تمل) تغلب وقوجع و(الرمع) المنزل و(المهل) موضع الماهو يقال

ألقى عصاه إذا ترك السير وأما هروى الأصمعي عن بعض المصريين أنه قال سمعت العصاة صالان البد

والأصابع تشغل عليها وهو من قول العرب عصوت القوم إذا جعتهم على شيء أو شرو وقال صمى

بالسيف بمعنى إذا ضرب به كأيضرب بالعصا (شر) طلاقة وجه (برز) خرج (جودز) غلب وأأسه

ولد القرالة (الشود) ثوب قصير و(الشيج الذي سن القرى) هو إبراهيم عليه السلام اختصه بلقب

الشيج لأنما أول من شاب ولم أر الشيب قال يارب ما هذا الطوى الله اليه يا إبراهيم هذا وقال

يارب يدي وقاروا شاب هو ابن مائة وخمسين سنة وذلك انه لما ولدت سارة أحق قال الكنعانيون

قنهضت حين مضى الدي

على ما بين من الوسى لا رتاد

مضيفاً أو أقتاد رضيعاً

فصاقى حادى السغب

والقضاء المكى أبا الجب

الى أن وقت على باب

دار قفلت على مدار

حيتم بأهل هذا المنزل

وعشتم في خضف عيش

نخسل

ماخذكم لابن سليل مرمل

نصومرى خاطيل أيل

جوى الحشى على الطوى

مشغل

مذاق مذومان طعم ما كل

ولاه في أرضكم من موتل

وقد دجج انظلام المسبل

وهو من الحيرة في قمل

فهل هذا الرع عتب المنهل

يقولنى ألقى عصاك ولذخل

وأشرب بشر وقرى مهل

قال فيروانى جودز عليه

شودز وقال

وحرمة الشيج الذى سن

القرى

الأنبياء لهذا الشيخ والعز وجل اذ لا ما يقبضه فصور الله الحق على صورة ابراهيم عليه السلام فلم يخلل بينهم فوهم الله ابراهيم الشيب (قوله من) ابتدأ وجهه سنة وهو أول من شيف الضيف وأطعم المساكين وقص شار هوقم الظفاره واستخدم واستاك وفرق شعره ومقبض واستقر واستقي بالماء (واسس المحجوج) أي بنى اساس البيت الحرام (ام القرى) مكة (الطارق) الاق بالبلد (المنابع) موضع البروز (قرى) بضم القاء (الكبرى) التوم (برى اعظمه) أي أزال العلم منها (انبرى) اعترض وقال سيبكى أن أول من قرى الضيف ابراهيم عليه السلام

لجودهم حين يقسم الصلا \* لاربه المكدي ولا المسهوم

وبان ذلك أن أول من قرى \* وحبنا خليل الله ابراهيم

وقال أبو جحر صفوان بن ادريس في حق اسمه ابراهيم وذكر لفظ المقامات وأدب مع ما سمعنا قال

أعني من سن القرى برقا عين \* يضي عليك مسابة وغراما

أنا ضيف حسنك فطمتني به \* ضيف الهوى يستوجب الاكراما

لما ظرت نجوم خيل لا بدت \* في محن وجنتك استفتت مقاما

أقنيت جسم الصب شوقا مثلما \* أفتى ميمك قبلت الاصلاما

يا زهرة كنت فزادي فضة \* اتى بسوات الذهب كمالا

حتى كأن الحب قال لانسلى \* يا نار كن بردا له وسلاما

وقال أبو بكر بن ميمون فيما يتعلق بهذه النادر

أيا قاسم والهوى بنسة \* واني من حزها لم أفتق

تخميت باحس نار الحشى \* ونضت بهلر سواد الحندق

أكنت الحليل وكنت الكليم \* أمنت الجوى وأمنت الفرق

انظر الى الاضياف في الزايف والاربعين (قوله بمنزل قصر) كأن هذا المنزل هو الذي وصفه الاكبر

حيث يقول

ليس اغلاق لياني أقتلى \* فيه ما أغشى عليه السرقا

انما أغلقه كي لا يرى \* سوء حالي من يتر الطرقا

منزل أوطنه الفقرفلو \* يدخل السارق فيه سرقا

انما أخذ الحري هذا المعنى من قصة يزيد المدي وكما من أهل الملح فاستضافه أهرابي فقال

ما عندنا الا الاسود ان فقال الأهرابي خير كثير فقال لعلي قطنهما القرو الماء والله ما هما الا اليسل

والحره فلم يكن ليزيد دار الحره وهي أرض سودا فقام حجارة سود وهي مقبرة المدنسة والقبور

المحصنة بالليل موحشة فها طنت قبور سودا البناء في أرض سودا في ظلمة الليل كيف حال من

يكون هذا اقراء هذا البلاد أهرس يزيد عن ضيافة الأهرابي وهو هذا من أقوال المازحين قول أبي

الشحمتي وروى عن وهب بن جندب قرطبة

برزت من المساكن والقباب \* فلم مصر على أحد حجابي

فهرى القضاء وسقف بيتي \* مما الله أو قطع الصباب

لاني لم أجسد مصراع بيت \* يكون من السحاب الى القراب

ولانني الترى عن هود همت \* أو مل أن أشد به ثيابي

ولا خفت الا باق على صيدى \* ولا خفت الهلاك على دوابي

وفي ذاراحة وشراف بال \* دأب الدهر هذا أبدأ وداي

ولما التمت الرزق فليحمله \* فلم يصفى من بصر العذب مشرب

خطبت من الاعداء احلى بناه \* فزوجنيها القفر انجبت أخطب

وأسس المحجوج في أم القرى

ما عندنا الطارق اذا هرا

سوى الحديث والمنابع

في القذا

وكيف بقرى من نقي منه

الكبرى

طوى برى اعظمه لما نبرى

فما ترى خيل كرت ما ترى

فقلت ما أسنع بمنزل قمر

فأولتها الحرب الشقي فله \* على الأرض غيري والله حين ينسب  
فلو نبت في اليبس أو الليل سبل \* على جناحه لما لاح كوكب  
ولو غشت شراسترت ظلمة \* لأقبل ضوء الشمس من حيث تقرب  
ولو جاد اندان على بدوهم \* لرحل إلى رحلى وفي الكف عقرب  
ولو نظر الناس الدنا لم يكن \* بشئ سوى الحساب وأمرى تصيب  
وان يقترب ذنبا يرفقه مذنب \* فأت برأى ذلك الذنب يصيب  
وان أرسير في الأمان فنازع \* وان أشرافهم منى مقرب  
أما من الحرمان جيش عرمرم \* ومنه ورأى حفيل حين أركب

(وقال آخر)

لو ركب الباصاروت أجاها \* لآرى في منوها أمواجا  
ولو أنى وضعت بالقوت جفرا في راسق لصاوت زجاها  
ولو أنى وردت عذابا فراتا \* عاد لا شئ فيه ملأ أجاها

(وقال آخر)

لو ردت البصار أطلب ماء \* جف قبل الورد ماء البصار  
أرست العود الضير يكنى \* لآرى بعد بهمة وانصرار  
أورى بأمرى التوبم الدراوى \* لآرى ضوء هاهن الأبدار  
ولو أنى بنت القناد سبل يوما \* أدغم الليل في شياء النهار

(وقال شواش)

كسدت شواشينا وقل معاشنا \* فسعودنا مفرونة بفوس  
فكنا قطع تروس الناس أو \* فكلوا الشقونا بفيرروس

فيل لابي التحقيق ابشرنا رونا في الحديث العارون في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة فأنشأ  
يقول

أنا في حال تعالى الله في أى حال

ليس لى شئ إذا قيل \* لئلهذا قلت ذالى  
فأرا منى الله فرشى \* والسماوات ظلالى  
ولقد أدلت حتى \* حل أكلى لعبالى  
من رأى شيا محالا \* فأنا صير الحال  
لورى في الناس حر \* لم أكن في مثل حالى

(قوله منزل) أى مضيف (حاف) صاحب (منشئ) موسى الذى نشأ نفسه و (فيد) بلد مشهور في  
في نصف المسافة التي بين مكة وبغداد وفيها عين ماء ويذلها عمال طريق مكة وأهلها طيب وهم في سفح  
جبلهم المعروف بسلي وقد ذكرها زهير في قوله

ثم استمر وأوقاواي مشرككم \* ماء بشرق سلى فيد أوقل

قال الزجاجي سميت بيشيد بن حام هو أول من زلها قال ويقول أهل العراق هي من قولهم فاد الرجل  
بفيد فبدا الأمانات أو من قولهم استفاد فائدة وقيل يقولون أفا فائدة والفيد أيضا قال زعفران قال  
شيبان بن جبر روى الله عنه أنه خرج من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصوة يوم السبت  
الثامن من المحرم سنة سبع وتسعين مع أمير الحاج وصوا فبدا يوم الاحد في اليوم الرابع عشر من  
شروبهوم ثم وسفها فقال هي مصر كبير منفرج في بسط من الأرض ممتد حول بعض لطيف به سور  
صيق وهو معمور يسكن من الأهراب يعيشون من الحاج في القارات والمبايعات وغير ذلك من  
المرافق وفيها ينزل بعض الحاج بعض أزوادهم اعتداد الأرمال من الزاد عند انصرافهم يتركونها

ومثل حفقر ولكن  
ياقني ما عمت فقد تقى  
فهك قال أسمى زيد  
ومشئ فيد

عند معارفهم بها وهي نصف الطريق من بغداد الى مكة أو أقل يسيرا ومنها الى الكوفة اثنا عشر يوما  
 في طريق سهلة ودخلها أمير الحاج على تسمية وأهله وأرباب المعتمدين بهم من الأعراب ثلاثا دخلهم  
 الطمع في الحاج فهم لا يجدون اليهم سيللا والمياه كثيرة في آثارها فخذها معيون تحت الأرض وأمثلات  
 أيدي الحاج القادمين من أغنام العرب بالمائة قلبي حبة ودلالة الأولى ما بها كرش أو كيشان  
 بحسب الوجه فجميع الحلة الغنم واللين والسنن والصل فاكوا واحوا وكان ذلك اليوم عبدا  
 للركب قال وهذه الحلة العراقية وما انضاف اليها من الخراسانية والمرومية وسائر جهات الأفاق  
 صحبة أمير الحاج جمع لا يحصى هدهم الله تعالى بقصصهم البسيط الأضيق ويضيق بهم الملهمة  
 الضمض قرى الأرض بقدهم ميذا وتوججهم موحيا قصصيرهم بحر طائى العباب ماؤه  
 السراب وسقينه الركب وشراعه الظلال المرفوعة والقباب يسير السحاب مستدخلا  
 بعضها على بعض فتعابن ترأجافى الباع المنضج حول وروع واسطكا كالبيع التيارات فيه  
 بعضها ببعض مقروء فمن يشاهد هذا السفر العراقي لم يشاهد بها يقصد به ويضف السامع  
 فرائبه واقدروا القوة وحده وحسب ان الازل في مرل من هذه الحلة متى خرج لبعض  
 حاجاته ولم يكن له دالة على مرضه ضل وتفرعوا ومشروا في حيلة الضوال وربما اضطرر الحال الى  
 الوصول لضرب الامير ورفع المسئلة اليه في أيام أحد المشددين بمن أعتد ذلك أن ردفه خلفه على جل  
 ويطوف به الحلة مناديا باسم جماله وبلده الى أن يؤديه الى وقتته وبها طي هذه الحلة كثيرة ولاهها  
 من اليسار ما يقبهم على ما هم بسبيله وما ذكرنا أمر هذه الحلة الا ليستدل على ان فيها بلدان غاية  
 انقوة والجمارة حيث أمدها الجلع الكثير والجلم العفير بما تقدم من أنواع الارزاق وان قائل طئي  
 متوفرة بحيث تطلع الى الفارة على مثل هذه الحلة والمثلثة بعده مفتى الجميع بعد كل العدة (قوله  
 وردت) أى آيت (المدة) (البلد) (عس) قبيلة (ايضا) يا نا (تمت) بيروت (رة) (الاول) اسمها  
 والثاني صفتها يد أم امكرمة كثيرة البر (تكتسب) ترويت (طام الفارة) أى حام أمار عليهم هدرهم  
 (ماوان) بلدة (سراة) سادة (آس) أيصرو (الاتحال) الامثلة بالولد (باقعة) داهية يقال انه  
 الذي حال بقاع الأرض وعرف خيرها وشراها هو ابن الانبارى رحمه الله فلان باقعة أى داهية  
 حذر بمحال حاذق والباقعة عند العرب الطائر الحذر بمحال الذي يشرب الماء من المايق ولا يرد  
 المشارح والمياه المصورة خوفا من أن يحتال عليه فيصطاد ثم يشبه بقل حذر محتال (هل جرا) معناه  
 الى الان قال ابن الانبارى هل جرا سيرا على هيئكم أى تنبوا على سيركم ولا تجهدوا أنفسكم ولا  
 تشقوا عليها أخذ من الحرفى السوق وهو ان تترك الغنم والبقير ترحى في السير ويتصبعا في قول  
 الكوفيين على المصدر لان في علم معنى جوفى قول البصري هو مصدرى موضع الحال تقديره علم  
 جار من أى مستقبين قياسا على جبه عبد الله مشيا وأقبل ركضوا وما أقبل ضد الكوفيين بمعنى مشى  
 وركض وقال بعضهم تصب على القيسر (يتوقع) يتظر (أودع) أدخل (المدة) (البقم) (المدة) (الحلى  
 (سدقى) أمال (التعرف) أن يعرفه انه أودع صفرى فراغها من الفرام (فصلت) زلت  
 (مر خروشه) مدفوعة مكسورة (مفضوשה) مفترقة (أولى) (الالباب) أهل العقول (الجباب)  
 مباينة (الجبب) خلدوها أى اثبتوا سكنها (الأفاق) البلدان وجهات الأرض جميعها (أساودها)  
 أظلمها (رقتنا) كتبنا (على ماسرها) أى كاسكها وتكلم بها (استبقنا) أسأله وطلبنا منه  
 معرفة باطنه (مر تاه) لرايه وخرشه (ردنى) كى (أكفل) أنتم (نصاب) عشرون دينارا (أفناه)  
 جعنا (ضغنى) يكفى (مصاب) مجنون (قوله قسما) أى نصيبا (طما) كتابا (الصنع) الفعل الجليل  
 (استفد) استم (الوسع) الطائفة ووسع الرجل قدر ما يجد من مال أو كلام أو غير ذلك وهو من  
 السعة أى انتهى غاية ما يمكنه من التماس (استطلنا) استكثرنا ووجدناه كثيرا وطولا والانعام

أمس مع أخوالى من  
 بنى عيس قتلته زنى  
 ايضا عشت ونشت  
 قتال أخسرتى أميرة  
 وهى كاسمها رة امها  
 تكلمت طام العارة بجلوان  
 رجلا من سراة سروج  
 وضاع قلنا آس منها  
 الانتقال وكان باقعة على  
 ما يقال ظن عنها سرا  
 وهل جرا غامر فى أى هو  
 فيشوق أم أودع اللحد  
 البقم قال أوزيد خلعت  
 بعنه العلامات انه ولى  
 وسدقى من التعرف اليه  
 سقرى فى فصلت عنه  
 بكبد مر خروشه ودموع  
 مفضوشة فهل معتم  
 يا أولى (الالباب) أى جيس  
 هذا العباب قتلنا الارض  
 عنده علم الكلب فقال  
 أثبتوها في جباب الاتفاق  
 وغلدوها بطون الارواق  
 فمسير متلها فى الأفاق  
 فأحضرنا الدوا وأساودها  
 ورفقنا الحكاية على  
 ماسرها ثم استبقنا من  
 مر تاه فى استفهام قتاه  
 فقال اذا قتل ردى خف  
 على ان أكفل ابنى قتلنا  
 ان كان بكفى نصاب من  
 المال أفناه لك فى الحال  
 فقال وكيف لا يفتنى  
 نصاب وهل يحقر قدره  
 الامصاب (قال الراوى)  
 فافتر منه كل مناقسطا  
 وكتب له بقطا فشكر عند  
 ذلك الصنع واستغنى  
 الشاء الوسع حتى اتنا  
 استطلنا القول واستطلنا

والفضل أى رأينا أن نعمانه عليه قليلاد (الوشى) ثياب مرقومة بألوان شتى من الحرير و (الحبر) ثياب فيها خطوط و رسوم مختلفة والحبر تصنع بالمر قشبه حسن حديثه بالوشى وأنه قصر بالمر لسن قوته وقال ابن الرافق وكان وصف القلة والعاب الذى سارهم أوزيدوزاد عليه بالشجاعة  
 لله ليلتنا التى استجدى بها \* فلق الصباح لسرية الاظلام  
 طرأت على مع العيون بأجم \* مرقسة يفيض الوجه كرام  
 ان حوروها فزعموا الى بعض القلب \* أو غطبوا فزعموا الى الاظلام  
 فترى الدلاعة ان نظرت اليهم \* والاس بين راحة وحام  
 (حشر) طلع قضيناها) أغمناها (شواتها) ما ينكدها ويكدها (الذوائب) الشعر الطويل الاسود  
 وأراد به ظلام الليل وجعل فيه ياض الصبح عتلة الشيب في سواد الشعر قال ابن دريد  
 أما ترى أرمى حاك لونه \* طرة صبح تحت أذيال الدجى  
 (انفطر) انشق وطلع (عودها) ياض صبحها ويقال انفطر القصب اذا دب انبات ورقه وقال امرؤ  
 القيس \* تفر صوبة المانة المنفطر \* (قرون الغزالة) شعاعها وحليها وقرون القمن اعماء  
 الشمس وأما زها ككثرة ذكراها يعقوب وغيره وذكره ناعشرة خسة بالهاء وهى الغزالة  
 والخارجية والجلونة ومهاة والهة وخسة غير الها وهى الشمس والسراج والصبح  
 وذكاه ويوح (لمر) وشب (الغزالة) القلبية (افض) أى قم (الصلوات) العطايا (نستضئ)  
 نستضيء الماضى الحال الحاضر و (الاحالات) الديون التى وعدوه بها (استطارت) توسعت  
 وانتشرت (سدوع) شقوق (الدين) الشوق والرجة (رسلت جناحه) أى مشيت معه ويدى فى  
 فيده وجناح الرجل يده (سنت) بسرت (فناحه) قضاهما به (المرز العين) حصل المال و (صرته)  
 نرقه ذراعها (برقت) لمحت (أسارير) طرق الوجه ومسه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فخرج نرق أسارير وجهه ويقال لها الاسرة ويقال لخطوط الكف الاسرة وقد جمعها انتهى  
 فى لفظ واحد فى قوله ييدى أسرة وجهه ويعينه \* فى ساعة لاعار والايار  
 (مسره) مسوره أراد انطلق وجهه مسرودا بالمبال (نط) مشى و (القييب) الجيد العقل الكريم  
 الاصل (قوله أناش) أى أكله (نفرضت) امتلأت (نطى) حسب (نلت) حسب (نستس) يحى  
 (مكرى) خدعى (يحميل) يلبس وشبه (هرمى) ورجى (فون) أقواع (أبدت فيها) أحدثها ولم  
 أقد يبرى فيها (صكها) يحدث بها (حاكها) نسجها وقال مثلاً الاصحى مذكورة فى المقامة  
 الاربعين وأما الصكيت الشاعر فهو ابن زيد الاسدى وهو شاعر مجيد مكثر جيد اوديان شعره  
 مستعمل مشهور ولما قال قصائده الها شيعت قصده البصرة فأتى الفرزدق فقال يا أبا فراس أبا بن  
 أنيسك فقال ومن أنت نسبك قال صدقتموا جيلنا قال أنت شيخ مضروب شاعر ها رأيت ان  
 أمرض عليك ما قلت فان كان حسنا أمرنى بأذنه وان كان غير ذلك أمرتني بستره قال بابس أى  
 احسب شعرك على قدر عقلك فقال راشد افان شدة

طربت وما شوقا الى البض أطرب \* وما العاقبى وذو الشيب يلعب

قال بلى غالب فأنشده ولم يلقني دار ولا رسم منزل \* ولم ينظرني بنان مخضب

قال لا ينظر بلى اذا فقال ولا آتاهن بنجر الطير به \* أصاح غراب أم تكلمك ثعلب

قال أنت بمن ويحتمو الى من تسمو قال

ولا السامحات البارحات عحية \* أمر جميع القرون أم راضع

قال أما هذا فقد احسنت فيه قال

ولكن الى أهل الفضائل والنهى \* ونير بنى حواء والطير يطلب

الطول ثم انه شعر من وصى  
 السر ما أوزى بالمر الى  
 أن أطل التنوير وبشر  
 الصبح المنير فقصيناها ليلة  
 فأت شواتها الى ان شأت  
 ذوائبها وكل سعدوها الى  
 ان انفطر عودها ولما  
 ذرقت الغزالة طير طيور  
 الغزالة وقال انض بنا  
 لنقص الصلات ونستضيئ  
 الاحالات فقد استطارت  
 سدوع كبدى من الحنين  
 الى يولى فوصلت جناحه  
 حتى سنبت جناحه لحن  
 أحرز العين فى صرته رقت  
 أسارير مسره وقال  
 جزيت شبرا عن خلقا قديمك  
 والله خلقني خلقك قلت  
 أريد أن أبعث لأشاهد  
 ولذا انشيب وأنا لك  
 يجب فنظر الى ظفيرة  
 الخلد الى الخندوع وضلت  
 حتى نقرضت مقلته  
 بالدموع وأنشد  
 يا من تلقى السرا بقاء  
 لما رويت الذى رويت  
 ما خلت أن يسر مكرى  
 وأن يحيل الذى حيت  
 واقف ما بعمرى  
 ولأى ابن بما كتبت  
 وأغلى خنوق مصر  
 أدعت فيها ما قد ديت  
 لم يحكموا الاصحى فيما



قال فمن هو ويحك فقال الى النضر المبيض الذين بهمهم \* الى الله فيما باني اتقرب  
فقال أرخني ويحك من هؤلاء فقال

بنى هاتم رهط التي فاني \* بهم ولهم أرخى مرارا وأغضب

فقال لله درك يا بني فقد أصبت وأحسنت أفعدلت من الزنا غفرا والواش اذا لا يصرد سهلك ولا  
يثلب قولك ثم مر فيها فقال أظهر وأشهر فأت أشعر من مضى وأشعر من بقى فحيتك تقدم المدينة فاني  
عبد الله بن الحسين فأشده فقال يا أبا المسهل ان لي شعبة أعطيت فيها أربعة آلاف دينار وهذا  
كتابها وقد أشهدت لك بها شهودا فقال يا بني أنت وأمي كنت أقول الشعر لغيركم أراد به الدنيا والمال  
ولا والله ما قلت فيكم شيئا إلا الله وما كنت لا تخذ في شيء جعله الله غنا قلنا أي عليه أخذ من زره فدفعه  
الى أربعة غلمان فجعل يدور ويدور بنى هاتم ويقول هذا الكميث قال فيكم الشعر حين صحت لباس  
عن فضلكم وعرض دمه لني أمية فأتيتوه بمقدور ثم واجتمع له من حلى النساء ومن الدنانير والدراهم  
ما قمته مائة ألف درهم فجاء بها الى الكميث فقال يا أبا المسهل أينك ليجهد المقل وقص في دولة  
عدونا فاستمن هذا على دهره فقال يا بني أنت وأمي قد أكثرتم وأظلمتم وما أردت عدسى اياكم إلا الله  
فأرده الى أهله فجهد به كل حيلة فآبى فقال أما اذا أبيت ان تقبل فان رأيت أن تحول شعرا فغضب به  
بين القزارية والنجمية لعل قنته تحدث فنخرج بين أسفانها فقال قصيدته التي أولها

الاحييت هنا يا مبرنا \* وهل ماس فقول المسليتنا

فعرض فيها وصاح بالبحر فيما كان من أمر الحبيشة وغيرهم مثل قوله

لما قد والسما وكل نجسم \* بشير اليه أيدى المهتدينا

وما ضربت حجاب بنى زار \* هو أخرج من غول الالهيتنا

وما جاولا الحجر على هبان \* مضجرة فلقوا مغلينا

ومثت في العربية فحقرت زار على اليمن واليمن على زار واثارت العصبية في البادية والحاضرة وقهرت  
الناس فقصصهم وان بن محمد لقومه من زار على اليمن فاحقرت عنه الى الدعوة العباسية وكان  
الكميث سبب ذلك وكان لا متداحه بنى هاتم وتعريضه بنى أمية يطلبه خلفاء بنى أمية فهرب منهم  
عشرين سنة فجدد هشام بن عبد الملك في طلبه ولم يجد له ولم يستقر للكميث قرار من خوفه وكان لمسلطة  
ابن عبد الملك حاجة صده هشام يقضيها لا يرده فيها فخرج مسلطه ليهض صيدوه قاتاه الناس يسلمون  
عليه فأتاه الكميث بمسلطه لا يعرفه فقال السلام عليك نورحة الله وبركاته أما بعد

فقف باليار وقوف زائر \* وتأن المذ غير صاغر

حتى انتهى الى قوله يا مسلم بن أبي الوليد قد ظننت اني شئت فأمر

علق حجابي من حيا \* لثذمة الجار الجادور

فلا ان صرت الى أمية والامور لها مصار

والآن كنت به المصير فشب كهمس بالامس حائر

فقال مسلطه سمع ان الله من هذا الذي أقبل من أخريات الناس ثم بدأنا بالسلام ثم قال أما بعد ثم بدأنا  
بالشعر قبل الكميث فأعجب بمصاحته فسأله عما كان فيه من طول غيبته فذكر له مضطه هشام عليه  
فضله له أماته وقرحه به حتى أدخله على هشام وهشام لا يعرفه فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين  
ورحمة الله وبركاته فقال هشام نعم الحمد لله من هذا قال الكميث مبتدئ الحمد ومبتدعه الذي نص  
بالحمد نفسه وأمر به ملائكته وجعله فأنشده كتابه ومنتهى شكره وكلام أهل جنته أحده حمد من  
علم بقينا وأبصر مستبيننا وأشهد بما شهد به لنفسه فأنشأ بالقسط وحده لأشرب لثله وأشهد أن  
محمد عبده العربي ورسوله النبي الامي الذي أرسله والناس في هفوات حيرة ومذلهمه طلبة عند

استقرار أمة الضلالة فبلغ عن الله ما أمر به حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وسلم ثم أتى أمير المؤمنين  
تهنئته في حجرة وسرت في حركته أهاب في دعائها فأجابها علوما فاطمطويت في الضلالة فأتاها من الحق  
فأثابها بغير الصدف فهذا مقام العائذ ونطق التائب ومبصر الهدى بعد طول العمى يا أمير  
المؤمنين كم من مآثر أقمته عشرته وبجتمه عفوتهم عن جرمة فقال هشام وقد علم أنه الكهنت من سن  
لث هذه الغواية وأهال في العبادة قال الذي أخرج آدم من الجنة فقتل ولا يحمله عزما وأنت  
يا أمير المؤمنين أضاء الله بك الظلمة فأجابته بعد الغموس فيها فصرت وحش بك دما تقوم اشرب  
خزف قافوهم لما يصلون من حزمك وعزمك وبصيرتك وعز أسك وإن سألتك وأنت مستغن  
برأي من رأى ذوى الألباب برأى أرباب وحلم مصيب فأطال الله لأمير المؤمنين البقاء وأتم  
عليه التعساء ودفع به الإعداء فرضي عنه وأمر له بالكرامات كثيرة فلهذه منزلة لكهنت من الشر  
والطاعة خلاطين بول القافية جليلة في المقامات وغيره من الشعراء كان أولى بموضعه (قوله  
حاكها) أي نصحها يريد أن الكهنت ممن يصنع الشر ولا يقوله على طبعه فذلك قال حاكها وسأل  
بعض الخلفاء سراج النافذة وزهير فقال بئس الشعر ويسدي به والباء بالشعر سعدت صناع  
الشعر عبيد الشعر مثل زهير وإنه كعب الحليته وصدي بن الزقاق والكهنت (قوله  
تقنتها) أي اتخذتها يقال اتخذت فتيلا اتخذت فتيلا اتخذت فتيلا اتخذت فتيلا اتخذت فتيلا  
الاولى الساكنة التي هي في الفعل في اتخذت فتيلا اتخذت فتيلا اتخذت فتيلا اتخذت فتيلا اتخذت فتيلا  
وليس بطرده هذا الضيف وانما جافى اتخذت فتيلا واتبعه واتبعه فقالوا فتيلا ونصحت فتيلا ونوع  
(وصلة) أي موصلة (تعاينها) تكرارها وهي تعاليت من عفت الشيء فأفاه عفا أي كرمته  
(حالت) تغيرت (أح) أجمع (مهد) أقبل وسهل (أحرمت) أدبت لنفسى (جنيت) (أذنت)  
لغيري أراد أن كان صدي بن النافذة وإن كنت ظالما فاقبوا وراسم (أودع) ضمن وجعل فيه  
(الغنى) شجر جره ثبت في السار

### شرح المقامة السادسة وهي المرافعة

وتعرف بالحقاء (ديوان النظر) أي مجلس المناظرة (المرافعة) بلدة من كورانديجان (البراعة)  
القم قبل أن يرى ويسرى فاذري رسوى قبل لقمه وفي عليه الاسم الاول وهو البراعة والبراع  
القصب (أرباب البراعة) أصحاب السالكة أي والبارع الأصل الجيد الذي ويقال ربع ربع  
بروعا وبراعة إذا فلق في السواد (ينجم) يحسن ويخلص (الانشاء) الكتابة (خلف) بقى (السلف)  
المتقدمون وسلفوا ذهابا وتقدما (يشدح) يتحدث (طريقة) حلقه موصوفة وطريقة فلان  
كذا أي حالته التي هو عليها (غراء) واهمة مشهورة لم تقل أحد مثلهما وغرة الشيء أوله (يقترع)  
يقض (عذراء) بكراميت عذراء لمصوب بجماعها وتعذر الشيء تصعب فقرع البكر دماؤها  
واراثتها تصعب منها وكل ما أدبته فقد فرسته واقرعته فحصى يقترع رسالة عذراء أي بآية رسالة  
قد تصعب طريقها على غيره فقدر هو على سلوك طريقها والياتين بها (المفلق) الصبيح المعرب  
الذي يأتي بانفلق وهو الشيء العجب (الاروان) الوقت (العبال) من يتكلم في مؤنثه على غيره  
ولا يقوم بنفسه وعال الرجل عيلة إذا اقترع وعلة عولته مؤنثه يريد أن كذب هذا الزمان عبال  
على من تقدمهم حيث اقترعوا إلى الأخذ من كلامهم وقد وعدنا أن نذكر مصان فبدأت بإنشاء  
الله تعالى (الكهل) التام الملق بين الشاب والشيوخ (الخشبة) طرق المجلس و(الخاشية) انشأ  
الاتباع وخدمة القوم وأما هاردا المبال بصفارة \* قال يعقوب الخاشية والخواشي والخشو  
صفرا الأبل وأشد \* جثها والآخر الخواشي \* (شط) جرى (شوطهم) طلقهم (شروا) القوا  
عليها (البجوة) القرة الطيبة (والبجوة) الرديئة هكذا كان يفسر هاشيا أبو بكر بن أضر عن ابن

حكى ولا حكاها الكهنت

تحدثها وصلة إلى ما

تجنبه كفي متى اشتيت

ولو تعاقبت حالت

حلى ولم أحوما حويت

فهد العذراء فاسح

إن كنت أجرت وأجنيت

ثم انه ودعنى ومضى

وأودع قلبي جبر الغنى

(المقامة السادسة المرافعة)

(روى الحرث بن همام)

قال حضرت ديوان النظر

بالمرافعة وقد جرى بذكر

البلاغة فأجمع من مصر

مس فرسان البراعة

وأرباب البراعة على أنه

لم يبق من ينجم الانشاء

ويتصرف فيه كيف شاء

ولا خلف بعد الخلف من

يشدح طريقة غراء أو

يقترع رسالة عذراء وإن

المفلق من كذب هذا

الاروان المتكلم من

أزمنة الميأس كالعبال

على الأوائيل ولومك

فصاحة مصبان وائل

وكان المجلس كهل جالس

في الخاشية عند مواقف

الخاشية فكان ككلاط القوم

في شوطهم وتروا البجوة

والنجوم

جهود وما وجدت في كتاب لغة ابن القتيبة اسم القنطرة القديمة وقد صحت فيها بعض أسماء بناحية  
 البص في كل كتاب بينهم فيه ذكر القنطرة والقنطرة فاجتمع في اسمها لولا هذا ذكر أو أطلقها لغة صربية متعارفة  
 بينهم في الترادف. ولأن اللغة عربية فاستعملها كما استعمل غيرهما من لغة بله لأن البصرة  
 أكثر بلاد الله خللا فيسبون كل نوع من القنطرة واسم القنطرة كثيرا فوضع عندهم ورأيت أكثر أهل  
 جبلها لا يذكرون في بصوت أو فاعه لكن كثيرا ورأيت بها فاعن القنطرة زعموا أنه لا يلبس أبدا أو فاعه  
 أن ينكسر على فواء فلا يجد الجبلد يأسا على النواة فيقوله المعروف فيمثل أن يكون مثل  
 هذا في قنطرة البصرة يسمى شجرة ويقابل بالعقود التي هي أشرف القنطرة وأطيبها وأملن قدر البصرة  
 هنا بالمقطع من الأرض فلامنحله \* القنطرة هي البصرة قبل أن تها فاعلة القنطرة إذا سقطت لا يلبس  
 بها فان صحت روايتها فكانت اسميت بالبصرة التي هي العذرة (وطه) وما قرهم قال أبو حنيفة  
 النحلة الحلة الصغيرة من حلال القنطرة الحلة الوعاء الذي يكثر فيه القنطرة وما له علاقة فهو قنطرة  
 والجمع قنطرة قد ناطه بنوطه إذا علقه فأراد أنقوا النكاح الجيدة والردية من كلامهم  
 (يبي) يجر (قنطرة طرفة) كبريئة بالنظر وقنطرة طرفة يجر عريته وهو نظر المنكر للشيء  
 (تشاف) ارتفاع وهو فعل المستقر للشيء (مخرق) متين (لبناع) لينض وفره أبو عبيد  
 في الأمثال فقال المخرق المارق الساكن لبناع ليب إذا أصاب نرسه قال ومعناه أنه سكت  
 لداية يرد هاروقيل المخرق والسكت على السوء لبناع يظهر الذي في نفسه من الشر (مخرم)  
 منقبض وهو كقول النافذة

وقالت يا قوم ان اليت منقبض \* على رائته لوثة المضاري

فأخذ ابن الرومي فقال

سكن سكونا كان رهنا وثية \* حماس كذاك البت لوث بلد

(ياض) رامو قال أنض القوس إذا جذب وترها ثم أطلقه لتقرب شدتها ونض العرق تحرك  
 فيكون ناض على التسب أو على حذف الزائد القنطرة هي أرد أو الحسين بن فارس اللغوي في  
 كتابه المجمل أن نض لغة في أنض وهما بمعنى واحد قال الشاعر  
 فان أباهم قسم بعينه \* لن نبضت كني فاني لن ياض

فصم هذا قوله (ياض) لاطى الأرض ورضت الشاة اضطربت (يعني الضال) أي طلب  
 المرامدة وأراد أنه يريد أن يلقى عليهم المسائل ليصاذه (قوله نلت) أي نقصت وصبغت  
 (الكائن) الجاب وهي أوعية السهام (فات) رجعت (الكائن) جمع سكينته وهو الوفا يريد أن  
 أهل الجاس كلامهم فسكروا (ركلت) سكت (الزنازع) الرياح الشديدة المزلة أو حادها زرع  
 (كف المنازع) أسكت الحنافة يريد أنقطع كلامه (إذا) أمر أو قيل ما نكروا (مخرم من المقصد)  
 خربتم من الاستقامة (جدا) كثيرا (الزنازع) البالية (انتم) نعلم ما لا يصح تجاوزتم فيه ويقال  
 أقات الرجل أقتل من القوات وفات ذهب وعلم (غصم) خرتم وغطيم (جبلكم) أهل عصركم  
 (اللدان) جمع لدة وهو الذي يولد معك (جهاذة) حذاء أو الحجة. (لن) التقى معرفة الكلام نقده  
 ميزه وأصله من ميز الدرهم الجيدة من الردية (مراذع) أحكام والموايد الكثير الجاهل من القوس  
 مثل الوزر أو القائد (أبرته) أظهرته (طوارف) حديدات وغريبات (القراغ) الأذهان (برز)  
 غلب (الجدع) من الخيل ابن متين (أقارح) ابن خمس أي غلب فيه الحديث العصر القديم  
 (عبارات) جمع عبارة وهي التفسير وصيرت عن فلان، كلمت عنه وكنت تسلمه (المهذبة) المتفصلة  
 من العيب (الاستعارة) أن تغير اللفظ ما يستحق غيره وهي من العارية (الموتمة) الزينة  
 (الاسابع) جمع أصبوعة وهي الكلام المروط بقافية (أهم) بالغ (الطروقة) التي نزل عليها

من قوطهم يني قنطرة  
 طرفه وتشاف أخيه أنه  
 مخترق لبناع ومخرم  
 سيد الباع وياض يعرى  
 التال وياض يعني الضال  
 فلما نلت الكائن وفات  
 السكان وركلت الزنازع  
 وكف المنازع وسكت  
 الزنازع وسكت المزجور  
 والزنازع أقبل على الجاهة  
 وقال قد جئت شيئا إذا وبرم  
 عن المقصد جدا وغطيم  
 الضالم الزنازع واقتمى  
 الجبل إلى من فات وغصم  
 جبلكم الذين فهم لكم  
 اللدان ومعهم انقصدت  
 المودات أنيتم باجهاذة  
 التقص وموايدة الحل  
 والنقد ما أبرته طوارف  
 القراغ وبرزته الجدع  
 على القارح من العبارات  
 المهذبة والاستعارات  
 المستعذبة والوسائل  
 الموتمة والاسابع  
 المستلمة وهل تقدمت  
 إذا أنهم الظفر من خضر  
 غير المعاني المطروقة  
 الموارد

(المحققة) المروطة (الشوارد) القارة يقول ليس القدماء الا المعاني التي قصدها المتأخرون كما قصدها المتقدمون وقبدها المتأخرون بالكتاب كقيدها المتقدمون فكانت قيد هاديا لان مشيت في الاقل اضرع فحفظت (المأثورة) المحدث بها (الصادر) الخارج عن المأثور (الوارد) الداخل اليه وذكره ان الصادر يتقدم الوارد ذلك انا اذا فرضنا موضع ما لا يمكن وروده الا واحدا بعد واحد فالصادر يسبق الوارد على ما ذكر في المقامة قال الحريزي في الغوامص ان الخواص يقولون هذا امر يعرفه الصادر والوارد وجه الكلام ان يقال الوارد والصادر ولا مأخوذ من الوارد والصادر ولما كان الوارد يقدم الصادر وجب ان يقدم لفظ الوارد على الصادر وهذا كآثر في الوارد يقدم الصادر في حق واحد يقال ورد الماء ثم صرعه وأما في حق اثنين كما قدمناه كاذ كروفي هذه المقامة فالصادر يتقدم الوارد وقول الناس هذا امر يعرفه الصادر والوارد في حق اثنين فهم فيه على صواب ومحال ان يكون المثل في حق واحد / قاشي لا يصف على نفسه ولو كان الوارد على زعمه يتقدم الصادر بل ان تقدم الصادر عليه لان لو اولا تعطى رتبة يقول لا تصدق بكلامهم وظلمهم وترهم لفضلهم علينا لكن لسبقهم لنا (أشأ) كتب (وشي) زين ورقم (عبر) نكلم وأفسر (حبر) حسن (أوبى) اختصر (أهجر) أى عجز عن فعله غيره (أهيب) أطال الكلام (أذهب) جاء بالذهب وأصل أهيب حفر بئر بعدة القعر وأذهب صادف معدن الذهب في حفر (بد) ارتجى ولما يتفكر (شده) حبر من يتعاطى منزلته (استخرج) طال ما لم يسبق اليه (خرج) شق المعاني (قره) تأطوره أى كبير القوم ومقدمهم الذي ينظرون اليه (القوان) دار الكتب وموضع اجتماعهم والقوان الزمان يكون فيه أسماء الجند وروايتهم وأسأله وان قبلت واوله الاولى يا لا تكسار ما قبلها ولعل عليه دواوين في جمعه وهوامس أجمعى عزبوا الاصل في تميمته ان كسرى أمر الكتاب ان يجمعوا القوادير وبعثوا حساب السواد في ثلاثة أيام وانجلهم فيه فأخذوا في ذلك وأطام عليهم لينظروا ما صنعون فنظر اليهم بحسبوت بأمرى ما يمكن وشقوق كذا في فجب من كثرة حركتهم فقال أرى دونه ومغنا شياطين ثم موى موضعه بدوا ثم استعملته العرب وجر كل محصل من كلام وأشعر دونا (أفارج) ضارب وكاسر (الصفاة) الحضرة الماء استمارها الصعب من الكلام (قرع) سيد (الصفات) العرت التي تقدم أنه يعرف بخطها (قرن بجالك) صاحب كلامه الذي يقول فيه معنى نفسه (قرن بجالك) صاحب مجادلتنا والقرن بالكسر الذي بجالك في شدة أو خصام أو علم وان لم يكن ينسلك معرفة وقرنك صاحبك الذي لا يخارقه كان تعرف معك والمجال الموضع الذي تراض فيه الخيل (رض) وس ولين (القيص) الفصل الكريم من الابل وعن نفسه (ادع عجبيا) يقول سنسى ثم ادعى استجبتك (رى عجبيا) في حسن جوابي (البغاث) سفار الطير (يستسر) يصير سرا يقول شخص أهل علم ومعارف فلا تجوز علينا المتأخرون والعرب يقولون في أسأله ان البغاث في أرضنا يستسر أى يرجع الضعيف قويا لغزنا وناجيا قلعنا من يريده وقيل في البغاث انه كراخهم وقيل البغاث كل ما يصاد من الطير والجوارح كل ما يصيد الرهام ما لا يصد ولا يصاد كالطاف وغيره (القصة) الحصى البيض الصغار ويقال ما بالقصير والقصير من البغاث في البغاث والاضاد مغنا جاء بالكبر والصغير والقصير من البغاث وما تكسر منه وقيل انهم يقضضهم أى كلامهم (استهدف) سار هدفه وها اغرض للسهم (التضال) الرماة (العضال) ادى لا يرامنه (استقار) حرك (تقع) غبار (الامتحان) الاختبار (يشد) يتم في عنه اشدنى وهو ما يسقط في العين يقول من صار غرضا لالسة قل أب يسلم ومن صار طالبا لالسة أهل المعارف أمين وأتهم (المغاض) المغزيات واشتهار الصوب (وسم) علامة (قلحه) سهمه يريد قلع الميسر وكان كل رجل يعمل في قلحه علامة يعرف بها قال دريد بن الصمة

المحققة الشوارد والمأثورة  
عندهم تقدم المواد لا تتقدم  
الصادر على الوارد وان  
لا يعرف الا من اذا  
أشأ وشى واذا عبر حبر  
وان أهيب أذهب واذا  
أهجر وأفسر وان بدشه  
وشى اخترع خرج فقال له  
تأطوره القوان وعين  
أولنا الايمان من خارج  
هذه الصفات وقرب هذه  
الصفات فقال انه قرن  
بجالك وقرن بجالك  
واذا شئت ذاك فترض  
عجبيا وادع عجبيا ترى  
عجبيا فقال له باه بذان  
البغاث بارضنا لا يستسر  
والتيه عندنا بين القصة  
والقصة تيسر وقل من  
استهدف للنضال لخلص  
عن الغاء العضال  
أرأيت انزع الامتحان  
فلم يخذ بالامتحان فلا  
ترض عرضك بالمغاض  
ولا تعرض عن نصيحة  
الناسم فقال كل امرئ  
أعرف يوم قدحه

وأصغر من قداح التيم فرع \* به علان من عقب وعرس

الفرس العض بالفرس وسنذكر في الثالثة والأربعين قداح العرب (سيفتري) سيفتشف  
(قوله تاجات) أي تحذت من (سيف) يقاس (قلبيه) بشره (بعيد) بقصد (قلبيه) تجريبه (ذروه)  
أزكوه (حصى) نصبي (قصي) خبري جعل لسنته حجرا يرميه به مجازا (عضلة) سعة (العقد)  
جمع عقدة يريد أن عقدها سبب الحل (محل المتقد) وهو حجر يقاس به جد العضلة والذهب من  
الزوى أراد أن مسئلة نهاية في الصعوبة والعضلة كل مسئلة شديدة لا تحدى لثقلها ولا يوقف على  
جوابها من قولهم داء عضال ومعضل إذا كان شديدا لا يحصى دوائه ولا يوقف على علاجه  
وعضلت المرأة تمضيا لثوب ولدها في بطنها وعضلت الحجاجة يعضتها كذلك وفلان عضلة من  
العضل أي داهية لا يحصى لكره (قوله الزعامه) أي الرئاسة (أو زعامه) هو قطري بن الفجاءة  
التميمي الخوارجي وكان له فرس يركب في الحرب ويكنى في السلم بأحمد وقطري منسوب إلى قطر  
موضع قريب من حمير وكان فارسا شجاعا شاعرا مجيدا وكان رئيس الخوارج وسلوا عليه بأمر  
المؤمنين عشرين سنة وكان خطيبا فصيحاً وله من خطبة في ذم الدنيا أشهر من البلاغة إلى الغاية  
وأولها أنا بعد فاني أحدركم الدنيا لها خلق خصرة خفت بالهم واثبتت دوات بالقليل وتجاوبت  
بالداجل وقصلت بالاماني وترقت بالفرور ودوم زهرتها ولا تؤمن لجفتها غزارة ضلالة  
حائلة زائلة نافذة بالذة لا تدوم ذاهي تناهت إلى أمسية الرغبة منها والرضا منها أن تكون  
كل حال تعالى كما أنزلناه من السماء فخطبته نيات الأرض فأصبح ههنا وذره الرياح وكان الله على  
كل شيء مقتدرا ومنها وكما راقى بها قد نجته وذى طمأنينة إليها قد صرته وذى احتمال فيها  
قد خدعته وكمن ذى أهبة فيها قد صرته فقيرا وذى نخوة قد رتبته ذليلا وذى تاج قد كبته  
للدين والهم سلطانها دول وعيشها راق وعذابها أجاج وحاولها صبر مليكها مألوف وعزها  
مقلوب وسلطانها كركوب وجمعها محروب مع أن توروا ذلك سكرات الموت وهول الملعون والوقوف  
بين يدي الحكماء هل يميز الذين أسأوا عما عاينوا به يميز الذين أحسنوا بالحنى ومن يجد شعره  
في وقته ودولاب

لعمرك اني في الحياة لأرأه \* وفي العيش مالم أني أم حكيم

من الخفريات البيض لم ير مثلها \* شفاء لذى بث ولا تسقم

لعمرك اني يوم ألقم وجهها \* على نائبات الدهر جد ثيم

ولو شهدني يوم دولاب أبصرن \* طعانتي في الحرب غير ذميم

غداة طفت علان بكرين وائل \* وهنما صدور الخليل نحو تيم

فلم أروما كان أكثر مقلما \* عجم دما من فاض وكليم

وضارية خذا كرمها على قتي \* أغرييب الاتقان كرم

أصيب بدولاب ولم تلم موطننا \* له أرض دولاب ودرجيم

فوق شهدني يوم ذاك وخيلنا \* نعيم من الكفا وكل حريم

وأنت قبة يا عوا الاله فومهم \* بجات عدد عنده ونعيم

وأهم حكيم التي شبها كانت معه في عسكر الأباضية وكانت من أشجع الناس وأجلهم رجلا  
وأحسنهم يد يده متمسكا وكان قطري يصحبا ويصاحبا وأخبر من شاهدها في تلك الحروب أنها كانت ترهب  
فقول أهل رأسا قد سئمت حله \* وقد ملئت دهنه وغسله \* الا في يحمل عنقه

والخوارج ضدونها بالابا والمهات وخطبها جماعة من أشرف الخوارج فرددتهم وقالت

الا ان وجها حسن الله خلقه \* لا جدران يلقى به الحسن جامعا

وأكرم هذا الجرم عن أن يتاله \* فوذلك لخل همه أن يجامعا

وسيفتري الليل من صبه  
قضاة الجماعة قبا يبربه  
قلبيه وبعده قبه قلبيه  
فقال أحدهم ذروه في  
حصتي لأرميه بهجر  
قصي فانها عضلة العقد  
ومحل المتقد فقلدوه في  
هذا الامر الزامة تقلد  
الخوارج أبا نعامه فقل  
على الكحول وقال اعلم اني

أين هذه من أم خارجة وأسمها حمرة بنت سعد كان يقال لها خبط فقول تكعب وضرب بها اللثل فقيل  
أسرع من تكعاب أم خارجة وإن هي من خبطة قطري صاحبها حتى الاسباني عن اسمعيل بن المياح  
قال خرجت أنا والسيد الجدي سكارى فخطبنا بنت القبيصة بن عمر بن قطري بن القبيصة وكانت امرأة  
برزة صنفاً فوقفها السيد وأنشدها من شعره فأعجب كل واحد منهما صاحبه ثم خطبها فقالت كيف  
يكون هذا ونحن على ظهر الطريق قال يكون ~~كنكاح~~ أم خارجة قبل لها خبط قالت تكعب  
فاستصحت وقالت تنظري هذا وعلى ذلك فن أنت قال

ان نسائي بقوى نسائي رحلا \* في ذروة الجهد من أجواد ذي عن  
ثم الولاء الذي أوجس التجابة \* من كبة النار لها دى أبي حس

أولى هذا الولاء وأرفع  
حلى باليان الحالى وكنت  
استعين على قهوم أودى  
في بلدى بسعة ذات يدي  
مع قلة عدلى فلما قتل  
حلى وقد ردأى أئمنه  
من أوجى برأى ودعوه  
لأعده رأتى وأرواى فخش  
لرفادة وأراح وعدا  
بالأفاده وأراح فلما  
استأنته في المراح الى  
المراح على كاهل المراح  
قال قد أزمعت أن لا  
أزودك بناتاً ولا أجمع لك  
شئاً أوتئى إلى أمام  
أرحالك رسالة تودعها  
شرح حلك حروف احدى  
كلمتها بصها النقط  
وحروف الاخرى لم يعين  
قط وقد استأنيت يافى  
حولاً فأحار قولا ونبت  
فكرى سنة فما ازاد  
الا سنة واستغنت  
بقاطبة الكلب فكل  
منهم قلب وثاب فان  
كنت صدعت عن وصفك

فكانت لاثني أعجب من هذا بمان ونجبة ورافض وأبانية فكيف يجتمعان فقال بحسن رأيتنى  
تجسد نفسك ولاي كرحا ناسفوا لأمهاها قالت أظلس التزويج إذا علم أنكشف معه السطور  
قال وأما أرض حالك أنرى قالت وماهى قال المتعة التي لا يعلم أحد قالت تلك أخت الزنا قال  
أعبدك بالله ان تكفرى بعدا يمانك قالت وكيف قال أها قال الله تعالى فاستستم به منهن فأنه  
أجور من فريضة قالت أستغفر الله وأتقلا إذ كنت صاحب قايص وقنيتش فاستصرفت معه  
وبات مع رساها وبلغ أهلها من الخوارج أمرها قهر صدوها بالقتل فحدثت وقولاً أترى بكافر  
فكانت تختلف البسه مرة وفراصة وقوله تقليد الخوارج أبا تمامه لما قتل الزبير بن علي أمير  
الخوارج اذ أروا وأمرهم فأرادوا قولة عيسى بن هلال الشكري فقال ألا أدلكم على من هو خير مني  
لكم من طاع في قبل ويصمى من دير عليك قطري بن القبيصة المازني فبايعوه (قوله أروا) أى  
الازم وأخذوه وليا (أرفع) أصغر قال رقع من عيشه إذا أصغر منه قال الشاعر  
يتوكأ رقع من عيشه \* يصغفه هيم هاج

الهمج الدعوض ثم قيل لا زوال الناس هيم (الحالى) المزين الحالى (أودى) هوى (سعة) كثرة  
(ذات يدي) أى مالى (عدى) عالى (حاذى) ظهري وفلان خيف الحاذى أى قتل العيال وأمسك  
الحاذ مؤثر الغضين (تفرد ذوى) فرغ قلب مالى والزاد المطر الضعيف (أئمنه) قصده (أرجاني)  
جهاى وبلادى (رجاني) أمل (رواني) حسن هينى وحلى (أرواى) أزاله صطشى (هش) خفى ورجل  
هش سام طلق الوجه (لرفادة) القدرم عليه (وارتاح) طربوا هنز (الأفاده) تكسب القوائد  
(المراح) يفتح الميم المثى والاصراف (المراح) بالضم الموضع الذى تروح اليه الأبل وزوج منه  
أزواج اليه أى ناسق بالمشى (المراح) بالكسر الشاطئ والخفة وقدمه مر حالب من الفرح  
(كاهل) ما بين فروج الكعبين استارة فئطاف (أزومت) صرمت (بناتاً) زادا (شئاً) مالا متفرقا  
(تئى) تصنع وتكتب (امام أرحالك) قبل سفرك (تودعها) تضعها وتقبل فيها (يعين)  
ينظن وأعجبت الكتاب أزلت عنه جهته (قط) لقطه موضوعه لما مضى من الدهر وجعل  
الحريرى قول الخوام لا أكله قط من أغش الخطا تافس الكلام قال ذلك ان العرب تستعمل  
لقطة قط فبما مضى من الزمان كما تستعمل لقطة أبا فبما يستقبل فيقول ما كلكه قط ولا  
أكله أبا والمعنى ما كلكه فيما أقطع من عمرى لا تمنى قطط الشئ إذا قطعته ومنه قط القم إذا  
قطع طرفه وقفاؤثر من شجاعة على رضى الله عنه أنه كان إذا استقبل قداراً استند برقط فاهذا  
قطع الشئ طولا وقط قطعه عرضا يقول تصنع رسالة تضمنها حالك يكون تركيبيها من كلمة ييم  
حروفها النقط وكلمة لا نقط منها حرف وهذا المعنى معيت المقامة الخلقاء لان الاخيف من الخليل  
الذى احدى عينه زرقاء والاخرى كلاله (استأنيت) أمهلت وأخرت (أحد) ودو راجع (تبت)  
أبقت (سنة) حولا (سنة) نوما (قاطبة) جاعه (قلب) وجهه إذا عبسه (صدعت) أرمعت

وأظهرت وأصل الصدع الشق (باليقين) بالحق الواضح (آية) علامة قال ابن الأنباري رحمه الله في قولهم آية من القرآن ثلاثة أوجه قيل أنها علامة لا تقطع الكلام قبلها وبعد ما راجع أوجه يدق ذلك بقول الشاعر \* بآية ما تعجبون الطعاما \* ويقول الدابة  
وهت آيات لها فخرها \* لسته أحوام وذا العالم سامع

أي سمعت آية لا حاجة لحروف قال أوجه وخرج القومها - يتهم أي يبعثهم الثالث سمعت آية لا تعجب من العائب فالآية العيب (قوله استعيت) طلبت سمعه أي حرمي (الصوب) القوس السروح (استعيت) استعطرت وطلبت سقياء (الاسكوب) المطر الكثير (بارجا) صاحبها وكل هذه أمثال ويرد أنا أهل لكل ما طلبت وأول من قال أعط القوس بارجا الحطينة وذلك أنه دخل على سعيد بن العاص وهو يقرئ الناس فأكل أكلا جافا وخرج الناس فأقام وأناه الحجاب ليبرحه فاستعج وقال أترغب بهم من محالتي أني بنفسى منهم لا رغب فقال له سعيد دعهم ثم هذا كروا الشعر والشعراء فقال لهم الحطينة والله ما استمتع جيد الشعر ولا شعر العرب ولو أعطيت القوس بارجا أو فقم على ما تريدون فقال لسعيد في شعر العرب قال الذي يقول  
لأعدا الاقتار عدم ولكن \* قد من قدر وزنه الأعداء

باليقين فأت بآية أن كنت من الصادقين فقال له لقد استعيت ببوا واستعيت أسكوبا وأعطيت القوس بارجا وأسكنت الدار بارجا ثم فكر رثا استعيت فريخته واستدركته وقال ألقى دواتي وأقرب

إلى آخر القصيدة قال من قالها قال أبو دوداد الأبادي قال ثم من قالها لله طيب عذبي وربة أوردني أنا ما دارفت أحدي رجلي على الأخرى صويت في أثر القوافي كإيموى الفصل السادس أثره قال ومن أنت قال الحطينة قال جياك الله يا أبا مليكة ألا ألعنا بجانك ولم نعمل لنا على الجهل بل قد ضيع حقنوبك فطقت أذننا ووصله قال الشاعر

يباري القوس برأس يهينه \* لاظم القوس بارجا

(ويث) مقدار وطء (استعيت) استعكر (فريخته) طبعته والقوس عذبي الأصل أول ماء البئر التابع واستعيت أركها حتى تنكسر (استدر) استغل درها وهو لنين أو (القصة) المائدة ذات اللين يريد أكام قلا يعكرو ويحترقوا يقولون مثل هذه الحلافة كروا الرصد بقا لكثوم العنابي أنا وما فضل له اسنخ ليرد القوم فقدمه ثم علم القلم فقال له صاحبه ما أرى بلافتة الإشارة علك فقال لها اعلى أني لما تناولت القلم قد اعنت على المعاني من كل جهة فأجبت أن أرك كل معنى حتى يرجع إلى موضعه وهذا مثل قول امرئ القيس ويقال أنه قالها وهو ابن عشرين

أذود القوافي عن ذياد \* ذيان غلام غوى جوادا

فلم أك كثر من بعينه \* فخير منها جوادا جوادا

فأهزل مرجاها جابا \* وأخذ من درها المستجادا

(وقال عريف القوافي)

أيت بأواب القوافي كأنما \* أصادى بها سرى بمن الوحش تزا

هوامى الأملحط وراها \* عصامود تفتى وجوها وأذرا

إذا خفت أن تروى على ردتها \* وراء السراق خشية أن تظلم

أصادى أدارى وجعل القوافي تقصم عليه كالابل وهو يضربها بعصاه حتى يختار جوادها (قوله أنق) أي اجعل فيها البقة تقول البقت الدواة فهي مليقة وألفها فهي ملاقة رجع اليقة ليق ويقال للمصوفة قبل أن تبل بالمداد البوهة والمرارة فلا تلبث بالمداد سميت ليقة وقد يقال لها ليقة قبل أن تبسل سميت بما تولى إليه كما قيل الكباش ذبيح وللصبي دمية فإن كانت قطنة فهي الطبقة والكرسفة وكرسفت الدواة كرسفة والقطن كله يقال له الطب والكرسف ويقال للمداد نفس ونفس والكرسف أقصع وقيل القمع مصدر تفسجها تفسجها نفسا والجبر من المداد بالكسر لا غير

والحبر بالفتح والكسر العالم قال بعضهم معنى المداد حبر باسم العالم كلهم أو ادوا مداد حبر فخذوا  
ولو كان ما قالوه صحيحا لقال المداد حبر بالفتح والاشبه أن يسمى حبرا لأنه يحسن الكتابة من  
قولهم حبر الشئ إذا حسنته ويقال للجمال حبر وسير قد ادجبر كقولك مداد من شئ رجال أو  
يكون من الحبر والجار وهو الأثر فيسمى بذلك تائيدا في الكتاب ويقال مددت الدواة أمدا ما  
إذا جعلت فيها مداد فإن كان فيها مداد فزيت عليه قلت أمدها فذا أمره أن يأخذ من المداد  
بالقلم قلت استجدت ما سأله أن يطبق على القلم مداد قلت أمدلى من دوائى واستجدته  
أناسا أنه أن يعنى وقال الخليل مدنى وأمدنى أعطى من مداد دوائى وكل شئ زاد فى شئ  
فهو مداده وأمته الله وأتموه ههنا إذا جعلت فيها ما هو الأمر من ذلك كله أمه وموده وأتم واشتقاق  
الدواء من الدواة لأن بها إصلاح أمر الكتاب وبعض الشعراء اشتقوها من دوى الرجل يدوى  
دوى بالذات صار فى جوفه الدواة قال

أما الدواة فأدوى عليها جدى \* وحرف الخط تحرف من القلم

كلام لطيف يتعلق بالدواة  
والمداد والقلم  
ونفذ أداتى وأكتب  
الكرم ثبت الله جيش  
سعدك يزىن والقوم

وزن فاصلة تحركت الياء وقبلها فتحة قبلت ألفا فتصبح ديات كقناة وقنوات ودوى كقناة وقنى  
ويقال أدويت فامدوا مدوا وخذت دواة ويقال الذى يمدوها أو يكتبها وإذا أمرت من يتخذها قلت  
أدودوا وادى يقال لمن يعملها ويحسها أو ادوا به لئلا الدواة والرقم والتون ويقال هو القلم والمزبر  
بالزاي والمزبر من زبرت وذرت أى كتبت ومن فرق بينهما قال زبرت بالزاي أى كتبت وذبرت أى  
قرأت ومعنى قلنا لا يعقل أى قطع وسوى كأيضا القلم وكل هو قطع وخزاه وعلم بعلامه فهو قلم قال  
الله تعالى أن يلقون أقلامهم أجمعين يكفل من هم وكانت سها ما فيها أملاؤهم مكتوبه وقال الذى يقلم به  
قلم الذى يرى به معنى وليسقط من البرى والتقام القلام والبراية وقيل لا عرابى القلم فذكر  
ساعة من جعل قلب أصابعه ثم قال لا أدري فقبل له فوجهه فى نفس قال هو عود قلم من جوانبه كتقليم  
الانفار ويقال لقد علكموب واحدا كعب ولما بيننا الأنايب واحدا هنا وبوب يستعملان  
فى الرمح وفى كل عود فيه عقد والعقدة التى تشبه تسمى الأنة وجعلها أن فان كان فى العود أو  
القصبه تأكل قبل فيه فادح وتقدو ويقال لباطه القصبة وظاهره الباط فان قشرت منه قشرة  
قلت لبنت من القلم لبنة فان أخذت قصبة بالسكين قبل قصبتها أمصته فان أفرطت فى أخذها قلت  
بطنته بطيما فهو مبطن وحفرته فهو محفوف فان تركت قصبة قلت أمصته انصاموا وقال لسانه  
الذى عليه الغلاف واللباء والقشر فإذا رعتها منه قبل قشرته وبشرته وطوته وبقيت منه صوته  
ويقال فى ثلاثها بالياء ومعقته وجلته وجلته ورسمته وقصته مشددان ويقال طريقه اللذين  
يكتب بهما السنان والشعيران واحدهما سن وشعيرة فذا قطع طرفه وهي الكتابة قبل قطعت أقلمه  
فذا وقصته أمصته قصما أو لقط بالكسر بايقط عليه بالفتح الموضع الذى يقطع من رأسه فان جعلت  
احدى سنبيه أطول من الأخرى قلت قلم محرف وقدر قسه تحريف فاقاسوا بهما قلت قلم مبسوط  
فان مع له صوت عند الكتابة فذلك الصرخ والصرير والشيق ويقال لقصب البراع أو الباء  
الواحد براعة وأبادة وقيل الأباء أطراف القلم أى القصب وقال القطن الذى يجرى فى بطنها السيل  
والقيصف والقيصع واحده بيلة وقيصة وقيصة وإن كان فى القصب تأكل قبل فيه فادح وقد  
وكذلك العود والسن والقرن فان كان فيها عوج فذلك العرج (قوله نذاد أتم) أى قللت وقال ابن طاهر  
الكتاب الذى دوائى وأطلس قلقت وفرق بين السطور وقسط بين الحروف وقال ابن عسدر بنية بنى  
للكاتب أن يصلح آله التى لا بد منها وأداته التى / تم صناعتها الإهواهى دواته فليعلم ربا الصالحين  
ثم ليخبر من أناب القصب أقلاما مقدرا أكشفها لحواصلها اقشرا وأعد لها السواير يحصل  
لقلمها سهكنا حاد يكون عون له على برى أقلامه ويرجها من ناحية نبات القصب واعلم أن محل



القلم من الكاتب محل الرمح من الفارس تلم هذا أحد الشعراء فقال

يمسك الفارس رمحه بحديد \* وأنا أمسك فيها قصبة

فكلدنا فارس في شأنه \* انما الاقلام رمح الكتبة

وقال أبو الفتح البستي

ان هذا أقلامه يوم اليعلمها \* أنساك كل كمي حزمه

وان أقر على رقأ نامله \* أقر بالرق كلب الانامله

رأى جعفر بن يحيى خطا فاستحسنه فقال الخط خط الحكمة ينظم فيه منشورها وبفصل فيه شدورها ومن كتاب جعفر بن يحيى الى محمد بن الليث يستوصفه الخط أما بعد فليكن قلن محزنا لا مبنيا ولا رقيقا ضيق القلب فابره برأى مستويا كبقار الحمامة اصطف بطنه ورقق شفرته وليكن قرطاسك رقيقا مستويا النسخ يخرج البهاء مستويا من أحد الطرفين الى آخره فليست تستقيم السطور الا فيها كان كذلك وليكن أكثر مطن في أطراف القرطاس الذي فيه يسارك وأقله في الوسط ولا تعط في الطرف الا نحو النصف الخط ولا يقرى عليه الا العاقل قال العتابي سألتني الاصحى في دار الرشيد أي الا نايب للكتابة أسلم وعليها أصبر فقلت له ما تشف بالهجير ماؤه وسره من تلويحه غشاؤه من البرية الظهور النيرة القشور القضية الكسور قال فأى نوع من البرى أسوب وأكتب فقلت له البرية المستوية القطعة التي عن يمينها رية تأتي معها الهبة عند المدة والمطلة للهواء في شقتها صفيق وللريح في جوفها خريق والمداد في خرطومها رقيق فبق شخصه الى لا يصعد جوابا وقال الحسن بن وهب يحتاج الكاتب الى خلال جودة برى القلم واطالة حلفته وقصر ريق قلته وحسن التأني لا امتطاء الا نامل وارسل المدة بعد اشباع الحروف واستواء الرسوم وحلاوة المقاطع وقال بعض الكتاب صطروا دافتر كم جيب الخبر فان الكتب خوان والخبر خوان وقال بعض الكتاب أيضا

وما روض الربيع وقد زماه \* ندى الامصار يارج بالقداء

بأنشوع أو بأسطع من نسيم \* تؤديه الافواه من دواء

كان هذا يخادى من قول الاستمر

دعي في الكتابة لا روى \* له فيها يمد ولا يدعي

كان دوائه من ريق فيه \* تلاق فرحها أبدا كريحه

وقطر جف من محمد الى فتي على ثيابه أثر مداد وهو يستره فقال له

لا تجز من المداد فاته \* صطروا رجال وحلية الكتاب

\*(ولبعضهم بهجوكاتبا)\*

حارفي الكتاب يدعيها \* كدعوى آل حرب في زياد

فدع عنك الكتابة لست منها \* ولولمحت نفسك بالمداد

وقال كشاجم لوراق يدعي الكتابة

ورعت أنك في الكتابة مدرك \* شأوى قتلتم رماحها أقلام

هيأت نهك صاعقة تمزوجة \* فيها ضياء واضح وظلام

هذا الحديد سلاح أبطال الوحي \* وبه يمج دماؤ الحام

وقال أبو العينا كنت عند ابراهيم بن العباس وهو يكتب كتابا قطعت من القلم نقطة مفسدة فقصه

بكمه فجهبت فقال لا تنجب المال فرع والقلم أصل والاصل أحوج الى المرافعة من الفرع وبهذا

السواد جات هذه الثياب ثم أطرق قليلا وقال

إذا ما الفكر والحسن لفظ \* وأسله الوحد إلى العيان  
 ووشاه فتمنحه جواد \* فصيح في المقال بلالسان  
 ترى حلال البيان منشرات \* تجللى بينها صور المصانق  
 وكتب سليمان بن وهب بقلم سلب فاعتمد عليه اعتمادا شديدا فصر اقل في يده فأنشد  
 إذا ما النقيب واتضينا صوارما \* يكاد يصم السامعين صرورها  
 نساظ في القرطاس منها بدائع \* كمثل اللآلى قلدها وتبرها  
 تقود آيات البيان بغطنة \* تكشف عن وجه البلاغة نورها  
 قلل المنايا والعطايش وارما \* تدور بما شئنا ونحصى أمورها  
 إذا ما نطوب الدهر أرخت ستورها \* تجلت بنا عما ستر ستورها  
 وأقرب رجل وكيعا فقال رجل عت اليك بصرمة فقال له وما حرمك قال له كنت تكذب بمجبرتي عند  
 الامش فوثب وكيع الى منزله ثم أخرج منه دنانيرا فقتله وقال له اعدتني قدام ملك فغيرها ودفعها  
 اليه وقال أبو الحسن بن ليال في محبرة أبانوس  
 وشديعة للعلم في أحشائها \* كلف يجمع حلاله وحرامه  
 ليسترداء الليل ثم وثقت \* بنجومه وتزوجت بهلاله  
 وحدثني عن شفي الفقيه أبي عبد الله بن زرقون ابنه الفقيه أبو الحسن قال حدثني أبي أنه كان  
 بسنة أيام الشيعة والطالب في مجلس جمع من طلبه الادب فتعرض لهم رجل بمحبرة مسننه وأراد  
 أن يقصدها الوالى على حسنها وكانت محبرة أبانوس بحاية صفراء مذهبة فأطرقوا يرقون فبادروهم  
 أبو الطالب بن أبي ركب فقال  
 جاءك من غرر العلازمية \* في حلة من حلية تنجتر  
 سوداء صفراء الحللى كأنها \* ليل تطوز بنجوم ترهر  
 فاستسهم من حضر ورأوا قد أربى على الغاية فيما صنع صدر فكتبا للرجل في رقعته فبعد ما سار  
 بها قليلا رجع فابرمزها قلم صفرا مذهبا ورغب أن يضمن ذكره في منظوم يضاف الى البيتين فأطرقوا  
 يرقون في ذلك فبادروهم أبو طالب المذكور فقال  
 كملت بأصفر من بخار حلما \* تخفيه أحيانا ونحننا يظهر  
 نرسن الا حين يرشح نديها \* فقرأ ينطق ما يشاء ويذكر  
 (وقال آخر يصف دواء أفلاما)  
 قد بعثنا اليك أم العطايا \* والمنيا ليجيئة الاحباب  
 في حشاها من غير حرب حراب \* وهى أمضى من نافذات الحراب  
 وأحسن ما قيل في القلم قول حبيب يصف قلم محمد بن عبد الملك الزيات  
 لك القلم الاعلى الذى يستناه \* تصاب من المرء الكلى والمفاصل  
 له الجملوات اللامع لاقيها \* لما احتفلت للملك تلك المفاصل  
 لعب الاقايى القناتل لعبه \* وأرى الجلى اشتارته أيدع واسل  
 له ديمة طل ولاكن وقعا \* باناره فى الشرق والغرب وابل  
 فصيح ان استنطقته وهو راكب \* وأهجم ان ناطقته وهو راجل  
 إذا ما امتلى الخمس اللطاف وأفرغت \* عليه شعاب الفكر وهى حوافل  
 أطاعته أطراف القناتل وقوضت \* لتجواء قنويض الخيام الجفافل  
 إذا استغزى الذهن الذكى وأقبلت \* أعاليه فى القرطاس وهى أسافل

وقد رقدته الخصران وسدنت \* ثلاث فواحيه الثلاث الا نامل  
رأيت جليلا شاه وهو مرف \* خني ومجينا خطبه وهو ناحل  
\* (وقال أبو الفتح البستي) \*

إذا قسم الأبطال يوم أبيههم \* وعدوه مما يكسب المهد والكرم  
كفى قلم الكلاب مجدا ورقعة \* مدى الدهران الله أقسم بالقلم  
وقال البصري تعنوه وزراء الملك راحمة \* وطادة السيف أن يستقدم القلما  
\* (وقال أبو العباس التنوخي) \*

إن يخدم القلم السيف الذي خضعت \* له الرقاب ودانت خوفه الامم  
ظلموت والموت لاثنى يقابله \* مازال يتبع ما يحسرى به القلم  
بذا قضى الله للأقلام مذبذبت \* أن السيف لها مذبذبت خدوم  
\* (وقاضيه أبو الطيب المتنبي فقال) \*

حتى رجعت وأقلامى قوائلى \* المهد للسيف ليس المهد للقلم  
اكتب بنا أبدا بعد الكلاب به \* فامضن للأساي كالخدم

وقال الصولي فأنصر صاحب سيف صاحب قلم فقال صاحب القلم أنا أكتب بلا غرر وأنت تقتل  
على خطر فقال صاحب السيف القلم خادم السيف إن تم مداده والاقلام السيف معاده  
قال الصولي وقال بعض اليونانيين الدين والدنيا تحت شينين سيف وقلم والسيف تحت القلم  
وفي ذلك يقول جرير النخعي

أفحقري ولست أذاك أهلا \* وقدنى الاسفرين من الخوان  
جهادته وكتاب وليسوا \* بفرسان الكتبية والطعان

ستذكرني وتصرفني اذا ما \* تلاقى الملقان من البطان  
هنا لا أصحاب السوف بطالة \* تقضى بها أيامهم في التسم

وكم فهم من دائم الامر لم ربع \* بحسرب ولم ينهر لقصرن مصم  
وكل ذوى الأقلام في كل ساعة \* سيوفهم ليست تحف من الدم

قوم اذا أخذوا الأقلام من قصب \* ثم استقدوا بها ماء المنيان  
نالوا بها من أمادهم وان بعدوا \* ما لا ينال بمجد المشرقان

وقال البصري يصف كلام الحسن بن وهب وأقلامه \*  
واذا تألق في العيون كلامه السمود دخلت لسانه من عضبه

واذا دجت أقلامه ثم انجحت \* برقت مصابيح الدجى في كتبه  
فالقلم يقرب فهمه في بعده \* مناويعد تبيله من قربه

حكم فاستحيا خلال بنائه \* متددق وقلبيها من قلبه  
فكأنها والسمع معقود لها \* شخص الحبيب بالعين محبه

وقال علي بن الجهم في رقعة جاءته بخط جارية \*  
مارقعة جاءتك مثنية \* كأنها خذ على خذ

نثر واد في بياض كما \* فزقتبت المسك في الورد  
سأهبة الاسطر مصروفة \* عن وجهة الهزل الى الجد

يا كاتباً أسمى عتبة \* اليه حسبي منك ما عندي  
وقال البصري في اس الزيات \*

قد صرفت في الكتاب حتى \* صطل الناس ذكر عبد المجيد  
في تظلم من البلاغة ما شك امرؤ أنه ظلم فريد  
وبدع كأنه الزهر الفضا \* خلق رونق الربيع الجديد  
ما أعريت منه بطون اهراطيقس وما حلت ظهور السعيد  
حزن مستعمل الكلام اختيارا \* وتجنب ظلمة التحقيد  
فأعذارى غلوت في الحلال الصفت وأذرحني في الخطوب السود

قال المأمون لمحمد بن داود ان شارك في اللفظ فقد تاركك في الخط فقال يا أمير المؤمنين ان من  
أعظم آيات النبي صلى الله عليه وسلم أنه أذى عن الله تعالى رسالته وحفظ وجبه وهو أي لا يعرف  
من فتن الخط فلا يقرأ من حروفها غير ما يروى عن ذلك في أهله فهم يشرفون بالشرف الكريم في  
نقص الخط كما يشرف غيرهم بزيادته وان أمير المؤمنين أنص الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والوارث لوضعوه والمتقدمين له وأمره قطع شبه المشابهة الجليلة وتناهت اليه القضية فقال  
المأمون يا محمد لقد ركتي لا أمتي على الكناية ولو كنت أميا قد ذكرنا من الآن الكناية تراو ظما  
ما فيه كفاية وفي السادسة والعشرين من الظم في أوصاف الكتاب ما يستحسن ويتظلم بما  
أوردناه وانما أخرج الحريري رسالته الخفاء من هذه الأوصاف المنظومة في الرسائل التي  
قدمناها أظالمذا كرم من أن جميع الكتاب قطب الانشأوا بابا فيهما من لزوم نقط نقطة وزك  
أخرى وهي على ما هما من التكلف راقصة المعاني أيقنة المبادئ ولو غيرهما طامها لا ظلت  
معانيها ونذاعت مبادئها فلهذا قد كان متقادا له صعب الكلام بأيسر مرام وما هو في  
محاولة البلاغة إلا كآمال ابن حبيب سليمان بن وهب

مرح لقلقه اذا ما استمرت \* عقد المني في لسان المطيب  
ومصيب شواكل الامر فيه \* مشكلات ملكن لب اليب  
لا مضي بكل شيء ولكن \* ما يجيب في عينه بيب

(قوله غرض الدهر غرض حسودك) يقال غرض غنمه أي سذغينه دعاه عليه بالعمى يقول الكرم  
يزن صاحبه والقوم هو البطل يشبهه ويصبيه ثم دعاه بدوام السعد وثبوتوه يعنى عين الحسود حتى  
لا يصير ما أعطى المدح من التعميقا غنما بالعين (الأرواح) السيد الكرم وهو الذي قصد قيل  
الأرواح الجديد النفس وقيل الذي يروى عن الجحيم (يب) يحاكي قاصده (والمعور) البادى العورة  
وهو القافر يظهر في طعنه خلل وأراد به الناقص الخلق الكثير الفاقة ومن جهة عيوبه البطل حتى  
يصيب قاصده لانه قابل به الأرواح وهو التام الجسم الجهر الصوت قال الشاعر

بواني تيم الناس كل ملائم \* وينطق بالورا من كان معورا

(والملاحل) السيد الذي يعمل به الناس كثيرا (ضيف) يزل الأشياء ويكرمهم (والملاحل)  
البطل شبه بالبلد الملاحل وهو الجند فكان الملاحل الذي لا يوجد عند غيره يقال أعمل البلد  
وبلد ملعل وذو محل مثل لان ونامر والملاحل التمام يقال محل محل بالي السلطان اذا رضى به وهو  
الذي (يضيف) على الحقيقة والملاحل أيضا الفاضل وقدمنا حله وما خلق (يغذى) يعلم (والملاحل)  
البرج وهو مقابل السمع الخلق (يغذى) يجعل في العين قذى أي يضرقاصده ويؤله (يغيب)  
يخلص صاحبه من الهم وتقدم المحال (يغيب) يغيب الغيب (والالطاط) الامتناع من فعل الخير  
ويقال لطو أط اذا ذهب ولط الشيء وأطه اذا ستره (يغيب) يبين (الطراح) ترك (ذي الحرمة)  
أي صاحبه أو الحرمة ما لا يحصل تركه لضياع ومن قصدك فقد دخل في سؤلة قد كليس من  
المرواة (غى) فساد وضلال (محرمه) منع (بنى الآمال) أهل الرجل الذين يرجون خيره وما يؤمنه

غرض الدهر غرض حسودك  
يشين والأرواح يثب  
والمعور يثب والحلاحل  
بضيف والملاحل يثب  
والسمع يغذى والملاحل  
يغذى والطاء يغيب  
والمطال يغيب والدعاه  
يقى والمدح يثب والطر  
يجزى والالطاط يجزى  
واطراح ذي الحرمة غي  
ومحرمه بنى الآمال

(بني) ظلم (ضن) بخل (غبن) مخدوع في رأيه (ضنن) بخل يقول عابض بن عمار من هو سديد  
الظن ولا المصيب الرأي انما يضل به من هو ظنيد النظر مغيب في رأيه (خرن) حبس ماله (قبض  
راحه) ضم كفه على مافيه وهذه كناية عن المنع والبخل و(التقي) الذي يقي نفسه من العذاب  
بعمله الصالح من وقت يضي أفعاله واختلف في وزنه قبيل فعول وأصلها وقوى فأبدلوا اس الواو  
ناه اقرب فخرجها من الواو الثانية ناء وأدخوها في الياء وكسر والفتاى تصع الياء والاختيار ان  
يكون وزنه فصيلاراً أصله تقي فأدخوا الياء في الياء والدليل على محضه جمعهم على أفعياء كقول  
وأولياؤهم قال انه فعول قال لئلا أشبهه فصار جمعهم (قوله ماقتي) أي مزال (بني) يمدني  
ويكون وفيها (أراؤك) جمع رأي (نشق) تريل اللهم عن قلب وليك وتبرئ من مرض فاصدك من  
فقره يصفه بحدودة الرأي وحسن النظر فيما يصلح به أحوال أصحابه وقصاده (هلاك بضى) يصفه  
بطلاقة الوجه وإشادته عند السؤال قال زهير

نراه إذا ما جئته مثله \* كأنه تطبه الذي أنت سائله

وكذلك أبو بكر في الطلاقة

وإذا نظرت إلى أسرته وجهه \* برقت كبريت العارض المثمل

خلافاً للسبي المطلق الذي يطبب وجهه عند القاء القليم الذي إذا سئل أنزى وتقبض (بضى) يسمع  
(الآؤك) نعمك (أعداؤك تقي) يقول لكثير المادحين لك والناشرين لقبضك لم يكن أعداءك  
وحسبك ذلك تكذيب الناس إياهم فصاروا يشنون عليك مع من يثق \* ويتكلى ان اعرابيا  
استضافا حقا قلم يثله فبات جاعاً مفروفاً كان في الصبر ركب راحته وانصرف فتقدمه حاتم فلما  
خرج من بين البيوت قفيه متشكراً فقال له من كان أبامشرك البارسة قال حاتم قال كيف كان مبيتك  
عنده قال خير مبيت فخرني فاقه قاطعاً طمعي لحما صيطا وأساقني بالحر وعلف راحتي وصرت من عنده  
بغير حال فقال له أنا حاتم واقه لا تخرج حتى ترى ما سوفت فرد وقال له صاحبك على الكذب فقال له  
الاعرابي ان الناس كلهم يشنون عليك بالجو ودودك تترى ما كنت أكذب فخرجت مضطراً إلى  
قولهم إني على نفسي لا عليك وقد تقدم قول البصري في هذا المعنى

أأشكركم إذ بعد ما وسع الروي \* ومن ذابكم القيث الإدمم  
وقال حبيب فان أبا له صمدك عن صاغرا \* مدوؤك فاعل أنتي غير حامد  
بسابقة تنساق من غير سائق \* وتنقاد في الألق من غير قائد  
أطاعت صدقاً من مدوؤك فادرت \* أطارب دنيا من رجال أباعد  
ونخلة لم ترد أذن سامع \* قصدر الاعين عيّن وشاهد

وهذه القصيدة من كلامه يمدح بها محمد بن الهيثم يقول يسمع مدوؤك اطبا في مدحك فيمدحك  
صاغرا فكيف يمدحك فمدحك قصيدة قطع الأرض ليست بابل نفاق ولا خيل نقاد فقد رد العود  
صدقاوا البعد قريبا ولا يجمعها أحد الا ويصفا أعلم يسمع مثلها فيشبهه بالصدق (قوله  
وسودك بني) أي ربحك بعد أو شرفا (حاصل بني) أي سيفك يقطع وبني أعداءك (مواسك  
يحتج) أي من زارك وواصلت اجتنى نعمك ومواسك (يقتي) أي يكسب (مهوؤك نقيت) أي  
تأني بالقيت وهو المطر فيستقيت الناس بهن الجلب (مهال نقيت) أي هوؤك وحسن خلقك  
يفرج كرب المهموم وتقول غوث الرجل أي قال واخو ناه وأقشبه أغشبه اذا فرجت عنه ما يشكى  
منه (دوؤك يفيض) عطاؤك يشمل أي لينتجلا الأنامو يفيض عليه برءن عطاه بكترا لئانه  
(وردك يفيض) أي يمدحك بذهب الرزق ونخس الماء خافى الأرض (مؤمك) راجلئو (التي) الظل  
بعد الزوال يردان عمره قد أدبر فشه نفسه بالتي الفاهب (أمل بطن) أي قصدك رجاءه (حرمه

بني وما من الاغبين ولا عين  
الاغبين ولا خزن الاشقي  
ولا قبض راحته تقي وماقتي  
وسدك بني وأراؤك تقي  
وهلاك بضى وحلك  
بضى وأراؤك تقي  
وأعداؤك تقي وسودك  
بني وحاصلك بضى  
ومواسك يحنى ومواسك  
يقتي ومواسك يفت  
ومواسك نقيت وردك  
يفيض وردك يفيض  
ومؤمك شخ حكامه ولم  
يقتي تقي أمل بطن حرمه

(بش) أى طعمه يتزايد فيجعل في غاية من الفلق (نخب) محتارة (مهورها) حقوقها قول ملحق بغيب في ملكه فوجب - حقوقها الحسبها وجودها وما ينظر الى هذه المعارضة قول الشاعر

وخذ حدى يهودك ذاهدا \* كالأنا اليوم أربع صبرتي

لا صبح من فوالك في رياش \* وتصبح من مقالتي في حلى

وحلة كساها \* كالخلى في التهابه

فأستبطلت مدحها \* كالأري في نصايه

فراح في ثيابي \* وروحت في ثيابها

(وقال ابن شهيد في شيفه) \*

وما أفكك معشوقا أو أعيد \* بيشرو زجيب وبطلان

الى أن تنهى البين من ذات نفسه \* وحن الى الأهلين حنة جان

فأنتبه مسددة حاله \* وأتبعني ذكرا بكل مكان

(قوله امرأه يخف) أى مطلبه يسهل عليك (أو امره) جمع صرة وهي صلة الرحم والاصر

الموضع الخابس من قولهم أصررت فلا نألى النى أصره امرأ إذا حبسته عليه وعطفته ويقال

مات أصرى على فلان أصره أى مات بحسنى عليه حاسة ولا تطفئ عليه عاطفة ذكره ابن الأنباري

وذكر الخريزى في الفرة ان اشتقاق أو اصر اقرأ بقول العهد من المأصر بكسر الصاد ومعناه

الموضع الخابس المأصر عليه فصبغت أو اصر لانها تطفئ على ما يجب رعايته من المودة والرحم \* قال

وسكى عبيد الله بن عبيد الله بن طاهر قال اجتمع عندنا أبو نصر أحمد بن حاتم وابن الأعرابي فصادنا

لغكى أو نصر أن أبا الأسود دخل على عبيد الله بن زياد وعليه ثياب زرق فكساه ثيابا جديدة من غير

ان يسأله أو استكساه فخرج وهو غول

كساك ولم تستكسه فخذته \* فنى ما جد على الجزيل وياصر

وان أحق الناس ان كنت مداحا \* بمدح من أعطاك والعرض وأفر

فقال ابن الأعرابي وأصر يا لوت فقال له أو نصر مدنى ياهذا وأصرى وعليك ناصرك يريد يا صر

يعطف (قوله تشف) أى تريد وتفضل غيرها يقول ان الأسباب التي فوجب حفظك وحالت على

كثيرة منها الشيخ والضعف وكثرة العيال وجودة المدح والعهود السابقة التي بيني وبينك (أطراؤه

يحتذب) أى مدحه بمنازلة الناس ويحرمون على تخصيصه لجلودته وأصل الأطرا المدح في الوجه

فهر بمشاهدته كانه مدح طرى أو ظهرت عليه طراوة (ملاؤه يحتذب) ذمه بخاف ويعد منه فيرضى

عليه يقول ان الذي يراك شيخ مسن فقير قصدك ييقن أنك من أهل الكرم فطمعه لذلك يزينك

أرجي من معروفك وأهدى اليك من مدائح عرائس ووجب عليك حقوقها امرأه سهل عليك

ولذلك هل تقوم مقام القربا وتزيد على ذلك به مدح برغبته وذم برهب منه (ووراءه شغف)

أى خلفه كثرة عيال من شغف الطعام شغافا إذا كثرت القوم عليه وشغف العيش اشتغف (الشغف)

سواء الخال (حسهم) امرأه وتنفق بشهم (خف) ميل الدهر عليهم (تشف) يؤنس عيش (يحبب)

يساعد (وله) وهم وحيدة (يذيب) يذهب البصر (تضيف) تزل به مال اليه (كلام) حزب قارب الموت

(تيف) زاد على المعهود (لأمول) أى المقصود وهو (اهمال) تضيق وتضييق (يب) عض بأسنانه

(وهو تشف) أى سكوت أو من زال عنه (يزغ) يمل (تفت صدره) أى تكلم بشروفت برفق من داء

في صدره ومنه المثل لا بد الصدور أن يفت (تنفض) أى يصرى ويعد (تنش) ارتفع وزال

(تقتضى) يذهب ويلزم (تبد) طرح (سرمه) جمع صرمة (يض أمه) أى أسعد بجاهه وورده أبيض

بطائلك الذي يخفف ألمه ويريل وجهه (يفت) ينشر (طاله) ماسه وأهل زمانه (تقيت) عشت وطال

يشوم مدح فغيب مهورها

تغيب امرأه يخف أو أصره

تشف وأطراؤه يحتذب

وملاؤه يحتذب ووراءه

شغف أسهم تشف وحسهم

جنف ومحهم تشف وهو

في دمع يحبيب وله يذيب

وههم تضيف وكلا تيف

لأمول خيب واهمال

شيب وهذوتيب وهذو

تغيب ولزغ وده فيغضب

ولا نثبت عوده فيغضب

ولا نثبت صدره فينفض

ولا تشرويه فيفيض وما

يقضى كرمك بنذر مه

فيض أمه بتغيف ألمه

يفت حلك بين طاله بقيت

لاماطة نجيب واعطاء  
 نشب وسداواة ثمين  
 ومراعاة يخن موصولا  
 يخفض وسرور غنى  
 ماغشى موهدى أوشى  
 وهم غنى والسلام فلما  
 فرغ من املاوساته  
 وجلى في عياد البلاغة عن  
 بسالته أرتنه الجماعه  
 فمسلا وقولا وأوسعه  
 حفاوة وطولا ثم سئل من  
 أى الشعوب نجاره وفي أى  
 الشهاب نجاره فقال  
 غسان أسرى العجمه  
 ومروج تريق القديمه  
 فالبيت مثل الشمس اش  
 راقا ومرة جسمه  
 والربع كالفردوس مط  
 يمه ومترعه وقبعه  
 واه العيش كانلى  
 فم اولذات جميه  
 أيام أصيب مطرقى  
 في دروشها ماضى العزجه  
 احتال في برد الشبا  
 بواجلى التمس الوسيه  
 لا أنقى قوب الزما  
 ق ولا حوادنه الملهه  
 فلما كرامتف  
 تلقت من كرى المقبه  
 أو فندى عيش ماضى  
 لغده مهجى الكريه  
 فلوت خير للفتى  
 من عيشه عيش البهيمه  
 فتادهرة الصفا  
 والى العظيمة والهجيه  
 ويرى السباع تنوشها  
 أيدى الضباع المستعبيه  
 \* (ذكر الضبع) \*

بقاؤك (اماطة شعب) ازاله لعلنا وتصيته (نشب) مال (خمين) من الثمن أيضا الحاجة  
 (مراعاة) حفظ (يخن) شمع كبير (موصولا) أى متصلا (يخفض) عيش حتى (يغن) ناعم جليد  
 (غشى) قصد ودخل (مهدى) موضع بعد يساوسه (وهم غنى) غلظا جامل (قوله املاوساته)  
 أى اقامتها عليه ليكنها (جلى) كتب (الهيجه) الحرب وهى من الهج وهو الحركة والاضطراب  
 (بسالته) شجاعته (أوسعه) كثرته (حفاوة) اكرام و (المول) الانعام (الشعوب) القبائل  
 واحدا شعب فخن الثمن وهو الاب الكبير وعلب الشعب الاب لا كرايدى يتقون اليه والقبيلة  
 دونه (نجاره) اسله (الشعاب) الطرق فى الجبال (وجاره) يجره وأراد يته لانهم سألوه عن أى قبيلة  
 هو عن مسكنه فى أى موضع هو (قوله غسان أسرى) أى هذه القبيلة أصلى وتراينى (العجمه)  
 الصريحه الخالصه (تريق) يلقى (اشراقا) ضيا ومقاء من العيب (جسمه) عظيمه (الفردوس)  
 الجنة سميت بذلك لمراتها والفردوس المعرش من الكرم (مطيه) أى سروج مثل الجنة فى  
 طيب الهواء وفى زخنها وحسنها وفى قدرها وأراد بالبيت ضباب وبالربيع سروج أو يريد يشبه فى  
 غسان فى الشرق كالشمس ومنتهى فى سروج كالجنه فى طيبها ومنتهى وقد قل فى أخرى  
 من راقا مال مرمى \* جنه الدنيا مروج

ومثل قوله فى البيت مثل الشمس قول أبى الطمسان القيسى  
 وائى من انقوم الذين همهم \* اذا مات منهم سيد قام صاحبه  
 بنجوم مماء كلما غار كوكب \* ما كوكب نأوى اليه كواكب  
 أضافت لهم أحاسيم ووجوههم \* دجى الليل حتى ظلم البرج ناقبه  
 \* وقال حسان بن ثابت  
 يبيض الوجوه مضيت أحاسيم \* ثم الأوفى من الطراز الأول  
 وزاد عليه فى الأضاء قول الشراخ حفة بن الضرب فقال  
 أضافت لهم أحاسيم فتضائلت \* لتورهم الشمس المنيرة والبدور  
 وزاد عليه أبو الطيب وعلى الناس فى حال الهمه وتبعيد منازلهم من منازل الكواكب حيث يقول  
 وعزمة بستانهم زحل \* من تحتها مكان القرب من زحل  
 وزحل أرفع من الشمس ومن ما را الكواكب منزلة فهذا من غلوم المتنبى الذى يخرج به عن الناس  
 حتى يهاب لانهم جعلها مع زحل فى منزلة واحدة كما جعل الحربرى منزله مع الشمس لكان قد بلغ  
 النهاية وراد على غيره فلم يكف بهذا حتى جعلها مع اولى زحل كما جعل زحل على الارض ومن هذا  
 الانحراف فى شعرة كثير وأكثرا نقاد يعيبون عليه وبعده هذا فخرنا فى الشعر زاد بها على المتقدمين  
 والمتأخرين عند الاكثر فلا يجرى فى كثير منها (واها) نجيبا كأنه قال ما نجيب ما كان عيشي بها  
 (عجمه) كثيرة (أصيب مطرقى) أى أحرقت فى المعصرى طرده انجما بانفسى (أختال) أمشى انبلاء  
 متصكرا (ورد الشبا) ثوب الفتوة (أجلى) أنظر (الوسيه) الحسان و (النوب والحواشي)  
 والتوازل والمصانف كلها معنى واحد وهو ما نوب الانسان أو يحدث عليه أو يربط به أو يصيبه من  
 البلاء بعد العاقبة (المطبة) التى تأتى بما يلام عليه (كرى المقبه) هوى انثا تسمى (مهيجى) نفسى  
 وأسله ادم اقلب (فتاده) تسوقه (بره) حلقة من صفر فيحل فى ذرة أصف البعير يذلل بها (الصغار)  
 الذلة (الظلمه) ذاهبه يستعظم أمرها (والهضيمه) المحتره لشابه عند الناس فيريد بالبهيمه البعير  
 الذى يتأذى بذلل البقر وبالظلمه سؤال الناس والبهيمه احتقارهم لاداسا لهم فيردونه تحتها  
 (والسباع) هنا الأسود (تنوشها) تنادها وتخدشها (والضباع) جمع شبع وهو نوع من سباع  
 الارض وهى مصادقة فى الحقة لسبع الاندلس لانها عظيمة الكف والنفوذ فى ريقه المصدر وهذا

السبع أرسل عظيم الصبر والضعف عظيم البطن ولذلك سمى حصابر بالجمع والحضبر العظيم البطن  
والحضر اليه طبيب الكبير من اللين ويشبه به العظيم البطن وهي عرياء مثل هذا السبع ويضرب  
بحمهها المثل فيقال أحق من ضبع وأحق من أم عامر وهي كيتها وهي حقها الصائد يدخل  
وجارها فيقول لها أخمري أم عامر ومعناه الجئي إلى أقصى مغارك واستتري فتقبض فيقول لها أم  
عامر ليست في وجارها ثم يقول أخمري أم عامر **كسر** الرجال أبشري أم عامر بشاة هؤلاء وسوار  
عضلاء فقد يدبها ورجلها فيوقتها ويشد عراقيها بجبال فلا تغرك ولوشامت أن تقتله لا تمكن  
ولا يدخل عليها إلا هربا ناولا تدخل ثوب قتله ثم يخرج لاصحابه بالجبال وهم على قم الوجار  
باسلحتهم فيضربونها بالجرم قمر الوجار وقتلونها ومن حقها أنها ترك جوارها إذا سرجت تلجس  
ماتاً كل فقيد جوار أخرى قد سرجت أيضاً لذلك تركت جوارها فترضع أولاد غيرها وترك أولاده  
فربما ضاعت جوارها كلها الذئب قال الشاعر

كرضعة أولاد أخرى وضعت \* بنو بطم هذا الضلال عن القصد

قال أبو زيد والضباع لا تحترس شيئا أغناها نكل الجيف وتبش القبور عن الموتى وربما اجتمعت الجماعة  
منها على حمار فأكلته وليس لها بالناهار كبير عمل قال الهذلي

تبنت الليل لا يخفى عليها \* حار حيث جرو ولا قيل

(قوله المستغنية) أي المذلة والقوية الضمير الذي يضرب المثل لتلاصق الزمان بالناس بالأسود والضباع  
فقال إن الضباع المحترقة حسد الأسود وتناول الأسود بالضرر وكذلك الزمان يرفع الحقير والمهين  
ويكثر رزقه ويضع الرفيع ويقتري عليه ويهلك الهنأموال وأذل الخطط الجسام ويجرح النبلا  
والأعيان قصص الحازي وكؤوس الحمام وهذه أحوال مشاهدة تنسب إلى الدهر ولوقوعها فيه  
وقدرها الباري عز وجل اختبار العباد وليبصر العقلاء بمراتب أحكامه في خلقه وإن النكل تحت  
قهره وإن كل إنسان من أهل الخزي والارأى طير من أدراك ما به يقتله وقال محمد بن الفضل

هانت الدنيا هل الله فأعطاهما السما

فهم فيها يعيش \* وتطعون الكراما

(وقال المعري في معنى بيت الحريري) \*

ومن صعب الليالي علته \* خداع الأنف والليل المحالا

وغيرت الخطوب عليه حتى \* تربه الذريح - حن الجبالا

(وقال يزيد المهلب في المتنول) \*

هتلك أسباف من لادونه أحد \* وليس فوقك إلا الواحد الصود

وأصبح الناس فوضى يعجبون به \* ليثاصر صائد في حوله النقد

وأخذ لفظ بيته من قول جيب

من لم يصابن أبانصر وقتله \* فإراى ضيعا في شدة سبع

فيم الثماتة اعلانا بأسدوى \* أقسام الصبرا أبقاكم الجزع

هكذا ينظم من الكلام ويستدلون الكرام وتنف عنهم ثماتة التام وقد أحسن الاعتذار  
أيضاً لابي نصر بأعرب من هذا وجهه قاتل نفسه إذ لا تطير له في شجاعته فيقتله وأما قتله امر  
الله الذي لا يغالب كما قال أبو الطيب

ألا أعا كانت وفاة محمد \* دليلا على أن ليس لله طالب

وكذلك قوله فان ترم من عمرو قوا في المدي \* لما لم حتى لم يجد فيك مصرعا

فما كنت إلا سيف لاقى ضريبة \* فقطعها حتى انثى فتقطعها



أى لم يقتل حتى قتل أعداءه أبو نصر هو محمد بن جندب قتلها بالجرى ومما قال فيه حبيب وهو أشجع بيت قيل قوله

ونفس تعاف العار حتى كأنما هو الكفر يوم الروح أودونه الكفر  
فأثبت في مستنقع الموت رجله وقال له من تحت أخمصك الحشر

(قوله والذنب للذي يام) نسب الذنب إليها لوقوع المكره فيها كما تقدم (تنب) ترتفع (شبه) طبيعة  
أى لا تشؤم الأيام أيا لم تتغير الطباع أيا لو استقامت هي لاستقامت أحوال الناس فيها فكان كل  
ناس يدرك منها على قدر منزلته ومما قيل في ذم الزمان مما يوافق هذا المعنى ان عبد الملك بن  
عمران سأل مسعدة بن زيد وكان من المعمرين فقال أى الملوك رأيت أكل وأى الزمان رأيت  
أفضل فقال أما الملوك فلم أر إلا حامدا أو ذامدا أما الزمان ففرغ أقواما وبضع أقواما وكلهم يذم  
زمانه لأنه يلى جديدهم ويفرق عديدهم ويهرم صغيرهم ويهلك كبيرهم أبو جعفر الشيباني قال  
أنا يوم ما أومئنا الساعرون في جماعة فقال ما أتم فيه قلنا ذكرا الزمان وفساد قال كلا ان  
الزمان وعاء وما ألقى فيه من خير أو شر كان على حاله ثم أنشأ يقول

أرى حلا تصان على رجال \* واختلاف ذال ولا تصان  
يقولون الزمان يفسد \* وهم قد وادوا مفيد الزمان  
أيا دهران كنت عاديتنا \* فها قد صنعت بنا ما كفا  
جئت الشرار علينا خيارا \* وأوليتنا بعدد به قضا  
(وقال أبو العتاهية)

كفالك من الدنيا الذميمة تحبها \* غنى بالحبلى واقتشار كرامها  
وأن رجال التمع تحت مداسها \* وأن رجال الضروف مستامها  
(وقال ابن السكك)

يا زمانا أليس الاحمر راوذا لومها \* لست عندى زمان \* اغما أنت زمانه  
وقال ابن الرومي دهر علا قدر الوضيع \* وغدا الشرف يصطه شرفه  
كالبصر يرسف به المزلزله \* سغلا ويطغوفوقه جيفه  
وكرر فقال قالت علا الناس ألا أنت قلت لها \* كذلك يضل في الميزان ما ربحها  
وقال آخر رب يوم \* كيكيت فيه فلما \* صرت في غيره بكيت عليه  
وقال آخر لم أكن من زمن نكد أساءه \* إلا بكيت عليه حين أقفده  
ولا خضعت على من بعت به \* إلا ظلمت بسكى القبر أحده  
ولا ذمت زمانا في عقابه \* إلا وفى زمنى قد صرت أحده  
(وقال ابن أبي عمير)

عنت على سلم فلما فقدته \* وسرت أقواما بكيت على سلم  
رجعت إليه بعد قوت غيره \* فكان كبره بعد طول من السقم  
(وأشد المبرد)

حياة أبى العباس زيد بن قهره \* أنا قطة قاس الامور وجوا  
ونعتب أحيانا عليه ولو قضى \* لك على الباقي من الناس احتبا

قال مروان بن الزبير الناس زمانهم أشبه منهم بآبائهم أخذته أبو الطيب فقال  
وشبه الذى مضى إليه \* واشبهنا بديننا الطغام  
ولو لم يزل الأذرعيل \* تعالى الجيش وانقط القتام

• (ذم الزمان)  
والذنب للذي يام  
لا تشؤمها لم تنب شبه  
ولو استقامت كانت  
أحوال فيها مستقيمة

ودهر ناسه تلمس سفلر \* وان كانت لهم شس عظام

وما أنامهم بالعيش فهم \* ولكن معدن الذهب الزمان

الطعام السفلة (قوله غا) أى ارتفع ووصل (اللائق) المورد (سامه) كلفه (ينضوى) ينضم  
و(أشائه) خاصته (يلى ديوان انشائه) يتولى دار كتابته أى يكون هو الذى ينشئ الكتب  
وينضها للكتاب وتنقذالى البلاد (أحسه) كمناه (الجباء) السطاء (ظلمه) منه (الاباء)  
الاستماع وقد آيت من كذا أى امتنع منه ويكنى من زاهه النفس (عود مضره) يردانه  
كان عرفة قبل أن يتكلم وأن يعزف نفسه و(أبباع القمرة) ادراكها ونصع غرتها (أعماض  
جفنه) إشارة عينه (عضبه) سيفه (جفنه) غمده أى أشار على أن أستره (بلين) بملاو (الخرج)  
وما علمهم وهذا كقول الشاعر

يبينون بالدهن خفا عايلهم \* ويخبرون من دارين ببحر الحقائق

وقد أخذ هذا اللقب فى مقامه آخرى فقال حتى الذاعية تضره \* وحقبه يهرا

أى بملاو وألى هذا المعنى أشار نصيبى بقوله

أقول لربك فاطنين رأيتهم \* فغادات أو شال ومول لا طالب

فقوا خبرونى عن سليمان اتى \* لمعروفه من أهل ودان طالب

فعا جوا فأتوا بالذى أتأهله \* ولوسكوا نقت طيلك الحقائق

ثأوها عليه ان بدت للناس ملاوة من معروفة فأتى أو اعناهه فتراد المعنى بما يقوله

ان الملا بان شسكيل لاها \* قطعت البلساسيا وريلا

فاذا آتسين بنا آئين محضه \* واذا راجعن بنا راجعن نقالا

(قوله مفصل) أى زال الرضى (القلع) القطر بما أراد (الراية) خذ العصبة (الاجا) الانعام (رض)

ترك (مترنم) مطربا بالى لخرج محلى الوفاء فطافرا عما أراد لته على ترك خدمة الامير الى كلفه

فأنشد معتذرا (المترنم) أى الفقر (المترنم) المقتلة الرقيمة وهذا البيت ينظر الى حكاية الاصمعي

وقد روى رابكارا فقبل له ابعد برازين الخلفاء تركب هذا فقال ممثلا

ولما أبت الا اطرافا يودها \* وتكديرها الشرب الذى كان سافيا

شربنا برين من هواها تذكر \* وليس علف الرين من كان ساديا

يقول هذا أو ملكت دينى ونفسى أحبالى \* من دلك مع ذهابهما أطرف الشئ وقطره استفادة وقيل

استفاده (نبوة) ارتفاع وقفة نبات (ممتبة) مضط (بالها) تعجب كأنه قال يا حبيب الهام أشدها (رب)

يصلح ويقوى (الصنيع) الفعل الجليل (تشيد) يرفع ويتم (زنيه) بناء وهيام (السراب) ما يظهر

نصب النهار كأنما (أنتبه) أشكل (الحال) من يرى فى منامه رؤى أو قد علم بحلمه (الروح) الفزع

يقول مثل المترنم بالخطبة السلطانية تكلم رأى نفسه فى النوم أميرا فأنته فى أدى أعاديه أسيرا

أورأى نفسه بين غزلان ودياحين فأنته لزيتر أسود ولصغير ثعابين وكذلك الأمر ان رفعوا

الخد يبع بعض انعامهم كدوره تعجيل انتقامهم وبما يحرق فى هذا الخط قول الشاعر

الى الله أشكوك كل يوم وليس له \* أذا نمت لم أهدم خراطم أو هام

فان كان شررا كان لاشك واقعا \* وان كان غيرا كان أنفك أحلام

أخذ المعنى هذا الشاعر من قول أشعب الطعام قال رأيت رؤى نصفها حق ونصفها باطل قبل وكيف

ذلك قال كنت أرا فى أحمل بدرة فمن قطعها سكنت أسلم فى ثيابى فأنته فذا السمع ولا بدرة قال

القصيدى ومن أحسن ما جمعت فى هذا المعنى أبيات لطيفة للمعاني طريفة المباني شمرقى

بأنشادهما واملأنا على السيد الاجل أبو القزوين يوسف بن أيوب صلاح الدين بفاخرة مصر ليصنعهم

ثم ان خبره غالى الوالى  
فلا قام باللائى وسامه  
أن ينضوى الى أحشائه  
ويلى ديوان انشائه  
فأحبه الجباء وظلمه

هن الولاية الإباء (قال  
الراوى) وكنت صرفت  
عود مضرته قبل ايتناع  
غرته وكنت أنبه على  
ما قدره قبل استنارة  
بدره فأوحى الى بياض  
جفنه أن لا جرد عضبه من  
جفنه فلأخرج طين الخرج  
وفصل فائرا بالغلج شبعته  
فأنشاق الرماية ولا جاله  
على رفض الولاية فأعرض  
منبهها وأنشد مترقا

لجوب البلاد مع المترنم  
أحب الى من المرتبة

لان الولاية لهم نبوة  
ومعنية بالهام معنية

وملقبهم من ربه الصنيع  
ولان يشد ملاوته

فلا يخذل عن لوع السراب  
ولا تأن أمر اذا ما تشبه

فكم حال سره حله  
وأدر كره الروح لما تشبه

وزارني طيف من أهوى على وجل \* من الوشاة وداعى الصبح قد هتفا  
فكذبت أو قطعت حسولي به فرجا \* وكلاحتك ستر الحبيب شغفا  
ثم انتهيت وأمالى تخيبي سنى \* نيل المني فاستعالت غيظي أسفا  
ومن ملح هذا الباب ابن عبدل دخل على بشر بن مرزبان لماولى الكوفة فقال أيا الامير ان رأيت  
رويا بلغا ذنبي بقصصها فقال قل فقال

أغضبت قبل الصبح نوم مسهد \* في ساعة ما كنت قبل أناها  
فرايت انك رعيتي بولدة \* مغنوجة حسن على قيامها  
وبسيرة حلت الى وبقلة \* شهاب ناجية بصل لحامها  
فقال له بشر كل شئ رأيت فهو عندك الا البغلة فانها هبما قال امرأتى طائق ثلاثا ان كنت رأيتها الا

دهما ولكى غلظت قال البطين الشاعر قدمت على بن عبي الا رميتي فكنت اليه  
رأيت في النوم أنى راكب فرسا \* ولى غلامه منى كفى دنابر  
لحنت مستشرا مستشرا فرما \* وعند مثلك بالفضل بشير  
فوقع فى أسفل كتابي أضغاث أحلام وماضين بنا ويل الا حلام هالين ثم امرى بكل ما رأيت فى منامى  
شرح المقامة السابعة وهى البرقيدي

(أزمنت الضفوس) أى عزمت على الخروج (برقيدي) بالدينه وبين للوصل عشرون فرسا مضاعفة  
تظرت ويريد (برقيدي) مقدمات العبد التي ينظر الناس بها فى أسبأه سأل رجل الجنيد لماذا سمى  
يوم العبد فقال لان آدم لما خرج من الجنة واطع الى الارض ثم تاب الله عليه فرداه الى الجنة كان  
فى ذلك اليوم قبيل اليوم عيد لانه أعيد الى الجنة فيه قال ابن الانبارى رحمه الله معنى يوم العبد الذى  
يعود فيه افرح من السرور العبد عند العرب الوقت الذى يعود فيه الفرح أو الفرح واصله العود  
لانه من عاد يعود فلما سكنت الواو وكسر ما قبلها قلبت يا فصار من باب ميزان وميقات وهما من  
الوزن والوقت وكذلك الياء اذا سكنت وانهم ما قبلها قلبت واوا مثل مسروق وميقات وهما من  
أضيقن ويقولون فى الجمع عباس (الدينه) البلدان أخذها من مدن بالمكان بعد ان اذا قام فيه  
فهى قبيلة والجمع مدائن بالهروالم أصلية والياء زائدة ومن أخذها من دانيد بن ظالم زائدة والياء  
أصلية وهى مفعولة وقال دنت الرجل ملكته ودنته ألطعت ويقال للامة مدنيته لانها جملة  
قال الشاعر  
فوت وثوى فى كرمها ابن مدينة \* بظل على مسهاته بنوكل

يعنى عبدا (يوم الزينة) يوم العبد الذين الناس فيه (قوله أطل) أى قرب ودنا حتى دخلنا فى ظله  
(فرضه) يعنى زكاة الفطر (رفله) يعنى صلاة العبد الفقيهى فرض العبد صدقة الفطر ونفل  
العبد مثل الصلاة والفصل ولبس الجنيد من الثياب ابن عمر رضى الله عنهما فرض رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على الناس ما طامن غمرا شيعرى على كل حراً وعبد ذكر أو أنثى  
من المسلمين ابن عباس رضى الله عنهما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من  
رمضان لجبر العبيد من القوم والرفق طعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة  
ومن أداها بعدها فهى صدقة من الصدقات (أجاب بخيله ورجله) أى جمع أصحاب الخيل والرجالة  
وجاههم ضرب به المثل لاقباله وتصميمه على الجبى (لبس) لباس وجاءه لبس الجنيد حديث عائشة  
رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على أحدكم أن يكون له ثوبان سوى ثوبى  
مهنته لجمعه ولعبد هبى كان لثوبى صلى الله عليه وسلم حلة يلدها فى العيدين ويوم الجمعة (برزت)  
خرمت (التأم) القسم والتسقى (المصل) موضع صلاة العبد (الزعام) الضيق لكثرة الناس (الكظم)  
تضييق النفس من شدة الزحام (معتلين) عباءتين والثملة فروع من الاكسية وقيل لها شملة لان

(المقامة السابعة البرقيدي)  
(حكى الحرث بن همام) قال  
أزمنت الضفوس من  
برقيدي قد شعث برقيدي  
فكرهت الرحلة عن تلك  
المدينة أو أشهد بها يوم  
الزينة فلما أطل بفرضه  
ونفله وأجلب بخيله ورجله  
اتبعت السنن فى لبس  
الجنيد وبرزت مهم من برز  
قتييد وجن التأم جمع  
المصل وانتظم وأخذ الزام  
بالكظم طلع شيخ فى شعثين

صاحبها يشغلها أي يدبرها حوالية (محبوب) مستور (المقتين) الصين أراد أنه أسمى (اعتضد)  
 علقها في عضده (استفاد) جعلها تقوده (السلافة) أي القول وذكرها يسمى الكسبك وأنشدوا  
 \* غزوا نراي شرسا كسبكها \* والقول من مسكها المعاري تراءى لآسان كأنها إنسان فلا يزال  
 يشعها حتى يصل الطريق فينك (قوله مناهات) أي متساقط لضخه ونهايات التي في يدي ناسر  
 (خافت) خفي الصوت وقد خفت الرجل أظفر عليه الضف من مرض أو جوع أو غير ذلك وأصل  
 خفت ملت هزالا (أمرغ) أم (أجال) مشى وصرت (خسه) أصابعه (في وعائه) يعني الخلافة التي  
 اعتضدها وهي صدقة بعلقها السائل في عنقه أو ذراعه ويجعل فيها ما يسطى من الصدقة (أبرز)  
 أنرج (أوان) وقت (الفراغ) قلة الشغل (تارلهن) أعطاهن (الحيزون) المسنة القوية أطلق  
 (توسم) نظر (الزيون) المتخذ عن. لمفعول بمعنى مفعول وهو من ألقا أهل المشرق وأراد به  
 الكثير الصدقة (أنست) أصبحت (ندي) كرم (أناح) ساق (القدر المصنوب) المعلوم (قوله موقودا)  
 أي مشرف على الموت من شدة الأوجاع والأوجال الموقودة في القرآن المقتولة بالنسب والوقدشة  
 الضرب (أوجال) عتاف (مجنوا) مبتلى (عتمال) ما كسر الحيلة (متمال) متكبر (مقتال) مهلك  
 (شوان) كثير الخيانة \* ابن عمرو رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوا يوحى في آخر  
 الزمان درهم من حلال أو أخروه بقره (قال مبعض) (ألا لي) مقرى (أعمال) جدو بحث تقول أعملت  
 الشيء في الشيء إذا جعلته يعمل فيه و (العمال) عامل كل شيء (تضليع) أفساد (أعمال) جمع عمل يريد  
 أنه مطلوب بحث على أعماله إذا أتى بها بمجرعة فتقضى أعماله وتصوره أصلا بعد اجتماعها وذلك  
 فسادها ويحتمل أن يكون التضليع من ضلعت مع فلان أي ملبث معه فأعماله تعيل من طرفها فتقصد  
 وقبل تضليع الأعمال تعيلا قال الأزهري رحمه الله ضلع الدين قلعه حتى يعيل صاحبه من الاستواء  
 لتقلبه في الحديث أعوذ بالله من ضلع الدين (أصل) استرق (أذال) احتاد وعداوات (أعمال) فقر  
 (رحال) سفر وقلة من بلد إلى بلد (أخطري) أمتى متبصرة وقد خطر الرجل إذا قبل بيده راد برجا  
 وهي مشية الشبان (بال) خلق (أخطري بال) أمر على بال أهدوا لخطره (جار) مال عن الحقور  
 يعدل (الطفا) أمان (أطفائي) أولادي ومثله (أشبال) \* التفتيح يقروليت الدهر لما ظلم  
 أولادي وجار عليهم أمان لا تخلص فان مقاساة الولائد سبب الوقوع في المصائد قال ابن هبينة  
 قلت لمسيب أدي طار أسمع الح مصايدكم قال الذي يرق بعني الذي يطعم ولده (أضلك) قيودي  
 و (الاعلال) جمع حل وهو أفراد الغنم وهو الذي يلقى بأنخاذ الدواب وهو كثير النشبات والالتصاق  
 لا يقع إلا بعد فريد بال أغلال ولادته لانهم قيودة فلا يسرح بسببهم بالأعلال انهم قد تعلقوا به  
 يطلبون ما عنده وقال الشاعر صفت ناقته \* ولو نزل في أوصالها العل رنتي \* وقال الفرزدق الطبع  
 والفتيق والجدير والعسل والبرام والقشوم والبيود في بعض اللغات (جهزت) أرسلت (آل) قريب  
 وآل أهل أو يكون آل أمراؤا فقال عمرو رضي الله عنه أنار ابل عليا أي سنا الناس وسائنا  
 غير نافيكون على هذا مقول ما من آكل كقيل سار في سائر (مصيب) طريق يقول لولاذل الأولاد  
 ما قصدت والبالا جرت ذيلي في طريق ذل ويقال مصيذه مصابا جره والمصيب موضع جره  
 توبه (عجراي) مصبى (أحري) أحرق (أعماي) أنوار الخلق (أسمى) أعزى وأرفع لقدري  
 (أنفائي) هموي أو دوي أو أمة عياني واحد هاتقل رقتل التي تغلا خدخف وأقل الرجل كثر  
 عياله (بلاني) حزني والبلال وسواس الهموم (عربال) قبص (السروال) معروف في  
 الحديث أن أمار أن سقطت من على حمار فأعرض التي صلى الله عليه وسلم بوجهه عنافا قالوا نها  
 عتسر ولتقال التي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمعسر ولات في أمي ثلاثا يا أيها الناس اتقوا  
 السراويلات فإنها من أستر ثيابكم وحضواها نساءكم إذا خرجن ومن ملح الصالحين عبادان

بعض الشراء كتبها \* أيا من عطاياء تطلق الفتي \* إلى راحتي من نأى أودنا  
كسوت المقهين والزائرين \* كسالم يحفل مثلها معك  
وحاشية الدار عشوت في \* ثياب من الحرز الآلات

فقال صاحب قرأت في أخبار معين بن زائدة أن رجلا قال له اجلس إلى أمير فإمره له مناقفة وقرس  
وشلة وحر وجارية ثم قال له فوعلت أن الله خلق من كواكب هذا الخلق عليه وقد أمر نالك من  
الخزينة وقيص ودراسة وسراويل وجماعة ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس  
ولو علمنا لباس غير هذا من الخرز لأعطيناكه ثم أمر بإدخاله إلى الخزانة وصب ثلث الخلع عليه وأخبار  
الصاحب مستخرقة كثيرة الملح (قوله لمعلمها) ناصبها والمجمل الشعر حلة جعل لها ناصبا وأما  
(ناجاني) حلتني (الوصلة) الموصلة (استعمرت) أي ظفرت وعرضتها على نفسي (تفت) اشتقت  
(أنتاني) أعلني (الحلوان) أكر الكهان وأراد أجرة العراف وهو الذي يعرف بالسلالة المتقطعة  
أربابهم فيفتكونها منه بما أخفوا عليه فذهب مالك أن من عرف قطعة كان من شأنه أن أخذ الجمل  
على مثل ذلك فله أجرة مثله والشافعي لا يوجب له حق سواء كان من شأنه أن يعرف بالقطعة أو لم يكن  
نصب في ذلك أو لم نصب إلا أن يشترط قبل الطلب (رسلتها) ارتقيتها (تستقرى) تتبع وتقررت  
الأرض واستقرتها تتبع متأملا (تستوف) تستطير (ينجم) ينقر ويؤثر يقال نجت الحاجة  
إذا انقضت ونجم طالها إذا الرضبو أنجم أشهر عروا أن مشيا عليهم لم يقض حاجتها ولا نفعها وقد  
(يرشح الأنا) كرم الكف يقول لم يرشح لها كف عطية (أكدي) خاب وسحب ويقال أكدي  
الحافرو هو أن يحفر البئر يطلب الماء فإذا بلغ إلى الصلابة ونس من الماء ولم يقدر على الحفر قيل  
له أكدي فهو مكدر والأكدي هي الصلابة التي يمتدح حفرها (استطافها) تليينها القلوب  
(كلها) أحبها (مطافها) مشيا وطوفا على الناس ويحسن أن يشدحنا في حالها إلى نواس

أذا لم ينسلك الله فيأترده \* فليس لخلق اليه يسيل  
وإن هولم يرشدك في كل مصاد \* ضلت ولوان السماء دليل  
أذا لم يكن هود من الله لفتى \* فأكرم ما يجني عليه اجتهاده

غيره

(هاذت) تعوذت ولاذت (الاسترجاع) قولهم نالقه وانالاه واجوحتني حديث أم سلمة رضي الله  
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال أحد عند المصيبة أنا لله وأنا لله واجوحت اللهم اجبرني  
في مصيبتى واخففني خير أمنا إلا أصيبه (ارفعاج) رد (نجم) نخل وترجع (مضى) مضى (آبت)  
رجعت (الحرمان) الحبيبة والمنع (تأمل) مشقات وتأملتني الأمر تكلفه على مشقة (أفوض)  
أود (لا حول) أي لا حيلة قاله الحيلة ولا حول وماله أحوال ولا حول ولا قوة إلا بحيلة كلمة بمعنى  
ويقال له محال بالفتح أي حول ومحال بالكسر أي مكر \* ثعلب هوم قولهم جعل به إذا سعى به إلى  
السلطان وعرضه له لئلا يجعل به القرآن شهد عابه بالفتح يروى قال القراء المحملة على ثلاثة أقسام هي  
الحيلة والتي تجعل على رأس البئر كالبركة وواحدة محال الظهور وهي قناره ويقال أخذت في  
الحوكة والحوكة إذا قلت لا حول ولا قوة إلا بالله ينقسم لا حول ولا قوة بالتبرئة وإن شئت رفعتها  
بالابتداء بالله خبر قوله وحلقت خبر لا حول ولا قوة الثاني عليه وإن شئت رفعتها بحول لا ابتداء  
ونصبت قوة بالتبرئة وإن شئت نصبت حولا بالتبرئة ورفعت قوة بالعطف على موضع لا حول وإن  
شئت نصبت قوة بالتون عطفها على اللفظ (قوله صاف) أي خالص الود (مصاف) صادق في وده  
(معين) ماء كثير يزيد صاحب كرم كثير (معين) يعين جماله (المساوي) ضد الحسن واحد هاسو على  
غير قياس وقيل لا واحد لها (بد) ظهر (العين) النقيض الغالي القن يقول إن الناس قد استوفوا  
الأفعل البينة وأراد قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عابوا نواذ استوفوا واهلكوا

(قال الحر بن همام) قلا  
استعرضت حلة الايات  
نفت إلى مصرفة ملحمها  
وراقم عليها فنباني  
الفكر بأن الوصلة إليه  
الجهوز وأقناني بأن حلو  
المعرف يجوز فرصتها  
وهي تستقرى الصقوف  
صفافها وتستوكنف  
الا كنف كفا كفا وما  
ان ينجع لها عاء ولا يرشح  
على يدها ناء قلا أكدي  
استعطافها كذا طافها  
هاذت بالاسترجاع ومالت  
إلى ارجاع الر فاع  
وأسلها الشيطان ذكر  
رفعتي فلم تبع إلى بعتي  
وآبت إلى الشيخ بكبة  
للحرمان شاكبة تحامل  
الزمان فقال أنا لله وأفوض  
أمرى إلى الله ولا حول ولا  
قوة إلا بالله ثم أنشد  
لم يبق صاف ولا مصاف  
ولا معين ولا معين  
وفي المساوي بد التساوي  
قلا أمين ولا أمين

نعماء ان الناس في الغالب انما يشاءون في الشر ولا تجدهم كلهم فضلاء لان الخير قليل قال  
أبو العباس التطيلي فيما يتعلق بهذا المعنى

والناس كالناس الا ان يجرهم \* والحصيرة حكم ليس للصر  
كالاية مشبهات في منابها \* وانما جع التفضيل بالشر  
وقال التهامي ومن الرجال معالم وبجاهل \* ومن الصوم غوامض ودواري  
ولربما اعتضد الحليم بجاهل \* لآخر في معنى بشير يسار  
والناس مشبهون في ابرادهم \* وتفاضل الاقوام بالاصدار

(قوله عدنيا) أي طمعيا (استعدتها) بردها (فالت) أهلكت واستعدا لتضييعها بما جازا (صا)  
هلكا والنفس الهواة أن لا تقال عثرته (بالكاع) بالثمة يامنقته والكاع ومنه الفرج والكع ولد الحمار  
(القنص) الصيد (الحباله) الشبكة وصفه الحباله أن يعد طبل من شعر مخلوط يسير من صوف  
فذلك أقوى ليعقده في أحد طرفيه عين يجرى فيها الجبل ويربط في الطرف الثاني خشبة ويرجها  
حتى لا طرفها ثم يأتون إلى الطريق الذي يدخل منه الصيد إلى الماء فيصرون فيه حفرة فيخطونها  
بورق الشجر وشبهها ويقصون عليها عين الجبل ثم يغطونها بالتراب والزل حتى تصير في طبع الأرض  
هذا قبل الصيد للما فوق موضع أوروطة في الحفرة سقطت بها وانهم على يده أوروطة الجبل فينبذها  
ويضربونها في تلك الخشب فكما انقضى أقبلت عليه فصر به في يده ورجله وبلغته وظهره فتوهى  
أعضاده ورجما كسرت يديه وأرجليه فلا يسير بها قد رمى حتى يقف فوقها ثم انما يأتونه الصائد  
فيأخذوه وأنواع الحباله كثيرة (قوله القنص) يرديه فور المصباح (والذباله) القنينة (ضفت) حزمة  
من شئ صغير فوقها جماعه القنصان وشبهها من النبات يجمعها أصل واحد وكل ما جئت  
عليه كف من شئ أو صيد أو فاقترعه من أصله ضفت (البالة) حزمة كبيرة والضفت على الإالة  
مثل حزمة الحطاب اذا جعلها للبيع وجعل فوقها حزمة صغيرة لنفسه فالكبيرة البالة والصغيرة ضفت  
فكان يقال انما خسارته على خسارته يقال لها بالترابيل وأيلة وييل وييلت وضفت على البالة مثل  
أشده من قول الشاعر

في كل يوم من ذواله \* ضفت يدي على اباله

(وقال آخر ذكرا قومه)

ردت هواري غيطان الفلا وبغت \* بجمل الباقين خالص الشعر

(وهذا مثل قول حبيب)

فكم جزع وادجب ذروقة غارب \* وبالا مس كانت أسكته جوانه

(قوله انصاعت) أي ذهبت نائرة وانشت مسرعة وكل ما انشبه ولو يتة بسرعة فقد سعت صوما  
وكذلك اذا جعته وفرقه فذهب منك بسرعة صواع الثبياع القوم في الحرب اذا جعهم يبيتهم ثم  
صدهم فزروا صراحتهم فترقن وكل نافر مصرع منصاع قل ذوالرمة في الحجر  
فرت من الرامي فاصاعت \* والويل هيرامو الحرب

(تقص) أي تتبع (مدرجها) طريقها التي مش فيها الطريق الرقاع ويقال درج الشجر والصبي  
درجوا درجا اذا تآخروا خطاهما والمدرج الموضع الذي درج فيه والمدرج قارعة الطريق  
(تنشد) تطلب من نشدت الضال (مدرجها) رقتها يقال أدبرت الكلب والثوب طويتهما  
(القطعة) عند أهل المشرق الواحدة من صرف يعرفونها عند من يعدون إلى دراهمه فيقطعونها  
قطعانهم صرفهم بها يتصدقون فأراداهم بركة الشعر درهما وقطعة من الخندوس وقال  
لها ان شعري قائل الشعر تغذي درهم أجرة وان آيت أن تعرفني بنغذي القطعة صدقة  
وانصرف (المشوف) المصقول المحلوق المشوف الجلاء (الملم) المشوف ونقشه علامته وقيل هو

ثم قال لها معنى النفس  
وعلمها واجب الرقاع  
ومدحها فقالت لقد  
صددتها لما استعدتها  
فوجدت يد الضياع قد  
عالت احادي الرقاع فقال  
تصاليك الكاع أقصرم  
ويجلى القنص والحباله  
والقنص والذباله انما  
لضفت على اباله  
فاصاعت تقص مدرجها  
وتشده مدرجها فلبادنتي  
قرنت بالزعة درهما  
وقطعة وقلت لها ان  
رقيت في المشوف الملم  
وأمرت إلى الدرهم

الذي عليه علامة الملائكة من قول منته

وقد شمرت من المدامة بعدما \* وكذا هو الجريح المشوق للمعلم

(يحيى) تكلمى (المهيم) المغلق الملس (أيت) امتنعت (امرحى) اذهبي (استخلص) تخلص واستخلص الشيء جعله خالصا (التي) اسكال (والايح) لاق الايض وفعله بلاج كاحار (الهم) الكبير الذي هم به من رآه وشيخهم سرن والهم الرقيق نصف وهو من حسنة التنازل اذ ابته وهميت التهم اذ بته (استطاعتها طلمه) استصيرت حيرة وسألتها ان تطلعني عليه وتقول استطاعت طلع انشئ اذا حولت الاطلاع عليه وأودت، هرقه خبره الذي قطع منه عليه وطلم بالكسر (بودته) ثوبه (دحي) زين ورقم (خلقت) اخذت بسرعة (الباشق) من جوارح الطير (مرقت) خرجت بسرعة (الراشق) الذي يرشق الصيد أي ينشبه ويكون الراشق يعني المرشوق كقوله تعالى من ماء دافق أي مدفوق (قوله نالج) أي داخل وجذب (تأجج) اشتعل (كرد) همى وتأجج التفعّل من الايجج وهو نصوب النار ولها اذا اشتعلت وعظمت (آزت) اخترت وفعلت وآثره بكذا افضلته به والايثار المصدر (أفاجيه) آتية فجأة وهو لا يشعر (أناجيه) أحده (أجهم) أجرب (فراستى) نظرى وجعل لها مودا مجازا (تخطى رقاب الجمع) الجواز على أعناق الناس خرج الترمذى في النهى من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخنسوا إلى جهنم (عقت) كرهت (يتأذى) يسيهم أذى (يسرى) يصل (القوم) ضد الجهد وهو أن تأخذ الإنسان بسلك أو ذملا لفصل (سدكت) التصدقت وزمت (قيدهاني) غرض نظرى أي قيدت نظرى فيه (انقضت) تمت (حقت الوبسة) أي وجبت الفقرة اليه (خفت) أمرعت (تومنت) تظلمت (الضام) التصاق وانغلاق (المعنى) ذكائي وصدق ظني والالهي هو الذي يظن بآل الظن ولا يخطئ وهو الالهي من الهمان كأنه يعلم كأنه جوده فطنته وقال أوس

الالهي الذي يظن بآل الظن كان قد رأى وقد سمعها

فلا يبين أحد الالهي بأحسن مما بينه أوس فإذا استقلت ما الالهي فاندبته نأت بالجواب الشافي و (الفراصة) ان تنظر الشيء فتستدل بظاهره على باطنه ومجا حضر على ما ظن وقيل الالعبسة ان ترى الشيء على بعد تعرفه وتحققه والفراصة أن ترى الرجل بين يديك فتصمك عليه بما أثمر أو بما يريد أن يفعله فالالعبسة في البعد والفراصة في القرب وكيف اختلفت الالعبسة والفراصة فالظن الصادق يجمع بينهما و (ابن عباس) رضي الله عنه هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي يكنى أبا العباس ولد قبل الهجرة ثلاث سنين وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في السنة التي مات فيها ما بين ثمان وستين في الأقل وأربع وسبعين في الأكثر وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال أبو حمزة ثانيا في هذه الامة وضرب على قبره فسطا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قائل اللهم عليه الحكمه وتأويل القرآن وفي حديث آخر اللهم بارك فيه وانشر منه واحصله من عبادك الصالحين وفي حديث آخر اللهم زده علما وبقوه وفي حديث آخر اللهم فقعه في القبر وعلنه التأويل وكلها أحاديث صحاح وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحبه ويدينه ويقر به ويشاوره مع وفور حجة الصحابة رضي الله عنهم وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول ابن عباس في الكهول له لسان سيول وقلب عقول عبد الله بن عبد الله ما رأيت أحدا كان أعلم بالسنة ولا أجدر أيا لا أثبت نظرا من ابن عباس ولقد كان عمر بن عبد الله له فضائل مع اجتهاد وعروطة للمسلمين \* عمرو بن دينار لما رأيت مجلسا كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحلال والحرام والعريسة والانساب والشعر \* عطاء كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والانساب وناس يأتون أيام العرب ووقاته ما ناس يأتون العلم والفقهاء منهم منصف الا يقبل

فوي بالسر الملمهم وأب آيت أن نشرى نفذي اقطعه وامرحى هالت الى استخلص البدراتم والايح الهمم وقالت دع جدالك وسل عبادك فاستطاعتها طلع الشيخ وبلدته والشعر ونامج بودته فقلت ان الشيخ من أهل سروج وهو الذي وشمى الشعر المنسوج ثم خلعت الدرهم خلفة الباشق ومرقت مروق السهم الراشق فخالج قلبي ان أبازيد هو المشار اليه وتأجج كرمي لصابه بناظره وآزت أن أفاجيه وأناجيه لأجهم حود فراستى فيه وما كنت لأصل اليه الا يتخطى رقاب الجمع المنهى منه في الشعر وعقت ان يتأذى بي قوم أو يسرى إلى يوم فسدت عياني وجلت خضعة قيدياني إلى ان انقضت الخطبة وحقت الوبسة تخفت اليه وتومنت على الضام خفيه فإذا المعنى للعبسة ابن عباس

عليهم بما يشاؤون \* مسروق كنت اذا رأيت ابن عباس قلت أجمل الناس فلا أتكلم قلت أقصم الناس فإذا تحدثت قلت أحمل الناس \* أبو نائل خطبنا ابن عباس رضى الله عنهما وهو على الموسم فاقصم سورة بفصل يقرأ ويشترى فقلت أقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله لو جمعته فارس والفرس والروم لاسلمت \* طلوس أدركت شيوخ جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكروا ابن عباس فحالفوه فلم ير رجل يقودهم حتى يقيموا الى قوله \* ابن مسعود ثم ترجان اقرآن ابن عباس ولو أدركنا سنانا ما نأثره منا رجل \* يزيد الاصم خرج مطاوعة حبابو معه ابن عباس فكان معاوية موكب لابن عباس موكب من طلب العلم \* القاسم بن محمد ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلا قط وما سمعت قنوى أشبه بالسنة من قنواه وكان أصحابه يسمونه الحبير والبصر وقد كرا أبو العباس في الكمال أن عرين أبي ربيعة أنشدته قصيدته

أمن آل نعم أنت خادعكم \* غداة قد أمراغ فخير

لخفظها من معهما وهي غائرون بينا \* مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما ما رأيت جبريل عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ودعا الى الحكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وروى عنه أمرأى رجلا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه فقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أرايتك نعم قال ذلك جبريل أما انك ستفقد بصرك فبقي بعد ذلك في آخر عمره وهو القائل في ذلك وروى لسان رضى الله عنهما

ان يأخذ الله من عيني فورها \* فني لساني وقلبي منها فورا

قلبي سى وعقل غريدى دخل \* وروى في صادم كالبف مأفود

تطرايه الحليته في مجلس همد رضى الله عنهما فقال من هذا الذي يرفع الناس بطله ونزل عنهم بسنة فقيل له عبد الله بن عباس وقال فيه حسان بن ثابت رضى الله عنهما

اذا ما ابن عباس بدلك وجهه \* رأيت له في كل أحواله فضلا

اذا قال لم يترك مقالا فائلا \* بهتلت لا ترى بينهما فضلا

كنى وشى ما في النفوس ولم يدع \* لذي أروية في القول جد اولاهلا

صوت الى العليا بغير مشقة \* فقلت ذراها لا ذليل ولا وطلا

وقطر اليه معاوية يوما يتكلم معه فأتبعه بصره فقال متحلا

اذا قال لم يترك مقالا فائلا \* مصيب ولم يش السان على خير

بصره في القول السان اذا اتى \* وينظر في أطلافه فطر الصقر

وروى أن طائرا أيضا خرج من قبره قنأ ولوه عليه نزع الى الناس وقيل دخل قبره طائرا أيضا فقيل هو بصره قال أبو الزبير مات ابن عباس رضى الله عنهما بالطائف فجاء طائرا أيضا فدخل في نعشه حين

جاء فمروى خارجا منه وقضا له كثيرة مشهورة فلتقف منها على هذا القدر (و أما اباس) فهو أبو وائل بن معاذ بن قيس بن هلال بن رباب المزني فاضي البصرة وسبب قتله أن عمر بن عبد

العزيز رضى الله عنه كتب الى عدي بن اوطاة طامسه على البصرة ان اجع اباس بن معاوية المزني والقاسم بن ربيعة الحارثي قول القضاء أخذهما وأقتلهما فجمع بينهما فقال كل واحدنا صاحبه

أنفذوا قتله فقال له اباس سل عني وعن القاسم فقضى المصرا الحسن وابن سيرين وكان القاسم يأتيهما واباس لا يأتيهما فبلغ القاسم أنهما أشارا به فقال القاسم لا تسأل عني ولا عنه فوالله

الذي لا اله الا هو ان اباسا لا يفتني عني وأعلم بالقضاء عني فان كنت كاذبا فاعلم ان لا تولى لي وأما كاذب وان كنت صادقا فليفتني لك أن تقبل قولى فقال له اباس انك جئت رجل فرفقته على فقيرهم فبقي

نفسه منها بين كاذبه يستغفر الله منها ويصبر مما يخاف فقال له عدي أما انك اذهب منها فانت لها

وفراقى فراقه اباس  
ففرقه حينئذ ففنى  
وأثره بأحدقى

(ترجمة اباس القاضى)



فاستقضاه وقال اياك روحه الله أرسل الى ابن هيرة فأتيته فأنى فسكت فلما أظلمت قال هية قلت  
سئل عما بالك قال أتقرأ القرآن قلت نعم قال أنقرض الفرائض قلت نعم قال أنصرف من أيام العرب  
شيأ فقلت نعم قال أنصرف من أيام النعم شيأ قلت أنأبها أعرف قال أنى أريد أن أستعين بك على شئ  
قلت أن فى نكاح الانثى لا أصل معها العمل قال ما حى قلب أنادىم كاترى وأنأبى وأنأبى قال أما  
دعما منك فأنى لا أريد أن أحسن بك الناس وأما الذى فأنى أراك تعرب عن نفسك وأما المدة فإن  
السوا يقوئك ثم قولانى القضاء وأعطانى عشرة آلاف درهم فحى أول مال غوثه ودخل عليه  
عدى بن اوطاة فجلس القضاء وعدى أمير البصرة وكان أعرابى الطبع فقال يا هية ابن أنت قال  
بينك وبين الحائط قال فاصبر منى قال لا شجاع جلست قال أنى تزوجت امرأة قال بالزواج والبنين  
قال وشرطت لاهلها أن لا يخرجها من بينهم قال أوف لهم بالشرط قال فأنا أريد الخروج قال فى حفظ الله  
قال فاقضى بيننا قال قد فعلت قال غيبت فحكى قال بأن لا يخرجها قال بشهادة من قال بشهادة ابن أخت  
خاتك وأول ما ظهر من ذكائه أنه دخل دمشق وهو غلام قصا مع شيخ حذو فاضيا ففصل اياك  
بجدة على الشيخ فقال له القاضي انه شيخ كبير نغض كلامك فقال له اياك الحق أكبر منه فقال له  
القاضي اسكت فقال ومن ينطق بجهتي فقال له القاضي ما أراك تقول حقا فقال له اياك لا اله الا الله  
أحق هذا أم باطل فدخل القاضي من فوره الى عبد الملك بن حرى وان فاعله جبار رأى من ذكائه فقال له  
عبد الملك اخرج فاحكم بينهم وأخرجهم الى دمشق الى بلاده لئلا يفسد على أهل الشام ولما  
دخل عبد الملك البصرة رأى اياك وهو صبي وخلفه أربعة من القراء أصحاب الطائفة وياك  
يقدمهم فقال عبد الملك أوف لهذه العتاتين أم أفيهم شيخ يقدمهم غير هذا الحدث ثم التفت اليه وقال كم  
سنتك فقال سنى أطال الله بقاء الامير من اسماء بن زيد بن حارثة حين ولاد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جيشا فيهم أبو بكر وعمر فقال تقدم بارك الله فيك وكان سنه سبع عشرة سنة هو أماد كاؤه  
وفراسته فقد أوفى فى ذلك المدة انى كتاب اسماء كتاب زكن اياك والزكن التشبيه يقال زكن عليهم  
وزكن شبه وخيل وقيل الزكن الظن والتفريس ومن زكنه أنه اختصم اليه رجلان فى قطيقتين  
جراد وخضراف فقال أحدهما دخلت الحوض واغتسل ووضعت قطيقتى ثم جاء هذا ووضع قطيقتى  
بجنب قطيقتى ثم دخل واغتسل فخرج قبلى وأخذ قطيقتى فبعتته فزعم أنها قطيقتى فقال ألك بينة  
قال لا قال أثنى عيش فأنى به فصرح رأس هذا ثم هذا فخرج من رأس أحدهما صوف أحمر ومن  
رأس الآخر انضر فقضى بالانضر لصالح الاخضر وبالاجر لصالح الاخر وأتى المدينة فصلى  
فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزكنه أهله حتى صاروا فرقتين فرقة تزعم أنه معلم وأخرى  
تزعم أنه فاض ثم وجهوا اليه رجلا فاحضره خبرهم فقال أصاب الذين ذكروا فى فاض ورويدا أخبرك  
عن القوم أما الذى من مسقته كذا فقهوكذا وأما الذى يليه فهو كذا وأما ذاك الشيخ فانه مجار فقال  
الرجل فى كلامه والله أصبت الا فى الشيخ فانه من قريش فقال اياك وان كان من قريش فقام الرجل  
الى أصحابه فقال قد جئتكم من عند أعجب الناس والله ان منكم من أحد الا أخبرنى بصناعته الا هذا  
فزعم أنه مجار فقال صدق والله أنى لا يخرج عبدان جوارى يعنى هود المزمار وطور الى ثلاث نسوة فزعم  
من شئ فقال هذه حامل وهذه مريض وهذه بكر فسلان فوجدن كذا فسل من أين علم ذلك فقال لما  
فرعن وضعت كل واحدة منهن يدها على أهم المواضع لها فوضعت المرضع على ثديها والمامل  
على بطنها والبكر على فريجها وسمع نباح كلب يبره فقال هذا نباح كلب مروط على شفير بئر  
فتنظر فكان كذا قال فقيل له فى ذلك فقال سمعت عند نباحه دويام سمعت بعده سدى يهيج به فعلت  
أنه عند بئر ومن فراسته أنه رأى أترعا غلاما يصير فقال هذا بعير أعور فظروا فكان كذا قال فقيل  
له فى ذلك فقال لاني وجدت اعتلافة من جهة واحدة ولما صارد كاؤه ضرب به المشل كما ضرب

يخبر حاتم وحلم الاسنف وجماعة عمرو بن معد يكرب ظلمهم سبي في بيت جمع فضلمهم المنقرض  
العباس بن المأمون فقال

اقدام عمرو في مهاجمة حاتم \* في حلم أحسن في ذكاء عباس

وفى سنة ثنتين وعشرين ومائة وأخباره كثيرة توفيا أوردناه كفاية (قوله أهبت به) أي دعوته  
وأصل أهاب دنا نفسه من بدو قيل الأهاب دواء الابل للشرب (والقرص) وغص صغير مرقصا  
كأمر من من البهين أي قطع والتقرص التقطيع (حش) خف فرحوا (العارفة) برد التهمة وهي  
المعروف (لي) أجاب وقال ليس بمصدره تلبية وهي تسعة من الالباب وهو المزوم ولب الملكان  
وأب به أظلم وأصله لب ثلاث ما أتت بأدلو الآخرة ياء استعلا لا اجتماع الامثال كقولها قلنبت  
وعطيت قالبا فمما بدل من مثل الحرف الذي قلها ثم اتبعوا الابدال في المصدر وهي تلبية قباؤه  
بإيه وقولهم ليس بمعناه إجابة بعد إجابة ولزم المطاعن بعد لزوم (رخان) جمع رعييف يريد أهلنا مع  
بذ كالحرف فكان الخنزير ماه فإياه (زممه) مقوده (امامه) هاديه (الاثاني) جارة الله وهي ذات  
والعرب تقول رماه الله بثلاثة الأثاني عنون بها الجبل لأنهم يصعدون به من ويلصقون بها بالجبل  
فيقوم الجبل مقام الحجر الثالث واحدتها اقية بالتشديد وقد تختلف وقد أقيت اندروا فقيتها وقيتها  
وتسمى العرب أثاني السيد المصعب (الرقيب) الحافظ يريد الله تعالى (اسقلس وكنتي) أي دخل  
بقى وجلس على حله وهو ما يسقط تحت بدنه فيها لأرض وفلان جلس بينه أي لازم القعود  
فيه وفي الحديث كن في اقضية جلس يتك أي لا تدخل فيها والمجلس كاه على ظهر المعبر تحت  
البرذعة ويلزمه فشيبه الذين يعرفون الشيء ويلزمونه بالجلس ومنه قولهم لست من أحلامها أي من  
أصحابها العارفين بها ومنه بنو فلان أسلم الجبل أي الذين يضرعونها يلزمون ظهورها وأولاس  
القوافي الجيدون في نظم الشعر والوكنة ألقية في الحائط سكنها الطائر وقيل هي الموضع من الشجرة  
وغيرها يقع عليه الليث وهي الوكن وكن الطائر وكفوهوا كن إذا حزن على فرقة فلزم وكنته  
(عالة مكنتي) ما تبصل وأمكن من الطعام (محجوز) ممنوع وجزت التي حرمت ومنعته وجزت بين  
الشيئين جزا فأنالجزا جاءت بينهما حاللا المفعول محجوز ومنه الجواز لأنها أرض بجزت بين  
تجدوا السراة (كرميته) عيذه وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن عبد آذنيها لله  
كرميته الا كان نواحه عند الله الجنة قالوا ما كرمناه قال عينا (رأرا) أي ما أدارها إدارة  
كسيرة (نؤامناه) كرمناه وقوله (مع كرميته) يريد أنه حكمها بكفها فاتنقض منها ما كان  
الصقها به حتى القها وقبل رأرا أدار العين وحدها وتظروها ونؤامناه عينا وفي القريب المصنف  
وأرأت المرأة عينا ولا تأرأت عينا وأشد ابن الاعرابي

جهت من الحور أنكرم بنجارا \* زأري بالعين للرجل الجبل

وأهبت به إلى قرص فحش  
لأورق وعرقاني ولي  
دعوة رفقاني وأطلق  
ويدي زممه وظل امامه  
والعوز ثالثة الاثاني  
والرقيب الذي لا يضي  
عليه خافي قدام اسقلس  
وكنتي وأخضرته بهالة  
مكنتي قال لي يا عارون  
أمضا ثالث ففقت ليس  
الا العوز قال مادوناً مسر  
محجوز ثم سمع كرميته  
ورأرا بنؤامته فإذا  
مرايا وجهه بقدان  
كانها الفرقدان  
فأتهبت بسلامة بصره  
وهبت من غرائب سيره  
ولم يلقى قرار ولا طواعي  
استبطار حتى سأته مادهاك  
إلى التعالي مع سبيك في  
المعالي وجوبك للمعالي  
واشفاق في المراي  
تظلمها بالكنة وتناضل  
بالهنة حتى انانقضي وطره  
أنأرألي تظرو وأشد

الحبل الله أهية (الفرقدان) فجمان منيران في بنات نض (التهبت) فرحت (سيرة) مادته (يلقي)  
قرار) يحسنى سكون وطأ ينية (التعالي) استعمال المعنى (المعالي) الطرق الجميلة وقيل التقار  
البعيدة التي تعصى فيها الا تارة فلا يندى فيها (المعالي) التقار واحد هامة (الناك) ابدال  
وبما قد ذخورك (المراي) المقاصد والبلاد التي ترميه الى بلاد آخر يقول سأته ما الذي ذكالي الى  
استمعنا لك المعنى مع دخولك طلبك لرزقي الشفقات وسبب البلاد البعيدة فليجد تسليفا حسنة  
حتى تشبهت بالبعيد (تظاهر) استعان و (الكنة) احتباس السان يريد لما استلطفه بالطعام  
يشترط لانه بالكلام فوجد ذلك حلة لتقطع الجواب كان الكنة أمانته على ذلك (الهنه) الطعام  
المجل الشيف قبل القدام وكل ما بهلته قبل ادراك الطعام لهنة ولهت الخفيف هلته  
ذلك (قضى وطره) أتم حاجته من الاكل والوطر المراد ولا فصله (انأر) تابع قلمه وحده

(الورى) الخلق (المعاني) انراشه (ومقاصده) والتهو كالمقصد (لا ضرر) لا يحب (يحدثونوه)  
 أى يفعل فعله وهذا الاعتذار عن التعامى حسن وقد تقدم اعتذار ابن عباس رضى الله عنهما عنه  
 ومما يميزى المصري فى ذلك

وقالوا قد عمت قفلك كلال \* فاقى اليوم أبصر من بصير  
 سواد العين زار سواد ظلى \* ليبتع على فهم الأمور  
 \* (أخذه من قول بشار)

إذا ذك المولود أعمى وجدته \* وجدك أهدى من بصير وأجولا  
 عمت جنىنا والذ كاه من العمى \* غشت عيب الظن للعلم حطلا  
 ونحس ضياء العين للقلب فاعتدى \* بقلب إذا ما ضيع الناس حسلا  
 وشعر كنوز الروض لا ممت بينه \* بقول إذا ما أشرق الشعر أسهلا  
 قالوا العمى منظر قبيح \* قلب يفقدى لكم حيون  
 ناقصنا فى البلاد شتى \* نأسى على فقده العيون

وقال بشار

ولما تعامى الدهر وهو أبور  
 الورى  
 عن الرشيد فى المعاني  
 ومقاصده

فعميت حتى قيل فى آخر  
 همى  
 ولا ضرر أن يحدثوا الفنى  
 حذر والده

وعكس هذا المعنى أبو اليناسين سأله المتوكل ما أشد ما عليك فى ذهاب بصرك قال ما علمته يا أمير  
 المؤمنين من رؤيتهم مع اجماع الناس على جالك \* ومما يستلجم من هذا الباب نشأ أعمى بين  
 أعورين فإذا مشيا أو قعدا الخاذى هو وهذا أعور وهذا أنشأ بينهما أعمى وقال المتنبي يمدح العور  
 ويذمه فى بيت واحد

أيا ابن كرويس يا نصف أعمى \* وإن تخفى فى نصف البصير  
 فإذا انضم ابن كرويس الى مثله نشأ بينهما أعمى قال الشاعر

(ذكر العمى وما يتعلق به)

وينشأ أبا أعمى نزلقه \* قد يخفى الله هيمانا من العور  
 أعمى ترى ومرا حين نفدو \* الى الحاجات ليس لنا ظهير  
 \* أسأره على عني يديه \* وفيما يبتنا رجلا ضرير  
 \* (قال آخر فى أعور وهو را فاشقا)

وقال آخر

هى عور أبا العين وهذا \* أعور بالشمال وافق شنا  
 بين شخصين ما ضر را إذا ما \* قصدت عن شجاة تغنى  
 \* (فأما قول جميل البشكري فى صفة الخشب)

وأعور من يمينه أن شاعرة \* وإن شاء من يساره ما كان واقدا  
 لقد غزت دون العور أوس برية \* وأعطت نابا يخلق الحضر باردا  
 فأما وصفه بشدة الحذور كرا العور على معنى الاستعارة كما قال جدي بن فور

بنام باحدى مقلبه ويتقى \* بأثرى المنايا فهو يفتان ناثم  
 وقال ابن المعتل \* أشتفى فى القلة القبلا \* لا كثيرا يشبه الحولا  
 وأحرار الخلد من بخل \* أنتى أسخن الخبلا  
 وقال آخر \* وأحول ذى حركة \* عسلا يتقى ركه  
 يريد أعمى من الذى اتين كما قال الآخر

قد جلست أرى الشخصين أربعة \* والواحد اتين مجاورا البصر  
 لأن هذا نصفنا تكبروا اعتذرا فاقضى أبو محمد عبد الوهاب عن الحول فحسن حيث يقول  
 حدثت الهى أني بليت بصها \* وبى حول يفتى عن النظر الشرد  
 فطرت لها والريب يظننى \* تطورت اليه فاسترحت من العذر

لحوله رفعه ثقل مؤنة التكلف الذي ذكره الأثرين قال

ولما التقينا والعبون فواظر \* وليس لنا رسل سوى الطرف الطرف

تزهت في خديك من تفرخي \* وما زلت أثنى الودة ضحالي شعقي

فان غفل الواشون فزت بنظرة \* وان نظروا ضوى ظلمت الى كفى

فلذلك حمد الله على الحلول وقال الناعمي في هذا المعنى فأحسن

يتناقلان اللفظ من جنسهما \* فصكنا بتناضان كتابا

واذا ساهت عين الرقيب فحالت \* كفاها ما طس السلام سلايا

وللقاضي أبي محمد أُنشدنا بعض أشياخنا عبد الوهاب البيت الثاني والآخر من القطعة الثانية وكان

كثيرا ما يحرر منها على الطلب ويسلينا عن القربة

ومحبوبة الخدر عن كل ناظر \* ولو برزت بالليل ما ضل من يسرى

أقول لها ارفع يدي عن صبرها \* أعذني لفقدي ما استطعت من الصبر

سأفخر بعين أشيعة أتما \* لي طلب العلياء أو طلب الأجر

أليس من الحرمان ان يساليا \* غمر بلا نفع ونحسب من عسرى

ولم ينشدنا البيت الاول ولا الاوسط وهما من اقطعة وأما كلام الحريري الذي فرغنا من شرحه

فهو منقول من مقامه الديدع يقول على لسان صبي بن هشام ثم فارقه ثم رجعته وعرفت انه لمرصة

ما عرفه البارظا فلم يتناخلة مددت عيناى الى يسرى ضديه قتل والله لئن بقي مركز أو لا تكن

سترك ففزع من فؤاديه وحذر ثامه من وجهه فاذا والله أبو الفتح الاسكندر ي قتلته أنت

أبو الفتح فقال

أنا أبو فلول \* فكل لون أكون \* اغتر من الكسب دونا \* فان دهرك دون

زج الزمان بمحق \* ان الزمان زبون \* لا تكذب بعقل \* ما العقل الا الجون

وعتب الحريري على الصبي فائق في التورث معرفة في الاستدراعه واتق في الظلم وهو على انطباعه

في القصيد اذا أتى باليتين أتى بالحب وهو في ذلك كقائل في أبي منصور الفقيه اذا روى بنيه قتل

(قوله المندرج) هو بيت داخل بيت قال ابن الانباري هو الخرافة في جانب البيت وهو من خدع اذا

تواوى واستتر واخذه اخذها اخذها اخفاء فمن خدع فهو من خدع ومن وقع فهو من خدع وخدع

الضرب في بهر خدع داخله خوف من سائده (الفسول) الاشارة وهو انقاؤه ويقال ايضا الفاسول

وكل ما غسلت به فربا أو راسك فهو غسل وضول (ررق) يعصبو (الطرف) العين و (بنق) ينظف

و (البشرة) ظاهر الجلد و (التكهة) رائحة الفم وتكتهت الرجل أنكهه وأنكهه والفصح أنزل

واستنكهه كله ثبتناه قال الشاعر

تكهت بجاده فشمعت منه \* كريح الكلبيات حديث عهد

و (الثقة) السهم على الانسان (ظلف الطرف) نقي الوفاء (أرجع العرف) طوار الزمعة والارجع

فروح الطبيب وأرجع المستفاح (فنى الفتح) طوى الكسر (أهم) حسن قد يوافق في مصفه يرداه في

الحال الذي يصح يستعمل (الناشئ) الشام (والغزور والكافور) من أنواع الطبيب والغزور

هو المعروف بالغزرة والغزور أيضا غبار يذوق العين وكله ما خوذ من الذر وهو التفرق لان أجزاءه

تفرقت عند سحقه وقيل ذرر أصله ذرور والكافور ما خوذ من الكفرو وهو استغيطه فلهذا فوحه

وحده يستر رائحة فخره من الطبيب (اللامس) الذي يحسه بيده (الخلالة) هو دريق يخرج به

الطعام من خلل الانسان (انفة الشكل) معية الهيئة وشكل الشيء حيث التي هو عليها (مدعاه)

داعية والهاء المبالغة (تحافة الضرب) رقة الماشو و (الضرب) السيف اعطاه (آلة) عدة وأداة

ثم قال انض الى المندرج

فائق بغول يروق الطرف

ويبقى الكف وينم البشرية

ويطر النكهة ويشد

الثقة ويثوى الممدة

ولكن ظلف الطرف

أرجع العرف فنى الفتح

ناهم الضيق بحسبه

اللامس ذروا وبضاله

الناشئ كافورا واقرب به

خلالة نقيه الاصل

محبوبة الوصل أنفة

الشكل مدعاه الى الاكل

يرد انهما مصلدة مصقولة مثل آلة الحرب يورى القبل تشديد وهي الحربة (لونه) لين (لحافة  
 الصب) ليس هو تشيها حقيقيا وانما اراد انما أخذت من العاشق شفاقة ومن العصب شفاقة ومن  
 العصب لونه وروشه الخلة التي الرقة بالعشق ونحوه لكان جازا وكان من التشبه المقلوب  
 وكلاهما بديع في بابيه والخلة التي ذكر أصلها نبات لشجير في الصبف وتطلع رؤس يكون في  
 الواحد منها عدة من قصبان يوقق فيسلك الرجل منها في جيبه رأفتي أكل طعاما من منها قضيا  
 قتال يورى عرف هذا البان عند ناباليتيخ فيستعمل أن يكون هذا بينه هو الذي عندهم  
 في المشرق والاقصية التي وصفت موجودة في لبستين من الرقة والصفاة واللين والحدة وجاء  
 في الحديث التي من القنابل يود الاس والزمان والقصب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نفاوا هم الحكم بالخلال فاهلكن الملكين الكاتبين الحاقطين وان قلها للسان ومذاها الرين  
 وليس عليهما شيء أشد من فضول الطعام \* أو أوب قال صلى الله عليه وسلم جذا المتقنون  
 في الوضوء والطعام \* أو هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم من أكل فليقتل فما يقتل فليقتل  
 وما لا يساه فليقتل والخلة إذا بلغت من وقتها أن تقع بين الاسان والقاشق إذا بلغ النفاية في  
 القول هو الذي شبه بها كقال في التاسعة في وصف الصبي الموزيل من الجرع ولين منه سلاة كأنها  
 خلقة وأخذ من قول دبل الخن

لها فحافة الصب وصفة  
 العصب وآلة الحرب  
 ودرنة الحصن الرطب

أوحى اليوم ذلي ونضوي \* قلصصرت ناعلا كالخلال  
 وقال أبو الطيب روح تزدق مثل الخلال إذا \* أطارت الريح منه الثوب لم يين  
 فذكر أن في به على بدت لم يتبين للناظر التشبه المقلوب عندهم ثم مستطرق ومذهب مقصن كما  
 قال ذو الرمة \* ومن كادوا العذاري قطعت \* وقد جلته المظلمات الحنادس  
 قلب التشبه لان العادة أن تشبه الابهاز بكبان الرمل كقال الاسر  
 \* مثل غضيب تحت كتيب \* وكقال الاسر  
 ويضغ غضيرات الوجوه كأنها \* تآزرت دون الازر وملات عالم  
 وأخذ من جود الصنعة حبيب حيث قال

كم أحرزت غضيب الهندي مصلدة \* ثمزمن غضيب تهزمن كتيب  
 علق قوله من غضيب تهز بأحرزت على كتيب بديع صنعته بسرعة فانه أراد كم أحرزت غضيب الهند وهي  
 السيوف إذا أصلت من أعمالها عزت من غضيب أي قدود نسائم تهزمن كتيب أي أكفال شبه  
 أكادس ومال وما أعذب وأنظروا قول البصري

أبن القفال المنعبر من النقا \* كغلا من فور الاقلى مسما  
 فهذا هو الذي جرت به المادة في التشبه بقلب ذوارمة العرف والعادة تشبه كتيب النقا كقال  
 النساوتية خالد الكاتب وغيره حدث بخله قال حدثني خالد الكاتب قال جاءني يوم رسول ابراهيم  
 ابن المهدي فسرت اليه فرائس جلا سود على فرش قد ناص فيا فلسطين وقال أشدني من شعرك  
 فأشدته \* رأيت منه عيني متظنير كالأوت \* من الشمس والبدل المتبر على الارض  
 حبة حبابي ورد ككأنه \* خدود أشبفت بهشفت الى بعض  
 ونازعي كأنها كات حبابها \* دموي لما سدن منقلى غصفي  
 وراح وفعل الراح في حركاته \* كقتل نسيم الريح في الفصن الغص

فرخ حتى صار في نقي الفراش وقال ياقى شيمو الخلد بالوردو أنت شيت الورد بالخلد وفردي  
 فأنشدته \* ثابت نفسي في هوا \* لاظم أبجد هات قبل  
 وألمحت داهيا البسمة لم أعلم من يذل

لأول الذي جعل الرجو \* ملحن وجعل عقل  
لا قلت أن الصبر من الصناعات أجل

فرخف حتى انحدر من القراش ثم قال زدني فأنشدته

عش نخيلك سر عاقلي \* والضنا ان لم تصلق واسلي  
فابا بينا أكتاب وضنا \* تركاني كالغضيب الذابل  
فبكى العاذلي من رجة \* فبكاني ليصكاه العاذل

فلست حق طرأ ثم قال يا بليق كم معك لفقتا قال غامضة وخسون دينا وقال أقسمها بيني وبين  
خالد فدفع الي تصفها وقد سبق الي قوله كأنه خدود قال المفضل دخلت على الرشيد وبين يديه  
طبق ورد وعنده جارية ملهبة شاعرة أدبية قد أهدت اليه فقال يا مفضل قل في هذا الورد شيئا  
تشبه به فأنشأت أقول

كأنه خد معشوق يقبله \* فم الحبيب وقد أبقى به فحلا  
وقالت الجارية كأنه لون خدي حين قدغني \* كف الرشيد لآخره وجب الفلا

فقال يا مفضل قم فخرج فان هذه المأجبة قد هيئتنا فقمنا وأرضيت المستور وقد أحسن ابن الرقاق  
في قوله

ورياض من الشقائق أنضت \* تهادي بها نسيم الرياح  
زورها والغمام يجلد منها \* زاهرت تروق لون الزاح

قلت ملائحتها فقال مجيبا \* سرقت حوزة الخدود الملاح  
وقال المعتز في طلعة الشمس شئ من ملاحظها \* وللقضيب نصيب من تثنيها

وقال ابن المعتز سقتني في ليل شبه بشعرها \* شبيهة خديها بشعر رقيب  
فأمسيت في ليلين في الشعر والدمى \* وشمين من خمر ونقد حبيب

وأستطرد الى قلب التشبيه من مبالغة القول الذي ذكرنا فاقول اذا صار جسم العاشق من القول  
يوصف بعقل قول الشاعر أغلقت الحب فلوزج في \* في مقلة النائم لم يتبسه  
قد كان لي فيما مضى خاتم \* والآن لو شئت غطقت به

وجعل قول أبي بكر بن دريد

ان الذي أبقيت من جسمه \* يا متلف الصب ولم يشعر

سبابة لو أنها قطرة \* فبحول في جفنك لم تقطر

صار جسم الخلالة على فحاشته أكبر من جسم الصب يا ضما في قلب التشبيه وكذلك اذا بولغ في  
وصف الاكفال بالظلم صغرت عندها الكليات في قلب التشبيه وقد ترجم ابن جني في خصائصه

ترجمة فقال هذا باب من غلبة الاصول الفروع ثم أشد بهض ما أشد ناو قمرها بمائل من العربية  
حسان تشبه الباب والمقدمين والمتأخرين في القول شعر كثير ويستحسن في ذلك قول الجعوني

فأصبحت من ليل الغداة كاطر \* مع الصبح في أعقاب فهم مقرب  
ألا انما طردت يا أم مالك \* مدى أينما ذهب به الريح يذهب

أخذ المثل فقال قد صرت من شعبي الى حالة \* تجري لها أمان حادي  
يكاد جسمي من فحول الضنا \* فحله أنفلس عوادي

وزاد خاله الكاتب فحله لا يدرك الا بالهم فقال

يا من تهاجل عما كان جسمه \* عسدا وياح بسر كان يكفه  
غدا خليك نضوا لآخره \* لم يبق من جسمه الا قومه

فزا دابن المعتز جعله يحكي على الموت فقال

مسوداته التفرق في أمه \* أفسنا سيدة ظلمنا بمرحلة

فقد حتى لو ان الدهر قد له \* حقلنا البصر تمقتنا أبله

فأدله المتني واسترج منه قال

أراك حنت الساتجى ففقت \* على ثدري من لقاء السراب

ولقد ألتيت في شئ ربه \* من السقم ما غيرت من خط كات

(قوله أدرا) أي أنزل (القمم) الولد (أهم) أظن ويذهب وهى (تظنيت) حسبت وأبدل إحدى

نوني ظن بيا، تخفيفا للتضعف (مضر) هزأ (المختلس) المطلوب (الحق) هنا داخل البيت (أجفلا) هرا

وأسرعا (وهو استنشط) استند غضبي (مكره) خداعه (أوغلت) بالغت وأهدت (فمن) خمس

(عرج به) طلع به (حنان) بفتح السين مصاب والحنانة البهامة وأعنت السماء ما رلها صان والله

الموفق للصواب

(شرح المقامة الثامنة وهى العربية)

(معة التعمان) هى بلدة بالشام والنعمان اسم جبل مطل عليها بالمرعة اسم البلدة فأضيفت اليه

ولها سبعة أبواب على جبل منها دير مصاب فيه قبر عمر بن عبد العزيز وقبر شيث بن آدم عند باب شيث

منها وادخله اقبر بوشع بن قون وله يوم حقل في كل عام والى المعة ينسب الشاعر المعرى قال شيخنا

ابن جبيرة اخرج من قنبر بن ريد حصن قال فرأيتا من بين ريدنا بقع دار قرضين بلاد المعة وهى

سواد كلها بشعر الزور والذين والفستق وأقوا كروها أرزاقا ورواها جبل لبنان وهى ساقى الارتفاع تمتد

الطول متصل من البرى الى العروى سفح الجبل حصون المعلقة الامم عليه قفرة مرقف من

الاسلام وأدعت الالهة قبض لهم شيطان يعرف بسانا خدعهما بابيل وشيلا مؤه عليهم

بأستعابها ومعهم جماليا فاحذروها ما يبدونه ويذلون الانفس دونه حصان من طاعته

يحث بأمر أحدهم بالتردى من شاهق جبل فيستردى المأمور وادع بضل من شام (قوله الاطيان)

أى الاكل والنكاح أى هو شيخ مسن وقيل الاطيان النعم والنكاح وقيل طبيب النكاح وطبيب

النكحة أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الاطيان القروا الذين وسئل شيخ مسن من العرب

عن حله فقال ذهب منى الاطيان السيرة والارويق الاطيان الضراط والسعال (البان) تمجير

نشه بقضبانته اشد ود الناحية (المقاضي) أى المصالح التى يطلب من الحاكم قضاء موعونه

على خصمه وهذا الغرض الذى ذكره ضرب من الاغلاز لانه متى كلامه فى وصف جارية وضلام

وقد ضمن الكلام وصف جارية ومرد (ملاوكة) بضم الهمزة جملها ملاوكة لانها مما يتقول (رشيقه

القد) معتلة المقامة (أسيلة) ملء خنقا ليرة شوقه فيها وأمل الخلد شق مستطيل فى الارض

والاسالة لاسعة طول (مبور على الكد) أى سائرة على المشقة والتعب فقول بمعنى فاعل يتبع

من الحلق الها به ادا وقع سفة لمؤث قال عنزة

اقى امرؤ سهل الخليفة ما جد \* لا أتبع النفس السجج هراها

ومنه امرؤ شكور وسبور وروج وطن أو محمد خواص العراق يقول لهم شكورة وولوجة وسبورة

وقال ان هذه الناء انما تدخل فى قول اذا كانت بمعنى مفعول نحو ناقة ركوبة وشاة ملحوبة قال يذكر

التصويص فى امتناع الهام من قول بمعنى فاعل للمؤث عللا أجودها ان الصفات الموضوعة للاباقة

نقلت عن بابم التدل على المعنى الذى تخصصت به فاستقطت الهام من سبور وقناة مطار وتظاره

كما ألحق بصفة المذكر فى رجل علامة ونسابة تدل على تحقيق المبالغة وتؤذن بهدوى معنى زائد

فى الصفة وامتناع الهام المذكرة أصل مطرد الا علوة فانهم الحقوب بصديقه والثنى فى أصول

قال فمضت فغدا أمر لا درأ

هذه القمى ولم أهم الى أنه

قصه ان يحدع بادنانى

المخدع ولا ظنيت أنه

مضر من الرسول فى استدعا

انطلاقه والفسول غلنا

هدت بالمتمس فى اقرب

من رجع النفس وجدت

المؤتد خلا والشبح

والشقيقة قد أحفلا

فأستشطت من مكره

غضبا وأوغلت فى اثره

طلبا فكان كن قسرى

الماء أو عرج به الى هنان

الجماد

(المقامة الثامنة العربية)

(أخبار الحارث بن همام) قال

رايت من أعاجيب الزمان

أن تقدم حسان الى خاضى

معة التعمان أحد هما قد

ذهب منسه الاطيان

والاستركاه قضيب البان

فقال الشيخ أيد الله المقاضى

كما أيد به المقاضى أنه كانت

لى عمل كثر شقيقة الأسد

أسيلة الأسد صبور على

الكند

المرية يحمل على شدة وقبحه كما يحمل على ظلمه وورسبه (تخف) تخفى الثوب بسرعة (الهد)  
القرن الضخم (أطوارا) أحبا ناومدها منبر الخياط الذي يحمل فيه ابرته (عوز) أحد المشهورين  
بوليه (الهد) أن يردها الحداد بالبرد ليقومها ويعد لها بالبرد هنا قل صاتها قال ابن ظفر ذهب  
بالبرد الى ما يطبع عليه الحديد من البردي القبط (قوله ذات عقل وعنان) أراد ابعان الخيط لانها  
ترسل في الخياطة والعقل شدة الخيط حين يغسل في الثوب (سنان) طرفها المسنون أي الحد  
(كف بينان) الكف والتضرب شيئا معروفة في الخياطة فبريدان الخياط يقبل التضرب  
بأساعبه وهي السنان ويكفه بالابرة (قم) بريد ثقب الابرة (تلدغ) تضرب الاصبع (اللسان  
النضاض) اللبنة والنضضة قيل هي صوت الحية وقيل صوت كلساتها وانما اختففتها لان الحية  
اذا مضى عليها اقتضت لها وسفرت وسرحت لسانها فيقال فنضضت وشبه طرق الابرة بلسان الحية  
لكن سرحت في الثوب مما أحسن قول الشاعر في تشبيه لسان الافى بنور السراج

وقد بيل كأن التورم منه \* عجمان أحب اذا تجمل

أشار على العجم بلسان افى \* فتمر ذبه فرفا وولى

وقال ابن الصباغ الصقلي في حجة

بطن مسدود الجي بعالية \* سنورى لسان كوكبا

تكية باللسان لاحة \* مما أدركت من سواد قهبا

وللبيتين الاولين حكاية مستطرفة حتى بها غير واحد من الطلبة أردت ترك ذكرها لغير  
لشهرتها ولا في وجد البشيم ببيتين في بعض النسخ من القلائد لأحد رجالها ثم هزم على بعض  
الادباء أن ذكرها قد كرت على اختصار فأنشدته أولئك ان الشاعر المعروف بالبيكي الهجاء مدخل  
عليه في ليلة ما طرأ ذات رعد وريق في بيت خلتق دراب تضرع في الظلام لا يعرفه على البيكي فبسه من  
سلاحه خشفه لا يوارى به غير هار على الثاني فبسه من قبض قداسود من طول الليل وكثرة الاوساخ حتى  
لا يعرف رايته من أي ثوب فهو قد بلل كل واحد منهما المطر وهما في بلا من الفقر والجوع والبرد  
فرق لهما خادم الفندق فدخل عليهما بقنديل فندما نظر كل واحد منهما صاحبه تأمى به و رأى أنه قد  
وجد لنفسه ظليرا في الشقاق فقال البيكي جليسه أي شيء أنت فقال شاعر وشو ثم الادب بلغ في ما ترى  
قال فأمر فقال \* وقد بيل كأن التورم منه \* فقال الآخر \* عجمان أحب اذا تجمل \* فقال

البيكي \* أشار على العجم بلسان افى \* فقال الآخر \* فتمر ذبه فرفا وولى \* فقال له  
البيكي وقد أحبب بغير تعرف فقال بعض البعة قاله وأنا الذي فجعلنا ظن ان بسة ليلتم هاني  
أجماعا كثر مما نأخى أصحابا كانا بلسان فقال حتى البعة البيكي فلم لتفرع أيانهم متارأنا برجل  
فأنا ان شينا في موضع واحد أدرك الناس من شوئنا ما يؤدى بهم الى الهلاك فاعتزنا فخرجت  
فوجه البيكي باجريل فارجل وزل بغاص فخل باهلها من بلائه ما قد شهروا من كان اليان فقلد أجاد  
وأحسن ماشاء (قوله ترفل في ذيل فضفاض) أي قضى في خط طويل (تجلى في سواد وياض) أي  
تبرز في خيط أسود لخياطة السواد وأيض لخياطة البياض (نسق) أراد سقى الحداد لها اذا  
أخرجها من النار ألقاها في الماء لتصلب (ناجعة) خائفة والتصاح الخيط ونصت الثوب خلت  
(تدغفه) تجدد الخياط كثير اقتطع وجه الثوب الاعلى وترك الاسفل والهاني هذه الصفات  
للمناجعة (خياطة طلمعة) مصفحها في الخياطة حين تختفي في الثوب ثم ظلم في يد الخياط  
(مطبوعة) أي مصنوعة لتتقمع بها (مطروعة في الضيق والسعة) يريد اذا قطعها في الثوب  
دخلت فيه سواء اتسع موضع دخولها أو ضاق (اذا قطعت وملت) يريد اذا قطع الثوب وضعه  
ألفته (فصلتها عنك) فغيتها وجعلتها في غيرها (خدمتك) أي صرقتها فاجتاحت من خياطة تيايل

تخف: أحبا نا كالتهد  
وترقد أطوارا في المهد  
وتجعد في عوز من البرد  
ذات عقل وعنان وحد  
وسنان وكف بينان  
وفه بلا أسنان تلدغ  
بلسان نضاض وترقل  
في ذيل فضفاض وتجلى في  
سواد وياض ونسقى  
ولكن من غير جيلان  
ناجعة تدغفه خياطة  
مطبوعة على المنفعة  
ومطروعة في الضيق  
والسعة اذا قطعت وملت  
ومنى فصلتها عنك انفصلت  
وطالما خدمتك



(جنت) ألفت قطع الثوب (جنت علي ثقات) أي خسر ثلثها وأجملت وسير ثلثها (مللت) أي جعلت ثقلها لثقل الوجع (قوله استعد منها) أي طلب مني خدمتها (الغرض) حاجة وأسأل الغرض ما قصده من مهام الرأى ثم سميت الحاجة غرضاً لأنها قصدت إلى الغاية فيها (وسها) طاقها وقدر ما اقتضت مما تكلف (أولج فيها ماته) أي أدخل فيها خطبه (أفضاها) خرق عنها وفي المرأة خلط مسلكها من أفضت إلى الشيء ووصلت إلى مقصده ومنه القوم فوضي أي منسحقون تحتلظون (بذل) أعطى (القطا) طائر يصعب غطاؤه في صياحه ويمياهم من صوته ولذلك تشبهه العرب الصمدوق وقال أنس من قطاة لا إذا صاحت عرفت وقال الشاعر

ندعو الخطا وبتدعي اذا انتسبت • يا صدقها حين ندعوها قنن سيب

جاء مقبله كاهم مدبرة \* للماء في البحر منها نوطه تهب

﴿وقال الكهنة﴾

لا تكذب القول ان قال فطامدت • اذ كل ذي نسيه لا بد يتصل

وقال أبو بصير: ملزمن بنين وهائل صادق \* بابت تاسر عمره غير أزوج  
ريد أن الحبر وروت الماء ليلاف ثاوت القطن أن أحججه صا من خطاطا فلك التباير حلهما  
صادقة لصباحها قاطا والعمر مضى لان فيها سوادوا ويا ضاوي يضي القطار ثلاثة أو خمسة قال  
من اسم القمل في القطار فخرها

فلما دعه بالقطة أجابها \* عئل الذي قالت له لم يسئل

وقال المعري عرف حدودك اذ نطقت وطالما \* لفظ العطا فابان عن انسابها

وقال الامعي القطا لا تصبح الا اذ ارات الماخذ اعدم الما ومعت العرب صباح القطا فحواه  
وعرفوا قرب الماء من بعد وقبل معنى قطا نقل مشبه يقال قطا الرجل يشطو اذا نقل مشبه  
قوله (فرط) اي سبق (عن خطأ) اي عن غير قصد (رهته) اعطينه وهنار او هنذا اعطيت له عاترته  
(الارض) قيمة العيب اي دية الجرح ما يؤخذ من ارض بين القوم لان الارض يتخضم في قدره  
(او هته) اقمته ووهن الشيء يوهن ويمن شعثا او هته انا اذا انشعته (مملوكا) يعني المروء  
(متناسب الطرفين) اي هذا الطرف مثل هذا الطرف فيشكل باجماعه (العين) الحد اذا دى صنع  
(الدرن) ومنع الحد يد والسبع العيب اي هو مصقول مثل ليس فيه اوجاج ولا عيب (يقارن  
معه سواد العين) اي عند التكلم به (يفشى) يحدث ويظهر وواسان الكسل في العين لا يفتح  
(يفشى الاستحسان) اي يفشى لناظر العين استحسان الكسل في العين و (الانسان) انسان العين  
فغنيها الكمل والانسان السواد الذي في وسط العين اذا رآته وابت فيه فحصلوا الشخص هو  
الانسان في السواد به (يفشى) يبعده عنه يريد انه يكسل العين ولا يقرب من الفهم قوله سوت اي  
جل فيه الكمل (جاد) اعطاء العين (وسم) العين بالكمل (اجاد) علمه فيها (فلا ينكح الامتى) اي  
لا ينكح صنوا واحدة في الغالب وقد قلتم هذا التثنية والاربعة (جوده) اي يجوز بكسه للعين  
(ويسمو) طلع للعين ويجله الكمل غذا لانه يأخذ في رفع بلعين (قريته) مكسته (من طبقة)  
من جنسه (زريته) تزيينه للعين (طامع في ليقته) اي لا يطعم ان يكون الحد يد ليناوكل لقلته فسر بها  
المروء والاراة لها القنف في ظاهرها غير مفسرة به (تينا) نقصان فسر احدي شيكا الميه المغز (فيينا)  
بعد او انقطا (قوله ارفو) اي اغبط وروي لا رفا قال رفات الثوب ارفوه ورفوته ورفوه والرفو  
من ادق انواع النباطة وهو نسج الخوف في الثوب حتى يعود كما علم بك فيسه خرق وقال ابن القابطة  
اسبق في غلامه **يا واني قطع كل ثوب** \* **يا واني شاحبه اعتمادي**  
عنى ضبط الوصال زفو \* **ما قطع المهر من فؤادي**

فجلبت ورجعت حلياً  
فأتممت ملكاً وان هذا  
التي استقدمتها لغرض  
فأخذته اباه بلا عرض  
على أن ينجي نفسها ولا  
يكلفها الاوسعها فأوبج  
فيها متاعه وأطال بها  
استقامه ثم أعادها الي  
وقد أفضاها وبذل عنها  
قيمة لا أرضاها فقال  
الحدث أما الشيخ فأصدق  
من القطا وأما الاضواء  
ففرط من خطا وقد رفته  
عن أرض ما ورثته فلو كا  
في مناسب الطرفين منسب  
الى القين نقيان الدور  
والشئ بقارن عله سواد  
العين يفتي الاحسان  
ويثني الاسمان  
ويشفي الانسان  
ويضاي السان ان سود  
جاد أو وسع أجاد وان ازود  
وهب الزاد ومتى استزيد  
زاد لا يتفرع عني وقفا  
يسكن الامشي يعضو  
بوجوده ويسمو عند جوده  
ويستادع مر بته وان  
لم تكن من طبقته ويستع  
بريقته وان لم يطعم في لته  
فقال لهما القاضي اما ان  
تبنوا والا فبنوا فاستدر  
الظلم وقول  
(أما في نارة لا فوأطما

## ﴿وقال الخواص في خبايا﴾

رب خبايا طقت \* قته أوهت قوى جلدى  
 لأعب بالخط يقته \* أترأه ظنه جسدى  
 ليت أتى كته فأرى \* بين ذاك الدور والسرى  
 فعلت بالتوب إربه \* فعل سهم الشوق فى خلدى  
 وجرى المقرض فى بده \* جرى عينه على كدى  
 ومن يحون أبى فواس انه كان يؤاكل امهيل بن أبى سهل فعرضته على مائدة رقاقة فى جانبهم لخرق  
 قدغم فرمها بلحدى يدويه ونقرها بالآخرى فخرجت وقال وهو يعضل أنجز كم فرؤه فلنخرج قال

خيزا سمعيل كالوشى اذاما انشقى برقا  
 عجبنا من أثر الصنعة فيه كيف يحق  
 ان يفاط ههنا \* ألفت الامة كفا  
 فلذا قابسل بالتصنعة من الخيرة نصفا  
 ألفت الصنعة حتى \* لا ترى مغرزا شقى  
 مثل ما جاء من التنوير ما ظنر حرقا

و(الاطمار) الثياب الخلقة واحدها طمر (عفاها البلى) غيرها القدم ودورها (وسودها) بالارساخ  
 حتى سارت فى طبع الثوب حتى ضلت لم تزل ومما قالت الشعراء فى الاطمار البالية مما يستحسن قول  
 الحمدونى فى طيلسان وهيه له أجد بن حرب الملهبى

يا ابن حرب أطلت همى برقوى \* طيلسانا فقد كنت منه غنيا  
 فهو فى الرغوى أفرعون فى العر \* ض على التاب كبرة وعشيا

وقال ايضا فيه

طيلسان لابن حرب \* يتداهى لاسانا

قد طوى قرنا فخرنا \* وأما فانا

لبس الايام حتى \* لهدع فيه لباسا

فلب تحت الحس حتى \* لا يرى الاقياسا

قل لابن حرب مقالة العتاب \* ولست غفيا أقول بالكاذب

أما رأيت الزمان يصزنى \* برقوه طيلسانك الذهاب

أفنا مجورا لبلى عليه كما \* ألقى الهوى عمر خالد الكاذب

ان ابن حرب جلدى كاسيا \* بطيلسان هرم قسم

انظر الى كفرة غزرقه \* ككاف غزرق فى مأثم

رفوى له هو ورومى كن \* بين ناه فوق مستهدم

يصده الخط بأعماه \* صدع فؤاد العاشق المغرم

يذكرنى كسرة غزرقه \* تفرق الناس عن الموسم

يا ابن حرب كسوتى طيلسانا \* مل من بهجة الزمان وسدا

طال ترداده الى الرقوى حتى \* لو مشاه وحده تهدى

نحبنا نسبح الضاكب قد جئنا الى ضف طيلسانك شدا

بأفان الله ابن حرب لقد \* أطال اتعابى على عهد

بطيلسان خلعت ان البلى \* يطلبه بالوزر والحقيد

أجلى برقوى له والبلى \* يلهو به فى الهزل والجد

وقال ايضا فيه

وا عفاها البلى وسودها

ان آتهم الراقي في روقه \* مضى به التفرق في شجده  
غنيته لما مضى راحلا \* تركني يا واحد وحدي  
والجدوني هو اجمعيل بن ابراهيم بن جدو ينسب الى جدوه هو من أهل ميسان وكان حلاوا تصرف  
ملج الاقتان وهو القائل

من كان في الدنيا له شارة \* قصص من نظارة الدنيا  
تلتها من كسب حسرة \* كانا قطبلا معنى

(وقال ابن الرومي في طيلسانة)

ولي طيلسان ناحل غيرانه \* ثبوت لهبات الرياح الزنازع  
\* وما ذاك الا انه متبك \* يحلى سيل الريح غير منازع  
أراه لعمرو الشمس بالعين رؤيته \* ويجمع من لسه بالاصابع  
شكلا قل اسم الطيلسان لضفه \* فسميت ساجها قل ذلك نافى

(وقال ابن سارة في فروية)

أودت بذات يدي فريوة أرنب \* كفؤاد عروقة الضنا والرفقة  
يخيم الزفاني ترقيتها \* بدالمشقة في قارب الشفة  
لوان ما انفتحت في رقيتها \* يصمي زاد صبي رمال الرفقة  
ان قلت باسم الله صند لباسها \* قرأت على اذا السماء انشقت

في فريوة وصفي لما تخشى بها \* يأنك بين مقرط ومشتف  
صطت كسب أبي عبيد بالذي \* ألفت فيها من قريب مصنف  
سلطو على الفرم في رقيتها \* سلطوا القرام على فؤاد المدف  
فأنا وفروى خوف فزقي لها \* أحنى معاوية جنب الاحف

وطيلسان هم يمتي \* عليه أكل الخلل والبقل  
كان كسبي اذا انضمت \* عليه غوف الريح في خل

(وابيض أحماء فيه)

على منكب ابن علي محل \* تحلقه لطلال المقل  
اذا ضم الجسوا بصره \* رهين القول بكف البلل  
نوا طيلسان ابن حرب به \* وساروا بضر برون المثل

لاحد بن علي \* غفارة كالسراب

ان هب أدنى نسيم \* تفرم السحاب

وله في طيلسانه

ظفرت في يدي على خطا  
منى لم اذيت مقودها  
فلمر الشيخ أن يسامني  
بأوشها اذ رأيت أودها  
بل قال هات بارعة عما لها

أوقية بعدان شهودها

واصناف ملبى رهنال صيونا

هبلها سبه تزودها

فالعين مر هي لرحنه ويدي

تقص من أن تغلغمرودها

فاسير هذا الشرح غور

مسكني

وارث لمن لم يكن تعودها

فأقبل القاضي على الشيخ

وقال ايه بغير غويه فقال

أقسمت بالشعر الحرام ومن

ضم من الناسكين

وله في غفارة

والشعر في هذا الباب كثير (قوله المخرمت) أي انكسرت (مقودها) خيطها (تأودها) انكسارها  
وأصله الاوجاج (اصناف ملبى) جس مروى (ناهيك) كنفيل ومعناه المبالغة كأنه بلغ النهاية في  
العيب التي فعل (سبه) عيب يسب به (مرهي) خالية من الكيل وقدمه الرجل مرها اذا لم يشهد  
الكيل والمرهي من النساء البيضاء اللينة الزرق الذي يختص الكيل في زرقها (اسير) قس (غور)  
خايف وقدر (ارث) ارحم وتجميع (ايه) كلمة يستزاد بها الحديث (واتهويه) الكذب وهو في الحديث  
كالتمية وقدموه عليه اذا قيل له انه على شيء وهو على شيء وأصل التويه الصقل كان على ألقاطه  
الموهبة سقا فترهون لفظ الماء (المشعر) المزدلفة وهو جمع مهي مشعر لأنه من علامات الحج  
وكل علامات الحج مشاعر والمشعر والنسك موضع ذبح الهدى بكمه الفضل مهي مشعر لأنه أشعر أنه  
حرام كالبيت (الناسكين) الحاج الذين يشعرون الهدى وما يضر نسك ونسك ينسك منسكا ونسكا

خيف مني لوساعتني الايام لم يرق \* مرثيا عليه الذي ردها (١٠٩) ولا صديت أبني بدلا \* من ابرقها ولا غنا

لكن فوس الخطوب ترشقي  
بجسميات من هنها وها  
وغير حالي تكبر حاله  
ضرا و يوسا وغر به وشنا  
قد عدل الدهر بيننا فانا  
قلبره في الشقا وهو انا  
لا هو يستطيع فلما حروده  
لما غدا في يدى امرئنا  
ولا يحالي لطيف ذات يدي  
فيه اتساع السورين جنى  
فهذه قصتي وقصته  
فاظفر بنا ويننا ولنا  
فلو لمي القاضى قصصهما  
وتبين خصاستهما  
وقصصهما أبرز لهما  
دينا را من تحت مصلاه  
وقال لهما اقطعا به الخصام  
وافصلاه قلقلقه الشيخ  
دون الحدث واستقلصه  
على وجه الجد لا المبت  
وقال المحدث نصفه في  
بهم مبرق وسهمي  
عن آرش ابرق ولست  
عن الحق أميل فقم وعذ  
الميل فمر الحدث لما  
حدث اكتب واكفهر  
على مائه معاب وجم  
له القاضى وجم أسفه على  
الدينار الماخى الا انه جبر  
بال الفنى وبلاله درجات  
رمض بهاله وقال لهما  
استبنا المعاملات وادرا  
الخصومات ولا تخسر انا  
في المحاكمات فاصدى  
كيس الغرامات فقم ضامن  
عنده فرحين برقه  
مفطين بجمده والقاضى  
ما يصير ضميره مذنب  
جهر ولا ينصل كده منزع من جلده حتى اذا اطاق

ونسكا اذا ذبح النسل واصلها ذابح الجاهلية ثم سميت الاضاحى والهدى بحكة تسكياها والتاسك  
أيضا الزاهد (خيف) موضع جنى (قوله لساعتني) ساعدتني (صديت) تعرضت (ظالها) أهلكتها  
(الخطوب) الامور الشداد (ترشقي) تصبني (بجسميات) بهائم قاتلة (يوس) شدة حال (شنا)  
ضعف ومرض (وهو انا) أي هو متلى في شتى الحال (يحالي) موضع تصرفي (ذات يدي) مالى وذات  
اليد ماعليك (الغنى) الغنى (جنى) أذهب (قصتي) حديثي يقول فاطر البنا من الشفقة والرحمة  
وأصل بيننا بما تصرف به شاكرين لك وهب لنامائتي به عليك وجعل انظر ما لاني بالجميع لان من  
وجوه النظر الاصلاح بينهم والكرم عليهم (قصصهما) أي حديثهما وهو جمع قصصه (خصاستهما)  
قصرهما (تقصصهما) رقصتهما واختصاصهما وقد تخصص الرجل اذا انقبض عن العامة ونشبه بالامة  
(أبرز) أخرج (مصلاه) بساطه الذي يصل عليه (افصلاه) اقطعا ما أزيله (استقلصه) حازه لنفسه  
خالصا (الجد) الصديق (المبت) الهزل (بهم) نصيب (مبرق) اكرامى الذي وصلني به القاضى  
(أميل) أخرج وأعدل عنه (عرا) قصد وزل به (حدث) ظهر (اكتب) حزن وهم (وجم) غضب  
والوجوم السكون على غضب (هجم) حرك (أسفه) حزنه (باله) فكره (بلاله) حزنه ووسا  
(رمض) كثر المطر (اجتبنا) باعدا (المعاملات) المعاولات والعوارى (ادرا) ادفعا (كيس) وعاء  
الدراهم (رقده) طأطأه (يجو ضميره) سكن غضبه (بض جهره) رشحت كفه قال الاخل  
كف اليدي من العطية تمسك \* ما ان تبش سقائه بيلال  
(ينصل كده) يزول حزنه (الجد) المضرب الصلب كنى به عن كفه وأبه بخيل ويد البخل تشبه  
بالجر وقال جهر

كانما خفت كفاه من جهر \* فليس بين يديه والندى حمل  
برى التمس فى بروى جهر \* عفاة أن يرى فى كفه بلبل  
(وقال ابن عبدربه)

براعة فترى منها وبض سنا \* حتى مدت اليه الكف مقبلا  
فصادفت جهر الوكت نصريه \* من لؤمه بصاموسى لما نصيا  
كأنما سبخ من لؤم ومن كذب \* فكان ذاك له روما وذاتنا  
أين هذه الاكف من التذكريه من المضرب حين قال

أناس اذا ما الدهر أظلم وجهه \* فأدجم يض وأوجههم فر  
يصوتون أحبا وبوحدا مؤثلا \* ببذل أكف دونها المزق والبصر  
فلولا من المضرا لعم أكفهم \* فأكف نيا سبخ الندى ذاك الضر

(وقال أبو الشين)

ان الامان من الزمان بوريه \* يا حبيب شطاط حرك القضا  
يصر يوذ المعقون بسله \* فمر الجدول مترع الاغراض  
لاي محمد المؤمل راحنا \* ملك الى أصل السلافاض  
فبددق بالغى لصديقه \* ويدعى على الاعضاء هم فاض  
تمزبط الكف حتى لو انه \* دعاها تقبض لم تجبه أمامه  
قد قلت لفتى الزكام ولجنى \* ابراقه وألجنى اوطاه  
لا تعرضن لحضرمقشها \* بندي يديه فلس من أحاده  
الله شرفه وأصل ذكركه \* وراة ضيت بلاده وعبله

(وقال ابن الروي)

وقال أبو تمام  
وقال البصري

قوله فيعلم بالتعين المهمة  
المفتوحة منسج الماء كما  
في التاموس اه

خشية أقبل على خشية  
وقال قد أشرب حصى ونباتي  
خدمى أنهما صاحدا  
لاخما اذما فكيف  
السييل الى سيرهما  
واستباح صرهما فقال له  
صير بصره بصره وراة جره  
اه لن يتم استقراجه بينهما  
الاجما فقفاهما حونا  
يرجعهما اليه فلما تلاين  
يديه قال لهما اسد قاني سن  
بكركا وليكا الامان من  
تبعه مكركا فاجم الحداث  
واستقال واقدّم الشيخ وقال  
أ بالسرور و هذا وادى  
والشبل في الخبر مثل الاسد  
وما تلت يد مولاي  
في ابرة فمولانا في هرود  
وانما الفهر الى المصطفى  
مال بناحي فعدونا في حدى  
كل ندى الراسة صنب  
المورد  
وكل جد الكف مغلول اليد  
بكل فن وبكل مقصد  
بالجذان احدى والابا بد  
تلقب الرشح الى الحنط  
الصدى  
ونفعا المعبر ميش أنكد

مقبل ظهر الكف وعلب بطنا \* فراحه قها الحليم وزمزم  
قفاه والناس ركن مقبل \* وواطنها عين من الجود غيل  
قوله (خشية) أى ذهاب عقله بان يقضى عليه و(ناشيتة) زواره ومن يقضى موضعه (أشرب)  
دوخل (حصى) ادراكى وفهمى (نباتى) حذقتى وأخبرت (خدمى) تلقى قال القراء رحمة الله  
جلست أحد من اذقلت فى الثرى رأيت \* غير محسنت تلتفت لنا بلفت منه فاية الثرى فى حله  
أروذته وأصله من قول العرب بلفت الحداس أى التلى الذى تطلب لائقه و(الدهاء) فى الرجل  
الحذق والتصرى فى الاشياء (لاخما اذما) أى ليس بينهما ما وعلى الحقيقة فية صمان فيها  
(سيرهما) اختباهما (استفاط) استقراج (خحر) حاذق (زمرته) جاعته وجعله (هرارة)  
لنفوذ ذهنه واتقاده ولذلك يسمى خحرا أى ما هرب بالاشياء كلها كأنه لا درا كهو قهيه بالاشياء  
يفر هائنه الصادق (خشيما) خفى ما عندهما (قفاهما) أتبعهما (والعون) الشرائى لانه  
يعين من يصرفه (مثلا) وقفا قال مثل الثرى فهو مائل اذا قام واتصّبوا بالحق بالارض أو  
ذهبوا من الاضداد (سك بكركا) حقيقة خبر كوا البكر الحقى من الابل وسنه مبلغ حرة لاق  
بالسن يعرف كم يطعم من الصمور ولفظ المثل صدق من بكره وروى البكرى من ابن الاعراب ان  
رجلا سام جلا بكركا على ان يشترى بمساقا قال البائع هذا اجل بكره وقال المشتري هذا بكركا قال  
البائع بل هو من فيفهاهما يشازيان اذ نفر البكر فقال صاحبه ليسكن ففاره هدى هدى  
وهى كلمة من العرب يسكن بها صغار الابل عند قفارها ولا تحال للكرا قال المشتري عند ذلك  
صدق من بكره (تبعه) ثم حثى الصدر (أجم) تأخر فزا (أقدم) تقدم مضمعا (استقال)  
طلب الاقالة (الشبل) واد الاسد (الخبر) الصبر والغيرة (صنعت) ظلت والمعدى الظالم المحاور  
الحظى الظالم (مال بنا) أى سطنا (فحذيتى) نال الناس الجدا وهو العطاء (ندى الزاحه) كريم الكف  
(و جد الكف) ضده وأراد بسأل كل كريم مهل الصاوى كل شيم سبعة وأسل الجوده انقباض  
الشعر ثم استعير ليقض الكف من القوم ومثله مغلول اليد أى كان يده محبوسة بقل القومها  
والسائل كان يحاول بسطها بالجدو فيدها محبوسة بقل القوم وفى الكلاب العزير ولا يتجمل يدك  
مغلوله الى حنط ففها انتهى من البطل ولا تبسطها على البسط ففها انتهى من التبذير وقال سيبقى  
قصيدة يمدح بها شخص بن عمر الازدى يذكركم الجود قوهى

برى الوعد احدى العار اذهولم تكن \* مواهبه تأنى مقصمة الوعد  
فلو كان ما يطيبه غشا لا مطرت \* معاتبه من غير ريق ولا وعد  
من القوم بعد أىض الوجه والتدنى \* وليس ننان يحنى منه بالجعد  
وقال الجبرى مستنى من معاصر لا أمى \* أوليهم الاصداء سبابى  
من جعاد الاكف غير جعاد \* وقضاب الوجوه غير غضاب  
خطر واخطرة الجهام وساروا \* فى فواحى القنون سير السحاب  
(وقال ايضا شعرة)

وتخفى الزمان على أناس \* وجوههم أيدى هم حديد  
لهم حلل حسن فمن ريش \* وأخلاق قيص فمن سود  
اناس لو تأملهم لبيد \* بكى الخلف الذى يشكى لبيد

(قوله الحد) ضد الجتوه وهو العلب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لست من دول الله دمنى أى  
لست من ياطل ولا الباطل منى (أجدى) تنع (الحنط) البت والتعيب (الصدى) الطشان وأراد  
أن حظه فى الدنيا قليل فهو سعى له ليصل برقا بكثر مسخه (تند) تم (أنكد) مشوهر كل ما جلب شرا

فهو أنكد وتكدو (المرسد) الموضع الذي ترتب فيه من تريد أخذوه فلو صد ترصد ترتبته  
(بجاج) بأن على غفلة وأصل فاجله المهر فسمه (قوله قد دوك) أي ما أحسن كلامه لو أن رساله المين  
وكانه معنى يحكاية صوته عند الحلب وقته أصله القسم ولا دخل الاسم في القسم الأعلى اسم الله تعالى  
والتهيب معها لازم فإذا قال الذي يسمع صوت الحلب لصاحب المانة قد دوك فكانه قال والله ان  
درك هذا الكثير ثم استعير للقصيم في كلامه ولكل من أحسن في شيء فكانه قيل ما أحسن ما جئت به  
وقيل معناه الله الذي شربته من أمل قال القراء رحمه الله ربما قالوا قد دوك ولم يقولوا قد دوك  
وأنشد  
دردز الشهاب والشعر الاسود والاضمار اتفتحت الرجال  
(قوله نغثان) أي كلمتان (واها) بجهار (المنذر) الملمع بما يحاق (عماكر) تخادع (سطوة) سطوة  
(المصكم) الذي يصكم بمشائه فيمثل حكمه (مسيطر) أمير مسلط (يقبل) يضر الرقار (أوان) وقت  
(عاهده) حالفه (مشورة) أخذ رأي (الاربداع) الكفر (تليس) تحيل (سورته) قصته (فصل)  
زال (الخفر) الخلداع (بلغ) بضي يريد أنه انفصل عنه وعلى وجهه علامة القدر وان عينه التي حلف  
له كاذبة وأول من تلم هذا المعنى في اليمين الشماخ حين قال

أتقي غيم قضاه بغضبها \* عجم حولى بالقيع سبالها  
يقولون على اسفرت لست بجلف \* أخذهم منها أنكبا أناها  
فصربت هم النفس عن بلفقة \* كالنصف الشفراء عنى جلالة

ومن الملع في اليمين القاصرة قول ابن الرومي

وأنى فلو حلف كاذب \* إذا ما استنت وفي المال ضيق

وهل من جناح على مصر \* بادع بالله ما لا يطيسق

إذا حانت على شيق دقوى \* وباكرنى القبار وتوقى

دفعهم بمن لوشا أدوى \* حقوقهم اليهم مندين

سألوى اليمين فارتعت منها \* كى يفروا بذلك الزنياع

ثم أرسنها كعندار البعل \* لى بدلى من المكان اليفاع

﴿وأنشد أبو علي﴾

لا شى يدفع حق خيم شاذب \* الا كف صيدة بن مبيذع

يعنى اليمين على اليمين بلابة \* قض الجوع على اليبام المقدع

فذايد كرحلة أسفوها \* وإذا يذكر بالتي لم يسمع

(قوله نصارى) أراد التصرف بالجولات في البلدان و(الاسفار) الاول مع السفر في البلاد  
والثاني جعفر وهو الكلب قال القراء رحمه الله الاسفار الكتب العظام و(التصانيف) التأليف  
المنوعة والمصنف الذي فيه أنواع شتى

﴿شرح المقامة التاسعة وهي الاسكندرية﴾

(طما) بلد قليل وهو من طسوا وطسوا ذهابا وطسوا الله الأرض وحماها بطها وإن الاتبارى طما  
قلبه في الهوى والهوى إذا طار ولغادى قال طرفة \* طما لى قلبى الحسان طروب \* (مرح  
الشباب) نشاط الفتوة (جبت) قطعت ومثبت (قرقانة) مدينة في أقصى خراسان وكان فيها  
بيت يسمى هيكى الشمس بنام فارس الملقب بشوره المعتم ومما قيل قتيبة بن مسلم الباهلى أمير  
خراسان سنة ثلاث وخمسين وبنها ابن معروف سنة ثلاثة وخمسون فرمضا قال يعقوبى من معروف نادى  
أمرؤشنة نفس مر احل شرقا ومن أمرؤشنة إلى قرقانة حلتان ومدينة قرقانة التي يزلها الملك  
يقال لها كاسان وهي مدينة جبلية القدر عظيمة الأثر وكل هذه المدن مضافة إلى عمل معروف

والموت من بعد لنا بالمرسد  
ان لم خراج اليوم ما جاني قد  
فقال له القاضى لله دوك  
فأعذب نغثان فيك  
وراهك لولا خداع فيك  
واقى لك لمن المنذرين  
وعلىك من المنذرين  
فلا تفر بعدها لما يكن  
واقى سطوة التحكمين  
فما كل مسيطر يقبل ولا  
كل أوان يسمع القبول  
فما هذه الشيخ على اتباع  
مشورة والأزدياع عن  
تليس سورة وفصل عن  
جهته والخفر يلع من جهته  
(قال الحرث بن همام) فلم  
أرأه من هنا نصارى  
الاسفار ولا قرأت منها  
في تصانيف الاسفار  
(المقامة التاسعة  
الاسكندرية)  
(قال الحرث بن همام)  
طما بى مرج الشباب  
وهوى الأكساب الى  
أتجبتنا عين قرقانة

وكان أقوم روات بني فرغانة ونقل إليهما من كل بيت قوموا معها أزهرا خانه أى من كل بيت (وفانته) بلد من بلاد السودان واليهما انتهى التجار والمدخل إليهما من مجمل مائة ومن مجمل مائة إليهما مائة ثلاثة أشهر ومن غانة إلى مجمل مائة شهر ونصف ودون ذلك وسبب ذلك أن الرافق تميز إليهما من مجمل مائة بالامتناع والاحتفال فتباع في غانة بالتبرغ سافرا إليهما بثلاثين جلاير جمع منها ثلاثة أجال أو محملين واحد لركوبهم ثمان الماء بسبب المسافة التي في طريقها حدثني خبر واحد من تجارها أنهم يقطعون المسافة في ستة عشر يوما لا يرون فيها ماء الأعلى ظهور الأبل فأمان أجال الثلاثين جلاير يجمع فيها من التبرم ما يجعل في حرود واحد فيطوون المراحل للنفقة وغانة بلاد ملكة السودان وانتشر الاسلام في أهلها وبها مدارس للعلم وبها من تجار المغرب كثير يدخلون التجارة فيصيبون الخصب والامن وكثرة المتاجر فيشترون بها عندا القسرى ويقومون بها عند أميرها في غاية الكرامة والخدم فيها قد جعل الله فيهم من الخصال الكريمة في خلقهم وخلقت فوق المراد من ملامسة الأبدان وتفق السودا وحسن العينين واعتدال الأقوف وبياض الأسنان وطيب الروائح وكان ابن الرومي وصف واحدة منهم بقوله

تذكر لك المسك والغوالي والنقدوان النسيم والعسق  
ليست من العبس الا كف ولا الشفيل الشفاء الخباث العرق  
أكسبها الحب أنها صيفت \* صيفت حب القلوب والخلق  
يفتر ذلك السودا عن يفتى \* من تغرها كاللآلى النسق  
كأنها والمزاج مضكها \* ليل تغرى دجاء من فلق  
له امر يستعير وقته \* من قلب حب وسد ردى حتى  
يرداد ضيقا على المراس كما \* زردا ضيقا أنشوطه الوحي  
فحسن من الأبنوس ركبى \* مؤذرمحب ومتطسق  
(وقال الشريف الرضى)

أحبك يالون السودا فأنى \* رأيتك في العينين والقلب قوما  
وما كان منهم العين لولا سوداها \* ليبلغ حبات القلوب إذا رى  
إذا كنت تهوى الظبي ألى فلاتم \* جنوى على الظبي الذى كله لى  
(وقال ابن مسلمة)

يكون الخال في خدقيع \* فيكسوه الملاحه والجالا  
فكيف يلام مشغوف على من \* رهاها كلها في العين خالا  
لام العواذل في سودا فاحه \* كأنها في سودا القلب قتال  
وهام بالخال أقوام وما علموا \* أنى أنهم شخص كله خال  
وسودا الأديم إذا تبذرت \* يرى ماء النعيم سوى عليه  
وأها ناظرى فصببا إليها \* وشبه الشئ مضطرب إليه  
دعابك الحسن فاستحيى \* يامسك في صبغة وطيب  
تيمى على البيض واستطلى \* تيه شباب على مشيب  
ولا يرعد سودا دلون \* كقطة الشادن الربيب  
فأنما الورع سودا \* فى عين الناس والقلوب

وله أيضا

ولا بن رباح

ولا بن رشيق

قال ابن رشيق أخذته من قول الأتتر أشده الجاخذ

مشبهات الشباب والمسك تغدريهن نفسى من الردى والخطوب

كيف هو الفتي اللبيب وصال الشيخ والبيض مشبهات الشيخ  
وأخذت منه الآخر من قول الآخر أشده الجاحظ

وان سود العين في العين نورها \* ومالي ابيض العين نور فيعلم  
فأخذه أيضا أبو الطيب فقال في كافور وأحسن

لغات به انسان عين زمانه \* وخلت يا خا خلعها وأما  
وما تب السمر من جهله \* مفضل للبيض ذي عجل

قولوا له عنى أما تسقى \* من يحمل الكافور كاللث  
والسابق لهذا المعنى أبو حفص الشطرنجي والناس تبع له حيث قال

أشبهك المسنن وأشبهته \* قائمه في لونه فاحده  
لاشك أدلونك واحد \* أنك ما من طينة واحدة

\*(على بن العباس من الالحاف معا صره قال)\*

أحب النساء السود من أجل نكمت \* ومن أجلها أحببت ما كان أسودا  
بغنى يحمل المسنن أطيب نكهته \* ويستقى يحمل الليل أطيب مرقد

\*(أخذت منه الأول من قول ابن الأعرابي)\*

أحب لها السود ان حتى \* أحب لها سود الكلاب  
\*(وقال ابن الرومي في تفضيل السواد على البياض)\*

وبعض ما فضل السواد به \* والحق ذو سلم ونوفق  
أن لا تعيب السواد حلكته \* وقد عاب البياض بالهن

وهذه الأقوال كلها هي استغناء اعتدالات واقتدارات من الشعراء على تحسين القيمة والأمر  
المجمع عليه تفضيل البياض قال الجاحظ العربي قدح البياض وتهبوا بالسواد ويرجماء مدحوا

بالسواد ولكن أصل ما يشنون عليه أمرهم ذمه وأشد

لهم ديباجة عرف قدعيا \* بياض في الوجه وفي الجلود  
\*(وأحسن كشلم فيما قصد إليه بقوله)\*

يامشها في فعله لونه \* لم تعد ما أوجبت القمه  
شغل لمن خلق مستخرج \* والظلم مشتق من الظلمه

(قوله جبت ما بين فرقة وفرة) ما هنا يعني الذي كانه قال جبت الذي بين فرقة التي هي أقصى  
المشرق وفرة التي هي أقصى المغرب من البلاد والقفار والصحارى كعب المال فالحق التي

أوجبت لما بين البلدين مما ذكر أن يوم المثلثي ولو سقطت ما لم يزل المصوم وكانه يشير بهذا  
التعبير الى قول جيب

سلى هل عمرت القفر وهو سباب \* وتادرت برعى من وكلى سبابا  
وغربت حتى لم أجسد ذكر مشرق \* وشربت حتى قد نسيت المغاربا

(قوله أخوض القمار) أي أدخل المياه الفزرة فاجوزها (أقسم الاخطار) أي أراهم في المخاوف  
والخطر القرو (الاوطار) الجاحظ وقال أبو عمرو والقمه طلى فيما يتعلق بهذا

تخوف في طول السقار وانى \* تقبيل كف العامري مشير  
دعني اردماء المغاور آخنا \* الى حيث ما المكرمات غير

ألم تلعلى أن التوا هو النوى \* وأن بيوت العاجز من قود  
وأن نظيرات المهالك ضمن \* لا كسها أن الجرا منظر

أخوض القمار لاجنى  
القمار وأقسم الاخطار  
لكي أدرك الاوطار

ذكر السفر والحس عليه  
وترك الهجر



\*(وقال اتابغة الجعدي)\*

اذا المرء يطلب معاشا لنفسه \* شكا الفقر أو لام الصديق فأكثرا  
فصر في بلاد الله والقس المني \* تش ذابسا أو غوت قعدنرا

\*(وقال ابن سارة)\*

سافر فان الفنى من بات مفتقا \* قفل الصباح بجفاح من السفر  
ان شئت خضرتها يا ابن الزمان فكن \* في طي غمر القيا في نافي الخضر  
ولا يصدنك عن أمر تصعبه \* قد ينبع الكوثر السلسال من حجر  
لا بد ان يجمع المطلوب في شرك \* ولو بى وكره في دارة القمر

ومما ينظم في باب الخضر على السقور ترك البحر قولهم لا ينبغي للعاقل أن يكون الا في احدى المزلتين  
امافي الغاية من طلب الدنيا واما في الغاية من تركها ولا ينبغي للعاقل أن يرى الا في احدى مكانين  
امامع الملوك مكرما واما مع العباد تبتلا ولا يعدلهم غرما اذا ساق ضفا ولا التزم ضفا اذا ساق  
غرما ونظم هذا المعرى فقال

ذوالدنيا اذا لم تحفظ فيها \* وكن فيها كثيرا أو قليلا

وأصبح واحد الزجلين اما \* مليكا في العشار أو ابيلا

الايل الراهب وفي كتاب الهندس لم يركب الا احوال لم يزل الرغائب وفي التوذا بن آدم خلقت من  
الحركة الى الحركة فتركها وأنامعك وفي بعض الكتب ما يدلك الى باب من الصل أفزع لك يا ابن  
الرزق وقالوا من ضعف عن عمله انكل على رزق غيره وقال علي رضي الله عنه الحارص مقدمة الكون  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فد عبد القيس ما المرأه فيكم قالوا العفة والحرفة وروى عن كرمه  
وداءه ربيع فصيل له ما يابل ههنا فقال بناتي وقال رجل لمعروف الكرمي يا أبا عفيفنا أقهرك  
لطلب الرزق أم اجلس قال لا بل أقهرك فانه أسلم لك فقال أقول هذا قال وما ناقته ولكن الله عز  
وجل أمره قال لمريم عليها السلام وهزي اليك جندع الفضة تساقط عليك رطبا جنيا ولوشا لا تزل  
عليها وأشد التعالي

ألم تر أن الله أوحى لمريم \* وهزي اليك الجذع ساقط الرطب

ولوشا أن تجنيه من غير هزها \* جنته ولكن كل ثمرة له سبب

وقال موسى بن عمران عليه السلام لا تلوه والسفر فاني أدركت فيه ما لم يدرك أحد يريد أن الله كله  
ونظم هذا المعنى حبيب فقال

فان موسى صلى على روحه الله صلاة كثيرة القدس

صار نيبا وعظم بغيته \* في جذوة الصلاه والقدس

قال المأمون لاثني الذين السفر في كفايه لانه فعل كل يوم في محلة لم تحلها وتاشر قوم ما تعاشرهم  
التعالي من فضائل السفر أن صاحبه يرى من عجائب الامصار وديان الاقطار ومحاسن الاشجار  
ما يزيد ما باقدرة الله ويدعوه الى شكر نعمته وفي الاثر الصحيح سافروا تصحوا وتغفوا وآخر السفر  
يشد الابدان وينشط الكسلان ويشهى الطعام آخر ليس يملك وبين بلد نسب غير البلاد  
ما حلت قال ابن رشيقي كتب الى بعض اخواني مثل الرجل القاعد أحرك الله كسل الماء الزاكد  
ان ترك تغير وارتحرك تكثر ومثل المسافر كالصاحب الماطر هو لا مدعونه رجعة وهؤلاء  
يدعونه نعمة فاذا أصابت أيامه تقل قامه وكثر لومه فاجمع لنعمة السفر في القبة وفرحة  
الابوية والسلام وقال ابن رشيقي

غيب عن بلادك وارح من مغبة \* ان كنت حقا تشكى الاقلاقا

وقال أبو الطيب \* فالدول يحفف به أدياره \* أن لا يسافر طلب الاقبالا  
 وقال الجعفي \* وما بلد الا انسان غير المواقف \* ولا أهله الا دقون غير الا ساق  
 وقال أبو الطيب \* واذا ماتت كرت لي بلاد \* أو صدقني فاني بالخيال  
 \* اذ لم أجد في بلدة ما أريده \* فعندى لاخرى غيري تتركب  
 \* (وقال ابراهيم بن العباس المصولي) \*  
 لا يمنعك خفض العرش في دعة \* تروع نفس الى أهل وأوطان  
 تلقى بكل بلاد ان حلت بها \* أهلا بأهل وجيرانا بيران  
 أي لا يمنعك الشوق الى الوطن في الغربة من الاستمتاع ببلدة العيش فالارض واحدة واتناس بنفس  
 واحدا وفي غير الحاسة

لا يمنعك تخفض العيش في دعة \* من أن تبدل أوطانا بأوطان  
 يرفع تخفض أي لا يمنعك عيشك الهنيء في بلدك أن تقول في البلدان وترى الناس فتستفيد البرهة  
 والتجربة قالوا المسافر يسمع العجائب ويكشف القباب ويحلب المكاسب أو حش أهلك اذا  
 كان انسل في ايحاشهم واهبر وملك اذا نبت نفسك منه قيل لا عشي بكراي كم ذا الاغتراب أم اترضى  
 بالدعة قال لو دامت الشمس عليكم يومين لملقوها أخذته حبيب فقال  
 وطول مقام المرء في الحى مخلق \* اديا يجتنه فاخترب تعبد  
 فاق رأيت الشمس زدت محبة \* الى الناس اذ ليست عليهم سرمد  
 وقال الحكماء لا تنال الراحة الا بالتعب ولا تذرك الدعة الا بالتعب وقال حبيب  
 على أني لم أحو فرأى مجعنا \* ففرت به الا بشمل مبدد  
 ولم تخط الايام يوما سكا \* أذهبه الا بنوم مشرد  
 وقال ابن صدر بهل يحول في عقل أو عمل في وهم أو مصع في قياس أن يحسد زرع يغرب بذرا أو يفر  
 مال يغرب طلب أو يفتنى شره بشير فغرس أو يوزي زبد بغير قدح وقد يكون الا كداه مع الكد  
 والخبيثة مع الغيبة وقال الشاعر

وما زلت أقطع عرض البلاد \* من المشرقين الى المغربين  
 وأدرك المدوف تحت الدبي \* وأستعجب الجدي والفردين  
 وأطوى وأشرف الهموم \* الى أن رجت بخصي حسين

(وقال ابن رشيقي)

يعلى الفتى فينال في دعة \* ما يرسل بالكدة والتعب  
 فاطلب لنفسك فضل راحتها \* اذ ليست الاشياء بالطلب  
 ان كان لا رزق بلا سبب \* فرجا ربك اعظم السبب

(وقال محمد بن بشير)

قد يرزق الخافض المقيم وما \* شدة ليس رحلا ولا قبا  
 ويحرم المال ذو الطيبة والرحيل ومن لا يزال مقفرا  
 (وقال آخر) قد يرزق المرء لم تتعب وراحله \* ويحرم الرزق بالاسفار والتعب  
 اني وجرمك ما أحصى ذوى حق \* الرزق أعدى بهم من لاسق الحرب  
 ولا شر الأرب باهى حاجته لإنساها \* وآخر قد تفضى له وهو جالس  
 آخر قد يرزق المرء لا من حسن حيلته \* ويصرف الرزق عن ذى الحيلة الداهي  
 ما سنى من غنى يوم ولا عدم \* الا وقل فيسه الجسد لله

آخر لو كان بالبر يرداد اليه غني \* لكان كل لبيب مثل كافر  
 لكنه الرزق بالقسط من حكم \* خصى اللبيب بطنى كل ما خور  
 ومثل هذا قليل في كثير وانما يحكم بالاعلى والتبع مع الطلب أكثر والحرمان للمعجز المحجب  
 حبيب هذا المعنى قال

هم الفخر في الأرض أغصان المني \* غرست وليست كل حين تروق  
 أوصى بعض الحكماء به وأراد سفرا فقال المثل دخل بلاد الأعرافه ولا يرفك أهل قنصل بوصني  
 تنق بها عليك حسن الثمائل فانها تدل على الحرية ونقا الأطراف فانها تشهد بالوصية  
 وتطاف العزة فانها تشهد بالرفق في النعمة وطيب الرائحة فانها تظهر المروءة والأدب الجليل فانها بكسب  
 المحبة وليكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولياسك دون قدرك والزم الحياء والافتة  
 فالن ان أصبحت من الفضائل اجتنبت الحساسة وان أغت من الغلبة لم يتقدمك تطرف من ربة  
 (قوله لغفت) أخذت عواقف أخذ ما ربي اللينك (ثقت) قيدت وهدج الرجل الحازم به فيقال  
 فلان ثق لغفت (الارب) العاقل وقد أرب رايت أربا صار أربا والارب من أربت العقدة  
 أربا شدتها (يستقبل) يستتر ويدهو أن يعل اليه (يستخلص مرضيه) أي يهون له نفسه ومرضيه  
 ما رضى القاضى ويوافقوه وجميع مرضاه ويقال صلة الرحم من ضارة أرب أي مرضيه بها يقول  
 العاقل اذا دخل بلدة استطف قاضيا لنفسه بحسن التقديمه حتى يصف عليه (ليستد) ليتقوى  
 (جور) ظلم (اماما) قدوة (زما) جلا أقودها به (ولبت) دخلت (مرينه) بلا وأصلها بيت الاسد  
 (الراح) اسم الجرو أيهم على بن الرمي ثم اشتق اسمها حين قال

والله ما أدري لاية عسلة \* يدعوناني الراح باسم الراح  
 الرميها أم روحا تفت الحشا \* أم لا تبتاع دنجها المراتح

واقول الامتراج الذي ذكر في الخامسة والاربعين (عنايته) اعتناؤه بهواهم (الاسكندرية)  
 مدينة عظيمة من بلاد مصر بناها الاسكندر ذوالقرنين وهو الذي مشى مشارق الارض ومغاربها  
 قال السدي لما سأل أهل الكلب التي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين قال سأخبركم قال فحدثوه  
 مكتوبا عندكم أو أول أمره أنه غلام من الروم أعطى ملكا فارس حتى أتى ساحل البحر من أرض مصر  
 فأتى عندها مدينة يقال لها الاسكندرية وقال المهدى ذو القرنين ينسب اليه التاريخ قبل  
 الاسلام مؤدب بارسطاطليس الحكيم وكان ملكه الذي بلغ فيه أقصى المشرق والمغرب خمسة عشر  
 عاما والاسكندرية لما بناها رخمها بالرخام الأبيض جدرها وأرضها فكانت لباسم فيها السواد من  
 نصوص بياض الرخام اذا كانت ليلة مقمرة يدخل الخياط الخياط خرق الابرة من بياض رخامها وقيل  
 انها اكتسبت اسمين عاملا دخلها أحد الأوعلى بصرة مرقعة سودا من بياض جصها ورخمها ولم ينجح  
 لها في تلك المدة الى سراج بالليل من ضيائها وقيل كانت ثلاث مدن يحيط بجميعها سور قال ابن جبير  
 ما شهدنا بالبلد أوسع ممالك ولا أعلى بناء ولا أعنى ولا أجمل من الاسكندرية وأسواقها في نهاية  
 الاحتفال ومن العجب ما في وضعها ان بناها تحت الأرض كبنائها فوق واعتنى لان الماء اذا جاء من  
 النيل يمتدح جميع آبارها وأزقتها تحت الأرض فتصل الآبار بعضها ببعض ويعذب منها بعضا وانما  
 فيها من سوارى الرخام والواحة كبروا وعلوا وانما قد حسمنا لا يقبل الا باليوم حتى انك تلقى بعض  
 سوارى بعض ما الطوصود الأبدى معناها ولا لى شئ وضعت الا ما يحدث أنه كان عليها من قديم  
 الزمان مبان للفسلفة وأهل الرئاسة ومن أعظم عجائب المنارات التي للمؤمنين وهذه هي للسافرين  
 الاخر ما اشدوا في البحر الى الاسكندرية فظهر على أزيد من سبعين ميلا ومبناه في نهاية الثقافة  
 والواقعة طولاً وعرضا راحم الجرموت وأرقاها ينصر عنه الوصف وينصرف عنه الطرف انظر عنه

وكننت لغفت من أفواه  
 العلماء وثقت من وصايا  
 الحكماء أنه يلزم الأديب  
 الأريب اذا دخل البلد  
 القريب أن يستقبل  
 قاضيه ويستخلص مرضيه  
 ليستظهره عند الخصام  
 ويأمن في القرية جور  
 الحكام فانقضت هذا  
 الادب املا وجلسه  
 لمصالحى زما ما قد دخلت  
 مدينة ولا وجت مرينة  
 الاوامر تجت بها كلها  
 امتراج الماء بالراح وتقرت  
 بعنايته تقوى الاحساد  
 بالارواح فيلما تأخذ  
 حاكم الاسكندرية

ضيق والمشااهدة تسع ذرعا أحجوانه الأربع فألفينا فيه نيفا وخمسين باعوا ذرعا في طوله  
أزيد من مائة وخمسين قامة وأما أخيه فرأى هائل اتساع معارج ودواخل وكثرة مساكن حتى أن  
الواجب في مسالكه وعماشله وفي أعلاه مسجد موصوف بالبركة فنبهك الناس بالصلاة فيه طمنا  
إليه وشهدنا من شأنه مباهاة يستوفيه وسفواصف والله تعالى لا يحيله من عزة الإسلام  
(قوله عشية عربية) أي بأردة (بقضه) بفرقه (ذوى القنات) أهل الفقر والحاجة (عصرية) يقال  
رجل عصرية وعصريه إذا كان هيمما شديدا مرنق الخلق أخذ من عفر الأرض وهو القربابى  
من علق به عفره بالأرض ومنه ليث عفرين أي ليث يلوث معفر لفرسته قال الخليل رجل عفار  
ببر العفارة إذا وصف بالشيطنة والعفرا أيضا الظرف الكسبي ويقال للشيطان عفرت وعفريه  
وعفارية وقرئ قال عفرية من الجن وفي الحديث أن الله ليبغض العفريت العفريت قيل هو  
الجورع المنوع وقال أبو عثمان النهدي دخل رجل عظيم الجسم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له  
متى عهدك يا جني قال ما عرفته قال فما الصداق قال ما أدري ما هو قال أفاست بما لك قال لا قال  
أفوزت بولك قال لا فقال صلى الله عليه وسلم إن الله يبغض العفريت العفريت وهو الذي لا يرزأ في  
يدنوا لصاحب في ماله قوله (تخله) أي تسوقه بصغرو كذلك ندعه (مصبيه) لها صبي (جرؤمة)  
أسئل وكذلك أرومة (ميمي) علائقي الصون (الصباينة) والاضاض (شقي) طبعي (الهون)  
الرفق (بون) بعد (بناة) جمع باو (المجد) الشرف القصور وأصله من الإبل المواجهي التي امتلأت  
بطونها من الرعي وعظمت وأعجدها راعيها إذا رماها بهت تمجد ويجد هي تجددت فامتلات  
وسكني الأصمعي قال أيت شعبة يوما وعنده حمارين مله رها يتكلمان في حديث فقال شعبة يا أبا  
سلة هذا القتي الذي ذكرتك فقال حماري كيف تشددت الحظيئة أولئك قوم فاستدأت  
القصيد من أولها

الاطرقنا بعد ما هجت هند \* وقدم من تحساو ثلاث بها الجدد

أي أن بلغت قوله

أولئك قوم أن بنوا أحسننا لنا \* وأن عاهدوا وأقوا وأن عقدوا شدوا

فقال لي حماري أن العرب تقول بني بني بناتي الصمران ويعرفون في الشرق بناتقونا فانشد  
هذا البيت أحسنوا التباقرت قدر حماري ذلك فما كنت أشد الا كالتفتي (قوله أرباب الجدد) أي  
أصحاب البعد والمال والعرب تقول فلان جدد أي الدنيا أي حظ ويحت قال امرؤ القيس

\* وقام جد هم بني أيهم \* وقال آخر

عش يهد ولا يضرك فوك \* انما عيش من رزى بالجدود

وجدا الرجل صار له جدوا جده الله جعل له جدوا ما كنت خادج ولقد جدت تجد ورجل جلد خطب  
من الجدد والخط أو عيد قوله ولا ينفع الجدد مثل الجدد أي ولا ينفع ذاتي مثل غناه انما ينفعه  
طاعته يعقوب أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك في الآخرة (يكنهم) قطع كلامهم وإهانهم  
(عاق) كره (وسلتم) اتصا لهم وهو الوصلة سبب التواصل وهي في الآدميين ما يصل واحد بالآخر  
من حب وغيره والوصلة بالفتح ما جعلته بين عرد وعود أو رجل ورجل فوسلتم ما به (سلتم) عليهم  
(حلفه) عين (بصاهر) بمان (حرفة) صنعتة ومكسب وهي قلة من الحرف وهو الحرمان والمخاريف  
المرحوم كان صاحبها منع الرزق فصار يعالج كسبه أو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خير الكسب كسب العامل إذا نصح مهمل بن سعد رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عمل الارام من الرجال الخياطة ومن النساء الغزل (قوله قبض) أي غفر وساق (صبي)  
نعي (روصي) مرضى ونصب الرجل نصبا أعيان من التعب وروصي وصبا أعيانه المرض فهو نصب

في عشية عربية وقد أحضر  
مال الصدقات ليضفه على  
ذوى القنات اذ دخل شيخ  
عفريه فقبله امرأته مصيبة  
فقاتل أبداه القاضى  
وأدام به القراضى إلى امرأته  
من أكرم جرؤمة وأطهر  
أرومة وأشرف خولة  
وجعومة ميمى الصون  
وشقي الهون وخلق نم  
العون وبين وبين جاراني  
بون وكان أي اذا خطبني  
بنات الجدد أرباب الجدد  
سكنهم وبكنهم وعاف  
وسلتم وصلتمهم وأخرج  
بانه عاهد الله تعالى بحلفه  
أن لا يصاهر غير ذى حرفة  
قبض القدر لنصي وروصي  
أن أحضر هذا

ووسب (الخدعة) الكثير الخداع لغيره يسكون الله الذي يحذره غيره كثير القريب للفاصل  
والسكون للمفعول غيباً يأتي على فعله من الصفات (نادى) مجلس (رطه) قومه وهو اسم لمعاة  
من ثلاثة إلى عشرة ويجمع أوطه وأراطه (وفق شرطه) أي مواقفها شرط (ظلم دن) يريد أنه  
جوهري ينظم سلوك الخلق (بدرة) عشرة آلاف درهم وأرباب الدرة هنا الكلمة ويصبر بهان  
الحكمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدروا العرف في أفواه الكلاب يعني العلم (اغتر) الخدع وهو  
اقتل من الغرور (زخرفة محالة) زين باطله أصل زخرف زين الشيء زخرف وهو الذهب (كاسي)  
بنى وأصله قلبي وهو من قوله تعالى الجوار الكنس تشبهاً لها بالظلمة على ما ذكره ابن قتيبة وقال له  
كاس ومكس من الكنس كأن الظلمة قد كنست حرقتها ووطأته (رحلي) نقلني وحلي على الرجل  
(كسره) بنه وأصله جانب بيت الشعر وأصلها لا ت جانب الجباة قد انكسر عن يمينه (أمره) حبه  
(فدعة) كثيراً شعود (جفه) كثيراً الحشوم وهو ملازمة الموضوع (خضعة) كثيراً الشطباع وهو  
الامتداد على الأرض النوم (نومه) كثيراً النوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم المقت  
من الله فذكر الغنى يكثر الترم بالهاري يأخذ من الليل شيئاً وفي حديث آخر غير أهل شمر الزمان  
مؤمن نومه أبو عبيدة هو الخامل الذكر الذي لا يعرف الشراء له قديماً أنه عاجز قد لازم بينهما فان  
تصرف فيه اعترضها امتدافاً لا تجد معه راحة (رياش) ثياب ضال من الريش لأنها تنكسو البدن كما  
يكسو الريش الطائر (زى) هيئة حسنة من اللباس (أثاث) متاع (رى) حالة حسنة وأصله الهضم  
فهل وأدغم لبواً في زى قال ابن الأثير لا تلتامع والزى الرؤا المظطر وماله رؤاء أي ماله  
منظور لا لسان والحرفان من رأيت رأى (مابرج) مارال (الهضم) النقصان (الخضم) الأكل بالضم  
كله (القضم) الأكل باطراف الأسنان (عزق) قطع وأقصد (حالي) غنى يبروي مالى مكان حالي  
ومافيه معنى الذى كاه قال فرق الذي ورواية ابن عمر ظفر بالياء وقال والبال الخاطروا بهذا الشيء  
بال إذا ختموا بالبال كالخلد تقول خطر بالى كقولك خطر بخلد ونفسى وكان هذا هو الأصل  
والبال الخال أيضاً ومنه قوله \* ونافى بال أهل الدار بالى \* (هصره) أي غفيرة (الراحة)  
القرار والعيش الهنيء وأراد (بأقى من الراحة) خلو الكف من الشعر (غنى) سدر (وس) شدة وقفر  
(عطر) طيب (ولا عطر مدعروس) مثل ضربتاً غير الشيء عن وقت الحاجة إليه وأصله أن يرحل  
تزوج امرأة مدعروفاً فقال لها أن طررك فقلت شيئاً لغيره هذا الوقت فقال لها لا عجباً لطر بعد  
عروس ويبدأ القتل روى أبو زيد الأنصاري المثل \* البكرى عروس رجل كانت عنده ابنة عمه  
فأتى بها فتزوجها بعده ابن عم لها أخوها طررك وأطلق بها إلى أهله وقد زودها طيباً في سفط فرجها  
بغير عروس فأقبلت تبكي وترفع صوتها وتقول يا عروس الاعراس يا شديداً لباس مع أشباه لا يعلها  
الناس فأتى بها زوجها وقال ما لك الأشياء فقلت كان من المكرم غير ناعس يعمل السيف صبيحة  
اللباس ثم قالت يا عروس الاعراس الأزهى الكريم المضر مع أشياء كانت ذكر فلزاد زوجها  
غضباً وقال ما لك الأشياء فقلت كان صوفاً لثني والمنكر طيب التكهة غير آخر ثم أخذت السفط  
وكسرت على قبر عروس ثم قالت لا طر بعد عروس فذهب مثلاً لقال زوجها أرحبني إلى أهلي أنت  
طالقت فقلت إذا انصرفت متعطلة وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن عروهاً ذرجل من هذيل  
وأمر أنه هذيلة أمها أمها (فوه برأعتك) أي حودة تد برك (ملافة) ولد صغير كامل من بطن أمه  
ولهذا معنى قوله التافة عند التاج قبل أن يعلم أذكر هو أم أبي سليل ثم استعوا في السلافة فقالوا فلان  
ككريم السلافة (الخلالة) حودة يتق به الأعراس من الطعام شبت وقدها في رفته (رتاً) تنقطع  
(الطوى) الجوع وقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء غماً أن يضع من شقوت (نجم) تقدير  
(دعواه) مادها من الصنعة ونجحت العود عضضته بأسنانه تعلم قوته من ضغفه (وعيت) حفظت

الخدعة نادى أي فاقم  
بين رطه أنه وفق شرطه  
وإدعى أنه ظالماً ظلم دونه  
إلى دونه فباعها ببدرة  
فاغتر أي زخرفة محالة  
وزوجته قبل اختيار حاله  
قلبا استرجعني من كاسي  
ورحلي من أناحي ونقلني إلى  
كسره وحصلني تحت أمره  
وبدنة فعدته جفه وأقبلته  
فجعبه قومه وكنت مجعته  
برياش وزى وأثاث وري  
غابرح يبعه في سوق  
الهضم وينفق نفسه في  
الخضم والقضم إلى أن  
من حالي بأمري وأفق  
مالي في عصره فلما أنساني  
طعم الراحة وفلديتي  
أقنى من الراحة قلت لها هذا  
أنه لا عجباً مدعروس ولا  
عطر مدعروس فأنهض  
للاكتساب بسناعتك  
وأجبتني غيرة راعتك فزعم  
أن سناخته قدوميت  
بالكساد لما ظهر في  
الأرض من الفساد ولما  
منه سلافة كانه خلالة  
وكلانا ما ينال معه شعبة  
ولا ترقا لمن الطوى دمعته  
وقد قته البك وأحضرته  
لذلك ليعم حوددها  
وتنجم بيننا أمراك الله  
فأقبل القاضي عليه وقال  
له قد رجعت

قصص رسولنا فيمن الاثن من نفسه لا اكتشف من ليلته وأمره في حيلة فأطرق ١١٩ اطراق الاقنوع ثم ثمر العرب

العوان ريق

(قصص عرب) حديث زوجته (بره) أنفهر جثثها البرهان الحجة (لبسك) تحليلها لتباس أمر ك (أطرق) أمال رأسه إلى الأرض ساكنا (الاقنوع) ذكر الأناهي وهذا مقول من قول التمس فأطرق اطراق الشجاع ولورأى \* مساقا ليايه الشجاع لصعما

ورقم لنا في رواية لنا به لفة (ثمر) احترق (العوان) التي قول فيها مرة بعد أخرى وهي أشد والمرأة العوان التي ملكت في السن ولم تهرم والعوان الثيب كانت ذات زوج ولم تكن وعومت المرأة تعونا واجمع عون (قوله ثقب) أي يتكوى ثقب غيبا أعلن بالكار (خصاصه) فضا فهو ما يخص به من الأفعال المحمودة (رب) شكوك (التبصر) التوسع (مالاي) أي طلي اغاهو العلم وذكر التبصر والاذى والفوس وغير ذلك مجازا وقال التي صلى الله عليه وسلم ما اتحل رجل قط ولا تحفف ولا لبس ثوبا ليدق وفي طلب علم شعله الاغفر الله حيث يحطو عنه بيته روى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتحل بغير ما افترقه قبل ان يحطو به ابن عباس

رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم القدور والرواح في تعليم العلم خير عذ الله من الجهاد في سبيله ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج يطلب بياض العلم ليرديه ضلالا لا يهدى أو باطلا لا يحق كان كعبادة متعبدا روي عنه (قوله يصاع) أي يصنع (القرىض) الشعر (أغوص) أغشى في الماء إلى قعره (والجعة) مظلم الماء جعله ليلان مجازا (اللائي) جمع أولؤة (أغضب) اختار وقال السيبين على في وصف الفاضل وانقضا لدرته ونشيه المرأة بها

بكمائة البصري جابها \* فواصها من لجة البحر  
نصفها لهار الماء غامرة \* وشريكها بالنسيم ما يدري  
فأصاب من يشه غايها \* صدفة كخفية الجبر  
\* يعلى بها تفتانها \* ويقول صاحبه ألا تشرى  
وترى الصراري يصدون لها \* وضجها يندبه البحر

(وقال عبد الرحمن بن حسان)

وهي يضاه مثل صوهره الفواص ميزت من جوهر مكنون  
أودرة صدفة فواصها \* بهج متى رحليل وسعد  
(قوله البانيق) أي الناعم (الجنى) الطوى (أمتري نشبا) أي أسفرج مالا وهرت فصرع الناقة مسهته وحكمته ليدرا لبن والنشب قيل هو المقاروما لا ينقل وكان مالك قد نسب إليه حيث لا يتقبل به كاذبي ماله المشابهة أو الذهب والفضة (المنتقى) المختار وروي المتقى وهو المكتوب ويقال استلب وحلب حلبا والحليب اللبن وهو الحلاب والحلاب أيضا الأنا يحلب فيه وأصله السبلان وتقلب الفصرع سألوا تحلبت عنه سأل دمعها (عطى) ركب (أخصى) باطن قدى وهو ما ضر منها وأرفع من الأرض (لحرمته) أي لفضته وشرفه (مرأيا) منازل المرأة منة الشرف من الرب وهو ما أشراف من الأرض (والرتب) جميع رتبة وهي بمعنى المراتبة وأصل الرتب الدرج تقطع في البحر ليصعد به إلى أعلى الجبل ومنه رتب كلامه إذا أصبح بعضه بعضا في كلامه واعتدال (زقت) جات من زقت العروس إلى زوجها إذا أهديتها (الصلوات) العطايا (ربى) منزلى (لم أرض كل من جيب) أي لا أرضي أن أكون تحت منه كل أحد (من يعلق) معنى من استفهام ٣ (رقب) يرى (ال) قرابة أو لبقاء عهد (سبب) معرفة ومحبة والسبب العلم ومنه وأتينا من كل شيء سببا وأصله الحبل ثم تمتد على \* لما برت شيئا بشئ من كلام أو غيره (عراهم) وأصعهم وأصل العرصة قنأ الدار يقال لب الرجل يلب لبنا يؤرجل ملوبب موصوف بالابنة وليكل بشئ من الحار ولما يداخله وليب كل شيء خالصه (منيت) أنبت وقد رى (صرفها) تقلبها وتصرفها بما يكره (ذرى)

٣ قوله معنى من استفهام  
الظاهران من موسوعة  
وصبارة غيره أي أن من  
يتعلق به لا مل ويرى منه  
التوال لا يستعمل الأدب  
٥ بالحرف اه محصيه  
والمعارف حتى سار ذلك كالبسة الكساسة هنده

فبعت حتى لم يبق لي بلد  
ولا نبات اليه أهلب  
و اذنت حتى أهملت ساقني  
بجمل دين من دونه العلب  
ثم طويت الحشى على سقب  
خسا أهلبا مضى لسقب  
لم أوالأجهازها عرضا  
أجول في بيعه وأضطرب  
فقلت فيه والنفس كل ره  
والعين عبرى والقلب مكثب  
وما تجاوزت أذعبت به  
حد القراض في حديث الغضب  
فان يكن ظاهرا فزهما  
أن بانى بالنظم تكتسب  
أو أنى أذعزت خطبها  
ذخرت فولى ينفع الأرب  
فوالذى سارت الرقاع الى  
كعبته نسختها الغلب  
ما المكر بالمصنات من شى  
ولا شعارى القوي و الكذب  
ولا يدى مذشأت نبطها  
الامواض البراع والكتب  
بل فكرت في نظم القلائد لا  
كفى وشعرى المنظوم  
لا الهضب

فهذه الحرفة المشار الى  
ما كتبت أحرى بها واجتلب  
فأذنت لشرحي كما أذنت لها  
ولا تراقب وأحكم بما يجب  
(قال) فلا أحمك ما شاده  
وأكمل انشاده صطف  
القاضى الى الفتات بعد  
أن شغفها لا يبات وقال  
أما انه قد ثبت عند جميع  
الحكام وولاة الاحكام  
انعراض جيل الكرام وأميل  
الايام الى التثام وانى لخال

كناية عن صدرى وخلقى وأصل الفرع كيل التى بالنزاع ثم سار مثلا فقال شاق ذهرى بكذا اذا لم  
تحمسه و شاق تصرف نفسه (ذات يدى) أى على (ساورتى) و رافقتى (الكرب) الهوسم و كرها  
لاختلاف اللفظ (الملب) الذى أتى بما يلام عليه (سولك) دخول (يستنيه) يستببه والشرين العيب  
(لبد) شئ لا قليل ولا كثيرا و أصله الصوف و كثيرا يستعمل فز دوا مع سيد قال ما عنده سيدولا  
لبد أى لا شعر ولا صوف و يراد بانى الأبل والقم ثم صار نفي لكل شئ من المال (بات) زاد  
(أهلب) أوجع (ادنت) أخذت بالدين وفى حديث عمره فان عمر را (والساقفة) سفينة الفنى  
يريد ان هذا الدين لثقله ومقاساة همومه فوق العطب (العطب) الذى هو انهلاك و نوعه فى الشدة  
عائشة وضى الله عنها قال انبى صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يذل عبده ابتلاه بالدين و جعله فى  
عقبة وقال أنس رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم اياكم والدين فانهم بالليل ومذلقا النهار  
وروى جابر رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لا هم الا هم الدين ولا جمع الا جمع العين  
(الحشى) اسقاط الحروف (سقب) جوع (أضرب) أسرفنى (جهازها) مناهها الذى جاءته به وبالجهاز  
متاع البيت يريد شوارها (عرسا) أراد عرضا غير ضرورى والعرض الامتنع هنا أخبرنى بهذا من  
يقع به فى القصة والعرض خلاف التقدم وورق القصة وفى العين العرض قطع الرء ككثرة المثال  
فيسوق للملم يرمى فى عالم أرمالا الاجهاز فان يكون على هذا أتم معنى ويخرج من الضرورة التى  
أزمته ذلك الصرب (أجول) أنصرف (أضطرب) أكثر السردا و التصرف (عبرى) باكية  
(مكتب) حزين (عبت) لعبت وتحكمت فيه بقول ما تصرفت في بيعه الارشامها ومنى (قوله)  
نوعه أى ظنها (خطبتها) مر اسما فى النكاح (البضغ الأرب) لتقضى الحاجة (نسختها) تسجلها  
(الغلب) الأبل الكرام (المكر) الخداع (المصنات) العفايف (شيمى) طبائى (شمارى) علامتى  
(الغريب) تقدم فى التامة (نيط) خلق وناط الشئ فوطا علقه (البراع) الأعلام و (المواضى) المسرعة  
فى الكتابة يريد انه فصيح لا يتوقف قلبه (السحب) جمع مضارب و شى خلافة و قرغل لاس فيها جوهر ولا  
لؤلؤ قال ابن ظفر السحب القودس اللؤلؤ وغيره ومن الطبيب أيضا (أحرى) أحوز و جمع (قاذت)  
اسمع (لا تراقب) لا تراعى منا أحد ولا تؤثره على صاحبها (راكم) يتنازع (بما يجب) وأعد معنى الايات  
المتقدمة من قول ابن هرمة

انى امر ولا أصوغ الحلى تعبه \* كفاى لكن لسانى صانع الكام

و قال آخر \* و انى لنظام القلائد للعلل \* ولست بنظام القلائد للضر

(قوله أحمك) أى أتمن (شاده) بناه و بنه وشاد البناء أطال وجهه بالشيد وهو الجص وقال فيه أشاد  
و يقال شاد عليه بالشيد وأشاده أطاله وهو الاول وشاد الحادى رفعه و (عطف) قفى حقه وردحا  
و كمل ما تشبه من عنى أو جواره أو عود فقد عطفه (شغف) أعجب (القراض) انقطاع و هلاك  
(جبل) صنّف وجعل أهل عصره (بعث) زرع و بعل الرجل حوله تزوج (القرض) السلف  
أراد بها أعطته من عني جهازها سلفا صريح بين (ومرض من المرض) مثل ضرب لسر الامر اذا  
انكشف وقالوا أمر صراح أى منكشف ظاهر المرعى من اللين المرض الخالص الذى لا رغبة فيه  
قال الشاعر \* و تحت الرغرة اللين الصريح \* ثم قال الكل شى خالص صريح وقوله (بين مصداق  
النظم) يريد ان قلمه اغاها لشعر لا لقيوم (معروق) اللحم على عظمه أى هو فقير (اعتات) مشقة  
(المعز) الذى يجهد نفسه فى الشئ ثم لا يستطيعه يقال قد أعزى قديى عذره انه لا يقدر عليه  
وعذره ومعز اذا قصر فى طلب الشئ وقال تعالى وجاء المعزرون من الأعراب ليؤذن لهم وقال ابن  
دريد \* حكم المعز غير حكم المعز (الملازمة والمائة) اللوم والامور (المنسى) التقير و (الزهادة) قلة

بعث صدوقى الكلام برامى الملام وها هو قد اعترف لك بالقرض وصرح من المرض و بين مصداق النظم وتبين انه الرغبة  
معروفا العظم واعتات الله ذملا منه وحبس المعسر ومائة وكتمان التقير زهادة \* قوله ومنى لاجابة اليه اه مصعبه

تضاموك ثم انه فرض  
لهما في الصدقات حصه  
وانولهما من دراهمها  
قصه وقال لهما تعالاهما  
الاعلاق وتندياهما هذه البلاء  
واصبر على كيد الزمان وكده  
فصى الله ان ياتي بالفتح  
اراهم من عنده فنهضا  
ولش فرحه المطلق من  
الاسار وهزه المرصود  
الاعصار (قال الراوي)  
وكنتم عرفت انه اوزيد  
ساحه وزغت شمسه  
وزغت عروسه وكنت  
افصح عن اقتنائه وانما  
افناه ثم اشفقت من  
مشور القاضي على جهناه  
وزيق لساه فلا يرى عند  
عرفاته ان رشمه لا سانه  
فاحت من القول  
احكام المراتب وطويت  
ذكر كل السبل للكلاب  
الان قلت بعد ما فصل  
ووصل الى ما وصل لو ان  
لناس من ينطلق في اثره  
لا تاخاض خبره وبما  
ينشر من خبر فانبعه  
القاضي اسد امثاله  
وامره بالقبس عن انبائه  
خالت ان يرجع متدهدا  
وتفر متقهها فقال له  
القاضي مهيم يا اباهم  
يقال قد مايت بها ومعت  
ما انشأى طربا فقال له ماذا  
رايت وما الذي وعيت  
قال لم ير الشخ من ترج  
يصق عليه ويخاف بين  
رجله ويغرد على شقيقه

الزغبه قال او هريرة روى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع واحتاج فكمكه الناس  
واثره ما نه كان خاض الله ان يفتح عليه ورزق سنة من حلال وعن ابن عمر روى الله عنهم ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال انتظار الفرج بالصبر عبادة وقال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما صبر اهل بيت على جهدهم الا الايام الله عز وجل يرفع رزقك (خدرك) بيتك واسه الستركون خلفه  
الجاربه المحبوبة (ابا بذر) رزقك المنقضى لك (نهي) كفى (غربك) كبدك سائل وقيل معنى نهى  
من غربك أي يضي من دموعك والقرب قبض الدمع والاول أشبه (سلي) انقاضي (فرض) أي  
أوجب (حصه) نصيب (ناولهما) اعطاهما (قصه) ما أخذت بأطراف أصابعك (العلاة) الشئ  
القليل (علا) خلا منه شيئا بعد شيئا وكذلك (تنديا) وأصل العلاة بقية الماء في الاناء بقية اللبن في  
الضرب بعد الحلب قال الرازي برغمها الدرة والعلا هو (البلاء) الذي القليل يبل وجه الارض  
(كبد) تكرر (كده) جهده وانشد أو عجين التثني

حس فرج ياتي به اللهاته \* لكل يوم في خلقه أمر  
حس ما ترى أن لا يدوم وأن ترى \* ففرجنا ما ألج به الدهر  
اذ اشتد حس فارح بسر افاته \* قضى الله ان الصبر يقبه اليسر  
(الاسار) الحبل بشده الاسير (هزة) طرب (الموسر) القى (الاعصار) القفر وسئل حكيم أي  
الاشياء أحلى قال النمرة على العدو بعد الهزيمة والاستثناء بعد الحاجة والغلبة للمكلم (قوله)  
وزغت أي طلعت (وزغت) نشرت وقالبه بالشروع في الرجوع وأراد انه عرفه حين ساقته وزغته  
الى القاضي (أنصح) أبين (اقتنائه) تنوعه (انما) اسراج الثور هو حمل كل نمرة (أفناه) أقصاه  
(أشفقت) خفت (عشور) ظهور وعرف على الأمر المطلع عليه (جهناه) باطله وكذب (تزيين) تزيين وهو  
من الزاوي الذي يعرفه العامة بالزوايق أي انه تزيين في الظاهر وليس له ثبات (عرفاته) تقدم معرفته  
(برشمه) جيشه وطلان يرشح لكذا أي يؤله من رزغته الامم ولدها بالذين اذاجته وفيه شيا بعد  
ثمن حتى يغوى وقيل التريخ الترية وقيل هو قصص الامم على ولدها من الشدة (أعجبت) تأخرت  
(المراتب) صاحب الرية (طويت) سترت (السبل) الورد (الكلب) المكسوب فيها وقوله تعالى  
كل السبل للكلاب قيل السبل اسم كاسب لشيء صلى الله عليه وسلم وقيل مكان في السماء الشاة  
ترفع اليه الحفلة اعمال العباد كل خيس واثنين (فصل) زال وانفصل (بخص خبره) بحقيقة أمره  
(ينشر) يظهر (جبه) حسن كلامه وأصله ثياب جانبية عزيزة ونشرها على من طبا (القبس)  
البحث (أنبائه) أخباره (مالبت) أي ما أقام والمغرم بأطاشيا حتى يرجع (متدهدا) متعرجا  
والتهدهد قد قلنا الجرم من أهل الى أسفل (تفرج) رجع الى خلف (متقهها) مبالغ في الفصل  
والعقوبة حكاية صوت الضاحك (مهيم) كلمة استفهام معناها ما (مايت) رأيت (أنشأ)  
أحدث وتقدره سمعت شيئا أحدث في ذلك الشئ المسموع الطرب ولا يكون أنشأ فعل لا ي زيد انما هو  
فعل لما من قوله ما أنشأ (وهمت) حفظت (بصق يديه) يضرب بكفيه (خفاف بين رجليه) بصت  
بهما في مشيه فيضع كل رجل موضع الاخرى وهي من أنواع الرقص أراد انه يضرب بكفيه ويرقص  
(يغرد) يفتي (عل شقيقه) أي بصوت شديد يعني به أشد دقة ومل القبح قد مر على قوله أو يغرب  
يقال أعطى مثل الهدج ما أو أعطى ملاءة أو أعطى ثلاثة أملائه (أصلى بيله) أي غمرت أن  
أشرف بها وأصل بيله المصبية يعني ما (فاح) جمع رفاحة وهي صلابة الوجه وأصلها من  
الحافر الصلب وقال بعضهم في صلابه الوجه

لا يعمل المريد في وجهه \* بل وجهه يعمل في المريد  
فجعل وجهه لصلابته يؤثر في الحليد (شمرية) أي شديدة الغمة قال الأصمى سألت اعرابا وقد



خرج من الصلاة لمقر الأمام قال ما أدري إلا أنه وقع بين موسى وفرعون ثم عريته (هوت) سقطت  
(دينه) قلنوته وهذه اللفظة أغلقت في المقامات بفتح الدال وكسر التوب ودينته بنون  
لتوافق سبكته والصحيح حذف نوها الثانية وكسر الالوي وهي قلنوته محذرة الطرف بلبسه القضاة  
والا كاروليت من كلام العرب أغماهى من الألقاظ المستعملة في العراق وقد استعملها شعراؤهم

قال ابن السكك قضى قتيلا بأب الهندام بأمل \* أتى بكل الذي رضاه لي وراضى  
ما كان أرى قتيما أنظفرت به \* فكيف ألبسته دينه القاضي

وقال الصابي وفوقه دينه \* تذهب طورا وتجيى

(زوت) زالت وخفيت (سبكته) وقاره وأصل زرى في الشيء الذي فيه بلل وتدو فغيث بالله فاستعاره  
للسبكتة (طام) رجع (وعقب) اتبع (الاستغراب) كثرة الضحك حتى تدمع العينان أراد أنه أتبع ضحكه  
(الاستغفار) ليكون كفارة له وهذا الذي حكى عن القاضي يحكى مثله من الحاج يقال أنه كان  
استغرب ضحكاً فوالى من الاستغفار وقال عبد الله بن مسعود في كتاب الله آيات ما أساب عبد ذنبا  
فقرأها ثم استغفر الله اغفر له الأولى قوله تعالى والذين إذا فعلوا فاحشةً الآية والثانية قوله تعالى  
ومن يعمل سوءاً أو ظلم نفسه الآية قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه من قال استغفر الله الذي  
لا اله الا هو الحق القيوم وأتوب إليه خمس مرات غفر له ولو غفر من الزحف شداد بن أوس رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي وأنا عبدك (٣)  
أصبحت على همدك وعديك ما استطعت أهو ذنب من شئ ما صنعت أوبى نعمتك على وذنوبي  
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت وأصل غفر واستغفر غطى قال تطرب اللهم اغفر لنا ذنوبنا  
خطيان من قول العرب غفرت المساع في الوعاء اغفره فغفر أي غطيته تغلب غفر الرجل في مرضه  
يفترغ غفرا أي تكس فكأن المرض غطى عليه وقال الاممير رحمة الله اللهم اغفر لنا ذنوبنا  
استرها علينا ومنه أصبح قولنا فانه اغفر لروح أي استر هذه معان متقاربة (قوله على به) أي  
جنتي به (مجدا) مجتهد في طلبه (لايه) ابطائه (نايه) بعده (الخنز) الخوف (أوليه) بمعنى ولينه  
وأصله (أولى) أخو برئانه لورج إليه كان يصط في المرة الثانية فباعها بخير مما وسله به أول مرة  
(قوله صفو) أي ميل (قوت) ذهب (التنبيه) الاعلام (غشيتي) غطيتي (أبان) طلق  
(النوار) يفتهم الفرزدق وزوجه (استبان) تبين وقال الشاعر

لو إن صدور الأحرار يزلزلقى \* كاعتقاهم بلغه يتندم

والفرزدق أحبه همام بن غالب بن صعصعة دارى من أشرف غيم والفرزدق لقب به لمهومة وجهه  
وغضله والفرزدق طلق العجين وقيل الرغيف الضخم وغيره مع النوار بنت أعين الحاسبي أن خطبها  
رجل من قريش أو من دارم فبعثت إلى الفرزدق أن يكون وليها إذ كان ابن عمها فقبل أن بالشام  
من هو أقرب إليه منى ولاء وأحضر من أن يقدم منهم فقدم فيستكر ذلك على فأنشدهي أنك جعلت  
أمرك أني غلظت أمرها أن زوجها من يرى وأشهدت له بذلك فقال لها أرسلني إلى القوم  
أزوجه من خطبك فلما قصص مسجد بني جحاش بن عجم جاء الفرزدق فغمد الله وأتى عليه ثم قال قد  
علمت أن النوار ولتني أمرها وأشهدكم أني قد زوجها من نفسي فخرت عليه وناقرته من البصرة إلى  
عبد الله بن الزبير مكة حين أعيها أمراً بالبصرة أن يطلقها منه وأعيها الشهود أن يشهدوا لها  
انها من شره فلما قدوا أحد على حملها حتى تحمل قوم من بني عدي بضال لهم بنو شير إلى مكة فخصمهم  
الترادف قال الفرزدق

وقد مضت مني النوار الذي ارتضى \* بقولها الأزواج خاب رجلاها  
أطاعت بني أم البشير فأصبحت \* على شارق ورثه سب ذلولها

فصل القاضي حتى هوت  
دينه وزوت سبكته  
فلما إلى الوقار وعقب  
الاستغراب بالاستغفار  
قال اللهم بحمرة صباوك  
المقرين حرم حبس على  
التأديب ثم قال ذلك الامين  
على به فاطلق مجذاني  
طلبه ثم جاء بعد لا به غفرا  
بنأيه فقال له القاضي أما  
اه لو ضحك كفى الحذر ثم  
لا وليس به ما هو به أولى  
ولا ربه أن الآخر خير  
له من الأولى (قال الحرث  
ابن همام) فلما رأيت صفو  
القاضي اليه وفوت غرة  
التنبيه عليه غشيتي ندامة  
الفرزدق حين أبان النوار  
والكسبي لما استبان  
التهاد

(٣) قوله أصبحت على  
همدك الخ كذا بالاصل  
ولعله رواية ولا تقضى  
الرواية المشهورة أم مصحح

(ترجمة الفرزدق)

(٣) قوله يستبيلها أي  
ياخذ بولها في يده كافي  
الصالح اه معصه

وان أمر أبسى ليقصد زوجتي \* كساع الى أسدا شري يستبيلها  
ومن دون أحوال الأسود مسألة \* وبسطة أديع الضيم طولها  
وان أمير المؤمنين لعام \* بناوبها وصي العباد رسولها  
ثم ارتحل في أثرها حتى وصلا مكة فزلت التوار على بنت منظور بن زيان زوجة عبد الله بن الزبير ورضي  
الله عنه وزل الفرزدق في ابنه حجرة وقال

أصبحت قد زلت بحجرة حاجتي \* ان المنسوء بأجمه الموقوف  
بأبي عمار فخير من وطئ الحما \* وجرته في الصالحين عروق  
بين الحواري لا غروها تهم \* ثم الخليفة بصلوا الصديق  
فكان كل ما أصح حجة بن عبد الله من شأن الفرزدق هارا أقصدته بنت منظور للاحق غلبت التوار  
وقضى ابن الزبير عليه فقال

أما البنون فلم تقبل شفاعتهم \* وشفتت بنت منظور زيانا

ليس الشفيع الذي يأبى منزرا \* مثل الشفيع الذي يأبى عريانا

فلما سمع ابن الزبير شره فوقف في أمره فلقبه يوما باب المصد فقصه الى الحاطق حتى كادت تزهق  
نفس الفرزدق وكان ابن الزبير في غايه من القوه ثم هزوه وكهنا فقام دخل على التوار فقال لها اما  
أن تهي زواج ابن حنك والاقبلته وأرحت المسلمين من شر لسانه فقالت لولا بئان نقشه قال ولا بد  
فطفاها عليه رحم الغرابه وقالت لا والله لا أدعه للقتل قدر ضيقه فترجوها لحكم عليه ابن الزبير  
بمهر مثله عشرة آلاف درهم فسأل هل عكة أحد يعينه فدل على سلم بن زياد وكان ابن الزبير قد حبسه  
فقال دعي مغلق الأبواب دون ضاههم \* ومرت بمصري في هيب الى سلم

الى من يرى المعروف سهلا سليه \* ويضل أفعال الكرام التي تضي

ثم دخل على سلم وأئشده القصيدة فقال هي لث ومثلها ان فقلت تقضي عشرين ألفا فذم مهرها  
فدخل بها وأجلها قبل أن تخرج من مكه ثم خرج بها وهما عدلان في محل وكانت أمهاتنا فيه  
وتسبه لانها كانت صاحبة الدين وكان هوردي الدين زيانا فذمها لمصنعات فكانت تكرهه ومن  
علم أخبارها أنه مراد امرأه مريضة على نفسها فامتنعت عليه فمدها بالهيا سنانا فاستأنت بالتوار  
فقاتلوا عديله ثم أحلني ففعلت وجاءت التوار فدخلت الحجة مع المرأة فدخل الفرزدق  
البيت أمرت الجارية فأطفأت المراج وبادر الحجة والتوار فيها وهو لا يشك انها صاحبة الدار  
فراقها فلما فرغ قالت يا عدو الله يا فاسق فمرها وعلم انه قد خدع فقال لها رأيتني يا سجان افه  
ما أبسطك حراما أو بردك حلالا فلم تزل تؤذيه بلسانها حتى أبضها فغثت أو مغلزأ رويته قال قال  
الفرزدق يوما اضربنا الى حقة الحسن فاني أريد أن أطلق التوار فقلت فاني أخاف ان تبعها ففسدت  
ويشهد عليك الحسن وأصحابه قال امض بنا فحننا وقضنا على الحسن فقال كيف أصبحت  
يا أباسيد قال بخير كيف أصبحت يا أبا فراس قال تلحن أن التوار طالق متى تلا نقال الحسن  
وأصحابه قدمنا قال فاطلقنا فقال الفرزدق يا هذا اني فلي من التوار شيئا فقلت قد حزنك  
فقال

ندمت ندما الكسوف لما \* غلقت منى مطلقة توار

وكانت حتى نخرج منها \* كآدم حين أنشده الضمار

ولوا في ملكك يدى بنفسى \* لا صعل على القدر اختيار

وكنت كفاقي هيبه عدا \* فأصبح ماضى مله نهار

وفى سنة عشر ومائة وفيها مات بصرى وابن سيرين والحسن فقال امرأه بصرية كيف بلغك ملامك  
ففيها مر شاعراه وأضافت جريرا الى البصرة لكثرة قدومه اليها ومكثه بالهيامة واختاره طول

(ترجمه الکسى)

وانما ذكرنا هذا ما يعلق بالوارد معه \* واما الكسى فمجل مفسوب الى كس قبيلة بالين واحمه محارب  
ان قيس وبنده امته يضرب المثل فقال انهم من الكسى وقيل انه من بني سعد بن ذبيان وقيل اسمه  
طارس الحرث ومن حديثه انه كان يرى الجلاوي اكثر العشب والخط فيفعلهم ويراهما بصير بن جعة على  
صفرة قتال يعني ان تكون هذه قوسا يحمل يدها ويقومها حتى اذركت قطعها فلباجفت  
اتخذ منها قوسا وانشأ يقول

يارب وقسى لتست قومى \* فانهم اننى لقسى  
وانهم قومى ولدى قومى \* انهم اسفرا مثل الورس  
(فصاروا ليست كالقسي التكنس)

ثم دعها وطمها ويزوا تخد من برايتها خمسة اسهم وجعل يلقها في كفه وينشد  
عن دروي اسهم حسان \* يلد السراى بها البنان  
كأنما قومه ميزان \* فابشروا بالخصب يا صبيان  
(ان لم يبقى الثوم والحرمان)

ثم آى قرة على موارد حرقكم قياتر يقطع فرى عبرانها بسهم فاعطه اى نفسه وجازه  
واساب الجبل فأورى ناراً قلن انه اخطأ فأنشأ يقول

أهوذا بالله العزيز الرحمن \* من تكلم بالجدع والحرمان  
مالى رأيت السهم بين الصرمان \* يورى شراراً مثل لون العقيان  
فأخلف اليوم رجلاً الصبيان \*

ثم مر به يقطع آخر فرى عبراً فاعطه السهم فصنع صنيعه الاول فأنشأ يقول  
لا بارك الرحمن فى ردى القتر \* أهوذا بالخالق من شر القدر  
أأخطأ السهم لارهاق الضرر \* أم ذاك من سوا حتيال ونظر  
\* أم ليس بى حظ عند قدر \*

ثم مر به يقطع آخر فرى عبراً فاعطه السهم فصنع صنيعه الاول فأنشأ يقول  
ما بال سهمى وقد الجابجا \* قد كنت أرجو أن يكون صائباً  
فأخطأ العبر وولى جانباً \* فصار رأي فيه رأياً جانباً

ثم مر به يقطع آخر فرى عبراً بسهم فاعطه السهم وصنع ما صنع أولاً فأنشأ يقول  
يا أسفا للثوم والجد التكد \* فى قومى صدق لم ترين بأود  
أخاف سأل أرجو لا حل ووك \* فيها رمل يغنى الحذاور والجد  
\* فغاب ظن الأهل جعاً والوك \*

ثم مر به يقطع آخر فرى عبراً بسهم فاعطه السهم وصنع كما صنع أولاً فأنشأ يقول  
أبعد خص قد حفظت عددا \* أجل قومى وأريد ردها  
أخزى الإله ليهل ردها \* والله لا تسلم منى بعدها  
\* ولا أرى جليحت ردها \*

ثم أخذ القوس فكسر راعى حجروان فلما أصبح أبصر الأعيان الخمسة مطروحة فحوله فأسف بدم  
على كسر القوس وضع على إبهامه قطعها فلها فأنشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسى \* تطاوعنى اذا قطعت خمسى  
نبيلى سقاء الراى منى \* لعمر أيلين حين كسرت قومى  
(شرح المقامة العاشرة وتعرف بالرجية) \*

(هتفي) أي يدعى قال هتفي هتفا وهتا وادما وهتفت الجمجمة سدت سوتهاو (الشوق)  
 قهولا الحب يريد أن شوقه إلى الرحبة يهيج عليه حتى صار إليها وجعل لها دعاء مجازا (والرحبة)  
 مدينة شهيرة من جملة القنرات بناها مالك بن طوق ولها قنبت إليه واليا تنسب إليها الرحبة  
 وتعرف برحبة الشام وهي على يسار الطريق هي والرقعة في استقبالك القنرات جانيا من حوان وهي  
 في أتر ديار ربيعة وأول بلاد الشام القنرات بين ديار ربيعة والشام فإذا عبرته صرفت في حد الشام  
 و (مالك) كنيته أو كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعيد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن  
 خنم بن ثعلب وقال حبيب عده ويزكر الرحبة

وقال غيره

يا مال غدا علت ربيعة أنه \* ما كان مثلك في الأرقام أرقم  
 طالت بدى لما رأيتك سالما \* وأنجى من خدتي ذاك العظم  
 وشملت رب الرحبة العبق الثرى \* وشفي صدأى الجرم منها التقرص  
 كحل في أكافهم معدم \* أسسى بها بأوى إليه المعدم  
 وأتفى النوم صاب فقال لها \* ذروا قراسة هذا سفوة الكرم  
 فجاء والنسب الوشاح جاءه \* كأنه جمعة فيه من الهم  
 طعان عمرو بن كلثوم ونابله \* ان السبورا التي قدت من الادم  
 لو كان يأمل عمروته خلفا \* من سلبه لم يحد الموت من ألم  
 يقول هذا في اتصاله بنسب عمرو بن كلثوم وأبن هذا من قول دهليل يهجو

الناس كلهم بعدو طاحته \* ما بين ذى فرح منه ومهموم  
 وما لك ظل مشغولاً بنسبه \* يروم منها بناء خير مهدوم  
 يعني يوناخر أبا الأئس بها \* ما بين طوق إلى عمرو بن كلثوم

وكان ملكا شجاعا جوادا مجدهما أمير على الجزيرة مسكن قومه بني ثعلب (قوله لينة) أي أجنبية  
 (معتليا) راكا (معتلة) ناقه سرصة (معتضبا) مجردا (عزمة مشعطة) أي عزمة سرصة  
 لا فرق فيها (المراعى) هي محابس السفينة (أمراسي) جبال يربدا لها سدة كذا فاعفوزك السفر  
 وضرب فذلك المشل بالقاء المراعى وشد الأمر اس (برزن) خرجت وظهرت (سبت) حلق ومق  
 دخل أهل المشرق الحمام حقوقا رؤسهم (أفرغ) وضع لصنع و (القالب) الذي قطع فيه  
 الدواهم ودروهم مفرغ إذا أذيت فضته وسبت في قالبه فريد أن هذا الغلام لا فرط حسنه أفرغ في  
 قالب الجبال ويؤذ كرفي هذه المقامة من أوصاف الحسن والجبال ما أمكن وتضيف إلى ذلك ما قبل  
 في الغلمان من الإشعار الحسن مما يليق بهذا المكان وتدهم من كل مقامة تقع فيها ذكر  
 الغلمان قال ابن عبدو بالحسن أحرور قد تقرب فيه الصفر مع طول المكث في الكنف والتضعف  
 بالطيب كما تضرب في بيضة الأدي \* وقال أعرابي

وما طليت من صفراء خالية \* كالعاج صفرها لا كئنا والطيب  
 وقال آخر كان لون البيض في الأدي \* لونك لولا صفرة الجادى

يريد أنها تضخم بالجادى وهو الزعفران وصفرة النعجة لا تبلغ صفرة وقالوا ان الجارية الحسناء  
 تلون بالون الشمس فهي بالفضي بيضاء وبالشي صفراء مثل الأعتى  
 بيضاء صفو تهو صفراء العشة كالعرارة

العرار البهار وقال الحريرى في الفرة فأما قوله في الحسن أحر فتناه أنه لا يكتب ما فيه من  
 الجبال لا يتصل مشقة بحمر منها الوجه كما قالوا المسنة أحررا للعبد بتركوا عن الأمر  
 المستصحب بالموت الأحر وأما قوله

قال هتفي داهي الشوق  
 إلى رحبة مالك بن طوق  
 فليته معتليا شملة ومتضبا  
 عزمة مشعطة فلما ألقيت  
 بها المراعى وشددت  
 أمراسي وبرزن من الحمام  
 بعد سبت دماي وأيت  
 غلاما أفرغ في قالب الجبال  
 وأليس من الحسن حلة الكمال

ذكر الحسن والجبال وما  
 قيل في الغلمان الحسن

هبان عليها حرة في بياضها \* تروق لها العنان والحسن أحر

فانهى به الحسن في حرة اللون مع البياض دون غيره من الألوان وقالوا في الحارة جميلة من بعد ملصقة من قريب فاجلية التي تأخذ بصرك جلة فإذا كنت متلثم تكن كذلك والملصقة التي كلما كرت بصرك فيها زاد ثقلها حسنا وقيل الجيلة العينية من الجليل وهو التصم والملصقة البياض من الملة وهي البياض والصبيبة كذلك من الصبح لبياضه وقالوا ان الوجه الرقيق البشرة الصافي الاديم اذا تجل بحمر واذا افرق بصفر ومنه قوله دياج الوجه يردون ثوبه من رفته وقال عدى بن زيد في ثوبن الوجه حرة خلط صفرة في بياض \* مثل ما حلا حائل دياجا

\*(وقال ابن عبد رب في ذلك)\*

بالؤلؤ ابيض العقول أنيقا \* ورشاً تنقطع القلوب رقيقا  
ما ان رأيت ولا سمعت بمنته \* درايعود من الحياء عقيقا  
واذا قطرت الى محاسن وجهه \* ألقيت وجهك في سناه غريقا  
يا من قطع خصمه من رقة \* ما بال قلبك لا يكون رقيقا

وأعاد معنى درايعود من الحياء عقيقا في بيت آخر فقال وأحسن

كم سوسن لطف الحياء لونه \* فأصاره وردا أصلى وجناه

السطاط كصاب وكاب  
الطويل حسن القوام أو  
اعتداله قاله الجهد

محمدة

قالت امرأتان بن سفيان ثلثا لقد أصبحت جليلا قال وكيف ذاك وما في رداء الحسن ولا عوده ولا برسه قالت وما ذاك قال عوده السطاط ورداءه البياض وبرسه سواد الشعر وقالوا الخلاوة في العيين والجمال في الانس والحسن في الوجه والملاح في الفم وقال بعضهم الطرف في القيد والبراعة في الجيد والرفقة في الأطراف والحصر والشأن كله في الكلام والمدار على العقل وقال علي ابن عبيد الرضا في الحسن تناسب الصورة وزينة اعتدال الحركة ثم ما لا يحسن الحسان الترجمة منه من نخة الروح والقول وسئل عن اختياره من الحسن فقال ألاما يمكن فته فخلتان وثلاثة بينهما ليست من صفه الحان تبصني صورة أكثر فتمت الملاحه وبراعة بفصاحة والخلعة الثالثة تسبها حرايح الروح وشكل النفس وملهية الشوق ومقدار يمكن الثالثة من القلب بسحكم سلطان الهوى على العقل فهذه زينة هذا الباب وأحسن الحسن ما لم يجعل بزيين ونضيق وتعليق وتزويق وأطيب الطيب أنفاس عيفة من كيد سلبيه ومن أج معتدل فخرني قال امرؤ القيس

ألم تر ياني كليلت طارفا \* وجدت ما ما يبا وان لم تطيب

وهيكي ان سيويه كان يقرأ على الخليل بن أحمد متقبلا لثقله حسنه عن تعليقه ومعنى سيويه بالفارسية رائحة التفاح وكان يقال انه أطيبت الناس رائحة ومع حفظ الخليل وروده فكان اذا استأذن عليه سيويه يقول مرحبا بآر لايل وكان أبو حاتم البستي في بحم القرآن في كل أسبوع ويتصدق كل يوم بدينار ومع هذا الفضل كان يعيل بحبه الى أبي العباس البرد وكان أبو العباس يلزم حلقته وهو غلام وسيم فقال فيه

ماذا لقيت اليوم من \* متعبين غنت الكلام  
وقضا الجبال بوجهه \* فتمت له خلق الأيام  
حركته وسكونه \* يصحني بها غير الأيام  
قد خلقت بمنته \* وعزمت فيه على اغترام  
لم أعد أفعال العفا \* ففوزك أككد فغرام  
نفس قد أدرك يا أبا العباس يا جل اهتمام  
فارحسم أهلك قاله \* نزل الكرى يادي السقام

وأنه مادون الحرام \* م فليس يرغب في الحرام  
والولوع في الجمال محبة وصحبها الله في الأولياء \* وأكابر العلماء ممن دونهم من السوق والقنوة  
وعلى قدر ذلك كمال الأرض طيب ودورها \* وعلى قدر طيب التربة طيب نبعمها قنأ العذب والاباج  
وما بينهم ما على قدر شرف النفس يكون بها قنأ المستحسن وممه المستج  
\* وكل أنا بالذي فيه ينفع \* وفي كتاب الوشاح العشق اذا تزين بالحق فهو معنى شريف وتلقوه  
تعالى الاخلاء \* فومئذ بعضهم لبعض صدوا لا المتقين هن اتقى الله فهو غليل وذبحت طائفة من  
المستكلمين البغداديين الى ان الله تعالى اغماض الناس بالهوى ليأخذوا أنفسهم بطاعة من هو وونه  
وليشق عليهم مضطه وبسرهم رضاه فيستدلوا بذلك على قدر طاعة الله تعالى لانه لا مثل له ولا نظير  
وهو خالفهم غير محتاج اليهم ورازقهم مبتدئ المن عليهم فاذا وجبوا على أنفسهم طاعة لسواه كان  
هو تعالى أولى ان يتبع رضاه قالوا ولا ينبغي العاقل ولا الباهل أن ينكر علاقة شخص بشخص وحين  
شكل الى شكل ومؤانقة الف الى الف فالقلوب ساقية قابلة \* والعبون اليها نائلة \* وقالوا لا عاشق  
على الاغلب الامور فورا لتعماه مكفي كذا المعيشة لانه من فراع نفسه ورقة حاشيته وقديل ان جبالا  
وبشينة لو قعد اليتيم دون غدا \* وعشاء لفرق كل واحد منهما في وجه صاحبه \* ومن شرط المعشوق ان  
يكون بمن يؤسس ويطمع ويستروى له ويدعو ويحب ويلين ويصعب ويرضى ويضطه ويقرب  
ويضطه كما قال أبو المظب

وأحلى الهوى مثل شق في الوصل ربه \* وفي المهر فهو الدهر يرجو يتق  
وبين الرضا والسط والقرب والتوى \* مجال دمع المقصلة المسترق  
والحسن أول سعادة المرء ورائد المن وسائق النج لان الله تعالى باطاف الحكمة \* وبشرف الادب  
والصناعة لم يحلق الصورة تحتارة الصفات سليمة من الآفات الا من فضل الاحتفاء ولم يطبقها من  
الاخلاق الابما يناسب جمالها من العقل والصفاء \* وقلم تجد الخلق الاتبع بالقلقة تناسبا بطرد  
وأسللا لا يعكس واجعا لا ينفرد وما خلق الله نياحا الا وقد جبرأ أهل زمانه بحسنه واحسانه فاذا  
نظرة لاول وهلة رأيت أنه أسنهم سورة وأنهم بنية فهو أولى مرتبة وأعلى منقبة \* وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم ان الله لا يعذب حسنا الوجه سودا الحدق \* وورد عليه وقد عبد القيس وفيه غلام  
وشى الوجه فاقصده ورائه ظهره وقال اغماضني أخى داود من النظر وقد أكثر الشراء في وصف  
الحسن فمن أحسن ذلك ما قال علي بن بسام وكانه يصف الفتى الذي ذكره الحريري

يا من تسر بل بالملاحة واودى \* فعليه تعتكف العيون اذا بدا  
فيري هلالا زاهرا ويرى قضيبا \* باضا روري ككثيبا أملا  
فاذا خضت ترجوا واذا سقر \* ت تبجا واذا مشيت تأودا  
فقرى الجبين ككج ملك زانه \* دتراه مضرقا ومنضدا  
ويجول ذاك الرشح في أقطاره \* كالبا سمين جوى به قطر الندى  
الوجه فضى أحاط بوجنتي \* ذهب فأنبت عارضين زربجدا  
وقسم عقيق قصم لؤلؤا \* رطبيا وتلطم فوق ذاك دمردا  
ولا يان امضى الخفاجي

وأعبد أحدى زجبا من محابر \* وتقى فأدى سوسنا من سواف  
وقسماج في عطفه ما مشيبة \* يب ولا أمواج خبير الرواف  
تطلع مثل الرمح بسطة قامة \* وقتكه أظاظ ولين معاطف  
يا من اذا لاحت محاسن وجهه \* غفرت بدائعها جميع ذوقه

ولا يان وكيع

ان كان في تعذيب قلبي راحة \* لك فاجتهد بالله في تعذيبه

(ولاي اسحق الخفاجي)

يارب وضاح الجدين ككأنما \* رسم العذار بسفغتيه كخب  
قنري بطلته العيون ملاحه \* وتبت تعشق عقله الالباب  
جعلت عليه من الصباح علاقه \* ندى يوم شفق السحاب تغاب  
أساء فزادته الاساءة سطوة \* حبيب على ما كان فهو حبيب  
يذهل الواشيان ذنوبه \* ومن أين للوجه الجليل ذنوب

ولاي فواس

(ولاي اسحق الخفاجي)

نطقته نثوان من خرخره \* له رشفها دوني ولي دوحها السكر  
ترقرق ماء مقتلای ووجهه \* ويدي على قلبي ووجنته الجهر  
أرق نسيبي فيه رقة حسه \* فلم أدر أيا قبلها منهما النصر  
وطبما ماتت اوشرا كافئا \* له منطلق قمر على شمره شعر

وقد اهلقت شيخ برده يدي  
أهك قلبه بانه والغلام  
شكر عرقه ويكبر  
قرقه والحمام بينهما  
منظار الشرار والزحام  
عليهما يجمع بين الاختيار  
والاشرار الى ان تراضيا  
بعد اشتراط اللد بالشافر  
الى والى البلد وكان ممن  
يرى بالهنات ويطلب حب  
البنين على البسات فأمره الى

(قوله وقد اهلقت شيخ برده) أي تعلق بكمه واطراى فيه (قلقت) قتل والقتل ان تأني وبجلا أمانتك  
ورقه ان تكون له في موضع لا يعرف بل فاذا أتاك قتله ثم سمى من جميع على الامور المظلمة فانك اذا  
أدخلت وجلا من ذلك أو موضعا لا مغيث فيه قتلته ذلك الغيث فان كان وجلا يحافظ أمته  
وأنسنته حتى أمك ثم قتله فذلك القدر (عرقته) عرقته (يكبر) يراه أمرا كبيرا (قرقه) تمهينه  
وقد قرقه بذنب اذا جلته عليه واتهمته بوشه ما يطبق على واحد منهما من اذى صاحبه بشر وان ار  
(اشتراط اللد) اشتداد الحسام (الشافر) القاطم (يزن بالهنات) يتم بالقبايح والهيات الدواهي  
والهن والهنة من الكليات العامة التي يتكبر بها عن كل شيء ولا يقتصر بها على شيء دون شيء (قوله)  
ويطلب حب البنين على البنات) تذكر هنا من الولد المتهمين بهذه الهيات ما يليق بالموضع قال  
أهل الاخبار ان القاضي يحيى بن أسكن كل مشتهرا بحب الفلانة وان أهل البصرة وعقروا بأمره الى  
المأمون قبل اتصاله به وقالوا به قد أفسد أولادهم وظهورت منه الفواحش وانه القاتل في سفة  
الفلانة

أربعة تعشق الحاطهم \* فعين من يشقه ساهره  
فواحد نياه في وجهه \* سافق ليست له آخره  
وأخو دنياه منقوسة \* من خلفه آخره وأفره  
وثالث فاز بكتنيسها \* قد جمع الدنيا مع الآخره  
ورابع قد ضاع ما بينهم \* ليست له دنيا ولا آخره

فاستظلمها المأمون وعزله عنهم ثم اتصل بذلك يحيى بالمأمون وزادهم فخرج معه في يوم جيد وقد  
ركب الجند أمامه ويحيى يحدته ويضاحكه فظفر الى غلام أحد من أولاد الجند في غاية القراهة  
عليه فوبعمر أنضمر وردع موشاة مزورة بالذهب فالتفت الى يحيى وقال له ما قول في هذه البضاعة  
فقال يا أمير المؤمنين ان هذا القبيح من امام مثلك مع قبيحه مثل قال فن الذي يقول  
فانضري الخلق يا زناة ولا \* يرى على من يلوطن من باس  
قال من عليه لعنة الله وغضبه ابن أبي نعيم الذي يقول

أمير نارتشي وما كنا \* يلوطن والشر يتناوإسى

فانضري الخلد ليت ويده

لا أحسب الموت ينقضي وعلى الامة وال لال عباس  
قال وصحيح هذا قل نعم قال بنى الى السند وانما لمزحالا ثم قال المأمون في الغلام

أما الراكب ثوبا \* مبرر وسديد  
 جئت للعبد وفي وجهك \* لك لا عين عبيد  
 أنت جندى ولكن \* فيك الحسن جندود  
 \* (وفي يحيى يقول ابن أبي نعيم)  
 يا ليت يحيى لم تلده أكنه \* ولم تملأ أرض العراق قدمه  
 ألوط قاض في البلاد تله \* أي دواء لم يقها قلبه  
 \* (وأي بحر لم يله أرقه)

وهذا كقول الآخر \* يدخل الأفعى إلى جسد الأسد \* ويحيى خراساني من مرو ويبلغ  
 من تحكيمه على المأمون أن فرض لأرضه صيانة غلام مرد واختارهم حسان الوبيوه ركبون لركوبه  
 فقال راشد بن امصق

خيلبي انظر امتجيب \* لا تطرف منظر قتلاه عيني  
 لغرض ليس يقبل فيه الا \* أسبل الخلد لها مقتلين  
 يردهم إلى الهباء قاض \* شديد الطعن بالرحم الرديني  
 اذا شهد الوحي منهم غلام \* تجدل الحسين واليسدين  
 وبان الشيخ مضيا عليه \* وسدناه فحاذي الزكيتين  
 وقال فيه وكأني أن ترى العدل يسنا \* فأعقبا بعد الزاه قنوط  
 متى تصلع الدنيا ويصلح أهلها \* اذا كان قاضي المسلمين يلوط  
 وكان القاضي أبو القاسم علي بن محمد التنوخي مولعا بالغلان وكان له غلام اسمه نسيم في نهاية من  
 الحسن وكان يؤثره على سائر غلامه ويخصه بتقريبه واستعداده فكتب اليه بعض من يأنس به  
 هل على لامة مدخلة \* لا اضطرار اشعر في ميم نسيم  
 فوقع تحت البيت نعم ولم اوسد كرم من شعره في هذه المقامة ما يستمع ومن كان يعيل إلى الغلمان من  
 الامراء أبو العشار الهذلي الذي يقول فيه المتنبي  
 فيا بحر الصور ولا أوزي \* وباملك الملوكة ولا أحاسي  
 كالك ناظر في كل قلب \* فما يحيى عليك محمد بن عاصي  
 \* (قال بعض الرواة) دخلت على أبي العشار أعوده من علة فقلت ما يبغد الامير فاشارة إلى غلام قائم  
 بين يديه كأنه وشوان قد غفل عنه فأبى من الجنة ثم أنشأ يقول

اسقم هذا السلام جسمي \* بما يبيته من سقام  
 قسور عيني من دلال \* أهدى قنورا إلى عظامي  
 وامترجت روجه بروسي \* تمازج الماء بالمسام  
 \* (ولأبي العشار)

سطا علينا وشاحز الجبال سطا \* تلي من الجنة الفردوس قد هبطا  
 له عذاران قد خطا فوجته \* فاستوقفا فوق خديهما انبسطا  
 وظل يخطو فقال الكل من شفق \* ياليتني في سواد الناظرين خطا

ومع هذا الميل كان تزيه النفس رفيع الهمة سليم الناحية وكان في الجلود غاية وفي الشجاعة نهاية وفي  
 الشجاعة وإذا كان المتنبي الذي هو أشعر الناس عند الاكثر يقول حين عرت في آخر أيامه على  
 قنوره شعره قد قهرت في شعري وأعفيت طبعي واعتقت الراحة منذ وقت آل جدان  
 ومنهم الذي يقول يعني أبا العشار





قد خفي الأرض فقالا له الله ما أشد منه قبحاً لياتها غلباً أصبوا جدها قد عثر بأصل شجرة  
فندرمها ككان قدمه وسقطت قوسه في جريته فخطمت فوجدت قطعة منه قد ارتزت بالأرض فقالا  
ما بعد هذا شيء والله لا تبعناه بعد هذا ومر السليل إلى أهله فأذرعهم فكلوه بعد الغاية فقال  
يكذبني العمران عمرو بن جذب \* وحمرو بن سعد والمكذب أكذب  
نكلكم ان لم أكن قد رأيتم \* كراديس حرم إلى الحلي مركب  
كراديس فيها الخوفازي وحوله \* فوارس همام متى يدع مركبوا  
فصدقه قوم فقبوا وكذبه آخر فخر ودلهم الجيش فأكسهم ومن شعر السليل في قوسه  
وكان يقال لها الصام وأنشدها المدي في باب التثنية من الكامل

كأن قوائم الصام \* تحبل بحبي أسلاخاروا

علا قرما عالية شواء \* كأن بياض غيرة مخار

ومليد ريلته مقفري إليه \* إذا ما القوم ولو أو أثاروا

وبحضر قوق جهدا المصير نصا \* بصيدك نأفلا والمخار

أي بصيدك ونأفلا ثابوا رازا نيس الهزال وحكاية السليل من أبي صيدة وحكاية الشنفرى  
عنه ومن الشيفاء في وكناهما على اختصار وزل على جاعه من كناية ضيافة كرمه وجعله  
ابلا كثيرة وأعطوا ياها وكان قد كبر وشاخ وذهبت قوته وانتقص عدوه فقالوا له ان رأيت أن  
ترينا ما بقي من عدوك قال نعم اغفواي أربعين شابا وأقوى بدرع قبيصة عظيمة فأقوا بها واختاروا من  
شبانهم أربعين أقويا هذا ثلث فليس سليل الفرع ثم قال للشبان الحقوني ثم صدأعدوا وسطا وعدا  
الشبان وراءهم جدهم فلم يلحقوه حتى تاب عنهم ثم كرا جاحي عادلي القوم وحده يضطروا الفرع  
عليه وسبق الشبان وخرج في ليلة مقمرة يطلب الاغارة فطلب عليه اليوم آخر الليل فبينما هو قائم  
ملتف بكسامة على رجل مثله شديد الأس عظيم القوة وأمسك على يديه ومنعه التحرك وحمل  
بلزده ويؤذيه ويقول له استأمر يا خبيث فابعد سليلك حتى تخلص احدي يديه فيفهم الرجل اليه ضمة  
وعصره عصره ففصرط فقال له أضطوا أنت الأعلى فاربس لها مشلا ففلا فخلص منه قال له من أنت  
قال أنا رجل اقترت قتلنا لآخر من ولا أرجع إلى أهلي حتى آتيتهم وأنا غني فقال له السليل  
انطلق معي فأنطقا فوجدنا اثنا قصته قصتها فاصطبوا حتى أقوا واديا لمراد فلما أفسروا عليه اذا  
فيه نعم قدملا فواجه من كثره فقال لهما السليل كونا قريبا مني حتى آتي الرعاء فأصلم على الحلي  
أهو قريب أم بعيد قال كان قريبا رجعت وان كان بعيدا أوجبت لي كما بقولي فأضرب أخا الرعاء  
فاستقروهم عن الحلي فطبعوه ببعد الحلي وانهم ان طلبوا الميركو فقال الرعاء لا أغنيكم قالوا لي  
فرع صوتي فغني يا صاحبي ألا لا في الوادي \* سوى عبيد وآم بين أنواد  
أنتظران قريبا ريث غفلتهم \* أم قدروا نغان الرعاء في الغادي

فلما معاذك أتياه وطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح الحلي حتى ظفوا بالابل قال ابن الاثير  
أم مقابل آيم وهم الغراب جمع أمع وكان السليل من أدل الناس بالأرض واعلمهم بما لكها وكان  
يستودع الماء بيض النعام في الشتاء يذفنه في المغاور العظيمة فإذا كان الصيف فواقطعت اغارة  
الحيسل آثار على ربيعة وشرب من ذلك الماء وكان يقول اللهم اني أعود بطن الخبيثة وأما الهبيبة  
فلا هبيبة (قوله عدوته) العدة بالكسر الحاتو بالقض المرة الواحدة فريد الحري أن امرأها  
إلى الوالي كان كعدوة السليل (واستدعي عدواه) أي طلب طائفة وأعداء الحاكم فافهمه (استنطق)  
أمره أن ينطق وقد بين سر هذا الاستنطاق في الرابعة والثلاثين عند شعراء الغلام قال ثم استنطقته  
عن اسمه لا أرضية في علمه بل لا تظن أن خصا من سباحته وكيف له من بهجته وكذلك لم

في عدوته فلما حضرا جدد  
الشيخ دعواه واستدعي  
عدواه فاستنطق الغلام

برد الوالى أن يستنطقه ليقول حخته بل ليعلم حلاله من سورته التي فتنه وقد كرت أن فائدة  
الحسن اغتبط على اللسان وهذا الاستنطاق هو الذى ذهب ياراهيم بن سيار النظام الذى هو امام  
فى علم الكلام الى علاقة غلام بذلك أنه لى غدا لا يجلس الوجه مقبول الصورة فاستحسنه وتصور  
فيه الصورة الباطنة المناسبة لطبقته الظاهرة فقال له يا غلام انه لولا ما سبق من قول الحكام لما  
جاءوا السيل مثلى الى مثلك يقولهم لا ينبغي لاحد أن يصغر عن أن يقول بولاً أن يكبر عن أن يقال  
له لما أنت الى مخاطبتك ولا انشرح صدرى الى محادثتك لكنه سبب الانباء وعقد المودة ومجمل  
من قايى محل الروح من جسد الجبان فقال له السلام وهو لا يعرفه لئن قلت ذلك أيا الرجل تصد قال  
استاذنا ابراهيم بن سيار النظام الطباع نجاذب ما شاكلها بالجانسة ونعيل الى ما فارغ الى المواقفة  
وكافى مائل الى كلال بكلى ولو كان الذى أنطوى عليه كعرضه لم أعند به وذا ولكنه جوهر  
جسمى فيقاؤه بقاء النفس وعدمه بعدمها وأقول كلال الهدى

فتبين أى بك كلف \* ثم استنى ما شئت عن علم  
فقال له النظام انما كنت جاسمت وأنت ضدى حسن الصورة غلام ولولا أن محلك محل مقبر  
وأصحابى الجدل ما عرضت لك ثم اضفقه النظام بعد ذلك فيه جربا على  
وجهه طرقي فآلم خده \* فصار مكان الوهم من نظرى أثر  
وصاحبه كنى فآلم صكفه \* فغن كنى فى انما له صقر  
ومر يفكرى خاطرا فجرحه \* ولما رخلقا قط فجرحه افكر  
وقال فيه أيضا \* واذا تأمل فى الزجاجة طله \* جرحته لحظة مقله الظل  
وقال فيه أيضا \* أفسرغ من نور سمدى \* مصورق جسم انسى  
واقترع الحسن الى حسنه \* فجل من تعبد كنى  
وامشرا ملاما العيو \* ن فلفظها ما يستقل  
أوفى على شمس النفس \* حتى كان الشمس ظل  
أزديتلى حاسدا \* وكنتلى مثلى ما يعل

فصرخ فى شعره من صناعته وأدع فى تقيده يراعه (قوله غرته) أى وجهه (طرز) أى قطع وأذهب  
(نصف طرته) شعره المتدل على جبهته (أفكك أملك) كذبة كذاب (سفاك) قتال (عضيه)  
بها وباطل (مغال) قاتل القيلة (استوف) استكمل (جده) صرعه والقائه على الجسد القوي  
الارض (خاسيا) متباعدة ممنوع الكلام كانه مغمور ومنعه أن يصيح عند قتله ولذلك لم يصح  
عليه شاهد أو أصله الهمز فسهله ليوافق خاليا أن أخذته من خسات الكلب وان أخذته من خسى  
المصر اذا كل فلا تسهل فيه ومعناه قريب من الاول أى أنه أضعفه بالضرب حتى لم يستطع الكلام  
ثم قتله (أناج دمه) بماء ماله أراقه قال أبو زيد فوادره أغت دمه ففاح ففاحا وبانا وأنشد  
فمن قتلنا الملك الجليما \* ولم ندع لاسرح مرأجا \* ولاديارا أودما فافحا  
وقال أبو حاتم أراد دوما فافحا أى مورا (خاليا) بمعنى منفردا (أنى) بمعنى كيف (مشاهد) من  
شاهد حله وخضر عليا (ولتى) بكى (تقيده) تخفيه والقائه عليه (عين) يكذب (وجده) حزنك  
(التمهاك) الكثير التفاوت وتمهاك المرأة عليه راحته عليه وتكسنت قال الاعشى

تمهاك حتى يشكر المربعقه \* وتبى الحكيم ذا الجوى بالتقل  
(قوله والذى زين الجباه بالطرز) الى آخره منه اغتاذ كرسفات الحسن شيئا بدئى ليرى هذا  
الوالى كمال الفلام فيشد حبه فيه فاذا كرسغه من سفاته نبه الوالى بذكرها على النظر اليها  
فوجدها كما يصف فهو الا فى هذه العين يحولها حسن الفلام عليه (الطرز) جمع طرزه وهو

وقد فتنه بمحاسن غرته  
وطرعه به تصفيف طرته  
فقال انما أفكك أملك على  
غير سفاك وعضيه محال  
على من ليس بمغال فقال  
الوالى للشيخ ان شهدت  
عدلان من المسلمين والا  
فاستوف منه العين فقال  
الشيخ انه بدله خاسيا وأطاح  
دمه خاليا فأنى شاهد  
ولم يكن ثم مشاهد ولكن  
ولتى تقيده العين ليعين  
لك أصدق أم عين فقال  
له أنت الملك لذلك مع  
وجده الملك على ابنك  
الهالك فقال الشيخ للفلام  
قل والذى زين الجباه  
بالطرز والعيون بالطرز

اعتدال الشعر على الجبهة والطرقة عندهم أن يقطع الباري من مقدم ناصيتها حتى لا يبلغ الشعر حاجبها فيبقى ما بين شعر ناصيتها وحاجبها من جبهتها نقيا والشعر عليها معتدل كطرقة التوب ثم تسمى الشعر والحسان طررا **■** أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث فائتات الشعر الحسن والوجه الحسن والصوت الحسن ما تشتهى الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة السماء يصوتون بذي وأشب النساء وبلى الرجال فيقولون سبحان الذي زين الرجال باللي والنساء بالتواشب وقال صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة فليسال عن شعرها كما يسأل عن وجهها وقالوا الشعر الحسن يزيد الوجه حسنا وجالا وقال ابن سارمة وكان هو وصف طرقة هذا القلام بصفها **■** الفضل بن الأعمى وكان من أجل الناس وأذكرهم في علم القصور والادب وقرأ التصويل أن يلقي فقال فيه

أكرم بمحض اليبس فانه **■** ما زال يوضع مشكل الايضاح  
ماء الجبال بعده مفرق **■** فالعين منه يحول في خضضاح  
ماخذه مبرحه هني اغما **■** صبغت غلاته دما بجرار  
لقراء زرجد في صيد **■** في جوهر في كوز في راح  
ذى طرة سبيبة ذى غرة **■** حاجبه كالليل والاصباح  
رشأه عند الثرى وطلعه **■** أبدا تمر بك الموت في الارواح

**■** ويذكر بعد هذا الحور في العينين وهو شدة بياض وسواد الكحل وكل ذلك عندهم مدح وقد أكثر الشعراء من وصف ذلك حتى لو تركنا ذكر كل ما شهروه لكان لنا فيه حذر على أن نلم بعض ما قيل في ذلك وأما ما رزده فيه من ذلك فيقول ذكره في أشعارهم فالزرقى أنه قد جاء في حديث عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الزرقى في العينين عن وقال معاوية لسفارة العبدى أئت أحرقت والذهب أحرقت أن لا زرق قال والبارى أزرق وبعضهم أعابنا

اجلنا أن قالوا **■** يبيك زرقه **■** كذلك عناق الطير زرق عيونها

**■** وقال الصنوبري

قالوا مزرقه قتلت لهم **■** هذا كتمت خصاله اليه  
ما كحل العين مثل زرقتها **■** كم بين ياقوته الى سجيته  
ما مثل ذلك في القلب **■** الأزرق الأزرق القباء  
يحول في مقلتيه طرفي **■** في زرقه الماء والسماء  
يا أبى الشعر ما عليهم **■** من ذلك النور والبهاء  
شقرة شعر على بياض **■** شعاع شمس على هواء

وقال آخر

وكل هذا اعتدأ رجا على وفق مدح سواد الألوان وسواد الألوان في الشامة فعمل مستطرف فحفت عليه واختلغوا في الحور فقال أبو عبيدة الحوراء الشديدة بياض بياض العين في شدة سواد سوادها وقال أبو عمرو الخليلية الحوراء السوداء العين التي ليس فيها بياض ولا يكون هذا في الأنس انما يكون في الوحوش وقال يعقوب الحور سعة العين وكبر المقلة وكثرة البياض وقال قطرب الحوراء الحسنه المهاجرة العين أم كبرت واشتقاق ح و ر يدل على محبة قول يعقوب وأبي عبيدة لانهم اغفلوا عنه في الغالب على البياض مثل الدقيق الحوراء للدرك الشديدة البياض وشعره وقفا يتفق شدة بياض العين الامع شدة سوادها لا ترى أن ياشها مع الزرق ليس هناك في التقاء وقال القاضي التنوخي في أحور حور عينيه أطال تحيري **■** ترك الدموع عندي المتصفر  
عن نأود فوق ضمن من نقا **■** ليل تلمع من نهار مسفر

كالتسلسل الأمتنفس \* عن مسكة متبسم عن جوهر  
 (والبلع) أن يكون ما بين الحاجبين تقيان الشعر وهو من علامات السيادة عند العرب ويتدح به  
 ويغير صاحبه ويتغير معقرون الحاجبين يقال أبلغ وأبلد رهي البلية والبلدة قال كثير  
 جميل المبدأ أبلغ الوجه واضح \* حليم إذا ما زلته الزلازل  
 (الفتح) أن يكون بين منابت الأسنان تباعد وقد فلع ثمره فلما هو مستحب في التفرق وجه الدولة  
 وهو ما يليق بهذا الموضع ذكره أو صافه ذكرها الحري روجه الله لها  
 إذا عدم الروض المتورط يرى \* أرائيه ظلي فإثر الطرف أدهج  
 فصد ظهروها في وعينا نرجسي \* ومن تضرط في اقتران مغلي  
 وواحرما من حسن ورد بجمته \* يطيف به من عارضة بتفج  
 (المفون) أقطبه العينين ثم تسمى العين جفنا جازا (السقم) قدور العين ومن حسن القشيه في  
 ذلك قول أبي نواس

قلب حديث من نديم مساهد \* وساقية بين المراهق والحلم  
 ضعيفة كثر الطرف تحسب أنها \* قريبة عهد بالاهل من سقم  
 وشادن قال لي لما رأى سقمي \* وشفت جسمى والدمع الذي انصبها  
 أخذت دمع من لفتي وجسمك من \* نصري وسقمك من طرفي الذي سقما  
 (وقال ابن الرومي)  
 قلبي من الطرف السقم سقم \* لو أن من أشكو إليه رحيم  
 (وقال ابن الرافق)

والحاجب بالبلع والمباسم  
 بالفتح والمفون بالسقم  
 والأوف بالثعم والحدود  
 بالهيب

ومقلة شادن أو دمي يسمي \* كان السقم لي ولها لباس  
 يسأل الخط منها مشرفيا \* لقتلي ثم يغمد النحاس  
 (ولاي العلاء بن زهر في مثل ذلك)  
 يراشني بسهام ما لها فرض \* الأفاذى وما منها له عوض  
 وممرضى يحضون كاهاسقم \* مصحتى طبعها التبرض والمرض  
 آمن ولو ليضال منك بؤنسى \* فقد بدس مد الجواهر العرض  
 (الشعم) ارتفاع في لين الأنف وهو من علامات الجمال والسود قال الفرزدق  
 يكفم غيزان ويحده هيق \* من كفأ روع في عرينه ثم  
 يفضى جيا ويضى من مهايته \* فلا جكم إلا حين يتسم  
 وقال آخر  
 في باعته طول وفي وجهه \* فوروى العرين منه ثم  
 وقال النابغة \* ثم العرائن ضراون الهام \* (الهب) اشتعال النار فيردخان فشبته الحرة  
 في الخطوب ضياء بحمرة النار كنى \* أبو الهب الجمال وقال ابن وكيع لجمع السقم والهب  
 وأزنى من بخت ظلي \* أقام عذري جماعذاره  
 أسقم جسمى بسقم طرف \* حيرني في الهوى أحوراره  
 عجبت من جرو بجنه \* بحرقى دونه استعاره  
 هو اختيار يزارى عاصروه \* شاهد عقل الفتى اختياره  
 كان صدقه تراه \* وهو على شدة مدار  
 يت من الحسن إلى اليه \* حج مدى الدهر واعتباره  
 يأتي من ليدع لي لحقه \* في الهوى من رمت منذ رمى

وله قريب منه

ولابن الرافق

قال الخفاجي

جئت نكهته في ثغره • عبقاني نسبي الملق  
 وبدت نجلته في خثه • شغفاني فلق نعت عشق  
 • يابانهم ترقيانة • وروضة تنفع مطارا  
 كم دمع عين فيل قد أجريت • وقلب سبب فيل قد طارا  
 كتي قسي قوسه حليبا • ورمز أو ممي النبل أشفارا  
 فان رمي ببحر منى طرفة • خلطته أبحر حة نارا  
 في صبح الدر عتيقا به • وأصبح الألوان أزهارا  
 بلوح للاعين من وجهه • كعبة حسن حشادارا  
 قد طبع الحسن بدهرهما • نيل منه العين ديارا  
 قلبي به عين محوسية • تعبد من وجته نارا

غيره

وأضدني وجنتاه من المم • تخلق الامن سلودى بالشع  
 غدا قاتل ان ظلت أمح خده • متى صار بالقتل القصاص من المخرج  
 (التغور) جمع ثغور هو السن • وتقدم الشنب في الثانية وقال أبو العباس بن الاختف في طبيب القم

ذكرت بالفتح لما شمته • وبالراح لما أقبلت أوجه الشرب  
 تذكرت بالفتح منذ سراقا • وبالراح طعم ما من مقبل العذب  
 (وقال دليل الجن واسمه عبد السلام)

ياي فم شهد الضمير • قبل المذاق بأنه عذب  
 كشهادة لله فالصمة • قبل الصان بأعازب  
 (وقال أجد بن محمد النساني)

لعبس برقه خاطف • عقول الرجال اذا ما انشم  
 • أقوله لنبيادره • شهدنا لصانه بالحكم  
 أرى المرتقبه الناظمون • وما يمشروا اذا فكيف انتظم  
 (وقال أبو بكر البلخي)

تطف من ثغره ووجته • أبا مل الطرف زهرة هجيا  
 شقيها مذهبها يرى خلا • واتسوا ناضضا شقيا  
 (وقال ابن بشر الكتاب)

ولم نزل والظلام حارسنا • جسمين متودعين في جسم  
 ألبه في الدمي وريقنا • ياد بريني مواقع الألم  
 ثم افترقنا عند الصباح وقد • أرتبه كهيئة الختم  
 (وقال الشريف الرضي)

بننا خضعين في ثوبى هوى وثقى • يلغنا الشوق من فرق الى قدم  
 وبات ياروق ذلك التغر وضحي • مواقع الألم في داج من الظلم  
 حسان التتمى بنفش الوشي مثله • اذا من في أو اهن الترواحم  
 ولا من عن در تغلق مثله • كان التراقي ونعت بالباسم

وقال المتنبي

فهذه معان مختلفة في أو صاف الشعر كلها حسان قوله (والبيان بالترقي) أي الاصابع بالدين والتعمة  
 وأحسن ما قيل في ذلك قول المابقة  
 بمغضب برخص كان بناه • عنم كدام من الطافة يعقد

والتغور بالشنب والبيان  
 بالترقي

فهذا تشبهه بديع وقال امرؤ القيس

وتطو برنص غير شئ كانه \* أساور نلي أو مساويل أعمل  
وقال غيره

يا قسرا أبصرني في مأم \* يندب خصوا بين أرباب  
أربزه المأثم لي ككارها \* من بين ديات وحباب

تبكي قتلي الدم من زرجس \* وتلطم الورد بصاب  
وقال عكاشة

سقب الممرنا الذي كانه \* يوم النجيس شبه أعمباب  
اذفن نسقاها شمو لا قرقفا \* نزع الصبح بقله من تابا

من كف جارية كان بنائها \* من فضة قد طرفت عنابا  
وكان عنها اذا ضربت بها \* تلقى على يدها الشمال حسابا

وقال آخر  
وحوراء القواظ بين قلبي \* وبين جفونها حرب البسوس  
ترى ماء التميم يحول فيها \* كمثل الخمر في صافي الكؤوس

كان بناها أظلام عاج \* مرصعة الرؤس بأبنوس  
ووصف الخصور بالهيف وهو الشعر والرقعة وسند كرمها ما يستغرقه رقعة تقدم قول ابن جندب

يا من قطع خصره من رقة \* ما بال قلبك لا يكون رقيقا  
(وقال ابن الرومي)

وجبت له عين الهبوط \* ما أنا ما منه الهبوط  
ظبي كأن بصيرة \* من خصره ظمأ وجودا

(وقال عبد الله بن عبد الله)  
سلى وما سلى فوق المنى \* والحسن أوصاف أو أوانا  
وشاحها بصدر حليها \* ككأنهم يمسحون شحانا

(وقال كشاف في مقابله)  
مسألة الكل غير بطن \* منقل هي منك بون  
جولها الدهر في اضطراب \* ووثقها كأنهم صون

وقال جيب  
مها الوحش إلا أن هاني أو أانس \* قنا الخط إلا أن تفت نوابل  
من الهيف لو أن الخلا خيل سيرت \* لها وحقا جالت عليها الخلاخل

(وأخذ القاصي بن ليال فقال)  
جلوت تشا شبا من الدوطلا \* بعيشك لم يبتته الجيدوا انصرا  
فقال ولم تكذب شيت سقوطه \* وأومت إلى فيها فظمته ففرا

كذلك ان مض السوار عصي \* وحذرت أن يدنيه حلقه انصرا  
وأكثر ما يذكر الخصور بالرقعة ثم ذكرنا كمثل العظم كذا دليل الجن

وقما بليت فضكت من أردافها \* بهجا ولكني بكيت لخصرها  
تسقي كأم مدامة من كفها \* وروية ومدامة من نعورها

(وقال القاصي أبو حصن بن عمر)  
مشت كأنه من ريشة النسيم \* ويعدوه النسيم فيستقيم  
لهاردف تطلق من ضيف \* يوزك الردف في ولها ظلويم

يعذبني اذا فكرت فيه \* ويثعبها اذا رامت تروم  
وما حبي لها الا صذاب \* عليه من نضارتها نعيم

والخصور بالهيف اني  
ما قلت انك

(قوله سهواً أي خطأ (الهامة) الرأس (والأقرى الله جنى بالعمش) انما ذكر العمش والنمش وما بعده لانهما عند المتقدمين وعند الاشارة لها يتبين من العلامة عند الوالى اضدادها فزيد احسنها \* وضدها تشين الاشياء \* والعمش انتشار شعر العينين (النمش) أخنى من البرش (الجلط) الصلح وهو انفسار الشعر من التزعين وقعه يلم الرجل واجلم كسود (الطلح) قد تقدم في الثانية واذا علقه خضرة معى بطاو (البهار) نرجس المغرب وهو أصفر والورد أحمر قد علم به ثم ذهب جلال وجهه ونصف فرجه شدة (البضار) كالضراة (المسكة) أطيب الطر فذاته بتعير الزائفة وتقدم أن أطيب الطيب أنفاس عبقه من كبد سليمة وتقدم في الثانية معنى قوله هو ردى بالبهار منقولاً وقال الصابي في آخر

فلن ابن نصر فاستطارت جيفة \* في العالمين لئن فيه انقاس  
فكان أهل الأرض كلهم فسوا \* متواطئين على اتفاق واحد  
(وقالت جنات في أبي نواس) \*

فإذا ما أردت أن تحمد الله على ما أعطى وألا تشكرا

فليكن ذاك الضمير من سبع بالقسوة قال اغا ووزرا

أهدى زريق قطه قنمة \* قد لا كهافي غصه الأصفر

فبادر القط إلى دفنها \* يحسبها من بعض ما قد تحرى

(قوله ويدري بالحق) الحق أن ينطق ضوء القمر فلا يبقى منه شيء \* واحترق انفضت أسودادها

(وشعاع بالظلام) أي سباحة وجهه ووضائه بسواد الغيبة أي عالجى لاقه بالانقاص ويريد جذا

كله أن يكسو بياض وجهه سواد الشعر فيكبد ولا يثقف اليه وقال ابن المعتز في مثل هذا الداء

يا رب ان لم يكن في وجهه طمع \* وليس في فرج من طول حيرة

فثقت المقام الذي في طرف مقلته \* واستمر ملاحة خدي به طينة

وقتل لفظ احترق انفضت من قول أبي الحسن الثعري وهو من شعراء البتية

في حبيب زهى بحسن هيب \* وبقد مثل القضب إلى طيب

أحدثت بالسواد فضة خدير \* فقد أرققت سواد القلوب

وقد ذكر هنا ما يلحق بهذا الموضع مما قيل في العذارى في الانقاص جملة مدح به يوم قال ابن جبر

ومعذر نفس الجبال بحسكة \* خذله بدم القلوب مضرباً

لماتين أن سيف بخونه \* من وجس جمل الصناديق بها

(وقال ابن سارمة) \*

ومعذرت حواشي حسنة \* قتلوا جذا عليه رفاق

لربكس عارضة السواد وغما \* تخضت عليه سوادها الاحداق

(وقال عبد الحميد الصوري) \*

ومعذرة العذارى في قوادى \* بلرم سابق من مقلته

وكم أعرضت عنه فأعرضتني \* من الاعراض خضرة ما وضيه

ولما قلت ان الشعر يبي \* تعبى في الخلاص حتى عليه

(وقال أبو القاسم الرازي) \*

لولا عذارك ما خلعت عذارى \* ولكنت فيوز من الاوزار

ما كنت أحسب ان أبين أو أرى \* تصليط ليل في بياض نهار

حتى ظنرت الى عذارك فأغنتني \* سقم القلوب بوزعة الابصار

سهواً ولا عدا ولا جعلت

هامة لم يبق هذا والا

فري الله جنى بالعمش

وشدى بالنمش وطرقى

بالجلط وطلحي بالبحر ووردني

بالبهار ومسكني بالبضار

ويدري بالحق وقضى

بالاحترق وشعاعى

بالاظلام

(ذكر العذار والانقاص)



وللمعتدين صباد

ثم له الحسن بالعدار \* واختلط الليل بالنهار  
اخضر في أبيض تدي \* ذلك آمي وذا بهاري  
لقد حوى بحسبي غاما \* ان يك من ريقه عقاري  
(وقال ابن حدون) \*

نظر على خدته العذار \* فاقضع الامس والبهار  
وابيض هذا واسود هذا \* واجتمع الليل والنهار  
اقض عيني عنه لاني \* عليه من مقلتي آثار  
فهذا كله حسن في مدح العذار وان كان التذير بعوت الجمال فاذا تحوى العذار واسود صار والى  
نفيه كما قال أبو بكر البلوي

انظر الى ميت ولكنك \* خلو من الاكفان والفاسل  
قد كتب الدهر على خدته \* بالشعر هذا آخر الباطل  
لما اتى من قده ريت \* قلت رسم قد دثر  
تابت من طلاله \* زمر امواسله زمر  
وكذلك أصحاب الحديث \* تغافهم عند الكبر

وله في خدته

(وقال أبو الحسن بن الحاج)

أباحقر مات فيك الجمال \* فأظهر خدك ليس الحداد  
وقد كان ينبت زهر الياض \* فأصبح ينبت شرق القناد  
أين لي متى كان بدر السما \* يدرك بالكون أو بالفساد  
وهل كنت في المثلث من عبثهم \* فاختفى عليك ظهور السواد  
(وقال سعيد بن جدي في غلام اتى) \*

هلا وأنت جاسم وجهك يستقى \* روض الشباب قليل شعرا العارض  
فلا أن حين يبت بعدك لحية \* ذهبت بعينك ملء كف القابض  
مثل السلافة فادخر صبرها \* بعد اللذاة مثل خل الحامض  
(وقال علي بن إسماعيل في أخيه جعفر) \*

يا من فقهه الى الاخوان لحية \* ادبرت والدهر اقبال وادبار  
قد كنت بمن عيش الناظرون له \* تقض دونك أعمار وأبصار  
أيام وجهك مصقول عوارضه \* وللمرأى على خديك أنوار  
فيا دهر مضى ما كان أحسنه \* اذا أنت جتمت والشعر طربسار  
حانت منيته فاسود عارضه \* كما تسود بعد الميت النار  
(وقيه يقول أيضا) \*

حانت وقالت يا أبا العباس \* فدع المكاس فلا تن حين مكاس  
ما بال وجهك بعد كثرة فوره \* قد ودوه بحالك الانتكاس  
أين الدنانير التي عودتها \* هيأت جاء الشعر بالافلاس  
كانت بعد ثياب يدساجة \* فاستبدلت حلياً من الاحلاس  
وكذا البساء فقير مرتفع اذا \* كانت بليتة من الاساس  
(وقال مصعب المالحن) \*

قد ساهت أقطار خدك لحية \* تركته وهو مسود الاقطار

فكانت خط الشعر في جنباته \* ليل أقام على هجوم نهار  
 وكان محمد بن بشر بابان يدخل من الأكرأ أصحابه من الأصغر أجابه بقاموا سلام ملج وأراد  
 الدخول من الأصغر على عادته فنع جعل يحاصم الأبواب لادلالة قبلغ ذلك ابن بشر فكتب إليه  
 قل لمن رام يجهل \* مدخل الطي القبر  
 بعد أن علق في خنقه غلالة الشعر  
 ليته يدخل أنجا \* ممن الباب الكبير  
 لست بصاب إلى معذر \* بل أنا في حبه معذر  
 لأعشق الطي ذالجام \* لانه في القلب منكسر  
 أحسن ما فيه ان تراه \* بين مهاتوين جوذر

وقال ابن الأبار

ينظر قوله لانه في القلب منكسر إلى قول حبيب

تمشقت البكار يدل عندي \* على أن الرعي قلبت تقالا

وقال آخر

لي في أبي يحيى ومثوقه \* شغل على ذي شغل شاغل

باليتم شعري قول ذي حيرة \* من منها المفعول والفاعل

\*(وقال ابن حصين في محبوب صغير)\*

بأبي طلي صغير السن حازت ثلث حسنى

مرفى أن ليس يدري \* مذهبي فيه وقى

فهو يدعوني عما \* وأنا أدعوه بآبني

\*(ولقنا برزى)\*

قالوا عشقت صغيرا قلت أرتع في \* روض الماسن حتى يدرك القمر

ربيع حسن دعا في لاتباع هوى \* لما تفتح فيسه التور والزهري

\*(وقال التنوخي في حبيب)\*

من أين أستر وجدى وهو منتهك \* ما التيم في نيل الهوى دوك

قالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم \* الشمس أعظم جسم منه الفلك

\*(وللقبيه ابن حزم)\*

وذى هذا فحين سباني حسنه \* يطيل ملاهى في الهوى ويقول

أفى حسن وجه لاح لم تر غيره \* ولم تدرك كيف الجسم أنت قتل

فقلت له أصرفت في اللوم ظاهرا \* وعندى رد لواءت طويل

ألم ترأى ظاهري واننى \* على ما بدا حتى يقصود دليل

\*(وأحسن حبيب حين قال)\*

قال الوشاة بدا في تلذذ عارضه \* قفقت لا تنكر وماذا كان ثابته

الحسن منه على ما كنت أعده \* والشعر حوز له ممن مطالبه

أحلى وأعذب ما كانت شمائله \* إذ لاح عارضه واخضر شارب

وصار من كان يلج في مودته \* ان سيل عنى وعنه قال صاحبه

\*(وقال الحلواني)\*

قالوا اتصى فامتت بالشعر بهيمته \* فقلت لولا الذي لم يحسن القمر

نطت يد الحسن فيه فوق وجنته \* هذى بحاسن بأهل الهوى آخر

لي حبيب إذا شكوت إليه \* سامنى بالهوى عذابا شديدا

وله أيضا

وقال غيره

لبعضهم

ودواني بالاقلام فقال

لست أدعوا بالشعر فخطا عليه \* نسيته أن يكون حسنا جديدا  
غير أني أدعوا بقلب قريح \* أن أراء مثل عجايب  
قد حل في سوق الكساد \* مذلاح في ذلك السواد  
كالغيا للشعر فيه زرع \* والتفت منه له حصاد

وقوله (ودواني بالاقلام) أي بآياله الله أن يلا ما يقال القبيح في أنشد في بعض الشعراء عمرو دوز  
لبعضهم دوا دار الأميره دواة \* كمثل اليامين في سرف  
رى قلم الأمير فيهم فيها \* مغاص صبيحة في حلق سوفي  
ونقل لفظ الدواة والاقلام من قول ديل الجن وكان يحوى غلاما من جن اسمه بكر فجلس معه ليلة  
يقصدها حتى غاب القمر فقام بكر لمشي فقال

دع البسود فليغرب فأنت لتأجير \* إذا ما تجلس مع محاسنك الشعر  
إذا ما اتخض مصر الذين بيا بابل \* فأنت لتأمر صرور بقلبي خير  
ولو قيل لي تم فادع أحسن من ترى \* لصحت بأعلى الصوت يا بكر يا بكر  
وكان هذا الغلام شديد التصاوت والتعق فاحتال عليه قوم من جن فخرجوه إلى منزله فأسكروه  
ونسقوا به فبلغ ذلك ديل الجن فقال

يا بكر ما فعلت بك الأرقام \* يا دار ما فعلت بك الأيام  
في الدار بدقيقة مستامة \* أم ليس فيك بقية تسام  
شغل الظلام كراكي أو أياهم \* فتفرعت أدوات الأرقام

(وله فيه أيضا)

قولا ليكر بن مهدي إذا اعتكركت \* صا كرا ليل بين الطاس والجلام  
أول أهلك أن الكبر مهلك \* والبقي والجيب اغساد لا قوام  
قد كنت تفرق من سهم قنايه \* فصررت غير ذميم وقصة الراي  
قد كنت تفرق من لس ومن قبل \* وقصدت لاسراج والجلام  
أن تدم فخذلك من ركض فرقا \* أمسى وقلبي منك الموجع الداي  
قال أبو علي بن ريشق كنت أومى غلاما راضيا كان يعتكف إلى واحد زوده من كثرة الغليظ فخرج يوما  
في جماعة من أصحابه فأوقع به فأخبرت بذلك فقلت

باسوء ما جات به الحال \* إن كان ما قالوا كما قالوا  
ما أخطى الناس بصوغ الخنا \* صيغ من الخاتم خنال

(وهذا من قول ابن المعتز)

مضى ظلم المال تسعون درهما \* وآب ورأس المال ثلث الدراهم

وهذا المعنى الحديث يتبين بقصد التسعين والثلاثين في البدوق في ابن ريشق  
سقطت ثلثته فخرج قلبه \* لسقوطها وصرى عليه عظيم  
فأذا مررت به فسل قواده \* عنها وقل صبرا كذاك الريم  
عيا للؤلؤة هوث من ملكها \* والسلك لا واه ولا مقصوم  
أعد يا خطب وهو مصون \* أبدأ بختامه به محتوم  
ويستقبلن وهم يومه الجمال أن يكون شديد التصاوت قليل التبدل ذلك أدى إلى السلامة وقد نقل  
ابن وكيع في ذلك

قالوا عشقت كثير البخل بمتنا \* فقلت هم ان عنكم ظاب أطيبه

لوجدها نزلت الجود مائة \* وانما عز لما عز مطلبه  
فانما تبدل وأجل كل من داه صار عرضة للظنون ونبت عن محاسنه العيون لان النفس الحرة  
لا تنفك من غيرته \* وقيل قال العباس بن الاخنف

يا قوم لم اهرى لكم المالة \* منى ولا لقال وانى حلد

لكننى برى بكم فحدثكم \* لانصبرون على طعام واحد

وقال الوليد بن حزم

لما استحقاك معشر لم أرضهم \* وانقول فيك كاحلت كثير

داوت دونك مبعثي قهاسكت \* من بعد ما كادت البسلة تطير

فاذهب فقير جوارقي لك منزل \* واصمع فقير وفائق المشكور

بقول وقد نلت في الهوى \* فلان ومعرض شيا قليل

أفقدنى قلت لا والذي \* أحلت في الحب مري ويسلا

وكيف وقد حل ذلك الازار \* وقد نلت الناس لك السبلا

وقال محمد بن السرى

فايت بين جهله وفضله \* فذا الملاحه بالخيانة لاني

وانه لا كل منته ولواء \* كابد راء وكالشمس أو كالكنى

أيا حسنا أرتز قبائح فعله \* عليه كما أرى الكسوف على البدر

لقد فقت كل الناس حسنا وزينه \* ولكننا فقت ذلك بالفسد

وقال ابن مينا

شيعت عهد فتي لعهدك حافظ \* في خطفه عجب في تضيقك

ان يقتليه ويذهبي بغواده \* فحسن وجهك لا بهسن صنمك

وقوله (الاسلام) أى الاتصال والتلبس و(البلية) أراد موهبة الباطل التي ادهى عليه الشيخ  
و(الايلاء) الحلف و(الايه) اليمين و(القدود) قتل النفس بالنفس فيقول الصبر على القرب  
أرأى القتل أهون من هذه اليمين التي لم يحلف بها أحد (استنطها) (أقمر) أمر من المقر وهو  
الصبر وهذه اليمين المحترمة حكى الأصمعي شيئا قال اختصم امرأيتان عند بعض الولاء في دين  
فجعل المدهى عليه يحلف بالطلاق والعناق فقال المدهى عنى من هذه الإيمان والحلف بها أقول  
لأنه فقال وما قولك قال قل لا ترك الله لك شئ ما يبيع خفا ولا تخاف بيع طلفا فاستسلم من أهل موافق كما  
نصحت الورق من الشمر ان كان يلى هذا الحق قبل فأصله حقه ولم يحلفه وحكى المسعودى ان  
الفضل بن الربيع قال سارنى عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم فقال  
ان موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أراذنى على يمينه فأخبرت  
الرشيد بذلك فجمع بينهما فقال الزبير لموسى سعت عينا وأردت نفسا فبعتنا وولنا فقال له موسى  
ومن أتم قلب الرشيد الفضل حتى رفع رأسه إلى السقف ثلاثا ظهر منه الفضل ثم قال موسى يا أمير  
المؤمنين هذا المشنع على خرج مع أبى محمد على جدك المنصور وهو القاتل

قوموا بدينكم نهض مطاعتنا \* ان الخلافة فيكم يا بنى الحسن

ولست ساعته جبال ولا مراعاة قولك ولكن فضائلنا جميعا أهل البيت وأنا أسخطه بيمين فان  
حلف بها اختلفت ذلك فدى حلال لا مير المؤمنين فقال له الرشيد اختلفت وامنعت فقال له الفضل لم  
تتمنع وقد زعمت أنه قال ذلك قال فاني أحلفه قال موسى قل فقلت الحول والقوة دون حول الله  
وقوته الى حولى وقوتى ان لم يكن ما خلقه فخالف فقال موسى الله أكبر حدثني أبى عن أبيه عن

انقلاص الاسطلاء بالبيلة  
ولا الايلاء بهذه الالية  
والاقتبال للفسود ولا  
الحلف بما لم يحلف به أحد  
وأبى الشيخ الا بغيره  
اليمين التي اخترعها وأقمر  
له برعها

جسده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما خلق أحد بهذه العين وهو كاذب الا جعل الله له العقوبة وها أنا ذا بين يدي أمير المؤمنين في قبضته فاب مضت ثلاث ولم يحدث له حادث فحدثني جلال لا مير المؤمنين قال الفضل فوالله ما صليت المغرب في ذلك اليوم حتى سمعت الصراخ من داره فدخلت عليه فوالله ما كنت أعرفه لانه ساو كل من في الطريق ثم اسود حتى صار كأنهم قفرت الرشيد في الحين ها أنقضى كلامنا حتى عرفنا أنه قد مات فبادرت بنجسه وتوليت الصلاة عليه فلما ورى قبره انخفض بهون جرحنا ثم انخفضة مفردة التفت ومرت ما حال شوك على الطريق فأمرت بها فطرح في قبره فانخفض ثانية فأمرت بألواح ساج فطرح على قبره وألقي التراب عليها وانصرفت وأعلنت الرشيد في كثير التجب وأحضر موسى فأعطاه ألف دينار وقال له لم حدثت عن العين المتعارفة عند الناس فقال أخبرني بالسند المتقدم من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حلف بيمين كاذبة محمد الله فيها أصح الله من تعجيل عقوبته ومن حلف بيمين كاذبة تازع الله فيها حوله وقوته بهل الله العقوبة قبل ثلاث (قوله التسليح) السباب والقتام على رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من لاقى الرجل فقطعت رءوسه وذعبت كرامته وما زال جبريل ينهاى عن ملاحة الرجل كإني ناسى عبادة الأوثان وفي المثل من لالاح فقد طادك (يستع) ينقد (حمية اقراضى) أى طريق الرضا (مصر) تصعب (في ضمن تأييه) أى فى أثناء كلامه وامتناعه (يحب) يخدع وبأخذ قلبه (نويه) انطافه (طبعه) بدعوه الطمع (بليبه) يصيبه لمراده و (ران) قلبه وقطى به أو هزيرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن المسجد نكت في قلبه نكتة سودا فنان ناب سقلت وان عاز ذات حتى تعظم في قلبه فذلك الزان قال الله تعالى كلابل ران على قلوبهم (ألب) أقام (لبه) عقله (سول) زين (الوجد) حرقه القلب (نيه) صيده قوله ان هذا الضلام فى أثناء كلامه بالتمتع وترك الانقياد (جباله) القاصد (قمتنه) صيده قوله ان هذا الضلام فى أثناء كلامه بالتمتع وترك الانقياد الشيخ بطمع الوالى الى الاقباد له رءاه اذا دامه ما يريد منه أجابه وانما فعل هذا حين رأى ادمه تقرر الوالى فى وجهه واستمسكه كلامه ولو فسر الوالى حال الضلام بمنظوم لاشد

جدى لك الدر من لفظ ومنسم \* خبر بان منتورته ومنظوم  
يعنى القويب وأخوان أو اخذهم من أجل ذلك قيل الحسن مرحوم

(ولا تشدا اذا غلب عليه هواه)

مرآك مرآك لافهم ولا قر \* وورخنديل لا ورو ولا زهر  
في ذمة الله قلب أنت ساكنه \* ان بنت بان خلاص ولا أثر  
لولا محقق من قلبي لما أسفت \* نفسى حليق فرفقا أيا القبر  
هذه الايات لوليد بن حزم وقد روى البيت الاعبر قال

اذ كنت من قلبي بنأيل لوعة \* حتى خشيت على محققه

(ومما يتعلق بهذا المعنى قول الآخر)

ولما رمى بالسهم تعمد \* وفيما انصال المهر حتى امتلا صدرى

فقلت لا ازم قلبي فانه \* مكائن والمرى أنت ولا تدري

حلتك في قلبي فهل أنت عالم \* بالبحر محمول وأنت مضى

ألا ان شخصافى فزادى عمله \* وأشتاقه شخص على كرم

قلبي فداؤك وهو قلب لمزل \* فذكرى شهاب الشوق فى أثناءه  
جاورته شر الجوار وروته \* لما حلت قلناه بخنائنه

ولمزل التسليح بينهما  
يستعرج عجة اقراض  
نمر والضلام فى ضمن تأييه  
يحب قلب الوالى بتاييه  
ويطمعه فى أن يلبيه الى  
أن وان هواه على قلبه  
وألب يلبه فقول له الوجد  
الذى نيه والطمع الذى  
قومه أن يخلص الضلام  
ويستخلصه وان ينقذه  
من حباله الشيخ ثم يقتضيه

وقال آخر

وقال التهاى

حرق سوي قلبه ودعه فاني \* أخشى عليك وأنت في سودائه  
أودع فؤادي حرقاً أودع \* فصلك تؤذي أنت في أشدني  
أمسك صهام الخطأ وأغارها \* أنت عازمي مصاب مني  
موقها القلب وأنت فاني \* مسكنه في ذلك الموضع

وقال آخر

(قوله البسق) أي أشكل وأسفل (بالاقوى) صاحب القوة \* والذي هو أقرب للتقوى هو العفو  
لقوله تعالى وأن تغفوا أقرب للتقوى (أنت فيه) لا أقف لك فيه) أي لا أقف فيما تشير به  
(تقصير) تكفير (عن القيل والقال) أي من كل كلام (أجبت) أجمع (عرنا) كل ما ليس فيه روح  
من الأمتعة غير العين وهو ما ليس يتقدم السلح التي يفرقها من مناع ورقيق وغير ذلك (أفصل)  
أضمن وغلان جيل بكذا أي ضامن له (أخلاف) كذب وعد (تقده) أعطاه نقدا (زرع) فرق  
(وزعته) شمرطه الذين يكفون عنه الناس واحد موزع مثل كافر وكفرة وقد وزعته وزعا  
كففته وأيضاً فضته وقال الحسن البصري رحمه الله لا بد للسلطان من وزعة (الاصيل) العشي  
هو فيه ضوء الشمس وهو في ذلك الوقت رقيق (صوب) وقع وصاب السهم صوباً وصيا وقع بالرمية  
وصاب السحاب الموضع أطهره (القصيل) ان يحصل رغبة المال (راج) حضر وتيسر وقال  
راج الشئ وجافه وراج إذا جاسر معاً (قوله إنسان مقلتي) أي سواد عيني (رباه) يحفظه وينظره  
(أعني) أي بالقبضة والقفاوة بقية المرق في القدر (تفصلت) انفصلت (القائنة) البضة  
(والقوب) الفرج وهذا مثل يضرب للرجلين بستران بعد العصة وجاء مقلو بالان الذي يتفصل  
ويخرج انما هو الفرج من البيضة والقوب من قوب التي إذا انتشر ومنه القوباء إله الخزاز  
(ابن يعقوب) هو يوسف عليه السلام راءه الذئب من دمه هو ما يحكي أن اخوته لما جاؤا إلى  
أبيهم يكون على يوسف علواناً لا يصدقهم فطأوا ذناً فطأوه بدم وأقوه بكونهم وقالوا هذا  
الذئب قد ضربى أكل أفضانا وأكل يوسف أماناً قال لهم أطلقوه ودعا الله يعقوب أن ينطقه فقال  
لذئب ادن مني فجعل يصعب بذيئته ويدفونه حتى وضع خده على خد يعقوب فقال لهم أكلت ابني  
وبغضتي فيه فقال لا والله يا بني أفضاؤا راسه ولا أكلته وأني لغريب في أرضكم اليوم وصلت من  
مصر في طلب أن تلحقه فأرقتني هؤلاء مساقوني البك فقال لهم يعقوب عليه السلام الذئب مع  
أخيه أروني منكم مع أخيك (قوله صمت) أي كلفت (شططا) شيئاً بعيداً أو الشطط بمجاوزة القدر  
(ورمت فرطاً) طلبت شيئاً متجاوزاً وكيف لم يسعه شططاً وقد صرته ليلته مع هذا الظلام أحسن  
من ليلة الخفا جيت يقول

وليلة طلقة فتنني \* من مودع ليدينا  
بشأ غير القول فيها \* وانهرتني بنا الهوى  
أرسل في دوش رغبته \* لحظة حين تفيض عيننا  
كأنما البط كيماء \* ذهب من وجهه ليلتنا  
وما نوه من أن طرفاً \* يعلب حين الليلينينا  
(أوليلة الأ - ترين يقول)

لما رأى من ظلمت فيه تمبا \* بصمي ضيلاً واقتواد مولها  
جادت ثمأله على ليلة \* وأهدت إلى الصب المني ما اشتى  
ماقت فيها البدر ليلة \* يا من رأى دوا يعانقه السها

(قوله الخج السريجة) منسوبة إلى أحمد بن سريح وهو من كبار أصحاب الشافعي وكان حسن  
الاحتياج لمبلغ المناظرة وقال القصبدي السريجة منسوبة إلى الإمام أبي العباس أحمد بن عمر

فقال الشيخ هل لك فيها هو  
ألبق بالاقوى وأقرب التقوى

فقال الام تشير لا تشبه  
ولا أقف لك فيه فقال  
أرى ان تقصر من القيل  
والقال وتقصير منه على  
مائة مقال لا تحصل منها  
بعضاً واحتج الباقي بك  
مرضا فقال الشيخ مامني  
خلاف فلا يكون وعدك  
أخلاف فتقده الوالي  
عشرين ووزع على وزعته  
تكملة تحسين ورق ثوب  
الاصيل وانقطع لاجله  
صوب القصصيل فقال له  
شلتما راج ودع صلك  
البجاج وصلي في خدان  
أقوسل إلى أن ينض  
لك الباقي ويصل فقال  
الشيخ أقبل مني على أن  
الازمة ليلتي ورباه انسان  
مقلتي حتى إذا عني بد  
اسفار الصبح جابني من مال  
الصلم فصلت قائمة من  
قوب وبري راءه الذئب  
من دم ابن يعقوب فقال له  
والي ما رأك سمع شططا  
ولا رمت فرطاً

(قال الحرث بن هبام) \* فلما  
رأيت هج الشيخ كالخج  
السريجة

(ترجمه ابن سريح) \*

ابن سريج امام أصحاب الشافعي على الاطلاق ومن لانفت ذات درجته في الاتفاق مجبه في  
 أحكام المشرع أو وضع الجليج وأقواها أو متنها على مرور الأيام والجيح وكان يقب بالبازي الاشهب  
 وبالشافعي الثاني تبصر في استنباط المعاني من غوامض الاخبار والمثاني دلالة في فنون العلم متينة  
 وبراهينه مينة وقال رأيت في المسام كانا مطرنا كبريتا أحرقتا كبريتا وهو يوجب منه  
 فمير لي أني أرزق علماء يزرا كعزة الكبريت الأحمر ومع يقتل هذه الآيات  
 فلا تصد الكلب أكل الطعام \* فتصد انراة ماترجه  
 نراه وشيكا شكا استه \* كلو ما جناها عليه فسه  
 اذا ما أهان امرؤ نفسه \* فلا أكرم الله من يكرمه

وكان يناظر محمد بن داود فقال له ابن داود يوم لو قد أكثر عليه السؤال أبأضي ربي فقال له قد  
 أبلغت الدجلة وانفرت وقال للمرأة أمهاني ساعة فقال قد أمهلتك من الساعة إلى أن تقوم  
 الساعة وقال له ابن داود يوما كلك من الرجل وتجيبي من الرأس فقال له كذلك البقرة إذا خفيت  
 أظلافها هنت ففروها واجتمع أبو العباس سريج وأبو بكر بن داود الأسفاني في مجلس عيسى بن  
 الجراح الوزير فتناظر في الأبيات فقال ابن سريج أنت بفوك من كثرت لفظاته دامت حسراته  
 أبصر منك بالكلام في الأبيات فقال له ابن داود لئن قلت ذلك فاني أقول

أزله في روض الحسن مقلتي \* وأمنع نفسي أن تنال محسرا  
 وأجل من تقل الهوى مالوانه \* يصب على العطر الأصم تدمرا  
 ويطلق طرفي من مترجم خاطري \* فلو لا اغتلاص رده لتكلمنا  
 رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم \* فليست أرى جبا محسرا

وقال له ابن سريج يم تغتر ولو شئت قلت

ومساهر بالغ من لفظاته \* قدبت أمنيعة لنبيذ سنانه  
 أسو الحسن كلامه وحديثه \* وأكررا البطانات في وجناته  
 حتى إذا ما الصبح لاح عموده \* ولي جفائمه ربه ورباته

فقال له أبو بكر أبلغ الله الوزير يحفظ عليه مقال حتى يقيم عليه شاهد بن عدلين أنه ولي جفائمه ربه  
 وبراءته فقال له ابن سريج فيلزم في هذا ما يلزم في قولك \* وأمنع نفسي أن تنال محسرا ففضل الوزير  
 وقال لقد جتمنا ظفرا ولطفا وعلما وفهما اشتملت هذه الحكاية على أن هذين الرجلين العالمين على  
 اشتباههما بالعلم والفضل والدين كانا يراهما إلى التعشق على سبيل التطرف والالتزام التعطف على  
 ما يليق ويشكل بينهما وإذا كان التعشق بشرط العفاف فافترى الرجل الفاضل رقة طبع  
 وخلاوة ثمنا قال وقال ابن سريج في مرضه الذي مات فيه أريت في المنام البارحة كان قائلا يقول  
 هذا بطل يحاطبني فمعه يقول ماذا أجبت المرسلين فقلت بالاعمان والتصديق قال فقبل ماذا أجبت  
 المرسلين فوقع في نفسي أنه يراد مني زيادة في الجواب فقلت بالاعمان والتصديق فبما أنا قد أصنما من  
 هذه الخيوب فقال اما في ساعفها لك وتوفي خمس ماضين من جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة وبلغ  
 سنة سبعا وخمسين سنة وستة أشهر وودع في حرة بسوقه طالب ببغداد رحمه الله عليه وتذكر  
 الآن من نفيس الشعر المنضم من ظفري من محبوبه بمراده من الوصال ثم عفا يخل باهل الجلال  
 قال ادريس بن الهيثم

لم تدر ما خلدت عينك في خلدي \* من العرام ولا ما كابت كبدى  
 أفدلي من زائر رام الدفوفلم \* يسطعه من سرق في الدمع متقد  
 خاف العيون فوافاني على جهل \* معطلا لجيده الامن القيد

عاطيته الكاس فاستحييت ملامتها \* من ذلك الشيب الموصول بالورد  
حتى اذا تازلت أبقاعه سنه \* وصيرت السهبا مطوع يدي  
أردت توسيده خدي بوقله \* فقال كقلل عذبي أفضل الويد  
قبات في حرم لا عذر يبرهنه \* وبنت ظمأ لم أسد ولم أورد  
بدراً لم يهدر السهم منسحق \* والاقص محلولك الأريام من حد  
تغير الليل فيه أين مطلقه \* أما لدرى الليل ان البدر في عذدي  
﴿وقال الرمادي﴾

وليه راقبت فيها الهوى \* على رقيب غير وسان  
والراح ما قتل من راحتي \* وقتا ومن راحة نعمان  
ورب يوم فيظه منضج \* ككأنه باحثا نظام  
أبر من عذبي رنعه \* طلى على ورد وسوان  
وكان في تحصيل أنزاره \* أقودى من أفضط طان  
فقت الجنة من جبهه \* فبت في حنة رضوان  
مروءة في الحب تهي بان \* بجاهرا لله بصبيان  
﴿وقال سعد بن حيد﴾

واثر زار على غير وعد \* أضيف الكشح مثل الارادان  
طالب الخوف حين ظاه الشر \* وقأخى الهوى وليس يخافى  
فرض طرفى عنه تقى الله واخر \* ت على بنة بقاء التصافى  
ثمولى والخوف غده من صلفه \* ولم يصل من لباس العفاف  
﴿وقال بعض الملائين﴾

رموى وإياها بنعاهم بها \* أحق أدا ل الله منهم وهلا  
بأمر تركاه ورب محمد \* جيعا لها صفة أو تجملا

وسنزيدهما بحسن في العفاف وسنده في الثانية عشرة (قوله علم السروبية) أى مشهورها والعلم  
الجبل (لبنث) ألفت (عقود) جمع عقد أراد ما بعد من جوع الناس في الزام (اتسوت) افرقت  
(زهرت) أضادت (الفناء) ما حوّل الدار (ناشدة) سأله (هفت) أى طارت (الاحلام) العقول  
(فطرته) خلقته (ببر) تظهرو (الطوة) فقد تقدمت وشبه اعتدال الشعر على الجبهة بشكل السين  
على السطروأخذته من قول التهايم

يارب معنى بعد الشأ نسلك \* في سلك لفظ قريب الفهم مختصر  
لفظ يكون لفظ القول واسطة \* ما بين منزلة الاسهاب والخصر  
ان الكتابة طارت فقت أشله \* والجود والقباح منه على قدر  
ترد أفعلامه الارواح سافرة \* عكسا ككس شعاع الشمس للقمير  
وقى كليل فاحذر من حبيب به \* من الحاسن ما فى أحسن الصور  
الطرس كالطودا توات دائرة \* مثل الجواب والسينات كالطود  
﴿ومن ملح المايزدى﴾

ونفسى من اذا خشته \* نثر الورد عليه ورقة  
واذا مست دى طرته \* افلتت منه ضادت حلقه

أخذها من حكاية لعمر بن أبي ربيعة حدث المغيرة بن عبد الرحمن قال سميت مع أبى وأنا ظلام على

قلت أتعلم السروبية  
قلت إلى ان زهرت هوم  
الظلام وانتشرت عقود  
الزحام ثم فصلت فناء الوالى  
فأذا الشيخ الفنى كالى  
فقد ستم الله أهواؤى زيد  
فقال اى وعمل الصيد  
تقلت من هذا الظلام الذى  
هفت له الاحلام قال هو فى  
النسب فرغى فى المكتسب  
نقى قلت فها اكتفيت  
بجاسن فطرته وكفيت  
الوالى الاقتتان بطرته  
فقال لولم تجزجيه السين



جاءت حمر فسلت عليه فسلت عنده فجعل يمد الحصلة من شعري ثم وسلها فترجع على ما كانت عليه ويقول واشاءه حتى فصل ذلك ثم اراهم قال لي يا ابن أخي قد معني أقول في شعري قالت وقلت وكل ما لوك لى سران كنت ككشت عن فرج امرأهم قط فسات عن رقيقه ففصل لى ألقى الحلو فصبون سوى غيرهم وسار حمره وبن الزبير بعده فقالوا بن زين الموأكب يعنى ابنه محمد او كان يعرف بذلك ليلته فقال حمره هو أمامك فكر كد طلبه فقال حمره يا أبا الخطاب أولسنا أكفأرا ما هذا تسك قال بلى يا بني أنت رأيت وكنتى معرى بهذا الجبال لجت كان ثم التفت اليه وقال

يا امرؤ مولع بالحسن أجبته • لاحظ لي فيه الالفة انظر

أعذه العباس بن الأحنف فقال

أنا ذوق لصب في زيارتك • فندكم شهرات الصبح والبصر

لا يضر السوان طالت أقامته • عفا الصغير ولكن طسق النظر

وعما يتعلق بذكر الشعر حلاته والشعر فيه كثير فمنه باليسر وأول من قرع هذا الباب فجايز كرا

القاتل

حقوا رأسه ليكسوه قيصا • خيفة منهم عليه ونعما

كان من قبل ذاك ليلاد صبا • فحواله وأخوه صبا

• (وقال أبو العباس القرصى) •

كان الاغرا تفتدجى • فخليل الليل ولواح القمر

أو كره في كلام كامن • شققت عنده قثم الزهر

• (وقال أبو العباس بن جون) •

حقوك في تغيير حسنك رغبة • فزاد حسنك هبة ورضاء

كان لفرض ختامه قشعتم • والتمع فذنباله فاشاء

(قوله قشعت) أى أخذت بسرصة تقول قشعت الثوب فشا إذا جعت عليه كقوله بسرصة وقد انقشعت العسكوت إذا دخلت بهجرا (قوله الجوى) أى عرض القلب (تديل) نفوس والادالة أن يكون الشيء كمر وتغير لا أخرى وهى من المودة (النوى) البعد ويريد علم الجعد المودعة هذه البسة وجكون ذلك هو ضامن طول الغراق فقد عزمت على أن أنسل بالصر وأقر والانسلال الخروج مستقيا (أسلى قلب الوالى) أبجه متعزفا بالصر والتقيح (قضيت) أتممت (مهر) حديث بالليل يسر عليه (أتق) أحسن (حديقة) بستان ولا تكون الا تحت حائط أو زوب (زهر) فوز (خجلة) روضة فيها شجر (الافق) لم رضاه (الافق) جهات السماء (ذنب السرحان) هو الغبير الكاذب وهو ضوء يظهر قبل الفجر دقيق متعده الى السماء والسرحان الذئب شبه ضوءه بذهبه (آن) حان وقرب (الانلاج الغبير) ظهور رؤسونه (مسن) ظهر (الحريق) النار (اسلم) ترك (تحمكة الانماق) متقنة الطير (القرار) السكنة يريد أن الوالى إذا أخبر به رؤنا ذهب حقه فجعل يقلل ولا يقر (فخضتها) كسرت ختامها (التملس) شاعر مشهور اسمه مبرير بن عبد المسبح ومضى التمس بقوله

فخذ أروا العرض طر ذبابه • زنا يره والأزرق التمس

وهو مأخوذ من تمس الرجل الحليبة إذا طلبها سر من غيره وأصل ذلك من التمس باليد كالذى يمس يده فى الظلام وامتد خفية يطلب منها شيئا فاع منه أو كلس الاعى شيئا يدهوس كلام طامنا قلات تلمس يسكون التاء أى يدخل بين الناس باحتفال ولا بشعره والتمس أحد الثلاثة الذين اتفق العلماء على أنهم أشعر الخلقين فى الجاهلية وهم التمس والمسيب بن عيس وحسين بن الجهم (التملس)

لما قشعت الحسرين ثم قال بيت البسة عندى لطفى نار الجوى وتديل الهوى من التوى فقد أجعت على أن أنسل بصرة وأسلى قلب الوالى نار حسرة قال فضيت البسة مصه فى مهر أتق من حديقة زهر وخجلة ثم عبر حتى إذا لا لا فى ذنب السرحان وآت انبلاج الغبير وان ركب من الطريق وأداني الوالى عذاب الحريق وسلم الى ساعة الفراق رقة بحكمة الانماق وقال ادفعها الى الوالى إذا سلب القرار وتحقق منا القرار ففخضتها فعل التمس من مثل محيطة التمس فذا فيها مكتوب

بالم قبل القلام هو المختص الذي يطلب السلامة والخلاص بسهولة وقد أمس إذا خرج من بين القوم هارباً وهم لا يشعرون وقد أمس الثقل إذا سقط من يدك ولم تشعر بالثقل (والضعفة) الكلب هو نفسها أن التمس وطرفة كالأناشيد مع محروين هدمت الحرية وكان سبي الخلق شديده وهو الذي روى من قيم مائة رجل فهو موقال فيه التمس وكان طرده ثقل بلفظه منه طرده حتى حذر الهبامولا \* واللات والاصاب لا تمل

أي لا تبصر ولا يفهم أيضاً

ان الحيا نورا والمخلة والحناء \* والقدرة تركه ببلدة مفدة

ملك بلاعب أمه وقطينها \* رغو المفاصل أروه كالبرد

فإذا حلت ودون حتى نارة \* فارق بأرضه ما بدا لك وأرعد

قلت لنا مكان الملك محرو \* رغو ناول عبقنا فتنحور

وقال طرفة

لعمرك أن قايوس بن هند \* يخطأ ملكه ول كثير

في أبيات شهرتم أتتني ونفي عن ذكرها فاستصايل يقتلها محضرتو بينهما ادلال المناومة فكتب لهما بصيقتين وختمها التلايل ما فيها وهو أول من ختم الكلب وقال لهما إذا ذهبا إلى عالمي بالبربر فقد أمرته أن يصلحكاجو أن قد ذهبا قرا بطريقهما بشيخ يحدثوياً كل من خبر بيده ويقول القمل من ثيابهم قصصه فقال التمس ما رأيت شيئا كالنوم أحق من هذا فقال الشيخ ما رأيت من حق أخرج الله ما أكل الله وما أقتل الأعداء وروى أقتل عدوا وأدخل طيباً وأخرج شيطاناً أحق والله مني من يحمل خنقه بيده فاستراب التمس بقوله وطمع عليه ما غلام من أهل الحيرة من كتاب العرب فقال له التمس أنقرا بأغلام قال نعم قلنا الضعفة \* فإذا فيها هذا أن التمس قطع دمور عليه وأدقته حيا فقال لطفرة ادفع اليه صبيقتين فان هذا مثل هذا فقال طرفة كلامي يكن ليبتري على وكان غرا صغير السن قتل في التمس بصيغته في نهر الحيرة وقال

فلذت بها في اليم من جنب كافر \* كذلك أقفوك قل مضلل

رضيت لهما المأرايت مدداها \* يصول به التبار في كل جدول

وأخذوا الشام وقال

ألقى الضعفة سكي بخفض رطله \* والزاد حتى نعه ألقاها

أراد أنه تخفف للقران طاق ما لا يتقل وما لا بد للسفر منه وقال حين فجا

من مبلغ الشعرا من آخرهم \* خيرا قصدتهم بذال الأض

أودى القنى خلق الضعفة منهما \* ونجا حذار جباه التمس

ألقى الضعفة لا بالناثما \* يخشى حليته من الحياء التقرص

وأما طرفة فوسل إلى البربرين فليقرأ الأعمال بحقيقته وسأله التمس فاشبهه بقراره فخاصنه أصدقه ورأيت له طابع الملك حيث لم يشك وقيل أنه مضنه وبعث إلى محروين هند وقال له ما كنت لأقتل طرفة وأعدى قبيلته فإذا أردت قتله فابت إليه من ريشته فقتل وجرف قتله فخنأ أن يسقى الحمر ويفسد أكله فقتل بذلك حتى مات فطردوه من هجر وقيل في قتله فخر ذلك وقال الصري بصدق ما هدم جبروتك سكنت إلى الصدود من التوى \* والشري أوى عند طعم الخنظل وكذا لطفرة فحين أوجس ضربة \* في الرأس هات عليه فصدا لا تكل

وقال وهو في السجن يحاطب قومه

ألمحى قولى ولم يضيروا \* لسوا طعت بهم فلاحه

كل خليل كنت تظلمه \* لا تزال الله وانجحه

● (فصة التمس) ●

٣ قوله وقد سكنت الخ  
هكذا في بعض النسخ وفي  
بعضها وقد سكنت من  
الصدود إلى النوى الخ ٨١

مصحف

كلهم أروغ من ثعلب \* ما أشبه الليلة بالبارحة

وقال يحاطب عمرو بن هند في الحين

أما منذ كانت غروراً صبيحتي \* ولم أعطكم بالطرغ مالى ولا عرضي

أما منذ أقيمت طسبتي بطننا \* حنانيل بعض الشر أهون من بعض

وقتل وهو ابن عشرين سنة والعرب تقول أشعر الناس ابن العشرين وعقبه إلا أن أبا العباس

أشد لانيه برثه عدد ثلثا وعشرين جهة \* فلما توفي واستوى سيداً فخماً

بجناحه لما رجونا أيا به \* على غير حال لا وليدا ولا حمداً

وهذا المتلصق في الجاهلية ببصري (قوله تلذذته) أي تركه (بعض الديدن) تنلما (سادما) منضيرا

والسادم المتغير العقل من الغم من قولهما مسلم وميامسدم وأسدام أي متغيرة وقيل السديم

الحزين الذي لا يطيق ذهاباً ولا بقاءاً من قولهم صير سداً ماذا منع من الضرب فكان الحزين منع من

الذهاب والحي فقول تركه بعض يديه تنلما وتلفا (الطنى) لهب النار وقد لظت النار صلا لهما

غير يد أن الشيخ أخذ ماله والفتى عقله فاحترق بنار الغصين (جاد) سمح (العين) الذهب (هواه) تشقه

وميله (الشيء) برسم (بلاعينين) أي بغير مال ولا بصير (نخض) سكن (معنى) معذب (بمجدى)

ينفع (والعسين) ههنا النقص \* وقولهم طلب أثر بعد عين كان رجلاً عكس من عدوه أو من سدد

ليرميه فتراخى عنه حتى فاته ثم شد في طلبه بعد القوت وأول من قال ذلك ماثلث عمرو العاصري

وكان بعض ملوك قحطان أخذه وأخاه معاً كابسب قتل كانه في حالته فحبسهما زماناً ثم قال لهما

أني قاتل أحدكما فجعل كل واحد منهما يقول اقتلى مكان أخى فقتل معاً كواخى ماله فقال سالك

حين ظن أنه مقتول وأقسم لو قتلا ماله \* لكنك تلهم حبة واحدة

برأس سليل من حرق \* وروما صلي طرق وأوده

أم مهالك فلا تخزي \* فله موت ما تلدا لوالده

وانصرف ماله إلى قومه فلبث بهم زماناً ثم إن وكيعاً راجعاً وأحدهم يعني بهذا البيت

وأقسم لو قتلا ماله \* فصعدت أم مهالك قتالت ماله ما قبح الله الحياة بعد مهالك أخرج في

طلب ناراً أخيلته فخرج فلقى قاتل أخيه في ناس من قومه فقال من أحسنى إلى أجل الأحرار فمروهم فقالوا

لهك ما نأمن من الأبل وكف عنه فقال لا أطلب أثراً بعد عين فذهبت ملامح على قاتل أخيه فقتله

(قوله ليل) أي عظم (عراك) قصداً (رزة الحسين) المصاب فقتله حين قتل بكر بلا وهو حديثه أن

معاً يقتل ليلتين أرسل إليه أهل الكوفة أن قد جئنا أخنسا على بيعتنا وطولب بالمدنية أن يبايع

يزيد فخرج إلى مكة وأرسل ابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفة وقاله إن كان حكاماً كتبوا بغير قتي

ألقى بل فخرج من مكة لتصف من رمضان وقدمت خمس خلوة من شوال وأميرها التبعان بن بشير

فدخل مستترافياً به من أهلها ثمانية عشر ألفاً فكان به ذلك فلبسهم بالخروج لقيه ابن عباس ورضي

الله عنه فقال لهما إنهم أهل العراق أهل غدر وانما يدعونك العرب فقال لهما إنهم كتب إلى مسلم

باجتماع أهل الكوفة على قتاله فقتلهم وهم أصحاب أيلئوا وأخيلئوا فقتلهم فذاع أمرهم إذا

بلغ ابن يزيد خبرك استفرجهم فكان الذين كتبوا إليه أشد حيلثين عدوك فان أيت الأخرى فلا

تفرح من نساءك وولداً معك فاني ظننت أن تقتل كقتل عثمان ونساءه وولده ينظرون إليه فرد عليه

لأن أقتل بموضع كذا أحب إلى من أن أسهل بكمه وأتصل بالحري يزيد فكتب إلى عبيد الله بن زياد

بتولية الكوفة فخرج مسرعاً فدخلها في حشمه وهو ملثم والناس يتوقعون قدوم الحسين فجعل عبيد

الله بن زياد يسلم على الناس ويقولون وعليك السلام يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم حتى انتهى

إلى القصر فحضر الثام فقتله التبعان الباب وتنادى الناس ابن من جاته فحبسوا بالحبس فقامهم

قل لوال تلذذته بعد يني

سادما تادما بعض الديدن

سلب الشيخ ماله وقناه

له فأسطى لظى حسرتين

جاد بالعين حين أحمى هواه

عينه فأنشئ بلاعينين

نخض الحزين يا معصي فإ

يجردى

طلاب الاستار من بعد عين

ولئن جل ماهر الكجلا

لدى المسكين رزة الحسين

\*(حديث رزة الحسين)\*

ورضع الرصد في طلب مسلم فصاح مسلم يا منصور وكان شعارهم يا جعفر لهم في ساعفوا لحد ثمانية عشر ألفاً فأطوا بالقصر فقاتلوا ابن زياد فمضى المسامحة ما نه رسل فلما رأى جعفرهم سار نحو أبواب كندة فبلغ الباب ومعه ثلاثة نفر حج وليس معه أحد فبقى حائر لا يدري أين توجه فقبل من علا فرسه ودخل أزقة الكوفة فأتته إلى باب مولد محمد بن الأشعث فاستسقاها فقتله وأهلها حاله فرقتة فأتوهما أهل محمد بن الأشعث فكانه قتل إلى ابن زياد فأحله فوجه معه سبعين رجلاً فاقصوا عليه فقاتلهم مسلم فأمته محمد بن الأشعث وجعله إلى ابن زياد فغضب عتقه وبشر رأسه إلى يزيد بن معاوية ففصل حشته وأتته إلى الحسين وقد بلغ القادسية فتهتم بالرجوع فقال له أخوة مسلم لا ترجع أو تقتل أو تأخذ بنا رقاً فقال الحسين لا خير في العيش بعدكم فسار حتى لقي خيل لابن زياد وعليها عمرو بن سعد بن أبي وقاص فدخل إلى كربلاء وهو في نحو خمسمائة فارس فلما كثرت العساكر أيقن أنه لا يعيش له فقال اللهم احكم بيننا وبين قوم دعوا إلى النصر وناقمهم فقاتلونا ثم خطب قومه فقال يا عباد الله اتقوا الله وكفوا من الدنيا على حذر فإن الدنيا لو بقيت على أحد أو بقي عليها أحللكم الأنياء أحق بها وبالبحا نصير أن الله تعالها القضاة فيديها بال ونعيمها مضمحل ومسرورها مكتهر والدار قلعة والمنزل لعمه قرد ووافان خبير الزاد اتقوى واتقوا الله لعلكم تفلحون ثم قال حتى قتل رضى الله تعالى عنه وفيه ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة وقول قتلته سنان بن أسد الضبي واختر رأسه وأطلق به مسرعاً إلى ابن زياد وهو يقول

أوقر زكابي غنسه وذهباً \* أنى قتلت الملك المحبياً

• قتلته خير الناس أملاً يا •

وبعث معه إلى أسد بن يزيد بن معاوية وعنده أبو رزقة فجعل يكتك بالفضيب على فيه وهو يقول

تفلق هاماً من رجال أمة • علينا وهم كانوا أحق وأظلماً

فقال له أبو رزقة ارفع فضيلك فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقه ويقتل يوم عاشوراء سمعته إحدى وستين وقتل معه سبعة وعشرون منهم على ابنه الأكبر ومن ولده أخيه الحسن جدياً الله والقاسم وأبو بكر ومن أخوته العباس وعبد الله بن جعفر ومحمد بن عثمان بنوعلى ومن بني جعفر ومحمد بن عثمان أبناء عبد الله بن جعفر ومن ولده فضيل عبد الله وعبد الرحمن بن جعفر ودفنهم أهل القادسية بعد قتلهم بيوم وقتلواهم من أصحاب جعفر بن سبطان بنه وعثمان بن (قوله اغتضت) اقتطعت من العوض (يعني ذين) (القباء) (الفرلان) (يلج) يدخل (محمد بن الحسين) أي علقها بالفضة والصائد يعرف حول الفخ حب القمع وشبهه فيلقطه الطائر حتى يتوصل إلى ما نصبه فيقع فقال ما كل طائر يحدق ولو حلقه الفخ حب البين بدلان الفخ واتي من هذا الصنف (قوله ولكم من سبي لمسطاد فاصطيد) من قول الصابي

ياقرا كالتلف في نظره • وكالتضيب اللدني في قصره

خلت سبداً كان في قبضتي • فصرت من سبدي في قبضته

(والسابق له كسب زهر في قوله)

طاف الرماة بصدر اعينها فذا • بعض الرماة قبل الصدم مقتول

(وخفا حنين) يضرب بها المثل للصاب القاسم • واختلف في حنين فقال يعقوب أنه كان رجلاً مدحياً جاءه إلى عبد المطلب وعليه خفاق فقال يا عم أي من ولدها تم فأتم النظر فيه وقال لا وعظامها ثم أرى فيل شجائلها ثم فرجع فرجع خائباً خاسراً وقيل كان رجلاً مضيقاً فقدم قوم من أهل الكوفة ليطلبهم في زحمة فغضبوا به إلى النصر فغضبوه وسلبوا ثيابه وتركوا عليه خفيه فلما رجع إلى زوجته وكانت تنظر رجوعه على ما دهمها فغضل من أطعمة الزحمة ورأته على تلك الحالة قالت

فقد اغتضت منه فها همزنا

واللييب الأريب يعني ذين

فأص من بعدها المطامع

واصل

ان سيد القباء ليس بهين

لا ولا سئل طائر يرب الله

خ ولو كان محمد بن الحسين

ولكن من سبي لمسطاد

فاصطيد

ولم يلق خبر في حنين

لكل من سألها رجع حين يفتيه وقيل انه كان سائعا فاسمه أعرابي يفتي وما كس حتى أخرجه فلا  
أرجع الا عرابي أخذ حين احدى الخفين فوسمها على الطريق ثم مشى وألقى الاخرى في موضع آخر  
على الطريق وكنهه فلحقه الاعرابي بالثف قال ما أشبه هذه بفتي حنين ولو كان معها الاخرى  
لاخذتها فلما انتهى الى الاخرى ندم على ترك الاولى فانزعج حاله وأخذها ورجع الى الاولى فلما ذهب  
عند حنين الى رحلته بعادها فركبها ومضى بها ورجع الاعرابي الى قومه يا فتني فكان اذا سئل عن  
حاله قال رحبت بفتي حنين فصار ملا وقيل كان حنين لصاحبا فافاد خذو صلب بجانحه أمه وعليه  
خضاق فانزعجتها ورجعت قبل رجعت بفتي حنين أي ربيت منه بذلك (قوله تبصر) أي أحسن  
النظر (حين) هلاك (والصاحبة) نازر تزل مع الرصد والبرق وجهها سواض وصق الرجل اذا  
أصابته وصق اذا مات وقيل تقول صاعقة ونوعيم صاعقة وقد صقع (غرام) عذاب الحب (شين)  
صبر (البدن) زرع الحب في الارض (لموح) ارتفع يريد ان أصل العشق مداومة النظر \* ألم  
فيه بقول عيسى عليه السلام لا ربي فوطنا لمحضض بصرك وقد تقدم من كرت لخطاته دامت  
حسراته وقال سابق البربري في اتباع الهوى

وجبر الهوى المر فاعلم بعبادة \* وطول الهوى وير على القلب دوائ  
فكن دافعا للشر بالخير نترح \* من الشران انخير للشر دافن

(وقال آخر)

اذا أتت لم تبصر الهوى فاذك الهوى \* الى كل ما فيه عليك مقال

(وقال المتنب)

عزير أسمى من داوود الا عين التبل \* عناء يبعث المحبون من قبل  
فن شاغل يظن اني تفتري \* جذري الى من ظن ان الهوى سهل  
وما هي الا لحظة بعد لحظة \* اذا زلت في قلبه رحل العقل  
(وقال ابن زيدون)

من يسأل الناس عن حلي فاشهد \* غنى النيران الذي يفتي عن الخير  
أما الفتنى بفتنه تطرد علق \* كائنا والردى بما أصلى قدرد  
فهمت طرق الهوى من وحي طرف ظلى \* ان الحوار لم يفهم من الحود  
(وقال الصابري الاخنف)

الحب أول ما يكون طليعة \* تأتي بموتوه الاقدار  
حتى اذا انقسم الفتى لبح الهوى \* جاءت أمورا لطلق كاد

فهذا كله يبين بيتا لخريري (قوله من فت) قطعت (شد ومز) قطعا متفرقة في كل جهة وأصل الشذر  
قطع الذهب ومذا اتباع لها (ألم أبل) أي لم أبل (عدل) لام (عذر) قبل العذر  
(شرح المقامة الحادية عشرة قولي السابعة)

الحادية عشرة بقي على التفرغ كبناء أحد عشر (أنت) أدركت وأحسنت (القادة) غلط  
القلب وقلب فاس وقس أي صلب وقلب طليعة وقسية وهما عند الكساف والفر المقتان يعني  
واحد \* أبو صيلة القاسية مأخوذة من القسوة والقسية التي ليست بها لصة الايمان كالذهب  
القسى وهو الذي خالطه فتن من غشاس أو غيره وقد فسأ القلب يفسد وقادة وقاص صلب (سادة)  
بدينيته بين الرأى اثنا عشر وخر من خاوهي في الطريق ما بين هذان والرأى (الخبر المأثور)  
أي اهلكت به وهو قوله صلى الله عليه وسلم هود والمرضى واخضر والمقابر فانها ترصد في الدنيا  
فذكر كرا لاخرة وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نبيتمكم عن

قبصر ولا تشم كل برق

وبير وفيه سواقي حن

واخضض الطرف نترح

من غرام

تكدى فيه ثوب ذل وشين

قبلا الفتى اتباع هوى

النفيس

وبذر الهوى طموح العين

(قال الراوي) فترقت

رقعه شذو مئرو لم ابل

أعدل أم عذر

(المقامة الحادية عشرة

السابعة)

(حدث الحرث بن همام)

قال أنت من قلب القادة

حين حلت سارة فأخذت

بالخبر المأثور

زياره القبور ثم جد الى غزوهها فلما ترق القلب وند مع العين وند كرا لا شرة وسأل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الله عنها فقال يا أبا المؤمنين اني اذا مت هل حسبك داؤه قالت وما ذا قال القصة قالت طمس الله  
 ذاؤك هذا المرضي واشهد الجنازة ووقع الموت وقيل لعلي رضي الله عنه ما شئت جاورت المقبرة قال  
 اني اجد لهم خير جيران صدق بكفون الالسة ويد كرون الاسرة وكانت عجمو في عبد القيس متعبلة  
 فاذا جاء الليل فخرجت ثم قامت الى الحراب فاذا جاء النهار خرجت الى المقبرة فعزيت في اتيان القبور  
 فقاتل ان القلب القاسي اذا خال بلبسته الارسوم البلى واى لا في القبور فكفى اظلمة قلن خروا  
 من بين اطباقها وكن في اظلمة تلك الوجوه المتضررة والى تلك الاجسام المتضررة والى تلك  
 الاكفان المدمعة وقال ميمون بن مهران خرجت مع عمر بن عبد العزيز الى المقبرة فلما اظلم الى القوم  
 بكى ثم اقبل على فقال يا ميمون هذه قبور ابائي بنى أمية كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا في دياتهم  
 وعيشهم أما تراهم صرعى قد خلت من قبلهم المثلثات واستحكم فيهم البلى وأصاب الهموم في أبادتهم  
 مقبلا ثم بكى وقال والله لأعلم أحد أمتهم من سار الى هذه القبور وقد آمن من عذاب الله استشهد  
 المتوكل أبا الحسن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقال اني لقليل الرواية في  
 الشعر فقال لا دفأ نشد

١٠ بائزاعلى قتل الاجبال قهرهم  
 ١١ واستنزلوا بعد عز عن معاقلمهم  
 ١٢ ناداهم وصارخ من بعد ما دفنوا  
 ١٣ أين الوجوه التي كانت منعمة  
 ١٤ فاصنع القبرضهم حين سبلهم  
 ١٥ قد طالما كانوا دهرًا وامشروا  
 ١٦ غلب الرجال فلم تنفعهم القلـل  
 ١٧ وأودعوا خسروا يأس ما نزلوا  
 ١٨ أين الاسرة والتبيان والحلل  
 ١٩ من دونها تضرب الاستاروالكلل  
 ٢٠ فك الوجوه طليها الدود يقتـل  
 ٢١ فأصبوا بعد طول الاكل قد اكوا

كان جبرلوا تشد شراقي أو صافي آباءه وبنى معه ملوك بني أمية والخطاطهم من عز الملكة التي اذل  
المقبعة لم يكن الا هذا الشعر وأبو الحسن القلوي كان قدسني به الى المتوكل وقيل له ان في بيته سلاحا  
وكتبا وفير ذلك فوجه اليه بعضه من الآثار فجمعوا عليه على غفلة من في داره فوجدوه في بيت  
مغلق عليه وحده وعليه سبع شعر ولا بساط في البيت الا الزمل والحصى وعلى رأسه لحفة صوف  
متوجه الى ربه يترنم بالقرآن قبل بين يدي المتوكل على حاله والمتوكل يشرب في يده كأسا من خلأرا  
عظمه وأجلسه الى جنبه وعلم أنه لم يوجد عنده شيء مما قيل فناولوه الكأس فقال يا أمير المؤمنين  
ما خسر لي ولادى قط فاعفى عنه فأعفاه ثم قال انشدني شعرا استحسنه فأشده الايات المتقدمة  
فأشفق من خسر عليه من المتوكل فوالله لقد بكى المتوكل بكاء طويلا وبكى من خسر وقال يا أبا  
الحسن أعلين دين قال أربعة آلاف درهم فدفعت اليه وورد الى منزله مكرما وقال لهما يقول له أيلك  
في العباس بن عبد المطلب قال وما يقولون يا أمير المؤمنين في رجل اقترض الله طاعة بنيه على خلقه  
واقترض طاعته على بنيه فأمر له بجائته ألف درهم وأغما وأد طاعة الله على بنيه فعرض وقال سابق  
البرى في الطارض

تعاون على الخير ان كفرو ولا تكن • على الاثم والعدوان من تعاون  
وداهن اذا ما خفت يوما مسلطا • عليك ولا يهتال من لا يداهن  
ولا تذل الزمن سدى شائفة • وفي صدره ضمير من القتل كامن

رجعت الى عرض المقامة \* محمد بن الخطاب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى قبر وكنيت ادى القوم منه فيكي وكنيتا فقال ما يبيكم قلنا بكنا لك قال هذا قبر ابي آمنه استاذنت ربي في زيارته فاذا نيتي فاستاذنته في ان استغفر لها فابي علي فادركني ما يدرك الولد من

الرقعة وكان عثمان اذا وقف على قبر يركب حتى يبل لحيشته فقبل عن ذلك قبل له مذكر الجنة والنار  
ولا تبكي ويبكي اذا وقفت على قبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر اول منازل  
الآخرة فان قبضته صاحبه فابعد ايسر وان لم ينج منه فابعد أشد والمقصود من زيارة القبور  
الاستيثار والزائر والاتضاع دعائه للمزور ولا ينبغي أن يغفل الزائر عن الدعاء لنفسه والبيت وكان  
رجل شهد الجنازة اذا أمسى وقف على المقابر فقال آسى الله وحشتكم ورحم الله غيبتكم ونجاوز  
الله عن سيئاتكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد على هذا شيئا قال فأمسيت ليلة ولم أدع فيها أنا ثم اذا  
خلق كثير قد جازى فقلت من أتم ظلو انهن أهل المقابر قلت ما حاجتكم قالوا انك كنت عودتنا هدية  
عند انصرافك الى أهلك قلت وما لي قالوا الدعوات التي كنت تدعو قلت فاني أعود ذلك فآثر كتمانها  
بعد ذلك (قوله عملة الاموات) هي المقابر التي يحلون بها (كلمات) فيروا أوجبه وكففت الشيء ضمته  
وقبضته وكففت الشيء ما ضمته وستره وقوله تعالى ألم فصل الارض كفأنا أجاء وأموأنا قبل كفأت  
الاجياء يومهم هو كفأت الاموات فيورهم (الزفات) العظام البالية وقال اس المعتزى مقبرة

وسكان دار لا زاور بينهم \* على قرب بعض في التماور من بعض  
كانت خواتيم من الطين فوقهم \* فليس لها حتى القياس من فض  
(وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه)

انظر لنفسك يا مسكين في مهول \* هدام نفقك التفكير والنظر  
قف بالمقابر وانظر ان وقفت بها \* لله ذل ما تستر الحفر  
فقسيم لك يا مقروء موعظة \* وفيهم لك يا مقترع معتبر  
وقال مالك بن دينار صرحت بالمقابر فأنشأت أقول

أتيت القبور فتأديتها \* فإن العظم والمختفر  
وأبر المسلة بسلطان \* وأين للمرسي اذا ما قفر  
فتوديت من بينهم لأرى \* مخفوا صاهم (٣) ولا من أثر  
فأفوا جميعا فلا تخبر \* ومأقوا جيعا ومات الخبر  
فيا سائل عن آماس مضوا \* أما لك فيها ترى معتبر  
زوح وتقدروا تلك ترى \* ونعمي عما من تلك الصور  
(وعملوا جد على قبر مكتوبا)

تلحين أحداث من سكوت \* وسكانها تحت القربا غفوت  
أيا جامع الدنيا القبر بلاغة \* لمن قعيم الدنيا وأنت قوت  
(وعملوا جد على قبر مكتوبا)

ان الحبيب من الاحباب محتمل \* لا يمنع الموت وباب ولا حرس  
فصكيف تفرح بالذبا ولدتها \* يا من جده عليه اللفظ والنفس  
لأرحم الموت ذاجاه لمزته \* ولا الذي كان منه العلم قنيس  
فذلكان فصر له مسموره شرف \* فقبرك اليوم في الاجداث مندرس  
(وعملوا جد على قبر مكتوبا)

وقفت على الاحبة حين صفت \* فيورهم كأقرا من الزمان  
فلما ان بكيت ونفسي دمسى \* رأيت حبنائي بينهم موكلي

قال اعرابي من خلق الموت يادر القوت ومن لم يقيم النفس عن الشهوات يادرن به الى الهلكات  
والجنة والنار أما أنت حرض اعرابي فقبل له انك غرت قال واذا مت على أين اذهب قالوا الى الله قال

في مداواتها زيارة القبور  
فما صرحت الى عملة الاموات  
وكفأت الرقات رأيت  
جصاص على قبر يصغر

فما كراهي ان اذهب الى من لم ار الخير الا اسمه وقال ابراهيم يا خذ عر تقطعه الساعات وسلامة  
بدن معرض للافتات ولقد عجبت المؤمنين كيف يكره الموت وهو ينقله الى ثواب الذي احياه ليلته  
وأخلاه نهاره وقال آخر من كانت مطيما الليل والنهار سارا يوافق لم يسر ولغايا لم ينل غير آخر  
تصرف الليل والنهار لا يبق مع الاحياء ولا لاحد فيه الخبار (قوله مجنون) أي ميت وحكي ابن  
سيدة قول بعضهم جنت الميت اذا سترته بالكفن وقال الحسن لما أخذ رجلا زارة التراب امرأة القزد في  
المنذرهما اذا جرت فها قد فوفى بالجازرة والجنائز من جنت وهي بالفتح الميت والكسر النعش  
وقيل معناه واحد هو الميت والختار الكسر (عبر) بدفن (احمرت) ملئت (المال) المريح  
(مذكر) منذ كرا (فريج) هاهنا (الاكل) الاله (الحدوا) دفعوا أو القوه في البعد وهو خفي بجانب  
القبور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقبرة يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وان ان  
شاء الله لكم لا حرقون وكان على رضى الله عنه اذا دخلها يقول السلام عليكم يا أهل الله يا رالموشة  
والمنازل المقبرة من المؤمنين والمؤمنات اللهم اغفر لنا ولهم واغفر عنا وعنهم ثم يقول الحمد لله الذي  
جعل الارض كفاً تاجياً وأمواتاً من احسانها اليها ما عدا ناولها بحشر طابوا لمن ذكر الملاءم وقع  
بالكفافي ورضي عن الله وكان الحسن البصري رحمه الله اذا دخل قال اللهم رب الاجساد البالية  
والعظام المتفردة التي خرجت من الله يا وهي بل مؤمنة ادخل عليها راحمة وتسلا من الله (قوله  
أشرف) أي طلوع (الربوة) التكدية و (منصر) أي جاعلها على خصره (هراوة) مصا (ضع)  
غطى (نكر) غير عينه (دهانه) لمكرهه وقال صفر فهو مقصر اذا ترك الشيء وهو قادر عليه  
وشمر اجتمد (والتبصر) الناطق الشيء على وجه التقهيم قد يصيب وقد يخطئ ولذلك قالوا احسنوا  
النظر (الارتاب) الاحباب المتعارفون في الموالاة كانهم ظفروا من ريتوا واحدوا كتر ما يقع للفا مراد  
ما لا لانساق صاحب على سنة كان أوقع لحزنه فلذا أتبعه بالترقب قال الالبيري

فان الردي غسل أهل التقي \* لم يبق القشوم القصيد  
وأودي بكل خليل ردد \* فأين ولا أين خل ردد  
وكم من أنقى نفة دلحلت \* فله ما غيبته البصود  
وأنكلى الانس شكل الدفات \* فصررت كافي غريب وجيد  
وكم من شق يوارى الارتاب \* وكم من سعد يوارى الصعد  
(قوله سهل كم) أي بفرصكم (الهيل) الصب الكثير من أعلى الى أسفل في مثل كدس الرمل وعند  
صب التراب على الميت تطيرا القلوب اشفاقا وتسيل العيون رحة قال أبو الصاهية  
بكيتك يا نحي بدموع عيني \* فلم من البكاء عليك شيا  
كني عز ابدفك ثم اني \* فغضت راب قبرك من يديا  
وكانت في حياتي ثلث عذات \* وآب اليوم أو عطف منلحيا

أوحى الى الرازي مررت بصبيان في طريق الشام بلعبوا بتراب وقد ارتفع الفبار فقلت مهلا قد  
غيرتم فقال لي منهم يا شيخ أين تقرأ اذ اهيل عليك التراب في القبر فثنى على ناقضوا العصى فاعد  
عند رأي مع الصبيان يكون فقلت له أمدك في القمار من التراب قال أوالأ أعلم ولكن سل  
غيري فقلت ومن غيرك قال عفت (صبيون) بالون وتقومون (التوازل) جمع نازلة وهي المصيبة  
(الاحداث) ما يحدث على الانسان من الخير والشر (الاحداث) بالجيم القبور وواحدة ما حدث  
وجلف (متعبون) يتكبرون (متعاونون) متعاونون وروعة عيرة (ذكريات) الانسان  
وكانت العرب اذا ماتت نهاسيدرك رجل فرسه وشمى في الاحياء فيقول ما فعلنا وانتهى الخير  
بجوت الرجل وقد نهاه نعيما (ترعاون) تعاونون (الف) صاحب وهو في الاصل مصدر وألفت الشيء

ومجنون ضبر فاجرت  
اليهم متفكرا في المال  
مذكران دوج من الاكل  
فلما احدثوا الميت وفات  
قول ليت أشرف شيخ من  
ربابة متضرر ابراة وقد  
لفس وجهه ودائه وكسر  
تمضيه دهانه فقال لثل  
هذا فليعمل الصالحون  
فاذكروا بها الصافون  
وشمروا بها المقصرون  
وأحسنوا النظر أجا  
المتبصرون وما لكم  
لا يهزركم دفن الارباب  
ولا يهولكم هبل التراب ولا  
تعيون بنوازل الاحداث  
ولا تستعدون لتزول  
الاحداث ولا تستهرون  
لعين دمع ولا تعيرون بنى  
يسمع ولا ترناون للاف



ألفاسمى به وقال في معناه ألف (كتاعون) تحترقون من الحزن والوحدة حرقه من الهم  
 (المناحة) اجتماع النساء الكاهن على الميت (تصدق) تصحيم وتؤلف (وقلبه تلقاء البيت) أى وقلبه  
 مستقبل لبيت الميت يفكر في ميراثه (مواواة) دفن وقد واداه إذا ستره (استخلص) تحصيل  
 (ودوده) الأول محبوبه الذى يوده (ودوده) الثانى جمع ودود والوالى العطف وقال سابق البربرى  
 فى معنى ما تقدم فهو وناهل أياما حسدنا \* سرعه للرتطوينا ونطوينا  
 كم من هز زسليق بعد عزته \* ذلار ضلحة يواسينكها  
 ولستوف تري كل مرضعة \* وللسابرى الأرواح بارها  
 لا بريح النفس تنهى سوى سامة حتى يفرغ ينادى القوم ناعها  
 ولن زال طوال الدهر ظاعنة \* حتى تصير وادعير وادها  
 أمواتنا لوى الميراث نجمةها \* ودورنا طراب الدهر نينها  
 \* (وقال آخر) \*

اعمل وأنت من الدنيا على حذر \* واعلم بأنك بعد الموت مبعوث  
 واعلم بأنك ما قدمت من عمل \* يصحى عليك وما خلفت من موهب  
 وقال الحسن ابن آدم أنت أسير الدنيا رضى من ألتها بما تنقضى ومن تعها بما ينقض ومن ملكها  
 بما ينقضى فجميع لنفسك لا وازولها من الأموال فإذا مت حلت أوزارك إلى قبرك وتركك أموالك  
 لا هلك أخذها أو ألتها به فقال

أجيت مالك ميراثا لوارثه \* باليت شعري ما أتيتك المال  
 القوم يهلك في حال تسريحهم \* فكيف بعدهم دارت بل الحال  
 ملوا البكاء فما ييكلم من أحد \* واستصكم القيل في الميراث وأقال  
 \* (وقال ابن جلدري) \*

أيا من عنده أمل طويل \* يؤديه إلى أجل قصير  
 أفرج والمنية كل يوم \* ترك مكان قبرك في القبور  
 هي الدنيا طان مريثا يوما \* فان الحزن عاقبة السرور  
 سلب كل ما جئت فيها \* ككمارية ترذالى المير

\* (وقال جيلة بن سرب) \*

يا قلب المني في الأحياء مفروق \* فاذكروا هل نفعتم اليوم ذكركم  
 ترك أمرا ولا تتركوا أمرا \* خير لنفسك أم مافيه تأخير  
 فاستفدوا الله خيرا وارشدوا به \* فبينما العرا دارت مياسير  
 وبينما المرء في الأحياء مضطربا \* اذ صار في الرمن نفوقا لأعاصير  
 ييكى الغريب عليه ليس سرفه \* وفوق رايته في الحى مسرود  
 حتى كأن لم يكن إلا ذكره \* والمهر أيقنا حسين دهارر  
 وذلك آخر عهد من أخيك إذا \* بالموت غنمه الحمد الحياصير

(قوله أسيت) أى حترمت (انكسار ونقصان) اخترام) هلاك يقول إذا انتقص لكم من  
 المال أدنى شئ حترمت عليه ولا تحترقون على نقص أحياءكم \* أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من أصبح من ناعلى الدنيا أصعب ساخطا على الله (قوله استكنتم) ذلتم واستكان استقبل  
 من فقد الكين وهو لم يطمأطن الفرج (استراض العسرة) ظهروا الفقر (انقراض الامرة) موت  
 القرابة (الزفن) الرقص (ضحككم عند الدفن) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

يفقد ولا تتأهون لمناحة  
 تعقد يشيع أحدكم نفس  
 الميت وقلبه تلقاء البيت  
 ويشهد مواواة نسبه  
 وفكره فى استقلال نصيبه  
 ويحلى بين ودوده ودوده ثم  
 يصرفه بزمارة وعوده طلما  
 أسيت على انكسار الحبة  
 وناسيت اخترام الاجبة  
 واستكنتم لاصراض  
 العسرة واستهتت بانقراض  
 الامرة وضحككم عند الدفن  
 ولا ضحككم ساعة الزفن  
 ويضرم خلف الجنازة ولا

تعالى كره لكم العبث في الصلاة والرقص في المسام والخصف في الجنائز رأى ابن مسعود رضي الله عنه رجلاً يعض في جنازة فقال يعضن أو أنت في جنازة والله لا أكلن أبداً وقطر عبد الله بن ثعلبة إلى رجل يعض في جنازة مستغرباً فقال أعضن لعلك قد أخذت أكلنا من القصار في الحديث كثرة الفضل تحب القلب ونذهبها المؤمن (قوله تضرعتم) أي تظلمتم وأظهروا الإحباب في مشيكم (الجواز) الصلوات وهم يظهرون في أحسن الثياب عند المألوكة ليكثر لهم الطهر (أعرضتم) تخيبتهم وهو من العرض كأنك إذا قبلت من تكره استقبلته بعرضك أي بمنابتك (التواضع) التواضع القواني يندب من الميت أي يبيكنه فيقول أعرضتم عن الباقيات حين عددي نصال الميت المحمود ولم تفكروا في تلك الحال (اعداد) أي استعداد (المأدب) المطاعم للأعراس (تخرق) تفرح (التواكل) الفاقدة لأجابهن ود (التأني) الصبر وقد تأني في الشيء إذا احتفل فيه فأعجب به كل من رآه (بال) دارس متفبر يريد الميت (ببال) فخر وخاطر (الجمام) الموت وأصله القصد وهو من حم أي قد رذلت الشيء نفسه وحقته (مسألة) متارة كرمصالحه أو هرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكراً من الذوات قالوا وما هاذم الذوات قال الموت وقال الألبيري في معنى ما تقدم

كم آمن الموت لآه \* عن الردييات مطمئنا  
صحة وافد المنايا \* فبان الموت نين صنا  
حتى إذا ملقني بكاه \* حبيبه معولامنا  
واروحي لخدموسنا \* عليه قيد القربينا  
واتهبوا ملاه وشوا الفغارات فيما حوامنا  
لمثل هذا فكمن معداً \* ماقد أهد الهدامنا  
وارقب الموت فوهمتم \* يحترق الطفل والمنا

(قوله كلاً) زجر أي ليس الأمر كما ظنتم وقوله (أيام يدي القهم) أي كم يا أبا الوهم يسمى هذان أنواع الشعر المخطأ المفصل مأخوذ من السط وهو سلك الجوهر المفصل بالزمر والذهب وغير ذلك (الوهم) الغلط (اللمة) التكرير على قوله وغطي الخطأ الجمد كراطر يرى في القفرة أن قول الخواص أخطأ لمن يأتي بالذهب متعمداً تحريف للفظ والمضى ولا يقال أخطأ إلا لمن يتعمد الفعل ولن اجتهدوا بما وفق الصواب لقوله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد الحاكم فأخطأه أخطأه وأخطأه أوجب له الأجر على اجتهد أسأله الحق الذي هو فرع من أنواع العبادة لأعلى الخطأ الذي يكسب صاحبه أن يذوقه ويرفع مأثقه منه والفاعل من أخطأ عطف على الاسم الخطأ قال الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ وأما المتعمد فيقال فيه خطئ فهو خاطئ والمصدر الخطأ قال الله تعالى إن قتلهم كان خطأ كبيراً والاسم منه الخطيئة ويقع على الصغرة قال الله تعالى إن يضرني خطيئتي يوم الدين أخبرنا عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام على الكبيرة كقوله تعالى وأخطأ به خطيئته الآية قال أبو محمد الحريري ولي في قصص هاتين القلتين وقصص بعض معنيهما التنايين لا تحطون إلى خطوه ولا خطا \* من يمدد الشيب في فؤادك قد خطا فأى عذرك شام مفارقة \* إذا جرى في مبادئ الهوى خطا

وهذه التفرقة منه متضمنة وكذا يقع في أكثر كلامهم وأما على القطع فلا لا يقدح في الزجاج وقطرب وابن دريد في الجهرة أن العرب تقول خلطت الشيء أخطؤه خطأ وخطئني وأخطأ خطا في معنى واحد قال

والناس يلون الأمر إذا هموا \* خطئوا الصواب ولا يلام المرشد

(أما) حرف استففتاح وخبر (بان) ظهر (أما أنزل الشيب) سبأني مستوفياً قال في الشيب

تفتت يوم قبض الجواز  
وأعرضتم عن تعديده  
التواذب إلى أعداد  
المأدب وعن تخرق  
الشواكل إلى التأني في  
المأكل لا يبالون بمن هو  
بال ولا تحطرون ذكر  
الموت يبال حتى كأنكم قد  
علقتم من الجمام بدمام  
أوحطتم من الزمان على  
أمان أو وقتم بسلامه الذات  
أو تحقتم مسألة هاذم  
الذات كلاسما متوهمون  
ثم كلاً سوف تطون ثم  
أنشد  
أيام يدي القهم  
أي كم يا أبا الوهم  
نعي القرب والنم  
وغطي الخطأ الجمد  
أي ما بان في الشيب  
أما أنزل الشيب

ذهب الشباب بجهله وبساره \* وأنى المشيب بجله ووقاره  
شتان بين مبعده من ربه \* بضروره وبمشير بصواره  
مازالت أمروح الشباب بهالة \* كالطريق بجرح مصيابهذاره  
ومصبت أبواب البطالة لاهيا \* وجررت من بطر فضول اراره  
حتى تخلص ظله فتكشفت \* عسوانه وبدا قبيح عواره  
لم أظلمنه بلأنازل غير الامى \* وتندم متى على أوزاره  
والآن قد خط المشيب بعرقى \* بمواظ والحق في نذكاره  
والنفس تركب غيا لا تهوى \* عنه ولا تصفى الى انذاره  
لوفى على عسر عر مضبعا \* محصى على بلبله ونهاره

\* كان شاب في بني اسرائيل عبد الله عشرين سنة وعصبت عشرين سنة فظن يومئذ ان  
الشيب في حليته فسأله ذلك فقال الهى أطلعك عشرين سنة وعصبتك عشرين سنة فان رجعت اليك  
أقبلنى فجمع صوتا من زاوية البيت أحيينا فأحييناك وزكنا فزكناك وعصبتا فأمهناك فان  
رجعت الينا قبلناك قال ابن وضاح اذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يقب سمع بليس على وجهه وقال  
بابي وجهه لا يطلع أبدا وأشدوا

وأذا مضى المرء من أهوايه \* خسوف وهو الى التقي لم يجمع  
ركدت عليه الخزيات وقلن قد \* أرضعنا فأقم هذا لآسرح  
وأذا رأى بليس غرة وجهه \* حيا وقال فديت من لم يضلح  
تلاطى المنية من قريب \* ولتظنى ملاحظة الرقيب  
وتنشرى كتابا فيه طى \* بخط الدهر أسطره مشي  
كتاب في معانيه غموض \* تلوح لكل أبواب منيب  
أزال الله باساقى شبابي \* فغوضت البغيض من الحبيب  
وبدت التكاثر من نشاطي \* ومن حسن التضار وتيا الشعوب  
كذلك الشمس صلوا صفرار \* اذا جفت ومات للفرور

وهذا القدر كافى هنا في ذكر الشيب (قوله ريب) شك (أما اسمعك الصوت) الصوت هنا التبايع على  
البيت (القوت) بعد التيقن الاحتياط من الحوطة وهى الوقاية (سدر) تبصر (تقال) تكبر  
(الزهر) الكبير (عم) حمل ولا ي العتاهية فى معناه

حتى متى ذالته فى تبه \* أسلمه الله وطاهه  
بقبه أهل التبه من جهلهم \* وهم يقرؤن وان تاهوا  
من طلب العز ليسنى به \* فان عز المرء تقواه  
لم يستقم بالله من خلقه \* من ليس رجوه ويخشاه  
(ولمحمد بن حازم) فيا شاعنا أقصر صنائف مقصرا \* فان مطابا الدهر تكبو وقتر  
ستقر سنا أو تنقض عدامة \* يدب ان اذا ان الزمان وينصر  
وبقناك رشد بعد ضلوك واعط \* ولكنه يلقاك والامر مدبر

(قوله قبحا فلي) أى تباعدك من فعل الخير (باطا) تأخر (تلافك) تذاكر (طبا) أخلاقا يريد أن  
أخلاقك قد جعلت خيرا عوينا فقم عليك عملها (أنفق) خاب (مسالك) طلبك ومشييتك فى اكتساب  
الرزق (تظلت) احترقت واشتعلت وهو فعلت من الظلم (الاصفر) الذي يارب وتقه الكتاب

ومافى قصه ريب  
ولا سمعك قد صم  
أما نادى بل الموت  
أما سمعك الصوت  
أما قضى من القوت  
فكم تسدنى السهو  
وتغفل من الزهو  
وتنصب الى المهور  
كان الموت معاصم  
وحاتم قبحا فلي  
وابطاء تلافك  
طبا اجعت فلي  
عوي يات عملها انهم  
اذا مضت مولانا  
فما خلق من ذالك  
وان أنفق مسالك  
تظلت من المم  
وان لاح لك النقش  
من الاصفر غش

الذي فيه (تهنئ) تحقروته تنظر بالضعف (أظهرت الغم ولا غم) أي ليس عندك غم على الحقيفة كان أبو الرداء رضى الله عنه إذا رأى جنازة قال اغدنى فانا راحون أو روي فانا نالون \* أو عمرو بن العلاء قال جلست إلى سريرو هو على كانه هو دع أمامه حان مثل جيل \* ثم طلعت جنازة فاهمسك وقال شيتني هذه الجنازة قلت فلم تأب الناس قال يسدوني ثم لا أقفوا وأعدى ولا أبدي ثم أنشأ يقول

رؤعا الجنازة مقلات \* ونلهو حين تذهب مدبرات

كروعة هجمة فاعارذب \* فلما غلب طالت رفاتنا

(وقال آخر) وتعد كفرة من يموت نجبا \* ومعا فربسوف قد خلت في العبد

وأزال قصصهم ولست تردهم \* وكانني بك قد جلست ولا ترد

(قوله تعاصى الناصح البر) أي تعاصى من يعصو ويرى (تعاصى) تعصم وهو يفعل من العصيان

على القلب (تروى) تنقبض (غر) خدع (مان) كنيو (تم) مشى بالنجمة (الرس) القبر (لا خطل) الخط

تطروك السعد (طاح بل) أذهبه وأهلكه والبط النارعون غير العين وقد غلظه لخطا ولا خطه

ملاحظة وكله من العماذر وطرف العين مما يلي الصدغ (جلا) كشف (ذرى) نصب ورس

متفرقا \* أنس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس أبكو فان لم تبكوا فاقبوا كوا

فان أهل النار يكونون في النار حتى تدعوهم في وجوههم كأنها جد أول حتى تنقطع الدموع فتقبل

الدماء فلوان السفن أبريت في دموعهم لم يرحل (الاجمع) أي لا تقبل ولا عشر يحصيل ولا يجتمع يوم

القيامة (يقى) يجمع (عرصة الخمر) موضع اجتماع الناس في الخمر (تصط) تقبل (البد) خفي في جانب

القبر (وتصط) تنضم وتنقبض يقال غطته في الماء إذا غرقته فيه وخسته (اسلك الرط) ترك

قوما (سم) عين الابرة يد شيق القبر على الميت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر مضطحة

لونها منها أحد لصاحبها سعد بن معاذ \* وعن أنس رضى الله عنه قال توفيت زيب بنت رسول الله صلى

الله عليه وسلم قبعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساء ناله فلما اتينا إلى القبر فدخله القبر وجهه

سفره فلما خرج أسفرو وجهه فلما يار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدت في وجهه (الضبط) وضد

صدا القبر فأتيت فأخبرت أن الله تعالى قد خفف عنها وقد خففت مضطحة جمع صوتها ما بين

الخالقين (قوله يضر) أي يبلى و (العود) ناول الميت و (رم) بلى قال القضيبي إلى أن يضر العود

أي إلى أن يبلى الجسم اتاعم الذي هو مثل القضيبي وقال الألبري

كافى بنفسى وهي في السكران \* فلما جازى إلى السهوات

وقدر على واستغنى وكأني \* وقد آذنتني بالرجل حدثي

المنزل فيه عذاب بورجة \* وكف فيه من زبولنا وعطان

ومن أعين سالت على وجنتها \* هو من أوجه في القرب منعفات

وكم وارد فيه على ما سره \* وكما وارد فيه على المحرات

(قوله اعتد) أي استعد وروي أبو جكر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلى

الناس يوم القيامة على الصراط فيستقدمهم جنبا الصراط تتقدم القرأش في التارفين الله رحته

من يشاء تتقدم التافيت كان كل واحد منهم قدع صاحبه بسيفه (والجسر) بناء على التاريجاز

عليه من جهة إلى أخرى و (أم) قصد (مرشد) هاد (سئل) فقير (الطلب) الأمر الشديد (لمى)

عظم (التمر) الجاهل بالأمور (والذي يصاوبه المتر) هو التوفيق لأعمال الصالحة التي يصلح بها

ما فسد (جى) مضى (أخلفت عن ذم) أي رحمت عن أمر مذموم وقال ابن عبدوه

بادر إلى التوبة الخصاص بجهدا \* والموت يحلهم عدد اليثيدا

وان صرنا العن

تفانمت ولا غم

تعاصى الناصح البر

وتعاصى وترقة

وتتقابلن قر

ومن مان ومن تم

ونسى في هوى النفس

وتحتمل على القفس

وتنسى ظلة الرمس

ولا تذكر ماتم

ولولا خطل الخط

لما طاح من البط

ولا كنت اذا الوط

جلا الاحزان فقم

ستدري الدم لا الدمع

اذا عايت لا جمع

بقى في عرصة الجمع

ولا نال ولا دم

كأنى بل تصط

الى البدن وتنفط

وقد أسلمنا الرط

الى أنيق من مم

هالكا الجسم مدود

ليست كل الهود

الى ان يضر العود

وعسى العظم قد رم

ومن هذا فليد

من العرض اذا اعتد

صراط جسر مد

على التارلى أم

فكم من مر شغل

ومن ذى عز قدل

وكم من طاهر

وقال الطبيب قد طم

فبادر أيا الغمر

لما يحاويه المر

قد كدحى السر

وما أفلحت من ذم

وأرقب من الله وعد ليس يحقه \* لا بدقه من الجواز لو عدا

(قوله لا تركن) تقول ركبت الى فلان اذا اتخذته ركناً فلماً اليه (تلق) توحيد (اغتر) اغترع (تفت) تبصق عند دغها (خض) سكن (راقبك) ارقاعك وتكبرك (سار) ماش (الترقي) العظمان الموحين على الصدر (يشكل) يصصف ويقطع (انهم) ان ارادك وهم بك وفي معنى هذا قول أبي فراس قال نائم الرواق دخلت عليه قبل وفاته يوم قتالي آمنك ألو احلقت نعم قال كتب

دبقي السقام فلا صلاوا \* وأراني أموت عضوا عضوا

ليس نفسي من طلة كى الا \* قصصتي بجزها بجزوا

ذهبت حلق بطاعة نفسي \* وتذكرت طاعة الله سوا

لهف نفسي على ليل وأيا \* مبحار زهر لعبا ولهوا

قد أسأ ما كل الاساءة فالتهم صفتما عانا وغفرا وعفوا

(قوله نفسي) أى وسع نفسه كما به خلق فضاقت نفسه فأمر بجه (أخي البث) صاحب الحزن (ث) نطق وكشف له سره (رم) أسلم وقدر تحت لثي رما أسلمته (الثر) الخلق (رش) أجعل له ريشا (المحص) انتقص وشه قول رشت الرجل أى أخته وأخته (بما عتروا منخص) أى بما كثر من العلية قول (تأس) تحزن (على النفس) أى على النقصان في الصدقة والمعروف ولا تكن أيضا

حريصا على جبه ومعه من احتاج اليه و (التم) جمع المال ولدت الشيء لما (الزل) الردى يريد

علا خلافا لفضل أو أطلق السوء \* عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسيء الا وله مودة الا صاحب سوء الخلق لانه لا يتوب من ذنب الا عافى شر منه و (البذل) العطاء وبذلت الشيء بذلا أى أبحته عن طيب نفس و (العدل) الموم أى من لا مل على العطاء لانه لا يخط

وأحسن مقبل في رد العذل على كثره قول زهير

وأبيض فياض نداءه شامة \* على مقبته ما تبغ فواشده

بكرت اليه فقلوة قرايته \* قصود اليه بالصبر م حواذله

يقدينه طورا وطورا يلته \* وأصبي قايدين أبى حيايه

فأصبر فيه عن كريم مرز \* صبور على الامر الذي هو فاعله

(قوله زهرا) أى بأعدها (عن الضم) أى عن ضم الاسماع على ملق الكف يقول ابسط كفك بالعلية ولا تقبضها على ما فيها نعا قال ابن عدي

يتأبض الكف لازالت مقبضة \* غاأنا ملها للناس أرزاق

وقب اذا شئت حتى لا ترى أبدا \* فمالقك في الاحشاء افرق

كانه قلب بيت ابن دريد في رجل من أهل البصرة

يا من قبل كف كل عصفور \* هذا ابن يحيى ليس بالخراق

قبل أنامه ولسن أناملا \* لكنهم مضاعج الأرزاق

أخذ ابن دريد من ابراهيم بن العباس الصولي يدع الفضل بسهل

فضل بسهل يد \* تناصر ضنا المثل

قبسطم القضي \* وسطوتها القذل

وباطنها التسدى \* وظاهرها القبل

(وسرته ابن الرومي فقال)

أصبحت بين خصاصة ومذلة \* والخزينة بما عوت ذليلا

فأمسدت الى يد اتود طنها \* بذل التوال وتظهرها التسيلا

ولا تركن الى الدهر

وان لا يوان سر

قتلي كن اغتر

ما نفسي تبغ من السم

ونخض من ترايق

فان الموت لا يقبل

وسار في ترايق

وبما يشك انهم

وجاب صعر الخلد

اذا ساعدك الجلد

وزم القظ ان ند

فما أسعد من زم

وخس من أخي البث

وسدقه اذا ثا

ورم العمل الرث

قد أظف من دم

ورش من ريشه الحص

بما هم وملص

ولا تأمن من النفس

ولا تحرض على الم

وعاد الخلق الرذل

وهود كلف البذل

ولا تسع العذل

وزهرها من الضم

وذود فضلك الخبير

## ﴿وقال ابن عبد ربه﴾

وما خلقت كفاف الاربع \* عقائل لم يعقل لهن واني  
تقيل أثورها واطاء نائل \* وتقلب هدى وجس عنان

(قوله ودع ما يقب الضير) أي دع عنك شياً يجهل في أثره ضرر (المركب) السفينة هنا (البحر) (والجبه) مظن الماء جعل الميت كالسافر وضربه بالبحر مثلاً لكثرة ما رى من الاحوال فأمره بالاستعداد لذلك (يا صاح) يا صاحب (يحت) نطقت يريد أن كل ما قدم من الوصية انما هو على وجه النصح كما وصى هو بما قبل ذلك وأراد بقوله صاح كل من سمع وصيته لاسحابا معينا (طوبى) شجرة في الجنة وهي عندهم قمل من الطيب (يا ثم) يتحدى بها في الظاهر يريد أمم اقتدى بهذه الوصية طوبى لموهر يرد من حصل آداب المقامات كالحارأس (قوله سسر) أي كشف (رده) كه (الاسر) الخلق ومنه قوله تعالى وشدد نأ سرهم أي خففهم وهو من الاسرار هو القذا الذي يشده الاسير فشر لك الجلاهي الاسار وادها في الخلقه العصب التي يشدها الجسد وتلتزمها الاعضاء واليا حكم حركة البدن من القيام والقعود فسمان كذا أنا الخلقه كيف شاء (الاستحاجه) الطلب استعجاله من صاح الرجل يجهه نأ اطاء وأصل ذلك من الماتم وهو المائل إلى قعر الدثيرة يعرف ما هو يفرقه على دلا المستقن وقدعماح المزمع (الوقاهه) ترك الحيا وصلاحه الوجه من الحافز الوقاه وهو الصلب ومعرضها موضع عرض عرضها ونشرها وان كسرت الميم وقفت الزاوية وقوب الوقاه لبسه لان المعرض الثوب الذي تعرض فيه الجارية للبيس والوقاهه انما هو ذراعها مضمما مشدودا عليه يجرق لبوهم من رآه أنه مكسور (اختلب) خدع واختلب بالحاسط ما عندهم كالغلب النشاة (الملا) الخماصة (أترع) ملا (المقدر) هبط والوقاهه في الزاوية التي تقدمت (جدلا) مسرورا (الحبوة) العلية (بذنته) نارعه (مبه) كذا (أنايتن) أنواع كذا ويحيك (نقاش) ينضم ويجمع وحشت الصيد أحوشه اذ اجتمع من حوالبه تصرفه الى الحباله (الانبأ) أي لا تبالي من عبات الحبل البهل وان خيل العرب اذ استعدت هود اليبال ياتى إلى بسطه (أوتيا) ابطا وهو افعال من رؤية القلب التي معناها التدروا وتفكر وأصل بابه الهمز فقلها لكان همزة اللام يقول أجاب من غير فكرة (يشمر) غلب ويقول ظمرت الرجل قمارا فصرته أقره أي غلبته (دسته) أي حيلته والمسته الذي يكون كلفه القلب في الشطر فيقول المستن واليه المست على ومن ألقا طامة المستن ان يقول الرجل لصاحبه هم بأخذ دستا (ثم) كل (قوله زاملة) أي زامة والزامة الهابة يحمل عليها (طلاوة علايتن) أي حسن ظاهرك (نخبت نيتن) فسادا طسنت في معنى هذا قال لقمان لابنه احذر واحدة وهي أهل المنزل اياك أن ترى انك تقضى الله وتطلبنا فاجر يحذره من الزاوية الحديث من أصغر سريره أصغر الله لا يتبه وقيل لرجل من اهل النعمان صلاته قال يوم هذا قالى حاتم قال الشاعر

وإذا أظهرت شيا حسنا \* فليكن أحسن منه ما سر

فمر الخير موسوم \* ومسر الشر موسوم بشر

## ﴿وقال محمود الوراق لابن أخيه﴾

تصوفى كى يقال له أمين \* وما معنى التصوف والامانة

ولم يرد الله بولكن \* أراد به الطريق الى التليان

وقال فيه أيضا \* ثم يبالى واستعد قتال \* واحكام جليل للقضاء بثرم

وعليها بالقوى لجلب عنده \* حتى نصيب وديعة ليثم

## ﴿وقال الايض الالبيري﴾

ودع ما يقب الضير  
وهي مركب السير

ونخب من لجة اليم

بذا أوسيت يا صاح

وقد جئت كن يا صاح

فطوبى لفتى راج

يا داي يا ثم

ثم حسر دونه من ساعد

شديد الاسر قد شد عليه

جبار المكر لا الكسر

متعرضا للاستحاجه في

معرض الوقاهه فاحتلب

به أركل الملا حتى أترع

كده وملا ثم انفسد من

الروة جدلا بالحبوة

(قال الراوى) بخازنته من

ورائه حشيه فردائه

فالتت الى متسلا

رواجه سلا فاذا هو

شيئا أبوزيد بعينه

ومينه قفلته

الى كم يا أبا زيد

أنايتن في التكيد

ليشاش لك الصيد

ولا تصاب من ذم

فاجاب من غير استعجاب ولا

ارضا وقال

تصرو ودع الوم

وقلى هل ترى اليوم

فى لا يضمر الوم

مق مادسته ثم

قفلته بعد ذلك يا شيخ الدار

وزاملة العار فحامت

فى طلاوة علايتن وخبت

نيتن

أهل الرباء لبستم ناموسكم \* كاذب يصيح في الظلام العالم  
فلستم للديناء بذهب ملك \* وقسمت الاسواق بين القاسم  
وركبت مشيب النبال بأشهب \* وبأسبح صفت لكم في العالم  
وقال آخر  
لاثن أخسر سقفة من عالم \* لعبت به الدنيا مع الجهال  
فصدى برق دينة أدبى سبا \* ويديه حرمنا لجمع المال  
لاخير في كسب الحرام وقفا \* ربحي الخلاص لكاسب لخال  
نغذا الكفاف ولا تكن ذا ضلة \* فالفضل تسئل عنه أى سؤال  
(قوله مضض) مطلى بالفضة (والكنيف) المستراح (ذات) جهة ومابه (ناوحت) قابلت (مهب)  
ناحية هبوبها (الجبوب) الريح القبليّة (والشمال) الجنبوية

(شرح القامة الثانية عشرة وهي الدمشقية)

(خصت) أى خرجت (القوطه) موضع بالشام خبيب بخارج دمشق قال الرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ستخرج عليكم الشام ضليكم بدنه يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام موططها المؤمنين بارض  
منها يقال لها القوطه قال الاصمعي أحسن أنهار الدنيا ثلاثة أنهار القوطه ومرو وقد نهر الابته وهو  
قريب من البصره وحوشها ثلاثة عمار وأردبيل وهيت ومجت دمشق باسم صاحبها الذي بناها  
وهي اوم ذات الصنادوق قال البيهقي مدينة دمشق بطيبة المقدار قديمه وهي مدينة الشام في  
الجاهلية والاسلام وليس لها نظير في جميع بلاد الشام في أنهارها وبساتينها ومبانيها وكثرة عمارتها  
واقصفت في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة أربع عشرة وقال شيخنا ابن جبير مدينة دمشق  
هي جنة المشرق ومطلع حسنه الموق وعروس المدن قد قطعت بأزهار الرباين وتجلت في حلل  
سندسية من البساتين وحاشن وضع الحسن بجان مكين وتجلت في مصعبها بأجل زرين  
وتشرقت بأن أوى الله المسج وأمه منها إلى ريوقة ذات قرار ومعين ظل خليل وماسلسيل ينساب  
انسباب الاراقم بكل سيل ورياض تضي القوس بنسبها الطيل تبرز لنا ظرها بجنى مقيل  
وتناديهم الأهلوا إلى معرس المس ومقيل وقد سمنت أرضها كفرة المياه حتى اشتاقت إلى الظما  
فتكاد تنادي بها العم الصلاب اركض برحلك هذا مغفل بارد وشراب قد أحدثت البساتين  
بها احداق الهالقة القصر واكتنفها اكتناف الاكام للزهر وامنت بشرقها غوطتها الخضراء  
امتداد البصر فكل موقع خلقة بهجاتها الاربع نصرت لها نساء قيدا النظر ولقد صدق القائلون فيها  
ان كانت الجنة في الارض فدمشق لاشك منها وان كانت في السماء فهي بحسب تسميتها وتقادها وقال  
فيها البصري اذا أردت ملات الطرف من بلد \* مسخن وزمان يشبه البلاد  
يمشي السحاب على اجبالها قرقا \* ويصعب التث في صحرائها ايدا  
قلبت بصرا الا وكفا خضلا \* وباتاخضرا أو طارا غرضا  
كأعما القيط ولي بعد وقفته \* أو الربيع تزامن بعد ما بدا

(قوله جرد) أى خيل قصيرة شعر الجسد (جدة) غنى (مقبولة) محبوبة أراد مقبولة عليها ما لكها  
قلب (يلهين) يدعوى إلى اللهو (حلق الفرع) فراغ البال والصد من الهم (ردميتي) يحتملى على  
الزهر (حقول الضرع) كثرة المال والضرع البقرة والشاة عذرة الشدى المرأ أو خولة أمثالها  
بالين (شق) مشقة (انضاء) اهزال و (الغنى) الناقة القوية (القيتها) وجدتها (النوى) البعد  
والانتقال من بلد إلى بلد أو أراد أنه شكر سفره (ويد النوى) التهمة أتى أنهم بها عليه بأن أوصه إلى  
القوطه (الهوى) ماتهواه النفس وشتهيه (طغفت) أخذت (أضف) أكسر (خنوم) رطوب ريدان  
شهوة التي كانت قد شئت وورطت أخذت كسر خنومها ويسر حافى إلى الماكل والمشارب والذات

٣ قوله الجنبوية كذا  
بالاصل ولعل العرواب  
مقابل الجنوب أو مقابل  
الجنبوية اهـ

الامثل ووث مضض  
أو كنيف مبض ثم قرقا  
فاطلقت ذات العين واطلق  
ذات الشمال وناوحت  
مهب الجنوب وناوحت مهب  
الشمال  
(القامة الثانية عشرة  
الدمشقية)

حكى الحرث بن همام قال  
خصت من العراق إلى  
القوطه وأنادى بدمر بوطه  
وجدة مقبولة يلهي خلقت  
الفرع ويرد هين قول  
الضرع فلما بناها به دمشق  
النفس وانضاء النفس أقيتها  
كأصفاها الا لنس وفيها ما  
تشهى النفس وتلد العين  
فشكرت بد النوى وحررت  
طلسامع الهوى وطغفت  
أضف فيها خنوم الشهوات

(أجتنى) أجمع جناؤه (خطوف) ما يجنى من الثمار ووجهه للذات أتماعاً (شرح) أخذوا بنداً من شرعت  
الغاية في الماء إذا دخلته لتشرق (سفر) مسافرون (الأعراف) المشى إلى العراق (أشفت) خفت  
(الأعراف) الفقر من أجل الزاد والمأكول كما ينفق في ذلك فهو يرجع إلى الفرق والأعراف المسافة  
في الشيء قال أفرق الرجل في القول والزمي بالقوس إذا بالغ فيها (عادي) زارني (عبد) شوقك  
ملاذ كرهته واشتقت إليه عبد كان عاد إلى قلبه بعد نسيانه وتقل لفظ الشاعر

عادي قلبي من الطرب عبيد \* واعترا من جبهات عبيد

ابن الأنباري العبد هنا الوقت الذي يود فيه الحزن والشوق وقال بطلما شرا

يا عبيد يا لك من شوق وبارق \* ومري طيف على الأهوال طراق

العبد ما يعتاد من الحزن والشوق ومعنى يا لك من شوقاً عظيماً من شوق (الحسين) الشوق  
(الطن) مبارك الأبل حول الماء أراد به بلده (فوت) هدمت (خيام) بيوت (الآية) الرجوع  
وأراد قطعت أسباب الآفة (استب) تها وأقام (الحناء) خضاً (الخضير) البصير وهو الذي قضى  
الرفاق في ذمته ونسيه العامة اغتفر (رداه) طلباه (أعوز) هدم الأحياء الأول القبايل والثاني  
شدا الموق (حالت) تغيرت (لعوزه) لفقدته (عزوم) جمع عزم وهو الجسد (السيارة) الرقعة وهي فعالة  
من السير (اتدوا) اجتمعوا (بابيرون) من أو أباي عام دمشق وجيرون هذا هو جيرون من سعد  
ابن ماد وهو الذي بنى دمشق ونقل إليها الخادم ومجاهداً ومضى على هذا نقلة الأخبار أن أرم ذات العباد  
هي دمشق يقال أنه كان فيها أربعمائة ألف وهو دوق قد هدم أيضاً أن دمشق مبيت بامم بأنها وهو  
دماش بن غزو بن كعان وقيل بأنها دمشق بن عابر بن المثنى أرتغذين سام بن نوح قال اليعقوبي  
جامع دمشق ليس في الإسلام أحسن منه بناء الوليد بن عبد الملك في خلقته بالرخام والذهب سنة  
ثمان وعشرين مفروش بالرخام الأبيض القرم بالزرق وسقفة لاختب فيه مذهب كلهم وأما ثمة ثلاث  
الواحدة في مؤخر المسجد مذهب كلهم من أسلافها إلى أسفلها وكرشها بن جبير في وصف هذا  
الجامع ووصف دمشق غرائب لا ينسج لها هذا المكمل فلم هنا بعض ما وصف في هذا الجامع لثني  
بشرطاً قال هذا الجامع من أهم روائع الإسلام حسا واثقا بناء وغرا يقصع واحتفال ثمين  
وترين ومن عجيب شأنه أنه لا يلبه نسج التكبوت ولا تلمبه الطير المعروفة بالحطاف استدل بنا أنه  
الوليد ووجهه إلى مكة الروم بالقسطنطينية بأمره بإخضاع اثني عشر ألف صانع من بلاده وتقدم  
إليه بالوعيد في ذلك أن توقف ما مثل أمره مذهباً فشرح في بناءه وبلغت القاية في التأني فيه  
وأرئت جسده كلها بغير مصروف الذهب المعروفة بالقصيصا وتخلط بها أنواع من الأصباغ الغربية  
قد مثلت أثماراً وافرحت أخصا نامظومة بالقصص يدبم الصنعة المجهز توصف كل واحد بصفاء  
يفش العيون وميضاً وبصصا وبلغت النفقة فيه أحد عشر ألف ألف دينار وما ثني ألف دينار  
وكان أوجيعة بن الجراح رضي الله عنه صالح النصارى لما دخلها بأن أخذ نصف الكنيسة الشرقية  
قصيره سعد أبو النصف الغربي للنجاري فأخذ الوليد وأدخله في الجامع بعد أن رغب إليهم أن  
يعوضوه عنه فأبوا فأخذ قهراً وكانوا يزعمون أن من هدم كنيسةهم يمين فبادر الوليد وقال نأول  
من يمين في الله وبدأ الهدم بيده فبادر المسلمون فأكلوا هذه هاهنا أرضاهم محرر بن عبد العزيز  
خلافته عن الكنيسة عمال عظيم وطول هذا الجامع من العرب إلى الشرق ذرعه مائتا خطوة وهي  
ثلثمائة ذراع ووزعه في السعة من القبلة إلى الشمال مائة وخمس وثلاثون خطوة وهي مائتا ذراع  
وتكبيره بالمرجع الغربي أربعة وعشرون حجوا هو تكبير بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
ضيران طوله من القبلة إلى الشمال وبلاطه اتصلت بالقبلة ثلاث مستطيلة من المشرق إلى المغرب  
سعة كل بلاطة منها ثمان عشرة خطوة وقامة البلاطات على ثمانية وستين عموداً منها ثمانية أربحل

وأجتنى قطوف اللذات إلى  
أن شرح سفرى الأعراف  
وقد أشفت من الأعراف  
فعداني عيدين تذكرك  
الوطن والحسين إلى  
الطن فقوت خيام  
القيصة وأمرحت جواد  
الآية ولما نأهبت الزقاق  
واسنبت الاختاق الحنا  
من المسير دون استعجاب  
الخضير فردناه من كل  
قبيلة وأهملنا في تحصيله  
أفصح فاعوز وجدناه  
في الأحياء حتى خلسناه  
ليس من الأحياء غارت  
لعوزه عزوم السيارة  
واقصدوا باب جبيرون



تقلها واثنان من حجة ملصقة بالجدار الذي يلي الحضرة وأربعة أرجل من حجة أدع ترخيم من صفة  
بفصوص من الرخام ما فوقه قد قطعت خواتيم وصورت محاريب وأشكالاً غريبة ظاهرة في البلاط  
الوسط دور كل رجل منها اثنان وسبعون شبراً وبستير بالعين بلاط من ثلاث جهات مسحة عشر  
خطاً عدد دقائقه سبع وأربعون منها أربعة عشر رجلاً والباقي سوار وسقف الجامع كله من خارج  
ألواح رخاص وأكظم ما فيه قبة الرصاص المتصلة بالمحراب وهي سامية في الهواء عظيمة الاستدارة  
وقد استقل بها هيكل عظيم وهو محادها يتصل من المحراب إلى العين والقبة قد أقصت الهواء فاذا  
استقبلتها رأيت من أيها ثلاثاً من أي جهة استقبلت البلد ترى القبة في الهواء كأنها معلقة في  
الجو وعدد شعاعاتها الزاجية المذهبة الملوقة أربع وسبعون فاذا قابلتها الشمس واتصل شعاعها  
بها انعكس الشعاع إلى كل لون منها واتصل ذلك بالجدار القبلي ويتصل بالأبصار منها أشعة ملونة  
هائلة لا تبلغ العبارة تصورها ومحاريب من أعجب المحاريب الإسلامية حسناً وغرائب مصنعة يتقد  
ذهباً كله قد قامت في وسطه محاريب صغار متصلة بمحاريبها مقصورة معاوية وهي  
فاتها مغروطة بعضها أحر كأنها من جران لم يرئى أجل منها وفيها ثلاث مقاصير مقصورة معاوية وهي  
أول مقصورة وضعت في الإسلام طولها أربعة وأربعون شبراً عرضها نصف الطول ويلها بجهة  
الغرب المقصورة التي أحدثت عند زيادة الكنيسة فيه وهي أكبر والثالثة بالجانب الغربي يجمع  
الكنيسة فيها للتدريس وله أربعة أبواب باب قبلي يعرف باب الزيادة قوابل شمالي يعرف باب  
الناظرين وباب غربي يعرف باب البريد وباب شرقي يعرف باب جيرون وهو أعظمها وله والغربي  
دهاليز متسع يقضي كل دهليز منها إلى باب عظيم كانت كلها مدخل الكنيسة بقيت على حالها ثم  
ذكر في العن محاسب من الابنية والقباب والصوامع الثلاث والمياه المدبرة فيه ما يطول وصفه  
واختصاره أنه قال هذا العين من أجل المناظر وأحسنها وفيه مجتمع أهل البلد ومقرتهم ومنزلهم  
كل عشية تراه من فيه داهين وراحين من باب جيرون إلى باب البريد لا يزالون على هذه الحالة إلى  
انقضاء صلاة العشاء الأخيرة منهم من يصعد مع صاحبه ومنهم من يقرأ فهدأ بهم أديب العشي  
والفداة والاحفل بالعشي وأهل البطالة يسعونهم الحرائق وهو الجامع أربع سقايات في كل جهة  
سقاوية وأعظمها سقاوية باب جيرون وذكر أن حول باب جيرون من الابنية الغربية ما يطول وصفه  
وذكر باب جيرون فقال يخرج من دهليزه إلى بلاط طويل عرض له خمسة أبواب مقوسة لها ستة  
أعمدة في جهة اليسار منه مشهد كبير كان فيه رأس الحسين رضي الله عنه قبل أن ينقل إلى القاهرة  
بأمره مسجد صغير لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقد انتقلت أمام البلاط أدراج يحد عليها  
إلى الدهليز وهي كالهندق العظيم تتصل إلى باب عظيم الارتفاع يصير الطرف منه سوراً قد حقه  
أعمدة كالخود وطولها كالطواد ضخامة وبياني الدهليز أعمدة قامت عليها شوارع مستديرة فيها  
حوائط الطارين وغيرهم وعليها شوارع مستطيلة فيها المحرو والبيوت للكرام مشرفة على الدهاليز  
وفوقها سطح بيت فيه سكان المحرو والبيوت في وسط الدهليز حوض كبير مستدير من الرخام عليه  
فيه ثقلها أعمدة من الرخام وفي وسط الحوض أبواب صفر رصع الماء بقوة فيرتفع في الهواء أزيد من  
القامة وحوله أبواب صغار ترى الماء علواً فيخرج منها كضباب البين فكانها أعصاب تلك الدوحة  
المائية ومظنها أدع من أن يوصف من عين الخارج من باب جيرون في جدار البلاط الذي أمامه  
شبه غرفة بها هيئة طاق كبير مستدير فيه طيقتان من صفر وقد قطعت أبواباً صغاراً على عدد ساعات  
النهار ودبرت تدبيراً هندسياً فحدها انقضاء ساعة من النهار تسقط صفتان من صفر من في بازيين  
من صفر فاعين على طاسنتين من صفر مقوشتين قبصر البازيين يحدان أحناقهما للصنيتين إلى  
الطاسنتين ويقذفانها بسرعة يندبر عيب تنيله الأوهام صغراً فحدها وقعها يسبح لها دور

فيعودان من الاقناب الى الداخل الجدار الى القرفرة فيسقط الباب تلك الساعة بلوح اصفر فلا يزال كذلك حتى تنقضي الساعات فتسقط الابواب كلها ثم تعود الى حالاتها الاولى ولها بالليل نديم آخر وذلك ان القوس المتعلق على الطيقان المذكورة تفتي عشرة دائرة من القناس مخروسة في كل دائرة زجاجة وثقب الزجاجة مصباح يدور به الماء على ترتيب مقدار الساعة فإذا انقضت عم الزجاجة ضوء المصباح انقضت على الدائرة شعاعا فاصلاحت دائرة حجرية ثم يتقل الى الاخرى حتى تنقضي ساعات الليل وقد وكل بها من يديرها فليجيد فتح الابواب ويسرح الصنم الى موضعه وهي التي تسمى الميقاتة ثم ذكر في باب جيرون وفي الجامع وفي خارج البلدة عايب ليست من شرطها وانما ذكرنا منها لاحتياجها الى الحاجة من ذكر باب جيرون (قوله الاستقارة) أي طلب الحسيرة واستقرت الله سألته أن يهني الخيرة (شمر) عقد (مصل) حل وشمرت الجبل شمرت واشدنت فقله ومصلت النجم مصلا أقردت سداهم فقله (نقد) تم فرغ (التاسي) التحدث سرا (نقط) يس (الراعي) الطامع (حذمتهم) قريبا منهم تقول دارى سدوه وحذوتنوحذته أى هداه (ميدحه) علامته وأصل الميهم الموصم لانه من ومعت الشيء فقلت الواو بالسين وكسر ما قبلها (لبوسه) ثيابه (الرهبان) العباد والرهب ترك النساء (سجه) خيط ينظم فيه نرزعديه التسبيح وكانت لا يرى هرة رضى الله عنه سبعة من النوى المجزع وهو الذي حل حتى اختلاف لون ففرغ من سجه أى من سلاته وما يتبعها من الذكر (زجة) علامة (القنوان) السكران (قيدلظه) ربط طار أى مخصص فيهم (أرهب) أحد (آن) حان وقرب ويرى ناء مقول بآن (انكفاؤهم) انقلاهم وجوعهم (برج) انكشف (نخاؤهم) سرهم (ليفرخ كركيم) ليزل ويسكن ومثل العرب أفرخ روعا ومعناه انجلي وانكشف كما ينكشف ما في البضعة اذا انش من الفرخ وقيل معنى أفرخ ذهب وقال الفارسي في التذكرة معنى أفرخ روعا ساره فرخ اذا أفرخ الطائر طار لا طريق الحزن وهذا قول حسن وقال عروة بن مضر أبيت النبي صلى الله عليه وسلم جميع قبل أب يصلي الصبح فقلت يا رسول الله طويت الجبلين وقتيت شدة فقال أفرخ روعا من أدرك أفاضتنا هذه فقد أدرك الحج وقال الاخطل بصف الثور والكلاب

حتى اذا ما الثور أفرخ روعه \* وأظن أقبل نحوها بتدبر

أضماو هزلق وروى رأسه \* أن قد أبيع لمن موت أحر

فقله أظن بعد أفرخ روعه يدل على أنه أراد ذهب فرعه وزال ويتدبر يحض نفسه على اقدام يقال ذمرته اذا حضنته وأضما أى فضبان والموت الأحرمد كور في المقامة بعده (قوله كركيم) أى حكي (سركيم) أى جسيم أى تأنوا في نفوسكم (سأخفركم) سأجركم (يسرو) يكلف ويزيل (روعكم) فرعكم (يدو) يظهر (طوعكم) منقاد الكم وأراد سأجركم بشي يزيل عنكم الفرع ويكون منقاد الكم وذلك الشيء هو الكلمات التي تأتي بها (استطلعنا منه طلع انقفارة) أي استخبرناه عن خبر الاجارة قال ابن الانباري معنى السفارة في كلامهم الا لا والاسفارة المصغ قال الشاعر وما أدم السفارة بين قومي \* وما أمشي فشا ان مشيت

(وأسنيناه الجمالة عن السفارة) أي كثرنا له العطاء ليدلنا على الخير وان يكون رسولا بيننا وبينه ويمكن ان تكون السفارة فعالة لمن لفظ السفيرة يكون اسمها السفيرة كالتيارة والطيابة (نقها) حفظها (لحترس) ليعتص (يومض) يشير (لحظ) تفرط طرف عينه (غض) كسر النظر أي جلاوا يتغاضون عليه استضعافا لخبره (استشعرنا الخور) أي ظهر علينا الفرع والضعف من كلامه (العبث) اللعب (تبرى) ذهب والتبرك بالبرص من الجواهر من نحاس وغيره (نبتا) فسد (جبت) قطعت (مخارف) مواضع الخوف (الاطار) فاحي الارض (وبلت) دخلت (مقامم)

للاستقارة غازا الوابن  
عقد وحل وشمرت الجبل  
الى أن نقد التاسي ونقط  
الراعي وكان حذمتهم مخصص  
ميسمه ميسم الشبان  
ولبوسه لبوس الرهبان  
وبسده سجة النسوان  
وفي عينه زجة القنوان  
وقد قيد لظه بالبع  
وأرهب أنه لاسترقان  
السمع فلا أن انكفاؤهم  
وقد برح لخصاؤهم قال  
لهم يا قوم ليفرخ كركيم  
وليام من سركم فأسخركم  
بما يسرووكم ويبدو  
طوعكم (قال الراوي)  
فاستطلعنا منه طلع انقفارة  
وأسنيناه الجمالة عن  
السفارة فرعها أنها كلك  
لنقها المنام ليترس بها  
من كيد الانام فجعل بعضها  
يومض الى بعض ويقلب  
طريفه بين لحظ وضف  
وتبين له أننا استضعفنا لخبره  
واستشعرنا الخور فقال  
ملامكم اتخذتم جدى عبثا  
وجعلتم تبرى خبنا ولطامنا  
والله جبت عافوا في الاطار  
ووبلت مقامم

مهالك والقصة الامر العظيم لا يركبه أحد لهوله (الاضطرار) جمع خطر وهو الضرر (خبر) جبهه  
 السهام (رايكم) شككم (استل) أزيل (الحذر) الخوف (نايكم) قصدكم (أواقكم) أساعدكم  
 وأمشى معكم مصاحبكم (أرافكم) أسافر معكم والرفيق صاحب في السفر (الهجرة) مغارة  
 بين الشام والعراق ومعاره كل شيء ينقصه وبذلك سميت الهجرة لأنها منازل يمشون فيها إلى الآن  
 أشخاص منازلهم أو آثارهم (جذره) رده وذاج وهو السعد والخط والخنى أنه يقول ان كان سعدى  
 قليلا فاجوده أى كثر وأخطه بطيئكم حتى يعود صاحبه كثير السعد وكذلك بقدر (أسعدوا سعدى)  
 فبريدان صدقكم وعدى وسلمت فهو إلى من أمواكم ما يتوقى به سعدى الضعيف ويكثر خطى  
 القليل ويقال أيضا الجدل الشئ اذا بر مجددا (مزقوا) قطعوا (أدى) جلدى (أريقوا) صبوا  
 (ألهما) أى أتى في قلوبنا (ترعنا) ألقنا (مجادته) محافضته (استهنا) شربنا السهام وقطاطر ما على  
 من ركب معه وفقاو (معادته) الركوب معه في المجمل وهو ان ركب هذا في الإيم وهذا في الأيسر  
 مأخوذة من العدل هو يد كرهنا حكاية مضحكة تريد المعادلة بما كان المتعصم بأس سبي بن الجند  
 الاسكاف وكان عجيب الصورة والحديث فقال المتعصم لا سجاد اذهب إلى ابن الجند وقل له نبأ  
 ليرامنى فأنا قال له نبأ المزملة أمير المؤمنين فان من امة الخلفاء كبيرة فقال كيف أنبأها أصيب  
 رأسه برامى أشترى لحية فبرطى قال ابن جلد شروطها الامتناع بالحديث والمدا كروا المتأدمة  
 وأن لا تصنع ولا تسئل ولا تخط ولا تنصير وأن تتقدم في الركوب اشفا فاعلمه من المبل وأن يتقدم  
 في النزول لم يمل يفعل هذا المبادل كان متعقلا الرصاص التي يعدل بها القبة واحدا فقال لابن جلد  
 اذهب قل له ما زلت املك الامن أمة زانية فرجع إلى المتعصم وأخبره فضحك وقال على بهل جلد اذهب إلى  
 أمت اليلد أن زاملنى لا تفعل فقال له انك تسرقت هذا الارض جاني بشرى وحواس السائى وخالوه  
 الحاكى فقال لا تصنع ولا تخط ولا تسئل وحصل يفرغ ساداته وهذا أنفرد عليه فان رغب أن أزمالة  
 فلا جاد في القضا والضراط فوسرطت والاطيس بنى وينك عمل فضلت المتعصم حتى نخص  
 برجله وقال نعم زاملنى على هذه الشروط فلما ساعه فلما توسط البرقال يا أمير المؤمنين قد حضر ذلك  
 المسامح قال ذلك البطل قال بحضور ابن جلد فحضر قتاله كنه فقال أجدنى كى دبب شئ فاقترعوا هو  
 فأندل رأسه فتم رائحة الكيف فقال ما أرى شيا ولكنى أعلم أن فى جوف ثيابك كنيفا والفضل قد  
 ذهب للمتعصم كل مذهب وابن الجند يفسوفا متصلا ويقول لابن جلد قلنى لا تسئل ولا تخط  
 فحزبت عليك ثم قال قد فضت القدر وأريد آخر فأخرج المتعصم رأسه من العارية حين كثر عليه  
 الفضل وصاح بلف باسلام الارض الساعة أموت (قوله فقصا) أى قطعوا حلقاوا (العرا) عيون  
 من شربط أرضه شذبهام الخرج أو الصل واحداه عرو و(الزائش) العلق واحداه يشه وهو  
 ما يبط الانسان ويحبسه من أمر يريده وقد يثقل من الامر يشاورت أن تأثر بالذا تبط  
 (العيا) الطرخنا (انقا) خوف (العابث) الذى يعبث بأموالهم من أهل الشر يقصدها والعاث  
 المفسد ويقال يعبث بفتح الباء عبثا خلطو بكسر هاء عمو واقتف وهو عاث عبثا أقصد (حكمت  
 الرحال) أى شئت الرحال بالكل هو الحكم ما شذبه فم الحكم وهو العدل وقل ان أصل الحكم كلمة  
 تربط على فم البعير ومثله البقاء يستعار لما يشده المتاع ويقال حكمت المتاع حكما يشد فم الحكم أو  
 شدته الحكم وحكمت البعير شدت عليه الحكم أو ربطت الحكم على فم وأحكمتك أعتك (أزف)  
 دنا وقرب (استزما) طلبت منه أنزالها أى تطلبها بليد كرها (الراقية) الرقيقة من رقى فى الدرجة أو  
 المعوقة لئلا من رقيت المرض وهو أشبه لما اقتها لحنى (الواقية) وهى الكافية لما يخاف من الشر  
 (أطل) الامر قريب ودنا كما أتى عليك ظله (اللون) البلى والمهارة (الحاشع) القليل وضع  
 خضوعا أو بالذل (الحاشع) التواضع ونشع خشوعا خفض صوتى وبصره إلى الارض

الاضطرار فثبت بها من  
 مصاحبة تخبر واستعجاب  
 خبر ثم أتى صافى ما راىكم  
 واستقل الجند الذى  
 ناصكم بأن أرافكم  
 فى البداة وأرافكم فى  
 الهجرة فان صدقكم وعدى  
 فأجدوا سعدى وأسعدوا  
 جدى وان كذبكم فى  
 فزقوا أدى وأورقوا أدى  
 (قال الحر بن همام)  
 قالهنا تصديق رؤياه  
 وتحقيق علوه فمرناص  
 مجادته واستهنا على  
 معادته وقصصا بقوله  
 صرايراث وألقنا انقا  
 العاث والعاث ولما  
 حكمت الرحال وأزف  
 الترحال استزنا كلمته  
 الراقية تبطل الواقية  
 الباقية فقال لبقرا كل  
 منكم أتم القرآن كلما نزل  
 الموان ثم يلق بلسان خاضع  
 وصوت خاشع اللهم يا محيى

الوقت وبادافع الامتداد في الحقائق واكرم المكائات وبامثل العطاء يوليى السفرو للمعاجة صل على محمد خاتم النبائين  
ومبلغ انبائك وعلى مصابيح امرته ومفاتيح نصرته واعذ من تقفات الشياطين ١٦٥ وتزوات السلاطين واعتات

الباقين ومعاينة الطافين  
ومعادات العادين وعدوان  
المعادين وقلب الغالبيين  
وسلب السالدين وحيل  
المختارين وغيل المقتارين  
واجنق اللهم من جور  
المخلوسين ومجازرة  
المطارين وسلطان الجبارين  
وتكف عنى أكسف  
المضائق وأخرج من  
ظلمات الظالمين وأدخلني  
رحمتك في عبادك الصالحين  
اللهم سلط في تربي وتغري  
وقبني وأوبرني وبخني  
وخرجني ونصري ومنصري  
وقبلي ومنقبلي واحفظني  
في نفسي وقائي وعرضي  
وعرضي وعددي وعددي  
وسكني ومسكني وحولي  
وحالي ومالي وما ألي ولا  
تلقني بغيري ولا تسلط  
علي مغيرا واجعل لي من  
أعدائي سلطانا نصيرا اللهم  
امرسني بينك وهونك  
واخصمني بامتك ومنك  
وقوتي باخيارك وتبرك  
ولا تكفني الى كلاءه فبرك  
وهي عاقبة غير عاقبة  
وارزقني رفاهية غير رافية  
واكفني غنائى الاواء  
واكفني بغوائى الاواء  
ولا تفسري أنفاسي  
الاعداماتك معج الدعائم  
أطرق لا يدبر خطا ولا يصير  
لفظا حتى قلنا قد أبانته

والخضوع قريب منه الآن أكثر ما يستعمل المشوع في الصوت والخصوع في الاعتناق (الزفات)  
الظلم البالية (الانكاف) المخزات (المكافاة) المجازاة (موئل) ملها (الظلم) جمع مل وهو سائل  
المعز (ولى العز) صاحب المغفرة (المعافاة) المبادعة من الضرر وقد جاءه مما جكره أو أعفاه  
(أنبائك) أخبارك والتأخير (أمرته) رهله وأراد المصايح المهارين وبالمفاتيح الانصار  
(أعذني) استغفرني (الفرقات) الانقادات في الشيطان بين القوم أى أقصد ذات بينهم والشيطان البعيد  
من الظلم من قولهم دار شطون أى عبدة وفوى شطون قال النابغة نأت بعدا عند فوى شطون  
وقال نابغة بني شيبان فاصبحت بعدا وصلت داره شطون لا تعاد ولا تعود (تزوات) وقرب وقد  
ترزا وتزوا وتزوا وبزوا على الشئ أو وقع (اصات) شقة الباقين (التعدين) وقد بني عليه بيا  
تعدى عليه (معانة) معالجة ومقاساة (الظلمين) المسرفين في الظلم والمعاصي (العادين) المضاربين  
الحلفي الظلم (غيل) جمع غيلة وهي الهلاك (المقتال) المهلك (أجربني) أمني (سلطان) بطش وتهديد  
(المضائق) المذلين (قوله اللهم سلط في تربي) أى احفظني في بلدتي (أوبرني) ربحني (بخني)  
سفرني في طلب الرزق (قائسي) كرائتي مالي (عرضي) قضى (وعرضي) ملتي (عددي) أهلى  
(عددي) آلائي وما استعده (سكني) أهلى (حولي) قوتي (حالي) مالي (ما ألي) امرجى (منك)  
احسانك (لوقني) كن لي وليا (تكفني) تحجبني (كلاءه) حفظ وسوسة (عاقبة) عيش سالم من  
الانكاف هو الفرد المرمى لله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد وما أعد الله لصاحبه  
من الثواب اذا صبر ذكره كطافيه وما أعد الله لصاحبها من الثواب اذا شكر فقلت يا رسول الله انى  
فأشكر أرب الى من ان أبني فاصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحب مطلة العاقبة (غير  
طافيه) أى غير دراسة (رفاهية) غنى مقسح (واجبه) ناقصة ضيقة (عنائى) ما يمشى ويحيا  
(اللاواء) الشدة (اكفني) استغفرني (غوائسي) أى ما يغشى به أى يتغشى (الاواء) النعم (أطرق)  
أى تطرق الى الأرض ساكنا وقد عرفه أطرق بقوله (لا يدبر خطا ولا يصير خطا) فيدير خطا يصير  
تظلمني الجهات الاربع وبغير خطا يد كلاما (القضية) أى يشئ على حقته (أقنع) رفع (مسعد)  
جعلها تصعد أى ترتفع (الاراج) أى منازل القمر (القباج) أى المسالك الواحدة فاجع والفتح الطريق  
الواسع في الجبل وقيل هو المنسج بين مرتعين وقيل هو الفتح بين الشئين (القباج) السيل الكثير  
الصب (السراج) الشمس (الوماج) الوفاة المتلافي وهو من وجه النار وهو اقلها وهو (القباج)  
المصوت لا اضطراب أمواجه (الهوام) ما بين السعل والاريس (والهباج) القفار (والعوز) الرق  
(أضني) أجزأنا كني والفتي الكفاية وأضني ثلاث معنى فلا أن كفاء الحضور مقامه (والخوذ)  
بالهاء المهملة الدرع ونقط الماء يفيض السلاح (الانعام القلق) ظهور القبر (يشفق) يصف  
(خطب) أمر شديد (الشفق) الحرة بعد غروب الشمس (ناجي) تكلم بها سارا طليعة الفسق أول  
طلوع الانظام (لقضاها) أى فهمناها (انقضاها) أحكمناها (دارسناها) الفرس في كلامهم الرافعة  
والتدليل وطريق مدروس كترمشى الناس فيه فذلوه وأزوا فيه حتى درس القرآن والعما خذال  
لسانها ورأسه وتصل هذا الكلام الذي ذكرناه مستجابا وسندنا صاحب الدعاء به الاخلاص  
والنصرع بأدعية ينتفع بها ان شاء الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سقرا قال  
اللهم أنت الصاحب في السفرو والخليفة في الحضرة اللهم انى أعوذ بك من وعناء السفرو وكآبة المقلب  
ومن الحور بعد انكرو ومن سوء المنظر في الازل والمآل والرفق بالتمام سلمه رضى الله عنهم ان خرج

خشية أو أرسنه خشية ثم أقنع راسه وسعد أنفاسه وقال أقسم بالسماذات الارياج والارض دن القباج والماء التجاج  
والسراج الوهاج والصراجهاج والهوام والهجاج انهم المألومين العوز وأغنى عنكم من لاسي الحوذ من دوسها عند انعام  
القلق ليثمن من خطب الى الشفق ومن ناجيها طليعة الفسق أمن بلبته من السرور قال قلنا قلنا حتى أقنهاها ودارسناها

في طاعة الله تعالى فقال اللهم اني لم اخرج اشرأ ولا بطرأ ولا راياب ولا محبة ولكني خرجت ابتغاء  
 من خالني واتقاء من حطقت فأسألك بمحبتك على جميع خلقك أن تزقني من الخير أكثر مما أجود وتصرف  
 عني عن الشر أكثر مما أخاف استجيبه بإذن الله تعالى وقالوا كملت الفرج عند الكرب لا اله الا الله  
 العظيم الكرم سبحانه الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وقال جعفر بن محمد لسفيان  
 الثوري اذا كثرت همومك فاكرس قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا أدبرت عليك النعم  
 فاكرس الحمد لله رب العالمين واذا أبطأ عليك الرزق فاكرس الاستغفار ومن قال في ليل أو نهار اللهم  
 أنت ربى لا اله الا أنت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشر لم يكن أصلم أن  
 الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علماً اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة  
 أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم يضره شيء ومن قال باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء  
 في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ليلاً أو نهاراً أو من يحياها ومن قال سبحانه الله ويحمده  
 ولا حول ولا قوة الا بالله ثلاث مرات بعد صلاة الصبح أمن من كل غم وحزن ومرض وفالج ومن قال  
 باسم الله ماشاء الله الله لا اله الا الله ماشاء الله كل نسخة من الله ماشاء الله الخير كله بيد الله ماشاء الله  
 لا يصرف السوء الا الله من قالها اذا أصبح أمن من الحرق والقرق ومن دخل على سلطان يحاف  
 سطوته فقال الله أعزأ كبريأ أخاف وأحذر اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كبريأ  
 جاراً من عبدك فلان بوجوه وأشياءه وأتباعه تبارك اسمك وجل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك  
 ثلاث مرات أمن من شره وقال المصور للربيع علي يصغر فقلتي الله ان لم أقفه فلما سئل بعينه  
 حرك شفتيه ثم قرب وسلم فقال لاسلم الله عليك يا عدو الله تعمل على الغوائل في ملكي قلتي الله ان  
 لم أتق الله فقال يا أمير المؤمنين ان سليمان أعطى فشكروا ان أيوب أتى فصبروا ان يوسف ظلم ففتر عليهم  
 السلام وأنت على أكرمهم وأحق من تأمى بهم فكس المنصور رأسه ملياً ثم رفع رأسه وقال اني أبا  
 عبد الله فأنت اقرب القرباء وأنت ذو الرحم الواحصة والسلام التابعة القليل الغائبة ثم صاحقه  
 بينه وبينه وشاهه بشفاه وأجلسه معه على فراشه وأقبل بسانه ومحاذاه ثم قال جلالاً في عبد الله اذنه  
 وجأرتة وكسوته فلما خرج أمسكه الربيع وقال لمرأيتك قد مكرت شفتيك فأنجسني الامر وأنا خادم  
 السلطان ولا غنى لي عنه فقلني اياه فقال نعم قلت اللهم احسن بعينك التي لاتامد واكفني بمحبتك  
 التي لا يرام لا اله الا أنت رجائي فكم من نعمة أعطيتها لي قل عند هاشكوى فلم تحرمي وكمن  
 بلية ابتليت بها قل عند هاشكوى فلم تحذلي اللهم ادرأني صرماً أو ذليلاً من شره ومن قال  
 اذا سمع المؤذن رضى بالله وياو بالاسلام دينه الله عليه وسلم نيا غفرت له ذنوبه ومن  
 دعا الأعراب قال جبر بن عبد العزيز رضي الله عنه بالاسلام دينه الله عليه وسلم نيا غفرت له ذنوبه ومن  
 فيه وم قال صليان اذا أردت أن تسمع الدعاء فاصبر دعاءه مرات وقال لا يصح سمعت أعراباً بخلافة  
 من الأرض يقول اللهم ان استغفاري اياك مع كثرة ذنوبي الوهم وان تركي الاستغفار مع معرفتي سعة  
 رحمتك لعجز الهى كم تصيب الي رحلتك وأنت غنى عني وكم أتبغض اليك ذنوبي وأالفقر اليك يا من اذا  
 رعد دفي واذا رعد صفا أدخل عظيم جبري في عظيم صفوك يا أرحم الراحمين قال سمعت أعراباً يقول  
 في دعائه اللهم اني أسألك عمل الخائفين وخوف العالمين حتى أتنعم بترك النعم طمعا فها وعدت بوعودها  
 بما وعدت اللهم أعذني من سطوانك وابشري من نعمائك قال ودعت أعرابية لابن لها خرج مسافراً  
 فقالت كان الله صاحبك في السفر وخليفك في أهلك وأجمع طلبك أمش مصاحبك مكلوا لا أتمت  
 الله بك عدوا ولا أرى فليحلب سوا هذا الباب كثير واعتذر من الادعية فليحلب سوا هذا  
 والله ينفع بها آمين قال أعرابي يصعد دعوه وساربه لم تسرفي الليل تنفسي \* محلا لم يقطع بها اليد فاطع

لكي لا تنافها ثم سرتا

سرت حيث لم تسر الركاب ولم تخف \* لو رد ولم يقصر لها القيد مانع  
 فصل روا الليل والليل ساقط \* بأوراقه فيه مغير وما جمع  
 ففتح أبواب السمل فسددا \* اذا قرع الابواب من خارج  
 اذا وفدت لم يرد القوف دها \* على أهلها والله امر سامع  
 وافي لاجرو القننى كاتنى \* أرى يجيب القن ما لله سامع

(قوله تزي) أى نسوق (الجولات) ففتح الحاء الأبل وبضمها الاحال (الحداة) خدمة الأبل بجزلة  
 المكابرين للدواب (تحمي) ففتح (الكاء) الشيطان (تهدنا) يتفقدنا (يستجيز) يطلب استلوا ملوعد  
 به (مانه) معين غير منقوطة قرية بالجزيرة كثيرة الامناس قال امرؤ القيس  
 \* من خرقانة أو كروم شام \* (واطلاها) آثارها يريد أتملأ أشرف على قاعة قال لهم اعطوني  
 ما استعين به (المعلوم) الظاهر (والمكوم) المستور (والمكوم) المحصول فى حكم قال يعقوب المعكم غط  
 فعمل فيه المرأة ذخيرة أو يكون المعكوم المشدود بالكام وقد تقدم آخا (والمكوم) المطبوع  
 عليه يريد أرواف أو أروالنا (استقف) استقعر (الخف) الخفيف (الهن) (الحلى) حسن  
 (الحلى) ما يفضى به النساء (والعين) الذهب والفضة يريد أنه استقعر الخفيف القدر العين القعة مثل  
 الامتاع وشبهها فتر كما داهبه الحلى والذهب فمهما أو يكون معنى استقف وجد خفيفا والخف  
 والهن يريد الخفيف عليه حله العين عليه ثقله يريد الذهب والجوهر يكون قوله حلى بعينه وما  
 بعده مفسرا ومؤكد الاستقف وما بعده وهذا أشبه من الأزل (وقره) حله (ناه) نهش ينقل  
 (خالسنا) سارقا ونسلل عنا (الطرار) الذى يثقل الجيوب ويستخرج ما فيها والطر القطع وقد  
 طرطرا وطرة الشعر منه لاهما مقطوعة من جلته مفصولة عنه والمنتهز الذى يطف من ذلك الشيء  
 بسرعة (انصلت) انسل ولم يشعر به (والانصلت) سقوط السيف من التمدد (اشرار) هو الزاويون  
 ويسمى الزئبق متى فزار الاصرع السيلان لا يستقر فى موضع والفرار من كثر فراره (أرشنا)  
 اذهب اننا (أدهشنا) حيرنا (امترافه) خروجه مسرعا مرق السهم خرج من القوس ومن الرمية  
 (نقشده) نظبه (مخروهاد) مضل ومضد (الحانة) بغير نقط بيت الخمار أو حانة والحان والحانة  
 هى العسكرية التى ذكر قول ابن شهيد فيه

يا رب حان قد أدت بديره \* خرا الصياح جت بسفوحه  
 فى قبة جفوا الرائق تكاهم \* متصارعين نقشه الكسيرة  
 يهذى اليها الراجل مصفق \* كالنصف خسر المناضيرة  
 والى على بطرقه وبكفه \* فأمل من وأمى لعب كسيرة  
 وزنم القوس عد صلاتهم \* ققت من عيني لرجع حديره

(زايل) فاروق (أغراق) حتى (سبك) تجريه (الانسلال) الفخول (سلكه) شكله وانسلكت  
 جبة الزلزل جرت فى السلالة وغيط النظام (أدبجت) مثبت بالليل (الدسكرة) بناء كالقصر حوله  
 يكون بسكها الخمار والحشم قال الجعدى

ودسكرة سرت أبوابها \* كصوت المراجع بالحروب  
 سبقت صياح فرار يحميها \* وصوت فواقيس لم تقرب  
 برقذى عتب شارف \* وصها كالسلم تطب

المراجع البكرات والحواب اسماء الفرائج الدبول عتب أو تاروشارف اسم العود شبهه بالشارف  
 من الأبل لانها أغص منو وأطربة قال متم

اداشاوى منهن قامت فرجحت \* حنيننا فابكى مصوها البرك أجبا

تزيى الجولات بالهدوات  
 لا بالحداة ونهى الجولات  
 بالكسرات لا بالسكة  
 وصاحبنا يتهدنا بالمشى  
 والفسدة ولا يستعير منا  
 العدا حتى اذا غابنا أطال  
 قاعة قال لنا الامانة الامانة  
 فأخبرناه بالمعلوم المكتوم  
 وأرنا المعكوم والمكوم  
 وقتلنا أقصى ما استقص  
 فأنشد فينا غير واضحا  
 استقف سوى الخف  
 والهن ولا حلى بعينه غير  
 الحلى والعين فاحفل منهما  
 وقره وناجبا يدققره ثم  
 خالسنا نخالسة الطرار  
 وانصلت منا انصلات القرار  
 فأوحشنا فراقه وادشنا  
 امترافه ولم نزل ننشده  
 بكل ناد ونستعير عنه كل  
 مفوهاد الى أن قيل انه  
 مذبذبل حانة ما زابل  
 الحانة فأغراقنا خبث هذا  
 القول بسبك والانسلال  
 فبالست من سلكه  
 فأدلت الى العسكرية فى  
 هيئة منكورة فذا الشيخ فى

(محصرة) مصبوبة بالمصر وهي العصفرة قبل ان يوضع فيه الخلل فلونها اصفر فلذا وضع فيها الخلل  
 حرميا يصبح بومحى مصفرا (والحقة) فبان ان زوردا وميت حلة لاها تحمل على لابسها كما  
 يصل الرجل على الارض (دنان) جمع دن وهو فروع من الخواص طويل الاسفل يقيقه يسمى  
 الرافود وهذه الحلة التي وجد عليها الحريري السروبي بعد ذلك الترهيب الذي كان عليه في اول  
 المقامة لها طائر لرجال مشاهير بالعلم والتفضل سكني العالي في قيمته وقد ذكر القاضي التنوخي  
 فقال هو ابو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم من اعيان أهل العلم والادب افراد ذوي الكرم  
 وحسن الشيم وكان كقراة في فصل للصاحب ان اردت فاني سمعة ناسك أو احييت فاني نقاحة  
 فاني أو اقترحت فاني مدرعة رهاب أو اخترت فاني نجبة شارب وكان تعلقه قضاء البصرة والاهواز  
 بضع سنين وكان المهلب وغيره من وزراء العراق يملكون له جذا ويهدونهم بها فانه اندما وتاريخ  
 القراء يمشرون منه من طيب عشرته وتلين قشرته وتكرم أخلاقه وتحسن أخباره وتسير  
 اشعاره فاعلم جاشني البر والبحر وناحيتي الشرق والغرب وكان من جملة القضاة الذين نادى بهم  
 الوزير المهلب ويصحبون اليه في الاسبوع يلتين على اطراف الحشمة والتبسط في القصف والحلاعة  
 منهم ابن غريفة وابن معروف والقاضي الاندلسي وغيرهم وامنهم الا يرضى العلة طويلا وكذلك  
 كان المهلب واذا اكتمل الانسوطاب المجلس ولذا السماع وأخذ الطرب فيهم ما أخذ وهو انواب الوفا  
 للعقاد وتقليدوا في اطراف العيش بين الخفة والطيش ووضع بين يدي كل واحد منهم طست من ذهب  
 من ألف مثقال مما لو شربا فيخمس فيه لحشته بل ينقعها حتى تشرب أكثره ويرش بعضهم بعضا  
 ويرقصون باجمعهم عليهم صبغات اشباب ومخاق البرم ويقولون بكرا أمرهم هو وروفيهم يقول  
 السري مجالس رخص القضاء بها \* اذا انشروا في مخاق البرم  
 واذا اصبحوا عادوا لعادتهم في الترهيب والترقوا القسط وأجبه القضاء وشعبة المشايخ الكبراء وقال  
 في ابن معروف كان كقراة في فصل للصاحب محبرة ففضل عودها لبيب وأقصاها علم وغرها عقل  
 وعروها شرف فسميها مجالس الحرية وتغذوها أرض المروءة وفيه يقول المصافي  
 أقسمت بالله ما يرجي لمعروف في الحوادث سوى القاضي ابن معروف

حلة محصرة بين دنان  
 ومحصرة وحوله مسقة

\*(ومن شعر ابن معروف)\*

لو كنت قد رى ما الذي صنع الهوى \* والشوق في الجسم الصيل البال  
 لهيرون جبري واجتبت تجنبي \* ووصلت من بعد التعم رسالي  
 \*(وقال القاضي التنوخي في غلام جسيم)\*

له في كل عضو من رمل \* ثقل الجسم ذو روح خفيف  
 آهنت لا عشفت أخفوقل \* كافي لست ذا التلق الظرف  
 اذا لمسته كني لم تلامس \* سوى جلد على عظم ضعيف

شرب المأمون وعبد الله بن طاهر ويحيى بن أكرم القاضي قهامل المأمون وابن طاهر على سكر يحيى  
 فتميزا به السابق فسكره وكان بين أيديهم ردم من وود وريحان فخر المأمون فشنق له قبري الردم وسير  
 فيه وعمل بيتي شعر ودعا قينة فجلست عند رأسه وغنت بهما واما

ماديتيه وهو حي لآرائه \* مكث في ثياب من رياحين  
 قتل قتل بطل لا طارعي \* قتل خذ قل كني لا تاتي  
 \*(فأنشده يحيى لونه العود فقال)\*

يا سيدي وأمير الناس كلهم \* قد جازى حكمه من كان يسقيني  
 اني غفلت عن السابق فصيرني \* كقراة حليب العقل والدين

لا أستطيع فهو شاذ وهي قدي \* ولا أجب لجماع حين يدعوني  
فأظن نفسي في قانس يكون لكم \* اني ضلوت دقيقتي في الرياحين

والحالة التي وصف بها أوزيد خلعت الامين من الملك ونقلته الى المأمون قال الربيع فقد الامين يوما  
للناس وعليه طيلسان أزرق وفحمة لبد ابيض فوقه على شعاثه قصه فقد اسباب فاعل خطأ وأسرع  
خفا بطن ثم قال ياربوع اتراني لا احسن التدبير والسياسة ولكني وجدت شم الانس وشرب الكاس  
والاستقاة من غير نطاس اشهى الي وكذا خلعت غيلة الوليد بن يزيد بعد المتوكل وغيرهم من  
الخلفاء الامراء من أثر راحة النفس على تعب السياسة (قوله نهر) أي نسقيه باليهار وهو شبه  
الاربع وقيل نهر تغلب العقول بحسبها يقال بهر بهر اذا غلبه وجه الصبر السها ملاحا بنوده  
(نهر) تعني (شعير) مصابيح الشع (انس) برهان (صبر) زجس وقيل يامين قال على رضى الله  
عه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تموا الترجس ولوى اليوم مرة واحدة ولوى الشهر مرة  
واحدة ولوى الدهر مرة واحدة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والهرس لا يقطعها الاثم  
الترجس وقال على رضى الله عنه حباتي التي صلى الله عليه وسلم بالورد وقال اما انفسد برهان الجنة  
بعد الانس وقال اوردشير بن امان الورد در ابيض وياقوت احر على كرامى زبرجد اخضر قوسطه  
شذرون ذهب اصفر لمرقة انهر ونضات الطر بود كرها طر قانس المنظوم في الازهار يلين  
بالموضع يقول الله تعالى قال محمد بن عبد الله بن طاهر مليا يقول اردشير

كانن بواقيت بطيفيا \* زمر دوسطه شذرن الذهب  
فأشرب على منظر مستطرف حسن \* من نخرة من جنت كالبحر في الذهب  
(والبحر عذب صباد) كاتما يمينتنا الفض \* كواكب في السماء يفيض  
والطرق الحجر في جرائبه \* كتهذر امسه عض  
(ولاي الفضل الميكاني)

وما ضم ثعل الانس يوما كتر جس \* يقوم بذرا الهوى من خالغ العنبر  
فاحداقه احداق تبر ساقه \* كقامه ساق في غلالة الخضر  
(ولسند الدولة) بالطيب راضحة من نغمه الخبير اذا غرق بلباب الفيابير  
كان قمارش بالمورد وواضبت \* بدواشن قد عند تبر  
كان اوراقه في القذا آخضه \* حمر وصر وبيض من زناير  
(ولعل بن بسام) اما ترى الورد يدع الورد على \* حراء صافية في لونها صهب  
مداهن من بواقيت مركبة \* على الزبرجد اقواها ذهب  
(وقال آخر) زجسة عينا حبرة \* لم تكمل غلافة الفض  
يا كرها الظل غنى باهته \* تنظر فعل السماء في الارض  
(والامد بن بليط) بنفسج بات اكف الصبا \* تنسره في زرقه لا قصد  
كغلافة بنشوره \* رؤس اطلامس اللزورد

(وقال آخر في نورا بالاقلا)

نؤارة بالاقلا اذراق منظرها \* تحكي القراشة تنقيطا وتريشا  
كاشاهي ماحول الغابة اذ \* مدنت حنا مكان الكفح قوشا

والباب كثير (قوله حمر) عود الصبا (يستزل) يستنق منها سرايا واللبزل الثقب في جانب الطاوية  
تجري منه الخمر صافية ويبقى الكفر في صهرا قال الاخل  
لما نراها بمصباح وميزانهم \* شارن الهم شراء الابل الضاري

نهر وشعير زهر وآس  
وصبر ومن مار ومن هر  
وهو تارة يستزل الدنان



قدى اذا طعنا رافيا بياقة \* وفي الزحاج صفيق غير مسطار  
 اراد ان يخرج خرج الدم من الابل وهو عرق وقال ابن حصين  
 غسبت عنها الدن فاستبرئت \* جريا كما قوس الحليل  
 كانه في الكاس منصبة \* نيط من الفضة مغلول  
 (وقال آخر في قم الشراب)

ولما رأى الناس فضل المدام \* وخافوا على صومها ان يسل  
 وانوا الى شربها بينهم \* سبل حفاظ فكت السبل  
 (قوله يستطق) يا مريضها ليسع صوتها (يستشق) يشم (يفازل) يلاعب (عثر) اطلعت  
 واعترت في معناه (لبسه) تخلطه (خافون) تباعد (أولى لك) كلمة تهدد معناها قد وليك الله  
 فاحذرو (الملعون) المطرود ولعله الله طرده (الاستعراب) الغفل الكثير عموما يوافق شعر  
 وحاله قول البيضاوي

فلان في الصبح قبل الصباح \* وارجى حبة الصبا والمراح  
 طلتها كالجلار اذا ما \* كلفت من حسابها بالاخ  
 في اختصاص التفاح والطيب والجمرة لاني \* كثافة التفاح  
 خادمتها الاجسام بالطبع لما \* شاهدت غريها من الارواح  
 قد اركبها شاشه قسي \* او غرك بها سكون ارباسي  
 بين ودين من نبات ونشد \* وشرا بين من رسل وراح  
 ونشد مستبط من حديث \* وضاء يضي عن الاقتراح  
 فاذ الحياة ما خالط العما \* قل فيها فساد به الصلاح  
 (وله اضافي مثله)

زمن الورد أشرف الأزمان \* وأوان الريح خير أوان  
 أشرف ازهر زارفي أشرف الدهر فصل فيه أشرف الاخوان  
 وأدركها حذراء واتهمز الامكان من قبل فائق الامكان  
 في كؤوس كاهل زهر الخش \* شاش ضمت شقائق النعمان  
 واجترعها عند السبل باقا \* ظالماتى ومطربات الاقافى  
 (وقال وكيع في الخشاش)

وخشاش كانه نقرى \* فبعض برجع من جسم در  
 كنداح من البلور صيفت \* بأغشية من الديباج خضر  
 (وقال آخر في شقائق النعمان)

كان الشقائق اذ برزت \* غلاة درونوا بأحم  
 قصاع من الجرم شوية \* باورساطها لم من حم

(قوله السغار) مصدر سافرت (بجت) قطعت (عفت) كرهت (نضت) جزت ومشت فيها  
 (رضت) ذلت وركبت (المرج) الشاطئ والجيب (مطت) غشيت وأزلت و يقال مطط ومطط ما طاط  
 وأيضاً بعد غيره والاصح يقول مطط هو أماًط غيره (العقار) المال الثابت الذي لا ينقل (حسو)  
 شرب (العقار) الخمر (رشف) مص (الطماح) ارتفاع النظر (باج) تكلم و (المطخ) الكلام المخلو  
 يريد أنه فعل مذكور ليرتاح و يشرب الخمر ذكر أو يمجدها ليرى في هذا الموضوع من المقامات أو ساف  
 انهر وفضاها وما فضاها وذاها بالاهوم والاسقام وذكر أنها من أفضل الاشياء وان يبيع أشرف

وطوراوا يستطق العبدان  
 ودقعة يستشق الرحمان  
 وأثرى يفاضل الغزلان  
 فلما عثرت على لبسه وتفاوت

يومه من أمسه قلته  
 أولى لك يا ملعون أنيت  
 يوم يبرون قتلهم مستغبرا  
 ثم أتشد مطربا  
 زمت السغار

وجبت السغار  
 وصف السغار  
 لاجئ الفرح  
 ونضت السيول

ورضت الخمول  
 بطرد قول الصبا والمرح  
 ومطت الوفا  
 وبعث العقار

لحسو العقار  
 ورشف الخمر  
 ولولا الطماح  
 الى شرب راح

لما كان ياح  
 نفي بالمخ  
 ولا كان ساق

الاصلاح فيها سداد وان ترك الاصغاء فيها الى العدل وشاد وأن كمال لفتها مع السقاة الحسن  
 والتطريب بأنواع الضما والاخلان الى غير ذلك مما أشار اليه وتنبه عليه وأما أسوقه ما في وصف  
 النهر فصلا من كلام الحكماء والادباء وسائر الافاضل من المفكر ومهرة الشعرا من رابعه في أغراضه  
 حسب اختلافه في العاشرة في أوصاف النخلان وفي الحادية عشرة في فضائل أهل الأديان وأكثر  
 اعتقادي في هذا الفصل على اختيارات انتقبتها من كتاب قطب السرو وجمعت اليها ما بالاثمها  
 من غير وهو فصل يدعي فيه ذكره ولفظه في مناقب النهر وقضا ئلها قول الله تعالى ومن غرات  
 التفتيل والاعتاب تقضون منه سكر وورد في الحسنات قال تعالى في الجنة فيها آهارة من ما غير آسن وأثمار  
 من لبن لم يتغير طعمه وأثمار من خمر لذة للشاربين وآهارة من عسل مصفى فلم يذكر الما واللبن الا  
 بالسلامة من التغير والعسل الا بأنه مصفى وجعل النهر لذة للشاربين فكان هذا من التفضيل وقال  
 تعالى بطوف عليهم ولذان مخلدون بأحوايو أباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون  
 ففي منها صوب خمر الدنيا وهي ذهب العسل بالسكر والصدع بالتجارة وذهب المال كما قال تعالى  
 في فاكهتها لا مقطوعة ولا ممنوعة فسقى بها صوب فاكهة الدنيا التي تأتي في وقت وتنقطع في آخر  
 وتنع الا بالثمن وقال تعالى يسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا وأما ما ذكره تعالى من أن فيها  
 منافع للناس فإن منافعها لا تحصى كثرة فمن منافعها ما يصيب الناس من أثمارها ولو لم تنصر الاعتاب  
 لبارت على أهلها ومنها صلاح الجسم لاها تروق الدم وتفتق اللسان وتردق الهممة وتموت الرزية  
 وتبقي في الأمانة قال جالينوس الخمر تدرك الدم وتصفى اللون وتقوى المنفعة وتبعث النشاط قال  
 أفلاطون إنما كان التيسد يثمر السرو ويولد الفضل ويطيب النفس أشبهه بالدم وأنه يفعل في  
 الجسد اذا اعتدل فله لأنه أحر حار وبارد أحر حار وبارد أحر حار وبارد أحر حار وبارد أحر حار وبارد  
 النفس السرو والفضل والنشاط في الحرث بن كلدة طيب العرب البلاد مصلحة للبدن ومطبعة  
 للنفس تنفع لها لمرق أقواها كما تنفع الخراخ أفرهاها الطعام بهت قيصرا الى قس بن ساعدة فساله  
 أي الأمر به أفضل فقال ما صافى العين وذلل الذوق وطاب في الأف من شراب النهر قال ما تقول  
 في مطبوخه قال مريح ولا كالسعدان قال فما تقول في نيسد الذي يبيح خال ميت أحي وفيه بعض  
 المنفعة وما يكاد يصح من مات قال ما تقول في نيسد العسل قال نعم شراب الشيخ للابردة والمعدة  
 الفاسدة قال فتبذ النهر قال أوسع تدعو إليها ضرورات تغد ما قبلتها في الأبدان قال فما الذي يذهب  
 بالهموم عند الشرب قال جوهر فيه لا يبلغه عقول العباد قال فما أصح أوقات الشرب قال أول  
 النهار ألا ترى ان الدواء يسكره والمسافر يدب لحاجته لان العقول أول النهار أدسى والظن أصح  
 قال فمن أي شيء يكون التمار قال من ضعف قوة الجوارح من جذب ما يصعد الى الدماغ من البطار  
 حتى يشبه الهوا قليلا قليلا قال فالصبر أم المزوج قال الصبر سلطان جائر والمزوج  
 سلطان عادل والعاذل مصنع والجائر مفسد قال أفنت شره أنت قال نعم ولا بلغ ما يفسر عقل قال ولم قال  
 أصونه لسؤال مثلث هو أمر الوليد بن يزيد جعل اس شراعة من الكوفة فلما قدم عليه قال يا ابن  
 شراعة والله ما أرسلت اليك أسألك عن كتاب الله ولا عن سنة نبيه قال يا أمير المؤمنين لو سألتني عنها  
 لو جدتني حمارا قال أرسلت اليك أسألك عن القهوة قال دهقاها الحكيم وطيبها الرقيق العليم فسال  
 عما يدالك قال فخيرني عن الماء قال لا بد لي منه والكلب والحمار شر كل شيء قال فما تقول في اللبن  
 قال ما رأيت الا استحييت من أي لطول ما أضعني إياه قال فالسويق قال شراب المحرور والصلان  
 والمسافر قال فتبذ النهر قال مريح الامتلاء مريح الانتفاش مريح الخراخ مريح الكوفة فلما قدم عليه قال يا ابن  
 الزبيب قال حومة حامر ماحول الحق فلم يصيبوه قال فما تقول في النهر قال تلك مسدقة روي جلت  
 عن المثل تلك التي تزيد النفس اشتراقا قال فانت يا ابن شراعة صديق اجلس أي الطعام أحب اليك

قال يا أمير المؤمنين ليس لصاحب الشراب على الطعام حكم ضيران أنفعه آدمه وأشهاده أمرؤه قال  
 فأى المجالس أحب إليك أن يكون شر منافيه قال مالم تحف الشمس أن تحرقه أو السماء أن تفرقه  
 ولا تشرب الاعلى وجه السماء فوالله يا أمير المؤمنين ما دام الناس أصبح من وجهها قال فبازي منافيل  
 رب بعد ذلك يشرب الا تحت السماء كان أو السائب فقبحا ورعاظر فافسأله بعض المجالس فقال يا أبا  
 السائب ما تقول في نبيذ الجرج قال اشرب حتى تحرق قال فبيذ الدن قال اشربه حتى قص قال فالراذى  
 قال أحلى من العسل الماذى قال فبيذ الزبيب والعسل فرغع يديه وقال العظمة لله قال ها تقول  
 في الجرج قال لا اشربها قال ولم قال أخاف ان لا أؤذى شكرها فتعرج منى وقيل لابي فواس صفنا  
 الاثربة قال أما الماء فيعظم خطره بقدر قعرزه وأما السويق فبلغة العجلان وري الظلمات وأما  
 العسل فبيل المنظر مضيع الخبير وأما الخرق في شقيقة الروح وصديقه النفس ما ارتضعت  
 بمزوجة وصرفها غير مأمن على هلك البدن وغرس السم المؤذى الى الصليب قالت الهندان  
 الشراب مبارك يزيد في الدم هيران توكسر البطم يهدئو يشه الطعام بلطاقه وأما السكر  
 فمخرج في كل ملة وسيل من سيل الضلالة فوامم من أسماء الوسوسة فيج الفبال مدموم الاحوال  
 وقالت الحكماء من فضائل الشراب ان كل مشروب وان راق وصفا وحلا وعذب فأوله طيب ثم  
 يعود في نقصان حتى يعود مكروها الا الشراب فلكلما ازدادت منه اردت فيه رغبة وجبا  
 وكان أوسطه اليك أحب وآخره أطرب حتى اذا سرى في العروق برقت روح البدن بلطاقه ودب في  
 الاضاء والمفاصل ديب النمل في نقي الرمل وخادع عقل فامتلات بهمة وسرورا وعدت ملكا  
 محبوبا تضرب في الخلقة بأقرسهم ثم أسلكت الى التوم الذي هو حيانك ومحتك فاجذبت النفس  
 ماشا كلها من اطيقة وأخذ كل عضو قوته من كتيقه ثم لا يزال الهواء يخرج بالانفاس متصعدا  
 بصاره ويحسب ما تحت الصماغ من استاره فيحتدب يحمذ ونشاط كما انشطت من رباط  
 وذلك تقدير العزيز العليم وقالوا الشراب مصباح الظلام وشفا الاسقام واذقتني في عظامك  
 جعلت خالي الذراع فيج الباع رضى البال قليل الاشتغال رجب الهمة واسمع التهمة فهو  
 أخوال الصبوة وقسم الشهوة ولولم يكن من منته عليك الا أنه اذا مزجته بروحك وخلطته بدمك  
 بفن اليك الحصر ونصبه والشره وتعبه وحسب اليك المرواة والسماح وحسن لك الفكاهة  
 والمزاح وقالوا الشراب يلدك في السفر كذا في الحصر وطيب استعماله في الصبر كما طيب  
 في المطر فهو أصل الذات الذي عليه تنفرع وعصرها الذي عنه تنبع وبه تنصل واليه ترجع  
 يد الشيوخ في طبع الشبان ويد هول الشبان الى نشاط الشوان وقال أبو فواس في ذلك

ما العيش الا في جنون الصبا \* فان قولى بجنون المدام

راح اذا ما الشخ والى بها \* خسارتى برداء الغلام

فقد تر من استنبطه ودل عليه وتقبل من بحث عنه واهدى اليه ماذا راوى ثم انظر  
 قالوا ومدار قومه الى اثني عشر شربا المواثلاث والقوى الاربع والحواس الخمس فالثلاث هي  
 نسيم الهواء وعذوبة الماء ومألوف الالهواء والاربع هي القوة الجاذبة التي تطيب الطعام  
 وتبرده والماسكة التي تمك وتغذيه والهاضمة التي تهدي وتصبه والدافعة التي تدفع الى كل  
 عضو سهمه من جوهره فتخرج عنه فضله والحواس الخمس البصر والسمع والشم والذوق والممس  
 وكل شئ من ذلك تدخله الزيادة والنقص فلا يستغنى عما يقوى في حال ضعفه ويصفيه من أوساخه  
 فلا يجد أهل العاروب الماضون لذلك سببا أين أنزوا ولا أنف محمل ولا ألفظ ديباق الايدان من ماء  
 الذكرم فاستعملوه ذلك استعمالا داغما فهو روحانة النفس وترهاقا فشراب في كل حين وينفع كل  
 حاسة ويهدئ عنه انزاول والا حرا وحى للنفس أن تألفه والطبيعة أن تلتغمه اذ كان حبيبا

وشقيق روحه افتراء يحدث في النفس الشجاعة والتكريم والاثارة والقسم ومن علامت الكبريم اذا  
أخذ فيه الشراب الاشماء والتودد والهور السور والبذل لما يديو كسوة جليسه من أفس  
ثياه واذا بلغ المدى في شربها تقيده يساره ونام جيداً كريماً ومن علامات التيم الماواة والسفه  
وقتل الشارب والتلفق الى العريضة وشدة الغضب وربما يكي وعوى عواء الغلاب ونبح نباح  
الكلاب فشراب الماء يصرم مع مثل هذا فكيف الشراب \* ومن فضائله أنه يلاطم الطبايع المعتادة  
في كل زمان من فصول السنة يشربه المهرور مجز وجاف يورده والمقرور صر فاقضه واليا بس معتدلاً  
غير طيبه والمضطوب صر فاقضه فمن شربه في الصيف فيستحب له أن يشربه على خضرة الجبان  
وقحت الظلال وعلى المياه وعلى الورد واليا مهن والتنفيع والاس والسفرجل والتفاح وان  
كان في الشتاء فبغلاف ذلك من الجلود في الاكل واستعمال الكوانين وليس الا حراً والممثل  
وشم قيت المسك والعنبر والمرزنجوش وأما الريح والخريف فيبين ذلك لا خذهم من رطوبة  
الشتاء وحرارة الصيف واذا اجتمع مع الشراب نفعوا الحان على صنوف الملاهي والعيون تعاوناً على  
اذهاب السموم والاحزان فلهذا من استنطه ماذا آثار على أي شيء دل ولو لم يكن الشراب أغلب  
شيء على العقول وأمر به للقويب وألطف محل في النفوس وأشد ملازمة للجسام وأجسه محمود  
الحلال حتى لا تقار به فلهذا ولا تساوي شهوة ولا تغله خصلة من خصال المسرات لما سجت الاشرف  
وذو العقول أنفسهم على معاقبته لا يردهم ما يتألم فيه من معاودة من شنيع الاقوال ولوم  
العدال فيما أنفقوا عليه من التخاذل وبذلوا من الاموال \* كان بالبصرة رجل ذو ضياع فأنفق  
ماله في الشراب فباع ضيعته فقام السبع قال له المشتري تأتي بالعشي أدفع لك المال وأشاهدك  
فقال لو كنت بمن يرى بالعشي ما بعته الضيعة قال محمود بن الحسن الكاتب بت داري فأصابني مثل  
هذا فقلت

أتلقت مالي في القمار \* ونجيت فيها من عقاري  
حتى اذا كتب الكفا \* ب وجاءني رسل القمار  
قالوا الشهادة بالعشي \* وشحن في صدور التهار  
فأجبتهم ردوا الكفا \* ب ولا تصنوا بان تنظاري  
لو كنت أظهر بالعشي لما سميت ببيع داري

﴿وقال ابن الرومي﴾

أنا أهوى ذات النجار على الجيسب وذات الشاح والدلمجين  
وأرى في التيفيز أرى صواب \* لشيوخ العراق والكوكبين  
واذا ما الفناء خلف ذوا الاسباب فيه اعتصمت بالحرمين  
كلما جات الزناص فيه \* كان أخذني به بكتلتا الينين

﴿وقال الطوسي﴾

جلوة في أبلها الشمس من كل جانب  
فهي بين النساء كال \* يد بين الكواكب  
سألتني هل التيد \* ذحلال لشارب  
قلت أي والذي يري \* نك دون الرقاب  
فاشريسه فان فيه \* لا حدى البجائب  
يبست الورد في ريا \* من خلود الكواكب

﴿وبعض المتقدمين﴾

من ذا يحرمه المزن خالطه \* في جوف خابية ماء العناقيب

أى لا كره تشديد الرواية فيها ويصحى قول ابن مسعود

﴿وقال ابن الرومي﴾

أحلّ العراق التبيذ وشربه • وقال الحرامان المدامة والسكر

وقال الخازن الشرايان واحد • خلت تباين اختلافهما الخمر

سأخذ من قوليهما طرفيهما • وأشربهما حسلا والوزر

• خرج الحسن بن هاني ومعه مطيط صاحبه حتى أتيا دير خمار فقال الحسن لميط ادخل بنا قمارا حتى على هذا الخمار قد خلا فسلمارد عليهما السلام فقال له الحسن أعتدك خمر عتيق قال عدى منها أجناس فأى جنس تريد قال الذى يقول فيها الشاعر

• هبت حبة وصيفت فجات • بكلاء العروس بعد الصبان

• وكان الاكف تصبغ من شوه • سناها بالورس والزعفران

فلا له الخمار قد حامن خمره صفراء كأنها ذهب محلول فشر به الحسن وقال أحسن من هذا أريد فقال له

الخمار من أى جنس تريد قال الذى يقول فيها الشاعر

• رققها أيدى الهوا بحر حتى • صيرت جسمها بكسهم الهوا

• فهي كالنور فى الانوار • واذا ما تصير فى الاحشاء

فلا الخمار قد حامن خمره كأنها العتيق فشر به وقال أرفع من هذا أريد قال أى نوع تريد قال الذى يقول فيها الشاعر

• فإذا حاسنها الوضيع ثلاثة • سمع الوضيع كفضل ذى القدر

• فى لون ماء المزن الا لها • بين الضلوع كواقدا البحر

فلا له الخمار قد حامن خمره بيضاء كأنها ماء المزن فشر به الحسن وقال التسمار أتعرفنى قال اى والله يا سيدى أنا أعرف الناس بك قال فنأ قال أنت الذى سكر من غير وزن فخصن الحسن وقال لميط ادفع اليه ما مطمن من النفقة فأعطاه مائة درهم وانصرف • وقال أبو عثمان التاجم دخلت على أبى العباس عبد الله بن المعتز وهو مجروح طيب النفس فقال يا أبا عثمان أنشدنى مائتة حتى أمارسك بأحسن منه أو مثله فأنشده لابي فراس

• وما شق دنف نبتة مصرا • فقام الراح والتذكار مصطجما

• ودارت الخمر من سها صافية • فما احتسى قد حاسنى بكنى قدما

ففكر ساعة ومضغ وقال

• وقهوة كشعاع الشمس صافية • مثل السراب ترى فى قعره شجما

• اذا تعاطيتها التذر من لطف • راحا بلا قدح أصليت أم قدما

وقالوا ما در اربع الخمر والصور بأدق فاس الشراب للمصرور والمقرور وقال بعضهم كنت فى منزه لى واذا شيخ منج على علوه معه صبى فى يوم بارد فكنت أسمع الصبى يقول للشيخ اعطنى قروقى فيناوله شيئا لا أتيهه فبعت غلاى ينظر اليه فإذا صد الشيخ قيته كطالب الصبى فروى سقاء قدما قال وأنشدوا للهدد الاسهبانى

• أنا أناس حسن ديقنا • ليسنا إلا جيل بال عاجل

• اذا شربنا خمر خمسة • فقد لبسنا القروى من داخل

وقال عمرو الضبابى

• أعددت ليل اذا الليل برد • خابتين من طلام قدركد

• فتطرد الهم وتكفيك الصرد •

وقال آخر اذا هبت الارواح فاجعل دثارها \* اذا الصف الاقوام دكن المطارف  
ثلاثة أو طال شرابا متقا \* تكن آمانها وليست بخائف  
فان دثار المرء من تحت جلده \* أنف وأذنان دثار المساحف  
قال الجاحظ جلست عجز من العرب الى قتيان يشربون فسقوها قد حافظت نفسها ثم سقوها  
آخر فاجز وجهها وضكت ثم سقوها قد حافظت خبروني من نسائك بالعراق أي شرين من  
هذا الشراب قالوا نعم قالت برين ورب الكعبة والله لا يدري أحدكم من أوهه وسقى اعرابي  
قد حامن شراب ولم يكن يعرفه فخر كنهه الاربعية فسأله عنها فقال والله ما أدري ما هي غير أني  
أراكم تخبون الى وأراني أسربكم وملوهم الى أحد منكم شيئا \* ومر اعرابي يقوم يشربون  
فدهوه فقتل وعقل بعيره وشرب معهم فلما أخذ منه الشراب قام الى بعيره فصره وشوى لهم من  
كبده وسنامه ثم رفع عقيرته يتعنى

فلانني انما الدنيا علل \* واسقياني علال بعد نهل  
بادر يا للهوي وما صالحا \* ودعاني من ضباب وعذل  
وانشلا ما غبر من قدر يكا \* واسقياني أبعدا لله الجلل  
وقال اسحق الموصلي سقيت اعرابيا نيسدا فقال ما على هذا شيء يطيب النفس ويطرد الحزن ويعني  
الخير وبعد الغنى ثم أشأ يقول

الأخذها كاه الزعفران \* رمتها بالتصوّل يد الزمان  
تصوغ اذا صلاها الماطوقا \* من الياقوت فصل بالجمان  
وتترل من أراد الشرب منها \* صبح الجسم منكسر اللسان  
كان الشمس طالعة بكفى \* اذا أخذت زجاجتها بناني  
ومر القمزدق بالحكمين المنذر بن الحارود فاستقاماه فقال هلا لينا يا أبا فراس قال ذلك اليك  
خلافة صامن خمر وأمر غلبت عليه لقعة فصعدت الرغوة فوق الشراب وأناه به فشر به حتى صك  
بالسججته وانفتحت أوداجه واحمرت عيناه فصع سباه وقال جزاك الله خيرا فانك ما زلت تخفي  
الصدقات ونصاهي \* ودخل الاخطل على عبد الملك فقال لست شعري ما يجعلك من ادمان الخمر  
وأولها التقطيب والكراهة وآخرها السكر والسفاهة فقال ولكن بينهما ما لا يسرف به الملك  
هذا قلته الشاعر فقال

ان يكن أول المدام كريها \* ويكن آخر المدام سدا  
فلها بسين ذوا ذك هناة \* وصفها بالسروور بن سطا  
وأنشد ابن قتيبة لا يحيى محسن التقى

أدامت طادقني الى جنب كرمه \* تروى ضلالي بعد موتى عروقها  
ولا تدفنني بالقسلة فاني \* أخلف اذا ماتت أن لا أذوقها  
قال فأخبرني من رأى قبره بارميه أنه بين شعرات الكروم والقتيان يشربون عندها وينشدون  
شعره واذا قد حه سبوه على قبره \* ومنع صبرين الخطاب رضى الله عنه أهل الشام شرب الخمر  
فقال شاعرهم

ألم تر أن الدهر يمر بالفتى \* ولا علم الانسان صرف المقادر  
صبرت ولم أجزع وقدمت اخوتي \* وما أنا عن شرب المدام بصابر  
وماها أمير المؤمنين بصفتها \* نخلها ما يكون حول المعاصر  
ورأى ذويب السلي خراها فقالها السلطان فقال

يا قوي لما أتى السلطان \* لا يكن للذي أهاوا هو ان  
 سكبوا في القرباب من حلب الكر \* هم صقارا كاهها الزعفران  
 سكب في مكان محض لصدما \* دف سعد السعود ذاك المكان  
 كيف صبري عن بعض نفسي وهل يصبر \* عن بعض نفسه انسان  
 ولما انهلك الوليد بن زيدي الشرب والتبذل مع الدماء اجتمع وجوه بي أمية قلاموه وحنفوه  
 فقال لهم امعوا ما عدي

أشهد الله والملائكة الاب \* راو والعابدين أهل الصلاح  
 اني أشتي السجاع وشرب الراح والعض في الخلدود الملاح  
 والدم الكرم والخدم الفا \* ره بي على بالاقصاح  
 وظريف الحديث والكعب الطفلة \* ترخ في ميسوط الوشاح  
 انصرفوا فيسوا منه قدر وفي اساد دولته \* ودخل على المأمون عمرو بن مسعدة ورجل من  
 الفقهاء وبين يديه جام زجاج فيه رطل شراب فقدمه المأمون الى الرجل فقال يا أمير المؤمنين والله  
 ما شربتها ناشئا فلا تسقنيها شجفا فريده الى عمرو فأخذها منه وقال الله الله يا أمير المؤمنين اني آليت  
 في الكعبة أن لا أشربها ففكر طويلا والكأس في يده عمرو ثم قال

رد أصلي الكأس انكا \* لا تملان الكأس ما عدي  
 لو قتلنا دقت ما نرجت \* الابد معكم كما من الوجد  
 ما مثل نساها اذا اشقت \* الا شتمال فم على خد  
 نحو قتياني الله ربكا \* وتقبضه رجاؤه صدي  
 ان كنتما لا شربان معي \* خوف العقاب شربتها وحدي

وقال الحسن بن هاشم وهو الامام في انجريات

ساع بكأس الى ناس على طرب \* كلاهما يحب في منظر هرب  
 قامت تزي وأمر الليل مجفع \* صبا قو لبسين الماء والغلب  
 كان سفرى وكبرى من فواقها \* حبا مد على أرض من الذهب  
 قال ابتغ المصباح قلت له انشد \* حبي وسبك خوضه ما مصباحا  
 فكبت منها في الزجاجة شربة \* كانته حتى الصباح صبا  
 من قهوة جاءه قبل مزاجها \* عطلا فليسها المزاج وشاما  
 شق الذبال غوادها فكاثها \* أهلت اليك ربحها قاثا  
 فانت في صورة داولها البلي \* فأزالهن وأثبت الاروا

وله أيضا

قال ابن المعتز وبارق دناها سرابا بصرة \* متى ما رقت ماء عليها توقد  
 يحول حباب الماني حباتها \* كاجال دمع فوق خدم مورد  
 وقال ابن وكيع وصفوا من ماء الكروم كانها \* فرق حدق أو قوام صديق  
 كأن الحباب المستدير بطوقها \* كواعب در في ماء حقيق  
 الطوق حاشية الكأس وقال ابن المعتز في الحباب وتشبيهه له أحسن من تشبيهه بمبيبة  
 أسقى مخدرة الدنا \* ن سلاف نجر قرقفا

واحا فقال حبابها \* درا يحصل مجوقا

بفت عشر لم تمان \* غير نار الشمس نارا

ثم مصت فأدارت \* فوقها طوقا قادرا

وقال الحسن

كاستران الدر بالمرسفارا وصكبار  
فذا ما اصترشته العين من حيث استدارا  
خلسته في جنات الكاس ولوات سفارا  
(قوله ايضا في مثل ذلك)

والكاس أهواها وان زنت \* بلغ الماش وقت فضل  
فخرت لا دم قبل خلقته \* فقدمته بضو القبل  
فأنا كمن لا تلامسه \* الابص غيرة العقل  
فذا اعلاها الماء ألبسها \* غشا كمثل خلاخل الجبل  
حتى اذا سكنت جواها \* كتب بمثل أكارع الغل  
خلين من شتى ويجمع \* غفل من الابعام والشكل  
(وقال ابن المعتز)

كان في كاسها والماء يفرصها \* أكارع الغل أو نفس الخواتم

(وقال حبيب)

ضعت ورائي المزج سبي خلقها \* فخلعت من حس خلق الماء  
خرقاء يلعب بالعقول حباها \* كتلاعب الأفعال بالاحياء  
وضيفة فذا أسابت فرصة \* قتلت كذلك قدر الضعفاء  
وكان يهتبا وبه كاسها \* نار نور قيسد اوجها  
أودرة يضاهي كرا طيقت \* حبلا على ياقوته جراء

(وقال ابن ليال)

ومدامة ليست غلا لفرجس \* ونفست في الكاس أي تنفس  
باكرتها والورد يوقله الندى \* وتبسل خديه صيون الترجس  
والشمس تنظر من وراء حجابها \* ليست من الكافور أحسن ملبس  
بينها يسد المزاج فأصمت \* نرف إلى بأعسين لم تنص  
وقرود حتى توقد كاسها \* تحببتي في الكف بجذوة مقبس

(قوله دهائي) أي تشيطي ومكرى (السمج) جمع سبعة وقد تقدمت (تصين) ترفين صوتك بالصباح  
(تصين) تلومين (وضع) ظهر (أبن) أخام (مغنى) منزل (أغن) كثير الاشجار فاذا هبت الريح فيها  
سمعت لها قصة ومن هذا قولهم روضة ضاء لان صوت الريح يخرج من بين اشجارها وعشبا أغن  
ومن فسر بان النياب يعني فيها هو صحيح في المعنى فاسد في التصريف لان معنى أصله غنى وأغن  
أصله غنى في غير المعنى الاغن مغزلا كثيرا الاشجار وفسره بعضهم كثيرا الامل والاول أولى (طغيم)  
امتلا شخراو (المدام) الخمر (وقوله تقوى النظام ونشق السقام) قد تجاوز هذا قوم حتى جعلوا نشق  
من المعاهدات قال الاقشيري وروى لاني قواس

ومعقد قوم قدمشي من شرابنا \* وأهمي سقينا ثلاثا فأصرا  
كبت كأن الغبرا والورد يصبها \* اذا شمعها الحاني من الدن كبرا  
فوقد في أيدي السقاء كؤوسها \* اذا ماراها صائم القوم أظفرا  
أباهاشم هل لي سبيل الى التي \* أرى شمرة منها قولما لا حذب

وقال آخر

(قوله ونشق الترح) أي تزيل الحزن وقال الحسن بن هانئ في أن الخمر تزيل الحزن والهم  
دع عنك لومي فان الهم اغراء \* ودأوى بالسقي منها في الداء

دهائي الرقيق

لارض العراق

بجمل السم

فلا تضنن

ولا تضنن

ولا تضنن

فغزى وضع

ولا تضنن

لشيخ ابن

بجنى أغن

ودن طفس

فان المدام

تقوى النظام

ونشق السقام

ونشق الترح

وأصنى السرد

اذا ما الورود

أما سنود

الجيا والطرح



صفراء لا تزل الا حزان ساحتها \* لومسها حجر مسنه سراء  
 ظلمت باربعها والليل معتكر \* قتل من وجهها في البيت لا لاء  
 وأرسلت من غم الاربع صافية \* كأنما أخذها بالغل اغفاء  
 وقت عن الماسخ لا يلقاها \* لطافة ونقى عن شكلها الماء  
 فلو من جت بها فوز المازجها \* حتى قوله أفوار وأفسوا  
 ﴿وقال البصري﴾

فاشرب على زهر الرياض يشوبه \* زهر الخلد ودوزهرة الصهباء  
 من قهوة تنسى السموم وتبعث الشوق الذي قد ظل في الاحشاء  
 يعني الزجاجة لو أنها كانت \* في الكاس فأنه بغير اناء

﴿وقال حبيب﴾

بدامة بغداد التي لكوها \* حول أعلى السراء والضراء  
 راح لثام الزاح كن مطيا \* كانت مطايا الشوق في الاحشاء  
 منيسة ذهية سبكت لها \* ذهب المعاني صافعة الثراء  
 (قوله اماط) أي أزال (اطرح) رى بها وهذا متزع من قول علي بن الحليل  
 لا تكمل اللذات الا يقبيلان وبانجور  
 هتلك السور فها اللذات في هتلك السور  
 فدع العواذل لا يقفشن عليك من دون الصدور  
 واصلم بألك راجع \* خال الخرب يغفور

(قوله القرام) شدة الحب (المستهام) الذي حله الحب على ان يهيم أي يذهب ولا يدري أين يتوجه  
 (انقض) اشتهر بقول أسى ما يكون السور إذا أزال الوقر رباب البلاء واطرحها عنه وأحل  
 ما يكون المشق إذا أزال العاشق انكتم وشهر نفسه بهوس هذا قول أبي نواس  
 ألا فاسقني خسرا وقل لي هي الحر \* ولا تقني سرا إذا أمكن الجهر  
 ومع باسم من تهوى ودعني من الكنى \* فلا خير في الذان من دونها سر

(قوله زبد أساك) الزبد الذي يقدح به النار والامى الحرق يقول برد قلبي لذ كرم تهوى فقلت  
 ان رمت كفه قدح بهز عز قلبي فهو هذا ما يصح أن أبا الفضل الذي كان له هوى بعلام  
 فلذا رآه أنكر حبه والعلام يعرف شدة وجده به فقدمت به ما عينا أبي الفضل فقال له السلام  
 دمعتا هاد علي فقال

وهي قد أنكرت جبل جلة \* وآليت أي لأأروم عطلة  
 فمن أين لي في الحب جرح شهادة \* سقاي أملاها ودعني خطا

﴿وقال المتنبي﴾

وكانت الحب يوم الدين منتهك \* وصاحب الدمع لا تفتني سرائره  
 والشعر في هذا كثير وكله تبع لقول العباس بن الاخنف

لا يرى الله مع صبي خيرا \* رجزي الله كل خير لاني  
 ثم دعني فليس يكتم شيئا \* هو رأيت اللسان ذا كتمان  
 كنت مثل الكلب أخفاه طي \* فاستدوا عليه بالعنوان

أما الاشتهار الذي ذكره فلما أخذ به أهل التماسين ومن لا يال لها أما أهل المروآت والتصارق فثابتهم  
 اعلام الحب وبشأنهم وكتمه عن الناس وذلك شديد ولا يقوم به الا من كل عقله وأما أن يكتمه عن

وأهل القرام  
 إذا المستهام  
 أزال اكتنام  
 الهوى وانقض  
 فيج هواء  
 وردحناك  
 فزدد أساك  
 به قد قدح

مجموعه ككاتبه أي الفضل فاشد أحوال هذا الباب أن يكون محبوباً أصحاب بالفهم رباً لقونه  
 فيعلون بشأن ككامل أبو الأصبع من رشيد المرتضى أنشدنيه الفقيه أبو الحسن بن زرقون  
 أباطم أن قصبت الهوى \* كسوا غلى أوفى الكؤوس  
 وبين خفونك يا قاسم \* وبين فؤادي حوب البسوس  
 وبين الجواغ نار الجوى \* كما قد صحت بنار البسوس  
 أسارتك اللبظ في خفية \* كما بتناول قيد الثموس  
 فهما يدوت ومهار فؤت \* فغسل الصبر وشغل البسوس  
 مررت به بين أصحاب \* فخلوا البساط وهزوا الرؤس  
 وهذا على خطرة فذة \* فكيف لو أني فويت الجفوس

(قوله دار الكلام) يريد جراح قلبه من أنكد الدهر ولعلك أتبعه (إلى الهموم) لأننى معنى  
 دار الكلام وهذا قول الطوى

أعجبني أن أناجى الله عز وجل فاصفه إلى الاقتراح  
 لا تزداد الهموم أنشأ أنظما \* واحد إذا شرب ماء قراح  
 أحده الله صارت الكاس تأسو \* دون أنواري التفات سراي

(قوله تقترح) تعنى (الغبوق) شرب العشي (والمشوق) الحب (طبع) أرفع بالظن يقول شخص  
 شرباً بالعشي مع غلام حسن يفتلك ويبيت معك على شرب الماء ويكون لا فراط حسنه يجب عذاب  
 العاشق إذا نظره وهو حقيق في السقاء ووصف الخمر من الشعر المحسن قول أبي نواس

إذا صبغها شارب القوم غشيه \* يقبل في داج من الليل كوكبا  
 ترى جيمها كانت من البيت مشرقاً وهو لم تكن فيه من البيت مغرباً  
 \* يدور بها ساق أذن ترى له \* على مستدار الخلد صدقاً مستغرباً  
 سقاي ومنافى بينيه منية \* فكانت إلى نفسي ألفوا عجباً

(وقال ابن الرومي فأحسن)

ومنه صف كنت شامسه \* حتى تجاوز منية النفس  
 نصبوا الكؤوس إلى مراشفه \* وتضع في يده من الحبس  
 أبصره والكأس بين يده \* منه وبين تأمل شخص  
 فكأنها وكان شاربها \* فترقبيل عارض الشمس

(وقال ابن المعتز)

ظلى غلى من الاثران أودعنى \* ما بعلم الله من حزن ومن قلق  
 كأنه وكان السكاس في يده \* هلال أول شهر غلب في شفق  
 يا حسن أجد نادياً أمس \* عدامة صفراً كالورس  
 وكان كفيه تقسم في \* أقداحاً قطعاً من الشمس

وقال أيضاً

ولابى طالب الزفاف معنى آخر

لهافي كغشاها شامع \* تطوف منه ميض البان  
 (ولابى بكر الحامدي)

توى البلب بأطراف مطرفة \* فيها خضبان للضباب والغيب

فهذا في انتقال حرتها لا صامع ما بهاها إذا انتقلت لحد شارها حدث للشعر في ذلك معنى جديد من  
 صبح البديع يسمى المطابقة وهو الوصف بالغروب والطالع وقال في ذلك الطليق المرواي

ودا الكلام  
 وصل الهموم  
 بيت الكروم  
 التي تقترح  
 رخص القبول  
 يساق بسوق  
 بلا المشوق  
 اذا ما طمع

أصبحت شمساً وقوه مغرباً \* ويدالاقى المحسى مشرقاً  
فأذا ما غربت في نفسه \* أطلعت في الخلد منه شققاً  
\* (ولاي مطروح بن قنوج) \*

وهو يقول غيره  
صهبا تغرب ان بدت من كفه \* في فيه ثم نال في وجناه  
يدريد يشرب مسمات \* ويجدها في الحسن من حده  
تغرب في فيه ولا كنها \* من يسلد ان طلع في خده  
وقال آخر  
أقول والكاس على فيه وقد \* صوبها كالكوكب الصائب  
ذا كوكب يغرب في كوكب \* وبلى على الطالع والمغرب  
ورجنا الى ذكر السقاء قال ابن المعتز

تدور علينا الكاس من كفى شادن \* لسط عين يشكى السقم مدنف  
كأن سلاف النهر من ماء خده \* وعقودها من شعر الجعد يقطف  
\* (وقال أبو بكر الخالدي) \*

أهلا بشمس مدام من يدى قمر \* تكامل الحسن فيه فهو نياه  
كأن حرمتها أقدام يجرها \* من خده اعتصرت أوس ثنياه  
في ربه كدريحان راح له \* مناقب وأبصار ونهواه  
الترجس الغض عيناه وطهرته \* بنفيع وجنى الورد خدهاه  
\* (ولان الرقاني) \*

وساق يهت الكاس وهي كائنا \* تلائها منها مثل ضوء جبينه  
سقانيها مصرف الجاهلية \* وتبي أخرى من رحيق جفونه  
هضم الحشا ذروحة خلدية \* تزل تحلف الورد في فخر جينه  
فأشرب من عناه ما فوق خده \* وألسم من خديه ما بينه  
\* (وقال الخوارزمي) \*

وسفرأه كالدينار بنت ثلاثة \* شحال وأنهار ودهر محرم  
مسرة محزون وعذر معرود \* وكثر عجمي وقنة مسلم  
يدور بها طي دور عيوننا \* على عينه من شرطيحي بن أكرم  
وقال ابن المعتز  
وقد أمانى في شباب وشيب \* أنلفت حالهم نفوس كرام  
بين أقداحهم حديث نصير \* وهو مصر ومساواة كلام  
وخناء يستجل الراح بالرا \* ح كأنه في القصور الحمام  
وكان السقاء بين النداء \* ألفت بين السطور قيام

(قوله شاد) أي مغن (شديد) يقن غناه ويحكمه (عبد) قيل (سدر) رفع صوته بالغناء والصداح  
الصوت الشديد يقول وأحضر النهر مغميا قيل الجبال لحسن غناه وهذا مثل ما حكى المنجم قال  
حكى لي أن إبراهيم بن المهدي كان أحسن الناس غناء يرهان وذلك أني كنت أراه في مجالس الغناء  
مثل المأمون والمعتصم في المغنون فإذا ابتدأ هو لم يبق أحد من الغناء والمتصرفين وأصحاب  
الصناعات والمهن الصغار والكبار إلا وقد ترك ما في يده وصار بأقرب موضع يمكنه أن يسمعه فلا يزال  
مصفيا إليه لا يهيم إلا كان فيه ملاهى في ذلك أمدت غنى غيره وجعلوا إلى أشغالهم ولا يرهان أقوى  
من شهادة القطرة واتفاق اللبان على الميل إليه مع اختلافها في غير ذلك وقال منصور بن المهدي  
غنى أخى إبراهيم الأمين يوم ما قال

وشاد يشيد  
بصوت تغيد  
جبال الخديب  
له ان صدح

وكأن شربت على لذة \* وأنتى تدأوت منهاها  
لكى يطم الناس أنى أمرؤ \* أينت القسوة من بابها

وكان الامين مشرفا على جمل الوحش وهو مخمور وكان من ماذنه أن لا يشرب وهو مخمور فاستوى جالسا  
وطرب وقال أحسنت والله بأعم وأجيد على طر يا غنى ومثلى على أشد طبقة يقيها وما جمعت  
مثل غنائها قط وقد رأيت منه شيئا عجيبا لو حدثت به ما صدقته كان اذا ابتدأ ينى أصفت الوحش  
ومدت أذناها ولم تزل تدفونه حتى تضع رؤسها على الدكان الذى كان عليه فلما سكنت نفرت صنا حتى  
تتمى الى أبعد غاية يمكنها التباعده فباعا وجلس الامين يهيب من ذلك (قوله يبيع) أى يبعده مباحا  
يقول اعص من بعد ذلك فى وصل الملع حتى سمع صوته وكان اعرا بى قد طال تشقه بمجاربه فقبله  
ما كنت احاطوا بظفرته بها ولا برا كما خبر الله قال اذا راققه لا أجعله أهوايا لاناظر ن لكى كنت أقفل  
بها ما كنت أقفله بمضرة أهلها شكوى وحديث عذب واهراض مما يسطر الريو يقطع الحب فخان  
تلقى وصال الملع اذا سمع يمشى على هذا الفصيان التمتع واجبرا كثر الناس يرى أن الفخر بالمعشوق  
يسقط نصف عشقه وأن التسكاح ضد الحب وقال المأمون

ما الحب الا قبلة \* وخز كنف وعصد  
وكتب فيها رقى \* أنشد من نكت العقد  
من لم يكن ذابحه \* فأنما يسقى الولد  
ما الحب الا هكذا \* ان تكبح الحب فخذ

وقال حبيب بن قيسه وأجاد

وقالت نكاح الحب ضد شكله \* ولم تكعوا حبا وليس ضاده

وقالت أم الفضل الهاربية

شفاء الحب قبيل وضم \* وجرى بالبطون على البطون  
ورهب تمل العنان منه \* وأخذ بالنابك والقرون  
اذا جمع النيام نفل حتى \* ومن كان يصلح للديب  
فانى عالم فليس أريب \* ولم يصبرك مثل قتي أريب  
أذا فعلت تأخذ سرورا \* يجمع الحب أومنع الرقيب

وقال الحسن

وبعد هذا ما تجع ذكره وشعر الحسن يكثر فى هذا الباب وقال ابن الأبار رحمه الله قد ذكرنا فعل بمجسوبة

وبرقيه

فوقتنا على الفزال وثوبا \* وديننا على الرقيب ديبا  
فهل ابصرنا أو سمعت بصب \* نال محبو موتنا القريبا

وقال ابن بسام لقد ظفر فى ابن الأبار واستهتر ما شاء وقد رواه أنه قد رواه على ابليس الذى قولى هذا

المذهب لب عليه وابن المعتز كرى ولم يصح فقال

فكأنما كان مما است أذكره \* قلن خيرا ولا تسأل من الخبر

أين ما قدمناه لابن الأبار من قول الاسترقى ضد

ومنهم غرض القطار \* عذب لماء الدردشاق

فسودت جنة قصره \* ونعيمها دون اقطاق

وعصبت سلطان الهوى \* وأطمت سلطان العناق

\*(وقال ابن الأبار أيضا)\*

ومعرض بالنفس فى حركته \* نسل القلوب العفوس لحظاته

عاطيته كما كان سلافها \* من ربحه المعسول أو وجاته

وطلس التمتع  
الذى لا يبيع  
وصال الملع  
اذا ما سمع

وأطعت سلطان العفاف نكرها \* والمسر عجبول على عادته  
وقال الشريف الرضي فأحسن

بتأصيصين في ثوبى هوى وتقى \* يلقنا الشوق من فرق الى قدوم  
وبات بارق ذال الثغر يوضعلى \* مواقع السقم في دجاج من الظلم  
وبات الرمح كالغصن يجاذبنا \* على الكتيب فصول الرط والقم  
وأكرم الصبح منها رهي ظففة \* حتى نكلم صنفور على سلم  
فقسمت أخضر ردا ما تعلقه \* غير العفاف وراء العيب والكرم  
(وقال ابن فرج الجاني) \*

وطاعة الوصال حددت منها \* وما الشيطان فيها بالمطاع  
ببت بالبلبل سافرة فبات \* دبابي الليل سافرة القناع  
وما من لحظة الا وفيها \* الى فتى القلوب لنادواي  
فخلت الهوى جهات شوقى \* لا تجرى في العفاف على طباي  
كذلك الروض ما فيه لثلى \* سوى نظروهم من متاع  
ولست من السوانم مهملات \* ما تحذف الرياض من المرائى  
(وقال ايضا فأحسن)

بأحبا ألقى الشكر ردى \* أشكر الطيف أم شكر الزناد  
سرى لي فزدهى أملى ولكر \* عفت ظلم أبل منه مرادى  
وما في التورم من حرج ولكن \* جريت من العفاف على اعتياد  
كامل عافى في البقلة تجرى على عادتي في النوم وهذا من قول أبي الطيب  
برقديدم في هوا وهو قادر \* ويصلى الهوى في طيفها وهو قادر  
وهذا أملت شهوة من التهاى وان كان قد أحسن حيث يقول

انى لا صرف طرفي عن محاسنها \* نكر ما أرف الكف الكفص لم  
ولا أهم الى نفس تازعى \* أستغفر الله الاساعة الحلم  
وقال ابن طباطبا  
يظاهو منامه شرع \* كل بكل منه مشبه  
ان هم في حلم فاحشة \* زجره صفته فيتبه  
أخذ العسرى فكسب الى صدق له وكان انهم بعلام يشبه اليه

أبا ككر أسأت الظن فبين \* مبيته التمتع والخلاف  
ونخت عليه في الخلفان منى \* ولم يزل يبتلى حال بحفاف  
جفوت من الصبا ما ليس يحق \* وعفت من الهوى ما لا يعاف  
فداوى همست بقص فصل \* لدى الاغفاء أبقتني العفاف

(قوله بصل) تصرف (المحال) المكر (اذ) تعلق وتستر (المحال) الباطل وما لا يمكن ثبوته (ودع)  
ما يقال) أى لا تفت الى من يتصل به بانواع ذلك وتخدمه ما لا تقدر على فعله هذا رأى من اشتهر  
بالجون كالحسن في قوله

دع صك ما يجدوا به وتبطل \* وإذا قضيت أختا الحقيقة ما هنزل  
لا تركبن من الذنوب شيئا \* واعمد اذا طارت بها اللانيل  
وخطيئة تملو على مستامها \* بأنك أنرها بطم الاول  
حلت لا سرج على حرامها \* ولربما حلت غصير محلل

وجلى المحال \* ولا بالمحال  
ودع ما يقال \* ونتماسل

وقال أباك

إذا ما أباك

وسد الشباك

وسد من سنج

وصاف الخليل

وناف البليل

وأول الجبل

ووال المنح

ولذ بالتاب

أمم الذهب

فردق باب

كريم فتح

قتلت له منخ رواتك

وأفوت لواتك فباته

من أي الأعباس

فقد أعضلت حوصنك

قال ما أحب أن أقصع عنى

ولكن سأكى

أما الطرفة الزنا

نواجوه بالام

وأنا الحول الذي

تألف العرب والعجم

غير أن ابن حجة

هاضه الدهر خاضع

وأبوسية بدوا

مثل لحم على وضم

وأعول العيلة المعية

لي إذا احتال لم يل

(قال الرازي) فحرفت

حينئذ أنه أوزيد والرب

والعيب وسودوجه الشيب

قوله وأنى يضم الهمة

منصوب على الفاء كذا فى

التسخ والمناسب مقصور

وقد ذكر فى القاموس فيها

أربعين لغة اه

وقال ابن وكيع

لا تقبل من الرشيد كلامه \* وإذا ذكركم أنو الخواجة فاقبل

ودع الترهيب والقبول للورى \* فالعيش ليس طيبا للقبول

فأرت بعدك عقي ووقلى \* وخلعت فى طرق الحق حذارى

لأنامرى بالشرقى الهوى \* فالعيش أجمع فى كرب العار

لا تكثر على أن أبا الجبا \* برم يقرب الصاحب الفكار

(قوله أباك) أى تمنع منك (منح) يسر قال منح التثنية منحا إذا تسر (صاف الخليل) أى أغلص

الود للصاحب (ناف) بأحد (أول الجبل) الصق المعروف بجر يستحقه وقد أوفى فلان المعروف

ألفقه بوجه بينه وبينه وقيل معنى أوفى ملكنى من قولهم هذا لى المرأة أى ملك أمرها

وقيل معناه عضدنى به وقولانى من قولهم سر قولا رولة على بنى فلان أى يسنوهم ويضدوهم

وقيل أوفى أنهم على من الأتلاء وهى المنع وأحد هالى وإلى الأصل ولغوى أبدا من الواد

المكسورة همزة على حذاساد وأبدا من الواو المفتوحة همزة على حذ أحد وأمرأ أأمة (وال المنح)

تابع الطايا (أمام الذهب) قد دام الموت يقول إذا شئت وأبقت الموت فخرى عياب التوبة فانه

يقض لك إذا كل كريم بابه منغ \* ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المعلى يقرع

باب الملقى وأمنه بدأوم قرع الباب ويترك أن يقع لله والله تعالى أكرم الكرماء وباب التوبة وقال

الالبيرى فلازم قرع باب التوب دأبا \* فان لزومه سبب الدخول

(قوله منغ) أى عجب عجب وتقبل وتخفف بوى كله قال عند الأعباب بالتثنية (أى وقت) الإصمى

الافى موضع الأذان والتف وضع الأظفار ثم استعمل ذلك عند كل شئ يعبر منه وقيل غيره الألف

الهاء مأخوذة من الأفسوهو القلة ثم بسق التف عليه ومما كساء ويقال لمن يدعى عليه بالحبية

أف وثق لك وقال ابن الأنبارى إذا أفردت أف قضيا عشرة أوجه فتح القاء وكسر هاء وضها على قياس

سد وثلاثتها بالتوسيل على قياس ويل فخصه على القاموس فبه بالأشدا من فضه على التشبيه

بالأصوات كه وصه وأف كسد وأنى يضم الهمة منصوب على المعاء وأنى بأضاقته إلى نفسه وأنى

بضم الهمة وسكون الفاء تشبيها بالأدوات فقول ويل (عرايتك) ضلالتك (الأعباس) الأصول

والعبس بيت الأسدي ريد من أى القمائل والبلاد (أعضلى) صعب على (عوى صلت) صعب أمرنا

ومشكلة (أقصع) أبين (أكنى) أوزى أى أدل على نفسى بكلام غنى (الطرفة) عربة (الحول)

الكثير الحيلة (هاضه) كسره (أهضم) ظلم ونقص (الوضم) خشبة الجراواتى يقطع عليها اللحم

(والعيلة) الغفرو قال الرجل يعمل صلة إذا افتقر قال الله تعالى وات ختم صلة وقال الشاعر

دمابرى الفقير غنى عاه \* ولم يدري السى متى يعمل

والعيل الكثير العيال وقد أعال يعمل (قوله الرب) أى أرية (مسودوجه الشيب) نيه به على قوله

فى أول المقامة ميسمه ميسم الشبان يدأمنضب شيبه ونشبه بالفتيان والخطاب مباح والتدليس

مكروه قال البى صلى الله عليه وسلم غير واحد هذا الشيب وكان أبو بكر رضى الله عنه مضطرب بالخناء

والكمم وحاء التهى من الخطاب بالسواد وروى ابن عباس رضى الله عنهما من التهى صلى الله عليه

وسلم أنه قال يكون فى آخر الزمان قوم يحضرون هذا السواد كواصل الحمام لا يرحون رائحة

الجنه ومن كلام المولدين الخطاب ذكره الشباب الخطاب أحد الشبابين وقال مالك بن

إسماعيل بن خزيمة بطارية قومى أنضى رأسى ولم يطق قتالتى فقد صليت مما أرقعت فقال

عبرتى خلقا أبليت جنته \* وهل رأيت جديدا يرسل خلفا

وقال آخر أليس عندك شكر لى جلت \* ما يبيض من قدامت الرأس كالجم

وحدثت مثلما قد كان خلقه طول الزمان وصرف الدهر والقدم  
وقال آخر وقالة تقول وقد رأيتني \* رقع عارضى من القصر  
عليك الخضب على أن دنائي \* الى يضر زى منهن حور  
قلت لها المشيب خير عمرى \* ولست مسودا وجه التذير  
(وقال عبدان الاسهاني)

في مشيى ثمانية لصدائي \* وهوناع منقص لحياي  
ويبيب الخضب قوم وفيه \* لى أنس الى حضور وفائي  
لا ومن يعلم السرار منى \* ما طلبت خلة الغايات  
انما رمت أن يغيب عني \* ما تريفيه كل يوم مراتي  
وهوناع الى نفسى ومن ذا \* سره أن يرى رجوه النعاة  
بكرت نفسى لى سواد خضابى \* لو كان ذلك يبدلنى لشابى  
واذا أدم الوجه أخلفه البلى \* لم يتفجع فيه بحسن خضاب  
ملا الذى يبدى عليك خضابه \* هو خلا حار يضلنى الاثواب

(وقال ابن عبدربه)

اذا فصل الخضب بكى عليه \* ويفرح كلما وصل الخضابا  
كان جاممة يضا اظلت \* تقاسلنى مفارقة غربا

(وقال ابن الرومى)

يا أبا الرجل السود شعره \* كى ما بعده من الشبان  
أصغر فلو سدت كل جامه \* يضاء ما عدت من الغريان

(وأملح منه قول الآخر)

فالت خضبت الشيب ثم آتيتنا \* تبتى لونا بالخضب ودادا  
فأجبتنا لم أختضب لك أغما \* شيبى صبغت على الشباب حدادا

(وما أحسن ما قال ابن هاني الأندلسى)

بتم فلو لا أن أغير لمتى \* حبسا وألقاكم على خضابا  
نخضبت شعيبا في مفارقة لمتى \* ومحوت نحو النفس منه كتابا  
ونخضبت ميسير الحداد عليكم \* لو أتى أحدنا لياش خضابا  
واذا أردت على المشيب فإد \* فاجعل طيلك ذرته الاحقابا  
فلناخذن من الزمان جامه \* ولتدفعن الى الزمان غربا

(قوله قهره) تبيضته وقمره اذا كثرت له والمريد الحديث الذى لا يطلق مكره (قورده) اتبانه بما  
لا يصل وأصل التوريد قصد الماء (الاتفة) الغضب (يان) يهين ويقر (الخنق) الفساد (فخصر)  
اشتد غضبه (زيجر) تكلم بما لا يفهم (تسكر) تغير على وتكرسه كانه لا يعرف (مراح) طرب  
ونشاط (للاج) مشاة (تهرة) فرصة وغنية (كفاح) قتال (فقد) اصرق وارتك (فرقا) فرقا  
(عريضة) شمره وشبهه (الحداد) ثياب الحزن (الطفا) جمع خطوة وهى ما بين القدمين (نباذ) خلع  
(عصر) زمان (رحلنا العيس) جعلنا على الابل رحالها (التفليس) الخروج من الغلس وهى الظلمة  
التي بين طلوع الفجر والشمس وأظن أنه بنى هذه المقامة على حكاية لاي دلامة وحكى الاسهاني  
ان موسى بن داود الهاشمى حزم على الخلع فقال لاي دلامة اجمعى ولف عشرة آلاف درهم فقال  
ها تم اقدفعها اليه فأخذها وهرب الى السواد وجعل يتفقهها هناك في شرب الخمر فطلبه موءى فلم يقدر

وسامنى عظم غرده وفج  
قورده قتلته بلسان  
الاتفة وادلال المعرفة  
أليمان كى يا شيا أن تغلق  
من انما تغضرب زيجر  
وتسكرو فكر ثم قال انها  
لبلة مراح لا تلاح ونهزة  
شرب راح لا كفاح فخذ  
صايدا الى أن تتلاق غدا  
فقارقه فرقا من هرجته  
لا تعلقا بعدته وتبلى  
لا بساحدا انتم على نخل  
خطا القدم الى ابنه الكرم  
لا الكرم وطاعت الله  
سبحانه تعالى أن لا أخسر  
بعد حاجته نبادر لأعطيت  
ملك بغداد وأن لا أشهد  
معصرة الشراب لو ردت على  
عصر الشباب ثم اتارحنا  
العيس وقت التفليس





والأثر الطامس ونقال الخيال الشخص فلا حسن فيها يسترقف البصر ويستدعي من المستوفز  
الغظة والنظر الأجلح التي بين الشرق والغربة منها كالآلة المجلوبة بين صفحتين والمعدل المنظم  
بليتين فهي تردها قلعاً وتطلع في آفة صفة فلا تصدأ والهواء المنظم يتولد بين هوائها وماها  
فهي معروفة بفتح الهوى الآن بصم الله منها وكامعنا أن هواء بغداد ثبت السرور في النفس  
ويستدأنا على الانبساط والانس فلا تكاد تجد فيها الأجدل أطرباً وإن كان نازح القدار  
مقرباً حتى حلت بقرية وزيران وهي على مرحلة منها فلما تخستنا فوقع هوائها ونقنا الفضة بيد  
ماها أحسننا من أنفسنا على حال وحشة الافتراء دواهي من الاطرب واستشعرنا بواوحت فرح  
كانه فرحة الفياض بالاياب وهفت بنا محر كات من الانس ذكرتنا معا هذا الاجل في عصر الشباب  
هذه الغرب النازح الويلن فكيف الوافدين على أهل وسكن

سقى الله بلب الطان صوب حمامة \* ورد إلى الاوطان كل غريب

وبغداد بابان شرقي وغربي ودجلة بينهما أما الجانب الغربي فقد حمله الخراب واستولى عليه وهو  
كانت المعمور ولا دلكنه مع نوابه يحتوي على سبع عشرة محلة كل واحدة منها مدنة مستقلة لها  
الحمامات الثلاثة وصلة الجمعة في شان منها وأكبرها القرية وهي على شط دجلة ومقره من  
الجسر ثم الكرخ وهي مدينة مشهورة ثم محلة بياض البصر وهي مدينة بها جامع المنصور وهو كبير  
عتيق البنيان ثم الشارع وهي مدينة وهذه الاربع أكبر المحلات والوسطية بين دجلة والفرات  
يتفرع من الفرات وينصب في دجلة وهي فيها جسر المذائن التي يسبقها الفرات وهي بها جسر آخر  
منه ينصب في دجلة ومنها العتايبة وهي مدينة يصنع فيها الثياب الصايفة وهي حرم وقلن  
مختلفات الالوان وأما سائر المحلات بطول ذكراها وأما الشرقية فهي محدثة وهي خيفة الاسوار  
عظيمة القريب تشتمل من الخلق على شرك كثير لا يحصيه الا الذي أحصى كل شيء عدداً والشرقي محلة  
الرافعة وبها كان باب الطان المشهور على الشط وبازائها محلة كبيرة تعرف بقرباى خيفة رجمه  
الله فهاية سامة في الهواء بضاً فهاية الامام أبي شنفه وبالقرب منها قبة الامام أحمد بن حنبل  
رحم الله رحامات بغداد لا تحصى أخرى بعض أشياخنا فيها اليوم أنى حياهم وأكثرها مطلية  
بالقار مطية به فضيل لناظر فيها أمار خام أسود صقيل وأكثر حيايات هذه الجهة على هذه الصفة  
لكثرة القار عندهم وشأنه عجيب لانه يمنع عين بين البصر والقوة يصير القار في جوانبها  
كالصلصال فيصرف ويحجب وقد انصفه جان خافقه ويغداد من المدارس هو الثلاثين ما  
منها مدرسة الاكصر العظيم وأعطىها النظامية وبساتين بغداد وحدها القار بركة ومنها  
تجلب القوار كمال الشرقية والعادة أبدأ أن يكون بين الشرقية والغربية جسران يلوأ الناس ومع ذلك  
فمن يعبر بينهما من الناس في الزوارق لا يحصى وذلك لكثرة الناس ووارقها لا تحصى والناس يلبسوا  
ونهاراً من معاية البصر وفيها في زخه متصلة رجالاً ونساءً وبالجملة فتأخذ هذه البلدة أعظم من أن  
يوصف وأن هي اليوم عما كانت عليه هي اليوم أخت تحت قول جيب

\* لا أنت ولا الفارديار \* ثم ذكر اس جبر أهلها فذهبهم بكل عيب من الكبرياء وبيع الزمان  
استنى قتها ورواها لها (قوله مع مشيخة من الشعراء) قال الخليل في مدح الشعراء هم أمراء  
الكلام صرغوني أنى شأوا وجائر لهم ما لا يجوز لغيرهم من الأخلاق المعنى وتبسم مدمة مقصورة وقصر  
محدود هو الجمع من العادة والتفرق بين صفاته وسئل غيره عنهم فقال ما ظننا بقوم الاقتصاد محمود  
الانهم والكلب مذموم الانهم وقال آخر يا كرم والشاعر فاته طلب على الكذب مثوبة وبقرع  
جليسه بأذى كلمة وقال بعض القوافل مذمومهم

الكلب والشاعر في رتبة \* ياليت أنى لم أكن شاعرا

مع مشيخة من الشعراء  
لا يعلق لهم

هل هو الباسط **ص** كفه \* يسقط الوارد والصادر  
والله لولا خريفات الهوى \* ما كنت الا رجلا تاجرا

(وقال ابن الرومي)

يقولون ما لا يخفون سبه \* من الله مسبوبها الشعراء  
لناس فيما يكفون مغارم \* عند الكرام لها قضا منم  
ومغارم الشعراء في أشعارهم \* اتقان أعمالهم وجسر منام  
ونشأه لهن ذكر وبهمزل \* حسن الصنائع وسابغ الاغنام

وقال أيضا

(قوله ميمار) أي معارض (مضمار) طلق (مبار) مجادل (أفضنا) (أدقنا) (خضع) يكشف عيوبها  
شبه الجملعات في الازاد بالبليل الجاد في الطلق لا يلق غبارها من بجارها وجعل حديثهم حسن  
قضنه بضع الازهار متى ترون ما يفعل تفسير لهذا المجلس الموصوف بالاجتماع الشعراء ما حدث به  
دجبل أنه اجتمع هو وسلي بن الوليد وأبو الشيص وأبو فراس وهو لا مشقة شعراء عصرهم فقال لهم  
أبو فراس ان مجلسا هذا قد اشتهر بجهلنا فيه ولهذا اليوم ما بعده فليات كل امرئ منكم بأحسن  
مقال فليشده فأنشد أبو الشيص

مبارضار ولا يجري معهم  
مبار في مضمار فأفضنا  
في حديث بضع الازهار  
الى ان

وقال الهوى بي حيث أنت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم  
أجد الملاسة في هوال النفة \* جال **ص**كرك فليلى القوم  
أشبهت أعدائي فصرحت أجهم \* اذ كان خلى مني خلى مهم  
وأهنتي فأهنت نفسي صاغرا \* ما من يحون عليك من أكرم  
يغل أبو فراس بهم من حسن الشعر حتى ما كاد ينقضي وجهه ثم أنشد مسل أيا لها  
فأقسم أنسى الداعيات الى الصبا \* قد جأتها العين والسترواقع  
فقطت بأديها غمار غورها \* كيدي الاسارى أتفتتها الجوامع  
قال دجبل فقال لي أبو فراس هات أبا علي وكان يلق قدسيت بأمر القلادة لا تعجبني يا سلم فأنشدته  
أبي الشباب يا بسلكا \* لا أين يطلب ضل أمه لكا  
لا تعجبني يا سلم من رجل \* ضحك المشير رأسه فيكي  
يا ليت شعري كيف صيرك \* يا صاحبي اذ ادعى سفيكا  
لا تطلب ظلا متى أحدا \* فليوطرفني دى اشتركا

(ثم سأله أن يشده فأنشد)

لا تبت ليلى ولا تركن الى هند \* واشرب على الزود من حراء كلود  
كأنا اذا انطردت في خلق شارها \* أجدنه حرماتي العين وانحد  
فانحدر يا قوته والكاس لؤلؤة \* من كف جلوية ممشوقة القصد  
تسقيك من عنها مصر او من يداه \* خروا لك من سكرين من يد  
لي سكرتان ولقد مات واحدة \* حتى نخصت بهم من بينهم وحدي

فلما بلغ هذا البيت قاموا فجدوا له فقال أطلعتوها والله لا أكلمكم ثلاثا ولا ثلاثا ولا ثلاثا ثم قال تسعة  
في هجر الاخوان كبير وفي مضمار استصلاح للفاسد وصقو بفعل الهفوة ثم التفت اليها وقال اعلمت ان  
حكيم اعجب على حكيم فكتب العنوب عليه الى العتاب يا اخي ان ايام العمر أقل من تحمل المهر نطم  
ذلك الشاعر فقال  
العمر أقصر مدة \* من أن يعين بالعتاب  
أوان يكثر ما صفا \* منه هجر واكتتاب

﴿وقال ابن طاهر﴾

الى كم يكون الصدق كل ساعة \* ولم لا تلين الطبيعة والهجرة  
 وولم لا ان الدهر فيه قسبة \* فتفرق ذات البين فانظر الدهر  
 ولقد علت فلانك منجبنا \* ان الصدور هو الفراق الاول  
 حسب الاجة أن يفرق بينهم \* رب الزمان غالتا نستجبل

﴿وقال القاضي عبدالوهاب﴾

لا تبجل قطعتي فكنتي \* يومابذا المعريتنا مقطع  
 عما قربتني بفرقتنا \* غمت لا ملتنى ولا يجمع

وأخذها الكل من قول جميل

ولعل أيام الحياة قليلة \* فلام يكره عتقنا بطول

(قوله نصفنا) أي بلغنا نصفه (فان) (دُرُ الأفكار) كلامها والبرالين استعاره لما يتولد من  
 الذهن (صبت) مالت (الأوكار) السيوت هنا (الحنا) أبصرنا (تخصر) تقي (الجرود) الخيل القصيرة  
 الشعر استلقت) جعلتهم تلوها يتبعونها (أصفت) أقل لها (الحوازل) فرائح الحمام واحد لها جوزل  
 (عزتنا) قصدنا (المعارف) الاول (السور) واحد لها معروف قال الشاعر

متقين على معارفا \* تنجلي لهم حواشي العصب

(وان لم يكن معارف) أي وان كنت لا أعرفهم (ماثل) مرجع وقد آل يؤل أولاً وما لا اذا رجع  
 (والأتمل) الراسي (وعال) غيبت ومبأ (الارامل) المساكين \* يعقوب بن جماعة الرجال والنساء  
 ويقال لهم أرامل وان لم يكن فيهم نساً ويقال جات أرمة من رجال ونساء محتاجين ويقال للرجال  
 الضعفاء المحتاجين أرمة وان لم يكن فيهم نساً أو أرمل القوم في زيارتهم وواحد الارامل أرمل وأرمة  
 وانما قيل للمعاذ في وجهها أرمة لان أمرها يؤل الى الضيعة والحاجة (سروات) سادات واحدا  
 سرة والسرى السيد الكبير وذو المرأة والسرواء والمرأة وقد سري سراً وسروا وسروا جمع النساء  
 والفضل قال امرئ القيس وهو عليه سرة الفضل \* وأشد يعقوب

ان السرى هو السرى بنفسه \* وابن السرى اذا سري أسراها

قال ثعلب السرى في كلامهم الرضيع منخوذ من السرة وسرة كل شيء أهله (سريات) سيدات  
 (العقائل) كرائم النساء تريد أن أباها وأمهات (البيات) الزوج ويعمل الرجل بعمل تزوج  
 (الصدر) مقدم المجلس (القلب) قلب العسكرو العسكر حمة أقسام مقدمة وساقفة ومهنة  
 وميسرة وقلب هو محل الملوك أراد أن قرأها منهم (يعلون) يهون (الظهر) الابل بأقارها  
 وأعطاه أعطاه ما يركب مطاها أي ظهرها (يولون البد) يهون العمة (أردى) أهق (الأضداد)  
 جمع عضد وهو غليظ الفراع الذي بين المرقق والمنكب (فج) أخرج وجاء فيجعه وهي الرزية يتفجع  
 عليها (الجوارح) حوامل الجسد كاليد والرجل والعين تريد أن الدهر اذا أهق أهلها فكأنه قطع  
 جوارحها فطغت منفتحة (أقلب) تحول (ظهر البطن) كناية عن الخلاف أي بعد ان كان مستقيماً  
 أقلب (بنا) أرقع ولم يستقر (النظر) من ينظر عليها (الحالب) من يحلبها ويسترحلها (العين)  
 الذهب (الراحة) الدعة والسكون (صلد) لم يورثا وأرادت انقطاع الخير عنها (وهنت) استرخت  
 (اليمين) القرة (باتت) ذهبت وبلدت (المراقق) من كان يرفق بجبانته ومنفتحة والمراقق كلما  
 ارتفعت به من مال وغيره (ثمة) صغيرة من الابل (باب) مسنة وهذا الكلام كله استعاره كما  
 تقدم في الأرملة والمراد ولكنه كنى هنا بالجوارح والاعضاء عن كان يستعين به من أهله على الدهر  
 ومعاني الأعضاء ميتة لا الراحة فلما بطن الصكف والزند طرف عظم المساعد والنبية والتاب

صعدنا النهار فلما طاش  
 دُرُ الأفكار وصبت  
 القفوس الى الأوكار فلما  
 عجزنا تقبل من البعد  
 وتخصر احضار الجرد وقد  
 استلقت صبية الخف من  
 المغازل وأنصف من  
 الحوازل فما كذبت فزنا  
 ان عزتنا حتى اذا ما  
 حضرتنا قالت حيا الله  
 المعارف وان لم يكن  
 معارف اعلموا بما ل  
 الاكمل وغال الارامل  
 أن من سروات القبائل  
 وسريات الضعفاء لم ير  
 أهل ربي يحلون الصدر  
 ويسرون القلب ويعطون  
 الظهر ويولون البد فلما  
 أردى الدهر الاعضاء  
 ونجع بالجوارح الأكباد  
 وأقلب ظهر البطن نبأ  
 الناظر وجها الحليب  
 وذهبت العين وقطعت  
 الراحة وصدل الزند ووهنت  
 اليمين وضاع اليسار  
 وباتت المراقق ولم يسق  
 لثانية ولا ناب



فاستترق الله في الله غنى \* الله خير لك من أب حذب  
فركب المتوكل في ذلك اليوم وجعل بطوف على الجرم معه الفتح بن خاقان حتى وقف على البيتين وقال  
من كتب هذا أقرأهما الفتح له فاستصنها وقال من كان في هذا جيرة فقبل الكسبي فقال أغفلناه  
وأسا نال به فأمر لي بديرين وقال محمد بن مخلد الكاتب لميت أبا الحسن علي بن محمد بن الفرات  
أعند و أرواح اليه لا أخطئ بئال ولا أصل الى تصرف ولا نائل حتى كرهت نفسي فرايت  
ها تخافني المنام يقول لي

يألمها المكث في المطالب \* أهدر تصاريف المني الكوادر

إذا أتى وقت القضاء القالب \* بأذن الحاحه كف الطالب

فتركت المسيرة في بعض أسبوع حتى تخلصا من العباس الوزارة فقلعتني كأنه فتاة حالي  
(قوله ههنا) أي غيرنا (الراعة) القصاحة (عارها) سباق كل كلامها (ملح استعارتها) يريد ما استعارته  
من تسمية الأشخاص بأسماء الأجزاء (الحامض) نجيل الشعر (غير الحضر) أي يخرج من الجمر  
المؤمن البضيل العطاء (مواثبات) سلمات أصلها أن تجعل صاحبها دابة فقتل (شعاري) ثوب  
اللاصق يصصى مع شعار الاله على شعار الجسد والظهار أثوب الذي يظهر للمعبر والذات الثوب  
الذي بينهما (ردن) كم (دوع) قيص (درس) خلق (برزت) ظهرت (درديس) داهية (دوب) جور  
(غنوا) أقاموا (غضبيش) منكسر (سينهم) ذكرهم الحسن وهو من الصوت فلما كسرت الصاد  
أسير على وزن الكرومناه واتقلت واوياه (مستفيض) مملكت به مشهور (بجعه) مرعى  
(أهوزت) قتلت (الشهباء) التي أجذبت فلامطر فيها ولا عشب (والروض) الموضع الكثير العشب  
(أريض) منسج (نشب) توطد (السارين) الماشين بالليل (غريض) طري (ساقبا) جاعا (لوع)  
لفرع (الجريض) النص بالريق عند الموت (حال) منع أي لا يقول جاره من حال الموت دون الأمن  
ووه صيد البرص على العمام الأكبر وهوان الشقيقة وباني الخورق فامتدحه فوسله  
وأكرمه وكان يوم نعيم ويوم يؤس في السنة فورد عليه في يوم يؤسه فقال له ما أنريدك فكلت أكل  
فقال حضور أجلي وانقطاع أمل وكان من قية يوم يؤسه لم يحاصه من الموت حتى فاستند  
أفقر من أهله ملوب \* قتاله حال الجريض دون الغريض ففرم عليه أن يشد فأنشد

أفقر من أهله عبيد \* فاليوم لا يبدى ولا يعبد

ثم قال له اختار شئت أنريد فخلص من الأكل وان شئت من الأيل وان شئت من الورد فقال

خيرتي بين مصابيح عاد \* فردت من يؤس لشر المراد

عبيد  
وكان قتل التعمان لعبد سب قطعه يوم يؤسه فلم قطعه بعد (قوله غضت) أي ذهبت والصرور  
الطواري تصرف من حال الى حال (أغلها) لم أحسها (أودعت) خضت (الترى) القرب (الغابي)  
الحاجة والمنعة وقصامتة تباعدت منه وغمت عليه (أساة) أطباء (المطاي) ١١ بل (المطاي) الظهر  
(محلي) ما أحل عليه أنقال يقول صرت أحل على ظهري بعد أن كان محلي ظهوره لا بل (البقاع)  
الارتفاع من الأرض (الحضض) أسفل الجبل (ماتأني) قصير (يؤسا) ضرا (وميض) لمعان  
(القانت) العابد والقنوت طول القيام (يفيض) علاه من حتى تفيض بالدمع (العاب) فرخ  
الغراب اختصه من الطير لانهم يزعمون أنه يخرج من بيضته أبيض الزغب فيراه الذر فاسترب  
فيضرب أتاوه منقرها حتى ترقطاة فيطير خلفها ويركاه فيفيض الله ذبايا طير حول عبيده فيفتح  
منقاره ليشردها فتدخل في حلقه فيقتلها حتى يسود ريشه فينتدج ريشه إليه أوامه فيكبلان ريشه  
ويارزق العباب من دعامه وعليه السلام (الموئض) الذي انكسر بعد الجبر (أنج) قدر (وحض)  
مفسول (مدقة) برصة (حازر) لين دامض شديد الجوضة (الحضض) اللين يخرج للماوي يحرل

فهمنا لبراعة صباوتها

وملح استعارتها وقلنا لها

قدفتن كلامك فكف

الحامض قتلت فغير

العضور ولا تخسر قلنا ان

جعلت من رومان لم ينزل

تواثباتك قتلت لارنكم

أولا شعاري ثم لارنكم

اشعاري فأبرزت ردن

درع دريس وبرزت برزة

عجوز دريس وأثبات

تقول

أشكوا للاله اشتكاه المرض

رب الزمان المتحدى البقيش

يا قوم ابي من أناس غسوا

دهر اوجفن الدهر منهم

غضبيش

نظارهم ليس له دافع

وسينهم بين الوري مستفيض

كافوا إذا ما مضى أهوزت

في السنة الشهباء موزا

أريض

نشب للسارين نيراهم

وطهون الضيف لحاضريش

مايات جارههم ساقبا

والاروع قال حال الجريض

ففيضت منهم مصروف الردي

بما وجود لم اغلها ففيض

وأودعت منهم بطون التري

أسد القاصي وأساة المرض

فجعل بعد المطاي المطا

وموطني بعد البقاع الحضض

وأفرني ماتأني تشكي

بؤسائه في كل يوم وميض

إذا دعا القانت في ليله

مولاه نادوه بدمع غيض

يارازق العباب في عشه

وجبار العظم الكبير المهبض

أخ لنا اللهم من عرشه \* من دنس القم نقي رجيش يلقني بالالجوس صناولوه بمذقة من حلزوا ونجيش والمحفش

والخضض الصريخ زبد واذ طال مكث الخفيض واشتدت حوضته سمى حازرا (ناهم) تزلهم  
 (العريض) الواسع العريض (تغنو) تذل (التواصي) شعر مقدم الرأس (صفحة) ناحية العنق  
 (تصديت) تعرضت (الفرض) الشعر (قوله صلت) شقت (أشعار) قطع (خبيا) ما خفي فيها من  
 الدراهم (ماحاها) أعطاها (دينه) عادته (الامتياح) طلب المعروف يريد مشيخة الشعراء الذين قدم  
 ذكرهم وعيش الشعراء انما هو من الاستجداء والطلب ومعلوم انه من كانت طائفته يأخذ لا يسطى  
 في الغالب شيئا وذلك قال (من لم تحله يراتح) أي من لم يقبض انهم تطلعا وقد ارتاح اذا اعتزل الكرم  
 والطاء ولذلك قال حسب

فهل في كشف ما بهم  
 ويقسم الشكر الطويل  
 العريض

فوالذي تغنوا لتواصي له

يوم وجوه الجمع سود ريش

لولا لهم تبدل صفحة

ولا تصدلت لنظم الغريض

(قال الرازي) فوالله لقد

سددت بآياتها أشعار

الغلوب واستخرجت خبايا

الجيوب حتى ماها من

دينه الامتياح وارتاح

لرفدها من لم قصه يراتح

غلبا فوضعهم جيبا ببرا

وأولها كل منابر أزلت

يتلوها الا صاغر وروها

بالشكر فاخر فاسترأت

الجباة بصدجها الى

سبعها التلو ومواقع رها

فكفلت لهم باستنابا لاس

المرموز ونضت أقفوا أثر

المعوز حتى انتهت الى سوق

مقتصة بالانام عتصة

بالحام فانهمست في القمار

لم يحلق الرحمن أحق لحية \* من سائل وجوه الندى من سائل

لموت الفتى خير من الفقر الفتى \* وللموت خير من سؤال بغييل

لمعرك ما تنق لوجهه قهمة \* فلا تلقى محافوا حسه ذليل

ولا تسألن من كان يسأل مرة \* فله وتخير من سؤال سؤل

وحديث عيسى بن عمر القوي قال قدمت من سفر فدخل على ذوالرمة الشاعر فحرضت عليه أن

أعطيه شيئا فقال أنا رأيت نأخذ ولا نعطي ومدح أبو الشقيق مروان بن أبي حفصة فقال له يا أبا

الشقيق أنت شاعر وأنا شاعر فأيما جبال السؤل وكان يشار ببطيه في كل سنة مائتي درهم فأنا

مر فقال هم الجزية يا أبا معاذ فقال ويصنع أجره هي قال هو ما سمع فقال له يشار بجارحه أنت

أفصح مني قال قال فأعلم قال لا قال فأشعر قال لا قال فلم أعطيه قال فلا أهبرك قال ان هجوتني

هجو لك قال أبو الشقيق أركذا هو اسم

أني اذا ما شاعر هجانيه \* أشتلت في استامه علانيه

يشار بآثاره وأراد أن يقول يابن الزانية فأسلك يشار فحبه وقال أراد والله أن يشقي ثم دفع اليه

مائتي درهم وقال لا سمع منك هذا الصبيان ولقيت سجع ما ساء شاعر ها هو عنها الحاج امدحرو وكان

له شعر رائق فحدث عنه انه قصده يوم فاقى شاعر يستجديه بشعر فوقع الحاج قص شعره

فمن يراد الناس لا تصاد \* من كان ذاقهم تبا يصاد

ثم كتب له قطعه من شعره وقال له اقصدها فلا تائه بصلك عابريك فقم المقصود بالشعر بنية الحاج

فرسه بجأرضاه وعد أبو فراس أبا الطيفيل الشاعر وعد أفاق عليه فقال

وأعرس ولاج وفادح \* رجاه فوال لومعان بجود

وإني وإياه كعربان يسطى \* من الطل نار غير ذات وقود

زويت به وجها فطوبى من الندى \* وألبسته من وعده وعيد

فان كنت لأعن سوبه فمقلعا \* فدو لك طستلهر بتعل حديد

فصندي مطل لا طير غرابه \* مطير ولا يدعي له وليد

(قوله افصوم) امتلا وافصول بنيت لقلبها (نبرا) ذهب (أولها) أعطها (البر) الاكرام (فاخر)

منفع (استرأت) طلعت وتقول استرأت الرجل اذا مد ذنقه ليل ظر (سرها) اختبأها (تبلى)

تخبر ويدان الجماعة ارادت ان تعرف هل أوقعت اكرامها فحين يستحقه أم لا (كفلت) ضمنت

(استنباط) استقواء (الرموز) الخفي (نضت) تقدمت للمعنى (أقفوا) أسمع (مقتصة) جملة

(انهمست) غابت ودخلت (القمار) كثره الخلق وجمعهم التي تضر الأرض أي تطهير وورده ابن

الانباري وجمعه من خطا العامة وقال انما يقول العرب دخل في خمار الناس بالطاء وهو وجههم اذا

استتر بهم ومنه الخمار لتغطية الرأس ومنه الخمر وقال يغوب هو كل ما استتر به الانسان من شعر أو

غيره فان كان من شعر خاصة فهو الصراء وسكن بعضهم غمارا جعله من شعر الماء التي اذا غطاه

(قوله أنتقلت) انتقلت بسهولة والاملاس ان يسقط الشيء من يدك ولا تشعر به (الاجمار) الجهال (طابت) ماتت (بجوال) أي خالية منفردة (أماطت) أزال (الجلباب) ثوب أوسع من الخمار يطيب به أي يلفخه والجلباب كالغضة المر أو الرداء على الرجل (نضت) نضت وسدت (الثقاب) ما يغطي به الوجه (ألقها) ألقها (خصاص) خرج رجبين من شقوق الباب (أنسرت) زالت ويروي بفصل مرتين ان ومعناه أن أزال بالهمزة والمنفصل فعل المجوز والمتصل فعل الابهة وهي العدة يريد ان أزال عنها هيئة لباس التي استقرت بها كما كان الحفر وهو الحياء عنها أن تكشف وجهها حتى يعرفها (عيا) وجه (مفر) انكشف (أهجم) أخذ على غفلة (أعنفه) أقصعه (اسلتي) صار على ظهره (المتردين) الشياطين ومن لا يرضى صلاحه (عقيرة) صوت (المتردين) المطربين بالغناء والعقيرة بمعنى مقفورة أي جارية مقطوعة كان رجل قطعت إحدى رجليه فرفعها ووضعها على الأخرى يرفع صوته قبيلا لكل من رفع صوته فلدفع عقيرته (قوله باليت شعري) معناه ليت دراني وقلتي ومعنى الشاعري كلامهم القطن العالم ومعنى شاعر الأله يظن للملايظن له ضيره وأجاز اقراء ليت شعري أباك ما صنع على معنى ليتني أعلم أباك ما صنع وأشد

ليت شعري مسافرين أبي محمد رويت يقولها المخرزون

ومعناه ليتني أعلم مسافرا وقال آخر

خرا الشيب لمتي تخميرا \* وحداني إلى القبور البعيرا

ليت شعري إذا القيامة قامت \* ودعي بالحجاب أين المصيرا

قال ثعلب المصير منصوب بشعري أي ليتني أعلم المصير أين هو البعير منصوب بحد أي وحدنا الشيب البعير إلى القبوري (كته) حقيقة (خوري) آخر أمري وأسفل القور قمر الجرحفة والمنخفض من الأرض (فرت) غلبت وخدعت (مكرى) خدائي (أستقر) استقنت وأشدع واستقره من كذا أخرجه منه والخل كناية عن الشراء الخركاية عن الخبر هذا على مذهب العرب وكانت الخمر أجل ما عندهم ويقولون ما عندهم نخل ولا خمر أي ما عندهم شر ولا خير وإذا فسدت الخمر هذهم صارت خللا وقد قلنا في أمانه

وما شئ إذا فسد \* تقول فيه رشدا

يريد أن الخمر إذا فسدت صارت خللا فبعد أن كانت سرا ما ربحت حللا وزال تأثيرها في العقول (مضر) هو ابن الشريدو (أخته) الخشاء فأراد أمه مرة وجعل ومرة أخرى امرأة. هو ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لعنوا في السماء رجل خلقه الله ذكرا فتأنسوا ثم أتخلفوا الله أتى قد كرت تشبه بالرجال والذى يفضل الإحصى ورجل جعل صورته يجعل الله صوراً واليحيى بن زكريا عليهما السلام هو أما مضر هو ابن عمرو بن الحرث بن الشريد بن رياح من بني سليم بن منصور بن مكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وكان في جاله أجل رجل في العرب وسند كرملة من أخبار مضر وأخته الخشاء في القعدة الأربعين أن شاء الله تعالى (سلكت سيلا) دخلت طريقا (مأوفة) مكرمة ملتزمة (قدسي) محبى (قدسي) ضري بالزند (عسري) قفري (خسري) ضلوبي والخسر الخسران القصير يولد ومثبت على طريقة واحدة أمد الخسر وتثبت (دونك) أي خذ (جيلة) ظاهرة (دبسه) غريبة (أمره) دعائه وعجبه (زخرف) زين (المريد) العاري من الخياشا هو شر كله (التقيد) القوم وقد تفتت فلهذا عبته (تثبت) عطف وتقول جاء فانياعناه إذا بلغ مراده ولم يجهده نفسه (أبنتهم) أخبرتهم (أثبتهم) حققه (عياقي) معانيق (دجوا) غضبوا (الجوازي) السلايا (ماهدوا) تماثلوا (مخرمة) منع وحرمان

ألقها من خصاص الجلباب وأدرب مستبدي من الجلباب فلما أنصرت أهبة انظروا رأيت عياقي زيد قد سفر فهمت بأن أهم عليه لا نصفه على ما جرى إليه فاسلتي اسلتي المتقذين ثم رفع عقيرة المتردين واندم ينشد قالت شعري أدهري أحاط عليا بقدرى وهل دورى كده قورى في الطلع أم ليس بدري كم قد فترت به يعلني ويجكرى وكم برزت بفرط عليهم وينكر أصداق وملاو حظ وأخبرني بشر وأسفر بخل وقلا وعقلا بضر ونارة أنا بضر ونارة أخت بضر ولو سلكت سيلا مأوفة طول عمرى نلاب قدسي وقدسي ودام عسري وخسري قتل لن لا م هذا عزى فدونك عزى (قال الحرث بن همام) فلما ظهرت على جليسة أمره ودية امره وما ترتف في شعره من هنوه علت ان شيطانه المرید لا يسمع التقيد ولا يفعل الا ما يريد فتبت إلى أحماد عياقي وأبنتهم مأوثته عياقي فخرجوا الشبهة الجوازي وماهدوا على محرمه البهاؤ

المقامة الرابعة عشرة  
المكية

شرح المقامة الرابعة عشرة وهي المكية

(حكى الحوثن همام) قال  
خضعت من مدينة السلام  
طقة الاسلام فلما قضيت  
مرون الله التفت واستنعت  
الطيب والرفث سادف  
موسم الخريف معمان  
الصفى فاستظهرت  
الضرورة بما بين حرا الظهيرة  
فبينما انما قصت طراف مع  
رفقة طراف وقد حى  
وطيس الحصباء واعشى  
الهيبير عين الحرياء اذ  
هجم علينا شيخ منسجع  
يتلوه في مترعر فسلم  
الشيخ تسليم اديب اريب  
وحاور محاوره قريب  
لا غريب فاهينا بما تثر  
من مطه وبجينا من  
انباطه قبل بسطه وقلنا  
لما انت وكيف ولبت  
وما استاذنت فقال اما انا  
نصاف وطالب اسفاف  
وسر خرى غير خفاف  
والنطواني شفيح على كاف  
واما الانسياب الذي حلق  
بالارتياب فاهو بهاب  
افعالى الذكر ماء من بهاب  
فقلناه انى اهتدى البنا  
وبم استدلل علينا فقال  
ان لكم نثرات به نغماته  
ورشد الى روضه فوحاته  
فاستدلت بتارح عرفكم  
على تبليغ عرفكم وبشرى  
تضوع رندكم بمسن  
التقليل عندكم فاستخبرناه  
حيث نلذعن لما تته لتشكل  
ياماته فقال انى

(خضعت) أى تقدمت وسعى التوفيق فقدمت سرعة الحركة \* ومعنى المنصور بغداد مدينة السلام  
لان دجلة يقال لها وادى السلام ونهر السلام \* وأضاف الخطة الى الاسلام لانها احدى اركانها  
التي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس والجمع اقطارها (التفت) ما يلزم الحاج من زك  
الطيب وحلق الشعر (والرفث) النكاح (استنعت) استقبلت (الموسم) الموضع الذي يجتمع فيه  
الاسر من عيد أو سوق (الخريف) موضع عكة (معمان) شدة الحر (استظهرت) استعدت تقول  
قد استظهرت الشيء بكذا اذا استعملته قد تقدم افعال الحسن \* قد وثقتنا تظهر بفتح حديد \* (بني)  
عنق (الظهيرة) من نصف النهار فيقول بسبب ضرورة الحر حلت على نفسي سترانعت عنى حرا الشمس  
(طراف) قبة من جلد (طراف) جمع طريف وهو التبليل الملهب (حى وطيس الحصباء) اشتد  
حر الاجتادل بين طينها وأصل الوطيس التنوير بمعنى فيطج فيه (أعشى) أعمى (الهيبير) ترصف  
النهار (الحرياء) دوية تستقبل الشمس وتذود معها وانظرها فى المقامة السادسة والثلاثين وقال  
المعري  
وهيبيرة كالهيبير موج سراجها \* كالضريس لما تته من طيب  
أوفى بها الحرياء عودى منير \* تظهر الا أنه لم يحط  
فكانت هرام الكلام ومسه \* حى فاستدله لسان الجندب

وقال أيضا في شعره

وساعة الاقطار يحى سراجها \* فيصلح بابر باعلى جذع

(قوله هجم) أى دخل على غلة (منسجع) حرم متقارب الخطو (مترعرع) شاب متزايد وترعرع  
الغلام أى أخذ فى الزيادة فى طوله وخلقته والصرع الشباب (أريب) حائل (حاور) راجع  
الكلام (شمن مطه) أديب من كلامه وأصل السط سبط الجواهر (انباطه) ذالته وهذا الكلام  
أسلفه فى البساط تقول بسطته فأنبسط فلا يكون الانباط مطاوعا لا بعد الشروع فى البسط يقول  
فهذا الشيخ أنبسط علينا قبل ان نسطه أو دل علينا قبل أن نجعل له الدليل فى ذلك وما يصحسن  
من المنظوم هنا قول ابن كاسية

فى اقتباس وشمة فاذا \* لاقت أهل الوفا والكرم

أرسلت نفسي على مصيبتها \* قلت ما قلت غير محتم

قال اسحق الموصلى أنشدنى ابن كاسية هذين البيتين فقلت لهودن أى سبقتك اليها ونقص من  
عمرى سقان (ولبت) دخلت (عاف) طالب معروف (اسفاف) قضاء حاجتى (الشفيح) الطالب  
لغيره يقول لست أحتاج اليكم مع ظهور سرى شفيح لان ظركم الى يفى عن الشفيح (كاف)  
مغن عن غيره (الانسياب) الدخول بسهولة وقد تقدم أسلفه فى الأولى (الارتياب) الشك والانكار  
(بهباب) مبالغة فى عجب (أنى) كيف (نثرات به نغماته) طبيا فوح روايته وأخاه (ترشد) يدل  
وتهدى (فوحاته) روايته المطروقة (العرف) الزائحة الطبية (تأرجحها) تهركوها وتأرجح الطبيب حاج  
(تبليغ) تلهو (عرفكم) معروفكم ولاحظ الحريرى فى هذا قول العروى

يوم يقول الرسول قد أذنت \* فأت على غير رقة قطع

أقبلت أهوى الى رحالهم \* أهدى النهار يحيا الأراج

قالوا ويستدل بالطبيب على الموكبة فى المواسم التى يكون الناس فيها غير معروفين فن ذلك  
الجمام ومعرك الحرب ومثل هذا الموطن الذى ذكر الحريرى فى الخلق اذا حلق قالوا والطبيب  
دليل لا يكتب وغمام لا يفسد والطبيب غذاء الروح والنفسان الذكية نشاط النفس فهو طيب  
وطيب وقال ابن الجواب



مأربا ولشأى مطلبنا قلنا كذا المرامين (١٩٤) يستغنى وكلا كما سوف يرضى ولكن الكبر الكبير فقال أجل ومن دعا السبع

الضرب ثم ثب العقال كالنشط  
من العقال وأشد  
أنى امر وأجدي  
بمذا لوى والتعب  
وشقى شامسة  
يقصر عنها نحيبي  
وما ملى خردلة  
مطبوعة من ذهب  
خيلتى منسدة  
وحرقى تلعبى  
ان ارتفعت راجلا  
خفت دواى العطب  
وان تخلفت من الزل  
فقتضاه مذهبى  
فرغنى فى سعد  
وعبرنى فى صيب  
وأشم متعبر الى  
اجى مرمى الطلب  
لها كم منهلة  
ولا انهل السبع  
جاركم فى حرمه ورفركم فى حرب  
مالا ذخر ناع بكم  
تفان باب النوب  
ولا استدر أمل حياءكم فاجبى  
فانطفوا فى قصتى  
واحسنوا منقلى  
فلو بلوت عيشى  
فى مطعمى ومشرى  
لساء كم مضى الذى  
أسلمنى للكرب  
ولو خبرتم حسبى  
ونسبى ومذهبى  
وما حوت معرفتى  
من العلوم والتعب  
لما اعترتكم شبهة  
فى أن دأى أدبى  
قلت أفى لم أكن  
أرشدت ثدى الأدب  
تقد دهاى شؤمه  
وعقنى فيه أبى  
قوله والحسب آباء المالح كذا فى النسخ ولا يحى ان الحسب وصف للآباء لا هوهم كفى القاموس وراجع

إذا بصرتك العين من بدعاية \* فأوقعت شكافك أنبتك القلب  
ولو أن ركبا عموك لقادهم \* نسيم حتى يستبدل بك الركب

وقال السرى المولى

حليه وشاماه وصبره \* ككل يتم عليه أو راقبه  
فلست أدري إذا ما سارنى ألقى \* شمائل الاقنى أدنى أم جنانبه

وقال ابن سكرة

أهلا وسهلا بمن زارت بلاعة \* تحت الظلام ولم تحذر من الصس  
تسرت بالاجى عداها استقرت \* وناب اشراقها ليلان القبس  
ولو طواها الفجى حتى لا تظهرها \* بقى القاتن عطر الصر والنفس

وأخذ العبد من هذا فقال

ثلاثة منغصا من زيارتها \* خوف الوشاة وخوف الحاسد الخنق  
شوا الجبين ووسواس الخلق وما \* تحوى معاطفها من صبر عبق  
هب الجبين فضل الكم تسره \* والحق ترصه ما حيلة العرق

قوله مأربا أى حاشية المرامين المطلبين الكبر الكبير أى قدّموا الكبر ابن عمرو بن الله  
هنا من التى صلى الله عليه وسلم أمرى جبريل عليه السلام أن أقدم الكبر (أجل) نعم (دحا)  
بسط (السبع الثعب) الأرضين (المنشط) الحول (عقال) قيد البعير وعقده بأ نشوطة أى عقده  
عقده فصل بجذبة أو بجذبتين وقرلهم بقرشوط اذا كان دلوها يخرج بجذبة أو بجذبتين ونسعى ماتنا  
عقده الانشوطه الخ (أبدع) أى طبعت ناقى فقال أبداع الرجل اذا كت باسلة أو طبعت بوفى  
الحديث ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجلى فاقى أبداعى فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما ضدى ما أجد عليه ولكن اذهب الى فلان فقل له بصمغاً فأتاه فبصمغاً فرجع اليه فأخبره فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم دل على خبره فاجراه (قوله لوى) وجع الحافر من الحفا (شقى  
شامسة) سفركى بيعة (خبي) مشيتى ونسب القوس شيلا وهو ضرب من الصدودون الاسراع  
(الجدول) جبر معروفى نهاية السفر (مطبوعة) مصنوعة (منسدة) منقطة (العطب) الهلاك  
(تخلفت) تأخرت (مذهبى) طريقتى (زفرى فى سعد) نفسى فى ارتفاع (عبرنى فى صيب) دمى فى  
انحدار (المتصيع) الموضع الحبيب الذى يتصعب للمرى بقول موضعكم خصبوا أنتم كرام فى طلب  
منكر رقه وبعده (لها كم) عطاياكم (منهله) منسبة (لاذ) استروها (مر ناع) خائف (النوب) جمع  
ثانية على غير قياس وهى الذاهية وجعل لها نايابا مجازا وجنس به وأصل الباب الاسم (استدر) طلب  
الدر وهو السين (أمل) راجع (جاءكم) عطاءكم (اسطفوا) ميلوا (منقلى) مرجى بقول صاكم أن  
تشغوا على وتقبل فلو بكم بالرحمة الى حتى يحسن منقلى من عندكم (بلوتى) جويتى (أسلمنى) تركنى  
(الكرب) الهموم (خبرتم) اخترتم (حسبى) شوقى والحسب آباء اشراف يصعب أو أفعال كريمة  
(مذهبى) طريقتى (حوت) جمعت (التعب) المتأخرة (امترنكم) أقصدتكم (شبهه) شلنوجيرة  
(دهانى) أهلىكى وضربى (شؤمه) نفسه (عقنى) قطعنى وأسألتى بتعليقه فهو تطير بأدبه والتطير  
بالادب مذهب قديم متداول وقد أشار اليه ابن قتيبة فى صدر أدبه وقال عمرو بن شبة من أعجب العجب  
ثلاثة مفارقة لثلاثة الحرفة للادباء وتباعدا للمال من الظرفاء وأقال الدنا على التوى وقيل للسن  
البصرى رجه الله لم سارت الحرفة مقرونة مع العلم والثروة مقرونة مع الجهل فقال ليس قاتمت ولكن  
طلبت قديلا فى قليل فأعجزكم طلبيت المال وهو قليل فى أهل العلم وهم قليل ولو تلمزتم الى من تحارون من  
أهل الجهل لو بدعتمهم أكثر وقال الجدوى

ما زدت من أدبي حرفاً أسريه \* الأتريدت حرفاً فحقته شوم  
كذا المصطفى خلق بصنعة \* أتى قومه فيها فهو محروم  
(وقال أبو اسحق الصابي)

إذا جئت بين أمر أبى صناعة \* فأحييت أن تدرى الذى هو أخطى  
فلا تنفق منهما غير ما جرت \* بملهسا الأرزاق حين تفرق  
لحيث يكون النص فالرزق واسع \* وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

أخذ عبد الملك بن وهبون فقال

بعض على العلاء أتى خامل \* وإن أبصرت معنى خود شهاب  
وحيث ترى زبد القبابه وأوربا \* فتم ترى زبد السعادة كافي

(وقال أبو اسحق الصابي)

قد كنت أذهب من مالى وكفرتي \* وكيف تغفل عنه رقة الأدب  
حتى انتشرت بهى كالنضبي تلاخلى \* ثم زار قلم تيقلى شيأ من النشب  
واسقيقت أنما كانت على غلط \* فاستدركته وأفضت بهى إلى الحرب  
الضرب والنون قد ربحى اجتماعهما \* وليس ربحى اجتماع المال والادب  
وقال على بن بسام رضى عبد الله بن المعتز على ما كان بينهما من العداوة

لله درك من ميت مضبغة \* ناهلنى العلم والادب والحسب  
ما فيه لولا ولايت تنقصه \* وإنما أدركته حرفة الأدب

وكان ابن المعتز قام على المستدر فلما ظفر به أمر به فرمى فى سهرج فيه ما فى شدة البرد فقات ومن  
مخائب الدنيا أن أباه المعتز لما خلع عن الملك أدخل جملوا أغلق عليه ثمان من حرم وكافوا أن يجمع  
المال والقهم فى الغالب كذلك قرأ أن يجمع العباة فى الولد والوالدة فى الغالب خال الشاعر  
إذا أطلع الدهر حرا ليليا \* فكأن فى ابنه سى الاعتقاد  
فلمست ترى من غيب غيبيا \* وهل تلد النار غير الرماد

ولما أوجع الفقر والحرمات القاضى عبد الوهاب لاجل أدبه على ما شرطوا فى الأدب بقى الكفاف  
وزعم العلم إلى الممات فقال

بالهف نفسى على شيتين لوجعا \* عندى لكنت إذا من أفضل البشر  
كفاف عيش كفاف ذل مسئلة \* وتذمة العلم حتى ينفض عمرى

فلما قطع عليه باب الرزقات على ما باق ذكره فجمان من أخذ حكمه فى خنقه كيف شاء (قوله)  
صريح (يا ليت) فاقلت) فترك وتصرح أياه بطلب ناقته هو قوله ما أذع فى المصطفى معنى  
أمرأية خرجت إلى الحج فلما كانت بعض الطريق طبت ناقته فرقت يديها إلى السماء وقالت يارب  
أترجى من ينى إلى بيتك فلا يلقى ولا يبتلى (قوله غطيت) نطيتك طيبة (مأربة) حاجة (قه) تكام  
(فنى) كسر (نفض) تقدم (أملت) جرد (الضرب الجراز) السيف القاطع (مشيدة) مرتفعة  
(ناب خطب) قصد أمر شديد (الكيدة) هى الكيد وكل ما يكاد به فهو مكيدة (طامو ابغضا)  
اقتدروا عليها يقول إذا قصدوا بأمر عظيم وكيدوا به اقتدروا على دفع الكيدوا كنفوا بمن يريد  
ضرمهم (العنيدة) الحاضرة المدخورة (رقاق) خبز رقيق (قارى) تطفى (الشهيدة) الشاة المشوية  
وقلنا يؤكل لحمها الأبالغة وقارى وهو الهريرة شهيدة وأنشدوا فى ذلك

هلوا إلى من عذبت طول ليلها \* بأضيق معين فى العظم تسعر  
وقد جلدوها الحدوى برة \* فسيروا إلى دفن الشهيدة تؤسروا

قلنا له أما أنت فقد صرحت

أيا تلم باقتك وخطب

ناقتك وسطيك ماوسك

إلى بلدك لها مآربة وادك

فقال له قمر يا بى كقام أورك

وفه عافى فضلك لافى فوقك

قهض نهوض البطل للبراز

وأملت لسانا كالغضب

الجراز وأنا يقول

ياسادة فى العالى

لهم مبان مشيده

ومن إذا ناب خطب

قاموا بدفع المكيدة

ومن جوى عليهم

بذل الكنوز العنيدة

أريد منكم شواء

وجرد طامو مصيده

فان خلا فراق

بقوارى الشهيدة

أولم يكن ذا ولا ذى

فنبهه من ثريده

وقيل الشهيدة القبيحة المحشوة وقيل السمكة المحشوة (طرا) جميعا (بحرة) نوع من القزطيل  
 و(الميسدة) الزبد أو القز بالزبد حتى يلد عندهم آكله (نسي) خسر (شظي) قطعة (روجوه)  
 عجلوه (ولا بد منه) أي قد وجب عليكم فالترجوه قول لا بد من كذا معناه قد أرزته نفسي وبعثته  
 واجبا على من قول العرب قد أبد الرجل القوم أو بأكثر الرأى الوحش إذا أكرههم الخلف قال أبو ذؤيب  
 فأبدن حنوقهم فها رب بدما نه أو بآرك مضجع (قوله أبياد) أي هم (راحمك) أكرمك (واصلات  
 شمل الصلات) أي توفيق وفصل متفرق الصلوات والقراءات (يسني) أرادني (مطاوى مازفدون)  
 مطاوى الثوب مطاغة ومطاوى منه وتردون تطون وتقد رالميت يعني زجيدة أي قبلته في  
 مطاوى صلباكم أي ما ملبسته منكم قبل في أنا ما تنهون (قوله وفي أجي) عن أنس رضي الله عنه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطم أخاه المؤمن طعاما أو فق يشهونه أخته الجنة الله في حديث  
 عبد الله بن عمر وابن عباس من أطم أخا غير أخ حتى يشبهه وسقاهما حتى يرويه بهداه الله من الناس سبع  
 خنادق (تنقيس) تفرج ويرويع قول طائفة تفرج هم من فرجه محمود للاجر الذي فيها والنساء  
 بشعري عليه وعلى هذا رتب (ولي نتائج فكر) وهي أشعاره والسيان (يفضن) يشهون ههنا  
 يقول إذا أنشدت شعري اقتضت قصائد الشعر أو تقيست (الشبل) ولد الأسد (أرحلنا)  
 أعطينا وأحله تركها (الصنع) الفعل الجبيل (نثر) أرديته (استعارة لنثر السكر) ألبنا  
 (دبته) حقه يقول جعلها شكرها حقا لير نامكافأ لصمتا وكان المال الموهوب قد استهلكه  
 إلا حله فإن شكر عليه فالشكر الوهاب هو دية ما له الهالك إنما أراد قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 من شربه من هذا فقد شكره ومن ستره فقد كفره وفي حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من أعطى شيئا فوجد طيبه من لم يجد طيبه فإن أنى عليه فقد شكره وإن كتمه فقد  
 كفره وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال من دعاكم فاجبوه ومن أتى اليكم معروفا فكافئوه  
 فإن لم يجد أحدكم فليدع له حتى يعلم أنه قد كافأه قالوا أنقصرت بذلك عن المكافأة فليطلب لسانك  
 بالشكر وما أحسن قول جيب في نثر الشكر ودمه

التي نارا الشوق في كبد القى \* والبين شيها هو ميموم  
 خبره من أن يحامر قلبه \* هو هو معروف امرئ مكتوم  
 سرق الصنعة واستمر ملنا \* يدع عليه البائل المظالم  
 ألقه المعروف وهو كانه \* قرر الدجى انى اذا لثم  
 مؤمن المال الذي ملكته \* أعاقه ومن الوفاء عديم  
 فأروحي رد بل بسجها \* قبلي فتى وهما الفتى والوم

ومن ملح الأعراب أن أعرايا لعا أحدهما الجاحض بسمعانه سوط وهو قول سعد كل سوط  
 شكر يا رب فقبل له والله ملجئ الحاج من تركك إلا كفرة شكرك أما سمعت الله يقول لن شكرتم  
 لا رد بكم فأنتم إلا أعرايا يقول  
 يارب لا لشكر فلا تدني \* أسأتني شكرك فاعف عني \* باعدوا ب الشاكرين مني  
 ومن يتأرجح قدر محته بقطعة مكسور أو هو يقول الحمد لله والشكر لله فقال استزده بذلك من  
 هذه النعم وسبأني نوع آخر من الشعر في الشكر يقول الله تعالى (قوله حبلى النطاق) النطاق والمنطقة  
 ما يشد على وسطك كالخزام والحبل يتبوط أو شمرك يشدها النطاق وأراد أنها محزوما للارتحال  
 ويقال حبكت الشيء حبكا شديدا حبكتك إذا رأى شديدا وهو المحبوك المقتول وحبكتك شديدا قدله  
 والحبل الطرا توفى السماء من أثر القيم والحبل أيضا التكسير الذي يكون في الرمل والشعر والماء  
 (ضاهت) شابهت (عدنا) ما وعدنا به من الراحة ولا نلت من الزاد (عزقوب) رجل من العماليق

فان تعذون طرا

فحقوقه تبهده

فأحضر وأما نسي

ولو شظي من قد يده

وروجوه تنفسي

لما روج مر يده

والزاد لا بد منه

لرحلة لي بعيدة

وأنت غير روط

تدعون عند الشديدة

أيد بكم كل يوم

لها أيا بد يده

وراحكم واصلات

شمل الصلات المفيدة

وبقي في مطاوى

ما تردون زجيدة

وفي أجي وعقبى

تنقيس كرمي حيدة

ولي نتائج فكر

يفضن كل قصيدة

قال الحارث بن همام \*

فلما رأينا الشبل يشبه

الأسد أرحلنا الوالد

وزودنا الولد فقال بالصنع

بشكر نثر أرديته وأديابه

ديته ولما صرنا على

الانطلاق وعقد الرحلة

حبلى الطناق قلت للشبح

هل ضاهت عدتنا هذه

هرقوب أو هل بقيت

ضرب به المشعل في اخلاق الوعد وقصته انه انا انج يساه شياً فقال له اذا اطلعت هذه النخلة فقلت  
طلعتها فلما اطلعت انا فقال له دعها حتى تصير بطيخاً فلما ابلت انا فقال له دعها حتى تصير زهرافرا  
ازدهت فقال له دعها حتى تصير رطباً فلما اربطت قال له دعها حتى تصير قرافلاً اعترت عد اليها عروق  
من الليل فجذها ولم يسه شياً وقيل عروقها بن هوابن سعد بن زيد مائة بن عيم ويقول بنو سعد هوما  
وقيل هومن الاوس والخرج قال عطمة

وقد وعدتكم موعد الوقت به \* كروعد عروقها انا ع يقرب

\*(وقال كعب بن زهير)\*

كانت مواعد عروقها لهما مثلاً \* وما مواعد الا الا ما طيل

(ترجعه عروقها)

حاجته في نفس يعقوب  
فقال حاش لله وكلا بسل  
بسل معروفكم وجلي  
قفلته قدنا كلناك  
واهدنا كما اقدناك ابن  
الدورية قدما ملكتنا فيك  
الحيرة فنفس تنفس من  
اذكروا طواه واشد  
والشهيق بلعم لساه  
سروج دارى ولكن  
كيف السيل اليها  
وقد اناخ الاعادى  
بها واخوتها عليها  
مواقى مرت أبهى  
هذا الذوب عليها  
ماراق طرفى نعى  
منقبت من طرفها  
ثم لضرورت عينها بالدموع  
واذنت مدا مع بالدموع  
فكره ان يستوكها ولم  
يحك ان يكفكها قطع  
انشاده المستقل وأوجز  
الوداع وولى

وقال عبد الله بن عمر خلف الوعد ثلث التفاد (حاجة نفس يعقوب) خشية العين على فيه حين  
أمرهم أن يتفرغوا على الاواب ولا يدحوا من باب واحد لاهم كلوا في عايه من الجبال وكال الخلق  
وقال الله تعالى ما كان ينسى عنهم من الله من شئ الا حاجته في نفس يعقوب فضاها وارا دالم يرى هل  
يقبيلك حاجته كقضها (فقال حاش لله) اى معاذ الله \* ابن الانبارى قوله من حاشى فلانا معناه  
أستثنيه وأخرجه من المدكورين الغراء هومن حاشيت انا حاشى ويقال قام القوم حاشى عبد الله  
بالصبب والخفض وحاشى لعبد الله وحاشى وحشى ونخفض ما بعد هذا بضم الهمزة لكثرة تعجب حاشى  
كانها ظاهرة أو تقول أضيفت حاشى الى عبد الله لانه أشبه الاسم لسانه بات معه فاحل (كلا)  
معناها انجز اى ليس الامر كما ظن (جل) عظم وهومن الجليل والجليل هو العظيم ويكون في غير  
هذا اليسر وهومن الاضداد (جل) سبق معروفكم معروف الجبل من الليل السابق (دنا) جازنا  
(ابن الدورية) ساه ابن يسك من البلاد (ملكنا) غلبنا يقول قد انبسط علينا امره وتغير نافية  
(نفس) رد النفس الى الجوف بصوت ورفعه الى صدره والنفس ضد الشهيق وهو رد النفس الى  
الجوف بصوت (بلعم) يلقى ويقتل ويقال ساه من كذا انما تعلم اى ما قوضوا تلبث ولا  
أطأ اذا ذكرت الغريب بلده وهو على بعد منه نفس ونلف (أناخ) أظلم ورل (أخو) أقصدوا  
وأخرا على خرابها والى يبي (ط) القوب الهامى مكة (ط) القاء واتزال (لها) عندها اى اذا  
مع ودعا الله ط ذ فوه عنه وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من مع هذا البيت فلم يرفش ولم يفسق خرج من ذوقه كيوم ولدته أمه (واق) أعجب (طرفها) جنتها  
(اغروقت) امتلأت (أذنت) أعلت (الهموع) السيلان (يستركفها) يستدوها ويصرها  
(يكفكفها) يردھا (المسكى) المستعذب (أوجز) اختصر وما ينظم هذا الموضع من ذكر  
الوطن والتشوق اليها قول ربيعة من ماصم الغصصى وأشدھا الكرى لاهم من طوى

ألم تولى يادى لماء أنسى \* اذا أنصبت أو كان جليبا جنانها  
أحب بلاد الله ما بين منجم \* الى ولى ان يصبوب مصابها  
بلادها ينط على غمامتى \* وأول أرض من جلدى ترابها

قال علي بن عبد الكريم التميمي انا بن الروي بقصيدته التي يمدح فيها سليمان بن عبد الله بن  
طاهر وقال في أسفنى وقت الحق انا أسن قولى الوطن

ولى موطن آليت أن لا أيعه \* وأن لا أرى غيرى له الدهر مالكا  
عهدت به شرخ الشباب وسمه \* كمعه قوم أصبحوا في نلالكا  
وحب أوطن الرجال الهمم \* ما رب فضاها الشباب هنالك  
اذا ذكروا أوطنهم كرتهم \* عهد الصبا فيها غنا والفلكا  
أقول الامرابى أحب بلاد الله الايات قفلت بل قولك لانه كرا الوطن وبجبه وأنت ذكرت حب

الوطن والعنف ذلك وقال ابن الرومي يشوق الى بغداد

بلد هبت به الشيبه والصباء \* وليست خربة العيش وهو جلد  
فلذا تشغل في الصغر رأيت به \* وعليه أغصان الشبايب غسد  
أخذته من قول امرأته يشوق الى بلد

ذكرت بلادى فاستلفت دماي \* بشوق الى عهد الصبا المتقادم  
حنفت الى دريح بما خسر شاربي \* وقطع عن فيه عقد الثام  
(وقال امصق الموصلي) \*

أبكي على هذا دوهى قريية \* فكيف اذا ما ازددت منها غدا بعدا  
لعمرك ما عارقت بعدا من قلى \* لو انا وجدنا من فراق لها بدا  
كفى حزنا لو رحلت لم أستطع لها \* وداعا لو لم أحدث لسا كنا عهدا  
وانشدنى شيئا أو بكر الا هو كان زعم أنها لاختى الحريرى وقد أسكن قائلها ما كان  
طيب الهوى ببغدا دؤورنى \* شوقا اليها وان عاقت مقادير  
فكيف أصبر عنها اليوم اذ جعت \* طيب الهوى من مردود ومقصود  
(شرح المقامة الخامسة عشرة وهى القرضية) \*

(أرقت) سهرت ولم أنم فى حديث زيد بن ثابت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقا ما سقى  
فقال قل اللهم فلت التوم وهذا التوم وانت حتى قوم لا تأخذك سنة ولا نوم ياى يا قوم  
اهدنى ليلى وأنى حينى فقلها فأذهب الله عنى ما كنت أبخله (حالكه الجلباب) سودا الثوب (هامة  
الرباب) سائلة العصاب يريد ان الليلة مظلمة ممطرة (صب) عاتق (طرد) نقي (مى) اتلى (صد) هجر  
(الافكار) أعلاميات النفس (يجبن) يصرف و (الوساوس) الأفكار المقلقة  
(وهى) بالى وخطارى وقال ابن شهيد فى شرح هذه الليلة

ولرب ليل اللهم تسبكت \* أستاره فما الضياء بتووه  
كالبرق ضرب موجه فى موجه \* صعب على الصبار وجه صبور  
طلوته من عز منى تصبر \* أثبت همى فى قراوة كوره  
وبراحة من همى ذكورة \* حملت بدا كرى الطبع ذكوره  
ورد اذا التبعث دياجى حجه \* هو لا على خطبى فى ديجوره  
حتى يداعدا العزير لنا ظرى \* أملى ما فزقت الرجاء فى فوره  
وليلة الحريرى ضد ليلة ابن رشيق فى قوله

ومن حنات الدهر عندى ليلة \* من العمر لم تزل لا يمانذا  
خوفنا ما ننى القذى من صيرتنا \* بلؤلؤة جملا أذهبنا سكا  
وملنا تقبيل الخسدود ولها \* كليل جباع الطير تلقط الحبا

(قوله غثيت) ابن الأنبارى فى مناه قدرت وأجبت أن يصير الى وهو من المنى وهو الله قدر وقال منى  
الله لك ما تحبه يتنبه منيا أى قدره لك (لمضغ) أى لفرقة (عايت) شاهدت ويرى عايت أى  
طابت (معيبرا) صاحبها يصبر معه (قصص) رقة هافيرة بأنسه وحديثه (الليلاء) الشديدة الطويلة  
السواد ولابن الرظق فى مثل هذا السمر

وبليل أتحفت به بأنس \* من معير زفى الحديث عروسا  
فاجتنبنا مما يحدث زهرا \* واعتبنا من خلقه خندربا  
وانتى الليل بفضل الصبح حسنا \* هو الدرارى بفضل فيه الشموسا

(المقامة الخامسة عشرة  
القرضية)

(أخبر الطرث بن همام) قال  
أرقت ذات ليلة حالكة  
الجلباب هامة الرباب  
ولا أرقى صب طرد عن الباب  
ومنى بعد الاحاب فلم  
زل الافكار يعبس همى  
ويجبن فى الوسواس وهى  
حتى تخبت لمضغ ما عايت  
أن أرقى معبرا من الفضلاء  
ليقصر طول ليلتى الليلاء  
فما انتقصت منونى ولا

مقوله فزقت الرجال من  
فوره هكذا بالاصول التى  
مناوامة فزقت العجى  
من فوره اه معصه

أخضت محقق حتى قرع الباب فخرج له صوت خاشع قللت في نفسي لعل غرس اتني قد أغرق وليس الخلف قد أغرق فنهضت إليه هلالا وقلعت الطريق إلا أني فقال قريب أجنه الليل وقشيه السبل ويتقى الأيواء لا غير وإذا امر قد مضى السير قال فلما دل شماعه على نفسه وتم عنوانه بسر طرسة طلت ان سامر نهضم (١٩٩) وساهر نضم ففتت الباب بانسام وقلت ادخلوها باسلام

فدخل شخص قد خي الدهر سعدته وبلل القطر ردتة غياطسان غضب وبيان عذب ثم شكر على تلبية صوته واحتذر من الطروق في ضيق وقته قد انبثته بالمصباح المنقذ وتاملته تأمل المنقذ وألقبته شيئا أنزيد لارب ولا رجم عيب فأسقطه عجل من أنظرني قصوى الطلب ونفقتي من وقد الكبر الى روح الطرب ثم أخذت بشكو الأبر وأشدت في كيف وأين فقال أبلغني طريق فقد أعجزني طريق ظننته مستبطا لالسب متكسلا لهذا السب فأخضرتما يحضر للضيف المفاسي في الليل الداجي فاقبض انقباض الحشم وأعرض انقباض البشم فسؤت ظنا باعتناحه وأحفظني سؤل طباعه حتى كدت أغلظه في الكلام وألسمه بجمه اللام قتين من لحان ناظري ملأهم خاطري فقال يا ضيف الثقة بأهل الثقة هذا خطرناك واستمع الى آياتك قللت هات يا ناظر الهزات فقال اعلم أي تبارك حليف افلاس ونجى وسواس فلما

ولت كان لم يحصل عن دجاء \* فلقد صدأ غصه أنيسوا  
(قوله أخضت محقق) نامت عيسى (قرع) غريب (خاشع) لين (أثر) طلع غمر (الخط) البت (أقر) صاوفه قر يقول لعل يحيى قد زال غصه وأقبل سعدته اذ وجدت ما تقبيل (نهضت) قلعت (الطروق) الاثني بالليل (أجنه) ستره (قشيه) غطاء (الايواء) مصدر أريت الرجل اذا أترته على نفسك وضعته وتقول أويته وآويت بمعنى واحد (أصغر) دخل في وقت الضمير يريد ألا يطلب غير البيت وينصرف في الصحرا (الشماخ) ما يدور لثمن الشمس اذا ظهرت كالنخل (م) أفشى السر (والأعرس) الكلب (المنوار) ما يكتب على ظهره يريد أن كلاما طاروقا على مراده (و) المسامرة) هي المسامرة (غتم) غنمة (نعم) غنمة (يسلام) أي سلامة وأمس (قوله سعدته) المصدر (الريح) الطويل وكى به عن القامة (برضة) قبة (عضب) طاع (تلبية) قول في ليل (الطروق) الجي بالليل (دانيته) غر من غنمه (تاملته) قلرت (المنقذ) الحزب الدرام أي نظرت به عين الباشعة (الغنيته) وجدته (ريب) شكا (رجم الغيب) رأى القل (أنظرني) ملكني (قصوى) غاية وهي مؤنث الأقصى أي الأبعد (وقد الكبر) حرفة الهجوم (روح الطرب) راحة السرور (الابن) العيب (كيف) سؤال عن حال (وأبر) سؤال عن دكان أي أسأله كيف الكون من أربشت (أبلغني) أي لا تكترعني "السؤال في ههنا جوابا عن ما دقني (السب) الجوع وقسب وسف باع (الداجي) العالم (الحشم) المشفى هنا (أعرض) تخي وبه وتحقيقه ولعرضه أي بابيه (البشم) الكسل من الشبع وقد شتم شاعر من منكرة الاكل (سؤت طنا) ساء ظني وظنا المنسوب على التيز فاعل في المعنى من باب ففنا ففما (أحفظني) أغضى (-ول طباعه) ففرا أخلاق (جمه اللام) سم العتاب (ألسمه) فرسه بالساق ولسمته العقب ضربته بارتها (لحان ناظري) أي خيرات عيني (خاطر ناظري) خاطر فكري (المقه) الحب (مد) أي صرفة عن نفسك (الترهان) انها توب أيضا الأباطيل وأسلفها لالوق له عار المتشبه من الطرق الاظم (حليف افلاس) ملازم فقر (فجى) محذوف ولما كانت الوسواس تشغل بال الانسان وتغله بضقت وحده جعل نفسه عذرا لها (قصي شبيه) ثم وأقصى وقصى الرجل غيبته و (وقوز) غيب (شبهه) بقومه (والا انراق) ارتفاع الشمس وسفاتها (الاسواق) جمع سوق ومجتمعت سوقا لان الاشياء تناسق اليها وتناسق معها أولان سوق الناس حكر فيها والسوق جمع ساق والسوق ما فقه مصدر سقت وبالسهم الاسم (متصديا) متعرضا (سبح) عرض من جهة الدين ويراد بها ما هدد كرايا وغ والبارح (سبح) يعجود (الطلب) انظرنا بطلي أنيق عيني أي أصعب ضيق عيني (صفيفه) أي جبهه سفافا واحدا وصفقت الشيء عجلته فمارا حده أفهموا (المصيف) زمس المصيف (الرجح) الخمر (قنوم) حزة (العقيق) خرأجره عائشه رضي الله عنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تخمنا بمجواتيم العقيق فانه لا يذهب أبدا كذا في عمادام عليه ذلك (والأبا) أول ما يحلب من اللبن وهو اللبن (يز) ظهر (الابريز) الذهب الخالص (الزعفر) الماصوع بالزعفران يروي المصفر وهو المصبروخ بالعصبر (طابعه) طابعه (تناهيه) تايه وكذا يقول هذا لمبا حسن سنته وسودة طباعه كانه يثني للمشترين على طابعه وان لم يكن لسان فكيف في الحسن وجوده في الصنعة قام له مقام اللسان وهذا يسمى الكلام بلسان الحال قال الشاعر

قضى الليل نجبه وغر الصبح شبهه فملوت وقت الاشراق الى بعض الاسواق متصديا لصيد يسبح أو سرح فظننت بها غرا قد حسن تصفيفه وأحسن اليه مصيفه فجمع على التحقيق صفاء الرجح وقنوم العقيق وقبالة لباقير كالابريز الاصفر واخيل في اللون المزعفر فهو يثني على طابعه بلسان تناهيه ويصوب رأي مشتريه

وقال المتنبي

ولسان نعمتك التي قلديني \* بالشكر أبلغ من لسان ياني  
تتشدد أنوارنا مدائحهم \* بالسنن ما لهم أنفواه  
إذا مروا على الأصم بها \* أغضته من مسجبه عيناه  
وأخذ من قول نصيب

فما جروا فأتوا بالذي أنت أهله \* ولو سكتوا أنتت عليك السقائب  
وقال أبو العتاهية  
أيا عجباً كيف يصي الالهة أم كيف يحصده الجاحد  
وفي كل شيء آية \* يدل على أنه واحد  
ولله في كل تسكينة \* ويحريك في الوري شاهد

وقال الفضل بن عيسى الرقاعي سدل الأرض من غرس أمبارك وشنق أنهارك وبني غمارك فان  
لم تحبك حواري أبا بك اعتبارا ومنه سؤال العرب للمنازل الخالية والديار الراضية وقال شاعرهم  
وأجشت القربان حين رأيته \* وصكبر للرحى حين رأي  
وأذريت دمع العين لما رأيته \* ونادى بأعلى صوته قد غاني  
قلقت له أين الذين عهدتهم \* حوالبني آمن وخصب زمان  
فقال حضوا واستودعوني ديارهم \* ومن ذا الذي يبقى على الحدان

ولو تخلصه القاب فيه  
فأسرتني الشهوة بأبطالها  
وأسلتني العيبة إلى سلطانها  
فبقيت أحبر من شب

التراب ذبل ببلاد بني طاهر وجوابه لهذا الشاعر بالمتن فجعله لفظيا مجازاوه هذه الحيلة اللطيفة التي  
سميها الجاحظ في أقسام البيان النصبة قال الجاحظ جميع أصناف الدلائل على المعاني من المنظر أو  
غيره خمسة لا تنقص ولا تزيد أولها اللفظ ثم الإشارة ثم القصد ثم الخاطم النصبة والقصد أخذ العدد  
في الأصابع (فوه نقد) أي أعطى نقدا وهو المال الخاضع (حبة القلب) سواده (أسرتني) رطنتني  
كالأسير (أسلطانها) حبالها (أسلتني) تركتني (الشهوة اللغو) سلطانها قدرتها وغلبيتها  
يريد أن الشهوة التي الباقية هزمت تركته مستبلا لعل نفسه (الضب) يشبه الحار ذو وهو  
حزون الصراخ إذا فارق بصره لم يمتد إليه فيسير فيسيل جروا عند بصره واقفا ليسدى به هذا أزاله  
الصائد فيصير فخا خذوه ورعاه بذلك الجحر قال الشاعر

وان الضب ذو دهي ومكر \* كالبرقع والذب العين  
يرى مداته من رأس ميل \* ويأمن سيل بارقة هتون  
ويدخل عقربا تحت الذنابي \* رواج الفهد من أسد كين

جعل الذب ليلنا لأن من رآه صاح عليه ومرداته جهره والعقرب يهذه الضب الصائدان أدخل  
يده في جهره وأخذ بذه لبعته العقرب ورعاه أكل العقارب وترك منها واحدا في باب جهره للصائد  
قال الشاعر  
وأخذ من شب إذا جاء حارس \* أعتله صده الذنابة عقربا  
والضبي صغير الفضل وقالوا في بيت المتنبي

لقد لعب البين المشت بها وبى \* وزودني في السرماز ودانضبا

أراد أنه زودني الضلال من وطئ التي خرجت منه فمأوق للعد إليه والاجتماع الحبيب وقال  
الواحد يقول جعل البين راوى إذا الضب والضب لا يتزود في المفارقة ومعناه فلو أن الحبيب من  
غير وداع ولا التقاء يكون لي إذا على البعد ويقال أيضا أخذ من شب وذلك أنه يلعب الصائد في  
نفسه فلذا حلق عليه خدع في جهره ومنه أخذ معنى الخداع ويقال فيه أنه أعق من شب وذلك أنه  
بأكل أولاده ويكنى أبا الحسل ويكنى ولده الحسل وأمثال العرب بكثرة ذبحهم عن الله كأن حكما  
في المواب في الزمان التي كانت فيه الحيوان تتكلم وعنه يرون في بنته في الحكيم يعني نفسه وفيه  
خواص ليست في الحيوان ترغم العرب أنه لا يشرب الماء إذا أخذ العطش صعلوقه واستقبل

والذي من سب لاولد  
 بوصل الى نيل المرادفة  
 الازداد ولا تدم طواعي  
 على الفهاب مع حرقه  
 الاقتاب لكن حدافى  
 القرب وسورته والخب  
 وفوته على أن أتبع كل  
 أرض وأقتنع من الورد  
 يرض فلم أول عابذة  
 النار أدلى دوى الى الآثار  
 وهي لا ترجع لبل ولا تحجب  
 قطع غلة الى أن صفت النفس  
 للعروب ونسخت النفس من  
 العوب فرقت بكبد قري  
 وانفتت أقدم بيلاد وأقتر  
 أخرى وبيننا بأسى وأقعد  
 وأعد وأزكد أفاضلى  
 شيخ بأره أهة الشكلا  
 وعينه تملان فاشطى  
 ما أفايه من داء الغيب  
 والنسوى المذنب من  
 فاضلى مداخته والطمع  
 فى غنايته فقلته باهذا  
 ان لكائس سرا وروا  
 تحسرتن لثرا فاطلعى  
 على رحائن وانخذنى من  
 فصائلك فائق خيدنى طبا  
 آسيا أروها نمواسيا  
 فقال والله مائاوى من  
 عيش فلك ولان دهر  
 افتات بل لا تقراض العلم  
 ودرسه وأقول أقاره  
 وشعوه قفلى وأنى  
 حادثة نجحت وقضبة  
 استجيت حتى حاجت لك  
 الاسف على قد من سلف  
 طرز رقة من كه وأقسم  
 بأيسه وأمه لقد أنزلها

الرجع راء طويل العسر يقولون أنه أجي من خب يردون أن حياته لا تكاد تقصى وأنه لا يسقط له  
 سن وانه أطول العوا بعد اذ أعينى زمانا وجئت بجوت وأن لى ذكرين ولاناه فرجين (قوله اذهل  
 من سب) أى أشغل قلبا من عاشق وساور العشق أقضت بعض العشق الى الجنون (وجد  
 غى وقد وجدت وجدا أى كثر ما لى (الازداد) كثرة الاكل ووزن الطعام وازدردته ذاك  
 ابتغسه و(الاقتاب) اشتغال بالوجوع (حدافى) ساقى (القم) شهوة اللحم وأراد به شهوة  
 الاكل (سورته) شدة (فورة السب) غلبان الجوع (أنتنع) أمشى فى طلب ما أكله (الورد)  
 الحظ من الماور (البرض) قليل الماء (مما يذ لك النار) أى طول ذلك النار كقول بياض بوى  
 أى بوى كله أى لم يزل طول يومه يستمر فى طلب شيئا (يقع علة) ارواء عطش (صعب) مالت  
 (القنوب) الفشل (حرى) ملته (انثنت) رجعت أطال أو محمد هذه المقامة حتى كادت  
 تنقل على السماع ولا يبدع فيما يتعلق بها اها فامة براءه فلور فى السديعية وقصر فى الحرية  
 لأصلا بنا وهما أذا كرا ليدعية بها محتمل الراقة وانفتا قال عيسى بن هشام كنت بعداد  
 عام الماهمة فدفعت الى حامة فقدمهم سلك التريا وكلهم يطلب شيئا ومعهم ولتغنى لسانه  
 ولم يلقى أساه فقال ما خطبك قلت حالن لا يلغ صاحبها فقير بكنة الجوع وغريب ليس  
 بكنة الرجوع فقال أى الاثنين تريد سقا قلت الجوع بأسدى وقد بلغ منى مبلغه فقال  
 ما تقول فى رغب على غوان طيف وتصل طيف على لون لطيف وتخلل حرف الشواء  
 صقبت بقره البين من لا يماطل ويعد ولا يذب بعد أد لك أسب اليك أم أو اساطحة  
 وأكواب ملوكة وأتقال معدة وفريش منصدة وطرب عبيد له من العرال عبيد  
 فلم يزد هذا ولا ذلك ما تقول لى طلم بىرى ومعلم بىرى وباذه اب مقبلى وراج نى وقناح  
 بنى ومضطجع وطنى على حدة انهر جاز وبركند زئار فقلت ما بعد التلاثة فقال راءا  
 خادمها لو حضرت قلت من أى الطرات أنت فقال

من ربة أنك كندريه \* من نبعة فيهم زكية  
 صفت الإيمان وأهله \* فركت من مضى طيبة

(قوله أسي) أى أمشى مسرعا (أهواؤك) أنحرط وأسكن أراد أخرى وأقص وأصل الهبوب  
 والركود للرجع (بناوه) يتوابع ويقول آه وهو قول الحزين (أهة الشكلا) نوع الفائد لاسبابه  
 (تملان) تسيان و(داما الغيب) هو الجوع والغيب أسد السباع على الجوع واعتها اذا اقترب  
 شاة أكل مها سبعة وزك سارها ولم يرجع اليها وطفه ان أروح (الحوى) خلج الجوف من طعام  
 (المذنب) المذهب اللحم القوي (الفاضلى) تناول ما لا تحب (مداخته) معرفة سره (مخااته)  
 مخادعته (تحرقن) فوجعن (البراه) الشدة والمشفة (طبا) حاذقا (آسيا) طيبا (مواسيا)  
 معينا والمواساة تكون بالنفس أو بالمال وبشاكل كلامه قول الشاعر

ولا دمن شكوى الى ذى مروءة \* بولسك أو بليكة أو بتوابع

(افات) ظلم وجاوز الحد (انقراض) اختطاع (دروسة) عمود (مغيب كوى) بالاقارو الشمس  
 من مشاهير العلماء بأقولهم من هلا كهم قال أبو الفرداوى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول موت العالم مصيبة لا تجبر وفاة لاسد ونجم طيس وموت قبيلة أيسر من موت عالم  
 (حادثة) نازلة أو امر حدث (بجمت) ظهرت (قضية) قصة (استجيت) أشكلت (هاجت) حركت  
 (الاسف) الحزن (سلف) ممتد وذهب (مشاهير) أسلاف الجبال يستدل بها على مجاهيل  
 الأرض (الدواوس) جمع مدرسة رضى الحاضر الى يدوس فيها العلم (امتازوا) افتقروا (الاعلام  
 الدواوس) الجبال المنقورة المتخالية من الأشجار والعمران (استنطق) استصبر وسأله أن ينطقوا



ولاخرس سكان المقابر  
قتلت أرنيا فطلى أفي  
فيها قال ما أبدت في  
المرام قرب رمية من  
غير رام ثم ناولتها فذا  
الكتاب فيها

أما العالم الفقيه الذي قال

قد كان فقه من شيه

أشفاق قضيه جاد عنها

كل قاض وما زل فقيهه

وبل مات من أحم مسلم حر

رتق من أمه وأبيه

ولم ير وجه لها أيما الحد

واضح خالص بلا غويه

سحرت موشها وماز آخرها

ما تبقى بالارتدون أخيه

فأشفا بالجواب عسلا أنا

فهو ناس لا خفي عيني

فلما قرأت شعرها ولحت

سرهما قلته على الخبير

بها سقطت وهندان يجدها

حطت إلاي مضطرم

الاحشاء مضطرم إلى العشاء

فأكرم مثنوي ثم استمع

قنواي فقال لقد انصفت

في الاشتراط وتجايفت من

الاشتراط فصرمى إلى

مريه لتظفر عابتي

وتقلب كما ينبغي قال

فصاحته إلى ذراه كالحكم

الله فأدخلني بيتا خرج من

التاوت وأورن من بيت

المنكسوت إلا أنه جبر

شيقه به بوسه قدوة

تخمين في القرى ومطالب

ما بشرى قتلت أريد أزي

واكب على أنهي مركوب

واضع صاحب مع أضر

محبوب

ويجبروا عنها (أخبار علماء غرسوا) سكتوا (أفي) أقرب وأقنع (المرام) الطلب (رب رمية  
من غير رام) أي قد يصيب الغرض من ليس له علم بالرمية وهو مثل قاله حكيم بن حماد يقول للمغربي  
وكان حكيم من أرى الناس فأقسم وما لي بغير قول لا بد من فرج ومعه قوسه فرى ولم يصنع شيئا فبات  
يلسه بأسو محال وفعل في اليوم الثاني والثالث كذلك فلما أصبح قال لقومه ما أتت صافور غافرا فأتى  
اليوم تسمى أدم أضر اليوم مها فقال له ابنه يا أبا جاني ممك أرفد فقال وما أحمل من عرض  
وحش فقتل فاطما فذا هيما فجاءه فخطأ ما حرمه أخرى فقال له ابنه ما علم بأيت دارتي  
القوس فغضب أو موهب أو يعلوها فقال له مطعم أحمد بمحمد فاسمى سهمك مناهو القوس  
فرمى مطعم فلم يحط فقال عند ذلك حكيم رب رمية من غير رام وقال

وماها مطعم من غير علم \* عيس القوس لم يخطئ صلاحها

وكان أووه قد أتى عليها \* فسلم تير رأيت مهامها

(قوله فاني) أي فضل (ذكه) حدثه من (حاد) مال (قوله رجل مات من أحم) البيت فأنفذ كرا لاخ  
اثبات النسب لا للاحبي لا لثرف وفائدة ذكر المسلم أن أهل دين لا يتوارثون وفائدة ذكر الخمر  
أن الصدا لثرف الخمر وأما التي فما بقيت من أشياخنا من نه عليه حتى حدثني أخيه أبو العباس  
الذي عرف بالمخاض فقال فائدة لطيفة وهي القرمز من قاتل العمد لأنه لا لثرف وليه فأراد أن  
موجبات التوارث قد كملت لهذا الوارث ومع هذا لم يثأر (المخبر) العالم (غويه) شملوك كذب  
(حوت) حازت (الارث) لعة في الورث وهو بالمرجل من الوار (لحت) أي ظهرت واللحمة طرفة  
غير متمكة (إن يجيئها) عالم سرها ويحال بعد في المكان إذا أقام به والمقيم بالوضع عالم ويومئ أصله  
من قولهم قلات من أهل البسداي من أهل البادية وهوهم العلماء الساس على ما وضع (حططت)  
ترتت و(الخبر) عالم الخبر وهذه أمثال للعالم بحقيقة (مضطرم) مضطرم (مثنوي) مثنوي وأكرم  
مثنوي الضيف إذا حلفت له ووطأت له (قنواي) ما أتيت به (الاشتراط) واشترط بمعنى (تجايفت)  
تباعدت (الاشتراط) بمحاورة الحد (مريه) مريه (تظفر) تظفر (أزي) تظفر (أزي) تظفر (أزي) تظفر  
بشيء أنشب أظفاره به (تقلب) ترجع (ذراه) مثله وكل ما كان من حاط وشبه ذرى (أرج)  
أشيق (أوهن) أضعف (جبر) أحمل (قوسه قدوة) سمع خلقه واحمله (انقرى) طامع الضيف  
(مطالب) جمع طيب على غير قياس (أزي) أعجزوا وهو أنكروا كما يصفون التمر على الباهد  
بمع غير ديار كالباهر بالمركوب البيا لأنهم شقون التمر فبغفروا بعضهما من القدر الذي  
فيه البيا ويريد (بأضع صاحب) التمر وب(أضر) محسوب (الباهد) أي وافق قول الأعرابي

ألا ليتني خیرا من التمر والبيا \* من خلا من البري من ماها الزيد

فأطلب فيما بينهن شهادة \* بموت كريم لا يصد له الحد

والبري من أفضل التمر وقال بهما الكاتب

أكلت الضباب عاقبتها \* وأنى هوى قدي العثم

وركت زيدا على قرة \* قدم الطعام ونعم الإدم

والعرب يقول على التمرة مثلهذا زيد أو قيل في تفسيره بالعكس لا لا لا يقولون إن التمر مضى  
سريع الغنى بوجه السدد ويقولون أيضا أنه حار وبه لمن البطي ولدا من فيقال ضرر فقه وكفى  
لأنه قوت يكفي معه بأدي العلم وفيه قوة فائدة وبالحاجة فأنظمت مشكل وما وجد من يحفظه  
هو يستمع من كلام آخر يرى أنه وأدال أكبر أو أضع حب التمر لأنه قدوة في نفسه يرحم قال  
لعل تسمى به فتيه مع با فضيلة وإس في الأبيات المتقدمة شاهد على أنه لا يحكم أزيد الزوجة  
ومعقده بالتمر غير حكم البيا فالحري بقرن البيا أن يقرأ إذا شئت به قوله محسوب لأنه ليس به يصح

والنار تقطع بعض ضرره وقال القسدي في أذهي ركب الترابي أحسن منظرا وأكثر حمرة وأشهى  
 حر كوب البيا وجعل التراب كالألبان كرويا بالاق القوي يمتلئ من رؤس القمل فهو كالراكب ولا يأت  
 البيا يضع غمرات غرق البيا والراكب يزدو غربة المشتري فيه وجعل التراب نفع صاحب لا كغناء العرب  
 به عن جمع المطعومات حتى في أحدهم دهر لا يأت على التراب ولا يهرق دماء وجعل البيا أنقى  
 مصحوب لا يهول دانه فراء وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها اكننا آل محمد صلى الله عليه وسلم  
 نغشك شهرنا لا نستوفد نارا ان هو الا الاسودان الماء والتر وقال صلى الله عليه وسلم بيت لاخر فيه  
 جياح أهله والعرب تسكنه من أكل الزبد مع التراب قال سفيان الثوري ما رأيت أحسن من زبدته على  
 الزادة وقال معاوية لعبد الرحمن بن أبي بكر أي المقصة أطيب قال تقضون عينيها مثلها زيدا  
 والازاد فخرج من التراب والتعوض عن أسود فلو امكننا أكلنا من أحد من التعوض أي أشد حلوة  
 وناؤه زائدة (قوله حيلة) السخلة وله اشادة كراكن أو أثنى (سيت) نعمت وقال اعرابي  
 أنا أنشيت زبدته كدناء من القمل دقا من الحصى ذات بنجين من اللحم لها جناح من القوا  
 فأضرب بها كضرب بولي السوء على اليتيم وقال رسول الاعرابي ما يسرق لو تم ضيفا قال  
 لو كنت نيقا لأصبت أبطن من أكل قبل أن تلدك بساعة قيل لأشعب ما تقول في زبدته معسورة  
 بالسمن متقنة بالحم قال وأضربكم قالوا أنا كلهم من غير ضرب قال هذا ما لا يكون ولكنكم لم تضرب  
 أو أتقدم على مسيرة وقيل لم يرد فدا أكل طعاما فكه فقه قال عافيه خيرني ولحم جدي طري  
 امرأه طالق لو وجدت غيا لا كته (قوله غرض) غرضه المشي (شطا) أي غيضا وهي من الانشطة  
 (دريش) نزل (من شبطا) شديد الغضب (نباهة) رفعة (عاهة) آفة وعيب (شمار) علامة  
 وشعار المؤمنين في الحرب لا اله الا الله أي علامته والاياء عليهم السلام منقوشة عن شهور  
 المطامير أبوهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فورا لحكمة الجوع واشباعه من الله  
 الشبع والقرية اليه حب المساكين والذين هم لا شبعوا فطقوا فورا الحكمه من قلوبكم ومن يات  
 يصلي في حجة من الطعام يات حور العين حوله حتى يصح أبوهريرة رضي الله تعالى عنه دخلت  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما أوجبنا في الجفوس قال الجوع فيكيت فقال لا تلبث في شدة  
 القيامة لا تصيب الجفون اذا ما احسب (قوله حيلة) صفة يصفون بها (تجلق) تطيع (يجانج)  
 ياعدوا وأشار قوله صلى الله عليه وسلم قيل أي يكون المؤمن كذا قال لا \* عمر رضي الله عنه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ صريح الايمان صديق بدع المزاح والكذب والمرامون  
 كان محقا وقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه اتقوا الكذب فان الكذب يوجب الايمان (قوله)  
 تجوع اطروقة لا تأكل شيئا (قوله) أي لا ترضع لبنها بالبرقة ثم تأكلها وهو مثل يضرب بالذي لا يمتنع  
 من صانته شدة فقره وهذا المثل المثلث من ليل الاسدي وكان خطب الى عقبة بن نضلة الطائي  
 وكان شجاعا قال عقبة لأمه اختري ما عندك فقال أي فيه أي الرجال أحب اليك الكحل  
 المحجاج الواسل المباح أم الفخ الوضاح اقول الطبيب قال تل الفخ قالت ان الفخ يغبرك  
 وان الشجر يبرك قالت يا أمه ان الفخ شديد الحجاب كثير العتاب يا أمه ان الشجر من الشجر ان  
 يدنس ثيابي ويذل شبابي ويذهب أترائي فأنزل أمها ما حتى غابا على رأي فقر وجه الحارث  
 ثم انزل بها الى أهله وأمه طلس ذات يوم ضا مطلة وهي الى جانبها إذ أقبل شاب من بني أسد  
 يعقبون فتقصت الصمداء ثم بكى فقال لها ما يبكيك قالت مالي والشيء من الخاضع كالفرورخ  
 من كل حوقل فنج فقال لثكلتك أمك تجوع اطروقة لا تأكل شيئا ثم قالوا لربنا عاودته منها  
 وسية أزدقتها وخمرة تر بها فلقى ما هك فلا حاجة لي فبكى قولها الجحاح السيد السمع  
 والمباح الكثير المعروف وبغيرك يتزوج عليك وبغيرك يبرك ويعقبون يتسارعون

فانكر ساعة طوية ثم قال  
 لعن نقي بنت خبيثة مع لها  
 خبيثة قتلت يا هياضت  
 ولاجلها تعنت قهض  
 نشيطا ثم رض من شيطا  
 وقال اعلم أصلك الله أن  
 الصدق نياحة والكذب  
 عاهة فلا يهملك الجوع  
 الذي هو شعار الانبياء  
 وحلية الاولياء على أن  
 تلقى من مان وتتناق  
 بالخلق الذي يجانب  
 الاعيان فتصدق  
 الحرة ولا تأكل شيئا

والخوف والسن والفتيح الضعيف الرغو وقول العامة لا تأكل ثديها أي لا تأكل كل لحم الثدي  
خطأ لأوجهه ويجوز على حذف مضاف تقديره أجزء ثديها أو ثديها أو يكون على الجار كأنها إذا  
أكلت أجزءها فقد أكلتها ورغو قول الشاعر

أذا صب ملقي القصب طرب بأنه \* دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

يريد وجلا أخذ بالقي دية أيه فقول له إذا شربت لبها فكلت ثديها دم أيك (قوله وتأني الدنية  
ولو اضطرت إليها) أي قسم من آيات الفعل الذي ولو ألبست اليه (الزبون) الذي يطلب في  
المعاملات فعول بمعنى مفعول لأنه ربن أي يدفع من أمة كمال حقه (أغضى) أسدل خفي أي  
لا أسكت كنه الخلداء (أفذر لئ) نهلك (نهلك) قطع (الوتر) العداوة وقيل المفرد فيكون معنى  
ينقطع بيننا الوتر أي ربط وترى يوزل أي يعضي بخصم في هذه المعاملة أو عند المضاربة مع  
أن خدعتني (ملق) ترك (الاذن) التصدير (حذار) أي احذروا وخف (الرب) البيع الفاسد ابن  
عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من ربهما من ربهما ومن ربهما من ربهما  
ثلاثين \* ومن نبت لحمه من السبت فالنار أو إلى به (فمت) نطقت (زور) باطل (دلتك) يفرور (يرد  
ألم يفرير) به صدقه (سقبر) سقبر (هش) اهتز (المصدق) الذي أخبر بالصدق (مغذا) مبرجا  
وقد أعوذ إذا إذا أسرع (يدلج) يتأقل من الضل ودلت الدابة بالجل ولوحا والعباب بالماء  
نخست به تقبلا (يكلم) يعبس (المعق) المتفضل (أضرب الجليش) الجليش أي أكلها مع أكل  
لها (نقط) تسعد (حسرت عن ساعد) أي حسرت عن فروع (القيم) الكثير الشهوة والحرس على  
الاكل (الماتم) المتبع لما وجد (يلطني) ينظرني بلفظ عينه (الحق) الغنا وخو حق حقا اشتد  
غيبه (هلمت) ابتاعت بسرعة (طاردتها) تركتها (أثرابه عين) أي عداها كان الطعام مريا  
ابتلعته فلم يبق غير أثره في الأنا هو يليق بهذا الموضوع أن ذكر فيه مشاهير من مغريات الزرد قال

الشاعر في أكل \* تقضرب خنص كضلفي ثريد \* بهم منكم منكمسكسكس الذهاب

كان دويه في الخلق لما \* تمهم بصوت يرد أو صاحب

إذا غرد الصغور طار فؤاده \* وليت حديد الشاب عند القرائد

لم تر عيني أكلا مشه \* بضرب بالسرير معا لو بين

تلمس القصة أطرافه \* لعب أخي الشطرنج بالمشاهير

من مشاهير أهل الزرد خلل بن أسد المازني وهو مشهور بالدولة الأموية ذكر الإسهاني أنه  
كان عظيم الخلق شديدا قويا قال أبو جبر بن الصلاح أكن أرواحا جابل رأيت ميتا غارأيت على  
سرير أطول منه قال هلال حتمرة ومعي يسري قصرة فأكلته الأملحسته منه على ظهره ثم  
أردت جلع امرأته فلم أقدر فقالت كيف تصل إلى و بنينا يعمرو حدث شيخ من بني مازن قال أتاني  
هلال فأكل جميع ما في بيتنا فمات إلى الجيران نستقرض الخبز منهم فلما رأى اختلافا قال كأنكم  
أرسلتم إلى الجيران أن أعيدكم سورق فأتيته بهربا طويلا فيه سورق وربة فيها نبت فصب السورق  
كله وسب اليد وأزدود اكل ومر على رجل من بني مازن بالبصرة ومعه زروق رطب قد ساقها  
من بيتنا فجلس على زروق منها فصر مطنى ببارية فقال أكل من رطبك قال نعم قال ما يقضي قال  
ما يقضي فجلس على الزروق يأكل الترابي أن أكني قلت البارية فإذا الزروق مملوء فوى فقال  
صدقة من عبد الله المازني أولم على أي لما تزوجت فحصلنا عشر ختان ثريد من جزو فأول من جاءنا  
هلال فقدمت إليه خفنة فأكلها ثم أخرى حتى أتى على عشر ختان ثم استسقى فأني بقرية من نيسابور  
فوضع طرفها في شدة فأفرغها في جوفه ثم خرج فطأنا فعمل الطعام ومن أعجب ما كنه ما  
رغيف بجزرك بلغ وكانت شبعته تكفيه لثمة أيام وكان لا يقره أحد في الخبز فهو منهم سليمان

٣ قوله وثلاثين صدقا

بالأصل ولعله سقط بعده

زينة والله أعلم بما قاله

نيه صلى الله عليه وسلم

أه محصه

وتأني الدنية ولو اضطرت

إليها ثم أتى لست لك

يزبون ولا أغضى على

صفقة مفقوت وهانا

قد أفذر لك قبل أن نهلك

الستر ويشهد قبا بيننا

الوتر فلا تلغ ذبرا لأذار

وحذار من المكاذبة

حذر فقلت لهوالذي

حرم أكل الربا وأحل

أكل البيا ما هت يزد

والدليل يفرور وسقبر

حقيقة الأمر وقصد

بذل البلبا أقر فمت

هشاشة المصدق

واخلق هذا إلى السورق

فما كان بأسرع من أن

أقبل بما دخل ووجه

من الحب يكلم فوضعها

لدى وضع المكنى على

وقال اضرب الجليش

بالجيش خطبة العيش

فحسرت من ساعد التهم

وحلت حلة القبل الماتم

وهو يلطني كما يلط الحق

ويؤد من البيت لو أعتق

حتى إذا هلمت التومين

وقادرتما أثر ابدين

فما شاهر أهل الزرد

ابن عبد الملك ذكر السعدي ان سمعته كانت كل يوم مائة رطل بالعراق وكان يحيا آتاه الطباخون  
بسفاف قد فيها الحجاج وعليه جبة القوي فصره على الماعلم كان يدخل يده في كفه ثم يقبض على  
السلحفاة وهي حارة فيفصلها قال الاصمعيدي كنت ذلك للرشد فقال قال الله ما عرفنا بأخبارهم  
لقد كنت ارى الدم في اكلام جبابه ولا أدري ما سببه حتى حدثتني وكسائي منها جفوت وشيخ جوام من  
الحمام وقد اشتد جوعه فأمر أن يقدم ماعلم من الشواء ولم يكن فرغ من الطعام ثم تقدم اليه  
عشرون خروفا فاكل أجوافها مع أربعين رافعة ثم قدم الطعام فاكل من نعمائه كما لم يأكل شيئا  
قال الثوري ولوكيل عمرو بن الحارث رضي الله عنه لما قدم سليمان الطائي فدخل بيتا في هو عمرو بن  
عبد العزيز وأيوب ابنه فقال في البيت ساعة ثم قال ناهيلت عليكم هذا ما لا ثم أتى صدره على غصن  
شجرة وقال يا بني ما تمر دل ما عندك شيئا تطعمني فقلت يا بني عندي جدي كانت تغدو عليه بقرة  
وتروح أخرى قال فهل يوصلها فأنبتته كما مضى من فأكله وما دعا به ولا مرحى اذ انبى الغد  
قال علم أبانض قال اني سامع فأتى عليه ثم قالو يا بني أعتدك شيئا فقلت سبع دجاجات عندنا  
كما نهن ولان النعام قال فهل بين فأتى به بين فكان بأحد رجل السلحفاة فلقى عظامها بفيه فلما  
فرغ منها قالو يا بني أعتدك شيئا فقلت حرة كانها قرانته ذهب فقال يعلها فأنبتته بها لعل شرها  
شرها فلما فرغ فثما فكانا عاصا في حب ثم قال يا غلام أفرغت من غدائي قال نعم فقدم اليه ثمانين  
قدرا فاكل ما كل من قدر ثلاث لقسمات وأكل ما كل لقمة ثم مسح يده واستلقى على فراشه وأذن  
للناس وسف الموائد فكل معهم ثمانين كرت من أكله شيئا وسبب وفاته ان نصرا بياقي برتيل مجلو  
بيضا وآخر مجلو بيضا فقال عشرا وبجعل يأكل بيضة وثلاثة حتى أكل الزيلين ثم أتوه بقصعة مجلوة  
مما يسكرها فأكله فأنغم فأتى منهم عمرو بن معديكرب فدخل على عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنه فقال من أين أتيت يا أبا ثور فقال من عند سبي بني غزوم أعظمها عامة وأقلها املامة  
وأفضها حبا وأندمها سلحا قال من هو قال سيف الله وسيف رسول الله خير الوليد قال فأوى  
شيئا صنعت عنده قال أتيته زارفا فأتى بغير وفور فقال له عمرو يا أبا ثور ان هذا الشيعا  
قال لي أولك قال لي ذلك قال لي فما تقول يا أمير المؤمنين اني لا كل الخدع من الابل اتقنه عظما  
نظما وأشرب اللبن من اللبن ربه وصرنا (قوله أفردت) سكت وخضعت (مالميت) ما تمهل  
(الجواب) وما الازاد أراد بطنه (أمل) يقال أملت عليه اذا أقيمت عليه ما يكتب أو ملئت لغة  
وقبل الاصل أملت فابذل من اللامياء (تمكلت) انقطعت (لاخرو) لا لعب (هلقت) حلت (ذويه)  
قرواته وأضاف ذوى الى المصروف وهي لغة قليلة ومنعها بعضهم وجوز ما جاعته من أغثة اللثة وقال  
أبو علي الفارسي اللهم صل على محمد وذويه جلا فاذى على الاصحاب الازهري صحت خبر واحد من  
العرب يقول كساع ذوى عمرو بن وهب مع اصحاب عمرو وهو كثير في كلام قيس ومن جاورهم وقال  
الحري يري في الدرة ويقولون رأيت الامير وذويه فيهم موت فبه لان العرب لم تخلق بذى الذي يعصى  
صاحب الا مضى الى امم جنس ككروا وذوى مال وذوى مال فاما اضافته الى الاعلام وأولى أسماء  
الصفات المشتقة من الاضلاع فمن نفع جمال ولهذا لم ينسب الى الجنس ولهذا لم يرفع السبي لانه ليس بمشقة فلا يقال  
ذو ابى ولا ذوى واقتصر واعلى اضافته الى الجنس ولهذا لم يرفع السبي لانه ليس بمشقة فلا يقال  
مروت رجل ذى مال أخوه ونقصه ذوى مال أخوه لان المكورة تختص بان توصف بالجملة (قوله هرا) حاز  
جدال (غويه) كذب (الدمري) الخالص (أدنى) اقرب (انثارت) المال الموروث (حوى) حاز  
(تخلى) خرج بلائني (هاك) أخذ (يحتنجا) يتبعها يعمل بها وتقرب هذا القرآن تقول رجل  
وابنه وامرأة وابتها تزوج الرجل الفت والابن ابنته ابن وقد حلت منه الام فوضعت خلاما  
فكان للرجل ابن ابنة وزوجه آتاهم ثم مات الرجل وترك أخا فوشت زوجته الثمن وأخوها من

أفردت حسنة فخره  
البيان وفكر في جواب  
الايات فالتفت أن قام  
وأخبر الدولة والاعلام  
وقال خدمت الجواب  
فأمل الجواب والاقبى  
ان نكت لا غرام  
ما أكلت فقلت له ما عندي  
الا تصنع فاصنع  
الجواب والله التوفيق  
قل لي بلغ المسائل اني  
كاشف سرها الذي تخفيه  
ان ذا الميت الذي قدم الشر  
ع أخا حرسه على ابن أبيه  
رجل زوج ابنته من رضاء  
بجما له ولا خروفيه  
ثم مات ابنه وقد علق من  
ه فأتى ابنه بسرويه  
فهو ابن ابنة صغيره  
وأخوه حرسه بلا قويه  
وابن الابن الصريح أدنى  
الى الجلد  
لما ولي بارنه من أخيه  
فلما عينت أوجب للزو  
جه ثمن القرائت تستوفيه  
وحوى ابن ابنة الذي هو  
في الامه  
ل أخوها من أمها بقيه  
وتخلى الاخ الشقيق من الار  
ث وقلنا يكفل أن نكتبه  
هاك من الفتيا التي يختصها  
كل فاض يقضى وكل فقيه

أما الباقي لانه ابن المبتوهو بحسب الاخ كما كان بحسبه الابن لو كان جيا ومثله قول الاستر

وقالته اوص الفداة فاني \* اري الموت قد سلطت يدي بركابه  
قتلت وقد راع الفؤاد مقالها \* وضاعت بشوق الحمام مذاربه  
لك الثمن ان حانت فاني غريضة \* وسار ما بيني فسنوك صاحب  
تعل فان العلم اكبر مليس \* لمن شرفنا اخلاقه ومذاهبه  
حطية هذا أمهاز وجه ابته \* فذلك والافلازم بعائيه  
فان ابته منول وجهه ومن \* يقرب يعرف العلم تعلموا ابته  
فيراها نحن وللمسئولين \* كذلك يقضي من تعالت مناقبه

والمتقدم للسؤال في هذه المسئلة حسد الملقين مروان وذلك انه وقف به رجل فقال يا امير المؤمنين  
أتزوج امرأه وروجت ابن من أمها فامدوا بنشئ نسعين به فقال له ان أخبرني كيف يدعي ابن  
كل واحد منك لابن صاحبه فأنا بذلك والاطلا اعطيتك شيئا فقال له الرجل فسل من ذلك كاتبك  
وصاحب شبر طمكتان اجبالك فماتطيه في ظلفعه اليما والافأ ما اعذرنا لهما فصر في ذلك فابندر  
رجل من أتو الصقوف وقال له أرايت ان أخبرتك أعطيتي ماذا كرت السائل فقال له نعم فقال ابن  
الاب هم ابن الابن واس الابن خال ابن الاب فوسله فبهذا أخف أمر في الظاهر من التوارث الذي  
فرض الحريري أشكل في المعنى (قوله أثبت صحيح) استثبت أي وجده ثامنا (أهل البيت)  
كلام العرب كان يقال ياد أهل قبيل البيل وتحقق المعنى في ذلك انه صلف البيل على الأهل  
وبطلما يبادر من معنى المبادرة مسابقة الشيء كقولك ياد بتر يد المتزل كافي (٣) سابقته  
اليه وكات البيل والرجل المخطب ثما فان الى أهل الرجل فأمره الأمر أن يساق البيل اليهم  
ليكون عندهم قبل البيل (شعر الذيل) أي ارفع ما خلفك واستعد للشيء (الواني) ضعى (قربة)  
ما يتقرب به من أعمال البر (أغطف) أسبل وأرسل ومنه قول عنترة

ان تقضي دوى القناع فاني \* طب بأخذ القمارس المتلثم

واخاف قبل الغراب غدا في لسبوغ ريشه وقال ذو ربه يصاحب أخاه \* نيت من جاحل القذا في \*  
(جنح الظلام) مبداه وجنح الليل جنوحا أو جنح مال وهو من الجناح وكان الطائر اذا عدل عن طريق  
طيرانه فخرج طريقا الى جهة جناحه قبل له جنح ثم استعير في البيل وغيره كقولك تكب عن طريقه  
هي من المنكب كما قال مال بعشيه الى جهة منكبه (سج) صوت (الغمام) السحاب (اغرب) غيب  
وابعد (ذو) متزك (أعنت) بالفت (ترام) تحفظ (أمن) كثرت وتقول أمعن لي محني اعترف به  
وأظنره مأخوذ من الماء المعين وهو الجاري الظاهر \* انظر الملعين من الماعون أو مقول من  
العيون (تبطن) ملاطفته (كله) امتلاء البطن (مدفقه) مبرضة (هيشه) انطلاق البطن بالقي  
والاسهال (كفاه) مسألة أي كف عن شرك وغيرك (معاني) سالمن الاستفادت (ألبته) بحسبه  
(باوت) شربت وشاهدت (الرغم) الفل (تجودني) تخلفني (الهام) المطرها هو ذلك كرت به هذه  
المطلة خروج السلاهي من دار الشرف الرضى في عشية مطرة فأطاه كساه استتر به ثم أرسل  
الى منزله كتب اليه بقصيدة منها

وقعت دارك والحمد لله جودني \* سيد القمام فلا يكن بل ما بي  
ما كنت الابنة فارقتها \* كرها فصب على صوب عذاب  
وأتيت خالتي الطريق ومكة \* طينا معدا لي على الاواب  
وحى كساؤك لاعدمت معيره \* دواعي وعملاتي وجاني  
قوليت يا هرا الحماحة كسوتي \* وولي أخوك الغيث سل ثباتي

٣ قوله كافي سابقته الخ  
كذا في القصص التي يلدنا  
ولعل الاولى كما تلى سابقته  
اه الخ

قال فلما أثبت الجواب  
واستثبت منه الصواب قال  
لي أهل والليل شهر الليل  
وبادر السيل قتلتي فاني  
بادر غريبة وفي الواني  
أفضل قربة لاسيا وقد  
أغطف جمع الظلام ومع  
العد في الغمام فقال  
اغرب فالك الله الى حيث  
شئت ولا تظلم في رأيك  
قلت ولم ذاك مع خلق  
ذلك قال لاى أعنت  
التظرف في التمام ما حشر  
حي لم ينق ولم تدر فرأيتك  
لا تنظر في مصلفت ولا  
زاهي حنط محنت ومن  
أمن فيما أعنت وتبطن  
ما تبطن لم يكدهم من  
كله مدفقه أو هيشه  
متلغة فدعى بالله كفافا  
واخرج من ملامت معاني  
فوالذي يحيى ويحيى عمالك  
عندى ميت فلما أعنت  
ألبته و باوت بلبته خرجت  
من بيته بالرضو وترود الغم  
تجودني السماء

فوصلت أشكر ذار أشكر وذاب الشكر بين ما من السحاب  
وقال آخر فاحسن وخماسة تترتد وما عندنا \* تراقص جنانها أمينا  
تهدي السقوف جنانها متفرقا \* وتعد عند السقوط سلوا  
(وقال ابن شهيداً حسن)

ومر تبحر ألقى بذى الأثل كالكلاب \* وحط حيراء الأباريق ماحلا  
سقى في قياد الرمح سمعاً لسا \* فألفت على غير التلاع بهرماً  
وما زال يروى القرب حتى كسا الريا \* ودوا لئلا القبطان من شره يسطا  
وعنه ربح تساقط قطره \* كاترت سنا من جدها قوطا

(قوله قفط) أي تحلى أمشي فيها على غير هدى (تفاضل) ترى وتطارح وجعل الأول بربيه  
بعضها على بعض لما كان يفرعها ولا تنفعه (لطف القضاء) أي رفق قدر الله وقصاته (يده البيضاء)  
نعمته الكريمة وتقول لفلان على يد بيضاء أي نعمه وجهها آباد قال ابن عباس رضي الله عنهما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى إلى قوم نعمة قلتم بشكروها له استصيب فيهم قل عبد الله بن  
المبارك أقبل نصر من سبار فقال اللهم إني أهديت إلى بسم نعمة قلتم بشكروها جاعل موتهم  
قتلاً بالسيف فباغى القتل منهم سبعون رجلاً وقال أبو نواس وأني بمعنى يدع

قد قلت للباس معتزاً \* من ضحك شكر يوم معتزلاً  
أنت ثم رجلتني نعماً \* أو هتفوى شكرى قد ضحكنا  
والله بعد اليوم مقدمة \* لا تقلن بالصرح معك كنفنا  
لا تحذثنني عارفة \* حتى أقوم بشكر ماسلقنا  
(اعتزله الباس في معناه قال)

إن أنتم لم تحفلتني يوماً \* حتى أقوم بشكر ماسلقنا  
لم أخط منكم بشاتل أبداً \* وورجعت بالحرمان منصرفاً

وقال طريرج طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعتني \* قصصت مغلوباً وأول لشكر  
وقد كنت تطيق الجربل بداية \* وأقيد الشكر تنحل طاقير  
فأرجع مغلوباً وترجع بالنى \* لها أول في المكرما تنوثر  
وقال آخر رهندي بالشكر في شكر بره \* وملعون شكرى للشكر مغزى  
ولو أن شيئاً استطاع استنطقه \* ولصكن ما لا استطاع شديد

(وقال إبراهيم بن العباس الصولي)

فلو كان لشكر شخصيين \* إذا ما تأمله التناظر  
لكنه لك حتى زاه \* قطع أفي امرئ شاكراً

وهذا الباب من الشكروا وفناء محقه هنا في مقربة في الكلب ولذا كرا البطنة ونظرها وانها  
أوبست عليه خروجه من مرل خيفه على الحالة التي وصف أوردنا نصلها بما شاكلها \* ومما جاد في  
ذم البطنة من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يشتري  
غلاماً وضع بين يديها ثوباً أكل كثيراً قال ردوه فإن كثرة الأكل من الشؤم وقيل القسري الزجل  
يا أكلي اليوم حرة قال أكل الصديقين قبل فترتين قال أكل المؤمنيين قبل فتلاً قال قل لا هاتينوا  
لكن معطافاً يقع أن يكون الرجل وصاحب البطنة وفجره وإن من المروءة أن يترك الرجل الطعام وهو  
يشبهه وقال عمرو بن العاص لم أرى برة رضي الله عنهما يوم الحكمين أكثر الطعام فرأى الله ما بين  
قوم قط الأفقدوا بعض مقولهم وما مضت عزه رجل بات بطناً وقال بعض الحكماء لكل شيء صدأ

وعبط في الظلماء وتبعني  
الكلاب وتتقاد في  
الأبواب حتى ساقى البلى  
لطف القضاء شكر الله  
المبيضاء  
(مما جاء في ذم البطنة)

وصد القلوب شيع البطون \* عزم المعتصم يوما على الاصطباح وأمر نداءه أن يطبخ كل واحد منهم قدرًا فدخل عليه غلام ابن أبي دؤاد فقال المعتصم الساعة يأتي ابن أبي دؤاد فيقول فلا تهاشمي وفلان القريشي والانساري فخططنا بجوارحه مما عزمنا عليه وأنا أشهدكم أني لا أفسى له بوي هذا حاجة ففرتم الكلام الا والحاج يستأذن به فقال جلسا ثم كيف ترون فقالوا لا تأذنه فقال سؤاؤكم لحي سنة أهون علي من ذلك ودخل فاهوا الا أن سلم وجلس وتكلم حتى خفت المعتصم وسفرو وجهه اليه ثم قال يا أبا عبد الله لقد طبع كل واحد من هؤلاء قدرا وقد جعلنا حكمي طبعها قال فليصبر كل واحد قدره وأكل ثم أحكم فيها فوضعت بين يديه فاكل من أول قدره كالا كثيرا فقال المعتصم هذا ظلم قال وكيف ذلك قال لا يراك أمعت في هذا اللون وتضخم لصاحبه فقال علي أن أكل من القدر وكأها مئة قال شئت فاكل ثم قال اما هذا فقد أخطأ بما خافه فقل خلوها واكثر زيتها ثم أكل من قدر كذلك ووصف القدر وكلها بصفتان حسنة من بها الأصحاب ساءت قدم الطعام تأكل مع القوم كما أكلوا أو تلف أكل وأحسنه وهو بعدتهم بأخبار الا كفة في صدر الاسلام كما روى وعبد الله بن زيد والجراح وسليمان بن عبد الملك ومن أكله ذره مثل مسرة القار ودور القصاب وحام الكيال واحصى الجاهلي فلما رقت الموائد قال له المعتصم وقد أطرب حديثه أنك جليبة يا أبا عبد الله قال رجل من أهل بيتك واثقه الله هو خير حاله قال ومن هو قال سليمان بن عبد الله وقد رده ما يصلحه قال حسون الفقا قال قد أنفقت ذلك قال ولي حاجة أخرى ثم ذكر ثلاث عشرة حاجة لا يرد عنه شيء منها ثم ظم خطيبا فقال عرك الله يا أمير المؤمنين طويلا فعمرك تحصب جنان وعينك ويلين عيشهم وتغور أموالهم ولا زلت جمعا بالكرامة والسلامة مدفوعا عن حوادث الايام وغيرها ثم انصرف فقال المعتصم هذا والله تزين المقتتله ويتعجب غره بامار يتم كيف دخل وكيف تكلم وكيف أكل ثم انبط في الكلام وكيف طاب به أكلها ما روى هذا عن حاجته الى التمس الاصل والله لو سألتني في مجلسي هذا ما قمته عشرة آلاف ألف ما روى عنه عنها وأنا أعلم انه يكتبني في الديار جدا وفي الاخر تروا بواقبه يقول أبو عامر

لقد أنست مساوي كل دهر \* محاسن أحد بن أبي دؤاد

وهذه الحكاية تنظم في حكايات أهل الزرد المتقدمين في المقامة وقد احتوت على رجال موصوفين بذلك خفناهم الباب (قوله له أحب) تعجب من ما أحب لقاءك الى قلبي (المتاع) المقتدر (المرتاح) المهترضا (يفتن) يتوع (ورثمة) يحلط (أفقه) أوله فوجل للصباح أفاعا على مجاز الما كان يدفع ظلمة الليل (هف) صاح (داعي القلاح) هو المؤذن والقلاح البقار (أأهب) استعد (عفته) حبسته (الاتباع) التهور وذكريا (الضيافة ثلاث) لا يهاجم في حديث أبي شريح عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وجارته يوم وليلة والضيافة ثلاث ولا يجعل له أن يسوى عنده حتى يحمر حبه فما أنفق عليه بعد ثلاث فهو صدقة أو عيدة جارية يوم وليلة أي يعطى الضيف بعد اكرامه ثلاثة أيام ما يجوز به ما وليلة قال أسف بجائز وجيزة وجيزة أي قد روى ما يجوز به المسافر من مهل الى مهل ومن ملج باب الضيافة قال المبرد أضاف رجل رجلا فاطال المقام حتى كرهه فقال الرجل لأمه أنه كيف لنا أن نعلم مقدار مقامه قتالته له أني بيننا شرا حتى نضامكم اليه ففعل فقالت المرأة للضيف يا بني يارك لك في غدوك غدا أينا أنظم فقال والي يارك لي في مقامي عندكم ثم هو ما أعلم وزل بصري على مدني وكان صدقائه فالح عليه في المجلس فقال المدني لأمه أنه اذا كان غدا فاني أقول لضيفكم كذراع بقفر فأقفر فاذا قفر فأتاني الباب خلفه فلما كان من الضيف له المدني كم تغرك يا بافلان قال يجده عرض عليه أن يقفر معه فاجاب غوث المدني من داره الى خارج أنقرا وقال للضيف أنت غوث الضيف الى داخل

فقلت له أحب بلقائن  
المتاع الى قلبي المراتح ثم  
أخذ يفتن في حكاياته  
ويشتم مضضكاته بعبكاته  
الى أن عطس أنف الصباح  
وعنف داهي القلاح  
فتأهب لاجابة الداهي  
ثم عطف الى داهي ففتنه  
عن الاتبعات وقلت  
الضيافة ثلاث

الداود وابن فقال له وثبت آتالي خارج الدار اذ طرأنت الي داخلة واوعين فقال الضيف ذرا ما  
في الدار خير من اربع الى الرا الازهرى برامودة (قوله ناشد) حلف (خرج) وكذبيته أى لاقيم  
والخرج الاثم ابن الا ارى تخرج غلات من كذا أى قد ينضيق على نفسه والخرج عندهم  
الضيق (أتم) قصد (خرج) التوى عن الباب منصرفا (اجتلاه) قطر (القرح) المرح وأشد  
التعالي في هذا المعنى فقال

عليك بالسلام الزبارة انها \* اذا كثرت كانت الى المهر مسلكا  
فاني رأيت الغيث بام دائما \* ويسئل بالادى اذا هو امسكا  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زغبنا زد جباقله الشاعر فقال  
اذا شئت ان تقلى جز منواترا \* وان شئت ان ترد احساقا فزغبنا  
وقالوا لله الزبارة امان من الملاءة وقالوا في شدته ترك الزبارة سبب القطيعة وقال على رضى الله عنه  
الصبر من كرم الطبيعة والمثقف الصنعة وترك التعاهد للصديق يكون داعية القطيعة وقال  
عبد الصمد بن المغيرة في ضد هذا وان يحاط على الصدقة يظهر الغيب ويعدج ابراهيم بن الحسن  
يا من قدت نفسه نفسى وقد جعلت \* له وقام من يمضى وأخشا  
أبلغ أئالا وان شط المزاربه \* انى وان كنت لا اقله ألقاه  
وان طوى موصول برؤيته \* وان تبعه من متواى متوا  
الله يعلم انى لست أذكره \* وكيف يذكره من ليس يسه  
لاشئ مما رى الاله شبه \* وما لكم آل ابراهيم اشباه  
عذرا فحل حسن لبره حسن \* وهل فتى عدلت جلدوا بدواه  
وقال أبو العتاهية اقل زيارتك للصديق ولا تطل \* اتياه قتل في حبرانه  
ان الصديق يلف في غشياه \* لصديقه يلف في عصبانه  
حتى تراه بعد طول مروره \* وككاه منبرم بكاه  
واذا أولى من صيانة نفسه \* ورجل نقص واستغن بئانه  
واقراط البر بالصاحب داع الى كثرة الانجال ومنع من العودة بعد الاتصال \* هو كعب ابن عمار الى  
ابن زريق وقد عتب عليه ان اجاز ببلده ولم يلقه هذه الايات

لم يلقه منك صانق سلاوة طورت \* ولا مؤدى ولا حى ولا بصرى  
لكن عدتي عنكم خسة عرشت \* كفا في العذر منها بيت معتذر  
لواختصر من الاحاد زونكم \* والعذر بهر الاقراطى الخصر  
ضم ابن عمار هذا البيت أحسن تضمين وهو للمعزى وما قيل في العجز عن الشكر أحسن منه  
والاقلال عني تلاق الاحباب ويحطن هم ذوى الاحباب فانه اذا لم يكن عندك ما تهتم به يدى  
ضيغنا وزاوتك تخفت اذا حل بك أن لاتراه وقال حبيب  
وسبا عندي صادقوا طعما \* أعاب به أو صادقوا قاتلا  
وقال ابن الجلد واقى لعب بالطلاق وانما \* يصده (٣) عن معاذ ترك العصر  
أذوب جاء من زيارة صاحب \* اذا لم يصعد في على بره الوفير  
وفي المقامة التى تلى هذه فن ثامن من الزبارة تحف عليه ان شاء الله تعالى  
(شرح المقامة السادسة عشرة وعرف بالمغربية)

(أديتها) نعمتها (شفعتها) زوجتها برأه صلى الله عليه وسلم (بعضها) برأه صلى الله عليه وسلم  
في الجامعة وهي أفضل من مائة الف (انتبذوا) انفردوا وصاروا الى جهة وزاوية من المسجد



(وامتا زوا) اتفصلوا (صفوة) خيارا (يتباطون) يبطى بعضهم بعضا (المنافسة) المجاداة  
 (يقصدون) أى يضربونها ويقتربون ناراها (المباحة) المناظرة فى العلم (التطفل) الاسى  
 الى الطعام من غير أن يدعى هو الوارش عند العرب وتطفل تشبه بطيل العرائس وهو طفيل بن  
 دلال الدارمى يسمى طفيل الاراس وطفيل العرائس لكثرة دوراه على حضورها ومشاهدتها  
 والاكل منها من غير أن يدعى اليه واجهه مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار أو عمروا الطفل  
 الطفل ابن الاعرابى وقال الطفيلى المصوط والجمع العاميط وطفيل من بنى عبد الله بن عطفان كان  
 يأتى الاراس ولم يدع ومسكه بالكوفة وكان يقول وردت أن الكوفة بركة مصر جنة فلا يحسن على  
 فيها دخان فشب اليه كل من تطفل نسبة مذهب لانسب والتطفل من اخلاق الام وسجايها الاوغاد  
 ومنه فى الشرح \* ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى  
 فلم يجب فقد صغى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوى دخل سارقا وخرج مغبرا \* عاتشة رضى  
 الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل على قوم لطعام ليدع فاكل دخل فاسقا وأكل حراما  
 ونسوق هنا فصلا الطفيليين يكون فى هذه المقامة بمنزلة تفصل الاكل فى المقامة قبل هذا لان  
 حالتها متقاربة فذكرنا ذلك ليعلم من يتار الطفيل انه قال وحلت يومى الى البصرة فلما دخلت اقبل الى  
 ان هناك صفا للطفيليين يبرهم ويكسومهم ويرشدهم الى الاعمال ويقامهم فمرت اية فبرنى  
 وكسائى وأتت عنده ثلاثة أيام ولما جاءه بصيرون اليه بالزلات فأتى انصف ويطعها نصف  
 فوجئى معهم فى اليوم الرابع فحصلت فى ولية فاكلت وأزلت معى شيئا كثيرا وجئت بها نصف  
 واعطاني النصف فبعت ما وقم لي بدراهم فلما أزل على هذه الحالة أيا ما ثم دخلت يوما على عرس جليل  
 فاكلت وتخرجت رفقة صغى فقبضنى انسان فاشترى اهادى بنا فاختدته وكتبته وكنت امرها قدما جاعة  
 من الطفيليين فقال ان هذا النقد ادى قد خاف ظن انى لا أعلم ما فعل فاصفوه وصرقوه ما كئنا  
 فاجلسونى شئت أم أبيت وماز الوابصفوه فى واحد ابعده واحد فقصفتنى الاول منهم وبشتم يدي  
 ويقول اكل مضرب ووصفتنى الآخر وبشتم يدي ويقول اكل كذا ووصفتنى الآخر حتى ذكروا كل  
 شئ اكلته ما فعلوا بشئ منه ثم صفتى شيخ منهم صفعة عظيمة وقال باع الزلة بدينار ووصفتنى آخر وقال  
 هات الدينار فدفعته اليه وجرى الثياب التى أسلطتها وقال اخرج يا خائن فى غير حفظ الله فخرجت  
 الى بغداد وحلفت أن لا أقبل بلدي فيه طفيلية يعلون القرب \* وتريدها أن تذكر بعض ما اشتهر من  
 حكايات طفيلية البصرة اذ هم أخذوا خلق الله فى باب التطفيل بعث المأمون فى عشرة من زنادقة  
 البصرة فجعلوا فرأهم طفيل فخصى معهم فأخذوا فى سفينة فدخل معهم وبى بالقيود فقبض معهم  
 فقال أحدهم باطيل الى هنا فاقبل عليهم فقال قد يشكم أى شئ أتم فقالوا له بل أنت من أت وهل  
 أنت من اصحابنا قال والله ما أعرفكم غير أنى طفيل فخرجت من منزلى فرأيت مغترا جليلا ونعمة  
 ظاهرة فقلت شيوخكم هؤلاء الا الصديق فدخلت وسطكم فكلتى أحدكم الى هذا  
 الزروق فرأيت قد فرس ومهدورأت سفرا علوا فقلت تره الى بعض البائسين والقصود ان هذا  
 اليوم يوم مبارك فودت إبتهاج فاحم هذا الموكل بكم فقبضكم فطار على فأتى البصر ففصوا وفرحوا به  
 وقالوا له فحصلت فى الاحصاء موشى مانية على مذهب ساني القائل بانثروا القطرة تسير الى المأمون  
 قيسا لانهم مذهبنا ودعونا الى التوبة ويظهر لنا صورة ما فى بامرنا أن تنقل علينا ونبرأ منها فمن  
 فعل بخلافه الاقتل فاذا دعيت فخنبره باعتقادك ولطفيلى \* دخلت وأخبرنا فاقطع سفرنا بما فكان  
 ذلك فخذنا على المأمون دعاهم باسمائهم وامنهم فأمر عليهم بالسيف وتأمر الطفيل وقد  
 استوعبوا العدة فسأل الموكلين بهم فقالوا وجدناه معهم فحنينا به فقال له ما شريك فقال له يا أمير المؤمنين  
 امر أنه طالق ان كنت أعرف من أقواهم شيئا اغنا نارجل طفيلى ثم نص قصته معهم ففعل المأمون

وامتا زواصفوة صافية وهم  
 يتباطون كما من المنافسة  
 ويقصدون زناد المباحة  
 فوجئت فى محادثتهم لكلمة  
 تستفاد أو أدب يستزاد  
 فسميت بهم سى المتطفل  
 عليهم وقلت لهم أقبلون

### (أخبار الطفيليين)

كثيرا ثم أظهر الصورة فظنوا يرى منها ثم قال اطعوا ما حتى اطع عليها والله ما أدري ما ماتى  
 أنصرافى أم هو دى أم مسلم فقال المأمون يؤذ بصل فرط جهه وتقليده ومخاطرة بتنقسه فقال  
 يا أمير المؤمنين بعبا تله ان كنت ولا بد عازما فاجعل السباط كلها على يمنى فهو الذى جلتى على هذا  
 المعروف عادى الفضل فاستوبه منه ابراهيم بن المهدي بعد فى قطيعه يد كفى شبرا حتى الموصلى  
 فوجه له وأجاز الطغلبى بجائزة سنوية كان ابراهيم بن المدير مالا على البصرة وكان له سبعة دنانير  
 لا يأنس بغيرهم وكل واحد منهم منفرد يعلم من العاوم وكان طفيل يعرف بابن دراج من أهل الكلب  
 أديار أخفهم روحا وأشد همى كل حليمة اقتدا ناهيا احتال بوندل فى جيلة السدما فتخرج ابراهيم فراء  
 فقال لحاجبه قل لهذا الرجل أنا حاجة فسقط فى يد الحاجب وعلم أن الحيلة نمت عليه واه لا رضى  
 اس المدير من عقوبته الأبقنه فخرج رجليه فقال له يقول لك الاستاذ أنك حاجة فقال قل له  
 لا ما دخله فقال فإى شئ ادخلت أنت طفيل فقال نعم أسكن الله فقال ان الطغلبى يحتمل على  
 دنوله على الناس يحصل منها ان يكون لا عبال شطرنج أو ياترد او شارب بالعود أو الطيور فقال  
 أيدك الله أنا لك كرت فى الطبقة العليا فقال لبعض السدما لابعه بالشطرنج قال أعزك الله فان  
 قرت قال اخرجناك قال وان قرت قال اعطيناك ألف درهم فقال أحضرها فان فى حضورها قوت  
 للشس فاعبا بالشطرنج فعلى النفي لى ومديده لاخذ الدراهم فقال الحاجب أعزك الله ذكر أنفى  
 الطبقة العليا وان فلا اعلا من يلقبه فأحضر السلام عليه فقالوا له انصرف فقال أحضر والورد  
 فلو صبه فليد فقال الحاجب لكن هو بائنا لان يلقبه فأحضر البواب يلقبه فقبل له اخرج قال فالعود  
 فأعطى هودا فاضرب فأصاب وغنى فأطرب فقال الحاجب ياسيدى ان فى جوارنا شيا يعلم القيان  
 هو أحسن منه فأحضر اليه فكان الطيب منه قبل له اخرج فقال الطيور فاضرب فريام نرا أحسن  
 منه فقال الحاجب ان فلا ما التكرار طيب منه فأحضر فكان أحدق منه فقال ابن المدير قد  
 تعصيناك بكل جهود فاستحققت الاطرح فقال ياسيدى بقيت هى فائدة حسنة فقال وماهى قال  
 تأمر أن أحضر قوس بند قع خمس صدقة من وصال ويقام هذا الحاجب عارميه فى ديرة فان  
 أخطائه فواحدة فاضرب عني فضع الحاجب ويوجد ابن المدير شفاء نفسه فى عقوبته فأمر بختين  
 وشدا الحاجب فوقهما وأعطى القوس فرماه بمحسين بند قع فمأ خطا ديرة فواحدة منها وحل الحاجب  
 وهو يتأوه لما به فقال له الطفيل يا سفعان هل على باب الامير من يحسن مثل هذا فقال له الحاجب  
 يا فنان ان اذا كان العرجاس اسقى فلا يحسن أحد مثلك قال وذهب الفضل باب المدير وهو أعصاه بكل  
 مذهب ثم أعطاه ألف درهم وانصرف \* ذهب طفيل ورجلا فى سفر فلما نزلوا بعض المنازل قال له  
 الرجل خذ درهما واهض اشترى الخافق قال له الطفيل قم أنت والله انى تعجب فلما شترت أنت قضى الرجل  
 واشترى ثم قال له الرجل قم فاطمحه فقال لأحسن فقام الرجل فطبعه ثم قال الرجل للطفيل قم فارتد  
 فقال والله انى لك لسان فترد الرجل ثم قال له قم فاعترف ولأشنى ان ينقلب على نياي ففرق الرجل  
 حتى ارتوى التريد فقال له قم الا ان حكل قل نعم الى متى هذا الخلاف قد والله استصيت من كثرة  
 شلائط وتقدم فأقبل \* وقال طفيل لاهرائس ليس فى الارض أكرم من ثلاثة أحواد عصا موسى  
 عليه السلام وخوان الطعام ومير الطائفة ومن وصيته لا صحابه اذا دخلتم مرصافا لتفتقوا الى  
 الملائكة وتحبوا الى الناس وان كان العرس كثير الزحام فليض احدكم ولا يظفر فى حيوان الناس ليظفر  
 اهل الرجل انه من أهل المرأة وأهل المرأة انه من أهل الرجل وان كان ابواب خطا وتما فليدأ به  
 ظيأ مره ولينه من غير عتف ولكن بين النصيحة والادلال وقال بنان الطفيل التمكن على المائدة  
 شير من ثلاثة ألوان \* وسئل نانا هل تحفظ من كتاب الله تعالى شيأ قال نعم آية قبل وماهى قال  
 واذا قال موسى لقائه آنا غدا نأقبل أنتحفظ شيأ من الشعر قال يتا واحد اقبل ما هو قال

نزورك لانك افيكم بصفونكم \* ان الكريم اذا عالم يزودا  
يقرب الشوق دارا وهي نازحة \* من طالع الشوق لم يستبعد الدار  
ويعد

﴿وقال أبو الوردة الحارثي في طفيلي﴾

طفيلي يوم تلد بزاني \* براه ولو براه صلي بشاع  
ولا يروى من الاخبار الا \* أجيب ولو دعيت الى كراع

﴿وقال طفيلي أيضا﴾

نحن قوم اذا دعينا أجينا \* ومتى نفس يدعنا التطفيل  
ونقل علنا دعينا فعبنا \* واتانا فلم يعبنا الرسول

\* وأقبل طفيلي الى طعام لم يدع اليه فقال صاحب الطعام من دعاك فأتته

دعوت نفسي حين لم تدعني \* فالحمد لي لآل في الدعوه

وكان ذا أحسن من موعد \* مخلفه يدعوا الى الحفوه

\* ودخل طفيلي في صميم رجل من القبط فقال له من أرسل اليك فأنشأ يقول

أزودكم لا أكافكم بصفونكم \* ان الحب اذا عالم يزودا

فقال زورا وليس ندرى من هو اخرج من بيتي وقال آخر في طفيلي كوفي

زرعنا فلما أغمر الله زرعنا \* وأوفى عليه مقبل الحصاد

بلينا بكوفي حليف جماعة \* أضرب زرع من وبارجاد

\* وحدث آدم الطويل قال دخل حافوي ضرب بأكل شيئا من الطعام فضعف سائل فقلت له ما أكثر

تردك الى فقال القريب الذي في الحافوت له كقائل الشاعر

لو لمجت قدر عطه ورة \* وأوفى ذري قصر بأعلى الشور

وكت بالصين لو افيتها \* يا عالم العيب مجاني القدور

\* حكى الميرد قال كان بالبصرة طفيلي مشهور وكان ذا أدب ونظر فمر بسكة النعم بالبصرة على قوم

عندهم وليمة فاقصم عليهم وأخذ مجلسه مع من دعي فأنتكره صاحب المول فقالوا له لو تأتيت أو صيرت

يا هذا قبل الدخول حتى يؤذن لك كان أحسن لأدبنا وأعظم تقدر وأجل لمروأنا فقال انما اتخذت

اليوت ليدخل فيها ووضعنا الموائد ليؤكل عليها والحشمه طعيمة واطرا حاصلة وجاء في الآثار

صل من قطع وأعط من منع وأحسن الى من أساء اليك وأشد

كل يوم أدور في عرصة الدار \* رأسهم القنار ثم الزباب

فاذا ما رأيت آثار صرير \* أودعنا أودعه الأصحاب

لم أخرج دون التقصم لأر \* هب شقا ولكرة البواب

مستبهاجر دخلت عليه \* غير مستأذن ولا هباب

ذاك أهني من التكلف والغر \* موثم البقال والقصاب

\* كان بالبصرة طفيلي يكنى أباسلة وكان اذا بلغه خبر وليمة ليس لبس القضاة وأخذ ابنيه معه عليهم

القلانس الطوال والطباية فينقدم أحدهما فيقول الباسي يقول افتح يا غلام لآبي سلمه ثم لا يلبث

حتى يلقاه الآخر فيقول افتح ويقتعدا أو سلمة ويتلوها ما لم يعرفهما البواب فتح لهم وان

عرفهم لم يفتح اليهم ومع كل واحد منهما فهر دور يسمونه كيسان فينتظرون من دعي فاداء وفتح

له طرخوا الفهر في القبة حيث يدور الباب فلا يقدرون على اغلاقه فيهمسبون ويدخلون فأكل أبو

سلمة يوما على بعض الموائد لقمة حارة من فالودج وبلغها بشدة حرارتها فجمعت أحشاؤه فأت على

المائدة فقال عبدا الصمد بن المعدل رثيته



في عقده ثم تسدوج الزادات من بعد مغير ذوميته في نظمه ويسع صاحب مصرته على وجهه (قال الرواي) وكافد انتظما حدة اسابع الكف وبالفنائة اصحاب الكف فابتدع نظم مختص صاحب ميني وقال (لم انا مل) وقال ميامنه (كبر دجا ابرو بل) وقال الذي يله (من ريب اذ ابريتم) وقال الاخر (سكت كل من لم تك تكس) وافضت التوبى الى وقد عين نظم السبط السباي على نظم رلد فكرى يصوغ ويكرس ويثري وييسر وفي ضمن ذلك استظم فلا أحد من يلطم الى ان ركد التسم وحصص التسليم قتلت لاصحاب لو حضر السروجي هذا المقام لشيء الداء العقلم فقالوا لوزلت هذه يا ياس لاسك على ياس وجعلنا في القاسوس واصحاب الكهف مكسبنا امليفا مرطو ككش فوالس سانيوس طنبسوس لشقوط اولمينا مكسبنا برطوس فوالس اربطانس اوفوس كند سلططوس ومكسبنا مليضام طونس فيسونس سارونس كفشطوس ذوفانس اوه مكسبنا امليفا طونس يوانس سارونس طنبسوس كشفطوط ومكسبنا عليضا مرطونس

من آخرها (سأكتب) صاب (داعينا) دما بعضنا بعضا (نستريح) نستدعي منها التناج وهو الولد (الافكار) جمع فكلو وجعل ما يبدية الفكر من الكلام تناجلا (تستريح) نقض (جانات) جمع جانات وهي جبه تعمل من فسة كالقرد (تندرج) تنشي (ربيع) يصنع أربع جانات (ذو) يعني صاحب (سبع) يصنع سبعا (رجه) اكرهه واذا لاه (انتلمنا) اجتمعنا (ألفنا) تصاحبنا وانضم بعضنا الى بعض ومنه ألفت الكلبو (الالفة) الصبغة والاجتماع (الكهف) القلوة واصحابه بقصتهم معروفة قال ابن عباس في قوله عز وجل ما يعلم الا قليل انما من أولئك القليل وهم مكسبنا وعليضا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومعه طونس وسار ونوس ويوانس وكفشطوس وطنبسوس وهو الراعي والكلب اسمه قلمبر وهو أفردون ٢ الكروى وفوق القلطي وقال أبو شبل يلغى ان من كتب هذه الاحياء في شيء ووضعه في الطريق سكن الحر يوقد كراطيني انهم كانوا في أيام الطوائف على دين عيسى بن مريم وكافوا في حكم ملك الروم يسمى دقاوس بعد الانصاف فلبسه عن القتيبة مخالفتهم لانه فظلمهم فهدروا منه فاجازوا راي غم فانهم بكبه فلعوه دينهم وصاروا الى ريم فاما وهم الليل الى كهف فقالوا ليت هنا الليلة ثم تصيح قري راينا فاضرب الله على آذانهم فقاموا وتبعهم الملك فوجدهم في الكهف فلم يطق أحد منهم دخوله فبقي عليهم باب الكهف ففتحته الزلا بطول الزمان فاقاموا فيه ما ذكر الله تعالى ثم احياهم الله تعالى بعد ثلثائة وتسع فسكو اهل ناموا وماوا احدا او بعضه ثم مسح الجوع فبعثوا احدثهم يوق بشرى لهم طعاما لوهو ان يحترق حتى لا يثربهم من أحد فيبدل عليهم فيصموا الى الملك الذي فروا منه أمس فقاموا فغير بهم اوبرجوا في دينه فلما الى باب المدينة انكر ان يكون هي التي خرج منها أمس في ليلنا فاعتبرت ببروز زمان بعد زمان حياة انكر أهلها ثم اخرج الدرام ليشترى طعاما فقال له البائع من أين لك هذه الدرام وامسك فقال خرجت أمس مع اصحابي فلما في فخر من هذا المثلث بدنه فبتنا في كهف واصعبنا اليوم فارسا فاشترى لهم طعاما فاستر معنا فخله الرجل الى ملك المدينة يسبع منه وكان ملكا حلا فاقصص عليه القصص فركب الملك في جلة من الناس ليلطمو اهل امرهم فدخل على اصحابه فوجدهم قد قعدوا الى نومهم فغضب الله على أذنه معهم فدخل الناس فوجدوا اجساما لا ينكر من متهاشيا وكانهم متبقيون يكلمونهم غير أنها بغير ارواح فقال لهم الملك هذه آية الله اليكم فبنوا عليهم مسجدا بصلوات فيه (قوله اعظم مختص) اعظم بليني (لم) من الوم (مل) من الملل (كبر) عظم الكبر وقدمه على نفس (كرب) يصلح (ز) اكرم (يتم) يزيد غيره وترفع منزله وعنى الشيء يفي ويقوم فاما غوا غيازا فقال الاصمعي غيت حديث فلان الى فلان فقيه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير وفي الحديث فقال خير او غي خير اى بلغ خيرا او رفعه وكل شيء رفته فقد غيته ورواية ابن ظفر من رب اذ ابريتم اى اذا كان البرمن الناس عشى بالنسبة فمن رب فعلا جلا وصلحه (تكس) تكن كيا واليكس الناقد في اموره وقيل العاقل (افضت) وصلت (التوبة) الدواة (السطح) السطح بقديفة الؤلؤ (صوغ) يصنع (يثري ويصير) اى يستغنى ويفترى اى يكثر الكلام مر فوبقل آخرى (وفي ضمن ذلك) اى في شأنه وفي مدته (استظم) اطلب طعاما هذا أصله ونقول اطعمت القاري اذا وقف ففقت عليه واقبته واستظم هو اذا استدعى ذلك ٣ على رضى الله عنه اذا استظم الامام فاطمعه اى اذا رجع عليه فاقصوه (ركد) التسم سكت الريح يعني كلامه (حصص) تبين (التسليم) الاتقاد اى اتصت بالجزع من الاتيان بها (المقام) الموقف (العظام) الشديدة اى لا تؤثر في العوام اعزها ارحم العقيم اى لا تؤثر في النطفة فلا تلد (يااس) تقدم ذكره (اليااس) ضد الطبع واما ذكرهنا اياسا ويا ساند كرفصلا ذكره في القدرة على التفتيش قالوا يقولون اشرف فلان على الايااس من طلبه فيهمون كلامهم اوسعيد السكري وكان من جلة الصوبين واعلام العلماء المذكورين فقال ان اياسا معنى بالمصدر من

أيس وليس كذلك وانما اليأس عند المحققين مصدر رأيت أنه أى أصطنته والمصدر منه الاوس ومنه  
المواساة فكانهم فهو اليأس أى فجهت بهم عطاء ووجه الكلام أن يقال أشرف على اليأس لأن  
أصل الفعل منه يس على فعل قال الله تعالى قد يسوا من الآخرة كما يس الكفار من أصحاب القبور  
فأما أيس بتقديم الهمزة فمقلوب من يس واستدل شيخنا أو القاسم بن المفضل التصوي على صحة ذلك  
بأن نقطة يس تساوى نقطة أيا س الذى هو الاصل في نظم الاصبة فتكون اليا بعدوا بها والهمزة  
مستور بها بخلاف تنزلهما في أيس فلهذا حكم على أيس انها مقبولة من يس والمقاييل لا يتصرف  
تصرف الاصل ولا يكون له مصدر (تفيض) تندفع بالكلام (المعترى) القاسم (يلطنا) ينظرا  
بطرف عينه استقار اسمه لنا (المزدري) المحقر (يؤايف) يجمع (الدرر) جواهر الكلام (عثر)  
اطلع (اقتضاحا) اشتها نال بالجز (نضوب شخصنا) جفوف ما تانا التليل (الاستيلاد) طلب الولد  
يقول ان من تعب النفس طلب فائدة من ذهن كليل وقرصه جامدة (نابل) نزل بل (نثر) تقول نثرا  
(لد) استتره والجا اليه (مؤمل) مر جو فعل الخير (لم) جمع المال (بذل) نكرم على غيره وهذا اللفظ  
من المكموس في التثنية فاعلم بهذا النظم الرفيع الذى أوقفه عليه فانه من أشرف حسنه  
رحمه الله (قوله أس) أسط والاس العطية (أرملا) فقير ألقى زاده (عرا) قصد (اروح) احضنا العصبه  
(أسأ) ألقى بسور أصله انهمز أساهل الهمزة يقول ان قصده لفقير فصله وان أخطأ عليك صاحب  
فلا تقطعه وارح حق العصبه ويقال المره بالهمز والمر بلا همز ويرك الهمز يستقيم الانعكاس في  
بيت الحر يرى ويقال المره قال دجول

واحفظ حشر تلك الاذن ان لهم \* حقا يفرق بين الزوج والمره

وهذا البيت الذى فسرهناه وما بعده من الايات فتره ان شئت من أوله وان شئت من آخره وجعل  
هذا الخط في عكس الحروف وطبقة لما ذكر في المقامه بعد هذا في الرسالة القهقرية من عكس  
ألفاظها من أولها إلى آخرها الآن ذلك العكس بالالفاظ وهذا بالحروف وكلها ما غاب في بابها وانما  
ذكر الادب هذا استلحاقا في كلامهم وامتعا لتواطروهم \* وترد ان تذكر هنا فصلا عما هو اقبح  
أو يقاربه على مشرطناه في ذلك أن بعض الادباء اتهم صاحباه بدعائه في جانبه فصكبت اليه في  
المجلس سائل ثم فنظره الذى نوى في فكبت اليه محضه واقلب فهو وانما نطق به على لسانك من يبدل  
وعدا ذلك وهو مقلوب محض مثلا أثبت قصاحا كونه صافيا وكتب بعضهم الى خازن السلطان

قد أقبل الشهور واقبله \* يأتي بما أرى ترسيه

فوجه البر ومقاييه \* يجزى من بر مقاييه

وكتب بعض الظرفاء الى صاحبه وهو مقلوب محض غلبي مراب خشن فاذا فرأته على الولا من  
آخره بعد القلب والتصنيف ما منه حسن مراب طيب \* ومن أنواع المعينات التصنيف ومثاله  
ان ابراهيم بن المهدي كتب الى اعني الموصلي لا يرغ مثل الاسنه فكبت اليه اعني لا يرتجى  
الا بشئ وقال أبو الجهم ان الانبارى الحسن بن وهب ما تصف كافي يمينك فعني بجبت فقال كل شئ  
منك في عيني حسن وقال سدي بن عمن سدي بن له فلما قصه قال له من تعجبوا به زرعنا واذ احبا  
فلازل قال غث عني والثاني قال زرعنا زرعنا ساد في بعض مجالس الادب والتصنيف فقال عني  
شاب أنا ان يجده فقال بعضهم ما تصف نعمت غثي فقال تصف حسن فاستغرب اسراره فاتبه  
شاعر من بلنسية فقال ما تصف بلنسية فأطرق ساعة ثم قال أربعة أشهر فقال له البلنسي صديق  
تلقى لك قصيل ما تقول ويحك والفتي فصل فقال له اشرف قال شاعر فقال ولى نية بين أربعة أشهر  
وبلنسية فقام وهو يقول هوذا ثم تنبه بعد انصرف الفتى بعض من حضر فنظروا في أربعة أشهر  
ثلاث سنه وهو تصف بلنسية تغيل المازع ومضى الى دار الفتى معتذرا كتب بعض وزراء ابن عباد

تفيض في استنصاحها  
واستلحاقها بها وذلك  
الزور المعترى يلطنا حظ  
المزدرى ويؤايف الدرر  
وفض لا درى فلما عثر على  
اقتضاحا ونضوب  
فصلنا حال يا قوم  
ان من الغناء العظيم  
استيلاد العقيم والاستشفاء  
بالسقيم وفوق كل ذى علم  
علم ثم أقبل على وقال  
سأوب منابك وأكفيك  
ما نابل فان شئت أن تنثر  
ولا تنثر فقل عا طبا لمن  
ذم البطل وأكرم العدل إذ  
بكل مؤمل اذالم ومالك  
بذل وان أحبت أن  
تنظم فقل للذى نظم  
اس أرملا اذا مرأ  
وارح اذا المرأ

اليه يلمظ الاخوات هذا البيت

واذا سفاك من زمائل واحد \* فهو المراد وابن ذاك الواحد

فوقع في الكلب \* وابن ذاك الواحد صحف تعرف فلما قرأه الوزر طار سرورا ومثل بالبساط فلقه بين يديه وانما صحف وابن خاء منه وانت قد عليه من كلامه ابلغ جواب \* ومن ملح ابن عباد في التعصيف اخرج في حلة وزرارة الادبا فاجتازوا باب شيلة بالوضع الذي يباع فيه الجبر والحبس فلق هناك جارية من أسمن الناس وأقلهم حياء فقبل ابن عباد على ابن عمار وقال يا ابن عمار الجبارين فقال ابن عمار يا مولاي والجباين فسلم من حضرة أهمال يريد أن يعرف على واحد منهم صاحبها بما ذكر في صوابه من مزاياه ما ظهر يعرفه فسالوا ابن عمار فقال له ابن عباد لا تبعها منهم الاغالية ثم ان ابن عمار اخبرهم أن ابن عباد أعجبه حسن الجارية وما بها بقعة الحياء فصحف الجبارين خفاء منه الجباين وصحفت أبا الجباين خفاء منه الخناشين فاستغفروا حضورا فذهابا وحسن كاتبتها أين هذه الاذهان من رجل مغفل كان ابن عباد يسمى حسنا مسافرا فاستفتح المصحف يتأمل في القديوم فخرج له وحسن ما كتب ترك التيام من هذا اللفظ لما كتب الفتي سالم وقال تعصيف حسن ما كتب حسن مات فاستدعى أم الفتي وعندهم ونهادهن طاقن مناحة وجاء الجبارين والقراية يطلعون حادتهم فهو يحضرهم بما تعصفه والفتي داخل قد أقبل في أعبط حال وأمرها فاستحق وصار مثالا (قوله اسند) أسخفه اليك فترى به منك (تجاهة) رقة (أب) باعد (دس) عيب يقول صاحب من بشر فليذكره الجليل وباعد من يدس عرضك وتعا به وقد قيل المصاحب رقة في التوب فليظنر الا انسا ما يرفع به فوبه قال ابن رشيق

اسند أختابها  
ابن اخا منسا

اصحذوى القدي واستعجبهم \* وعدن كل ساطع سطره

فصاحب المرشاهة \* يقضي به فائبا عليه وله

ورقة التوب حين تلبسه \* شهرته أو تكون مشكله

وفي الحديث الانفس اجناد مجندة وانما التمام في الهوى كاتشام الحيل فاعترف منها التشف وما تناكر منها اختفى وتظم هذا الحديث أو فواس فقال

ان القلوب لا اجناد مجندة \* لتلق الارض بالاهواء تعترف

فما تعارف منها فهو مؤلف \* وما تناكر منه فهو محقق

(وقال طرفة أو عدي بن زيد)

اذا كنت في قوم فصاحب خبارهم \* ولا تصب الأردى قدرى مع اردى

من المرء لا تسأل وصل من قرينه \* فكل قرين بالمقارن مقسدى

(وقال أبو الصاهبة)

اصحذوى الفضل وأهل الدين \* فالمرء منسوب الى الدين

وقال الخالقي \* واذا أردت ترى فضيلة صاحب \* فانظر عين البص من دمانه

فالمرء مطوى على صلاته \* طوى الكلب وصحبه عنوانه

وعماري على بن أبي طالب رضي الله عنه

فلا تصب أخا السوء \* وإياك وإيا

فكم من جاهل أردى \* حليما حين أناء

بقاس المرء بالمرء \* اذا ما المرء ملأ

وفي الناس من الناس \* مقاييس وأشباه

وفي العين غنى القلب \* من أن تنطق أقواه

والقلب على القلب • دليل حين بقائه  
وقال ابن رشيق اشترى لنفسك من تصا • دى كاختيارك من تصادق  
ان الهدى آخر الصديق وان تعالقت الطرائق  
(قوله اسلم جناب قائم) يريد جانب منزل ظالم ولا تقرب رسولك يتعدى عن ونفسه تقول سألوك  
عنه وسأله وسأله وقال الاسود بن مضر

فأقسمت لا أنسره حتى على • بشئ ولا أسليه حتى يفارقا  
(قوله مضارب) مضارب قشر (حب) قشر (مر) جدال ومعنى (اسر) اكتشف وأزل يقول اذا  
تعلق بلطوب عليك جدال من صاحبك كشفه عن نفسك بلتنا محصه وباعدها لم اوتقول سررت  
التوبه عنى وسرته اذا كشفته قال ابن هرمه • سرى توبه عنى السرى المتعامل • وومنه سرى  
عن الرجل أى ككشف عنه ما كان يحججه من الفم والفضيب وقد يكون معنى امرى باعدوا خلق من  
السرى هو هوس الرجل فيقول خلق موضع الجدال وباعده (وسا) ثبت أى اذا سكن الخلاف بين القوم  
ظالم أنت به وازك هو برى اسر القوم أى كن سرى أى سيد اذا امر وأذا هاج الجدال بين القوم  
فباعده وقال سائق البربرى

لا تنفعن لجسوا حين تريه • ان العجرج لهنى المال اقراء  
وأغضى فى حسن عفو عن فؤاده • فالتزقه من الاطمان اغضاء  
والمرء مدافعة لخلق وترك الانقياد لما ظهر منه وقد يستعمل بمعنى الجدال فمن جدال يظهر ابطالا  
لجداله مظهر وفى الحديث من ترك الجدال بمحامي افقه يتأفى الجبة ويقال يعود بن مهراى لا تغار  
من هو اهل منزله يمتزج عند علمه وقد فسر شأ وقال لقمان لابنه من لا عفت لسانه يندم من يكتر  
المراء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يهشم يابى لا تغار العلم فمقولك وقال مالك بن أنس رضى الله  
عنه المرء يقسى القلوب بمرور الضعائى وقال بلال بن مسعدة اذا رأيت الرجل لجوجا صلبا راجعيا  
بنفسه فقد قتت شجاريته ولمس عين كدام يحاطب اباه

انى متعلبا كدام نصيقتى • فاصمع لقول أبى عليك شفيق  
أما المزاحمة والمرافعة هما • نخقان لا أراضهما الصديق  
انى بلوتهما قلم اخترهما • لجور جارا ولا لرفيق  
(قوله اسكن) الزم السكن والوفاء (فق) أراد تقوى (سيف) يساعده ووافق (تكس) خصمك  
يقول لا تبادر الى الجدال والزم السكن حتى تقوى ظرك وظهر لك سوابك ففى بواقيك على  
الامانة بحسن اند بروت فكان يصرف ظن الصواب لو التزمت الجدال ومن أيا عيب ابن  
الروى قوله فى ذم الجدال

لاولى الجدال اذا غدا وجد الهم • هج فضل عن الهدى وتجور  
وهن كاتبة الزميج تصادمت • فهو وكل مكاسر مكسود  
فالتقاتل المقتول ثم لو هنه • واضعقه والامر المأسود  
وقال من شعر بجراح صدقائه

لكن فى الشيخ غريزة • يصاحم الله بما فى القدر  
ما كان لم كان وما لم يكن هلم يكن فهو (٢) كليل البشر  
(قوله مصرنا) تركنا مسعود بن (باتية) بهائيه يقال ارفلانا آتينا من الايات أى عجب من العاصب  
(حسنا) قطعنا وركنا (القائمة) الطلق يريدنا كالكلابى الغايات التى جرى فيها البعدها ويرد اساعه  
فى الكلام (استغنى) قال عافى منه (مغناه) أعطيناه (استغنى) قال بكفى (ازدفر) حله على

اسلم جناب قائم  
مضارب ان جلا  
امر اذا هب مرا

وارم بها اذا رما  
اسكن تقوى نفسى  
يسف وقت تكسا  
قال غلما مصرنا با تياته  
وحسنا بعد غاياته مدحناه  
حتى استغنى ومغناه الى  
ان استغنى ثم شعر ثيابه  
وازدفر

ذكر المرء والجدال رما  
بنوك منها



(الجاهل) الصائد (توغلن) تكثر الخول (سجت) عمت (الساحل) ساحل الماء من الأرض وهو فاعل بمعنى مفعول لأن الماء مصل أي خسر وأخذ شبه كاسهل الخلد بالبرد أي تبرد بالبرد والسماطة ماسططن المصول (وطالبها) عكس قول الصاحب وقد أهدى إليه العبيدي قاضي قزوین هدیه وكتب معها

العبيدي عبد كافي الكفاة \* وإن اعتدني وجود القضاة  
خدم المجلس الرفيع بكتب \* مفعلات من حسنات مترعات  
(فوقع نعمتها) فلقبها من الجيسع كتابا \* ورددا لوقتها الباقيات  
لست أستعم الكثير فلبس \* يقول خذ ليس مذهب قول هات

(قوله آجل) ضد عاجل وقوله (ولا تكثر على صاحب) أي لا تكثر من الزيادة وأقلها خشية الملل وروى قدامة بن جعفر أن رجلا كتب إلى أخوان رأيت أن تعجلني موعد الزيادة بارتد أنوقته إلى وقت رؤيتي فيؤنسني إلى حين فاعجل فأجابهم إلا سراً أني أبعدك وعدا به من دور الوفاء به لا أمالك دفعه فتكون الحسرة أعظم من الفرقه فأجابهم ليس بشيء ما عسر وعذرك وأكون - لا يا بن ساراك فان تلقى حائق عن الخازن وعذرك كنت قد ربحت السرور لما أحبه وأبنت أجرت على الحسرة مما حرمته ولبعضهم أتى زيارته من غير وعده قال في \* أبلك من تعذيب قلبك بالوعد ومما جاني قصر الزيادة قول أبي النخعي

باجئذا الزور الذي زارا \* ككاه مقتس دارا  
نفس قداءك من زائر \* محلل حتى قبل فدا سارا  
مر باب الدار بئناها \* يابسه لو نرسل الدار

(وقال المصنف في الولي عليه السلام)

مأى من وازني مكتفا \* خاتما من كل حسرا  
خزادل عليه نوره \* كيف يحيى الليل دوا لعلما  
رصد الخلق حتى أمكت \* وروى السامر حتى صمما  
كابد الأهوال في زورته \* ثم لمسلم حتى ودعا

(وقال العباس بن الأحنف)

سألتنا عن حالتنا كيف أنتم \* ففردنا وداعهم بالسؤال  
مأنا نحو الحق ارتبطنا فما نشرق بين الملوك والترحال

(وقال محمد بن أمية الكاتب)

يا فراقا أي يعقب فراق \* وانفقا حاري بميراثنا  
حين طلت وكلهم تلاق \* زمت العيس منهم لا طلاق  
ان نفسي بالثأم إذا أنت فيها \* ليس نفسي التي بال عراق  
اشتبه أن ترى مؤايد من دري \* كيف يجدى بهم وكتب احترافي

ومن الزنا وطيف الخيال يروح في الشعر الجاهلي والمولد كثير وسند كرمه شيئا يستحسن ان شاء الله تعالى قال عيسى بن الخطيم

اني شربت وكنت غير مشروب \* ومقرب الاحلام غير قريب  
مقتضى يقتضى فقد توثقته \* في اليوم غير مصر ومحبوب

(وقال أبو الفرج الكاتب)

خيالك كان أعرف بالفرام \* وأراؤك يا محب المستهام

ولا توغلن اذا ما سجت  
فان السلامة في الساحل  
وطالبها من الجيسع  
وبع آجل ما لك بالعاجل  
ولا تكثر على صاحب  
فاحمل قد سوى الواصل

وقال الرضى

فلو يطبع حين حضرت قوى \* لكان يزورنى خير الميام  
وزور ذار قدو الليل داج \* ضللى بياطل ذال حينا  
بريقه أيقى وسادى \* مضلحه وزور ماريما  
صمت بياطل روية قلبى \* وداد الو يكون لنا حينا  
وزور تخفى جنوب الملا \* فاديت أهلا بذال زائر  
أتى هذو وهين الرقيب مطروفة بالكرى العامر  
وأجيب به صنف الهاجين \* ونحره مقلع الساهر  
وعهدى بنو به عين الحب \* تم على قلبه الظاهر  
فلا التقيت لرغم الرنا \* دموة قلبى على طائر

قال الرضى قلت هذه الايات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة واول أهل الادب انشادها واستغفروا هذا المعنى وشهدوا أنه متخرج لم يسمع فلما تصفحت ديوان شعرا في سنة اثنين وعشرين واربعمائة وجدت بخطه في الجزء الثاني من شعره

ان لطيف الخليل زار طروفا \* والمطامير الصناق وشعب  
زارى واصلا على قبر رعد \* واتى هار على غير ذنب  
سكان قلبى اليه واندھنى \* فعلى العين منه لقلب  
كان عدى أن القروى بطرفى \* فاذا ذاك القروى خلي

فلا أدري هل قصد قلعه حتى لايحى شعره من هذا المعنى أو أنى جماعه من وقف به خاطره وكثيرا ما يلحق الشعراء خلف غفوت اردون في بعض المعاني المسبوق اليها وقد كانوا مجموعها فأنتسوها والخواطر مشتركة والمعاني معترضة لكل خاطرة وكثيرا ما جرى الأمر بالنصر وواحد (قوله ما خزنه فى تامور) أى اسلمها فى قلبه واتامور حجاب القلب وقيل دم القلب (كلامه) حظرك كلامه بكونه حفظه (الطرايات) احاديث الهوى والاباطيل قال الخليل الخرافة الحديث المستطعم فى الكذب أو صده كان خرافة زحلا ما حسنته الجبن فرأى منهم عجاب فحدث بها فقال فى كل حديث يستغرب كما أنه حديث خرافة (أنى) أرى (استقامى) تخفى (الهوس) يس الراس يتوادم كثرة السهر (لغوى) معنى (سكره) مسكره مداهنه (تلاومنا) لام بضنا بضنا (الاغترار) الاقتناع (افكه) كذبه (بامرة) جارية ويسر وجهه بسوراجيه (وصفقه خاسره) أى تجارة ومبايعه بالقصة

(شرح المقامة السابعة عشرة القهقرية)

(لحظت) ظفرت (مطارج) جمع مطرج وهو الموضوع تطرح فيه نفسك أى ترميها فيه (البن) القراق فريد بطارج البنين البلاد التى طرحه فيها البنين ورملة البهاو (مطامير العين) المواضع الحسنة التى تطعم فيها العين بالنظر أى ترفع اليها (سجاط) علامة العقل والسيما من وسعت الشئ ومعا اذا علمته وأصله وصى غولت الواو من موضع القاء الى العين فصار سوى قلبت الواو بالسكره ما قبلها (طلارة) حسن (النبا) القطة (المباراة) انقسام (مشتدة) كبيرة الحركه (الشدة) الجوى (الهوب) عجمى الرمح (مباراة) معارضة (مشتدة) جمدة مقبوزة فالحل (الالهوب) الجوى الشديدة فاردان حركة الكلام بينهم فى المناظرة شديدة و(الحاضرة) مجالسة العلماء (مناظرة) سؤال العالم تعلم حسن ظرهم وقد مررت (جنها) فوائدها (رطهم) جماعتهم (انتظمت) فى مطعم أى جلست بينهم (بلى فى الهيماء) يخالف فى الحرب (التظارة) القوم يضعون فى موضع ثم ترفع من الارض تظرون منه القتال ولا يشهدوه فأراد أنى ممن يحضر معكم للاستماع لا للمناظرة (الحاج) مصدوم حجه تقول حاجته فلا ناذا أوردت عليه الحجة وأوردها عليه فلان

ثم قال اخزنه فى تامورك  
واقسدها فى أمورك  
وبادري ما يصحبك فى كلامك  
ربطه فذا بلغتكم فبلغكم  
تحقيق واتل عليهم وسيتى  
وقل لهم حق ان السهر فى  
الخرافات لمن اعظم الاثام  
ولست ألقى استرامى ولا  
اجلب الهوس الى رامى  
(قال الراوى) فلما وقفنا  
على لغوى شعره والمطامير  
على نكره ومكره تلاومنا  
على تركه والاغترار بالهبة  
ثم ظفرنا بوجوهه بأسره  
وصفقه خاسره

(المقامة السابعة عشرة القهقرية)

حدث الحرف بن همام قال  
لحظت فى بعض مطارج  
البن ومطامير العين قبة  
عليهم سجااط طلالة  
تجوم الدنيا وهم فى محمودة  
مشتدة الهبوب ومباراة  
مشتدة الالهوب فهزنى  
لقصدهم هوى الحاضرة  
واستلجنى المناظرة  
فلا التفت برطهم  
وانتظمت فى مطعم قالوا  
آأت من بلى فى الهيماء  
ويلقى دلو فى الدلاء  
فقلت بل أمان تظارة  
الحرب لامن أبناء الطعن  
والضرب فأضربوا عنى

بهاجى

لئن سافى أن تلقى بمساءة \* أقدم في أنى خطرت بكالك  
وأنى السافى رضى الله عنه سعدا فصادق خوما فتابونه فسد الباب وقال  
هنيأ من يأخذ ما يحصى \* لعزة من أعراضا ما استقلت  
وقال الشاعر قال البقي عمرو بالله \* فأتم المثلوب والثالب  
قلت خير أو قال الخفى \* كل على صاحبه كلف

(قوله العثرات) السقطات (يدحض) يبطل يريد أن البحث من هويا له احب يبطل موذته \*  
أوربد الاسلى رضى الله عنه خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من أسلم بلسانهم لم  
يخلص الإيمان إلى قلبه لا تخموا الناس ولا تصيروهم ولا تقيموا عورتهم فامن بقلص هورة أخيه  
تبع الله هورته ومن تبع الله هورته فخصه في بطن ربه وقال سابق البريرى

إذا ما كتب طالم الكذب \* ولم تحلل أخاك من الصاب

تبا عدس تبا عد بعد قرب \* وصار لك الزمان إلى احتباب

وقال عبد الله بن جعفر عليه السلام من إن عجبته رائد وان عجبته سائل \* وإن عجبته إليه  
مائل \* وإن رأى من خلفه سدا أو حصة عدا \* وقال الحسن بن وهب من حقوق الموذة أخذ عفو  
الاخوان والافضاء من قصص ان كان وقيل خير الاخوان من اذا نسبت ذنبك لم يقره عليه  
ومعروفه عندك لم يعم عليه وقال الشاعر

إذا شئت أن تدعى كريما بهذا \* سناسر يا محدا فطناورا

إذا ما جدت من صاحب الكلفة \* فكأن أنت محنا لا زنته عدرا

(قوله خلوص التوبة) سفاؤها أى من أخلص لك التوبة فكأن مقدأ عطاك خاص ماله والخلاسة  
ما خلص من الشئ وسفا (التوال) الطاء (الكلف) المشقات (يسى) يسهل (الموثة) خدمة الضيف  
وما يتفق عليه يقول من يقن أن الله يمينته على البر أو ما ينو به من الحقوق سهل عليه تكلف المؤن  
وهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يمينته على البر أو ما ينو به من الحقوق سهل عليه تكلف المؤن  
الله عليه وسلم من عظمت نعمة الله عليه عظمت مؤنة الناس عليه فان لم يقم بثلث النعمة عرض  
النعمة للزوال وأما مكوس ما قبله وهو يقن الخلف يسهل الكلف فن قوله صلى الله عليه وسلم من  
أقن بالخلف جاد بالعبية قال محمود الوراق

من ظن بالله خيرا جاد مبتدئا \* والبذل من سونى المرء بالله

وقال المعروف ثلاث خصال تقيه وتيسره ويستره فن أخل واحدة منها فقد جنس المعروف حقه  
وسقط منه الشكر (قوله البذل) هو أن يذع على قدر الحاجة (المصدر) هو التقدير في الأمور مثل  
والوسيد القوم يقول من يصد ولا مورا الناس فضله وشرفه سعة خلقه (الزاة) الولاء (مقت  
الساعة) بغض العمال الذين يصعبون الزكاة أو السعادة أيضا المشاؤون بالقيمة للمولك فيقول زين المولك  
بغض العمال الذين جرت العادة في قديم الزمان وحديثه بظلمهم الناس فذا بغضهم يصحوا على  
أعمالهم الفاسدة تخافوهم فعدلوا وأما بغض المشاؤون بالقيمة للمولك فواجب بقول النبي صلى الله  
عليه وسلم لص الله المتلب قبل ومن المتلب يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم يا صاحب السلطان  
فيهك نفسك وصاحب وسلطانك (قوله بث) أى نشر (المانع) الطاء يا يقول جزاء المانع بذل المال  
وأصل المانع بذل فواذا الاموال لا الاموال (مهر) حق (الوسائل) القرب والوسيلة ما مقبلة سببا  
يبتلوا بين من تريد الوصول اليه مثل الشفيع والمهدية في قضاء حاجتك (المائل) جمع مسئلة وهى  
هنا سؤال المحتاج (والجلب) منعته من الطلب والمعنى حق الوسيلة قضاء الحاجة (القواية) الضلالة  
(استغراق) تجاوز الحد (الحد) الاول الفصل بين اثنين وأصله المدح والحد الا تحرد السيف

العثرات يدحض الموذات  
وتخلص التوبة خلاصة  
العبية وتنهى التوال  
عن السؤال وتكلف  
الكلف يسهل الخلف  
ويقن المعونة بسى المؤنة  
وقض الصدر سعة الصدر  
وزنة الزاة مقت السعادة  
ويزاد المانع بث المانع  
ومهر الوسائل تشفيح  
المائل ويجلب القواية  
استغراق القاية ويجاوز  
الحد

وشبهه (بكل) يضعف (تعلى) تجاوز (يحبط) يفسد (يشق الحقوق) يظهر المقاطعة (تخاصي) ترك  
واستزال (الرب) التهم (الرب) المنازل الرفيعة قال بعض الحكماء ثلاثة لأخر يقصمن بمجانبة  
الرب وحسن الأدب وكف الأذى وتعلمها الشاعر فقال

يزين الغريب إذا ما اقترب \* ثلاث خفن حسن الأدب

وثانية حسن اخلاقه \* وثالثه اجتناب الرب

وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه في حق بعض ملوك البصرم ينزل الرجل عندكم قال بترك الكذب  
فانه لا يشرف الا من وثق بشوقه وقيامه بأهله فانه لا يبدل من يحتاج أهله الى ضيقه ومجانبة الرب  
فانه لا يعز من لا يأمن أن يصادف على سوءه وبالقيام بهاجات الناس فانه من ربح الفرج لديه كثرت  
خاشيته (قوله ارتفاع الاخطار) أي شرف الاقدار والقيم (اقتسام) دخول شديد قال ثلاث يقصم  
في الامور أي يدخل فيها غير ثابت ولا دوية وتقصمت الناقة اذا دنت فطر عكها راجها ومنه قصمة  
العرب حيث قصمة لأمه اذا أخذوا تركوا البلد يقدونوا الرث (الاخطار) جمع خطر وهو المفسد  
(تنزه) ترفع (مراتاة) مواصفة (الاقدار) الاقل جمع قدر الانسان أي منزلته والاقدار اثنا في جمع  
قدرا الله تعالى وقال الشاعر

الجد أنقض بالثمن من عقله \* فأنقض يحصد في الحوادث أوذر

ما أقرب الاشياء من يوقها \* قدر وأبدها اذا لم تقدر

(تقصير الآمال) تخليل الرجا موكفه ومن فلل الطبع شرف عمله (الفكرة) التسدير (تنقيح)  
تخليص وأصله ان تشبب القدم العود أو القصب حتى يتوى موضعها مع القصب قال الشاعر  
وطاوت لصلب قوتض عنه بيتها \* له ابن ما قوتضت وكعوب

سلب محمود البيت جذته المرأة لتضربه به بقدوم بيتها (تهذب تخلص) والمهذب المخلص من العيوب  
(والسياسة) حسن المداراة (الحاجة) ركوب الرأس في الباطل (لثني) فخر يدورى تلى وتلقى  
ومعناها تترك وتطرح و (الحاجة) لما يحتاج اليه فان عكست رجعت الحاجة للفقر يريد اذا اجت  
في شيء أدركت حاجتنا على ثلثي اذا وقتلته في حاجتنا تركت وكعت على العكس من اقتصر على  
السؤال حتى يعطى (الاجال) جمع وحل وهو الفزع والمعنى ان تفاضل الرجال في الصبر عند التوازل  
سلمان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء خير من أخيه الا الانسان  
وقال الشاعر ولم أر أمثال الرجال تساهوا \* الى الخير حتى هذا الضواحد

وفي عكسه يقول الامور المحفوفة تصغر على العظيم وتعلم على الصغير فلي قدوما يغفل الرجل صاحبه  
في مزمه واقدا مه تزايد الاجال وتقص وقد قال المتنبي

على قدر أهل العزم تأتي العزائم \* وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعلم في عين الصغير صغارها \* وتسمع في عين العظيم العظام

(الهمم) جمع همة (تفاوت) تباعد ما بينها (القيم) المنازل (السفير) الرسول (جن) يضعف  
والمعنى ان السفير اذا تعدى فدا في الحديث ضعف التدبير ولو عكست لقلت ان تدبير المرسل اذا  
اختل ضعف السفير وان كان حارما على هذا أشدوا

اذا كنت في حاجتي سلا \* فأرسل حكما ولا قوة

وان اصبح منسلي مودنا \* فلاتأ منه ولا قصه

وان باب أمر طبلنا تروى \* فتاور ليلى ولا قصه

وذوالحق لا تنقص حقه \* فان القطيعة في قصه

ولا تنقص من قرب امرئ \* حرص مضاع على حرصه

يكل الحد وتعدي الادب  
يحبط القرب وتسامي  
المحقوق ينشئ الحقوق  
وتخاصي الرب برفع الرب  
وارتفاع الاخطار باقتسام  
الاخطار وتنزه الاقدار  
بمواتة الاقدار وشرف  
الاعمال في تقصير الآمال  
وطالة الفكرة تنقيح  
الحكمة ورأس الرياسة  
تهذب السياسة ومع  
الحاجة تلث الحاجة وعهد  
الاجال تتفاضل الرجال  
وتفاضل الهمم تتفاوت  
القيم وتزيد السفير حين

(قوله خلل) فساد (الاجاد) ان تجد الرجل يهودا (الاجتهاد) بلوغ الجهد وهو أقصى الطاقة والمعنى ان الرجل يستحق ان يكون يهودا بحسب ما بذل من اجتهاد ومواقفه ولو عكست قلت الاجتهاد واجب عليه فيما حكفته بحسب اجتهاده من كلفته (الملاحظة) النظر بعنصر العين (الملاحظة) التفرز والمعنى انك اذا اوجبت ملاحظة حال المحافظ فقلت ذلك كفاها فحافظته وان عكست قلت ان المحافظ اذا صفت محفاظته فهي كفاها ملاحظة (المواالي) الذي يوالي الخير والكرم أى يفعل المبره بعد المبره (مهد) تفقد (المواالي) ينالهم وقيل المواالي من والاك بمعنى أو بجلف أو بحسبه فكل واحد منهما مولى لا تسرو المواالي بالضم الفاعل والمعنى اذا تعاهدت من والاك بما اوجبه ولا تؤمن بعيانه صفت مودته وان عكست قلت ان المواالي يتمهدون من والاك والصحيح في هذا الموضع ان المواالي الذي يولي يهودا المواالي الصيغ الا اتباع وسأق الاستاذ المسمى الحاج ابراهيم قاطب في هذا الموضع فاجبت بما تقدم فقال الى معنى هذا الموضع طاب عن لا يعرف سيرة أهل المشرق وذلك ان الرجل الشريف حين يصح عندهم بأمر مواليه ان يقصدوا نظرا من الاشراق والاعيان فيأقربوا باب الشر فحينئذ يوق عليه ويدخلون اليه ويقولون له نعم مولانا صاحبك ثم يسألونه عن حاله وما حدث عنده ثم يفتقون ذلك فيسمع اصحاب مولاها من ذلك بفعل موالى ذلك المقصود في قصد نظرا مولاها فيقتضب بذلك عندهم الرعيات بين الاصدقاء والاعارب وتزاد المودات بين الاولياء والاعيان فلي هذا المعنى يقولون تعهد المواالي وهو حسن ان شاء الله تعالى (قوله تقي) أى تزيين (المروآت) تعذمت (وتخفيف الاحزان) تزيين الطوارئ والنوازل (الاولياء) الاحباب يريد انهم يكفون الاعداء وبيان نظركم دفع الاعداء وانكر الاعداء وقال الاعداء بالفتح والمد التلويح (امتحان) اختبار يقول غياثيين في العاقل يمتارته وبمعنا حسبه الجاهل لانه لا يوافقها وان عكست قلت الجاهل اذا احسب العاقل ينصروا حتى جهلوا وقالوا اذا أردت ان قسم ملأنا أخضره جاهلا وقال الشاعر

صدوى البليد الى الجليد سرية • والجربوع في الرماد فيضد

وقال سلى الله عليه وسلم وبل لعالم أمر من جاهله وباء كيسان الى الخليل رسأه ففكر ليهب غلا استغ الكلام قاله لا أدري ما تقول فقال الخليل

لو كنت تعلم ما أقول عدتني • أو كنت أسهل ما تقول عدتكا

لكن جهلت معاني فعدتني • وعلت انك جاهل فعدتكا

(تبصر العواقب) اعان النظر في حاقبة الامور (المعاطب) المهاك يريد من نظري عاقبه أمره أمن ما يحزن (الشعة) الفعل الصبيغ يشتر ذكره (السعة) الكراجل يسمعونك أو الصبيغ فيشر في الناس (الحفاء) سوء الادب وتخل الكلام (ساق) يباعد (الوظائف) ضد القدر (تصوى) تشغل (عطف) مرعطة (المراء) والشقاق معناهما الخلاف والعكس رد أول الكلام على آخره وهو ارد على العقب كذا كرهوه معنى التهفرة الذى معنى بالمقامة وانك لم تنسبها الى بلد والتهفرة رجوع الرجل عن كذا كما جاء عليه ذلك ان يرجع الى نفسه وهو يستقبل بوجهه وهو ارد على العقب وذلك ان الرجل اذا توجه مقبلا اليك فاما يذهب في مشبه اليك سد وقدميه فاذا تهفرت قدمي في مشبه عقبه وأصل التهفرة الجرح المخرج فلما ضربته دسرج في جرحى حتى يستقر فذا أردت ان يرجع الى الموضع الذى جاء منه ضربته فتدسرج راجعا الى وجهه موضعه فتدسرج رجوع الرجل على ما وقفنا وكذلك هذه الرسالة ترجوع آخرها الى أولها بمشبه ذلك وانك تشبه الاهواي فرسه في اجتماعه بالجرح فقال محبوبك مهيمل كاهتهقرا الادجم (والسحب) الطريق الذى تجر به الشئ (يسحبها) يشمها (يرهبها) يخفها أى لا يخرج الالفاظ عن طريقها فتصل وذلك ان هذه الرسالة تركبه كلها من مبتدأ وخبر

التدبير وبخل الاحوال  
تبيين الاحوال وموجب  
الصبر غرة النصر واستحقاق  
الاحاد بحسب الاجتهاد  
وجوب الملاحظة كفاها  
المحافظه وصفاء المواالي  
يتعهد المواالي وتحلى  
المروآت بحفظ الامانات  
واختيار الاخوان بتقضي  
الاحزان ودفع الاعداء  
بكتف الاعداء وامتحان  
العقلاء بمقارنته الجاهلاء  
وتبصر العواقب يؤمن  
المعاطب واتقاء الشعة  
ينشر السمعة وقبح الجفاء  
يناقى الوفاء وجوهس  
الاحرار ضد الامرار  
ثم قال هذه مائة الفظة  
تحتوى على ادب وخطبة  
فن ساقها هذا المساق  
فلا مراء ولا شقاق ومن  
رام عكس قلبها وان  
يردها على عقبها فيقل  
الاسرار ضد الاسرار  
وجوه الوفاء يناقى الجفاء  
وقبح السمعة ينشر الشعة  
ثم على هذا المسبب  
فليسبها ولا يرهها حتى  
تكون خاتمة فقرها وآخرة  
دورها ورب الاحسان  
صنيعه الانسان

فان وقفت فم اعلى مبتدأ في أولها أو آخرها أو وسطها فقرأه مع ما بعده فجمده مستحقا وقرأه مع ما قبله فجمده كذلك فان وقفت على خبر مبتدأ فلا يستقيم مع ما بعده وهو مع ما قبله أيضا فأراد بقوله لا رهبها لا يبتدئ فظلة خبر مبتدأ حتى مانيها وتبطل معانيها ففهمه والفتحة في خبر الموزون مثل القوافي في الموزون والفتحة مستقمة من فتحة الظاهر لأنها تنقطع على تافيتين أو ثلاثة وهذا هو الفرق بين الفقرة والامجاع إذا امجاع كل ما ترجع إلى تافية واحدة من مصب الحجاب وهو لا يخصف ولهذا أقل العرب في القواف

(قال الرازي) فلما صدع

برساته القردة وألوحته

المفسدة علنا كيف

بتفاضل الانشاء وأن

الفضل يدا الله يؤتبه من

يشاء ثم اعتلق كل منا

بذيله وفادله فذمة من

نيله ما في قبول فلتق

وقال است أرزأ كلامي

فقلت له كن أبازيد على

شعوب مصتك ونضوب

ماء وجنتك فقل أيا هو

على شعوب وفصول

وقشف عيوني فأخذت في

تقريبه على تقريبه

وتقريبه فخرق

ولسترجع ثم ألتدمن

قلب جميع

سل الزمان على غضبه

ليروعي وأختره

واستل من جفني كرا

هر انجبار أسأل غربة

وأحالي في الاقراط

وي شرفة وأجرب غربة

فبكل جوتلعة

في كل يوم وغربة

وكذا المغرب شخصه

متقرب وفؤاد غربة

أني وهو طيار الجاح وارسدا \* أشاع بما أعباس طيمان الصبح

وسلط كاهن وكلامه أعباج (صدع) كشف وشق (الفردة) التي لا مثل لها (ألوحته) يريد بها الرسالة أو الألوحه الكلام الملج بهبه السامع (الانشاء) الكتابة (فلا) قطع (فلاذ) قطعة وأصلها قطعة من كبد البعر قال الشاعر

يكتبه من فظذ ان أمها \* من الشوا ويرى شعره الفسر

(نيل) عطائه (أرزا) أخص (واليد) هنا مفعول العلم وذلك أي بأن يأخذ منه شيأ وهو في كل مقامه إذا تعرض للصدية بفردية لاخذ منه أو يندى التقدير منه وذلك أن الجامعة في هذه المقامة اشترطوا منا طرته وإن همام شرط أنه من نظارة السطرب أي أغلظ ليستظر وتعلم فظذا أخذ منهم وز كموذاه فائدة التنبيه على أنه أو زيد وذلك قاله (كن أبازيد) وكن أي به بلفظ الأمر ومعناه الداء وفي الحديث كن أبازيد وكن أباحفة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شخصا من بعيد فجال أن يكون أبازيد الغاري فقال كن أبازيد أي جعلت الله أبازيد فكان مراءجا إلى سبي الله عليه وسلم وكذلك كان اللفظ ما كان ابن همام لما أحب شخصا صاحب الرسالة التي أنا بكون أبازيد لما عدى من فصاحته فقال كن أبازيد أي جعلت الله أبازيد الذي همدت منه الفصاحة متى رأيت فسلطت منه ما نيت فقال ناهو الذي غنيت بها بلفظ الأمر كثيرا في كلامهم قوله

\* إلا انم سباحا أي المثل الباني \* وقول الآخر \* إلا انم سباحا أي المربع واسم أي سلك الله من ربيع وجعل سباحا ما بها التقبل يسمى ~~كن~~ أبازيد أي أنت أو زيد ومنه كنتم خير أمة أخرجت للناس أي أنتم خير أمة (شعوب) تغير (محتك) جلدة وجهك وحيثك (نضوب) جفوف (الوشنة) العظم الشاح تحت العين (فصول) يسي (قشف) تغير حيثه بترك النظافة (محرور) جفوف جسمي (تريبه) لومه وتعبيفظه والتريب بالذنب المؤاخذه بواضع الاختلاط والافساد وانما يقول لا تريب عيلن من قدفوضا (حوق) قال لا حول ولا قوة الا بالله (استرجع) قال الله وأما إليه واجوع (عضبه) أي سبغه المقاطع (ليروعي) ليفزعني (غربة) جده (استل) أزال (كراه) فومه (مراحم) مثلا (غربة) مجرى دمعه والغرب خفض الهمع (أجالي) صرقي ومشائي (الاق) فواصي الأرض (أماوي) أطعم (أجوب) اخترق (جوي) ناحية (غربة) فغلة من القروب مثل طلعة من الطلوع (المغرب) المبعد (المغرب) الملازم للغربة (قواء) سفرته (غربة) يسده ومن أسن ما قبل في تبعد الشفرقول أن حبيب

سلي هل محرت القفرو هو ساسب \* وعادوت ربي من ركابي ساسب

وغربت حتى لم أجد كرمشوق \* وشرفت حتى قدبيت المغاربا

خطوبا إذا لاقيتهن رددنني \* جريها كافي فليقت الكتابا

وله أيضا مالىوم أول قودبي ولا تاني \* البين أكبر من شوقي وأحوالي

دع القراق فان الدهر ساعده \* فصار أمك من روبي بلشائي

خليفة الخضر من ربيع على وطن \* في بلدة قطه ورالعيس أو طاني

في الشام أهلى وبغداد الهوى رأيا \* بالريقتين وبالفسطاط اخواني  
وما أظن النوى ترضى بما صنعت \* حتى تبلغنى أقصى نواصن  
وقال الخوافى ياتفس ويحلف في القرب ذلتهم قبرى كما مى هوى وهوان  
واذا نزلت بدار قوم دارهم \* فلهم عليك عزز الاوطان  
وقال ابن شرف ان تزلزل القربة في معشر \* قد جبل الناس على بنفسهم  
فدارهم ملدت في دارهم \* وأرضهم ملدت في أرضهم  
قال البسي لا يصدم المرء كما يستكن به \* وشعبة بين أهليه وأصحابه  
ومن نأى عنهم قلت مهاجته \* كالثب يحترق لم يلج من ماله  
والسابق لهذا المعنى زهير في قوله

ومن يقرب يصحب عدوا صديقه \* ومن لا يكرم ضمه لا يكرم  
وفي قوله فقضى في بلادك ان قوما \* متى يدعوا بلادهم يوجفوا

وقال جاءه (بحر عطفيه) اذا جاء منى البال مبتضرا وانما يظفر بعطفيه اذا كان محبا نفسه وثناؤه  
عطفيه بمعنى منكروا الطغافان بابا الثوب والطاق الرداء والجمع عطف ويقال جاءه بحر عطفيه  
اذا جاءه متقللا يقدرا ان يحمل برجله (بحر عطفيه) بحر كهما عند المشى (متماقت) متساقت من  
التنم على فراقه (أبادى سبا) يريد في كل طريق وجهة وسبا هو أبو قبال اليمن المتفرقة من سد  
مأرب الذين خرجهم الله كل محرق ومعى سبا لأنه أول من سبى السبي وقبل سبا اسم أمهم ومأرب اسم  
بلدهم وكانت سبا من أحسن ملائكة تعالى وأنصبا وأكثرها شجرا وما وقد ذكر الله تعالى أنها  
كانت جنتين عن عيسى ومال وكانت مسيرة شهر في شهر المعبد الركب يسير في بخان من أولها  
الى آخرها لا فراقه الشمس ولا يفارقه الظل مع تدفق الماس صفا والهاو اتساع الفضاء فكشوا  
ملساء الله لا ينادهم مقل الا قصود كانت في بدء الزمان تركها السلول فجع مقل جبر أهل مملكته  
فشارهم في دفع السيل فاجعوا على خمر مارب حتى تؤديه الى البحر فشد أهل مملكته حتى صرف  
الماسوا فخلصوا في موضع جريان المياه من الجبال يورسغه بالبحارة والحدود جعل فيه مجارى المياه  
في استدارة الفراع يحترقون منها مقدار ما عواما من الماء وشربا مقسوما لا ريش فلذا جاء السيل  
تصرف في المجارى الى جناهم ومن درطهم بتقدير يسمهم فقهه وقيل صنعه لقمان بن عاد وجهله  
فرضاق فمضوذ كرا لا حتى في شعره ان حيرا ابتته فقال

رخام يتنسه لهم حير \* اذا جاء مأوهم لم يرم  
وأرى الزرع وأعابهم \* على سعة مأوهم قد قسم  
فعاشوا بذلك في غبطة \* خاف بهم جارف منهدم

فلما كفروا بأنهم الله ورأوا أن ملكهم لا يبيده شيء وعبدوا الشمس بعث الله على سدهم فارة فخرقة  
وأرسل عليهم السيل وأباد الله خضر امهم ولما تسمى الملك في ولسبا الى عمرو بن طاهر مرقبا  
ومعى بذلك لأنه كان يحرق في كل ليلة حلة كبرا من أن تعاد عليه أو يلبسها غيره وقيل معنى بذلك لأنه  
مرق في الأزد في البلاد وكان أخوه عمران كاهنا فأتته كاهنه تدعى طريضة فأنبرته بتوقاد السد  
وفيض السيل وأدبرته فقال لها وما آية ذلك قتالت اذا رأيت جرذا يكثر بيديه الحفر ويقلب برجله  
الحفر فأعلم أنه قد اقترب الامر فقال وما الامر فقال تعود من الله ينزل فليخبرك يا عمر وقتكرا لشكر  
فأرى عمرو وموافي السد جرذا يقلب بحره ما قبلها بخسوس جلا فرجع وهو يقول

أبصرت أمرا حاجلى برح السقم \* من جرذ كفعل خنزراجم \* له مخالب وأنياب فضم  
أى معوجة فأجمع على الخروج منها وأعمل الحيلة في بيع مله وأن لا ينكر الناس عليه فقال لأنه

ثمولى بحر عطفيه وبحر  
ييديه من متلفت اليه  
ومتهاقت عليه ثم لم تلبث  
ان حلفنا الحبا وتفرقنا  
أبادى سبا

اني صانع طعاما وادع اليه اهل مأرب فلا رد علي ما اتقول لك من الحديث فضل ابنه ذلك وروى عليه  
 ما قيل من ذمها حمرو واذ لا يجيئني صبي تخلف ان لاقيم بملكهم فيه فجعل يسبح امواله وبعثهم  
 يقول لبعض اغتروا فضة حمرو واشتروا منه قبل ان يرعى فلما اجتمع له امواله اخبرهم بان  
 السبل لنجاو اهل الجلاء فقال لهم عمران اخوه اني اصف لكم بلدا فانا اختاروا انهم لم يسمعون ثم كان  
 منكم ذاهبا بعيد وجعل غير سرور فطليق بالشعب من كرد فطليق بهمدان ثم قال من كان منكم  
 ذا سياسة وسبر علي ازمات الدهر فطليق بطن من طلفت بستر اصة ثم قال من كان منكم يريد  
 الراحات في الوصل المصحات في المهل فطليق بمرزبان القل فقلها الاوس والغزير ثم قال  
 ومن كان منكم يريد انخر والخصر والامر والتأمر فطليق بصري يوسدر وهي من ارض الشام  
 فقلها غسان ثم قال من كان منكم يريد الشاب الرقيق والجل العتاق والخب الاوراق فطليق  
 بالعراق فطليق بجمالك من فهم من الازد وحقك ما لك من العيان في قومه حتى اخرجهم السبل فقلها  
 فبران وانفسوا الي مدح ونخلت جماعة منهم الي معد فخرجهم معد مطروبا فقلها ارجبال السراة  
 علي تقوم الشام فلما عرفت في البلاد هذا التفرق خربت العرب بهم المثل فقالوا ذهوا اديسا  
 وادي سبأ ادي متفرقين في كل ناحية وقيل فيهم انهم كانوا مجتمعين يداووا فطليق فقم التفرق فقم  
 صلت بهم ادي متفرقة واخذ كل طائفة منهم طريقا علي حدة او يري به العدة فطليق فقلها  
 كما عرفت هم اهل سبأ الزاج سبأ مدينة تعرف بمأرب علي ثلاث لئال من سبعا الجوهرى سبأ  
 امير رجل سميت به البلدة وذكر في الهجرة ان القنلة التفرق تستعمل في الامناس والاجسام فتفرق  
 القوم وان الاقتراق يقال في الاواء والاراء كقالب ابي سلى الله عليه وسلم فتفرق اشي علي كذا  
 وكذا فرقة فقلها قبل ان يزيد ثلاثة اخوة متفرقين فطليق ان كل واحد منهم بقعة وان قيل متفرقين  
 فطليق ان ادهم ليه واهه والاسترا ليه والاث لاهو كذلك يقال فقلها التشديد فبها كان من  
 قبل الجمع وفرق بالتصنيف فباراده التبير كقوله فرق بين الحق والباطل والحالي والماعطل  
 شرح المقامة الثامنة عشرة وتعرف بالسباوية

المقامة الثامنة عشرة  
 السباوية  
 (حكى الحرث بن همام قال  
 فقلت ذات مرة من الشام)

(قلت) رجعت من السفر الى الشام ويقال لها شام وشامو يد كرو يؤثرو بنسب اليه شامى  
 وشامى علي فصال ويحكى عن سبويه شامى واثبات الاقضي السبيل علي اثباتها في اسفل  
 البناء وقبل ان يبعث شامى عوض من ما انسب قال طرفة شامى به تروى البرجوه ببل وقيل  
 في القوة المنسوب اليه علي ثلاثة اوجه شامى وهو القيس وشامى بيا مخنفة كالمقصود  
 وشامى وهو شاذ لانه يصير علة المنسوب الي المنسوب وكذلك يجوز ان الثلاثة في المنسوب الي العين  
 وعلى الشاذ منها قول عمر بن ابي ربيعة اني ابعثني بمائة واحدة بنى الحرث من مدح ولم يحز  
 الحريرى ثأنت الشام وقال لفظه مدكر قال ابن الاثير يذكروا الشام والجاز وغيرهما فان  
 من ذلك شامى فاخذ به الي معنى المدينة وقالوا الشام صفوة بلاد الله وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لحذيفة ومعاذ عليكم بالشام فان الله قد تكفل بالشام واهله وسميت شام لانها من شامة  
 الكعبة هي ابن الاثير يروي عن ابي بكر بن مالك ما خذوا من اليد الشوى وهي اليسرى وقال قوم اصله في  
 الكعبة لان بابها يستقبل المطلع فمن قابل طلوع الشمس كانت الكعبة عن يمينه في شق الجنوب  
 والشام عن يده الشوى في شق الشمال فابو القاسم الزبلي قال جماعة من اهل اللغة يجوز ان لا يحز  
 فيقال شام جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وقد انى بعضها من بعض شبهت بالشامات وقال الشرفي  
 سميت بشام من فوح لانه اول من شاها فغير اللفظ العصبى لجل السين شيئا وسميت الشام خمسة اقسام  
 الشام الاولى وارل حدها من طريق مصر ثم غرة ثم الزملمة ودمشق العظمى فلسطين وعسقلان  
 وفلسطين هي الشام الاولى وبها بيت المقدس الشام الثانية الاردن ودمشق العظمى طبرية وهي



بشاطئ البعيرة البرموك بين فلسطين والاردن والشام الثالثة الغرطة ومدتها العظمى دمشق ومن سواها طرابلس الشام الراسية أرض حصن الشام الخامسة قنسرين ومدتها العظمى حلب وهي من قنسرين على أربعة فراسخ وساحتها انطاكية مدينة عظيمة على شاطئ البحر دخلها المزروع والبساتين والانهار (قوله انهو) أى قصد (الركب) اسم لمن يركب الاكل كذا قال الخليل وقال يعقوب الركب جمع راسك وبهم أصحاب الابل خاصة ولا يكون الركب الا أصحاب الابل وراكب القرس فارس وراكب البعل بزال وراكب الحمار جاز وراكب القيل ببال والجمع خيالة وخاله وخجالة وقيلته ابن قتيبة في هذا رطلها جميعا ابن السيد وغيره واحصوا حول امرئ القيس

اذار كيو الخليل واستلاموا \* فحرقوا الارض واليوم مقر  
فقوله ركبوا الخليل يدل على أنه قال لمن ركب القرس راكبوماذ كره يعقوب هو الصبح لان العرب اذا افردت نظر ركب أو ركبيل يقع كلامها الا على أصحاب الابل مطلقا هذا اردت ان توضحه على أصحاب الخليل قدمت كرا الخليل فقالوا ركبنا القرس وراكب القرس فيذكر القرس وعلى هذا أتى \* اذار كيو الخليل واستلاموا \* فخبثت هذه التفردة على ابن السدعي على خطه الواقعي من اللغة وقال الحريري في الفراء راكب هو راكب البعير خاصة وجهه ركان فأما الركب والاركون فقد حذر الخليل أن يطلق اسمهما على راكبي كل دابة الا ان الاركون أكثر من الركب عدة وأكثر جاحضة (مؤخر) قبيلة من بني مصصة إحدى جرات العرب وأشرف بيت قيس هيلاب وجرات العرب ثلاثة معا بذلك لا هم مترافون في أنفسهم بل دخلوا معهم غيرهم والتعبير في كلامهم التبييض وهم بنو غنيم بنو الحارث بن كعب وبنو شبة بن أد خلقت جراتا وهم بنو شبة لما خلفها الرباب وبنو الحارث لما خلفها مذحج وبيت غير لم تحالف غنيم على كثرتهم ومعتاد لما شعرهم غير جرة العرب التي لم \* ترك في الحرب تلعب اليها

وكان الرجل منهم اذا قيل له من أنت قال غنيمى كآرى ادلا لا ينسبه واقتضرا بجمته حتى قال جريرى الزاهى  
فغض الطرف الخ من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
فصار اذا قيل له من أنت قال صحرى وصرت امرأته فاحدا والنظر اليها فقال أحدهم والله اها لرحماء فقالت يا بني عمي والله ما استلتم في واحدة من اثنتين لا قول الله فهو جل قتل المؤمنين يفضوا من أبصارهم لا قول جرير

فغض الطرف الخ من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
(قوله أولى خير) أى ذوى خنى (مير) صلة وصدة (حقة العلقان) حابس المستهل (سلة التكلان) مذهب سز الخز بن يقول اذار آمن هو في شغل مجل حبسه أو خز أو الخز (البنان) الاسامع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرءة أن يشاركه بالاسامع في بن أو دنيا الا من عصمه الله (سبحار) بدينه وبين قريسياتيف وتلاؤن فرضا وقريسياتيف الفرات وهي كورة من كور ديار ربيعة وفي سبخار فوهة نهر الحارث وقيصر حتى يصب في الفرات وهي على أميال من نصيبين وعن عيين طريق الموصل (قوله أولم) أى صنع رومية والولية طعام الحرس و (المأدبة) طعام يدعى اليه الناس و (الخلفى) الناس أجمع و (الحضارة) ضد البداوة ويقع أولها ويكسر (الفسل) القصور وأوداما أهل الحضارة والبادية (سرت) وصلت (القحافة) الرقعة الواحدة من سفرها قال الأزهري سميت قحافة تغاؤلا بقولها عن سفرها التي ابتدأت وظن ابن قتيبة أن هوام الناس يغفلون في تسعيتهم التاهضين في ابتداء الاسفار قحافة لا منصرفه الى وطنها وهذا غلط وما رأت العرب تدعى التاهضين في ابتداء الاسفار قحافة تغاؤلا بان يسر الله لها التفل وهو شائع ضد فصاحتهم الى اليوم وأراد (بالقريضة) أعيان التجار الذين حضورهم كالقريضة و (بالماله) المكارين والاتباع أو يريد بالقريضة

أشهر مدينة السلام في ركب  
من بني غير ورفقه أولى  
خير ومير ومعنا مؤيد  
السروبي حقة العلقان  
وسلة التكلان وأهوية  
الزمان والمشار إليه بالبنان  
في البيان فصادف تولوا  
سبحار أن أولمها أحد  
التجار فدعا الى مأدبته  
الجلفى من أهل الحضارة  
والقحافة حتى سرت دعونه  
الى القحافة وجمع فيها بين  
القريضة والنافة

من لاجله أن يدعوه بحضور مثل القرابة والوجوه والأصحاب والنامية لقبه الناس وأراد أن يحصل  
لعرسه من يصبر من لا يصبر والها من فيها خضير الدهوة ويروي فيهم الجليم \* وأما ذكر الحاضرة  
والبادية فقد أتينا في ذلك بفصل أدبي مستحسن ولما احتجنا إلى إقامة دليل من شاهد على فضل  
الحاضرة لأنها محل الجمعان والجماعات واليهما تجلب الخيرات وبها تستمد البركات ومنهم العلماء  
والفضلاء الملقون بالباطون فعداده ومن أراد الله شيئا فقلعه من البادية إلى الحاضرة وقد أخبر الله  
تعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام في قوله وقد أحسن في إذا نحن من السجن وجهكم من  
البدو وهذا فضل الحاضرة لا يدفع أذقرت الخروج من السجن بلجي من البدو وعنه من أحاسن  
الله سبحانه وتعالى هو وقفه أهراني على دجيل وهو يشد

إذا القوس أرتها أبد \* روى فأصاب الكلال والفزى

فقال له ما عيت فقال دجيل القوس قوس قزح أمطرت الأرض ما فأعشت فخرها المال فمئت  
كلاد وأسفه فقال الأهراني للندركم بالحاضرة أنكم تسبرون معاقصا ورون وتسكبون عناقه قوتون  
وفي ضد هذا المعنى قال شبيب بن شبعة كثر قطع الطريق بين مكة والبصرة بعثني المصور أقوم في  
المتاهل وأنكم يدم البادية وأوجعهم عاردهم لم أروعه إلا تكلمت عليه بما ليضرب في فلا جد من  
ينطق حتى قت على ما يلي غيم فلا تقضى كلاً في ظام رجل منهم فقال الحمد لله أفضل ما جئت من جوده  
الحامد رن ذلك أو بعددك وصلى الله على سيدنا محمد أفضل صلاة وأعما وأحسها وأوعها ثم أتى قد  
سجعت ما قلت في ملاح الحاضرة وأهلها ودم البادية وأهلها ومهما كان فيها أهل البادية من سوء  
فليس فئنا قبح الدور ولا شهادة الزور ولا نبش القبور ولا يسئلنا الذكور قال فأخبرني بالله حتى نجت  
أي لم أخرج ذلك الوجه وقال القطامي

ففي نكر الحضارة أهنته \* فأى رجال بادية تراها

قال ابن رشتي ومن أطلع من سمعه الناس في تفصيل البادية على الحاضرة من حلاوة وطلاوة وصحة  
معى وقريباً عند قول أبي الطيب

من الجأ تدرى زى الأاروب \* حرا الطلاو والمطاي أو الجلابيب

ثم قال ما أوجه الحضر المستنات به \* كأوجه البدويات الرطابيب

حسن الحضارة محبوب بتلقونه \* وفي البداة حسن غير محبوب

أقصدى طباطبة ما صر في بها \* مضغ الكلام ولا صبح الحواجيب

ولا يرون من الجلمه نائلة \* أودا كهن صقيلات العراقيب

ومن هوى بل من ليست تخضبة \* تركت لون مشبي غير محضوب

فلو فضل البادية الأيم ذالك كان فيه مقم (قوله ناديه) أي مجله (وطعام اليد) التردد وضوءه  
(وطعام اليد) الدجاج الصالح والشوا ومغز ذلك وكانت ولعة في الأصاخر فخرها حاسن ثابت  
وقد كلف بصره ومعه ابنه عبد الرحمن فلما وضع الطعام وجى بالتريد قال حسان لانه ياني أطعام  
يد أم طعام يدين قال بل طعام يد فأكل ثم جى بالشوا فقال مثل ذلك فقال بل طعام يدين فأمسك  
(حلا) طاب (حلى) حسن وحلا في اللحم من الحلاوة وحلى في اللبن من الحلى المترب به وفي القصة العرب  
تقول حلا في بني وحلى في عيني وليس الثاني من نوع الأول وهو من الحلى الملبوس فكأن المعنى  
حسن في عيني كحسن الحلى الملبوس وهو من ذوات البيا والاول من ذوات الوالا لأن المصدر  
فيهما جميعا الحلاوة والاسم حلا حلى لان الحلى ضد العاطل وهو الذى عليه الحلى (والجلم) أناه  
من زباج (جد) عقد وصنع جامدا (الهباء) غبار الشمس وهو ما تراميدخل عليه شع الشمس من  
شق باب أو كوة حائل (صبيغ) صبغ (نور القضاء) يعنى الشمس والقضاء الأرض الواسعة وفي القضاء

فلما أجابنا ناديه وحلانا  
ناديه احضر من أطعمة  
اليد واليد من مالحاق  
القم رحل بالصين ثم قدم  
جلما كأنما جدم من الهواء  
أوجع من الهباء أو صيغ  
من نور القضاء أو قشر  
من القصة البيضاء وقد

يتسع ضوء الشمس فيفيض قووها (أودع) ضمن وجعل فيه (لغاثف التميم) ما خلف من الحلوى ولطوى بعضه على بعض، والتعبص على لغاثف التميم الوزينج والقطائف (ضخج) لطح (العميم) الكبير (شرب) ماء (ونسيم) أرفع ثمرات أهل الجنة (سفر) كشف (مرأى وسيم) منظر حسن (أرج نسيم) طيب الرائحة والتيم الرح اليه الهبوب ويريد لما أحضر الجاهل ما قوا معه ماء عذرا بالفضل البدم ككشف لهم من الجاهل قرا أو منظر من الحلو الملوحة وراثة صطوة من الاطوية وقال في مثل ذلك تصد السلام بن الحسين المأمون

خبيصة في الجاهل قد قدمت \* مدفونة في الوز والسكر

بأكل من يأكلها خسة \* جكنه فيها ولر شر

(قوله اضطرم) أى اشتعلت (قرمت) أى اشتبهت (اللاهوت) جمع لها وهى أقصى القم (شارف) تاربو أو شرف عليه (شن) تفوق (سربه) جاعسه ويريد بما فيه من الحلو، والسرب بالكسر جماعة النساء والفتح الأبل في المرحى (الفارات) يريد الأيدي التى تغير على الطعام (نهب) انتهابه بالأيدى أو أكل ما فيه (بالتارات) كلمة ينادى بها العرب إذا نظروا أهدائهم الذين لهم عندهم دم والتأثر الطيب بالدهون أو بالقتيل قتل قاتله وقال حسان بن ثابت

لتميم وشيكا فيدياركم \* الله أكبر يا تارات عثمانا

فالتارات هنا جمع تار وهو المطلوب بالدم قال

وكيف تخذل الأقوام عنه \* ولم يقتل به التار التميم

قال أبو على التار المقتول ميم بالمصدر كرجل عدل وإنك جمع التاء وتفسير على عكس ما تقدم وإذا كان متقولا من المصدر أحقل وصف الفاصل بين المفعول وفاروت عثمان محقة للتفسيرين فتقديره على قول أبو على يامطلوبان عثمان على القول الأول ثم يامطلوبات عثمان هذا أو أنكم بالجدو تفسير بالتارات في المقامة ينقم على المعنيين على الأول معناه يامطلوبات الجاهل قد عكنا منكم على الثانى معناه ياطالبين الأكل فخلقتم من الماء كقول وقوله (نشر) أى وب \* وتقدم فى الضب اه لا يريد الماوان مسكنه الصرا (والنون) الحوت وهو لا يخالق الماء وهما لا يجتمعان وقد تقدم الصابي

الضب والنون لا يربح التناؤهما \* وقال آخر

فلأهم جازأشئ مقارب \* أقتل هو الشكل المواق للشكل

ولكنهم جازأجبتان لجة \* تمامص والممدو فيها أو الحسل

فخرب ببناء عدهما المثل (راودناه) أودناه على الفعل تقول راودته على كذا إذا أودته على فعله (يعود) يرجع (غود) أمة صالح عليه الصلاة والسلام (قدار) هو مقدار الناقة ضرب به المثل فى النجوم فيقال أشأ من قدار من أحمر طادو قريب قصته أن غود كانت تبنى فى طول أيامها وأخذوا من الجبال يوتا فريهين ويوتهم الى وقتنا هذا باقية مفعونة فى الجبال ومساكنهم على قدرا أجسامهم ووجهم وأثارهم فيها بادية فلبا فيهم صالخ قال زعيمها كنتم صادقا فظهر لنا من هذه الحضرة ناقة سوداء عثم اذا نعرف فأنى الحضرة فتصفت كالطاسل وانثقت عن الناقة ثم تلاها مقبها \* من كثير منهم وكان شربها وما شربهم يوما إذا كان يوم شربها لحبوها فلو أن لبنا كلى نأمرها فلبا انتمت بالمهم من الماء يوم شربها استقوا لها وكان فيهم أمر أن أن عنيزة وصديقة فبذلنا أنفسهما لقدار على أن يعمر الناقة وهو قدار بن قدرة وهى أمه وسالف أو هو وكان قد أرزق أشقر قصيرا وكان له صديق اسمه مصدع بن مهرج معاود على ما كان به من الفساد فى الأرض وكان فى نسعة من أهل الفساد ف ضرب قدار عرقو بها بسيفه وضرب مصدع العرقوب الأخر واستهوا الجاهل فربحت غود فتدرا الى صالح وترعم أنها لا ذنب لها فقال انظر واهل تدركون

أودع لغاثف التميم وضخج بالطيب العميم وسبق إليه شرب من نسيم وسفر عن مرأى وسيم وأرج نسيم فلما اضطرم بمحضه الشهوات وقرمت الى غيره الهوات وشارف ان تشن على سربه الفارات وبنادى عنده به بالتارات نشر أبو زيد ككناحون وباعده عنه بجاهد الضب من التون فسرودناه على ان يسود وان لا يكون كقدار فى غود فقال والذى

• (ذكر هلا غود) •

فصليها فحسب أن يرفع حكم العذاب فيصعد إلى جبل يقال له القارة وطال الجبل به في السماء حتى ما ناله العير وبكى ثم استقبلهم ورفأ ثلاثا فقال صالح دعوه أجهل يوم يقتسموا في داركم ثلاثة أيام ذلك وصديغير مكذوب رواية ذلك أن تصح وجودهم في الأول مصفرة وفي الثاني حمرة وفي الثالث مسودة فلما أرادوا صدقه أول يوم أرادوا صدقه ففتح عنهم فلما أرادوا صدقه في اليوم الثالث فخطوا وتكفؤوا ومكوا وضجوا وحلوا ينظرون من أين يأتيهم العذاب فخصبهم في اليوم الرابع مبيضة من السماء قطعت قلوبهم في صدورهم فأصبوا في ديارهم جائعين فقروها يوم الأربعاء وأمسوا يوم الأحد وأغما أصيوبا والمذنب بعضهم لا يهدر ضوا فحطه واليه أبلغ من العمل وبلادهم بين الشام والحجاز إلى ساحل البحر الحبشي ومن النبي صلى الله عليه وسلم يقرنهم ونهى الناس عن دخولها وأراهم من في القصير ولما رأى صالح أنها دار مضطرب تحمل معه إلى مكة فسلم رآلها حتى ما قوا فقبورهم في غري البيت بين دار الندوة والحجر وقال حباب بن عمرو

كانت غرد دوى هز ومكرمة \* ما إن يضام لهم في الناس من جار

فألهكوا ناقة كانت لهم \* قد أنزروها فكافوا غير أربار

(قوله ينشر) أي يحيى ويقوم فينشرون في الأرض و(الرجام) القبور واحد هارجم (تألفه) ضمه وترك خلافه (أبرار حلقه) مراعاة ضمه (أشتاة) رقصاء (شائلة) مرصعة (قاه) لجمع (جعته) موضعه وأصله للظائر (الصرى) العزبة ويقال أصروا على الشيء حزمته عليه وهو مئصرى وصرى وأصرى أي هزجة وحده وحلت ناقة أبي السمال فقال والله لنكلم ربهما أفضل لا أصلى أبدا فذهب في ابتغائها فوجدها وقد تعلق زمامها بشجرة فقال علم الله أنها كانت مئصرى فزرها على وقال حبيب لما رآهم جالدين إلى \* هبر القوا به مد طول وصل

تخذ القرا أئاماً عنانه \* صرى عزم من أبي السعال

يقول لما رأى أكثره من بهار به أضر أن أمناه فيهم لا يدركه فغير الضلالة وانهم إذا بصر أن طال به مصر على طلبه (الحزى) الزكية الشديدة والتكدي الحزى اليابسة العاطشة وانظر الحزى بى بهذه المقامة مقامه الطيرة في البديع من هائل أولها مئصرى على تلك قال البديع حدثنا عيسى ابن هشام قال كتب البصرة ومعى أبو الفتح الاسكندرى رجل الفصاحة يدعوها قتيصه والبلاغة بأمرها قتيصه وحضرنا معه دعوة بعض التجار قد قدم مضيرة تثنى على الحضارة وترجع في الحضارة وتؤذن بالسلامة وتشهد على عاوية رحمة الله بالإمامة في قصة يكل عنها الطرف ويعين فيها الطرف فلما أخذت من الخوان مكانها ومن القلوب أو طلتها قام أبو الفتح يلينها وصاحبها ويقتها وأكلها وتلبها وطابعتها طننا معز حله الأمر بالخذ وإذا المزاح عين الجسد وتضى عن الخوان وترك مساعدة الإخوان فرفضها فارتفعت معها القلوب وسافرت معها الصيون وتجلبت لها الإفواه واتخذت لها الأكباد لكأس لتدعه من أمرها وساعدناه على هجرها ثم أخذت كلهم المانع من أكلها كئذا كرا لا تسروحي ومقامة المضيرة طوية مضكة (قوله جار لسانه يتقرب) معناه يتوقد إليه بلسانه ويكتم العداوة في قلبه وهذا معنى ما يذكر بعد \* أو هزرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسراط الساعه سوء الجوار تعوذ بالله من ثلاث هن العواقر امال السوء أن أحسنتم شكر وإن أسأت لم يغفروا من طر السوء وإن رأى حسن أسرته وإن رأى قبيحا أذاعه ومن امرأة السوء التي إن عبت عنها تاتت وإن دخلت عليها التتت قال بعض الفضلاء الجار السوء يثنى السر ويكتم السر وقيل لاهل البحرين أن كنتم تحبون أن يحكم الله ورسوله فليقلوا على ثلاث خصال صدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الجوار فإن أدى الجار يحسن الحسان كما تحموا المهنس الجليد عن الصفاة

يشرا الاموان من الرجام  
لا عدت دون رفع الجلام  
فلم يقبله من تألفه وارار  
حلقه فأشتاه العقول  
معه شائلة والدموع  
عليه سائلة فلما خالي  
مجهه وخلص من مأفه  
سأته لم قام ولاى معنى  
استرفع الجلام فقال ان  
الزجاج غمام وانى آليت  
مذاصوام ان لا يضنى  
وغوما مقام قضا له وما سب  
يئسنا الصرى وأينك  
الحزى فقال انه كان على جوار  
لسانه يتقرب بقلبه عقرب

(قوله ينقع) أي يروي العطش و (منقع) أي أديم جسده وأنقع سم الحية بكت ودام (خبره) باطنه وما شابه من الشر (مخالوته) محادثته (بمكاشرة) مضاحكته (معاشرته) مصاحبته (استهوتني) ذهبت بي (خضرة دمنته) حسن ظاهره وقدمت خضراء الدمن (أغرقتني) غرقتني وألصقتني به (منته) علامته (مناسفته) مصاحبته وقرب نسبي من نسبه أي شخصي من شخصه (مازجته) خالطته (مكاسر) قريب الدار وكسر البيت جانبته (والعقاب الكاسر) التي تهم جناحها وتهوى على فريستها فضم الجناح هو كسره (وأنته) أصغره (حب) حبيب وكان زيد بن حارثة يسمى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي حبيبه (وضم) تزين (حباب) حبة (مواس) مخادع خائن في صحبتته (مالسته) واكلمته أي أكلت معه الملح وأصل المحاللة الرضاع كالمهين نادمه راضعه الكاسر ومطعت المرأة الصبي أرضعته (نقدته) تجرسته (عاطلته) عاقلته وعقدت يدي على يده (فهر) اختياره وكشف سره يريد أن هذا الصاحب كان يظهر مودته وسر هداوته وقال الشاعر وهو المغيرة بن شعبه

أخولك الذي لا ينقض النأي عهد \* ولا عند صرف الدهر يزول جابه  
وليس الذي يلقاك بالبشر والرضا \* وإن غبت عنه لسعتك عقارب

(قال أبو أنشد آخر)

على لأخواني رقيب من الصفا \* تيسد البالي وهو ليس بيد

وأنى لأصغي أني أن أرى \* قرياً أو أن أخوه وهو بعيد

لم يبق مما بقي كسبه \* الأفي بلم في قلبه

ينأى فلا يذبه نأيه \* عن ولا يفسده قربه

يكون سبي من جميع الورى \* في كل حال وأنا حبه

(وقال بشاروزاد معني)

قوة همدوى ثم ترسم أني \* سديقتك الـ أي منك العازب

وليس أني من ودني وأي عينه \* ولكن أني من ودني وهو غائب

(قوله مجازية) مبارزة معارضة وقلان يباري الـ جوداً كأنه يبارزها بفعله فذاهبت في زمن الشتاء والجهد ففترت المحتاجين بقبع آثار فسادها بما لها من أسلحتها (مفترت) كشفت وجوها (خجل) استعيا (التبران) الشمس والقمر (صليت) أكرمت يقول إذا كشفت وجوها اقتضت الشمس والقمر ليدع حسنهما واخرقت القلبين تبران جها \* ونسوق هاجلة من الشعر الحسن في أو صفى القسوان قال الشاعر

لما تبليت من الاستار قلنت لها \* سبحان سبحان ربى خالق الصور

ما كنت أحسب نفسي أخيراً واحدة \* حتى رأيت لها أحثامن البشر

كأنها هي إلا أن يضلها \* حسن الدلال وطرفها تارة تنتظر

(وقال امرأني)

إذا حبيت لم يكن البدر قد بدا \* وتكفيل فقد البدر أن قد البدر

وحبيل من خرقه وتلذذ بها \* ووالله ما من ريقها حبيلنا لخر

وما الصبر عينا أن سبرت وجهه \* جيلاد وهل في مثلها حبص الصبر

ولو أن جلد النر لا من جلدها \* لكان للـ في جلد هاتر

(وقال العباس بن الأحنف)

تاهت علينا بأن غت محاسنها \* خود كعمل في إعطافها الفتى

ولفظه شهد ينفع وخبره  
سم منفع غلت لمجلونه  
الى محاورته واضمرت  
بكا شرته في معاشرته  
واستهوتني خضرة دمنته  
لنادمته واغرقتني خدعة  
سمته بمناجته فلزجته  
وعذى أنه جار مكاسر  
فبان أنه عقاب ككاسر  
وأنته على أنه حب  
مواس فوضع أنه حباب  
مواس ومالكته ولا علم  
أنه عند نقده ممن ضرح  
بفقدته وطافده ولم اد رانه  
بعد فزه ممن بطرب لفرته  
وكانت همدى جارية  
لا يوجد لها في الجمال مجازية  
ان سترت خجل التبران  
وصليت القلوب بالتبران

• (قص فيه ذكر أو صفى  
القسوان) •

هتجياتنا حتى اذا طورت \* الى المرأة نهارها وجهها الحسن  
ما كان هذا ايراني من محاسنها \* أغرت في الشوق حتى شفى الشجن  
درة حيفا ادبرت اخاءت \* ومشم من حيثما هم فلما  
وبجات قال الاله لها كرو \* في فكانت روحا وروحا ورا  
كانها يوم راحت في محاسنها \* فخرج أسفلها واهتز أعلاها  
حورا بايت من القردوس مقبلة \* والشمس طلعت لها المسك رياها  
راحت ولم تنطه برأهنته \* منها ولوسأته النفس أعطاه  
من اللواتي اكنت برد افشق لها \* من حننها الحسن سر بالافرداها  
(وقال السلاي)

وقال بشار

وله أيضا

وفين سكرى الخطس كرى من الصبا \* فحاتبها لفظ حلاو الشمال  
أدارت علينا من سلاف شدودها \* كؤسا وغننا بصوت الخلاخل  
ليلى ليلندى الهوى من كتب \* الى معاطف كالأصقان من كتب  
ان السوائف كالسوسان في سعد \* ان القذاثر كالخفاف في صيب  
الى خدود نيات الروم قد برزت \* من هبها وأدارت أعين العرب  
من كل سافرة ص مشرق خيلا \* فيه طرازان من مامون لهب  
واستحكمت من لآل أوسى برد \* يكاد يقطر من مائية الشب  
تحدوهم اقنية صفت وسوهم \* من الرضا وهو اليهم من العضب  
(وللا مبرقيم بن المعز)

وقال أيضا

ناولها شسبه خديها معنقة \* صرفا كانت سناها ضوء مقياس  
فقبلتها قالت وهي ضاحكة \* فكيف تمدي خدود الناس للناس  
قلت اشرفى فهى من دمى وحرمتها \* دى وطا عنفا في الكاس أنفاسى  
قالت فان كنت من حبي بكيت دما \* فأسقيها على العينين والراس  
بالسلة بات فيها البدر معتقى \* وباتت الشمس فيها بفس بلامى  
وبت مستعيا بالتصر عن قدح \* وبالحدود عن التفاح والاس  
(وقال أيضا)

قالت وقد نالها البين أوجه \* والبين سمع على الاجاب موقعه  
اجعل يدك على قلبي فقد ضغمت \* قواه عن حمل ما تقويه أشلعه  
واعطف على المطايا ساعة فسى \* من شت عمل الهوى بالبين يصمعه  
كأنى يوم ولت حسرة وأسى \* فزيق بصري الشاطى ويمعه  
(وقال التهاى)

أهدى لتاطبها نجادا وساكنه \* حتى اقتنصا ظلياء البلوى الحضر  
فبات يجاولنا من وجهها قرا \* من البراقع لولا كلفة القمر  
وراءها حرا ضامى قفلت لها \* هوا نار وأنفاسى من الشرور  
وإذا در الشايد أدمعها \* فالتف منتظم منه يتشر  
ولو قدرت وثوب الليل مفرق \* بالصبح رفته منهن بالشعر  
بيضاء تذهب ليلاحسنه أجا \* فى الطول منه وحسن الليل فى القصر  
لولا بكس أقعروا نقر ميسمها \* ما كان يزداد طيبا ساعة الصهر

﴿ولبعض أصحابنا﴾

شهدت فلا أدري أي صفاتها \* تفيد الباب الوري وتقومها  
وأي لاسيها أشد نغلة \* أمطقها أم تغرها أم عقودها  
فلقم من آها وللصن قدما \* وللمسئو ياها وللريم جدها

وقال الحسن

وذا نحد مورد \* ورهية المعبرود  
نأمل العين منها \* محاسنا ليس تنفد  
ففضها في انتهاء \* ومضها يسود  
فلن في كل جزء \* مهابا مدمرد  
وكلماءت فيها \* تكون في العود أجد

﴿قوله أزوت بالبحان﴾ أي قصرت بحب الفضة (المرجان) القؤلوا الصغارو (البحان) شيء لا غن له  
ونخذ هذا ما بأي باطلا أراد أنها اذا هكت فبغت أسنانها كانت أحسن محلو صف وأخذته  
من قول أبي غلم

وان بسعت أزوت بالبحان  
ويبع المرجان بالبحان  
ونفجست البلبابل  
وحققت مصر بابل

وقهوة كوكبا زهر \* يسلم منها المسئو العنبر  
ورديه يحنها شادن \* كاهل من خده قصر  
موقوف ينسم ضاحكا \* مذ كان الاكسر الجواهر

﴿وقال أنروذ كرا بالبحان﴾

عمان يعلم أن المدح فوثن \* لكنه يشتهي مدحا بحبان  
والناس آكس من أن يعلوا رجلا \* حتى يروا عنده آثارا إحسان  
(رنت) نظرت (البلبابل) وسواس الهموم والبصر ينسب إلى بابل وقال المسلا في هذا المعنى  
أكله الاخلاق بالبصر الذي \* لولا ملدنت البلبابل بابل  
قدحكان ظلي فافلا عماية \* أودى وقلب أضي السلامة عائل  
حتى دها في منل صدد رواح \* ذوب سناناه وطرف قائل  
ما عقدك المها بعيدة درة \* لكن فزغ في حسام جائل

﴿واللامير قيم بن المعتز﴾

وليلة تهل على طرب \* آخرها شبه لا ولاها  
أقبل البرق من تنيها \* وألم الشمس من عيهاها  
مقتى الراح وهي خلاها \* بأكوس البصر وهي عيهاها  
إذا أرادت من أجهال جلت \* باستر الظن من غيهاها  
فيها لقهوة معتقة \* وليس الا لشود دما وهاها  
جايها الثغر من غزج لي \* وتقلها القم حين أسقاها

﴿قد كرا بابل﴾

﴿بابل﴾ مدينة كان ينزلها ملوك البهم وهي دار غرورين كتمان وكانت بابل من استظاها  
واستبشاع أمرها لا تكاد تفصل وأسما غرور و كانت مدينة ضاحكة المنظر زاوية البناء واسعة  
القنا، جعلت إلى حسن المنظر وصافة البنيان وبها المنصب فكانت سهلة لطعا، مرمية في كل ترسيم  
حسنان عظميان وسورها لا يكاد سامع خبره يصدق كان عرصه خمس ذراعا في ارتفاع مائتي ذراع  
في دور أربعة وستين ميلا وحوله خندق يجرى فيه القرات فوقها مائة باب تقاس وهي أقدم بناء بني  
بعد الطوفان ونسب البصر لها لأن بها هاروت وماروت معلى البصر فكانا يفتيان من بني آدم حيث  
يصمون الله تعالى على إصامه عليهم فابتلاهما الله تعالى فسلط عليهما الشهوة الأدمية وحرم عليهما  
القتل والزنا والحرور أنزلهم إلى الأرض السكير بين أهلها فجاءتهما الزهرة في خصام فوقع في قلوبهما

فشكا كل واحد منهما لصاحبه ما يصده من جها فأرسل اليها فراودها فأبت حتى صلبها الاسم  
الذي يرجعان به الى السماء فأيا هلبأ قالت لهما فاشريا بالخرقش يا هلبأ صكررا وعلبها الاسم  
ورواقها ثم خرجا فوجدوا رجلا قتلنا أنه ظهر على أمرهما فقتلاه وتكلمت الزهرة بالاعم الذي  
يرجعان به الى السماء فرفعت ومضت تدنو ويخيرا بين عذاب الله نيا وعذاب الآخرة فاختار عذاب  
الذي نيا فمبا يسدان بابل ويطعان المصريين فبات أمر آتالي عائشة فمضى الله تعالى عنها قالت يا أم  
المؤمنين قالت لي أمر آتاهل لك أن أعلم شيأ يصرف وجه زوجة اليل فأتت بتيسين فركبت واحدا  
وركبت الآخرة وسميها ما شاء الله فقالت أنذر من آل بابل ودخلت على رجلين فقالا لي بولي على ذلك  
الرماد فذهبت ولم أبل ورجعت فقالا لي مارأيت قتلتم مارأيت شيأ فالأنت على رأس أمرك فرجعت  
فتشددت وبلت فخرج مثل الفارس المقنع فصعد على السماء فقالا لي مارأيت فأخبرتهما فقالا لي ذلك  
أجملة فارتدنا فخرجت الى المرأة فقلت لها والله ما علمت شيأ ولا قال لي كيف أسمنه فقالت فلما رأيت  
قلت كذا وكذا فقالت أنت أسمن العرب اعلمه قطعته جدوا لفلان فزوجه فقلت افرك فلانها  
قد يس فأتته وفركته وقالت خذنيما اجعليه سيقا واسقيه زوجة لم أفضل شيأ من ذلك وانتهى  
الامر الى هذا فاهل لي من قومه وروايت رجلا من خزاعة فقالت يا أم المؤمنين هذا أشبه الناس  
بها روت وما روت وروى هذا الحديث بإساده ابن قتيبة (قوله عقلت لب العاقل) الب العقل وعقلته  
شدته بعقل وهو قيد البعير (العصم) الوصول والاعم التيس الجبل الذي في يديه يياض والمصم  
موضع الخصال واخليل الاعمم الوعل وعصمه يياض ورجليه و (للعاقل) قرون الجبال وما راد  
أن كلامها لعزوبته فطلب أهل العقول حتى تداهم الى الوحش أو يريد الاعم من لهزمة وموهمة  
من الرجال فذا اسمها نزل لها وأخذها من قول أبي بكر بن دبد

لوانحت الاعمم لاصطفا • طوع القباد من شعار عي الفدا

أوصابت القانت في مخلوق • مستصعب المسلك وعمر الرنق

ألهام عن نسيجه ودينه • تأنيثها حتى تراه قد صبا

والسابق الى هذا المعنى التابعة بقوله

لوانها عرضت لاصطفا واهب • عبدا لاهم صرورة متجد

لوانا رؤيتها وحن حديثها • وناله وشدا وان لم يرشد

و (المقود) الذي يشكى فؤاده و (المقود) المدفون حيا وانظره في الخامسة والثلاثين وأراد أن  
حسن سوتها بالقرآن بشي من عرض القوادى يحيى الموتى والعرب تهتم في شعرها ان افراط  
الحسن يحيى الموتى قال الاعشى

لوانسدت عينا الى غمها • قام ولم يجعل الى قارب

حتى يقول التماس مكارأ • يا هلبأ لبت التاشر

وقال قوت بن الحجير • ولوان ليلي الانجيله سلت • على وفوق زربة وصفا فم

لست نسلم الشاشه أوزفا • اليها صدى من جانب القبر صام

(قوله من امير) المزمل الصوت نفسه والجمع من امير وقيل سواهم لمزمل ولا يقال زامر وقال الذي  
زامر قولا يقال زملوا قولا لا تاتي زمرها الزماره هو كان داود عليه الصلاة والسلام أحسن خلق  
الله صوتا وذاقوا الزبور وقت لصوته الوحوش وحت حتى تؤخذ بأعناقها وهي مصغية وما  
صنعت الشياطين المزامير والبراط الا على صوته و (مجد) أطعم الغنمين المتقين واصبح موسى  
أطعم المتأخرين وفي مجد قول حبيب

محاسن أو صاف الغنمين حجة • وما قصبات السبق الالعبد

وان فطقت عقلت لب

العاقل واستغرت العصم من

العاقل وان قرأت شقت

المقود وأجبت المقود

ونخلتها أو تبتم من مزامير

آل داود وان غنت ظل

مجد لها عبد

(أخبار مجد)



وهو معبد بن وهب وقيل ابن قطن وأبو أسود وكان هو تخلصا مديدا القامة أحول غنى في أول  
الفرق الاموية وفي أيام الوليد بن يزيد وكان علم جارية اسمها طيبة فاستأجرها رجل من الاهواز  
وذهب بها الى كل مذهب فماتت واخذت جواريه أكثر فماتوا فكان من أهلها فضل معبد اعل  
قترانه وظهر التحصيل فسمع به معبد فخرج اليه حتى أتى البصرة فصدف الرجل خديجا الى  
الاهواز في سفينة فساء له السؤل معه فأمر الملاح أن يبله في مؤخر السفينة والمخدو حتى بلغ الى قم  
نهر الاله فتدوروا ثم وارا أمر جواريه فحين ففتت احداهن للناطقة

\* بان سعادوا أمسى حبلها انقطع له ومعبد ما كنت في ثياب السفر حتى سكنت فصاح بلجارية  
غناؤك ليس يستقيم فغضب مولاهما وقال وما أنت والفناء ثم غنت الثانية بشعر عبد الرحمن بن

أبي بكر

يا منة الأزدى قلبى كتيب \* مستقام عند هلمانيب

ولقد طوارققت دعوى \* ان من تهون عنه حبيب

اغما قفى على يوحى \* جها والحشى عجب

فصاح معبد بلجارية قد أنفقت هذا الصوت خللا شديدا فأرد غضبا مولاهما وقال وبك أمانكف

من هذا الفضول ثم غنت أخرى لكثير فغنت

خيلنى عوجا سلسا معى \* على الربح تقضى حاجة وتودع

وقولا لقلب قد سلا راجع الهوى \* ولعين أدرى من دم علك أروى

فلا ميش الامثل عيش مضى لنا \* مصيفا انفاقه من بعد مرج

فقال معبد ما قرمت صوتا واحدا فقال له الرجل والله ما أزال تدع هذا الفضول فوجه ولا حيلة

وأفتمت بالله قلن ما ودته لا نرى نلت من السفينة فاندفع معبد بنى الصوت الاقل فصاح الجوارى

أحسن والله بل رجل فأعده قال ولا ولا كرامة ثم غنى الثانية فقلن لسيد من هذا والله أحسن الناس

غنا طسا له ان يعبد لعلنا أن نأخذه ثم غنى الثالثة فزال عليهم السفينة فوثب الرجل وقبل رأسه

وقال أخطأنا طيبة فأسألك أن تعزل الى جاني فلم ير له حتى تزل وقال له من أين أخذ جواريلك هذا

الفناء قال من جارية أخذت من أبي جاد معبد ثم استأثره بها وكانت غنى محل الروح من الجسد

فلذا لك أفضل معبد اعل جميع المغنين فقال له معبد والى لانت هو أقر غنى قال لا فصل معبد يسده

صلته وقال فانا والله معبد والى تقدمت من الجبار ولقد صدك بالاهواز دخلت السفينة والله

لا قصرت في جواريلك حتى أحلهم خفان من الماضي وأكب الرجل والجوارى على يد معبد وجلسه

بالقبيل ويقولون كفتنا نفسك حتى أسأنا عشرتلك وأنت حين تقى من الله أن نقاه ثم وهبه

ثلثا من دينار وطيبا وهذا يا عتلهما فأقام عنده من غنى أخذ منه جواريه ثم انصرف الى الجاهل قال

ابن الكلبي قدم ابن مرجع والفرض المدينة وكان في صنعة القناس من الخذاق يعرضان المعروف

أهلها فلما شازها قداما فقلها ليرتاد من رلا حتى اذا هما بمسكة ففصل فيها الثياب قرب المدينة

اذا هما بفلان ملصق بازرو طرفه على رأسه ويده جارية يصيدها الطير وهو يقضى

القصر والقتل والاولاب بينهما \* أمشى الى القلب من أبواب جبرون

فاذا السلام معبد فلما دعاهما الى الله واستعاداه فأعاد الصوت ففهما شابا لم يسمعا منه قط فقال

أحدهما لصاحبه هل سمعت قال ليوم قط قال لا والله فأرأى قال ابن مرجع هذا غلام يصيد

الطير فكيف سمعت في المدينة لما أنا فكلت لوى ان لم أرجع فرفع ولهدى لها وروى امعن أن

معبد اسافر الى مكة فسمع بطن عمر وغنا فقصم الموضع وادار رجل بالس على سرف بكفارت شعره

حسن الوجه عليه ذراعه مصبوغة برعفران وهو يقضى شعره

من قلبى من يملأ فدا نأبا \* ودعا لهم مشجوه فأجابا

مقوله القصص الخ كذا في

الاصل الطبع الذى بايدنا

وفى نسخة خط القصر

فالتقل فاجاه بينهما الخ

قلعهما روايات اه

مصحف

ذاك من منزل لسلي خلاه \* لابس من خسلاته جلبابا  
 همت فيه وقلت للركب عوجوا \* طمسا أن يرد ربح جوا  
 فاستقر المشى من لوعة الحب وأبدى الصوم والأوصاب  
 ﴿فقرع معبد بصاه وحق﴾ \*

منع الحياة من الرجال ونفعا \* حلق بقلها النساء مراض  
 وكاف أقسدة الرجال أذاروا \* حلق النساء ليلها اغراض

فقال الرجل له أنت معبد قال نعم وقال له معبد بالله أنت ابن سرج قال نعم والله لو عرفتك  
 ما غبت بين يدي قال معبد فلما قدمت مكة قيل لي أن ابن صفوان قد جعل بين المغنين جائزة فأبيت  
 بابه فقلت الدخول فقال لي أذهب قد أمرني أن لا أذن لأحد عليه قلت فذهني أدوم من الباب فأنتفي  
 صوتا فقال أما هذا فم قدوت من الباب فغبت فقالوا معبد ففوضوا لي وأخذت الجائزة \* وأما معصق  
 فذكره صاحب الأغاني وقال كان معصق من العلم والأدب والرواية وقد قدمه في الشعر وسائر  
 الناس أشهر من أن يوصف وأما العنا فكان أسفرا صومه وأدنى علومه به وإن كان الغالب  
 عليه وهو الذي صمغ أخماس الغنا وطراقتها وميزها بغير ألم بقدر أحد عليه قبله ولا بعده من ترفيق  
 البخاري وغيره الأسانيف التي جعلوها صنفًا واحدًا وهي في نفسها كذلك ولكنها تفرق عند تصنيفها  
 مثله وإن مثله وروى عنه أنه قال بقيت دهرًا أغسل إلى هشام أسمع الحديث وإلى الكسافي أقرأ  
 عليه من القرآن وإلى الفراراء ابن خزيمة أسمع القصة ثم أتى منصور زلزله فخطار حتى طرقتين  
 أو ثلاثا ثم أتى عاتكة بنت شهدة فأتته فاستخدمتها صوتًا أو صوتين ثم أتى الأصمعي وأباعد فاستفيد  
 منهما ما أئشدهما ثم أصبر إلى أبي فاعله بما صنعت وأنتهني معه فإذا كان المشي رحلت إلى الرشيد  
 وروى الحديث ولقي أهله مثل مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وغيرهما وسأل المأمون أن يكون  
 دخوله مع أهل العلم والأدب لأمع المغنين فإذا أراد له قضاء غناه فأجابه إلى ذلك وقال المأمون لولا  
 ما سبق لأصنع على السنة الناس من الشهرة بالقضاء لوليت القضاء بحضري فانه أرى بهوا أسدق  
 وأهف وأكثرت دناء أمانته من هؤلاء القضاة وكان أجود الناس بالمال لأبغضهم بالقضاء وأعطى  
 لمنصور زلزله الماحلة الضرب بالعود أكثر من مائة ألف درهم وأهدى له ابن الأبرار نسخة من  
 النوادر بخطه فخر بمأهلي المذاني فقال لي ابن أبي أبا عبد الله قال أمر على رجل كمال الشاعر  
 لحمل أشياء إلى ملك \* نأخذ من ماله من أدبه

فقبل ومن هو قال أبو محمد معصق بن إبراهيم ومات وهو أشعر أهل زمانه وقال رأيت سمرقاني مناني  
 يشد شعرًا ظفرًا غ أخذ كبة شعرًا فأقاهني في فاني فلتفتها فأتت ذلك انصرفتني الشعر ومير شيخ  
 وروى الحديث فقال بلطائه هذا أشبه الناس بهير الذي رأيت فسل الشيخ فإذا هو عمار بن  
 عقيل بن بلال بن جروم شعره يفتقر

إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي \* وقام بصري حازم وابن حازم  
 عطست بأفخ شامخ وتناوت \* يدأى الشربا فاعدا غير قائم  
 وسعها ما الأصمعي فاستصنما وأعجبهما وفضلهما دخل على مروان بن أبي حفصة وهو يقعد  
 مع أبيه فأئشه

إذا مضى الجراء كانت أرومتي \* وقام بصري حازم وابن حازم  
 عطست بأفخ البيت لجعل إبراهيم يحدث مروان وهو ساه عنه فقال مالك لا تجيبني فقال انك  
 ما تدري ما فرغ ان تلقى أذني ووجه إليه أجد بن هشام بن عفران رطب وكسب إليه  
 اشرب على الزعفران الرطب منكنا \* وانهم نعمت بطول الهوا والطرب

﴿ذكر معصق الموصلي﴾

غرمه النكاح من بين الناس واجبة \* مكرمه الوقوال ارحام والادب  
\* (فأجابها امحق الموصلي) \*

اذ كرا باجهر حقاً أمته \* اني واياك مشغوفان بالادب  
وانا قدر ضعنا الكنا من دنتها \* والكنا من سرمتها أولى من التسب  
وجلس عند ابراهيم بن مصعب للشرب حتى الغلمان من خضر وجا غلام قبيح الوجه بقده الى امحق  
فلم يأخذ منه فقال لها ابراهيم لم لا تشرب فقال

أصبح نديك أقداحاً تسلسلها \* من الشمول وأنبعها بأقداح  
من كبريى ملج الوجه ريقته \* بعد الهجوع كسل أو كفتاح  
لا أشرب الزاح الا من يدى رشا \* تقبيل راحته تغنى عن الراح

قدماه بوصيفة تامة الحسن في زى غلام عليها أقيسة ومنطقة فسقته حتى سكر ثم أمر بتوجيهها اليه  
بكل ما معها في داره \* ومن طرف امحق ان كثروا العتابي كان من العلم وغزارة الادب وكثرة الحفظ  
والترسل والنظم على ما لم يكن عليه أحد فحضر مجلس المامون فوضع بين يديه ألف دينار وعجز امحق  
بالعبث به فأقبل امحق بعارضة في كل باب ويريد عليه وهو لا يعرف امحق فقال أياذن أمير المؤمنين  
في نسبة هذا الرجل والسؤال عن اممه فقال افعل فقال له العتابي ما اسمك ومن أنت فقال أنا من  
الناس واسمى كل يصل فقال له العتابي اما النسبة فمروفة وأما الاسم فمكرو فقال له امحق ما أقل  
انصافك وأما كثرتك من الاحماء فالصل أطيب من الثوم فقال له العتابي فأنك الله ما ملح ما رأيت  
كالرجل حلاوة أياذن أمير المؤمنين في صلته بما وصلني فقلو الله غلبنى فقال له المامون بل ذلك  
موقوف عليك وأمر له بعثه فانصرف امحق الى منزله وناداه العتابي بقيه يومه وكانت هشيمة الخمار  
تجيد الشراب فلما ماتت قال يرثها

أضعت شعبة في القبر ومقيمة \* وخلت منازلها من القتيان  
كانت اذا حمر الحبيب محبه \* دبت له في السر والاهلان  
حتى يلين لما يريد قياده \* ويصير سيئه الى الاحسان

وهو امحق بن ابراهيم بن ماهان أصله فارسي وترك ماهان ابراهيم صغيراً فأتى بني تميم وهذا الذي  
ذكرنا نبذة من أدبه وأما محاسنه في القناء فلا يأتي عليها المحصر قال الواقفي ما غناني امحق قط  
الا ظننت أن قد زدت في ملكي وان امحق لعمدة من نعم الملك التي لم يحظ أحد بعثتها ولو أن العمر  
والنشاط مما يشتري لا شترتهم له بشطر ملكي \* وحدث جلاداً به قال حدثني أبي قال غدوت يوماً  
وأنا جحر من ملازمة دار الخليفة فركبت بكرة فزما أن أطوف في العصر وأخرج وقلت لغلامي  
ان جاء رسول الخليفة فمرفقه أتى ركبت في مهمتي ومضيت وطلعت ما بدا لي وغدوت ووعدت وقد حى  
النهار فوعدت في ظل جناح شارع لا ستر يح فم ألبت ان جاء خادم يقود حماراً فراه عليه جارية فتعها  
منديل ديبق وعليها من اللباس الفاتر ما لا غاية وراءه فرأيت لها شمائل غريبة وطرافات اخذت  
أنها مغنية قد خلعت الادار التي كنت عليها واقفا فطلعتها فلي صلوفاً شديداً لم أستطع معه راحاً وأقبل  
رجلان شابان لهما هاهية تدل على قدرهما وهما راكبان فأذن لهما فغلبني حب الجارية وحسن  
حالهما ان قويت بهما فدخلت معهما قلنا أن صاحب الدار وداني ووطن هو أنى معهما فجلسنا وأنى  
بالطعام فأكلنا وجبى بالشراب فخرجت الجارية وفي يدها عود ففرأت بطرية حسنا فغنت غناء صالماً  
فحككت قلبي منها وشر بنا ثم قت البول فسا لهما صاحب المنزل عني فأكراني فقال هذا طغيتي  
ولكنه طريفة جداً عاشره فغنت وجلست فغنت في لحن

ذكرت ان مرت بنا أم شادن \* أمام المطايا استريح ونسبح

من المؤلفات الرمل ادماصرة \* شعاع الشمس في وجهها يتوضح  
فأذنه أدا، سالحا ثم غنت أصواتها من صنعتي

المخلول النوارس \* فلوقتها الاوانس

أوحشت بعد أنسا \* فهي قفر بسابس

فكان أمر حافيه أصليح من الاؤل ثم غنت من صنعتي في شعري

قل لمن صد ماتسا \* ونأى عنك جانبا

قد بلغت الذي أردت وان كنت لأصبا

واعترف بما ادعيت وان كنت كاذبا

فكان أصليح مما غنته فاستعدته منها لاصححه فأقبل على أحد الرجلين فقال ما رأيت طقيليا أصليح  
وجها منك لم ترض بالطغليل حتى اقترحت وهذا تصديق المثل طقيليا وقد يقترح ظم أجبته وكنهه  
صاحبه هي قل ينكشف ثم قاموا للصلاة فأخذت عود الجارية وأسلته اصلاحا ثم عادت الى  
موضع فصليت ثم عادوا فبادر ذلك الرجل في عريته علي وأناصمت فأخذت الجارية عودها وجسته  
فقال من جس عودي فقالوا لم أجبه أحد فقال والله لقد جسته حاذق متقدم وشذ طبقته فقلت لها  
أنا أسلته فقلت والله طبعك خذوه واضرب به فأخذته منها وضربت مبدأ طريق هيب صعبه  
نقرات حكمة فأتاني منهم أحد الاوثب وجلس بين يدي وظلوا بالله ماسدي أنفني قلت نعم وأعرفكم  
بنفسي أنا أصليح الموصلي والله اني لآتيه على الخليفة وأتم نشقوني منذ اليوم لاني خلعت معكم  
بسبب هذه الجارية والله لا طمعت بحرف ولا جلست معكم أو فخر جوا هذا المعريد الغث ونهشت  
لاخرج قمعكوا في وتعلمت الجارية في فقلت والله لا أجلس الا أن يخرج فقال له صاحبه من شبه  
هذا حذرت طبعك فأخرجوه فغنت الاصوات التي غنتها الجارية من صنعتي فطرب صاحب البيت  
طربا شديدا وقال لي هل لك في أمره طبعك فقلت ما هو فقال تعجب هندی شهر او الجارية مع  
ما عليها لك فقلت أقبل فأقت حسده ثلاثين يوما لا يعرف أحد أن أنا أو المأمون بطبني فغنت ذلك  
منزلي بعد شهر وركبت الى المأمون فقال لي يا أصليح ويحك أين تكون نعرفه انظر فقال علي بالرجل  
الساعة فعرفتهم موضعهم فأحضره وقال أنت رجل ذو مروءة وسيدك اد تعاون عليها فأمر له بمائة  
ألف درهم ونهاه أن لا يباشر ذلك المعريد التسلل وأمرني بخمسين ألفا وقال أحضرني الجارية  
فأحضرتها فغنته فقال قد جعلت لها فوبة في كل يوم ثلاثاء تنهي مع الحوارى وأمر لها بخمسين ألف  
درهم فربحت والله تلك الركية وأرجمت هو تشبه هذه الحكاية بحكاية ابراهيم بن المهدي إذ شفع  
للمأمون في طقيليا قد قد منذ أكره فقال ابراهيم يا أمير المؤمنين هب لي ذنبي واحد ثلاثين غيبا  
في التطفيل عن نفسي قال قل فقلت شربت يوما فمرورت في سلك بغداد فذهمت رائحة ابرار من جناح  
دار وقد ورد قد فاح قنارها ضاقت خياط من رب الدار فقال رجل من التجار احمه فلا تغرحت من  
شباك في الجناح كنسو معصم ما رأيت مثلهما قط فذهب عني وبهت واذا برجلان يبدلان فقال انطباط  
هذا ان يدعاه وهما فلان وفلان فحركت دابتي ودخلت بينهما وقلت قد استبطا كما أو فلان فأخذا  
الباب قد خذا فلم يشك صاحب الدار أنني منها فحرق بي وأجلسني في أجل موضع فأيتنا بالالوان  
فكان طمعها أطيب من رائحتها فقلت في نفسي أكلت بالالوان بني الكف ثم مرنا الى مجالس  
المادة فاذا بئيل مجلس وصاحب الدار مقبل بالطف والحديث علي لما ظن أني منها فخرجت جارية  
تتني كأنها خوط بان فسلمت وجلست وأخذت بالعود وجسته فتبكت الحلق في حسنها وغنت هذا  
الصوت قوهسها طري في أصليح خندا \* وفيه مكان الوهم من نظري أثر  
وصانحها كفي فأنتم كفها \* هي لس كفي في أنا ملها قصر

ومر فكري نضها بجرحتي \* ولم أر ضما قط تجرحه الفكر  
 فحييت بلابل وطرت ثم غنت  
 أشرت إليها هل علت موقدي \* فرددت بطرف العين أني هل العهد  
 غدت من الانهار عهد السرها \* وحلت من الانهار أبيض على عهد  
 فصحت السلاح وجاني فحلم أمك معه نفسي ثم غنت  
 أليس عجيبا أن ينابضني \* وإياك لا تخلو ولا تنكلم  
 سوى أعين تشكي الهوى يصفونها \* وترجع أحشاء على الدار تضرم  
 إشارة أقواه وعجز حواجب \* ونكسر أجفان وقلب منيب  
 غدتنا على حلتها فقلت يا جارية بقى عليك شيء فغضبت ورومت بالعود وقالت في كنتم تحضرون  
 بما اسكم البضاضا فقدمت ورأيت تغير القوم فدهوت بالعود وغضبت  
 ملائكتنا ولأبيح حزيننا \* أحسن أم بعد المدي قبلنا  
 راحوا العتبة وروحة مذكورة \* ان من منشا أو يقين بقينا  
 فأقبلت على رجلي تتقبلهم أو تقول المعذرة والله ياسيدي من تعبير مثلكم مقام مولاهو صاحبها  
 وصنعوا مثلها وترى بالاطلسات طربا ثم غنت  
 أي الله هل أمسي ولا تذكر فيني \* وقد صعبت عينا من ذكرك ألهما  
 أي الله أشكو بظلمها وصاحتي \* لها عسل مني ونبدل علقما  
 فها والله من طرب القوم ما حبت له أن يخرجوا من عقولهم فأمكنحت حتى إذا هذا القوم أهدفت  
 هذا الجمل مطويعا على كدته \* سبب مدامه تعجيري على جسده  
 له يد تسأل الرحمن راحته \* بمجاهد أخرى على كبده  
 يامن رأي كلفا مستهدفا أسفا \* كانت منيته في طرفه وده  
 فصاحت الجارية بالسلاح هذا والله الفداء يا مولاي وسكروا وأمر صاحب الدار غلبه غضظهم إلى  
 مسار لهم وبقيت أتعرب معه وكان سيد الشراة فقال لي ياسيدي ذهب واقفم خلاص أياي باطلا  
 إذ كنت لا أهرط فم أنت فأخبرته فقبل رأيي وقال أهيب من هذا الأدب وأنا منذ اليوم مع  
 الخلفة وسأني من قصتي فأخبرته خبرا الطعام والمصم فأخبره حواريفهم أنه فقال ماني غير رأي  
 وأخني ولا تزلما اليك ففهمت من كرمه وسعة صدره فقلت اهدا بالاعت ففعل فلما رأيت مصمها قلت  
 هي هي فأرسل إلى عشرة مشايخ وأخبرهم بدين وقال أشهدكم أنني قد زوجت أختي فلاتة من إبراهيم  
 ابن المهدي وأمه رتاعة عشرة آلاف درهم فبلغت إليه البكرة الواحدة وفزعت الأخرى على  
 المشايخ وانصرفوا وقال ياسيدي أهد لك بعض البيوت فأخشني فقلت بل أجلسها إلى نزلتي في  
 حمارتي فخر فقلت يا أمير المؤمنين لقد عدل إلى من الجهاز ما ضاقت به بعض دورى قصب المأمون من  
 كرمه فأمر بإحضاره فصار من خواصه (قوله مصفا) أي بعدا (وزنام) الزامر هو الذي أحدث النأي  
 وهو الزامر الذي تدعوه طامتنا بالمغرب الزلاي فصفوه بإبدال قوله لا ما وانما هو زامى وقال قيسه  
 الشاعر  
 ان في ناي زنام شغلا \* يشغل العاقل من ناي زنام  
 قال القاسم بن زيد زود الزامر حديثي زنام الزامر قال لما اعتل المصم علقته التي مات منها قال هيو إلى  
 الزلاي فتنى أركبه ففهي له فركبوا في فم معه فربح جولة بازاءنا زله فقال بازنام قلت ليك يا أمير  
 المؤمنين قال أزمى

وقيل مصفا لا مصق وبعدا  
 وان زمرت اضمى زنام  
 \* (قد كرونا زنام)

يا من لا تبسل اطلاله \* حاشا لا اطلاقك أن تبلى  
 العيش أول ما يباكه الغنى \* لا بد للمعزول أن يبلى

لم ألبأ ملائكة لكنتى \* بكبت عيشى قبلنا ذولى

قال فزهرت وما زلت أردده وهو يتصور يسكن الى أن خرج ثم فوى بعد خمسة أيام وزام صار المثل يضرب بزمه واتقان سنننه وكان الواقع مولعا بزمه بعد أيامه المصنم حدثت حسين بن الفضال قال دخلت على الواقع فقال قل الساعة أيا تالاحا حتى أهلك شيئا لميلنا قلت فى أى معنى قال غيا شئت جاترى بين يديك فالتفت فذا بساط قد تحققت أنواره وأشرق فى نور الصبح فخلبت عاريج حتى فقال الواقع أنت ترى نور صباح ونور افراح فتعجب لي قلت

أنت ترى الصبح فذا سقرا ومنسكب القيث قد أمطرا

واسفرت الارض عن حنة \* فضا حنبا لاصفر الاحرا

ونعل كاسين فى فتية \* فطار دبالا صفر الاكبرا

يبحث كؤسهو مخطف \* تبحا نيب أردافه المشرورا

مسك بناقص فى يره \* ليقل فى ذاته المنكرا

فضلت فقال نستعمل ما قلت يا حسين الا اتفق فلاولا كرامة ثم قال قوموا الى حانة الشط فقام اليها وشرب وطرب وماترك احد من المصين والجلسا بالامر له به لة وكان من الايام التى سارت اخبارها فى الاطراف فلما كان من العذذوت عليه فقال أشدنى ما قلت فى يومى ما لمضى فأشدته

باحانة الشط قدأ كرمت مشوانا \* عودى يوم سرور كلى كانا

لا تفقد بنا دعايات الامبرولا \* طب البطالة اسراروا علانا

وهاج زهر نام بين ذاك لنا \* شعوا فاهدى لنا روحا ورصانا

وسلسل الرطل محروم عم به السبقا فألقى أنحرانا بالولانا

لارأت احسنة الاوطان حامرة \* بأكرم الناس أحرانا وأخصانا

ذكرنا هذه الحكاية لطرفة ولما وقع زان من الذكر فى شرح حس (قوله زان) أى دعيانى الزمر قال ابن الاحرابي الزنيم ابن الزانية هو محررة وصى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ثمن من نسائه لبعه أباه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت العباد فيما مضى اذا عبد الله احدثهم أربعين سنة يسى نوره بين يديه فبعد الله عباد أربعين سنة وأربعين ولم يسع له نور فابتهل الى الله تعالى فقال صبد تل أربعين وأربعين ولم يسع لي نور فأرى فى منامه أنه لغير رشدة فقال يارب ان كان أبواى أكلا جاما أضرس أنا فى نوري بين يديه (قوله يسع له) أى أهل عصره الزعيم الاول السيد والثانى الضام أراد أنه يضمن لمن سمعه أن يطر به وقال أبو الفضل الدارمى فى زاهر أسود

وحالك اللون كالبلل البهمه \* فضائل مشرقك الحسن كالنلق

فقال مجلسنا بجهنا حسنا \* اذا صوفيه كمال محب يلقى

زاه يحفظ ما يوسى اليه به \* وسره أبدا جوى بمحرق

يحدو بأفاسه الاوتار مجتهدا \* قس تقم به الاخان فى الطرق

أهدى الشباب اليه حسن مجته \* فاسبب المسلى فى لون وفى عبق

(الحبيب) الفقاع تعالوا لما نجر (أزدرى) احتقر (التم) الابل واكرمها النجر (اصلى) ازين (تعلما) بطول حياتها ومنتهى الملاوة المدة ومنه قوله تعالى وأمل لهم (مرآها) رؤيتها (الذود) ادفع (شرائع) طرق (السمر) الحديث بالليل (البح) أشفق (تسرى) تسير ليا (راها) رانحتها الطيبة (ممكن) يشمر ويحسن وتكهن الرجل فحدث عن القيث (وسطيح) النسانى الكهن الناس وانذر بسيل العرم فكان يدرج جسده كالدرج الثوب خلا جمجمة رأسه واذا مضى بالبد أنرت فيه عين

عند هازن يا صدف أن كان  
بليله زعيما وبالاطراب  
زعيما وان رقصت أمات  
الصعائم عن الرؤس  
وأستك رقص الحبيبى  
الكؤس فكتت ازدرى  
معها حراتهم واحلى بتلها  
يسدانهم وأجبر آها  
عن الشمس والقمر واود  
ذكرها عن شرائع السمر  
وأنا مع ذلك ألج من أن  
تسرى براها ريج أويكهن  
يا سطيح  
(ذكر سطيح)

عليه وسلم كان له والد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ايراث كسرى فسقطت  
منه اربع عشرة شرفة فأعظم ذلك أهل المملكة وكتب إلى كسرى صاحب الشام ان وادى  
الدماء وانقطع تلك البلية وكتب اليه صاحب اليمن ان صبرة ساوة غاضت تلك البلية وكتب اليه  
صاحب طبرية ان الماء لم يجر تلك البلية في بحيرة طبرية وكتب اليه صاحب نطوس ان بيوت النار  
خدت تلك البلية ولم تحترق بل ذلك ما فاسده فلما قازت عليه الكتب اظهر سره وبرز الى أهل  
مملكته فأخبرهم الخبر فقال المودان أي الملك اني رأيت تلك البلية رؤياها التي رأيت بلاعبا تقود  
خيلا عرابي حتى اتقمت حيلة وانتشرت في بلادنا قال فاصعدك في ناولها قال ما عدي شيء ولكن  
ارسل الى عاهل تلك البحيرة فوجه اليه الخيلا من علمائهم فاهم أصحاب علم بالمدائن فبعث اليه فوجه عبد  
المسيح بن خنيسلة الصافي فاحبسه كسرى بالخبر فقال أي الملك ما عدي شيء ولكن جهزني الى  
الشام الى خالي طليح فجهزه فلما قدم عليه وجده قد احترق فناداه فوجه فقال

أهم أم سمع ظريف العين \* رسول قبل الصبح يوى اللون  
يا أصل الخطه أحييت من ومن \* أناك شيخ الحى من آل السن

\* ابني فضاخر الرداء والرسن \* فرجع اليه طليح رأسه وقال عبد المسيح على جل مشي أقبل  
الى طليح رقد أو فنى على الضريح بعث ملك بنى ساسان لارتجاج الأيوان ونحوه التبران ورويا  
المودان رأى بلاعبا تقود خيلا عرابيا حتى اتقمت الواو وانتشرت في البلاد عبد المسيح اذا  
ظهرت التسلاوة ونفاض رادى السماوة وظهر صاحب الهراوة فلبست الشام لسطح بشام بعث  
منهم ملوك وملكات بمدد ماسطة من الشرفات وكل ماهوات آت ثم قال

ان يكن ملك بنى ساسان افرطهم \* فان ذا الهرا طوارز هاربر  
منهم بنو الصرح هرام واخوته \* والهرضان وساوير وساوير  
فربما أصبحوا منهم بمنزلة \* عهاب صولهم الاسد الهاسير  
حشاو الطي ودوا في رحيلهم \* فما يقوم لهم صرح ولا كور  
والناس ابتاعلات فمن حلوا \* أن قد أحسنه خور ومهجور  
والخبر من مشع والشر محذور

فأتى كسرى فأخبره بغيره ذلك فقال الى أن علك منا أربعة عشر ملكا بدور الزمان فلكوا كلهم في  
أربعين سنة (قوله بنى من النجمة (ملج) كثير الظهور (الخط) البعث والنصيب و(وشك) سرعة  
زواله (الجنوس) المنقوص (تكذ) مشقة (الطالع) ضم الانسان والطالع فإله الساقط (جيا) حدة  
(ثاب) رجح (صرد) خرج من قوسه وأراد بالسهم اللفظ الذى جمع منه جاره (الطبال) الفساد  
(الوالب) الثقيل وهرب الى عليه أى قبل في العاقبة وطعام وبل ثقل مقوم ومنه استولت المدينة  
اذ لم يوافق جعله لوان أحييتا (أودع) جعل فيه و(الغربال) مدموم يشبه به الغلام حيث لا يمكن  
ما جعل فيه قال الحليظة بهجرا مه

تقى فلجلى منى بعيدا \* أراح الله منك العالمينا  
اغربا بالاذ استودعت سرا \* وكافوا على المتدينينا  
كافون أربدا يام الشما ويريد انما بالودة الحديث قال كعب بن زهير رضى الله عنه  
ولا تغلب بالهد الذى زعمت \* الا كالمسك الماء الغرايل  
(وقال فى الجلسة) \*

ولا أتم الامر ولكن اغما \* ولاداع الاسر وتغلى على قلبى  
وان قليل العقل من بات ليلة \* تغلبه الامر او جنب الى جنب

أويم عليه ابرق ملج فاتفق  
لوشك الخط المنقوس  
وتكد الطالع المنقوس أن  
أنطقنى يوسفها جبال المدام  
عند الجار البام ثم تاب  
الفهم بعد أن صرد النهم  
فأجست الخيال الوالوال  
وضيعه ما أودع ذلك الغربال

وقال آخر

أعز علي بأخلاق ومعت بها \* عند البرية بالزوج السوق  
تضيق بالسرور وان خصصت به حتى يرى ذاتها كالغنى في البوق

وقال في ضده

ومستقر من سرور يردته \* بعضا من راي غير يقين  
وقال انصني اني لك ناصع \* وما ان شجرة بأمين  
(وقال قيس بن الخطيم)

اذا جاوز الاتنين سرقاته \* بنت وتكثير الحديث يقين  
يكون له عندي اذا مضته \* مكان سوداء الفؤاد مكن  
(وقال العباس بن الاحنف)

تعتيت طلبا بسا اسحقى \* بما المبر مثلوا لاحد  
ومذا بصرك من شهرتي \* اذا كان سررك لا شهر  
أمنى تحاف انتشار الحديث \* وخلق في صونه أوفر  
ولولم أصنه لبقيا حديثك \* تطرت لنفسى كاتطر

(قوله بيد) بمعنى غير (حكم) ربط (أحفظته) أنقضته (جئت) بهرق (غير) مضى (المدرة) البائدة (قبله) ملكه الا عظم (مجدد) عرض ضيله) أى يعرض عليه ما عنده من الاجناد والنبيل (أى العطاء) (ارتاد) طلب (حقه) هدية (تلائم) توافق (هواه) ارادته (يقواه) حديثه مع الملك (والجمل حق من ذلك على حاشية والجمل عمناء والجمل جملها) (سنى) يسر وأصل (الرواد) طلاب المرمى واحدهم رائد وأصل (لوسائل) أسباب الود (أسف) الحظ ودنا وأسف المطاير قبل نحو الارض لنفى يأخذ وأسف الرجل طلب مذاق الأمور (والجارو الختار) الخلداع (بدوله) عطاؤه (ادواحه) لاديه الدرع (ناشر أذنيه) أى طامع وهو مثل (أبته) قاله سره (قوله راعنى) أى أفترضى (انسياب) دخول (صافيته) حاشيته ومن يميل اليه (انتيال) انصباب (خفدته) أباعه (سومنى) يعرض على (أشاره) تقضيه على نفسى (القدرة البنية) الجوهرة البنية وهذا معنى التلجلى كناية المدرة البنية أى المدرة المفردة التى لا مثل لها والبنية ترم مشهورة فى البيت الحرام أكبر من بضعة الحامدة استخرجها من البصر كلب جاد ليبلغ حقيقت محاربتها بغنى تقضيه فى البصر من عجائب الدنيا ومن عجائبها الحافرو وهو حجر ياقوت شبه حافر الفرس أصغره أمير المؤمنين بحصن عثمان والقرية الثالثة فرس ذهب لم يصنعه صانع انما هو خلق من معدن الذهب هو ضد ملك الحبشة بغضته (الذى قضى) فرعون ويخوده من اليم) هو الفرقو اليم البحر الذى ذهبت نفوسهم فيه ولا بد ان تلم ببلد من خبره تكمل بها القصة حسبما شرطنا وذلك أى موسى عليه الصلاة والسلام لما خرج واوام فرعون حسبما قدمناه فى الخامسة فوجه الى مدين فبلغها كالاجناس صير افيو حدا لاس يسقوت كفى الله طاقى ووجد من دونهم امرأتين تذودان أى يعجبان شغفهما فأخبرتا بهما لاي شيان حتى يصدر الرواء وأن لهما ابنا شيخا كبيرا فرجعا ما وقدم العشرة من البر وكان لارضها الاخرة فلا وسق لهما ما تولى الى ظل شجرة مثمرة فقال لارب اقبلنا أزلت الى من خير فقبر قال ابن عباس رضى الله عنهما قال هذا موسى ولوشاء انسان أن ينظر الى خضرة أمعائه من شدة الجوع لفعل أراد خضرة البقل الذى أكل فى طريقه فرجعت الجارذات بسرعة الى أمعافا فذكر حينها ما قبل الوقت الذى سرت العادة فحينها فيه فخيرناه خرم موسى فأرسل احدا هما فأتته وهى تسقى منه فقالت ان أبى يدعوك ليصيرك أمر ما سمعت لائقا معي وهى بين يديه فقبر الراجح فوافقت الى خير ثم اقبل لها امشى خلقى ودينى على الطريق فلما أتى الشيخ سأله من شأه فقص عليه قصته فقال لا تخف فبحث من القوم الظالمين فقالت التى دعتني يا أبا ستأجره ان خير من استأجرت لقرى الامين فقال لها الشيخ أما القرية فقد

يسدنى ما حدثت على حكم  
مالقظته وأن يحفظه السر  
ولو أحفظته فزعم أنه  
يخزن الاسرار كخيزون  
التيب الدينار وأنه لا يهتن  
الاستار ولو عرض لان يلم  
النار فالت غيرة على ذلك  
الزمان الا يوم أو يومان  
حتى جدا الى أمير مكة المدرة  
ووالهاذى المقدرة أن  
يقصد باب قبيله مجددا  
عرض خيله ومستطرا  
مارض نيله وارناد أن  
تصبه قفصه تلامه هواء  
ليقبلها بين يدي شجواه  
رجل يبدل الجاسل  
لرواده وسق الواسل  
لمن يظفره بمراده فأسف  
ذلك الجار الخار الى بصره  
وعصى فى ادراع العار  
عذل عدوه فأقوى الوالى  
ناشرا أذنيه وأبسه  
ما كنت أسرفه اليه فما  
راعى الا انسياب صافيته  
الى وانتيال خفدته على  
يسومنى اشارته بالقرية  
البنية على أن أحكم عليه  
فى القبة فخشيت من الهم  
ما غشى فرعون ويخوده  
من اليم ولم أزل أدافع عنها  
ولا بلى الدفاع واستنفع  
اله ولا يهدى الاستنفاع  
وكلمار اى حتى ازدياد  
(تكملة قصه موسى  
وفرعون)



عبرته بقلع الضفرة فمادريك أماته قالت له اني مشيت أمامه فلم يصب أن يحزني وردني خلفه فقال  
 له اني أريد أن أنكسك احدى ابنتي هاتين الى أسر القصة فلفقني أحله واربا هله وكان في شتاء  
 رقت له نار فصار رأي فكانت من نور الله تعالى فقال لاهله امككت والى آتست بارا الالية ومعنى  
 تصطلون أى من البر فكان عنداياته لهاما أخبر الله تعالى من أنه فودى أن يوروك من في النار ومن  
 حولها فلفق فرج قال الحمد لله رب العالمين فودى اني أنا الله رب العالمين رما لك بين الدنيا ومسى قال  
 هي عصاى أوقا عليها وأهش بها على غنى أى أضرب بها ورق الشجر لغنى وما رب أخرى من حل  
 الزاد عليها والسقاء وغير ذلك قال ألقها يا موسى فألقها فإذا هي حية تسعى فلقاها هاتر كانها جان  
 ولي مدبر ولم يعقب أى لم ينظر فتودى لا تخف اكل من الاثنتين الايت فسأل الله تعالى أن يرسل  
 معه أناء هرون رد أى عونا لكونه كان أقصص منه لسانا للجمرة التي كانت أحرقت لسانه في صغره  
 فقتل لسانه فقال سنشد عضدك بأخيت فأقبل موسى الى أهله فصار بهم الى مصر فدخلها بسلا فقتل  
 شقيا بأمه وأخيه وهم لا يعرفونه هرون غائب فقتل بجانب الدار وجاء هرون فسأل عنه أمه فأخبرته  
 انه ضيف فذماه وأكل معه ثم ساه من هو فقال أنا موسى فقام كل واحد منهما لصاحبه واعتنقه  
 فقال له موسى يا هرون ان الله قد أرسلني وإياك الى فرعون فاطلقتى معي فقال معها وطاعة فصاحت  
 أمهمه أو قالت تشدتك الله تعالى أن لا ذهاب اليه فيقتلك كما فسكاها ثم انطلقا اليه بسلا في قول  
 السدى وضربا الباب فكلهمما البواب فقال له انار سولارب العالمين فخرج الارب فألقى فرعون  
 فأخبره ان مجنونين بالبوابين زحمان كذا فقال أدخلهما وأما ابن اسحق فحدث انهما وقفا على باب  
 فرعون يلتمسان الاذن يقدوان وروحان ستين وفرعون لا يعرف بهما حتى دخل مله فقال له  
 أيها الملك ان على الباب رجلا يزعم أن له الها غيرك فقال أدخلوه فدخلوا بيد موسى عصاه فلما  
 رقا فخره فرعون فقال انار سولرب العالمين فجاوبه بقوله أكره فبينا وليد الايات ثم ذكره أياديه  
 قبله فقال له موسى وتلك نعمة فنها على أن عبدت بنى اسرائيل أى اتحدتكم هيبدا فقتل من شئت  
 ونسرت من شئت فقال له وما رب العالمين فأراه الالية الكبرى في العصال أن ألقاها فإذا هي ثعبان  
 مبعين ملائمة ما بين السحاطين فألقه فألقاها قد صارت محسنا على ظهرها فرفض الناس وما لفرعون  
 من سريره فناشد موسى ربه فأدخل يده في جيبه فأخرجها بيضا كالثلج ثم ردها فعادت حيثها ثم  
 وضع يده على الحية فصارت عصا كما كانت أول مرة وأخذ فرعون بطنه وكان فيما يزعم يكتس الحس  
 والست ولا يتحس الخلاه وكان ذلك مما جز بن له أنه ليس له شيء في الناس فقال لملكه ان هذا السحر  
 عظيم فجمع البصرة ووجههم ليوم العيد وأن يحضر الناس غصص يحضرون أمرهم مع موسى فاجتمعوا  
 لذلك اليوم نصف خمسة عشر ألف ساحر كل ساحر له فوج من السحر فخرج موسى يتوكل على عصاه حتى  
 أتى الجميع وفرعون في مجلسه مشرف على وجوه أهل مملكته فقال لهم موسى ويلكم لا تغترون على  
 الله كذا باقيسنكم بهذا الالية فقال بعضهم لبعض اهكذا يقول ساحر فغيروه في أن يلقى  
 أو يلقوا فقال بل ألقوا تخفوا بحب الههم وعصيتهم أشياء حروا بها العقول من حيات قد ملأت  
 الوادى ركب بعضها بعضا ونيران تحرق في ظاهرها ما حترت به وتظلم متكافئة كما وصف الله تعالى  
 واسترهم وهم وياقرا بصغر عظيم فخرج موسى وأخوه لهول ما أورد ذلك قوله تعالى فأوحس في نفسه  
 خيفة موسى قلنا لا تخف انك أنت الاعلى الايات فالتقى موسى عصاه فغطت تلقف كل ما تحبوا به  
 وكافوا جلدوا آلاتهم في السفن في النبل فابتلت السفن وأقبلت فألقه فألقاها على قبة فرعون بمن فيها  
 ففروا وتعلقوا بموسى يستفتون به فأخذها موسى فإذا هي عصا في يده كما كانت فوقع السحرة سجدا  
 قائلين آتنا رب هرون وموسى ما تبتينوا ان أمر الهنا الهى ليس من تحاييلهم فقال لهم فرعون  
 آمنتكم قبل ان آذن لكم الايات الى قوله تعالى والله خير وأبني أى لاسلطان لك الاى الدنيا ولا

سلطانك بعد ما قالوا ربنا انفرغ علينا صبرا ووقنا مسلمين فقتلهم ذكافوا أول النهار صرخوا وآخروه  
شهد اثم أمر الله تعالى نبيه موسى ان يصرح بني اسرائيل فقال امر بعبادتي لئلا فامرهم ان  
يستجروا الخلق من القبط فخرجوا اليلا وألقى الله على القبط النوم حتى طلعت الشمس وكان موسى على  
ساقة بني اسرائيل وهرون على المقدمة وعدد بني اسرائيل ستمائة ألف وعشرون ألف مقاتل  
لا يعدون ابن العشرة لصغرهم ولا ابن الستين لكبرهم وتبعهم فرعون وعلى مقدمته هامان وهما من آل  
ألف وسبع مائة ألف فذلك قوله تعالى فأرسل فرعون في المداين حاشرين غلات اري اهلجان قالوا  
يا موسى اؤذنا من قسبل أن تأتينا بالغزير ومن بعد ما جئتنا اليوم يدرك فرعون فيقتلنا فقال كلا ان  
معي ربي سيهدين فألقى موسى البصر وكأه انا خاله فصر به بصاءه فاطلق فكان كل فرق كالطود العظيم  
والطود الجبل فصار في البصر اشاع شرطه فاخذ كل سبط طريقه وكل سبط يقول قتل اهلنا بنا فافزع  
الله بينهم فمنا طر فظنوا آخرهم الى أولهم وجاء فرعون ومن معه فأبى تخيله أن يقتصر فاقسمه جابريل  
على فرس اثني فاقسمت الخيل في اثاره فخلوا قسوط البصر امر البصر أن يأخذهم فاقسم عليهم فلما أدرك  
فرعون الفرق قال أمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وجعل جبريل يدس الخيل في فقه ثلاث  
يتم الكاحمة ففرجه الله وسكايل يقول الا ان وقد عصيت قسبل وأخرج الله من فرعون مينا حتى  
عرفه بنو اسرائيل فهذا هو الذي غشى فرعون وجنوده من اليم (قوله الاعتبار) أي اتصعب  
واعتاص الشيء اعتصا تصعب وتولى (المناس) المبالا والمفر (وتجبرم) أي الجرم (وتضرم) اشتد  
غضبه (والارم) الاسنان (ورق) عض بعضا على بعض حتى سوت وذلك لشدة القبط وهو مثل  
(آل) رجع (الوحيد) التمديد (قراعا) ضربا والقراع الخبط والنضرب والتقرع الاخذ بالسنان يريد  
هدو في فلما أبيت خروجه (الحين) الموت (قضته) عازضته وبادله (سواد العين) جاريته التي هي  
فروع عينه (صفرة العين) لون الله ناير (المحيط) لما أخذ سطوة وهي التصبير (الواشي) التامم معنى  
واشبالا استفرجه الاخبار وقوله الى معرفتها من قولهم فلان يوشى الخبر اذا استفرجه وقيل معنى  
واشبالا تصديه ما ينقل من الاخبار وقيل معنى محسن يحلفه من التقوش وقيل هو من الشبه وهي  
العلامة ككأنه يحمل نفسه علامة من الوصف الصبيح (والشبن) العيب وهو على وصف الجارية  
المدكورة بالادب والجمال يزيد ان نسوق فصلا في الجوارى ذوات الادب ممن أهديت الى مؤن كمال  
هذه أولها معه سبب حدث الاصحى قال بعث على هرون الرشيد وهو بالرقعة فقبلت اليه فأرلق  
الفضل بن الربيع ثم أذن في عليه وقت المغرب فاستند نافي وقال يا عبد الملك وجهت قبيل سبب  
جاريته أهدت اليها ألب أحببت ان تبرز ما عندنا ونشير على بالصواب فيها ثم أمر باحضارها  
فأخضر ثاثيرا ثين جاريته ما رأيت مثلها قط فقلت لاحداها ما سلك من العلم فقلت لها أمر الله في  
كتابه ثم ما ينظر الناس فيه من الاخبار والاشعار فقرأت اهن حروف من القرآن فأجابني كأنها تقرأ  
القرآن في كتاب ثم سألتها عن الاخبار والاشعار والنصو والعروض فأصبرت في جوابي في كل فن أخذت  
فيه فقلت لها فاشد بنا شأنا فأشدت

يا غياث العباد في كل عمل \* ما يريد العباد الارضاكا

لا ومن شرف الاماموا على \* مما أطاع الاله صداكا

فقلت يا أمير المؤمنين ما رأيت امر آفة مستلجمل مثلها ونشرت الاخرى فوجدتها دونها فامر أن  
تصنع ثيابا لمارية لتصل اليه في تلك الليلة ثم قال يا عبد الملك أنا فخر وأحب أن تسمني حديثا بما  
شهدت من أعاجيب الزمان أنفرح به فقلت يا أمير المؤمنين كان لي صاحب في بدوني فلان ركبت  
أغشاه وأتحدث اليه وقد أتت عليه ستون تسعون سنة وهو أصم الناس ذنبا وأقواهم دنا فقلت  
عنه ثم أتيت فوجدته نازل البدن ككاف البال غشا له مسبب تغيره فقال تحدثت بعض القراة

الاعتباس وازياد المناس  
تجبرم وتضرم وورق على  
الارم ونفسي مع ذلك  
لانسم بمفارقة جري  
ولا بأن أزعج قلبي من  
سدرى حتى آل الوحيد  
ابقاما والتفرع قراطا  
فقادني الاشفاق من الحين  
الى أن قضته سواد العين  
بسفرة العين وليرسط  
الواشي بنير الاثم والشين  
فأهدت الله تعالى منذ ذلك  
العهد أن لا أحضر غاما  
من بعد

فلقيت عندهم جارية قد ملئت بالورس بدتها في عنقها طبل تشد عليه  
 بحماسها سهام للنيا \* مريشة بأواع الخطوب  
 ترى ريب الموت لمن سها \* يصيب بصله مهر القلوب  
 قفلت في شق في موضع الطبل ترى \* كما قد أبحت الطبل في جيبك الحسن  
 هيبتي حودا يا ساحت شقة \* تمتع فيا بين شمرك والتمسن  
 فلما سمعت الشعر ومات الطبل في وجهي ودخلت الخيمة فوقفت حتى جئت الشمس على مفروق رأسي  
 فلم تخرج فأنصرفت فخرج القلب فهذا الثغر من عشق لها ففصل الرشيد حتى استلقى ثم قال يوك يا عبد  
 الملك ابن بنت وتسعين بعشق فقلت له قد كان هذا فقال يا عباس أعط عبد الملك مائة ألف درهم وردة  
 إلى مدية السلام فأنصرفت ثم أتاني الخادم فقال أمارسوك بقصدك يعني الجارية تقول لك أن أمير  
 المؤمنين أمر لها بحال وهذا نصيبك فدفعت إلى ألف دينار فلم تزل فواصلني بالبر الواصل حتى كانت فتنة  
 همدوا قطع خبرها عني وأمرني الفضل بشرة ألف درهم \* حدث علي بن الجهم قال لما أفضت  
 الخلافة إلى المتوكل أهدى إليه الناس على أقدارهم فأهدى إليه ابن طاهر جارية أدبية تسمى محبوبة  
 تقول الشعر وتلونه وتحسن من كل علم أحسن فقلت من قلب المتوكل محلا جليلا فدخلت يوما له ناداة  
 نخرج وهو يضطك فقال يا ملي دخلت فرأيت محبوبة قد كتبت على شداها بالمسك جعفر أخا رأيت  
 أحسن منه فقل فيه شيئا فسقتني محبوبة فقالت وأخذت حودا وضت

وكتبت في الحدي بالمسك جعفر \* بنفسي خط المسك من حيث أنرا  
 لئن أودعت سطر من المسك غدا \* لقد أودعت قلبي من الوحد أسطرا  
 قيا من مناهي السريرة جعفر \* سقى الله من سقيا ثابك جعفر  
 وبامن لمساوك فقل مليكة \* مطبعا له فيها أمر وأجهر  
 وبامن لعيني من رأي مثل جعفر \* سقى الله صوب المسكرات جعفر  
 قال فقلت خواطري حتى كافي ما أحسن عز من الشعر فقلت للمتوكل ألقني فقد والله هزب ذهني  
 حتى فلم تزل يعيرني به ثم دخلت عليه بعد ذلك للمنادمة فقال يا ملي أملت في خاضعت محبوبة وأمرتها  
 يلزوم مقصورتها ومنعت أهل القصر من كلامها فقلت يا سيدي إن فاضلتها اليوم فصالحها غدا  
 قد ضلت عليه من الغد فقال ويحك يا ملي رأيت البارحة في النوم كافي صالحت محبوبة فقالت  
 جاريته شاطر يا سيدي لقد سمعت الآن في مقصورتها هيمه فقال قم حتى نظرمها هي فقام فحلفا حتى  
 قربنا من مقصورتها فإذا هي نقي وتقول

أدور في القصر لا أرى أحدا \* أشكو إليه ولا يكلمني  
 كافي قد أتيت مصيبة \* ليست لها قربة تخلصني  
 فمن شفيع لنا إلى ملك \* قد زارني في الكرى وصالحني  
 حتى إذا ما الصباح عاد لنا \* عاد إلى حمرة فصارني  
 فصفتي المتوكل طريا فلما سمعته خرجت تقبل رجليه وتفرغ خداه في أتراك حتى أخذ يدها وأشيا  
 عنها \* حدث أبو علي بن الأسكري المصري وأسكره في القرية التي ولد بها موسى عليه السلام قال  
 كنت من جلاس تميم بن أبي تميم ومحمد يحف عليه فأتني من بغداد بجارية رائعة فأنقذت الفناء فحدا  
 جلاله وملت الستارة فأمرها فقلت

وبداه من بعد ما تامل الهوى \* برق تألق موهنا لمعانه  
 يسد وكناشية الرداء ودونه \* سبب الذي حتمت أركانه  
 وبدل ينظر كيف لاح فلم يلق \* نظر إليه وسدته أمانه

فانارما اشتعلت عليه ضلوعه \* والما ماسمت به أبحانه  
قال فأحسنت ما شامت وطرب بقم ومن حضر ثم غنت  
سندلين مما فلت دولة مفضل \* أوائله محمودة وأواخره  
ثني الله عطفيه وأنت شخصه \* على البر مدشنت عليه ما زره  
ظرب بقم ومن حضر طر بأشديدا ثم غنت

استودع الله في بغداد لي قرا \* بالكرخ من فلت الأزار مطلعه  
فأفرط قم في الطرب جدا ثم قال لها غني ما شئت فقل منال فقال غني ما غنيه الأمير وسعادته فقال  
لا بد والله فقال غني على الوفاء غني أيها الأمير فقال نعم فقال غني ان أغني هذه النوبة بغداد فتغير  
وجهه بقم وتكثر المجلس وقد افلحني بعض خدمه فردني فملو وقت بين يديه قال لي ويحك أرايت  
ما امتعنا به ولا بد من الوفاء وما أغني هذا بعيرك فتأهب لتصله الي بغداد فاذا غنت هناك فاصرفها  
فقلت سمعا وطاعة فأصعبها مارية سودا فتخدمها وتعد لها وأمر لي بشاة ويحمل عليه هودج  
فأدخلت فيه وسرناح القافلة الى مكة فقصينا حنا ثم أوردنا القادسية أنتى السوداء فقال لي  
تقول لك سيدتي أين نحن فقلت نحن نزول بالقادسية فأخبرت ما سمعت صوتها فادرت وقع الفناء

لما زلنا القادسية حيث يجمع الزمان  
وجمع من أرض الجبا \* زسيم أنفاس العراق  
أيقنت لي ولبن أحب يجمع شمل وانفاق  
وجمعت من فرح اللقا \* كما بكيت من الفراق

فصاح الناس من أقطار القافلة اعدى اعدى بحال الله فاسمع لها كلمة فلما زلنا الياسرية على خمسة  
أميال من بغداد في سائين متصلة بيت الناس بها ثم يكرون لبغداد فتأهبان فلما قرب الصباح  
اذا بالسوداء قد أتت مدعورة فقال ان سيدتي ليست يحاضرة ورالله لا أدري أين هي فطلبنا ما سلم  
أجدها ولا وجدت لها ببغداد خيرا فقصيت حوائجي ببغداد وانصرفت الى عجم فأخبرت من خبرها  
فلم يزل واجعا عليها وأخبارا بيقين كثيرة فلنقتصر على هذا لقدر \* ومما جاني الواشي ما حكى أن  
رجلا وشمي برجل الي بلال بن أبي ردة وقال للساى انصرف حتى أكشف عماد كرت فلما كشف من  
الساى اذا هو لغير رشدة قال أنبا نا أو عمر وما كذبت ولا كذبت سعدتي أبي عن جدتي عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الساى لغير رشدة وذكر السعاة عند المأمون فقال لولم يكن من فيهم  
الا انهم أصدق ما يكونون أبغض ما يكونون صد الله وقيل ذوالرياسين قبول الفيمة ثم من الفيمة  
لان الفيمة دلالا لقبول اجازة وليس من دل على شيء يكن قبله أجاره وقد جعل الله السامع مفرقا  
القاتل فقال سماعون للكذب وقال الشاعر

لعمرك ما سب الأمير بدوه \* ولكن سب الأمير المبلغ

ووشى واش بهد الله بن همام الساولي الى زياد فقال له انه هجان فقال أجمع ينكاه له نعم فبعث الى  
ابن همام وأدخل الرجل بيتا فقال زياد ابن همام غني انك هجو حتى فقال كلا أصلحك الله ما صلت ولا  
أنت فلنك بأهل فأخرج الرجل وقال ان هذا آخرنى فأطرق ابن همام هنيهة ثم أقبل على الرجل فقال  
وأنت امرؤا ما ثقة لك خاليا \* نغمت وما قلت قولاً بلا علم

فأنت من الامر الذى كان بيننا \* بمنزلة بين الخيانه والاشم

فأجيب زياد بجوابه وأقصى الواشي ولم يقل منه قال وأنشد الشاعر

لا تقبل عجمة من قائل \* وتحفظن من الذى أنبا كها

ان الذى أنبا لعنه عجمة \* سيدب عنك عجمة قدما كها

\* على بن أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مومي قال يارب اني حيث ذهبت لا انصر ولا اخلد فلو صلى الله اليه ان في عسرك فما زال يارب دلي عليه قال يا مومي ابغض النماز فكيف اعجز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغضكم الي المشاوير بالنجمة المقرقون بين الاجسة الملتصقون بين البراء العيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة يؤذون أهل النار على ما هم من الاذى فذكر بطلايا كل طيور الناس ويعشى بالجمعة (قوله والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة) قال السري فيما يتعلق بالزجاج من النتم

وأنتك تبدى الصديق فوافذا \* عدوك من أمانها الدهر آمن  
وتكشف أمرار الاخلاص ما زما \* ويارب خراج روح هو ضائق  
سأحفظ ما بيني وبينك صائنا \* عهدك ان العهد للمرءات  
وألقاك بالبشر الجليل مداها \* في مثل مثل ما علت مداها  
انما استودعت من زجاجة \* يرى الشيء في ظاهر او هو باطن

وقال ابن المعتز

ظلم الله امرأ أعطاك سرا \* فضبعه وفض الله فاه  
فلان كلما استودعت سرا \* أنم من الزجاج عاراه  
أسودع الله سلامك أوسع \* ودأوب عن غشا وقواها  
كلت سري في أحشائه لهب \* فحاطط له فها عواشها  
قد كان صدرك للامرار جندلة \* ضنينة بالذي تقني فواحها  
فعاد من بشما استودعت جوهره \* ورويقة تستشف العين ما فيها

وله ايضا

ثماني صلواتا استعمرت سرا \* خلال قبلة لست لها راعي  
وانك كلما استودعت سرا \* أنم من السهم على الرياض

والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة وبه يضرب في المثل للجميمة قدسرى عليه سيل يعني ولا ذك السبيل فقد اليه يعني شعر

قول الشاعر قوله هو سري المثل الذي لا يدبر من أسول المكن وبه يضرب الخ قلها نصف وقت له اه محصه

(قوله هو سري المثل في النجمة) يقال أنم من الزجاج على ما فيها لانه جوهر لا يكتم ما فيه قال الاسحاق بن مازال البطنة يتعاطون وصف هذا الجوهر فقروا عن مدحه وذمه فاما ذمه قال اراهم ابن سيار النظام أخرجه في كتبه بأوخر لفظ وأنم معنى فقال سريع الكسر على الجوهر وقال في الذهب الذهب قيم لان الشكل يصير الى شكله وهو عند التمام أكثر منه عند الكرام وأما سهل بن هرون فكان يوما يجلس أحد المفلوك وشداد الحزن بعد خصال الذهب فقال هو أبقى الجواهر على النفس وأسيرها على الماء وأقلها تحصافا النار وهو أوزن من كل ذي وزن اذا كان في مقدار متضمنه ولو وضعت على ظهر الزنبق في انائه قبرا طامن ذهب لم يصب حتى يضرب قبرا لا نا وسائر الجواهر تطفو فوقه ولو كان الجوهر ذا وزن تقبل وروح عظيم ولا تشد الاسنان المتقطعة بغيره ولا يوضع في مكان الا في المصطلمه سواء وميله أجود الاميال والهند تعرفه العين ملاكل لصالح طبعه وعليه مدار التبايع مذكل التبايع وهو شئ لكل شئ وهو الزر يابو الصفاغ التي تكون في سقف المفلوك والطبخ في قدوره أخذى وأمرأ وسل على بن أبي طالب رضى الله عنه من الكبريت الاحمر فقال هو الذهب فأدرك سهل بن هرون من العسيرة والحسد ما داه الى معارضة فقال يدم الذهب ويضلل الزجاج الذهب مخاوفي والزجاج مصنوع وان فضله الذهب بالصلا به فضله الزجاج بالعفاء والزجاج أبقى على العفن والزجاج فوز على الذهب ما عيال ولم تقض الناس آنية الشراب أجمع لما يريدون من الشراب منه واشرب فيها أحسن منه في كل مدن ولا يقد مع وجه التندم ولا يتقل اليد ولا يرتفع في السوم وكان سليمان اذا شرب في اناة كلت في وجهه مرده الجن فخله الله تعالى صنعة القوارير فغم عن نفسه تلك الجرأة ومن كرم نفسه مكافئا كرم في اناة من ما هو هواه وفوز قد قدح النادر من كسر قنينة الزجاج اذا كان خيا ما لا ن طبع الزجاج والماء والواو امر الشمس واحد

وليس فيها بدور الطلاق عليه أقبل لكل صبيح منه وأجدران لا يبارقه حتى كان ذلك الصبيح جوهرية  
فيه ومتى سقط عليه ضياء أنفذه الى الجانب الآخر وأعاد له فنهان كان الجاهل من الزين أزال  
الوشى أحسن من رمي صنعا من ديباج تسعروا ذوق شعاع المصباح على - وهو الزياج صار  
المصباح والقنديل مصباحا واحدا ووردة الضياء كل واحد منهما على صاحبه واعتبروا ذلك بالشعاع  
الذى يسقط على المرآة على وجه الماء وعلى الزياج ثم انظروا كيف يتضاعف نور وان كان  
سقطه على عين انسان أعشما ورمى على الماء قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة  
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كلها كوكب دري والزيت في الزباجة نور على نور وقال الله  
تعالى انه صرح مجرد من قوارير وقال تعالى وأكواب كانت قوارير قوارير من فضة فاشتق اسمها القنطرة  
منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للهادي بالله يا أيسر أرفق بالقوارير فاشتق القنطرة من  
منه وقدره أطيب طعاما من قنطرة الحارثه وهي لا تصعد أو ان أنصت لها وان وجد لها جلا مومنى  
فصلت عادت جسد او اسم الذهب يتغير منه وان سقط عليه نكتة ومن يؤمه سرعته الى بيوت  
الانام واطاؤه من بيوت الكرام وهو من مصائد الشيطان وانك قالوا أهلك الرجال الا حرا وهو  
قتال قتال لم يصابه فلم يبق في المجلس أحد الا خسر من ذلك وتعب من بلاغته وحسن بدعيته  
واجتماعه في معارضة من غير روية وأقر أنه ليس دون السان حارثه وأنه يخرجنا ذهب في كل فن  
فلذا صم العقل صم نفوس السان (قوله القنطرة) هي ما يصير من الثمار يريدها الحلى التي حرهم  
أكلهاو (الرتق) السدوا والاغلاق وهو سد الفتق وقال هو القنطرة التي هي حرمات الامم فهو  
يقع ويقلق ويضيق ويوجع ورتق ضمير وجع وامرأة رتقا لا يصل اليها الرجال وقوله تعالى أولم ير الذين  
كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففلقناهما الى كائنا سما واحد وأرضا واحدة فجعلت كل  
واحدة منهما سما وقيل كانتا معا ففلقناهما بالهواء الذي بينهما وقيل فتق السما بالطر والارض  
بالنبات فقال سأسد مخرجه (قوله التليد) المال القديم (الطريف) المتكسب (فكاهة) علم  
(عذاره) شعره شبه بالشوكه التي تقع على خد الفرس وقد طرقت الفرس عذارا وعذرت بالعدا  
يعنى أجنته وأعذرت البعاج حملته عذارا أو أنشد ابن وشيق في معذر

وأمر اللون هجيدى \* بكاد يستطر الجهاما  
ضاق بعمل العذارى \* كلهم لا يعرف البعاجا  
ونكس الرأس اندرائى \* كالبتهوا كنى احتشاما  
وطن ان العذارى \* يربح من قلب الفراما  
وما درى انه نبات \* أثبت في قلبى السقاما  
وهل ترى عارضا الا \* حاكلا قلدت حساما

(قوله قدمو غنث) أى قدام امرؤ ضف وأوبحت (جالة الخطب) هي أم جليل بقت حروب عدة معاوية  
وامرأة أى ليهب وكانت تسمى بالقيمة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وقيل بين زوجه  
و بين النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ذلك لما شئ بالقيمة لأن الخطب بهج البار والنه بهج النضر  
وقيل سميت جالة الخطب لأنها كانت تطرح الشوكه لى صلى الله عليه وسلم في طريقه وكانت  
عورا أو ولهب أحول و (القنات) القنات والكذب والقيمة وقت وقت بقت خماشى بالقيمة وتم يم  
نماشيع الاحاديث ولم يحفظها وقيل القيمة من قولهم جلودت اذ لم يغسل الماء القنات أيضا  
المتسمع على من ليس يشعر به وهو القنات والقنات والقنات والقنات والقنات والقنات والقنات  
والموروش والمنس وقدم أس يأس (دشله) خلاصة العالم بدائل أمره (المقتات) المتبدد به  
المستور على ما لا ينبغي له (واش) جبل هارثا (السعابة) المشى بالقيمة (جذم) قطع (الرماية)

لا تعذونى بعد ما قد شرحته  
على ان سرتم به اقطاف  
اقطاف  
قد بان عذرى في سني  
وانى  
ساروق قتي من نيلدى  
وطارف  
على أن مازودتكم من  
فكاهة  
أذن الحلى لدى كل  
حارف  
(قال الحارث بن هدام)  
قبليما اعتداه وقيمتا  
صداره وقلته قدما  
وقدت القيمة خير  
البشر حتى انقشر من جالة  
الخطب انقشر من سائناه  
عما أحدث جاره القنات  
ودشله المقتات بعد أن  
راشله نيل السعابة وجذم  
جبل الرماية فقال أخذنى

الاستغناء والاستقامة والاعتقاد (والاستقامة) الفل (ذو المكانة) أهل الحياه (حريث)  
 أتمت وصيقت عليها من أكيدة (الاصرار) العزيمة (والصدق) الاعراض عنه (يكتب) يتم  
 (الوجه) الحياه وتقليد الكلام (يتب) يرجع (يلق) بكرا اوزم هو يقال ألق بالشيء اذ لم يسه  
 (ابرامه) ثقله (تث) نطق وتكلم (الموقوف) المظالم (الماتور) المقطوع بالهمز (مدحرة) مدحفة  
 وبعدة وحسرت الشيء حورا وحرا ابدته وحروها بعد (ت) قطع وأضى وبجله بتاوه هو مالا  
 رجحه له فيه (المبور) السرور وسروره سيرة سروره (البور) الهلاك وبشر الله الصدق بثورا أهلكه  
 (يثن) قطع رجاءه (نثر) احيا (المقبور) المدفون (الكفار) الدافقون للموق (ناشدناه) سألناه  
 ورجلناه (ينشقارها) شتمنا رافعتها (أجل) حرف جواب يعني نعم (خلق الانسان من عجل) قال  
 أبو علي تعرض على القلب معناه خلق العسل من الانسان قال لرجاج ويدل على ذلك قوله تعالى وخلق  
 الانسان جولا ومثله رقد يفتي الكبرأى يفتي الكبر ومثله فاختلط به ان الارض قال الشماخ كما  
 عصت العلباء بالعود أي العود بالعلياء وقال القطامي \* كما طينت بالفت السابا \* أي طينت  
 بالسابع وهو الطين بالفتين والفتن القصير وقال ابن قتيبة \* وقوا المحاجن بالمهرية الزفر \*  
 أي ابتدأت المهرية بوقع المحاجن ومن جعل الجهل الطين فلا قلب فيه وأراد لم يصروا من الآيات  
 لجهنم في طلبها وقوله (بر) به أي يقضيه (خجل) حياء وقندخل اذا استقيا (ينبه) يده (وجعل)  
 خوف (محضته) أي أخلصته (نوهيته) حبيته و (الجمي) الخاص من الاخوان و (الجمي) الثاني  
 الماء الحار والصن و (الصديد) الدم المحتاط بالفتح (أوليته) ألصقت به (القطيعة) البعد (قال)  
 ميفض (الفا) صاحب (ذمام) عهد (بان) تبين (جلفا) جافيا (ذمها) مذمها وما (كلميا) الأول مكاما  
 والثاني مجرما وقد كثر الناس من التشكي بقدر الاخوان وقلة الوفاء منهم على قديم الزمان  
 وحديثه ونسوق منه ما يليق بهذا الموضع \* قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى لصديق له هل يملك  
 شيء تكره من لا تعرف قال لا قال فأقل من تعرف \* الجاحظ قرئ على باب شيخ من أهل الرى جري  
 الله من لا يعرفه ولا لا تعرفه خيرا كأنه اني من جهنم قال امرؤ القيس بن حجر  
 انما قلت هذا صاحب قدرتي \* وقرن به العيان بدلت آثرا  
 كذلك \* عما أساحب صاحبا \* من الناس الا تاني وتغيرا  
 وقال النابغة \* ولست بميتق أخا لائمه \* على شعث أي الرجال المهذب  
 ولما انصرف ابن الزيات عن ابراهيم بن العباس الصولي فقاماه الناس أن يلقوه وكان الحارث بن سفيان  
 صديقا له فحسبه من ذلك فكتب اليه  
 قصيري فحين قصير حلو \* وكمن خليل صغيره الحوادث  
 أحارث ان أثمرت قبلت غلما \* نعمنا وما بيني وبينك ثالث  
 وكتب لابن الزيات  
 أخي يني وبين الله \* صاحب أنا غلبا  
 صدقي ما استقام فان \* نبادر على تبا  
 وثبت على الزمان به \* فعاد به وقد وثا  
 ووفاء الزمان لنا \* لعاد أخا به حبا  
 وكتب اليه أيضا  
 وكنت أخي باء الزمان \* غلبا نصرت حرا عوانا  
 وكنت الملك أوم الزمان \* فأصبحت فيك أوم الزمانا  
 وكنت أهدك الدلائل \* فأصبحت أطلب نك الأمانا  
 فقل طرقي لا أرى غير صلب \* يميل مع انعماء حيث قيل  
 وصرت أرى ان الشارح حسن \* وأن خيلا لا يضروا صول

فصرفت أحوال الرجال فلم يكن \* إلى غير ذلك في الزمان وموسول  
أكل خليل هكذا غير منصف \* وكل زمان بالكرام يخيل  
إذا دخل ليمسك الأملالة \* فليس له إلا الفرق عتاب  
إذا لم يجد من خلفه ما يريد \* ففتدى لاخرى هزموه وركاب  
بين يتق الإنسان فيها ينويه \* ومن أين السر الكرم صباب  
وقد سار هذا الناس الألقام \* ذنبا على أجداد من ثياب  
(وقال الخباز البلوي)

وله أيضا

ألا ان اخواني الذين عهدتهم \* ألقى برمال لا فصرفي السبع  
فلست بهم خيرا عما لوهمتم \* زلت فوادهم فبردى زرع  
(ولان هروا القربا)

ذهب الوفا فظفوا به ينجى \* تلقى الصديق من الوفا هريانا  
بسطت وقادما قابله \* ويمن تحت ضلوعه ألوانا  
فظن بسائر الاخوان شرا \* ولا تأمن على سر فؤادا  
فلو خبرتهم الجوزاء نجري \* لماطعت خافه أن تكادا  
تخبت الانام فلا أواخي \* ونبت صا نام فلا أعادا  
فأى الناس أجعله مدحا \* رأى الأرض أسكنها الزبادا  
وليس صبي بعد ذوا شيب \* بأعوز من أحي تقصه بعاى  
وانتلى كالماء يدى ضامرا \* مع الصفا ويحقها مع الكدر  
(وكتب المعصم صاحب المربة إلى ابن عمار)

وقال المعزى

وزهدى في الناس معرفتي بهم \* وطول اختباري أجابا عده صاحب  
فلم ترفى إلا بام خلاتسرى \* مباديه أساء في العواقب  
ولا قلت أرجوه لرفع مائة \* من البهرا لا كان إحدى المصائب  
أما العدة فقد أركل فوسهم \* فاقصد بسوء ظنونك الاخوانا

وقال البصري

(وقال أيضا)

أما العدة فبدي ما عنده وكاشف \* لكن فوق وحاذر \* من الصديق الملائف  
وقال منصور بن اسمعيل التميمي الفقيه قال ابن رشي

لوقيل لي خداما \* من حذرات الزمان

لما أخذت أمانا \* الا من الاخوان

وهذا الباب لا يحصى كثرة (قوله قلننه) أى حسنه وأبدل من حسنه فونه ياه (لعينار حيا)  
شيطا نام بعد امر جومنا الصوم وقيل الرجيم المرحوم أى المشتوم المسبوب من قوله سبحانه وتعالى  
لئن لم ينته لأرجنكن أى لا سبكن وتبيل الرجيم الملعون وهو مذهب أهل التفسير يفتى العيين والرجيم  
واحد (ترأيت) قلننه من ترأيت أى الذى ظهر بعض الظهور (مريدا) محبا (جلى) كشف (سبكي)  
فجرى (مريدا) كثيرا الشرخيشا (لثيا) رضيع القدر خبىس الهمة (تومضت) قلننه فوته فته  
الخير أى رأيت فيه منه أى علامته (وانقسم) الرج اليه (والجوم) الحارة (لسعه) ضربه (سليم)  
الأول ملودع والثاني سالم (وداع) الأول حسن المنظر والثاني مقزع (لونه) بحرته (عديا) غير  
موجود (يلق) يوجد (هوى) حب (رقيا) حافظ (شئ) يتم (واه) نطق (قوله بعض الصبح) هومن  
المثل الليل أخفى الويل وقالوا أنهم من الصبح لامتدتن عباب الظلام وقال بعض الحكماء لا به اجل

وتطلبه معينا رحيا  
قديته لعينار حيا  
وراءه يته مدافلي  
عنه سبكي له مريدا لثيا  
وقومت أن عيب نسما  
فأى أن عيب الامعوما  
بت من لسه الذى أعجزا  
في سلها بات من سلها  
ويدانحه غداة افترقنا  
مستقيما والجسم مني سقيا  
لم يكن انما خصيبا ولكن  
كان بالشروا تعالى خصيا  
قلنا بلوته لثه كا  
تعد يحاول لم يكن لي ندما  
بفض الصبح حين تم الى ظله  
لان الصباغ يلقي غوما  
ودعاني الى هوى النيل اذ كا  
ن سواد الذي رقيبا كوما  
وكى من شى ولوفاه بالصد  
ق أنا فميا أناه ولوفا  
قال فلما سمع رب البيت



تظرك في العلم لبلال لان القلب في التهار كالتأرو هو في الليل ساكن فما اقيمت فيه من شيء وماء فلما  
أكثر الشجر انهم الى الليل أقزغ ومن التهار أترع لان الليل أجمع لثبات الهموم والفكر وأجلب  
لشوايد الاثران والذكر قال امرؤ القيس

وليل كوج الصراخي سدوله \* علي بأفواع الهسوم ليثلي  
وقال النابغة وصدر أرواح الليل غاذبه \* تضاعف فيه الحزن من كل جانب

\*(وقال قيس بن ذريح)\*

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا \* لي الليل أدنى اليك المضاجع

\*(وقال الطرمح بن حكيم)\*

ألا أيها الليل الطويل ألا اصبح \* بهم وما الاصبح فيك بأدوج  
لي ان العنين في الصبح راحه \* لطرحة ما طرقيه اكل مطرح  
وقال ابن المعتز لالتق الا بيليل من قواسله \* فالشمس غمامة والليل قواد  
كم عاشق وظلام الليل يسره \* لاقى الاحبة والواشون رقاد  
\*(وقال المتنبي وأجاد)\*

كم زورقة في الاصراب خافية \* أدهى وقد رقدوا مر زورة الدبيب  
أزروهم وسواد الليل يشفع لي \* وأنتى وياض الصبح يعزى لي

فرضه وصعبه واستعمل  
تقرظه وسببه بواه مهاد

وهذا البيت أميز شعره على كثرة الجيد فيه والبديع فيه انه قابل الشطر الاوّل بالثاني حرفا بحرف  
فقابل أزروهم بحوله أنتى وسواد الليل بياض الصبح وشفعى لي يعزى لي وسكنى ابن حتى قال حدثني  
المتنبي وقت القراءة عليه قال قال لي ابن جبرانة وزر كافر وأعلت أني أحضرت كتي كلها وجماعة  
من أهل الادب يطلبون من أين أخذت هذا المعنى فلم يظفروا به وكان أكثر من رأيت كسبا قال  
ابن حتى ثم عثرت على الموضع الذي أخذته وحدثت لابن المعتز مصرعا باللفظ صغير يعزى لي فيه معنى  
بيت المتنبي كله على حذالة لفظه وحسن تقسيمه وهو في الخمس غمامة والليل قواد قال تعالى  
أما أن يكون ألم بفسنه وزنه فصار أولى به أو عثر على الموضع الذي عثر عليه ابن المعتز فزى عليه  
في جوده أخذه أو يكون قد اقترع المعنى وابته به ففقد دونه ما هيك تشرف لفظه وبراعة نسجه قال  
ولبعض أهل العصر بيت بجميع خمس مطابقات ولا يستقل الا باتشاد بيتين قبله وهو

هذرى من الأيام مدّت صروفها \* الى وجه من أهوى يد المسخ والمحر  
وأبت برأى طالعات أوى بها \* صهام أي يحيى مسددة تحوى  
فذاك سواد الخط بنهى من الهوى \* وهذا يياض الوخط بأمر بالعصر  
\*(وقال ابن رشيقي)\*

أيها الليل طرب غير جناح \* ليس للعين راحة في الصباح  
كيف لا يبيض الصباح وفيه \* بان عنى أولو الوجوه الصباح  
وقال المتنبي وكم ظلام الليل عندك من يد \* تغبر أن المافوقه تكذب  
وقال أذى الاعداء تسرى اليهم \* ولولا قيسه ذواللال المحب

المافوقه هم الثوبه وهم الذين يقولون ان الخير كله من النور واشركه من الظلام فكذبهم بان  
وبعد الخير في الظلام حيث ستره من أعدائه ووقاه شرهم وكان هو على زياوة وجهه ووجد الضد  
في النور وهذا كله يعزى في غلط بيت الطريري (قوله فريضة) أي شعره وتقدم الصبح (تقرظه  
وسببه) المدح والمتم ويقال سببه سببه اذارماه جميع من قولهم سبعت الذئب اذارمته وقيل معنى  
سبعت قلتة قولاهه وذعر منه ويقال سبعت الوحش ذعرها والاسد أقزغته (بواه) أنزله (مهاد)



وقال اقرأ سورة الفتح وأشر بالتمثيل (٢٥٦) القرع قد سير الله نكلكم ونسى أهلكم وجمع في نزل الخلقاء نكلكم ونسى أهلكم

٧ يبقى من عاد أحد ما قال الله سبحانه وتعالى السحابة السوداء إلى عاد قاتلوا عاداً وشعباً قاتلوا شعباً  
ولما هم بالانصراف ما  
الى استبداء العاصف فقال  
للابان من دلائل  
القرع سماحة المهدي  
بالقرع فقال كلاهما لك  
والعلام فاحدى الكلام  
وامض بسلام فوثب  
في الجواب وشكره شكر  
الروض للصاب ثم  
اقتدا بما جريد الجوانه  
وسمى ما في حلوانه  
وجعل قلبه الاواى  
بيده ويقض عددها  
على عدده ثم قال لست  
أدرى أشكو ذلك الصام  
أم أشكر وأساسى  
فعلته انى فعلها أم أذكر  
فاهو ان كان أسلب  
الجرعة ونعم النعمة فمر  
نعمه اهلت هذه النعمة  
و بسيفه اعجاز في هذه  
النعمة وقد خطر بالى  
أن أرجع الى أشبالى  
وأفزع عما سئلى وأن  
لا أنب نفسى ولا أجالى  
وأنا أؤدعكم وداع فحافظ  
وأستودعكم خير حافظ  
ثم استوى على راسه  
راجعا في حافره ولا والى  
زافره فعادنا بعدا  
ونعت نفسه ورابلا  
أنه ككستجاب  
صدره أوليل أقل بدوه  
المقامة التاسعة عشرة  
المصيبة  
وردى الحزن بن همام  
قال أشعل النيران ذات  
العزم لاختلاف أنواء العجم

الادب صاحب العرس (الطوبى) جودة الراى والاصمى وابن الاعرابى الطريف البليغ الجيد  
الكلام وقال الطوفى واللسان واختار قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اذا كان الرجل ظر فانه يقطع  
أى اذا كان بليغا اخذ من نفسه بما يسقط عنه الحديث الكسائى وجه الله تعالى والى الوجه يقال  
لسان طريف ووجه طريف وغيره الطريف الحسن الوجه والهبة (المهدي) امر سئل الهديفة  
(المارى) الوفاء (الحذف) قطع سببه (الهمز) قد ستم (وثب) بالغ ويحل جوابه (الروض) موضع  
العشب والافوار (حواؤه) موضعه والحواؤه قريبة بعضها من بعض (رضض) يفرق وأسلب  
الجرعة) قدم الغيب (نعم) درس وانعمه النفس (نعمه) معناه (اهلت) سالت (النعمة) العطية هنا  
والطمرعى هذا الشئ الطارئ عليه في السابعة والعشرين في قوله يا أخى الحامل ضيى (محافظ) راع  
المودة (أستودعكم) أترككم ودعة في يده (خير حافظ) هو الله سبحانه وتعالى بشير لقوله تعالى والله  
خير حفظا (استوى عليها) أى ركبها وقال في الدورة الى احلة تقع على الجبل والناقعة والها فيها الصلابة  
كالتى في دامية وراوى ومعبت احلة لانها تحمل أى يشد عليها الرجل ففى طاعة بمعنى مقولة كما  
بأدى التفريل حيثه فانه معنى محسبه ولا غاصم اليوم من أمر الله أى لا مصوم من مائة دافى  
أى مدقوف وحرمانا أى ما مونا كجاء مقبول بمعنى فاعل في قوله تعالى جباب مستورا أى سارا  
وكانوع ما نيا أى آتيا في حافره في الطريق الذى ياجسه (لاويا) عاطفا (زافره) قرابته  
(رشدت) أسرمت (مسه) باقته الصلة ومه نمت المرأة ادخال مكنتها لا تزوج (رايلا)  
فارقا (دست) مجلس (صدرة) أعيامه (أقل) ظف

شرح المقامة التاسعة عشرة وهي المصيبة  
(أقل) أجلب أى لم يزل فيه طر (الخلاى الافواه) يرد التوم التى من دانتها أن تطلع بالطر  
واختلعت لم تفتح بطر (الركبان) أهل الاسفار (رب) خصب (تصيين) مدينة ديار ربعة  
الطوى رعى مطلة على جبل الجوى الذى استوت سفينة سيد نافع عليه الصلاة والسلام عليه  
وهو جبل حال سبيلك أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول صلى الله عليه وسلم زويتى الأرض

فرأيت مدينه أعجبتني فقلت يا جبريل أي مدينه هذه قال نصيبين فقلت الله جعل فيها حال  
 المعقري حتى مدينه عظيمه كثيرة الأنهار والجنات والبساتين ولها نهر عظيم قال له الهريمن عليه  
 قاطر حجارة قد بعته رومية وأهلها قوم من ربيعة من بني نضل اقتحمها بن هياض النقي في خلافة  
 حمروفي الله عنهما سنة ثمان عشرة قال شيخنا ابن سير مدينه نصيبين شهيرة العاقبة والقدم  
 ظاهرها شباب وياطها لهم حيلة المنظر متوسطة بين الكبر والصغار أمامها وتحتها بيط أخضر  
 مذهب الصر قد أبرى الله فيه مذائب من الماء تنقيه وتطرد في نواحيه وتغضبها من عين وشمال  
 بساين ملتصقة الأحجار بأصناف العجار وينساب بين يديها نهر قد انطف عليها أطراف السوار  
 والحدائق تنظم حافته وتفي تلالها الوارفة عليه فرحمها الله أبانوس حيث يقول

طابت نصيبين لي يوم ولدت لها \* ياليت سخطي من الدنيا نصيبين

فغار بها رياضي الشمال اندلس الجناتل برق غصارة وغصارة ويا تلق عليه روتق الحضارة  
 وداعها شعث البادية ياديه عليه فلا مطمح للبراريه لا تجد العين فيه قصه جمال ولا اسمه  
 جمال وهذا النهر ينساب إليها من عين ميمنه مسبحها هيبيل قريب منها تنقسم منها مذائب فتنترق  
 بساطها وجمارها وبقول منه البلاد من يترقب هل شوارحه ويلج في بعض حيازه ويصترق جامعها منه  
 ميزاب نصيب في شهر يمين أحد هاهنا وسط العين والأخر عند الباب الشرقي يغشى إلى سقايتين حول  
 الجامع وعلى النهر جسر معقود من صم الحجارة متصل بباب المدينة القلي وفيها مدرستان ومدرستان  
 واحد (قوله بلهنية أهلها النصيبين) البلهنية رجة العيش ونزداد أن فصل ملد كره من نصب  
 نصيبين يا شمار مستقيمة في أو صاف الرياض تقع كالصفه لها قال إبراهيم بن العباس الكاتب

تأمل صمد أطلت عليه لك فيها مصابيحها زهر

وأرضاً تقابلها بالصرور \* من والمرج بينهما جسر

ومصبب فورضدة الريس لهم بينهما المسلك والعنبر

خلال شفاقة أسفر \* وأضئى أسفره أحر

والماء مطرد بينها \* يضيق وورده المصدر

يشارفه البحر من جانب \* ومن جانب غيره الآخر

بحال وحوش ومرعى حقين \* فيا صذب لهو ويا منظر

ويا حسن دنيا ويا عجزها \* يسوسهم الملك الأكبر

﴿وأنشد البراء﴾

ومجلس قتيان إلى جنب حافة \* بخطر بل بين الرياض الحدائق

تقاضي مياذنته أحدثت به \* مواخرها موسوق بالجواسق

وحف برحمان وكرم عرض \* وهر وأحجار ونخل وواسق

ووردنوسرين وآس وسوس \* أطلطه مخوفة بالثقاتق

ترنرفه التوارح حتى كأنها \* بحمة مخوفة بالتمارق

وروضة صنف التوارج وهره \* فيها أمانت من حسن ومن طيب

كأن ما تجنيه من زخارفها \* أخلاق متقن الاخلاق محبوب

ما أظن لعلين فيها أعين ذرق \* نكي بدمع من الأنواء مكوب

حتى كأن أباين ألتان بها \* صلي المبلدين ألوان العايب

كأن غدراها بالروض محدة \* تحبير نوب من الموشى منصوب

وقاذفة بالماء في وسط حنة \* قد انصفت لطافس الظل ميسجا

وقال كشاجم

ولهم من المعتر

وبلهنية أهلها النصيبين

﴿ذكر أو صاف الرياض﴾

إذا نعت بالماء دونه منصلا \* وعاد عليها ذاك النصل هودجا  
فحاول ادراة الصوم بقذفها \* كأن لها قلبا على الطوى مجرجا  
لدى روضة جاد السحاب ريوها \* فزنتها بين الرياض ودجيا  
على ترجم فض لا طسوسنا \* وآس ريسى ينأى بنفسها  
كأن قصور الأقمار زهره \* نعم بالهكاكفور ثم تنوبا  
ونؤاد نسر من ككان نسبه \* من المسك في جوار السمانا رجا

قال الجعفرى تعرضت لاني قعنه وكان مجنونا ببغداد له بسة حسنة قتلت به كيف أنت يا أبا قعنه  
فأنت أقول أصبحت منك على شفا جرف \* متعرا للموارد التل

وأراك لغوى غير ملتفت \* مقترضا عن غير متصرف  
يا من أطلال مصره تلقى \* أسنى عليك أشد من تلقى

فأخرجت قبضة ترجم من كى فأخذها وشتمها مليا وأنتأ يقول

لما زويت الجنوب بها طبل \* جوت خنوق زبرج دلاح

أضى بلقها ومى الصبا \* فاستقلت جلا بغير نكاح

حتى إذا حان الخاض فحيرت \* فأنت وادان بلا أرواح

حالك الريح لها ثيابا وشيت \* بيد الندى وأامل الأرواح

من أسفرى أزهر قد زانه \* نير على ورق من الأرواح

وكن في عقد الزبرجد فاشتد \* نحو الفزاة ناظر أجملاح

و يتصل بهذه الحكاية فصل في ذكر ما يستحسن من أشعار الجاهلین فان أبا محمد قد ذكر في هذه  
المقامة المصابين وذكر الجاهلین في غيرها لا لخل بما شربنا قال بعض الأدباء كان رجل من أهل  
الادب قد ذهب فقتله بالهبة قتلت بالآبافلان ما حاك وأرن النعمة قال فقير قلبى يا لى بقتير  
النعمة ثم كى وأنتأ يقول

أرى القبل شيألت أحسنه \* وكيف أنتى الهوى والدمع بعنه

أم كيف سبر محب قلبه دنف \* التوق يضل والهبر بهزفه

وأنه حين لا وصل بساعفه \* جووى السلوق ولكن ليس يمكنه

وكيف ينسى الهوى من أنت قنته \* وفرة البظ من بينك قنته

قلت أحسنوا الله فقال غف قلبه لا والله لا طرحن فى أذنيك أديا أنقل من الرصاص وأنف على  
الفرؤاد من ريش النعام فوقف وأنتد

العب نار على قلبى مضرمه \* لم تبلغ النار منها عشر معشار

الماء يسبح منها فى عمارنا \* بالرجال الماء فاض من نار

وأعد الصدود فأحيا العليل \* وأبدى الجفاء قصير أجلا

وأحب قسقى على ما أرى \* سلتقى من الهبر غماطو بلا

وأحب قلبى على ما بدا \* سيذهب منى قليلا قليلا

قال الحسن بن هانق رأيت ما بالالموس فأنشدنى

شمرى أناك من لقط ميت \* صار بين الحياة والموت وقفا

قد برن جسمه الحوادث حتى \* كاهن دأ عين الحوادث بعنى

لونا ملتقى تبصر شخصى \* لم تبين من المخلص حرفا

ثم أنبت جعفران الموس وهو شيخ كبير من بني هاشم عليه طيفة وفى عنقه غل من ذهب

فصل في ذكر ما يستحسن  
من أشعار الجاهلین

فقال من أين جئت يا حسن فقلت من بيت ما فو به فقال في حرام ما فو به وقال لي اكتب  
ما غسر داليلك لئلا في تنبيهه \* الا تحت اليك السر مجرودا  
ولا هدت كل عين لئلا قدما \* بخومة في ليل العيش مجرودا  
الا انطبقت الدمى شوقا اليك ولو \* أصمت في خلق الاقياد صفودا  
أسسى خطايرة بالنفس يا أملى \* والليل مذبذب أنوار بالسودا  
فلم ترق ولم ترق في دنى \* زوده حركات القلب تزويدا  
هيك لا غفر في جن ولا بشر \* من الخلاق الا قبل مجرودا  
ثم قال لي شوق رقة ما فو به فترتها ثم مضيت فقلت فرددا المصابيح وحول الصيحات وهو يلطم وجهه  
ويقول يا أم الناس الفراق هم المذاق فقلت يا محمد من أين اقبلت فقال شيعت الحاج اذا كان لي  
فيهم سكن وقلت في ذلك

همو حلال يوم الخميس ضدية \* وودعتهم لما استقلوا وردوا  
فلما تولوا ولت النفس فيهمو \* فقلت ارجع خالت الى أين ارجع  
الى جسد ما فيه لم يولد \* وما هو الا اعظم تنقيع  
وعنان قد اعماهما الحزن والبكا \* وأذن عصت عذالها ليس تسمع  
وجيهران من مجانين الكوفة أخطاه رجل دره \* اوقال له قل شعرا لي فاقبه الجلم فقال جميعا  
عاذني الهم فاصنع \* ككل هم الى فرج  
سل عند الله ومبالكا \* من والراح تنفرج  
(قوله واقتل)

فأقعدت مهر يا واعتلت  
مهر يا ومرت تلفظي  
أرض الى أرض ويحذيني  
رفع من خفض حتى بلغتها  
تضاعلي نفس

ما جفرا لايه \* ولا به شيه \* أخشى لعمرك كثير \* وكلمهم بديه  
هذا يقول بنى \* وذما صم فيه \* والام فصلته منهم \* لعلها يا ييه  
وقال عاتق من اظباء عليها الضب \* وليلها لمر والياقوت والذهب  
يا حسن ما سرقت عيني وما انتهت \* والعين نسرت أجانا وتنتهب  
اذا بد سرقت فاحسد قطعها \* والحسد سرقة العين لا يوجب  
وله أيضا لهرجات في يأس وحيرة \* غافلتها يأس وأوسا لها حمر  
رقا يجهول الما فيها كاشها \* زجاج أحييت في جوابها الحمر  
وأشعار المجانين في هذا الباب أكثر من أن تحصى (قوله أقعدت مهر يا) أي ركبت مهر يا منسوب  
الى هرة قبيلة من قضاة ابلهم أحب الابل زعموا أنه كان يقصها الوحش وهي ابل متوشة صفار  
بيض تكون بين عمان والشعر وتزعم العرب أنها ابل الجن لسرقتها أقيمت أسنانها في بني مهرة قال  
أبو عبيدة المهرية من الابل تسير أرمائة ميل كل يوم ثم نسبت العرب الى مهرة كل من يهرب  
(اعتقل) حيث ولا اعتقل أن يقبس الرمح بين كلك وسائق (تلفظي) تريبي (رفع) مرفع  
(خفض) مخفض (يحذيني) يسوقني لنفسه (تضاعلي نفس) هز يلاعي هز يلا وأخذ هذا اللفظ  
من قول أبي السحر صف شدة السبر

أكل الوجيف لحومهم ولعومها \* فأولك أفاضاعلي اقتلني  
ولقد أتلكت على الزمان سوا خطا \* فربح عثنته عن روضي  
(قوله سيبي معنى)

وركب يا قرون الركاب بجلجة \* من الصين لم يضر لها كف فاطب  
وقد أكلوا منها الثغراب بالسرى \* وضارت لها أشياهم كالغراب

**(والمحبب أيضا)**

وركب كأمثال الاسنة صرسوا \* هل مثلهما والليل تسطو كواكب  
على كل رواد الملا طهمت \* مريكته الطياء وانضم جانبه  
وصه القياق بعدما كان خفية \* وهاهنا الموت ينهل ساكب  
فكم جزع وادجذب ورفارب \* وبلا مس كانت أمكنته مدايبه

(قوله أغثت) بركت (معناها) موضع سكناها (نوبت) قصبت (جراني) سدوى والجمران باطن  
عنق البعير يقول لما أخذ نصيبا في رحاها أمر أن يقم بها ريثما يأتي أرضه المطر (الحداد) التي  
لا مطر فيها (تسهه) تتفقد وتزور (العهاد) كثر المطر وتعمضت العين باليوم اذا غلطها ودب  
فيها \* وعمضت المرأة أمر بها رجع الولادة وقول تعمضت المرأة من زوجها اذا جلت بالولده  
وتعمضت ولدها اذا تحركت به ودنت ولادتها واذا استبرهت المعنى لليلة صار تعمضها من اليوم  
السابق لها كان اليوم أنى في الليلة ما كان فيه من الحيوان فصركت به فيريد أنه لم يقض يومه  
الذي وردت فيه نصيبين حتى وجدته في أباريد قبل أن أدخل في ليلتي ولا جلي هذا قال قبل هذا  
تعمضت مقلى شرمها أراد أنه لم يقض قبل الليلة التي دام فيها وقال تعمضت يومها لرم أن يكون  
اليوم الذي يأتي بعدها كما بها كانت تعمضه قتله اذا طلع منه من حيث أنه متصل بها ولو  
جعلت من معنى الباء لا تغلب الى هذا المعنى واغدا دل الكلام على جهة المعنى الاول وأصل الخفض  
التصريل ومنه تعمضت العين تخضا حركه لاخراج زبدته وعوضت المرأة وتعمضت فحرق ولدها بالخرج  
ثم يستعار ذلك للأيام وغيره اذا ما استعاره جل الوديق قول عمرو بن حسان في النعمان

أحلتك هل رأيت أبا قيس \* أطال يقاه انتم الزك

تعمضت اللون له يوم \* أتى ولكل حاملة غمام

انتم الزكام الابل الكثيره وصغر قايوس تصغيرا لترخم وجعل الحية حاملا باليوم الذي هلك فيه  
وجعل اليوم ولدها على جهة الاستعارة وقال حبيب في معناه  
حتى اذا تخفى الله السنين لها \* تخفى الحلية كانت زينة الخشب

فهذه استعارة من تخفى الخلق أراد أن السنين تمررت لهذه البلدة أي كانت تمر عليها فلا تنالها  
بمكرهه حتى وجدها المسطون كالزينة في حسنها وانتهى ما كواها باسباحه من فيها (قوله أغثت) أي  
وجدت (يجعل) يتصرف (أرجاء) فواحى (يحبط) يسأل الناس وأصل الخبط تقض ورق الشجر  
ينفض الابل فيفترق ثم يدق لها في زمن الشتاء فيل بالماء فتعلقه ثم يستعار الخبط للمعروف وقال  
زهير بن أبي سلمى وليس ما عذى قربي وذى نسب \* يوما ولا معلما من خابط ورقا

يقال خبطت الرجل أي سألته وخطب الرجل بالامر لم يمتدصوا بهو البعير ضرب يده الأرض والشيء  
ضربته والذابة الأرض شذت وطأها والشيطان الانساد صرعه (قوله المصابين) أي المجانين  
(والمصيبين) الواجدين لما يطبون والمصيب أيضاخذ الخطي والمفعول مصاب فيريد أنه يجول في  
فواحها مبريا كالبحرود وكلكتين وجود سلطنة (الدرج) الجواهر (الدرج) اللبان أراد أنه  
يتكلم بكلام حسن فيأخذ به الطايا (قدح) القد أي سهمى المفرد (نوما) وزجاء أراد أنه كان  
منفردا فصار ما يرد زوجا (ابعث) نهض ونهض (نعت) طلق (عراه) قصده (امتداده) أي  
طالت مدته (عرقته) أخذت له (مداه) سكا كينه (سله) يتركه و (أويحيى) كنية الموت وقد  
يقدم في المقامة قبل سهام أي يحيى مسددة تحوى أو هو يرضى الله تعالى عنه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من مات من غير شهادة أو وثق من قننه القبر وعذى ويرج عليه برزقه من  
الجنة وقال عرض يوم يكفر ذنوب ثلاثين سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصداع والحصى

فلما أغثت معناتها الحبيب  
وضرت في رحاها نصيب  
فوت أن أنى بها جراني  
وأخذ أهلها جبراني إلى  
أن تحيا السنة الجداد  
وتمهذ أرض قوى العهد  
فوالله ما تعمضت مقلى  
بنومها ولا تعمضت ليلتي  
من يومها دون أن  
ألقيت أباريد السروبي  
يجول في أرجاء نصيبين  
ويحبط بها نبط المصابين  
والمصيبين وهو يتترن  
فيه الدور ويحطب بكفيه  
الدور فوجدت بها جهادى  
قد حاز مقفا وقدسى  
القد قد صار نوما ولم  
أزل أسمع طله أيقا نعت  
وأنطق لفظه كلما نعت  
الى أن عرض مرض امتد  
مداه وعرقته مداه  
حتى كاد يسلبه نوب الهيا  
ويسله الى أبى يحيى  
فوجدت لغوت قياها

**(في كتاب المرضى)**

يصبب الإنسان واتذوق به مثل أحد فما يفارق حتى لا يدع من ذوقه وزي ثوردة \* أس رضى الله  
 تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المريض إذا برى موضع من مرضه كان كمثل البردة تقع من  
 السماء في صفاتها ولونها (قوله سقياه) أى فوالله التى كان يسقيها (مرامه) حاجته (فطامه)  
 قطعه من الرضاع (أربف) تحدث والأرجف خوض الناس في الفتنة وحديثا (فطق) كف  
 وكان من فعل الجاحلية أن يقول الراهن ابن يملئونه أن لم ألت إلى كذا فخر من لك فان آناه  
 بالدين بعد الامد قال فقد خلق الزهن وعن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يخلق الزهن له صفه وعليه غرمه (الغلب) ظفرا الطائر الصائد (الجمام) المتون  
 (انثالوا) انصبوا وانفسوا (حقونه) موشمه وأصلها فناء الدار (موبخين) مسرعين (حيارى) جمع  
 حيران والخيرة التردد في الأمر وعدم التهذيب له قال الواثق

لا بد السهل ولكن كان بي \* وبفسى وبأى وأبى  
 قيل لى ما صنعت غما \* خلطت عنى حتى دبرى  
 وأما نعتين بالعلية والله عيسىل  
 ليت حالاً يجسمى \* وكذا العرا الطويل

وقال آخر

(عبد) عيل (مجبورهم) حزنهم (الندريس) الخمر (أسألوا القروب) أسروا الدموع والفرقة القبيضة  
 من الدمع والجمع قروب (عطوا) شقروا (سكروا) اطمووا (صبوا) جرسوا (بودون) يفتنون (سالتة)  
 تركته وصالحته وأصله الصلح (المتون) المنية (عالت) أهلكت (فغاسهم) كرائم أموالهم \* ويذكر  
 هنا من الشعر ما وافق هذا الموضع \* دخل أبو دهبان القيسى يوما على بعض الأمراء بعوده فأشده  
 بأففسنا لا بالطوارف والتلك \* تبيل الذى تحق من السقم أوتيدى  
 بنامعتر العواد مايل من أذى \* فان أشفقوا عما أقول فبى وسدى  
 ودخل محمد بن عبد الله طاهر على المتوكل بعوده فقال

الله يدفع عن نفس الامم لنا \* وكلنا للمنا يادونه فحرض  
 فليت أن الذى يبره من مرض \* بالعائدين جميعا لابه الممرض  
 ففى الامم لنا من غيره هوض \* وليس فى غيره مه لنا عوض  
 \* (وكتب المصنم الى عبد الله بن طاهر)

أهز على بأن أراك عبيلا \* أو أن يكون لك السقام تزيلا  
 لوددت أنى مالت للسلامنى \* فأصبر هالك بكرة وأسيلا  
 فتكون نيقى سالم للسلامنى \* وأكون محققا لصبر الديل  
 هذا أنك بشتكى ما تشكى \* وكذا الخليل إذا أحب خيلا

هذا الشعر على طوره مشرق بنصب قائله وكان المصنم أميا لأن أباه هرون الرشيد يدينه بغيره  
 لتعلم فسمعه يوما يقول وقد مرت به جازة لى مكاتل ولا أرى هذا البلا فخاله لا أنيدى الى شئ  
 تنق الموت من أجله فلهذا لم يكن له علم بالادب كأنه يوالى الامين والمأمون ولا يبالى العباس المبرد  
 يا عيسىل أفديك من ألم العلة \* هل لى الى القاسيسيل  
 ان يصل دونك الجلب فافهم \* يجب حتى ملنا الغنى والتوصل  
 \* (ولا يغم فى عالتين طوق)

ألبك الله منه طينة \* فى فوك الممتري فى أرقن  
 يجرى من جملك السقام كما \* أخرج ذم القحاح من خلق  
 \* (ولا بن عديبه)

واشطاع سقياه ما يهده  
 المبدع من مرامه والمرع  
 عند فطامه ثم أربف  
 بأن رهنه قد خلق وعظ  
 الجمام به قد خلق فخلق  
 صبه لأرجف المرفعين  
 وانثالوا الى حقوة موبخين  
 حيارى يديهم مجرم  
 كآتهم ارضعوا الخندربا  
 أسألوا القروب وعطوا  
 الجيوب  
 وسكروا الندردوشوا الرؤسا  
 يودون لوسالته المتون  
 وقالت فغاسهم والغوسا



يا من عليه عذاب من جلالته \* وان بدا التوبيا غير محبوب  
ما أنت وحده مكسور آتيا بخي \* بل كذا من مضى ومشوب  
ألق عيسى هذا الصر كاشفة \* كشاف غير نبي الله أوب

(قوله أغذ) أي أسرع (نصدنا) تعرضنا (الاستثناء) الاستطلاع (أنباه) أخباره (برز) خرج  
(مفترضة) ضاحكة (استطناء) سأناء أن بطننا (طلع الشخ في شكاته) خبر مرضه (كنه) حقيقة  
(مركبة الوعكة) شدة المرضة وعركت التي دلكته يديا وسككه وعكته الحبي كسرت  
(وشغه الذنف) أشغفه المرض ونقص جسمه (استشفه) استقصى ببقية قوته (ذمائه) قوى نفسه  
(اجمائه) ذهب عقله من الضعف (ادرجوا أدراجكم) أي في الطريق الذي جئتم فيه (انضوا  
تراجكم) أي أزيلوا زهكم وطيشكم (الانزاج ضد القوار) (أخذله نابشراه) أي وجدنا  
ما بشرنا به عظما والبشارة بكسر الباء ما بشرته والبشارة بضمها ما يعطى على البشارة والبشارة  
بفتحها الجلال وقلان بشير الوجه أي حسنه وهذا كثرهم أن لفظ بشرته لا يستعمل إلا في  
الآخبار في الخير وليس كذلك بل يستعمل في الخير والشر قال تعالى فشرهم بعذاب أليم والعلفي  
ذلك أن البشارة إنما هي بذكر خيرها في شره من شرها وقد تغير البشارة للمساءة  
بالمكر وهكنا تغير عند المرة بالمحسوب الآلهة إذا أطلق لفظها وقع على الخير كأن الندارة  
يطلق لفظها في الشر وهذا ذكره الحريزي في الفرق قال ابن عزير البشري والبشارة أخبارها  
يسر وقال تعالى لهم البشري (اقتربنا) طلبنا واقتربت الشئ فعلته قبل أن يفعل (مؤذنا)  
معلنا (لحق) طريقا (طلقا) فصلا (محدثين) محققين وأحق القوم باشي إذا حاطوا به واستقوا  
حوه وحذقوا أي تلووا اليه تلو شديد فهم محذوق اليه أي ناظرون والمحدثه سواد العين  
الاعظم و (الاساور) تكبير جلد الوجه \* أس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد  
مرضا جلس عنده قدر ساعة أعطاه الله تعالى أجر عمل سنة لا يصيبه فيها طرفة عين  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه وتقول  
كيف أصبحت أو كيف أمسيت وإذا دخلت عليه فبعدك الرحمة وإذا خرجت من عنده خضما  
مقبلا ومذرا أو ما يندبه إلى حقويه \* أو هو ربه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من عاد المريض خاض الرحمة فذا جلس عنده انغمس فيها \* أس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من دخل على مريض لم يضر أجهه قال أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك  
الاعوي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت على مريض فغضوا عليه في أجهه فان ذلك  
لا يضر شيئا وهو طبيب نفس المريض تقصوا رسوا عليه بطول عمره ودخل كثير على عبد العزيز  
ابن مروان يعود فقال له لو لا أن مروان ما يمت بأن تسلم وأسقم أنا لعدوت ربي أن يصرق ما لم  
إلى ولكن أسأل الله أن أحيا الأمير العافية تولى في كنه الحمة فضلت وأمره لبعال نفرج وهو يقول

ونعود سيدنا وسيد غيرنا \* ليت التشكي كان بالعود  
لو كان يقبل قلبية لنديته \* بالمصطفى من طارفي وتلاوي

﴿وكتب آخر إلى عليل﴾

نبت أكل معتل قفلت لهم \* نفس القدا لمن كل عذور  
يألت علة لي غير أن الله \* أمر العليل وأني غير مأجور

(قوله قلب طرفه) أي حول عينه ينظرهم (اجتافا) انظروا ونسب الشعر لما صعد لم يقبل فيها  
(عاقاني) أي سلمى (نغيبني) تهلكتني (من) أنهم (حتف) هلاك (حضي الاكل) غنامه وآثره  
(بنسني) يؤخرني والاصل الهمزة فسهله للشعر (حم) قلندر (جبي) صاحب (حي كليب) هو ابن

(قال الراوي) وكنت فحين  
التف بأصحابه وأغذاني  
بأه غلاتنا إلى غنائه  
ونصدنا لاستثناء أنباه  
برز البناقاة مفترضة شفاه  
ناستطناء طلع الشخ في  
شكاته وكنه قوى مركبه  
قفل قد كان في قبضة  
المرضة وعركه الوعكة  
إلى أن شفه الذنف  
واستشفه التنف ثم من  
الله تعالى بتقوية ذمائه  
فألق من اجمائه فارجو  
أدراجكم وانضوا تراجكم  
فكان قد صدأ وراح  
وساقا كراح فأظفنا  
بشراه واقتربنا أنزاه  
فدخل مؤذنا شمرج  
آذاننا قظنا منه لقي  
ولسنا طلقا وجلسنا  
محمد بن يسره محمد بن  
إلى أساوره فقلب طرفه  
في الجماعة ثم قال اجتفوا  
بفت الساعه وأنشد  
عاقاني الله وشكره

من حلة كلات تعفني  
ومن بالره على أنه  
لا مد من حنف سبيرني  
ما يشاسي ولكنه  
إلى حضي الاكل بنسني  
ان حتم لم من جيم ولا  
حي كليب منه يخبني

﴿ذكر حي كليب﴾

ربيعه آخر مهمل الشاعر وخالف امرئ القيس وكان آخر الناس في العرب يبلغ من عزه فيهم أنه اتخذ من وكنب فذاق من غزل فيه كلامه فذوق ذلك الجرح وفقد قوى غيبه ما بلغ من عرواه لا يرى أحد عيب ذلك الموضع إلا يابذه وإذا جلس لا يرى أحد يدين به إلا لاوه لا يفتنى أحد في مجلسه فغيره ولا يوقد نار غير نار ولا يغير قلب ولا يكرى جرح ولا يحمى حتى ولا يغير إلا يابذه وكان يحصى السيد فيقول سيد كذا في حواري فلا يسبب أحد منه شيئاً وكان قد حصى حتى لا يلوذ إنسان ولا وجه قد دخل فيه يوماً فطارقته من دمه من علي منها فقال لها

بأنك من قبيلة بعمرى • خلاك الجوفيفى اسفرى

● **ہو تقری ماشینت ان تقری** ●

وكانت امرأته جليظة بنت حمزة بن شيبان وكان له مائة وهو من بني بكر عسرة من اولادهم الحارث  
وجساس ونضلة وهام غلات جساسا حالته امهما البسوس التي يقال فيها اشأتم من البسوس فقتلت  
عليه ولها ابن زلفة تسمى مراب فمصيل لها فدخل الجعي يروا فوجد بيض القنبرة قد وطنته مراب  
فكسرت فسال عنها فاجابها انها خالها وجساس فقال او قد بلغ من قذوره ان يصير دون اذني باغلام ارم  
تضرمها فخرقه بهم وقسل فمصيلها ثم طرد ابل جساس وفاجها عن المياه عن شبيث والاحص  
فقد برن حتى بلغ فدير الزناب فاحم جساس فقال نقتص المياه مالي حتى كدت تهلك فقال انا  
البلية ما شاغلون فقال هذا كنعك ناقة خالتي وقصيلها فقال او قدز كرتها امانا لو وجدته في غير  
ابل مرة استجلبت ناقة الابل لعل فصلف عليه جساس فرسه فطعنه فلما احس الموت قال يا جساس  
اسق ماء فقال تجاوزت شيئا والاحص واخبره وامال بديويجا فقتلت اغتله لايها ان جساسا  
بنا خارجة وكتبته قال او هو الله ما خرجت الا لامر فلو سله قال علوا اءل يا بني قال طفت طفنة  
فقتلت شين شين شين ثم قال او قال فقتلت كلبيا قال نعم قال وددت انك واخوتك متم فبسل هذا ما بال الا ان  
تتسام بنا وائل ثم لي اناه نضلة فقال

وانى قد جنيت عليك سرى • نقص الشيخ بالماء القراح

﴿فَأَجَابَهُ أَخُوهُ نُضْلَةً﴾

فان تلك قد حثت على تحريا \* فلا وان ولارث السلاح

وكان أخوه همام قد أتى مهلهلًا أنا كليب وراعه أن لا يكتفه شيئًا منه أمه ورضعده مهلهل  
فأمرت إليه الخمر فقال له مهلهل ما قال لك أني قتال زعمت أن أتي جساما قتل كليب فقال است  
أخسك أسفين من ذلك وتقبل القوم وغدا مهلهل في ثأر أخيه بالخيل وراحت أشراف قتل  
وأقاربه فتكلموا معه في القصاص من جساس وأخبروه فذهبوا إلى الدية فضبت قتل يوم وقت  
الحرب فقامت بينهم أربعين مائة وكان غيا بينهم خمس وقائع أولها يوم عسيرة وآخرها قتل  
جساس وذلك لما اجتمع بناء قليب المات قالوا لأخيه وحلى جليته عن ما علمت أن قيامها ثمة بنا  
دار علينا فالت لها الخرجي يابذه عن ما علمت أن شقيقه قاتلنا فلما رحلت قالت أنت كليب وحلة  
لعمري وفراق الشامت ويل غدًا لك مني من الكرة بعد الكرة فلبغ ذلك جليته فالت وكيف  
شفت الحرة تهلك سترها وتزويها أسعد الله حذني أظافات فقرة الحياء وخوف الاعتداء  
جاءت وهي حامل فوالت غلاما ومنه باليس من ورءاه جساس فكان لا يعرف أباه غيره فزوجه  
بنته فوقع بينه وبين بكرى كلام فقال له البكرى ما أنت بنته حتى أظلمت ما يلبغ أسعد الله وحله  
لعمري أمي قال لها فاجني قليب أوي إلى الفراشه وضع أنفه بين ثديي ووجهه وتنفس تنفيسه قط ما بين  
يديهما من مزارتها فقامت الجارية فرحة فدخلت إلى أسفا فاعلمته فقال ثأر ورب الكعبة قليب أصبح  
رسل وراة الهسر من فأنها قال لها غما أنت ودي ومعي وقد كنت الحرب في أسك زمانا طويلا

وما إلى أدناومه

أم أنسرحین الی حین

قلمی نغمہ فی حیات اُری

ففيها الملايا ثم ملوك

قال قدوة بالله بامتداد الاحل

بني كذبتا في رعد اسطمننا الا ناطق من حتى نأخذ عليه نأخذ عليه شاة نهم ولكن مثل  
لا ياتي قومه الا بسلاحه فأتيا جع من قومهما قص عليهم جاس ما كانوا فيه من البلاء وما  
ساروا اليه من العاقبة ثم قال وهذا ابن أخني قلبا بدخل فيما دخلتم فيه فلما قدموا لا يجد أخذ يوسف  
رحمه وقال فرمى وذنبه ورعى وعضله وسني وغراره ودرى وذرزبه لا بد لك الرجل قائل  
أبيه وهو ناظر اليه ثم طعن جاسا قتلته وطق قومه وكان آخر قبل فيهم وقد قيل في صورة قتل  
كليب غير ما ذكرنا وكان الجاهلية كثيرة الاضطراب وقد نسب شعرا القبرة لطرفة وقال  
الناطقة الجعدى وذ كرتل كليب وحذبه عقالا العقيل

كليب لم يرى كان أكثر امرا \* وأبصر خما من خلفه جرح الدم

وهي ضريح نابينا ستر بطعنة \* كشاشة البرد الباني المسهم

فقال لجاس أغشى بشرية \* نذارك بهامنا صلي وأنتم

فقال تجاوزت الاحصاء وماء \* ووطن شبيت وهو ذو مترمم

الترمم اتباع الماء، وقول البئر يقول أي اقتصر في حياة تعرض على فيها الامتصانات ثم بعد هذه  
المشقات تردى الى الكبر والشجوة فلم يبال أذنا الموت أم نأرا اذا مال الى الهوى القائل الى  
الموت وأشار هذا الى قول الترمذ يوب

يود القتل طول السلامة جاعدا \* فكيف ترى طول السلامة يضل

والى قول جدي بن ثور

أرى بصري قد رايتي بعد حمة \* وسبيلك داء أن تصع وتسلما

وجاء كني بالسلامة داء، وجاء في آخر البلايا قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصيبه السلامة  
عيش في الناس من خطبة \* أو هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الهيوى والى الاموال الشهوة مهوونة بطينة آدم (قوله ارثدا الوجل) أى ازالة الخوف و(اتقاء الابرام)  
خشية التقبل قال بعضهم

اذما اهدت فهو مله خفف \* فتنفسا الصادة غير مله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أغفوا العيادة وأغفوا الجفوس والتعزيت يوم أبو القاسم الوزير  
عيسى قال أنشدني أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد وقد جثته عائد أو أقال قوم عنده الجفوس فقال  
لى يا أبا القاسم عيادته ثم ماذا فصرفت من حصر ثم صمت بالانصراف معهم فأمرنى بالرجوع ثم  
أنشدنى عن محمد بن الجهم

لا تغفرت من رضا جثته \* ان الصادة يوم اثور يومين

وسله ص حاله وادح الاله \* واقعد بقدر فوان بين حلين

من زار قببا اذا دامت موقته \* وكان ذلك صلاحا للتخلين

وقال آخر عيادته المرموم بعد يومين \* وجلسه ك مثل السطالين

لا تبصر من مضافي مسالة \* يكفيلك من ذلك تسال بحرقين

مرض يحيى بن خالد فكان اسمعيل بن صبيح اذا دخل عليه يعود وقف عند رأسه ودعا له ثم صرح  
وبسأل الحاجب عن منامه وطعامه وشرايه فلما كان قال ملطافى الامعيل بن صبيح ودعا له ومن  
زاد على القفيظ قطع الزارة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر مرض أخوه محمد بن عبد الله فلم يده  
عبيد الله فكتبه محمد

انى وجدت على جفا \* ثلثن فطالت شاهدا

انى اعتلقت فلو وجدت \* سوى رسولك عاندا

وانداد الرجل ثم بدا عينا  
الى القيام لانتها الارام

ولو اعتلت في أحد \* شيئا إلى مساعدنا  
لا تستمرتعني الكرى \* حتى أعودك رافدا  
(فأجاب عبيد الله أخوه) \*

كلفت، فمقتي بشوك القناد \* لم أذق مذحمت طعم الرقاد  
يا أخى لما قلنا المدة والنا \* زل من مقتي مكان السواد  
منعتني عليك رقة قلبي \* من دخولي عليك في العواد  
لو بأذى جمع منك أتيانا \* لتقرى من الأيمن مؤادى  
ومرض جاد به دغاده أحمابه الإطبع من ياس وكان ناسا به فكتب إليه يقول  
كفالك عبادتي من كان برجو \* ثوب الله في صلة للمريض  
فإن تحدث لك الأيام سقما \* يهول برضه دون القريض  
يكن طول التأمر منك عندي \* عملة الطنين من البعوض  
فانضى عليك ذو سحرنا \* وما دعى عليك بحسنيض  
(والمجلد عبد الله في محبوبه مرض) \*

ألسن الله منه عافية \* تفيل من دهرى من جدك  
سقمك دال الالة عرضت \* بل سقم عينك في جسدك  
فاحرص الجفون أسمى \* قلت به بالجفون لا يسدك  
وقال آخر في محبوبه تركت الحلى على مه أترا

يا ألى كيف أنت من ألك \* وكيف ما تشكبه من سقمك  
هذان يومان لي أعدهما \* مذلم تلح لي بروق ميثمك  
حدثت جاك حين قبل لنا \* بانها قبلت لك فوق فديك  
(وقال العباس بن الأصف) \*

فالتحرفت خدمت افتبرمت وهو من العيصه والمرض العائد  
والله لو أن القلوب كفلها \* مارق السوء الضعيف الوائد

(قوله البتوا) أى أقمرا (باض يومكم) أى طوله و باض النهار ضوء (مناجاتكم) محادثكم  
(مقاطيس) حمر يحبل الحسد تقول له العامة بجر المس (تحمربا) أى قصدنا (فماينا) نباعدنا  
(نغض زبده) فحرق ونجمع موائده وكى بالزبد وهو جمع زبدية عن خيار الكلام (نغض زبده) ترك  
مالا شريفه ورب الماسا معاه من الرغوة (المقيل) اليوم في وقت القناعة (حاي الوديقه) شديد الحر  
(بانح الحديث) ناعم الروضة والمدينة كل سستان محلق بها ط أوزوب (راد) طالب (الاسمان)  
البيوت وأصله طرف العين من جهة الألف (والطلب) من يحط المرأه (القبيلة) الرقاد في القناعة  
(والاسمان) الأحاديث (قداو ل) يقال قال قبيل قبيلة فمقبلا نام نصف النهار أس رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من ضبطهن سبط الصوم من نصوره قال وشرب بعد  
ما يأكل وحده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قباوا ان الشياطين لا تقبل ودخل العباس على  
ابنه وهو مضطجع فصر بصره وقال قم لا مت عينك تنام في ساعة يقسم فيها الرزق وما الصوم على  
أحدى خصال خرق أروحي أرتل في قنومة الخلق بعدا عصر لا نامها الاسكوان أوشيطان وقومة  
الخرق قومة الصبح وقومة الخلق نصف النهار ابنه اس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استعنوا بقبولة التمار على قيام الليل وبالصوم على صيام النهار (قوله السنة) الدوم (الصعود)  
الرقاد (ناح) سكن حرة (تحششا) أى تحركا (ملق الرجال) موضعها (شبه) لونه (شاكته) طريقته

تقال كلاب البتوا البياض  
ويمك عندي لتشفوا  
بالمقاكمه وجدى فان  
مناباكم قوت نضى  
ومقطايس أنسى قهرنا  
حرضاته وقطامينا معاسه  
وأقبلنا على الحديث  
نغض زبده ونغض زبده  
الى ان حان وقت المقيل  
وسكت الاسن من  
القال واقيل وكان  
يوما حاي الوديقه باع  
الحديث فقال ان  
العاس قد أمال الاعاق  
وارد الاسمان وهو  
نصم الله ونخب لا يرد  
فصلوا جبه بالقبيلة  
واقعدوا فيه بالاسمان  
المسولة (قال الراوى)  
فاتيتمنا ماقال وقنا وقال  
فصرب الله على الاسمان  
وأقرع السنة في الاحقان  
حتى خرجنا من حكم الوجود  
وعرفنا بالهجوم عن  
السود فمناستقنا الا  
والحردناخ والبرم قد  
شاخ فتكرنا صلاة  
العبادين وأدبنا ماحل  
مسن الدين ثم تحششا  
للارتحال الى ملق الرجال  
فالتقت أوزيد الى شبهه  
وكان على شاكته

(شكله) مثله وتكون الشاكلة والشكل واحد وجمع الشكل أشكال وشكول (انخال) أحب  
 وكفى الجوع أبا مرة لانه يصمر كل جوف قيسل للذي أعرف أبا مرة قال كيف لا أعرفه وقد تربع  
 في كبدي وقال الرابع

حل أبو مرة وسط هجري \* وحل نسج العنكبوت برمقي

(أخبرم) أوقد \* وكفى الخوان وهو المائدة أبا جامع للاجتماع حوله للاكل (وأردفه) جنى به  
 خلقه \* وكفى الخواري وهو الهرملة أبا نعيم لان خبزته أتم الاخباز وأسفاها (الضم) الله دل وجهه  
 صار على كل ذلك لانه لا يصل من سورة البر الى الخبز الا بعد علاج شديد وتفسيره من حال الى حال  
 \* وفسر معنى أبي حبيب قوله المحب الى كل لبيب وقوله المقلب بين اسراق وتعذيب يريد أن ماوى  
 من الجدى النار وقت شبه استرق ومالم يلها أذكر كمرها فأحصه وأسأل وقد كذبتك تعذيبه (أهب)  
 ادع بومع به \* وكفى الخيل أبا قتيب لانه يتغص الطعام أى يحصد فيه طيب اللامحل (أليف)  
 صاحب واعماله خبذا هو من صاحب لقوله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخلل \* وكفى الخلع أبا  
 عون لانه يستعان به على أكل الطعام وطعام بلا ملح لا يؤكل وقد أشار الى هذا بقوله (هامش) من  
 (عون) \* وكفى البقل أبا جيل لانه يحسن بخصر ما لا دام ريشه ولا نيزه ببالجسل وهو ذك  
 البقم فينف للامحل وقوله (جلل أى جميل) ألق بالتفسير الاول ولا تتعش من الثاني وحدث وثابة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحصر واءندكم البقل فانه مطردة للشيطان مع تسمية الله  
 تعالى \* أو الفضل بن مالك يعنى البقل على المائدة فاذا رأيت السكاج نيت البقل السكاج لحلم  
 بجل والمائدة بالقرية الخلل والباج اللحم وسمى السكاج بأمر القرى لانه من أجل ألطعمتهم وأم  
 الشيء عظمه وجعله ومنه أم القرآن الحمد لله وأم القرى لشدة المشقة وأم الشيء أجله والقرى طعام  
 الضيف فكانه يقال بطلام فاضل يقدم الضيف (كسرى) ملك الفرس وجعلته كربه لانه  
 أول من صنعته فاستعملها وأمر بإجادة الصعة في أبطها وقيل ان غيره بطنها واستعملها في زمن  
 كسرى فغضب اليه \* وكفى الجوز أبا الفرج وهو خبزة فوضع في التنوير وعلق عليها طيرا وأطعم  
 فبسل ودكه فقامت امت تطبخ فتفرج عنك هم الا دام فلما تحتاج اليه فهو خبز ياداه (أقبلها ولا  
 سرج) أى كها ولا تأثم عليها وان كان القط يطبل معنى آخر فلما راد به هذا \* وكفى الخبيص أبا رزين  
 لفضله في الطعام وشرقه وروحان عنه وجهه آخر ما يؤكل والرز من الرب لالكثير الوارد وقرن به  
 الفالوذج لانه نوع منه قال بعض الطغيبسة الخواة مثل الملقيد دخل متافيه قوم جلوس ليس فيه  
 سم لاحد فاذا اطرو الى الملك تصابوا وأوسعوا له وكان عبد الله بن جدعان سيد أشرم فاق قرش  
 فردده على كسرى وأكل عنده الفالوذج فسأله عنه فقيل له هو الفالوذج قال وما هو قيسل لباب البر  
 مع العسل القيل فقال ابغوا لي غلاما يصنعه فأقوبه فابنتاه وقدم مكه تصنع بهما الفالوذج فوضع  
 الموائد بالطلع الى باب المسجد ثم نادى الأمان أراد الفالوذج فليضر فكان حين خضر أمسية بن أبي  
 الصلت وكان يندحه كثيرا فقال فيه

لكل قبيلة رأس واحد \* وأنت الرأس تقدم كل هادى

له داع بكه مشعل \* وأشر فقول داره ينادى

الى روح من الشيرى ملا \* لباب البر يطبك بالشهاد

ولباب البر خالص القمح وسمى التثايليل بخلط والشهاد العسل والفالوذج الذى رأيت بسجلماسة  
 هو العسل والسوى وضاع على الناس ثم يقدان بالقشام بلون الكلى بالزعفران فيصير منعق الحجرة  
 فيقطع قطعاً على قدر أكبر القروى شكله ويؤتى به في الاعراس بعد الشواء ويؤتى بالخبيص آخر  
 وخبيصهم في غاية النياض ليس يبيص الا تدلس ويقصر قرقاص على قدر صفا والجبن فن رآه على

وشكله وقال انى لانخال  
 أبا بحيرة قد أضرم فى  
 أحشائهم الجيرة فاستدع  
 أبا جامع فانه بشرى كل  
 جائع وأردفه بأبي نعيم  
 الصابر على كل ضم ثم عزز  
 بأبي حبيب المحب الى كل  
 لبيب المقلب بين اسراق  
 وتعذيب وأهب بأبي  
 قتيب خبذا هو من أليف  
 وطعم بأبي عون فكانه  
 من عون ولو استحضرت  
 أبا جيل بجلل أى جميل  
 وجعل بأمر القرى المذكورة  
 بكسرى ولا تناس أم جابر  
 فكم لها من ذا كروادام  
 الفرج ثم أقبلها ولا حرج  
 واختتم بأبي رزين فهو  
 مسلاة كل حزين وان  
 تفرق به أبا السلام فتح  
 اسلم من البلاء

بعدمشك أن هاجب ويعد رجال المائدة ويؤتى بطبق كبير فيوضع بين أيديهم وأمام كل رجل قرسته  
فلا يكاد يكملها بالأكل لأفراط حلاوتها وأكثرت أطعمته أهل القبة مستقلة من أطعمته أهل  
المشرق وكذا أكثر أحوالهم من بنائهم وأشكال ديارهم وسطوحها واستعمال الأبل في السواق  
والطواحين ودق النوى لعلها تنعم وعلى اقل البرية تأنية على ألسنة أهل القبة فهم يستملون  
كثيرا من أنفا أهل العراق يقولون فرق الناس الشاسك وكذا تسمية أهل مجلماسة ويمون  
البرادة التي لشرب الماء ولا تزال كذلك تسمية أهل مجلماسة وجمع البرد قال أبو قيل قال الحسن بن هاني  
أضمرت للنيسل هجرنا ومقلىة \* اذ قبل في انما التصاح في التيل  
فمن رأى التيل رأى العين من كتب \* فلدارى التيل الأفي البواقي

وكان رأى التصاح أشد رجلا فحبسا التيل والبرادة ضد هم آتية من سفر فيها مخاطيف تعلق فيها  
البواقي وترفع لها وغيره فيها الماء (قوله المرجفين) المستعيا لبريق لانهما عند أخذها صوتا  
بقر أحد هاق الا تحرق كان ذلك الصوت يربح أي يخبر فقام الطعام والحل على القيام  
أبو بكر الصغار سفر يحتمون بالكوكة طعام قوم بغلس يأكل لعل الغلام يحرق الطشت والبريق  
فقال من هذا الذي يربح بناقيل انقضاء علمه يضاف طقيل يأكل مع صوت دق الانسان فامتنع  
من الاكل فليله الأنا كل قال حتى يكن هذا الأرواف الذي جمع وقيل لطقيل هم اسفروجه  
قال من قرة بين قصتين مخافة أن تكون قد نبتت (استلال) ارتفاع (حول البين) أي اهل الفرق  
وربها الموائد لانها اذا رقت تفرق أهل المجلس فيقولوا يا لك ان ترمي ما قبل أن ترفع الموائد  
فيتها الناس للفصل والانصراف فان غلبت الايدي والموائد بقاءة فوهي ان ثم طعاما ساء أكله  
(ترج) زال وتسمى (المراس) غسل الايدي وذلك بعضها يبعث (ساقوا) باسروا والافصول قد ختم  
في السابعة (أطف) اجعله ياتوف وقد يما كاه ابا السروا فمن فعل السري من الرجال و (عنوان  
السرو) دليل المرواة (قوله قته) أي فهم (الطاف) دقائق (روزيه) اشارات الخفية والرجز الاشارة  
بالشقين أو العينين (أذنت احلت) (اجعنا) عز من (الديع) الصيب (قطريا) مطلقا ورجل  
قطر رشيد العيوس واقتار القوم اشتدوا (الصبح والاسي) اسمان لوقت زوال الظلام والضياء  
(مستبرا) كثير الضمو (النوب) التوازل (قريجة) راحة (تجاولا الكرب) تزيل الهموم وأنشدوا  
في هذا المعنى لا تضيق في الامور وقد تكلف شفا حناؤها في احتيال

ويمانكرو القفوس من الامور فريجة ككل العقال

كذا أنشدوه فريجة بالفتح والقريجة بالضم في الحائط وشبهه بالفتح في الامر وانظر هذا البيت  
في الاربعين في أخبار أبي عمرو بن العلاء (موم) ربح حارة (سجا) ربحاينة (فتنى) ابتد ونظر  
(اضمحل) زال (سكب) أمطر (نخب) أضره شديدا (لهب الدار) اشتعلها فغير دخان وفي هذا المعنى  
قال أبو نواس خضض علينا ولا تكن قلق الحشا مما يكون وعده وعصاه  
فله هسر أنصر مده تمارى \* وعساك ان تكن الذي نقضاه

وقال أيضا حسن الظن بمن قد هودك \* كل احسان وقوى أودك  
ان ربا كان يكفيل الذي \* كاد بالامس سيكفيل فعدك

(الامس) الحزن (فتينه) أي حسنه وقال الزبيدي في الابنية جاصل فتينه ذلك وقتنه حينه ووقته  
(والريح) الريح والروح السرو والفرح والروح وندسم الراحة (الطاف) جمع لطيفة وهي رفق  
الله تعالى بعباده واحسانه اليهم والطف الرفيق والمحسن وأراد في البيت ارجى شدا ذلك اللهفة  
الطاف كثيرة لا تعصى بالعدة فبعد السري سر وأنشد أبو حاتم في معنى أبيات المقامة  
اذا اشتلت على اليأس القلوب \* وضاق لها به الصدور الحبيب

واياك واستدنا المرجفين  
قبل استقلال حول العين  
واذ اتزع القوم عن المراس  
وساقوا ابائاس فاطف  
عليهم ابا السرو وقاه  
عنوان السرو قال ففقه  
ابنه لطافه موزة بالطافة  
فبسر غلاف طينا  
بالطبان والطيب الى ان  
أذنت الشمس بالغيث  
فلما اجنط التوديع  
قلناه ألم ترائى هذا اليوم  
البديع كيف بداصحه  
قطريا ومسيه مستبرا  
فبعد حتى أطال شروغ  
رأسه وقال  
لاتياس عد التوب  
من موجه تجاولا الكرب  
فكم موموم هب ثم  
مجرى نسجا وانقلب  
ومعاب مكروه تش  
شي فاضمحل وما سكب  
ودخان نخب سيفعنه  
ه فاستبان له لهب  
ولطام الطلع الامس  
وعلى قيشه غريب  
فاسبر اذا ما نابرو  
ع فلانان أبو العيب  
وترج من روح الا  
ه لاطافا لا تحسب

(ذكر الفرج بعد الشدة)

قال فاعلمنا منه آيات الفخر والبطا فطلب الشكر وودعناه مسرودين بربه فعفوا دينه **تفسير الاحكام** هذه القصة من كل تاريخ يوصف في قبيلة وكانت موقفة (قوله ذات العوج) يعني به الزمان المتقدم وشبهت الزمان (والمهوية) الرماح وفي نهايتها ثلاثون احدى اناها حيث به لصلابته من قولهم امهر التي اذا اشتد قبل اناها عسرة الى المهزوز بدنه وكانا جاعا بقوتان (٢٦٨) الرماح سوق هجر قبيلتهما (وقوله تضاحل نقض) أي مهزوزا على

مهزول (والجرات) باطل  
 العقوق وقيل منه يعبل  
 السباط (وقوله فضرى بالله  
 على الآذات) أى آثامنا  
 ومنه قوله فضرى بالله  
 على آذانهم فى الكهف  
 أى آثامهم وقيل فى فضره  
 متفاهم السمع (وقوله  
 تكررنا الصلاة العجاوين)  
 أى ضلنا أكارضا  
 وهو كناية عن الوضوء  
 والعجاوا من سلاتنا الظفر  
 والعصر ميتا بذلك  
 لاسرار القراءة فيها ومنه  
 الحديث صلاة التارجهاء  
 (وقوله حلم) أى قل حلم  
 وهى تاتى بمعنى هاتى بمعنى  
 أقبل والأفصح أن يوجد  
 لفظ مع المذكر والمؤنث  
 والاثنتين والجمع وبه نطق  
 القرآن فى قوله تعالى  
 والقاتلين لأخوانهم  
 البنا ومن العرب من  
 يقول للمذكر الواحد لهم  
 والاثنتين هما والجمع  
 هموا والمؤنث الواحدة  
 هى والاثنتين هما  
 والجمع هنن (وقوله  
 حبل) أى حبل وأمرع  
 خال حبل فلات نسكن  
 اللام وقصها وتسوئها

ووطئت المكارة والحمات \* وأرست في مكاسها الخطوب  
ولم زلنا نكتشف القروجهما \* ولا أغنى بجبلته الأرب  
أتانا على قوطة مسوغوث \* بمن به اللطيف المستحب  
وكل المخلوقات إذا تناهت \* فحزرون بها الفرج القريب  
قال أبو بكر بن الأبارى أنشدني اسمعيل القاضي

\* لا تعين على التواضع  
 \* واصبر على حدته  
 \* ولكل ما فيه قذى  
 \* فكفر فخره مطوية  
 \* ومعه قد أقبلت

\* فانه يرغم كل طالب  
 \* ان الامور لها عواقب  
 \* ولكل خالصة شوائب  
 \* لك بين انماء التواضع  
 \* من حيث تنتظر المصائب

قال القاضي رحمه الله ما عرض لي هم فاح فذا كنت تلك الايات الارجوت من الله الفرج ثم نزل عاقبة ما أحسنه الله الى طائفة ما أوزره قال علي الكاتب أصبحت يوم ما معكم وما عملنا له فسيب عليه جافه فيرجل يظهر حوا رواذاه

روح فؤادك بالفضي \* ترجع الى روح وطيب  
لاتأمن وان ألم الدهر من فرج قريب

قال فرأى على الهم ووجدت طعم الفرج وحكى الادمي رحمه الله تعالى قال تابت اية بال ادية وحيدا  
مغرم افا التمس الا جعلت انا يقول ولم ارضضه

مرجع القضاء بكفمن • بقضائه زلزله البلاء  
 واسير بكل شديده • لاد بقضائه زلزله البلاء  
 سوف تبلى كل جده • وستغنى كل مده  
 اغنا الله رعا • وهو امر مسترده  
 شدة صدرها • وزخا بعد شدة

## وفات آخر

تخت اذا أصبحت ترجو • وارج ان أصبحت خائف  
رسدك روه مخوف • فيه لله لطائف

**وقل آخر**

(قوله استقلينا) كتبنا (العمر) الحسان (والبا) تابعا (مفردين) مقطين (برئه) افاقته  
(بره) احامه واكرامه (جبل) قال ابن الاثير فيها اثلاث قال عبد الله بن مسعود اذا ذكر  
الصالحون قيل لا يجمع ومعناه اقبلوا على ذكرهم فثبتوا ولا تنصبه على المصدر كما قال امرؤ القيس  
هو الثاني فتعجبني وهل وبنيها بكمة عشر اثالث تسكن هاهلا هذه المشبهة لكثرة الحركات  
الرابع جبل بنفسه ما جعلا كجف فج اخلاص جبل الى عمرى هاواى ذكره السادس جبل  
على عراى اقبلوا على ذكره

وبأخبار التوق معهما ومنه نولى ابن مسعود في عمره رضى الله عنه إذا ذكر الصالحون في الجبل لعات آخر (شرح)  
أخبرنا عن ذكره أن أبا اليسر هذا موضع استغفار آخر جها هذا نصير الانا ط القوية وأما تفسير الكلي الطغلية والكلمات النصوصية  
(أبو بايعي) كنية المولى (أبو عمر) كنية الجوزيكي أبا أيا مالك (أبو جامع) الخو نو (أبو نصير) الخيز الجوزي (أو  
جيب) الجلبى (أو قنصف) الخلو (أو عيون) الخلو (أو جميل) الخلو (أو قنرى) السكاو (أو جابر) المهرسة (أو مفرج  
الخو زابو (أو يوزين) الخسص (أو العلوة) الفاذو (أو أيا) القصولو (الرجحان) الطسوا الأريقو (أو السرو) البضو

ولا يدرون ما لهم المداينة  
فكنستهم كن ليرم عن  
وجاره ولا ظعن عن اليقه  
وجاره فلما ختمها مطايا  
النسيان وانتقانا عن  
الاكوار الى الاكوار  
نواصينا بشذكار العصبه  
وتناهيها عن التقاطع في  
الغصية واتخذنا ما ناديا  
تقره طرفي القهار وتهادى  
فيه طرف الانبار فينا  
نحسن ببق بعض الايام  
وقد اتظمتنا في سبك  
الانثام وقصطينا ذو  
مقول جرى بحر من جهوى  
لخائضه نفاث في الصغد  
قاص لادنا والتقدم قال  
هندي يا قوم حديث عجب  
فيه اعتبار لليب الارب  
رايت في ريمان جرى أنا  
باس لحد الحسام القضب  
يقدم في المعرك اقدام من  
يوقن بالقتل ولا يسترب  
يفرج الضيق بكراته  
حتى يرى ما كان شنكار حبيب  
ما بارز الاقران الا انتي  
عن موقف الظن برح خضيب  
ولا مما يرفع مستعجا  
مستلق الباب متعامه  
الا فودي حس نسوة  
نصر من الله وقع قرب  
هذا ركن من ليله بانها  
يمس في برد الشباب القشب  
يرتشف القيد ورتشفه  
وهو لى الكل المقدى  
الحبيب  
فلم يزل يترده

### (شرح القاضة العشرية وهي الفارسية)

(بعت) أي قصصت (مبارزين) بلدة منها الى نصيبين ثلاثون فرسًا ومبارزين بديار بكر وهي من  
كودا الجوزية وكان على كتاب سيف الدرلة ذكرها المتنبي قتال  
تخاف من ذات العين كأنما \* هن مبارزين وزعم  
المقصود من بعت بعض الادباء قول صبيح مبارزين لان ذال الزمة أو غيره من العشاق لو وصل  
اليها بالاتفاق وشاهد وجودها الملاح والبيوت السقيمة الصالح وعابن شاذة القدود ولبانة  
الحدود وسواد الطرود ويسلض العرو ومرة الشفاء القس وجرة الويجنا والجباء الملس  
نقال لصاحبته مبارزين ولا تراقيني فلا يجوز التجم مع وجود الماء ولا حاجة الى الدواء بعد  
البرء والشفاء (قوله جلوت) أي مجادلون بمحلقون (المحاجة) المحادثة (المداينة) المسايرة  
بالدواة (ليرم) ليرمل يقال حارمني ولا يرمني أي لم يبرح عني ولا زال ولا يقال الامنيا (وجاره)  
بلده وأسله المحر (ظعن) رحل (اليقه) صاحب (الاكوار) الرحال (الاكوار) البيوت يريد انهم  
أقواسهم وبغرو الوطن فتركوا التقية وأقاموا في البيوت (تناهيها) نهي بضمنا مضى (ناديا)  
مجلسا (تقره طرفي القهار) أي تجلس فيه بالنف ذوالعش (طرف) غرائب (السك) خيط النظام  
و (اتظمتنا) اجتماعه (الانثام) الانفاق يقال لاسجى مقدم على اكلام (جرس) صوت  
(جهوى) عال (نات) سارو (الغد) ما يقدها لصره وينشوب على بالصدق (قاص) سارو  
(الحسام القضب) السيف القاطع (المعرك) موضع القتال وأراد بروج الايكار (انك) انك  
سفلنا لدم وهو أيضا كروب الرجل مله (كرات) دفتان ورجعت (شنكا) ضيقا (اربيب) واسع  
(بارز) قاتل (الاقران) الامثال في الشدة فوسرهما (انتي) وجع (خضيب) خضوب يريد أيضا  
اقتضاض الايكار (سما) ارفع وقام (منيع) أي محب منوع (مهي) يخوف (يمس) يقتدر  
(يرتشف) يقبل ويحس ويقهر وانترشف المص الكبر (نعيد) جمع غيد وهو السنة المفاسل  
من البعثة وقيل المائة العنق في بعثة (يمتد) يمتد (الطنش) القوم تناول الشد (طلب)  
قوى شديد (لق) طر بها (عاده) يستفده ويكرهه (تحليل) ذهاب وازالة وتحليل انه ذهب شأ  
فشيأ (أحيا) قلب (سارم) قاطع (البيض) القسا والحيات (الحجاب) الذي يحجبه انشاء ملحه ممن  
و (الجب) الذي يجهن لحاجته منه (أض) وجع (الكوس) المردود الى له الاولى من الضعف  
وأشار الى قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من هده ضعف ثم جعل من بعد قوة  
صفا وشبه قوته الى الحالة الاولى وهذا هو التمسك والخلق والكس في الأرض أن عرض ثم برأ  
ثم عرض والكس في السهام ان يسكر السهم فيجعل في الجبهة نحو لا التمسك الى فوق فاذا دخل  
الراية يد في الجبهة ليأخذ منها ما وجد نحو لا ترمي وهو أخذ غيره (دواهي المشيب) حوائج الشيخ من  
الضعف والعلل وغير ذلك \* وقد كره من الادب ما يلق بالوضع \* بدليل المشور عن ربيعة على  
معاوية وهو ابن ثمانية سنة قتال كيف تجدك يا مستور قتال جدي قد لان مني ما كتب أحب  
أن يشند واشتد على ما كتب أحب أبين وايقض مني ما كتب أحب أبسو قواسم حتى ما كنت  
أحب أن يفيض ثم أنشأ يقول

سلى أبشأ يايت الكبر \* قوم العشاء وسع بالصر  
وقلة الطم ان الزدحس دوركنا الحسام قبل للهر  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

ما فيه من بطش وعدو صليب حتى أصارته السالى لى \* معافه من كان منه قريب قد أجز الزاقي تحليل ما به من الما راعيا المليب  
وسارم البيض وسارمه \* من بعدما كان أنجاب الحبيب وآش كالسكوس في خلقه \* ومن عيش يلق دواهي المشيب



ثم قال ألا أخبركم بحيد الغيب هو ما روى حمودة واخضر عوده وخرق عنقه وده ألا أخبركم بحيد الربط هو ما كبرياء وسفره واه ورق مصاه وفي الزور من بلغ السبعين اشكى من غير حلة وقال ابن أبي معن

من ماش أشتت الأيام جدته \* رخانه تهاه السبع والبصر  
(قوله مسجى) أى مضطرب ووصفى أول الشعر ذكره بالشدة وفى آخره بابين \* وأذكركم من الصفتين ما يكون من شرطهما ذكر \* حتى أوزياد الكلبي قال كان عندنا أبو العرب شيطان فزوج ولم يولنا جمعنا على بابنا به فصنا أولم ولو سير روع أو يفر دمجذوع قتله من الجوع فلم يفلح من خدوا عليه قتلنا ياليت شعري من أبي القريب \* انبات فى مجاهد وطيب  
\* معاشا للرشا الريب \* أخذ الخفاري القلب  
\* أم كان رغو اياسا الغضب \*

فصاح يا ميس الغضب والله ثم أنشأ يقول  
سقى الله دليلا كان يادى \* زادى ويذهب عن روجاى الغضب  
كان الخليل فأخفى قد تحوته \* مر الزمان وتطاعى به الثقب  
يا صاح أبلغ ذوى الزوجات كلهم \* أن ليس وصل اذا اخلت سرا لذت  
والغواقي وقصفت قنط بقوب موقوفة وعرا الله عروق الذكرو كان أو السيداء الاعراى عند  
وكان يبللو يقول لقومه زوجوني امرأتين فيقولون أما فى واحدة كفايه يقول أما فى ولا زوجوه  
أعراسه وقالوا ان كفتلنا ولا زوجناك الا نرى فدخل بها وأقام عليها أسبوعا مراده انخوائه  
اليوم السابع فقالوا له يا أبا السيد اما كان من امرك فى اليوم الاول فقال عظيم جده اننا وافى  
اليوم الثانى فقال أعظم وأجل قالوا فى اليوم الثالث قال لا تسألوا فقلت امرأته من وراء امر  
كان أبو السيداء يفرق الوهق \* حتى اذا ملحت فى بيت ألقى  
فيه غزال حسن الدل خرق \* عماره حتى اذا وفض العرق  
\* تكسر المفتاح وانسد الفلق \*

الوهق جبل يفتح فيه عين واسعة تؤخذ بها الدابة والافق الجيد وينزو يتدور بقصر تزوج الفردق  
بامرأة من مجاشع فخر عنها فقال  
يا لهف نفسي على نطاجعت به \* حين التقي الركب الملقوق والركب  
ما أبعد ما بين حاله هذمو وبينها وقد بقيته جارية فتظن لها ظرا شديدا فقلت له مالك منظر فوالله لو كان  
لى ألف سمرة لم أمت فى واحد قال ولم يانلنا ما قالت لقم منظرك وسوء منظرك فيما أرى فقال لها أما  
وانت لو عبرتنى لغير عبرتى على منظرى ثم كشف لها وأراها مثل ذراع البكر فكشفت له عن مثل  
سنام البعير فكشفها وقال

أدخلت فيها كذا ذراع البكر \* مدد لي الراس شديدا لاسر  
زاد لي شبر ونصف شبر \* كذا غما أو بخته فى جر  
وومع شار كلام امرأته فأجابها وأرسل لها ان تراسه وأخبرها فقال لرسوله أى معنى لى فى أولى  
فيه وهو أسمى لى ارفى فى معرف جلى وهو ربيع الوجه لا حظ لى فيه فليت شعري لى شئ يطلب  
وسال مثل فادى اليه الرسول كلاما فقال عبد الله باقل لها

أرى له فضل على آبارهم \* واذا أشطع بعدن غير أواب  
تلقاه بعد ثلاث عشرة قائما \* ظن المؤذن مثل يوم مصاب  
وكان هامة رأسه بلجنة \* حلت الى ملك بيحله جاب

و عشق امر آه و ترزد در سوله الی حاجی ابرمهافش گشته الی زوجه افتال آجیبه و سدیبه الی حفاظت  
و وجهت له بقا مولی صرف بزوجه افتال لهما اما احل بای آنتو ای قنالت أمامه فقال  
أمامه قد وصفت لنا بحسن \* وانا لاراك فليسنا  
فوضعت يده على ابرزوجه او قد آتظلم من حدیثها معه ففرغ ووثب قائما فقال  
على آلیس ما هست حیا \* أمسك طامعا الی بعد  
ولا اهدی لارض آنتیها \* سلام الله الی من بعد  
طلبت غنمه فونعت کفی \* علی ابراشد من الحدید  
نخیر منک من لا خیر فیہ \* و خبر من زیارتکم فعودی  
فقبض زوجه علیه و قال هبت أن أخضن فقال کفانی قد یتک ما فعلت و الله لا أعود لک لها أبدا  
\* مع الحکم بن عبد الله امر آه تمثیل بقوله

و اعسر احیا ناقشت عسری \* فادرك مسورا لغني و معی عری  
فقال لهما یا آخیه اتعرفین قائل هذا الکلام قالت هو ابن عبد الله قال آتعر فینه هینا فالت لا والله  
فقال آنا هو واذی آقول

واسط احیا ناقشت جلده \* و اذل مجدی فلا ينفع العذل  
و ازداد تعطلا حین آمع جارقی \* فادنته کئی ما یثوب له عقل  
و ربما لم ادر ما حیلتی به \* اذا هو آذانی و ستر به الی جهل  
قاو فیہ فی بطن الجاری و جارتی \* مکارة قرما و ان رسم الفصل  
فالت المرأة شس الجار و الله لا غیبه آت قال ای واثق و لقی معها زوجه او بنها و آخوها بن قول هذا  
على اسلامه من قول عنترة على جاهلته

و أخض ماری ما بدت لی جارتی \* حتی یواری جارتی ما و اها  
انی امر و سمع الخلیقة ما جد \* لا تتبع النفس البیوج و اها  
(و قال أبو الرفضی)

کل یوم انام من فعلی فی امر عجاب \* لیس یخطی من هم و حزنی و اکتساب  
عینه فی کل من دب علی وجه القرباب \* لیدع فی ذهب الی رماه بالذهب  
و ابتدی المشؤم ان یسحل فی بیع الثیاب \* لعد الله علیه و براغیث الکلاب  
و البیجع البعری فی شتما قد دم و المقيع صاحب ابن درید و اقام مقامه بالبصرة فی الاملاء  
لی ابرار احی الله منہ \* صار همی به عریضا طویلا  
نام اذ زارنی الحبيب عنادا \* و لهدی بک یفیک الرسولا  
حسبت رورة علی الحیسی \* و انصرفا و ماشقیا غلیلا  
(و لاراشد بن امصق)

طالمات کالمارة تم شت اهتزاز اسمو الیه العیون  
رب یوم رعت فیہ ثیابی \* فکافی فی مشیتی محزون  
هنت فوسل الخطوب و افسن \* کتقون تقی علیها القنون  
لیدع منک حادث الدهر الا \* جلده کالرشا فیها غضون  
تنقی کأنها صولجان \* او کما عرفت من الخطون  
کأنهمین أطربو آشره \* سیر یثب علی دؤامه الزین  
وان یضقلت قنائة معتقفة \* أو صرورة کبت فی رأس ابریق

وله أيضا فیہ

وله أيضا فيه **أر ضيف المثنى والقوى • لو شئت أن أعقده لانتقد**  
**أن يحس كالبقرة في ليها • ظلالا أصح مثل الوذ**  
 وله أيضا فيه **ينام على كف الضاة وتارة • لمركبات ما يحس بها الكف**  
**كأرض القرخان بين ميم وأسه • إلى أيويه ثم يذكر الضف**  
 • الغنص دعي صفت الحافظ أيا جعفر المروزي يقول ما زلت شجنتا نجيبين ميمون الواسطي يوما  
 وكان يشادهم ناظر فهاضت له أخيرا في هل بقي من سلطان الهوى شيء وهل تقوم النعمة العكازة  
 الجهورية فقال آه آه ثم أئند

تقف فوق الخصبين كانه • رشما على رأس الزكية ملتف  
 كقرن ابن ذي ميم يرفع رأسه • إلى أيويه ثم يذكر الضف  
 وأئند أيضا **يقو في الليل عند البول مضجعا • كانه قوس نذاف سلاوتر**  
**ولا يقوم إذا نهته مصرا • كاقوم أي الناس في العصر**  
 ثم يكي بكاء شديدا وذكرنا وعظمتا وهذه الأبيات المنسوبة لراشد بن إسحق كلها من قصائده مطولة  
 في هذا الفن وأكثر شعره فيه وله فيه شعر كثير ومنه انتزع الحريري قصيدته في هذه المقامة (قوله  
 أعلن) أي يرفع صوته (الغبيب) البكاء في بكاء الغيب على الحب يقول الشاعر وزاد معنى  
 أظنى تؤنيس في البكاء • فأهلاها وبناتها  
 تقول وفي قولها حكمه • أنبكي بعين زافيا  
 فقلت إذا استقصيت غيركم • أمرت البكاء بتأديها

(قوله رقات) أي انقطعت (انقشأت) انكسرت وسكت (لوعته) حرقته (الجمعة) المرمي (الرواد)  
 الطالوت لها (جنان) بالطل (حيان) معانية (قوله في عصا سيرة) مثل يضرب لمن ليس عنده  
 مدفعة ولا قوة والسيرة الشراك يدخل في ثعب في رأس العصار يقدم منه حلقه يدخل فيها يده التي  
 تملك العصار تكون أشد لاعتماد عليها وضربها بجعل عصا عاتلة من سيرة ها هو يريد أن  
 لا تنفعه عنده وأنشدوا **يا لك من حمة وخير • لو كان في عصا سيرة**  
**سيرا على الناس سيرة • ما يصنع الله فهو خير**  
**فمن قليل جدا كثير • كم مطرب ذو مطير**

وذكرنا الحافظ فوائدا العصارها سئل بونس عن قول الله عز وجل ولي قم امام رب أخرى فقال لست  
 أحب جميع ما ربي موسى لكني أذكر جلة تدخل في باب الحاجة اليها من ذلك انها تجعل الحبة  
 والعرب والآب والقلع الفاعج وتوكل عليها الكبير والسقم والاقطع والاعرج والطبيب قنوب  
 للارح من ساق أخرى ولا داعي عن قائدهم القصار والباغ وهي معادلة لعمهم والشمس وولد  
 الحسن والحسين ونسط التصروا شربلى والمكاري والراعى غفسه ولرا كبره ويد في الحافظ  
 وزكرها قصبها قبله وان شئت مظلة وتدشها في عروة المزود طرفها في يدك والثاني في يد صاحبها وان  
 كان فيها زج كانت عزة فان زت شيئا كانت عكازا وان زدت شيئا كانت طردا وان زدت شيئا كانت  
 رجحا وكانت آيات • ومضى صلوات الله وسلامه عليه في عصاه وكانت لا تفرق يد سليمان عليه الصلاة  
 والسلام في مقامات حتى سطا الله عليها الأرضة وهو بيت فسقط فكانت القين آية • وكان الحكيم بن  
 عبد الله أخرج احسب هيا تبييت الهيا وكان الشعراء يقضون بابواب الله فلا يؤذن لهم وكان  
 يكتب على عصاه حاجته ويضع بها فلا يؤخر له حاجة فقال يحيى بن نوفل

عصا حك في الباب أول داخل • وغن على الابواب قصص ويحب  
 وكانت عصي موسى فزعون آية • وهدي لسمرا الله أدهي وأعجب

ثم انه أعلن بالصيب ويكي  
 بكاء الغيب على الحبيب  
 ولما رأت دمعه وانقشأت  
 لوعته قال بالجمعة الرواد  
 وقوة الاجساد والله  
 ما نطقست يهتان ولا  
 أخبركم الا من عين  
 ولو كان في عصا سيرة

تطاع فلا تصي ويحذر أمرها \* ويرهب في المرشاة منها ويرهب  
ففضل الناس منها وشاعت الكوفة وصارت موصلة فاجتنب أن يكتب عليها وكان ابن عبد  
سد بن أمي قال له يحيى بن علي وكان ابن عبد قد أقعد فخر جارية إلى منزل بعض إخوانهما وابن  
عبد يحمل والامني فإذ فلقهما صاحب العس فأخذهما وحدهما فأنظر ابن عبد إلى عصاب  
عليه في الحبس إلى جانب عصاه ففضل وقال

حبسني وحبسك يا ابن علي \* من أعاجيب الزمان  
أحمي بقاد ومقعد \* لا الرجل منه ولا البدان  
يا من رأى خب القلا \* فبعد موت في مكان  
طريق وطرفك يا ابن علي \* بيننا متواقتان  
من يقتصر بيسواده \* بخسواد ناهكازتان

وقال أيضا

أقول ليبي ليللة السجن سادرا \* ونوى به يوم الأسير المقيد  
أعنى على حفظ النجوم ورعيها \* أعتك على تعبير شعر مقصد  
ففي حالتنا عبرة ونفصكر \* وأحب من ذا حبس أمي ومقعد  
كلأ إذا العكاز فارق كفسه \* ينبج سريرا أو على الكعب بصد  
فكأنه قد دى إلى السبل أهلها \* وأتري مع الزجلين قامت مع اليد  
وولي امره الكوفة أخرج وولي شرطتها أخرج فقصدا الأمير ابن عبد وهو أخرج ووجد سائلا أخرج  
فقال أتق العاصودع الضامع والتس \* هلا فهدى دلة العرجان  
لا ميرناو أمير شرطتنا معا \* يا قومنا لكليهما رجلان  
فإذا يكون أميرنا ووزيرنا \* وأما قال الرابع الشيطان

فبعث إليه الأمير عاتق يدرهم فضة وسأله أن يكسر كثيرا يصرف الشعراء في ذكر عصا موسى  
عليه السلام على أغراضهم فقاما بحسن ومنها ما يقع وقال ابن سارة

ول عصا من طريق الدم أحدها \* بها أقدم في ناخيرها قدى  
كانها وهى في كفى أحش بها \* على غائبين علما ذلى غمى  
كاننى قوس رام وهى لي وتر \* أرى عليها سهام الشيب والهزم  
(وقال أبو بكر البلوى) \*

كانت عيني حين حاولت أسطها \* لتوديع النى والهوى يصرف الدمعا  
عين ابن هجران وقد حاول العصا \* وقد حلت تلك العصا حية تسمى  
قال ابن رشيق كنت أميل إلى قينة اسمها لي فغشقتها بعض خدام الحصون وكان يصعد منها  
وكنتها منزلة لا يلتم جاء متوليا فقيته عنها فقيته فقلت فيه

فلن أبا الحصون ملك سدا \* نولسلى بجهله بقبيا  
وله في العصا ما رب أخرى \* حاش لله أن تكون طومى

(وقال الصاوي) \*

بيدى الواطمقا لظاوعها \* أبا الأغراض الورى يستبدى  
مكأنه شعبان موسى إذ قدا \* لحبالهم وعصيم يتلقف

وقال الصاحب

هذا ابن متوكة آية \* يتسلع الأبرواقصى المصى  
يكفر بالرسل جميعا سوى \* موسى بن هجران لا بجل العصا

وقال أبو الفرج الأصبهاني في القاضي الأندلسي واتس منه عكازة قلم أسطها ياه

عاده ونكم اليه ولما  
وقت موقف الدال عليه  
ولكن كيف الطيران بلا  
جناح وهل على من لا يبعد  
من جناح (قال الراوي)  
فلحق القوم بأغروى فما  
ياهررون ويثاقرون فيما  
يأتون فتوهم انهم يثاقون  
على صرفة بحرمان أو  
مطالبته يهرهان ففرط  
منه ان قال يا لامع القاع  
وبرامع البقاع ما هذا  
الانبياء الذي يا بأه الحجاب  
حق كاتكم كلهم متفقه  
لاشفة أو اسوهيه بلدة  
لاردة أو هز زم لكسوة  
البيت لا تشكفن الميت  
أف لمن لا تشدى صفاته ولا  
ترشح حصانه فلما صرت  
الجامعة بذلاته وحرارة  
مذاقته رافة كل منهم  
بنيله واحقل طله خوف  
سبيله (قال المحررين  
هيام) وكان هذا السائل  
واقفا خلق وعجبنا بظهور  
صن طرفي فلما أرواه  
القوم بيدهم حتى على  
التأدي بهم خلعت خلقى  
من خصرى ولقت اليه  
بصرى فاذا هوشنا  
السروجى بلا فرة ولا  
حرية فأخنت انها  
أكذوبة تكذبها وأحبولة  
نصبا الا تى طويته  
على غره وصنت شغاه  
عن غره خصبته بالنام  
وقلت أرسده لشفقة الماتم  
تقال وهاك فما أنشرم

امهم حديثي سمع آية عجا \* لاشئ أعجب منه بهر القصصا  
طلبت عكازة لرجل تميلى \* ورومنا عند من يحق العاصمى  
وكنت أحسبه حوى عصا صعب \* ولم أكس خنثه صبا بكل عصا  
ولما قدم قتيبه من سلم والبا على خراسان سقطت الخصره من يده قطير به أهل خراسان فقال يا أهل  
خراسان ليس بكانتكم ولكن كإقال الشاعر  
فألق عصاها واستقر بها النوى \* كإقرعيا بالاياب المسافر  
وأما قول الشاعر

وبكفيل أن لا رجل الصيف لائما \* عصا العبد والبراقى لا تنجها  
فقال مقوقب البئر هنا خرة تجعل في الملة وتجعل على الخبزة والعصا تخبها الخبزة على الملة  
وينقض بها الرماذ وقال آخر

اذ لاه تفاق يجر فاته \* طويل العصا نكته من شياها  
فالتفاف الرسول بين المربى والمربى بأتى كالسائل اذا رقت ثقف الارض بعصاه فذا اصعبت المرأه  
ذلك نرجع اليه فابلقها الراساة فتقفه علامه بينها وأراد بالشاء النساء (قوله غيبى) أى عصابى  
(مطير) ضمير مطر أى لو كان لى قوة ومال لا تترت بذلك نفسى (استأزرت) انتصفت (جناح) انم  
(يا غروى) يثاقرون ينكلمون سر (فيا ياقون) أى فيا يفعلون معه (فوهى) ظن  
(صرفه) وده (حومان) خبيثه (برهان) هفه (فرط) سبق (يلامع) جمع يلغ وهو السراب (القاع)  
مخفف الارض (برامع) جمع ربيع وهى الحصى البيض وقيل الحارذة الرخوة (البقاع) جمع بقعة  
وأراد أن لهم ظاهر اولى لهم خيرة كالسراب يجبل أمعا ولا حقيقة فهو الريع قلته فضنه وهو حجر  
(الارباب) تدبير الرأى وأصله الله زلا من الرأى (استوهيه) طلبت مسكهم به (ردة) توب يلبس  
(هز زم) حركم (البيت) الكعبة (أف) خبيثه وقد قدم ان العشرة والمصاة يكتى بهم ما من يد البيل  
(ذلاته) حدة لسانه (قوله) وصله (والعل والسيل) هنا القليل والكثير (سيهم) طواهم (ومحق)  
وجب (التأدى) الاقتداء (خلعت) جذبتوا خمرت (الخصص) الاسفر من الاصابع ويلها البنصر  
ثم الوسطى ثم السابقتوسى المسفة والمشيعة ثم الاجاهم وقال أبو العلاء المحررى  
شغل عن المرء من خبه اثنتان فخصهما المقتفر  
يثاوا اليك بسبابة \* وتنى على فضلك الحصر  
فمن أجل ذارعت هذه \* الى الخالق الملق تسخر  
ومن أجل ذا كسبت خافا \* يزى وعريت البنصر

وقال صريع الفوائى لغز يحتاج

وأبيض أمارأسه فلفوز \* نقى وأما حجه فطار  
ولم يقذ الا لتكن وسطه \* تحضيه رأس ما عليه تار  
لها أخوات أربع هن مثلها \* هولكنها الصغرى وهن كابر

(لفت) رددت (فرية) كذب (مرية) مثل وتقول بين القوم أكلوبة بكاذبون أى أكلاديت  
كذب (تكذبها) استغفلها (أحبولة) ألق بصا دهاو (طويته على غره) أى سترت عليه طريقته  
المقترنة من الحيل والغرف بالنقط كسور التوب يقال أطو التوب على غره أى على كسور طيه الاول  
\* جابر قال النبى صلى الله عليه وسلم طى التوب واخه (صن) خلعت وكنت (شغاه) عيبه (فوه)  
كشفه والكابرو زسن على أنواتها وخروج الحنطة لاعلى على الاسفل (حصبته) ريشته والمصبا  
الحصى الصغار وحصبته وميته بالمصبا تستاره بالنام (أرسده) أعده (واها) عجا (ما أضرم)

شمتك واسمك شمتك ثم

انطلق بسى قداما  
وجيرول هروته قداما  
قزعت الى الصراف منته  
وامتحن دعوى جسته  
قزعت ظنوبى والهبث  
الهبوبى حتى أدركه على  
غافة واجتلبته فى خلوة  
فأخذت يصيح اردانه  
وعنه من سس ميدانه  
وقلت له والله ما كنت  
ملما ولا مباحا أو زبى  
هيتا المصبي فكشف  
عن سراويله وأشار الى  
عرويه فقلت له فانت  
الله فما ألبس بالنبى  
وحيلت على الهيا ثم عدت  
الى أصحابى هود الرائد  
الذى لا يكذب أهله ولا  
يرفش قوله فأخبرتهم  
بالذى رأيت وما وريت  
ولارأيت فقهوا من  
كيت وكيت ولعوا ذلك  
المبت  
(المقامة الحلادية  
والعشرون الرازية)  
(حدث الحارث بن همام)  
قال عيت مذا حكمت  
ذيرى وعرفت قبلى من  
ذيرى بأن أسفى الى  
الظلمات وأنى الكلام  
المضطات لا تقصلى  
بمأسن الاخلاق  
وأفنى جماسم بالاخلاق  
ومازلت أخذتسى هذ  
الادب وأخذه جرة  
الغضب حتى سار الطيب  
فيه طبانا والتكلف له  
هوى مطايا

شمتك) أى ما كبرت فذهلت الشعة لسان النار وأغاب عنه لانه قد عرفه وأعله أنه قد عرف  
مكره حين قاله أرصده ثم عرفه وأهل الشرق يقتضون ويتصدقون بخواتمهم وفى البداية بعد  
ثلاث تقدم من أبي الفتح قال ابن هشام فوالله ما أنسى من وحدي الا غم ختم به جفنه فلما تناوله  
أنشأ يقول

ومحظى من نفسه \* بقلادة الجوز امسنا

متأصن غير أكرمه على الأيام خندا

ككتم لى الحيد بقمم شخا وخرنا

علقت سنى قلدره \* لكن من أهداه أسى

أقسمت لو كان الورى \* فى الحد لقطا كنت معى

قال فبعثه حتى سمرت الخلق وجهها فإذا وافته أو الفتح واللاز غلوه فقلت أبا الفتح شيت وشيت  
العلام بأين الكلام وأين السلام فقال

غريبا إذا جعت الطريق \* ألوا إذا ظلمتنا الحيام

(قوله بسى) أى يسرع المشى (قدما) أى قدما وبقائه (جيرول) يسرع والهروته يرى بين المشى

والعدو (قدما) أى قدما وأزول معاها كما فعل فى أول مرة حين سقى قدما (زعت) اشتقت

(امتحن) تجربة (قرعت) ضربت (ظنوب) مقدم عظم الساق ويقال نزع لهذا الأمر ظنوبه إذا

أسرع وجلبه وبينه قول سلامة بن جندل

كنا إذا ما أتانا من فرج \* كان الصراخ له قمر الطاييب

أى كانت فانتا الله اسرا على نصرت (الهبوب) أشعلت (الهبوب) شدة جريه (العاقبة) مقدار رمية

السهم (اجتلبته) ظفرت (معهم ارداه) أى جميع أطراف غوبه (عنه) صرخته من وجهه (سن)

طريق (ميدانه) موضع جريوطته (ملما) موضع بدأ إليه (مباحا) موضع تعويذه (غرموله) ذكره

(فانتا الله) أى فقلت الله أسكرنا مع فقلت عن الاثنين وقد يكون عن الواحد نحو ما ولى

وسافر وتقبل معنى فأنه لعنه وقيل عاداه (النبى) القول واحدا هامة ومنه نبتة من كذا

فانتهى (والها) العطايا واحدا للهوت وأصلها الغضبة من الطعام تبطل فى فم الرا (يكذب) يحدث

بالكذب (ببرفش) يزىر والبرقشة التزين بأنوا شتى (وريت) يقال وريت الخبر أو روية

سنته وأظهرت خبره وفى الحديث الشرف ما على الله عليه وسلم كان إذا أراد سفرا ورتى

بغيره وهو ما أخذ من الورا كما تبطل الخبر وما لم يظهره (رايت) استعملت الراء يريد

أنه صرح لهم بذكر العودة ولم يكن عنها (فقهوا) أى كثروا العلم أو هو يرضى الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك وكثرة العلم فاه عيت القلب وانفقهه من الشيطان

والتبسم من الله (من كيت وكيت) أى من هذه القصة التى أجمعهم وكيت وكيت كناية عن الحديث

المدح المتداخل والله أعلم

(شرح المقامة الحلادية والعشرون الرازية)

(عنيت) أى شملت (أحكمت) أختت (قبلى من ذيرى) أى ما أقبل عليه من أمرى وما أدير

عنه \* ابن الابارى ما عرف قديلا من ذيرى أى ما صرف الاقبال من الادبار أى ما عرف ما أقبل به

من القبل الى الصدر مما أدرعه وقيل معناه ما عرف الشاة المماثلة من المدايرة والمفاصلة التى شق

أدها الى قدام والمدايرة التى شق أذنهما من مؤخرها وترك ما قطع معلقا الى خلف لا يبين (أسفى) أميل

(الظلمات) هى المواضع (أننى) أنزل (الكلم) جمع كلمة (المضطات) المضطبات (أفنى) أنزى

وأصنف (وأفنى) أول وأفنى وغفيلت من كذا تركته (بسم) يحصل سمه (الاخلاق) العيوب

وتعزى المرض وأسفه الى الثوب (أحد) أسكن و (الطبيع) له فى الطبيعة أثر وان لهذا عيب الطبيعة

بالجدة لا لما تغت العرب والعجم على قولهم الطبع أمكث وكان ملك من ملوك الفرس له وزير محب  
 حازم فكان يعرف البين في مشورته فكانت وقام ابنه بسده فلم يرفع رأسا فذكر له مكانته من أبيه  
 فقال كان أبي غلبته وسأريكم ذلك فاحضره وقال له أيما أغلب على الرجل الأدب أو الطبيعة  
 فقال الطبيعة لأنها أصل والأدب فرع وكل فرع يرجع إلى أصله فلهذا الملك سافر فوسعت وأقبلت  
 سنائير بأيدى الشع فوقف حول السفرة فقال له اعتبر خطاك وضف مذهبت من كان أبو هذه  
 السنائير ثم أقام له أمهلى في الجواب إلى البلية المنة فقال لك ذلك فخرج الوزير وأمر غلامه  
 أن يسوقه فأرسله فاحضره فربطها بحيط وعقد حلق سبينة فلما راجع إلى الملك وشه ما في كده ودخل  
 فأحضر السفرة والسنائير فأتى لها الوزير فأخبره فاستبقت السنائير إليها وطار الشع حتى كادت  
 ينسطمر عليهم نارا فقال لملك كيف رأيت غلبة الطبع للأدب قال سدت ورجع لهما كان

عليه أبوه وقال ذوالاصبع

كل امرئ راجع يوم الشجته \* وإن تخلق أنسلا فالى - من

وقال المتنبي

أنى خلق الدنيا حين أديع \* فاطلبي بها حبيباً رقة

وأمر مفعول غفلت ففيرا \* تكلف ثنى طبا عن ضده

وبالبحر المحصل غير شجته \* ومن نعم الله التبديل والخلق

أرجع إلى خلقه المعروف بدينه \* إن التلق بأثى دونه الخلق

وقال المتنبي أيضا

يراد من القلب نسيانكم \* وتلى التبايع على الأقل

وقال الشريف

هيأت لا ينكفن إلى الهوى \* فضع الطبع قيمة المطبوع

وقال ابن طاهر الأندلسي

تقل الطبايع من الإنسان مجتمع \* صعب أذاراه من ليس من أربه

يريد شيئا وأتاه ما ياتمه \* والطبع أمكث للأنسان من أدبه

فريد أراض نفسه على اتباع الخير وبعد الشرى اتخذته إلى ما يريد والطبع استعمال غير  
 ما في طبعه والتكلف استعمال ما لا يقد عليه إلا بعسقة (قوله فلما غلبت بالرى) الرى أرض على  
 جاذبة لسان واسم مدينة الرى المهدية سميت بهذا الاسم لأن المهدي (قوله فلما غلبت بالرى) الرى أرض على  
 فخره إلى خراسان فمأرية عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي وبها ولد الرشيد والمهدي أظمها  
 عدة سنين فشيديناها وأقنعها أرض نساء الوجوه من أهلها الرشيد وأهل الرى اختلط من العرب  
 والعجم قليل فيها واتصها قوط بن كعب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونسب  
 أهلها من عربون كثيرة وأودية عظيمة وهاو اد عظيم يأتي من بلادها بل يقال هه مسمى ولكنة  
 مياه البلد كثر ثملوه وجاموا أشعاره ولهم سابق وأقاليم وسب إليها الرى وهو من شاذ النسب  
 وكتب الجاهل إلى قتيبة بن مسلم ما يقبل بأرض الفراعنة والجباية من الرى خراسان أرض القضاة  
 والعقبات والجوارى الحسان وقد غلبت الجبا (اللى) الضلال والعرب تقول ما يصرف  
 الحى من الرى والخزمن القوت قوله لمن تسجبه وتنفى عنه القضاة وتصرفها إلى الحى مصدر  
 حوت الشيء حرته وجعته ولويت الرجل ملطه ومسته حقه أو ألبا ولبا فالحى مدح وإلى قدم  
 فكان ما إذا قال عرفته الحى من الرى إنما قال عرفته الخير من الشر وما يصرف ما يقع وعرفت الحى  
 من الرى وقيل من دبرى اغلبت ملان في النى وتجوز أبو محمد في استعماله ما في الاصل بحيث  
 كان أصلا لنى (الزمر) الجماعة وقول غلان أثر غلان أى خلقه وقربايمانه كأنه يبيع أثره إذا رفع  
 هذا أقدمه وضع الآخرة قدمه في الموضع (منشرون) منفرقون (مستنون) جازون (متواصفون)  
 بصقه بعضهم لبعض (ابن معمر) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أمييل بن عيسى بن أمييل

فلما حلت بالرى وقد

حلت جبا لى وعرفت

الحى من الرى وأيت ما

ذات بكرة زمرة في الرزمره

وهم منشرون انتشار

الجراد ومشتون اشتان

الجباد ومتواصفون

وأعطا بقصدونه واصلون

ابن معصوم دونه فلم

المعروف بان سمعون الواظ وكان وجد عصره وفريد هره في الاخبار مما يخص في الافكار وليا  
من الاولياء الاخبار كلامه في الوظ بلغ ونصه في القلوب جامع ومجمله في تصريف الكلام على  
الخواطر رجب واسع وكان يقال له الشيخ المنطق بالحكمة وحدث أبو الطاهر محمد بن علي الصلاني  
قال حضرت ابن سمعون يوما وهو في مجلس الوظ على كرسيه وكان أبو الفتح القواس جالس الي جنب  
الكرسي فنهض التماس قيام فامسك أبو الحسن عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو الفتح ورفع  
رأسه فقال لمؤات النبي صلى الله عليه وسلم في يومك فقال نعم فقال أبو الحسن لذلك أمسكت عن  
الكلام نحو قال تنزهني ونقطع عن الكلام الذي كنت فيه جود كرأى على الهاتمي قال حتى  
مولي الطامع لله تعالى قال أمر في الطامع أن أوجه إلى ابن سمعون فأخبره دار الخلافه وروايت الطامع  
على صفه من الغضب وكان يتي في تلك الحال لانه كان ذا حدة فبعثت إلى ابن سمعون وأنا متفول  
القلب لاجله فلما حضر أعلت الطامع حضوره فجلس مجلسه وأدته في المنحول فلم عليه بالخلافه  
ثم أخذني وعظه فأول ما ابتدأه أن قال روى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
وذكره إبراهيم بن أبي حمزة في مسند الوظ حتى يكي الطامع وسع شهيقه وابتل منديبه بين يديه  
بدموعه فامسك ابن سمعون حينئذ ودفع إلى وجهه طيب وشيره فدفنته إليه وانصرف وحدث  
أبي الطامع وقتل باموالى وأنت على صفه من الغضب على ابن سمعون ثم انتقلت عنها عند حضوره  
فما السبب فقال روى إلى أنه يقتصر على رضى الله عنه وأسببت أن أتيت في ذلك زمان مع مه قتله  
فما حضر بين يدي أقم كلامه .. كره الصلاة عليه وأعاد في ذلك وأبدى وقد كان له منسوخه  
في الرواية عن غيره وترك الاستدعاء فدخلت أنه ورفي لما زول به عنه المظنة وتوأسا حته عندي ولعله  
كوشف بذلك كله الجالس وهو كله أجادت متصلة الا ما يدوم من كلامه ان القلب بغير المارة  
فإذا أصابها الحمة توجب بالزيت فإذا ارادت بزيديها من حثا لا تخرج فإذا ارادت بجلت بالهدب  
فإذا ارادت على ذلك حتى ركبها الصلابة يمكن لها تدن عرسها على الماوى حتى يتم جلوسها وهو في ابن  
سمعون في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ودفن بداره شارع العباسي فلم يرزل هناك حتى نقل  
يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين وأربع مائة ودفن بسبب حروب بغداد وقيل  
أن أكفاه لم تكن بدت بعد قوله يشكادى) أى شق على (أقصى) اباعد (اللاظ) الصالح  
بكلام لا يفهم (الضاظ) الذى اذا زاحل فسطح لظاظ أو غيره حتى يقطع نفسك يريد انهم  
عنهم ما أصابه من العجز الصباح هو الضغط والكز من حاجة الناس حتى قرب من الواظ  
\* وبين هذا قوله في الحسين ولم أزل أنقل في المراسك كز وأغضى لا كز والواظ (أصبت)  
أضدت (المطوعة) المتقادير المطوعة (والانحرط) دخول الانسان في الامر بغير علم وتقدم  
لسك (أضينا) وسلا وأراد ان هذا المجلس جمع العامة والامير وسلك كز وقص وشهر نوم  
هو مجهول محمول وأردباه لالتحققة الناس وبالأهية أشراف الناس والعلماء وكره السين من وسلا  
مع الهالة لاهباده وساحة والعرب يقول فلا ظلس وسط القدار واختم وسط الرأس بالعرب  
وسكن مع الهالة لانه أراد معنى بين والعرب يقول جلس وسط القرم فحمله على بين لما حل محلها  
وكان في معناها ولا يجوز لس بن الله فلهذا يقال جلس وسطها بانتهكين (هؤوس) أضنى  
(أقفس) تقبض واحد وبالعفس دخول الظهر ونروج الصدر والحلب يشدو بينه الزاخر  
يقوله \* أفسى عشى مشية انقاص \* (تقلس) ليس القلنوة (قلس) ليس الطيلسان وهو  
كساء أخضر بلبسة الخواص (صدع) شق (قوله ما أعراك) ما أكرصك (يفرك) يدك على  
العرر (أعراك) أشد ملازمة (الهلصك) أشد حبك (طليصك) يدك طامعيا وراقدوك  
(أهيجك) أشد سرورك (يطرل) يمدح في وجهه ولو انفس مائة كثيرة الانخداع بمن مظم شأنها

يشكادى لاسقام المواظ  
واختبار الواظ أن أقصى  
اللاظ وأجل الضاظ  
تأصبت أصعب المطوعة  
واخترطت في سلك الجماعة  
حتى أضينا إلى نال جمع  
الامير والمأمور وحشد  
النية والمغمور وفي وسط  
هاته وسط أهله شيخ  
قد تقوس وانفس  
وتقلس وتطلس وهو  
يصدع ووظ يشق الصدور  
ولين الضور فمضته  
يقول وقد اقتنت به  
العقول ابن آدم ما أعراك  
بما يفسرك وأعراك بما  
يفسررك وأهيجك بمن  
يطيئك وأهيجك بما  
يطرل



و يلقى عليها غرارة من حفرها ويذمها ولما قال صلى الله عليه وسلم استحووا قربان في وجوه المداحين  
تذابلا لهم بذلك حيث أكسبوا غيرهم عزة النفس والكبر قال الشاعر

وتدعته بجدعة لما أتي \* والحق يودع بالكلام الطيب

(نقى) تستقل (يعنيك) تبعلك (تزع) ترى (عذيق) ظلمك (الحرس) أسوأ الطمع (يردين)  
يملكك \* كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تباين جاحقان أسلاف في ضم بأفسد  
لهم من حرص المرء على المال والسرف فيه \* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقترمت الساعة  
ولا تزداد الناس الا حرصا على الدنيا ولا تزداد منهم الا بعدا وقال محمود الوراق

كم الى حكم أنت السر \* من ولا مال عبد

ليس يحدى الحرس والسعي اذا لم يكن جد

\* ما لما قدوة الله من الامر مرّة

وفي كتاب الهند لا ينبغي للمعتس من عبته الا الكفاف الذي يدفع به الحاجة من نفسه وما سوى ذلك  
فأما هو زيادة في حبه وقالت الحكماء أقل الدنيا يكنى وأكثرها لا يكنى وقال أبو ذؤيب

والنفس راضية اذا رغبتا \* واذا ردت الى قليل تنزع

وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لا به يأنى اذا طلبت العى فاطلبه بالقاعة فانها لئلا لا ينقد  
وابالك والطمع فأنما هو صر محضر \* وعليل بالياس فليل لم تياس من شئ قط الا غشاك الله \* وقال  
الغنى من استغنى بالله والفقر من اقتصر الى الناس قال ابن أبي حازم رحمه الله تعالى

استغن بالله لا تنصر الى الناس \* واقنع بياس فان العرفى بالياس

واستغن من كل ذي قربي وذى رحم \* ان الغنى من استغنى عن الناس

ومن دعاهم مرضى الله عنه الا لهم لا كثر لي من الدنيا فاطلى ولا تقل لي مما فأنسى فاه ما قل وكفى  
خير مما كثر وألهى وقالوا غرة القاعة الرامة وغرة الحرس التعب وقالوا الاغنى الاغنى النفس

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطيقك لا قبل  
تقنع ولا يكثير تشبع يا ابن آدم اذا أصبحت آمنافى سرفك معافى في دينك عندك قوت يومك  
صلى الدنيا العفاء وقيل لا يحرز مملوك فقال عالان الغنى بما فى يدي والياس بما فى أيدي الناس

وقيل لا ترمم مالك فقال التميل فى الظاهر والقصد فى الباطن ومما قيل من الشعر فى معنى ما تقدم

قال محمود الوراق يا حائب الفقر ألا تدجر \* عيب العسى أكبر لو تفسر

من صرف الفقر من فضله \* على الله لو صرح منك النظر

أنت تصلى الله نبي النى \* وليس تصلى الله كى تغفر

وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

ومن سره أن لا يرى ما يسوءه \* فلا يتخذ شيئا يحلى له فقدا

فان صلاح المرء يرجع كله \* فساد اذا الانسان جاز به الحدا

\*(وقال البصري)\*

اذا ما كان عسدى قوت يوم \* طرحت الهمة عنى يا سعيد

ولم تقطعهم يوم غد يئلى \* لان غدا الله رزق جديد

\*(وقال طباطبا)\*

ان فى نيل المنى وشك الردى \* وقياس القصد صد السرف

كمرأج دهنه غمره \* فذا عرقته فيه طس

واذا بساى منزل جاوره \* واعتصم منه غيره لم يروا

وقال آخر

واذا غلبت على تركه \* فيكون أرخص ما يكون اذا غلب

(قوله لا الوعيد نزع) أي لا تكف من فعلك ولا ضللك بما تفوت به من أهوال الآخرة (دأب) أي عادتك (الأهواء) جمع هوى وهو ما يقبه النفس وقيل إليه (تقيط) غشى على حماية (العشواء) الناقصة التي لا تبصر (تدأب) (الاحتراث) الكسب (القران) المال الموروث وفي معناه أنه وجد على حافظ مكتوباً أن آدم غلبت الفرسه عند أمكانها وكل الأمور إلى وليها ولا تتحل في قلبك هتوم لم يأت أن يكس من أجلك يا الله برزقك فيه ولا تتحل على طلب المال أسوة بالمفرورين قرب جامع لعل حليته وأعلم ارتقير المراء على نفسه توفير منه على غيره فالعبد من اعظم هذه الحكامات قال بديع الزمان

يا جامع المال من حله \* بيت ويصحب في طلبه

سبوح من غدا كله \* وتسل من يده كل

يأس يصاعلي العي \* فاحدا بالمراسد

لست في حيل الذي \* خضت فيه بقاسد

إن دنياك هذه \* لست فيها هاد

بعد هذا فظا \* أت ساع لقاعد

\*(وقال سابق البربري)\*

غنى متى تلهو بمجرل بالطل \* هـ تلك به ثابت لاسل فاطن

وتجمع مالاً كل الدهر دأباً \* كالتل في الدنيا لصيرك خازن

وقال رجال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أن لا تاجع مالاً قل فهل جع له أياماً أخذته الشاعر فقال

أروه عيش في يده على نقة \* أب الذي قسم الأرواق برزقه

فالعرض منه مصون لا يدسه \* والوجه منه جديد ليس يحلقه

جعت مالا فذكره لجهته \* يا جامع المال أيا ما تحرقه

المال عندك محروك وارثه \* ما المال ما لك إلا حين تنفقه

(قوله التكاثر) أي كثرة المال تقول تكاثر المال تكاثراً جازاً لظن الكثرة \* أبو سعيد بن أبي صالح

الله عليه وسلم من أمسى وأصبح وهو الدينار والدرهم تكاثر أشرع اليهود والقساري والذين

قلوا ما هي الأحيانا الدنيا فموت ونها وما يهلكها إلا الدهر (سعى لعاريل) فيجهد في كسب لتدرك

شهوة طمأنينة فزحطوها العاراء وقيل هما الفرج جواشم وقيل الحسنات الأعلى والأسفل وأخذ

اللفظ من قول الشاعر

أهزان الدهر يوم وليلة \* وإن الفتى يسعى لعاريل دأباً

(قوله سدى) أي مهمل سبب (الرشا) بالهم جمع رشوة وهي الطيبة تدفع بها مضرة من يقدر

عليك (الرشا) بالغض الغزال كل زهر (المنون) هي المسية (المبرور المتقبل) وهي (حفظ الوصية

(مادى) أي ما أداه من أمه قبل الوصية (أوقفه) (أروى) (رجع وناوب

(ملس) أي ما عايل وتب فيه (الفائز) الظافر بما حاته (وجل) خائف (رجل) شديد وجل الصوت

زجلاً أرفع وأيضاً طرب وقال أبو العتاهية فيما تقدم من ذكر الموت

بين عيني كل شيء \* علم الموت يابح

كلنا في غفلة وال \* موت يندور بروج

أما الدنيا غرور \* ولأخرى نعم

ولسان الدهر بالوعظ فلو أعيه فصيح

وقال البديع

ولا بالوعد ترفع دأب

إن تقلب مع الأهواء

وتقيط خبط العشواء

وهسبك انتداب في

الاحتراث وقبح القرائ

للوثرات يهبط التكاثر

بجلايل ولا ذكرا بين

يديك ونسي أمد الفاريل

ولا يزال ألك أم عليك

ألقن أن ستترك سدى

وأن لا تحاسب غدا أم

تحب أن الموت يقبل

الرشا أو عير بين الأسد

والرشا كلاله أن يدفع

المنون مال ولا ينون

ولا ينفع أهل القبور

سوى العبل المبرور فطوبى

لمس صبح وروى وحق

مادى وهى النفس

عن الهوى وعلم أن القاتر

من أروى وأن ليس

للإنسان الأملى وأق

سعه سوف يرى ثم أشد

انذار بل بصوت زجل

فن لا هون وآبا \* ل المنايا لا ترج

قوله لعمر ك) العبر الباقيا قسم به كأنه قال بحق بقائه الكريم على العجب إلى (المغاني) المنازل  
الشريفة (الثرى) الكثير المال (الثرى) اقرب التدى وأرى صاربه ككثير من المال كاترى  
في كثرته (ثوى) أقام (جد) تكرم بملك (تحنى) تكتسب أى لا تتفقد المنازل الرفيعة البناء  
ولا المال الكثير إذا آل الحال إلى الموت (بادر) سابق (صرف) قلبه (الاشقى) المروع (يقول) يحكى  
(نابه) غمره (الظن) الكثير الحيلة (الناب) والنبه من التباهى وهى الجلالة والرفعة و (الظامل)  
شدد و (أخنى) أهلك وأخنى على (أخذ على) (خلة) أى ضلقة (هوى) سقط (عقابه) الأذى لجهاله  
والثاني عذابه (نه) تشتعل (بضاهى) يشابه (الويل) أ كثر المطر (حال مصابه) أى حال وقوعه  
والمصاب مصدر صاب بصوب هو ياء مصابا (الحمام) الموت (دوعة) فزع صاحبه حين انقائه (صابه)  
مره والمصاب خبر مر (وقصاوى) آخر ونهايه كأنه قصر عندها أى جلس فلم يجاوزها (واها) عجباً  
(التلاق) التدارك لما لحق (أخلاق نابه) أى موته وفى دوعة مفاد يحكى أن ابراهيم عليه السلام  
قال لما لحق الموت هل تستطيع أن ترى صورتك التى تحبب عليها روح القابض قال لا أستطيع ذلك  
قال بل قال فاعرض عني ثم التفت فلما هو يرسل أسوقا ثم الشعر من الزرع أسود الشيب بهرج  
من فيه ومن مفرقه لهاب النار والفتان فغشى على ابراهيم عليه السلام ثم أقام وقد عاد إلى صورته  
فقال ابراهيم لو لم يكن القابض عند موته لا صورته لكان حسبه وفى علم ما به يحكى أن ابراهيم عليه  
السلام قال له الله تعالى كيف وجدت الموت يا غلبى قال كسفر دجل فى صوف وطيب قال أما ناهونا  
عليك وقال لموسى عليه السلام كيف وجدت الموت قال كصفو ويقل على المغنى لا الموت فيستريح  
ولا يطير فينبو وفى رواية كشاة تسلم من جلدنا وهى حية وقال كعب الأبحار لم يرد على الله عها  
وقد سأل أن يحدته من الموت قال الموت يا أمير المؤمنين كعص كثير أشرك أدخل جوفه رجل  
فأخذت كل شوكه فحرق ثم جذب به رجل شديدة الجذب فأخذ لعن ما أخذوا فى ما بقى وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم عند موته يقول ان الموت لسكران اللهم هو على سكران الموت وقالت عائشة  
رضى الله عنها لا أظبط أحد أبغى من عليه الموت بعد الفز رأيت من من على الله عليه وسلم فهذه  
حال أحبابه فكيف بن عمر بن الخطاب عليه السلام فقولك وشعر المقامة من دوح العواقي وهارضة  
الزاهد بن عمران فقال

ملى ولدتى على بها \* غرارة خدامة مالى  
تفرى حتى إذا مكنت \* تعبت فى فنى وفى مالى  
همت بها جبال قد أفدت \* ما كان من صالح أعمالى  
أعنى الهوى قلبى وحبلى لها \* رأس غلباى رأى أعمالى  
تبكى على الفاتى من خطها \* عين تكتاب واهمالى  
يا رب زهدنى فى حبا \* ولا تؤاخذ بأهمالى  
أرضى من الدنيا وأرضاها \* شوية جاء تلى وصفه  
قتل أوى الألباب من خطها \* فأصغ إلى هسى وأوصابه  
ملا لفتى يستزفون فنته \* ككلا ولا يبتز بالعافيه  
كم من غنى قد عذقواكم \* فاقبه قد أصبحت عفيه  
ما زهد ياقوم فلا تجبهوا \* لميس أعمال وأخلاق  
لكنه لى ثلب التنى \* وفى حسن آداب وأخلاق

خليل لا يبرك منى ظاهرى جوهمه أسألت الله فأسأله إلى صفحا

لعمر ك ما فنى المغنى ولا  
الفنى  
إذا سكن الثرى الثرى ووفى به  
بقد فرأى الله بالمال  
واضيا  
بما فنى من أجرة ووابه  
وبادر به صرف الزمان فانه  
عجبه الاشقى يقول ونابه  
ولا تأمن الدهر الخلق  
ومكره  
فكم خامل أخنى عليه ونابه  
وعاصى هوى النفس النى  
ما أطاعه  
أحوشة الا هوى من عقابه  
وحافظ على تقوى الاله  
وغوفه  
لتعجب ما ينق من عقابه  
ولا فقه من هذا كاذب لو ابكه  
بدمع بضاهى الويل حال  
مصابه  
ومثل لعينك الحماز ووقعه  
ودروعه مله ومطم صابه  
وأن قصارى منزل الحى  
خفة  
سيفها مسترلا عن عقابه  
فوها العبد سامه وسوقه  
وأبدي التلاق قبل اغلاق  
بابه

وله فى مثله

وله أيضا

وله أيضا

قال قتل القوم من صيرة يدرونها وقربة ظهورها حتى كلفت الشمس طول والغريضة تحول فلبست الاصوات والنام  
الاصوات واستنكت العبران والصدوات استمرخ مسترخ بالامير (٢٨١) الحاضر وجعل يصار اليه من عامه الجائر

والامير ساغ الى خصمه  
لا عن كسب ظله فلما  
يش من روحه استنفض  
الواظن لخصه ففض  
نمضة الشجر وانشد معرضا  
بالامير  
عجا لراج أي نبال ولاية  
حتى اذا ما نال بفضه بني  
يسدى ويغم في الظلام  
والقا  
في ردها طوا وطورا  
موقا  
ما ن سالى حين ينزع الهوى  
فيها أصلم دينه أم أوتها  
ياربحه لو كان يوق أمه  
ما حلة لا لتحول لما طنى  
أولوبين مادامه صنى  
سعالى اقل الوشا لما صنى  
فأشد لمن أخفى الزمان  
بكنه  
وتعاس أب أي الرابة أولها  
وارجع المار اذا دنا كزبه  
ورد الا جاج اذا حاك السعا  
واجل اذا داه ولو أمضت مسه  
وأسأل غرب الدمع منك  
وأفرفا  
ليفكسك الدهر منه اذا نسا  
منه وشب لكبد نار لو نى  
ويلزق به الشمت اذا دنا  
مقلما شله متفرفا  
ولتا ويرله اذا ما نده  
أخفى على رب الهوان هرجنا  
هدا الواسوف يوقف موقفا  
فيه يرى رب الفصاحة  
أنما  
وليشرق أذل من وقع القلا

فلو كنت ذا علم كملنى بيا طنى \* لا خربت عن ذكرى أباى الهى صفيا  
ولكن أرى الله الجمل بفضله \* فلم فنى لى سرا ولم يبدلنى صفيا  
وقال بعض الزهاد لصاحبه أتى أجدنى فقد قتاله لو علفت منى ما أصل من نفسى لا بفضتى فى الله  
وله أيضا  
تحفظ بدنى لا بقتله \* ولا تلب عرفت عرشا كليا  
وهذه عن الذنب لا تأنه \* وبادر بإصلاح ما منك لبا  
فأنت ابن عران موسى الذى هو لست ابن عمران موسى الكلبيا  
وقال غيره  
لأمن الله الرماؤ \* توخف فى ادر يقته  
فلو نهم مرسل \* والعبرة فى مساقاة  
(قوله هـ برة يدرونها) أى دعة تصبونها (وقول) تزيد وتضيق يرد ضيق وقتها ويدخل عليها وقت  
غيرها فترجع صلاتين (خسنت) ذلت (التأا الاصوات) اتدلى السكون (ا) استنكت العبران  
والصدارات) أى سكن البكا والكلال (استمرخ مسترخ أى استعان مستنقث (بجاء) يصح  
يريد ان وجلا تشكى للأامير من عامله ولاء عليهم لجا وقال الامير مع الوالى وزك المشتكى وقوله  
(صاع) أى عامل (لاء) أى تارك ومشغل (داس) قاع وجاءه (روحه) نصرة وصداقه الذى يرجع  
المشتكى والروح انفجر السرور (استنفض) سأله لم يوش لينصع الامير عايشه رضى الله عنها  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذوا صلة لاصيه المسلم الى السلطان فى مبلغ بر أو نسيير  
عسر أماته الله على ايازته نصر اطرا بعد حض الاقدام (الشجر) المسافر فى أمور (معرضا) من  
التعريض وهو ان تصا طب غير معروف أو شتر يد (بال عبته أى أدرك ما طلب (نى) جاز وظم (سدى  
(و يلغم) أى ينصرف فى الظلام ملولا وحرشا ومقبلا ومديرا والسدى خيوط الشوب ملولا والوصفة  
خيوطه حرضا (والقا) شارب (وردها) ماؤها (موثقا) مسفيا غير مبد نه يباشر القلم بنفسه تارة  
وبوليه غيره أخرى (وتغ) أفند وأهت (ياو بجه) قال لازمى وجهه الله تعالى ورج كلة وجهه وويل  
كفة عذاب الفرق بين ورج و بلاء ورج يقال لمن وقع و بلىه رجا ودى له التلصص منها ومن  
عائنه رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل خزعت فقال لى باجبرا  
ابو رج كلة رجعة ذبحى منها ولكن اجزى من الول (يوئن) يحقق (تقول) تصير (طنى) ارتفع  
وجاز الحلق الجور (سنى) مل (اقل) كذب (الوشاة) جمع واش وقد تقدم (اغند) أطلع يقول من  
أصبح حاكنا فابسه وألمعه (تداس) تافل (أنى) ترك (الرابة) الهذلة للصقوف (حا) أخطأ وقال  
قبجاش قال ان حاك على الذل فاحقه وكى رعى المراد منه (ردا الا جاج) شرب الماء والمر والمخ (حاك  
السيف) منعك العذاب السهل للشرب (أنضك) أقرط سيرك \* وهو ما والمض انو جمع من قول  
أخرج (مسه) وقعه يجمع (والعرب) فبض الدمع والغرب (الفلو) هذله (أشاره الى ذل الغزل  
(اللائق) الآخرس المهبوس اللسان وهو أبيض الذى يبدل ليا والرافيا (ورما) ساجها (واققع)  
ضرب من الكفاة من وطئه كسره لضفوه وهو انقاع وبه ضرب المثل ليق ل أذل من تقع مفرقة  
(الشفا) الزيادة (اجتنى) جمع أمول الناس وضبطها (فسه) اجتنى اختار يريد ادهم طلب بها أخذ  
من الدنيا ويحاسب على الوالى الذى اختاره ولاء (اجتنى) شرب الحسوة من اللبن بعد الحسوة  
(ارغى) شرب الرعدة أى يؤاخذ بالليل الكتب وانظاهر والبائن (ينقش) يهت عليه ويخرج  
ما عنده (أبلغ) أزيد (سج) يدركه ويطلبه ويد كرها ففصل من الاذاب يحوى على الولاية  
والغزل والتشكى من الولاية حماة من هذا الموضع فلل مقامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٣٦ - شربى اول) ويحاسب على القصة واشفا ويؤاخذ اجتنى ومن اجتنى ويطلب من جاعا حسوى وبعار قنى  
ويباقتن على الدقائق مثل ما قد كان يصح لورى بل بالغا حتى يصح على الولاية كفه وهو يوقلوم ينح ما باقى

سخر صوى على الامارة وتكون حسرة وندامة فنعمت المرحضة وبست القاطمة \* أراد عمر رضى الله عنه ان يستعمل رجلا فقدر الرجل بطلب العمل فقال قد كأرد ناك لذلك ولكن من طلب هذا العمل لم يعن عليه ولقي عمر رضى الله عنه أبا هريرة رضى الله عنه فقال ألا تعمل فقال ما أريد العمل قال قد طلبه من هو خير منك يوسف الصديق عليه السلام قال اجعاني على خزائن الارض انى حفظ عليم \* قال المغيرة بن شعبه أحب الامرة ثلاث لرفع الاولياء وضع الاعداء واسترخاى الاشياء وأكرها الثلاث لزوجة البريد وذل العرل وشتماته الاعداء وقال أمير لا عرابي قل الحق ولا أوجستك ضمير يا قال أنت فاعمل به فوالله ما وصدك الله على تركه أعظم مما عودتني به وذكر أهل السلطان عند عرابي فقال أما والله اذ اعترزوا في الدنيا بالجور لقد ذلوا في الآخرة بالعدل ولقد رضوا بقليل فان عروضا من كثير باق واغترل القدم حيث لا يشع التشم \* تظلم رجل للمأمون من عامل له فقال له يا أمير المؤمنين ماترك لافضة الافضها ولا ذهاب الاذهب به ولا مشية الامشي به ولا غلة الاغله ولا ضيعة الا ضاعها ولا عاقلا الا علقه ولا عرضا الا عرض له ولا جليلا الا أجله ولا دقيقا الا أدقه فحبب المأمون من فصاحته وقضى حاجته \* قعطبة بن حبيد انى لو اوقف على رأس المأمون يوما وقد جلس العظماء فكان آخر من دخل عليه وتقدم اليه امرأه وقد هتم بالقيام عليها به السفر وثياب وثمة فوقفت بين يديه وقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين ووجه الله وبركاته فظفر المأمون الى يحيى بن أكنم فقال يحيى وعليك السلام بأمة الله تكلمنى فى حاجتك فقالت

يا خير من تصف رجليه الرشد \* ويا اماما به قد أشرق البلد

تشكوا ليك عبيد الملك أرملة \* عدا عليها فلم يترك لها بلد

وابترضى ضياعي بعد منعها \* ظلموا فرق منى الازل والولد

فاطرق المأمون حينما رفع رأسه فقال

فى دون ما قلت زال الصبر والجلد \* حتى وأفرح منى القلب والكبد

هذا أوان صلاة العصر فاتسرى \* وأخسرى الخسفى الوقت الذى أهد

والجلس انبست ان يقضى الجاوس لنا \* نصفك منه والآنجلس الاحد

فجاء يوم الاحد فكانت أول من تقدم اليه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام

ابن النعم فقال واقف على رأسك واشارت الى ابنه العباس فقال يا أحمد بن أبي خالد غمد يده

فأجابه معها للنصومة ففعل جلس فجعل كلامها وكلامه فقال لها أحمد يا أمة الله أنت بيريدى

أمير المؤمنين وتكاسين الأمير فافضى من صوتك فقال له المأمون دهايا أحمد فالحق أنطقها

والباطل أخرسه ثم قضى لها رضاءها وظلم العباس وأمر لها بدقة وبكتاب الى عامل طدها ان

بحسن معاوتها \* قال أبو العينا كان عيسى بن فرحان شاه يتيه على في وزارته فلما صرف ربهنى

فقال لقينى سلم على قد فوت منه وتمت له والله لقد كنت أقوم بامائندون يائلك وبمظنك دون لفظك

والحمد لله على ما آلت اليه حالتك فغش أخطأت فيك النعمة فلهذا سابت منك النعمة وان كانت

الدنيا أدت مقابها بالاقبال عليك فلقد أظهرت محاسنها بالانصراف منك ولله المنه اذ أغنانا

عن الكذب عليك وزنه ان قول الزور فيك فقد والله أسأت حمل انهم وما شكرت حق المنعم فقل

له يا أبعد الله لقد بلغت في السب بما كان الذنب فقال سأله حاجة أقول من قيمته فردنى عنها بأقبح

من سورته \* وقال ابن الرومى فى أبي الصقر وكان قدم مدحه فلم يرفع به رأسا

فثن تكبى لطالماتكبت \* بل همة لجأت الى سندك

لوتجسد الايام ما سجدت \* الا ليوم فت فى عضدك

يانعمة ولت غضارتها \* ما كان أقبح حننا ييدك

وقال فيه

فلقد غدت برؤا على كبدى \* لما غدت سرى على كبدى  
 خفض أبا الصفر فكم طائر \* خصرى ما بعد تطيق  
 زومت نعى لم تكن كفاها \* فصام الله بتطيق  
 لا قدست نعى سرىاتها \* كم حجة فيها لزيد  
 \* (وقال فيه قبل ان تنكبه) \*

غدا يا هو الجياد وكان يعلو \* اذا ما استقره السبت الطرا  
 أعنتها الشروع فان صراها \* حفاء الكذا نعلها طرا  
 فزوج بعد فقر منه نعى \* أراى الله جعلها طرا

ومن غرائب السكاكيب في العزل ما كتبه أحد بنو هرات إلى عزول بلقيش أعرزك الله انصرفوا  
 عن عملك فسررت بذلك ولم استقلعه لعلى بأن قدرك أجل وأعلى من أن يرفعك عمل تتولاه أو يضعك  
 عزل عنه والله لو لم تحضر الانصراف وترد الانصراف لكاف في لطف يد يرك وتقيب رويك وحسن  
 تأنيك متزبله السبب الذي إلى عزك والباحث على صرفك ونحن إلى أن هتيت بهذا الطال أولى  
 بنام أن عزيلك اذا أردت الصبر فأوئيت وأحييت الاعتزل فأعطيتك فبارك الله لك في منعيلك  
 وهناك الممدوماء وورثك الشكر الموجب المزيديك فيها \* كاب أبو شراعة لا يسأل ابن المدبر  
 حاجة الاقضاها ولا يشفع لاحد لا شفعه فلما عزل اراهيم بن المدبر عن البصرة شيعه الداس فردهم  
 حتى لم يبق الا أبو شراعة فقال يا أبا شراعة غايه كل مودع الغرقا فاصرف راشدا مكلوا من خير قلى  
 والله ولا مل وأمره بشرة آلاف درهم فمات أبو شراعة وبكى وأطال ثم قال وهو أحسن ما قيل في  
 التهته بالعزل يا أبا محق سرفى دعة \* وامض مكلوا فماتك حاف  
 ليت شعري أى أرض أبدت \* فأرحت بك من جود الحف  
 زل النفس من الله هم \* وحرصاك بدين قد سلف  
 انما أرى ريسع باكر \* حيثما صرفه الله انصرف

ومن ملح هذا الباب ان بعض الوزراء قلد بن هجاج عملا فخرج اليه يوم الخميس وتبعه كتاب عزله يوم  
 الاحد فقال فيه

يا من اذا نظر الهلا \* لى محاسنه معبد  
 واذا رآه الشمس كادت \* توتن قوت من الحسد  
 يوم الخميس بعثنى \* وصرفنى يوم الاحد  
 والانس قد غدت واصلى \* لما خرجت من البلد  
 ما قام عمروى الولا \* به قائما حتى تعبد

وذكر الشيخ وللشعر ما في المتن ما يستحسن قال بن شهيد

مرس الجفون ولغة في المنطق \* شيا براشقى من لم يعشق  
 ينى فينبو في الكلام لسانه \* فكانه من خصر عينه سقى  
 لا ينشع الانفاظ من عثراتها \* ولواتها ككتبت له في مهرق

وأحسن ما في وصفه قول الرمادى

لا اراء تطمع في الوصال ولا أنا \* الهوى يجمع عنا فتن سوا  
 فاذا خلوت كتبت في راحتي \* فكيف كنت متعبا بأنا والراء

أخذ أبو القاسم بن العريف فقال

أما الأشع الذى شفى قلب \* جده عرف ولو نطق بسى  
 هبرك الرامل هبى سوا \* فكلا نامة ذب وقذوب

ثم قال أما المتوشح بالولاية  
المرتشم لمراميه دع  
الادلالات بولتك والاعتذار  
بصولتك فان الدفاتر خرج قلب  
والامرة بريق خلب وان  
أسعد الرامة من سعدت  
بهوعيته وأشغاه في  
الدارين من سامت بولته  
فلانك من بذر الانرة  
وبلقها ويحب العاحلة  
ويبتغيها وظلم الرمية  
ويؤذيها واذنقلى سسى  
في الارض لفسد فيها  
قواله ما يفضل الديان  
ولا تهمل بالانسان ولا تلغى  
الاساءة ولا الاحسان بل  
سبوح لك الميزان وكما  
تدين ذناب قال فوجهم  
الوالى لماسع واستمع لونه  
وانتقم وجعل يتأق  
من الامرة ويردف الزفرة  
بالزفرة ثم هدى الى الشاكي  
فأشكاه والى المشكومه  
فأنتقمه وألطف الواظف  
وجاء واستدعى منه أن  
يشاء فاقبلت منه المظالم  
منصورا وانظالم منصورا  
وبرز الواظف يتهادى بين  
رفقته ويتباهى بغوزه  
صفقته واعتقبته أخطو  
مقاصرا وأربى لها بصرا  
فلا تستف ما أخفيه  
وظن لتقلب طرق فيه  
قال خيرد ليلك من أرشد  
ثم اقترب مني وأند  
أنا فالى ترفقه بإحارث  
حدث ملوك فكه مفاث  
طرب مالا تطرب المثلث  
طورا أخوج طرودا عابث  
ما غرتني بعدك الحوادث

فلذا شئت أن أرى لى مثلا \* في غراي خلطت را، يجتني  
(قوله المتوشح) أى المترشم (المراميه) أى حفظه الناس (الاعتذار) الاعتذار  
(صولتك) عزك وقهرك \* قال سال الرجل على قرنه والقفل على الله أى قهره وملا والقفل أيضا  
مضى ورجع ففصل القفل (قلب) أى متقلب (خلب) خلخاع لا ما غيه يريد أن الولاية تنقل من  
انسان الى آخر (طلق) تهمل (العاحلة) الدنيا لان خيرها مجمل (تولى) ساروا اليها (سسى) مشى مسرعا  
\* ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولى من أمر أمى شيئا حسنت  
سريره رزق الله به في قلوبهم واذا بسطت يده لهم بالمعروف ورزق الخبىة منهم واذا أنصف الضعيف  
من القوى قوى الله سلطانه واذا عدل مدنى عمره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آفة الدين ولاة  
السوء وأيما ولى شيئا من أمور المسلمين فليمنعهم ولم يمنحهم ولم يمنحهم فليمنعهم وجهده لنفسه كنه الله  
تعالى على وجهه يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خيركم من ترك الدنيا لآخرته  
ولا الاخرة للدنيا ولكن من أخذ من هذه وهذه (الديان) الجازى وهو الله سبحانه وتعالى لانه يجزى  
العباد على أعمالهم وقال الالبيرى

كل امرئ كما يد يدان \* سجان من لم يخل منه مكان  
يا ملهم الدنيا ليسكتها وما \* هى بالتي يبق لها مكان  
تبقى وتبقى الاخر بعدك مثل ما \* يبق للمناخ وترسل الركان  
آسر في الدنيا بكل زيادة \* وزبادى فيها هى النقصان

(تهمل) ترك مهملاد (وجم) سكت فاضبا (انتقم) تغير وذهب الله من وجهه ويقال فى  
معناه انتقم وانتقم (يتأق) يقول انا ف وقلت فعل الادم المعلوم (الزفرة) انفضته من الهم  
(أشكاه) أنصفه وفع منه شكواه وفى الحديث شكوا الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
مرالرضا فلم يشكنا أى لم يرسل شكوا نا أى شكوا اليه ما يصيب أقدامهم من شدة الحرفى سلاة  
الظلم وسألوه تأخير هالى الاراد فلم يصحبهم الى ذلك وأنشد بقوب \* ونشكى لوأهات كشينا  
والمشكوا اليه والى الذى اشتكى اليه (أشجاء) أذا. وأيكاه (الطيف) يروا كرهه (حياه) أعطاه  
الحياه (يشاء) يروده (عصورا) محبوسا (يتهادى) يمشى متفاديا مشى الوفاة (يتباهى) يتعاطم  
(يقور صفقته) يظفر صفقته مع والى وفاز فوزا ظفر فغير ذياه وأخره وأصل احققه فى البسج  
هو أن تضرب بيدك على يد ما يعل (اعتقبته) مشيت خلفه كالتفطابص وروى قديم مواعظ  
عقبه (أنظر متقاصرا) أى أمشى مستقبيا من شبا المقصار (لها بصرا) أى تظر اشديدا (استف) استقصى  
استقصى (ظن) تبه وشعر (أرشد) دل يقول اذا كان لك دليلان تغيرهما من هذان الطريق  
فلما رآه ينظر ويشكك فيه قال خيرد ليلك من دلا على (اقترب) قرب (حدث ملوك) أى يصدهم  
بما يطرون (فكه) طيب الحديث والفكه المزاج الحسنى لائق ومكه فكهها وفكاهه طابت نفسه  
وكرر فكه قال الشاعر

فكه الى جنب اللوان اذا غدت \* فكهها قطع ثابت الاطلب  
أو عبيد رحل فكه يا سئل الفاكه فكاك عنده فاكهه وقال الشاعر أيضا  
فكه العشى اذا تأوب رجه \* صيف اشتاءه صاح باليسر

أى يا سئل الفاكه وقري فكاكهم وقد كهم قال القراء رحمه الله تعالى معناها واحد أى معيين  
بما أناهم درهم قطع وطامم وفكه وفكه اذا تعجب منه فقلتم تفكهون وقيل مضاه تدمون  
(قوله منافث) أى محادث (المثالث) من أوتار العود (طورا) حينا (عابث) لاعب (الحوادث)  
ما يحدث الدهر من خير وأشر (القصي) نشر (خطب كارث) أمر ثقيل صعب (فرى) قطع (نابى)

خرمى (فلان) مفتت الكبد قال الشاعر

هو من مخمرة سلك • فقرت تحتها كبد

(قد كرسامو حام وبافت)

وفرت الكرش أن رجعت ما قبل من الزل (ثابت) فاض عليه (الشرح) المواتى تغلور ربيعة في  
المسرح وتروح منه (عائت) مفسداً كل لها (وسامو حام وبافت) أولاد فوح عليه الصلاة والسلام  
وفيهم بركت بعد ما ذكر بهم الباقيين بذلك جاءت الآية وأروهم لأمواحدته وأصابهم امرأتى  
السقينة فذاع فوح عليه السلام أن صغير الله نطقه فحانت بالسودان وذكرا أهل التوراة أن فوحاً  
عليه السلام شرب وانثى وتصرى فأصر حام هورته فاطلع عليه أخوه فأخذ ارداءاً فلقاه على  
عوايقهم وشيأ على أعقابهما فواراه فملى فوح عليه السلام بذلك فقال لمعرو ٣ كنعان بن حام  
عبيد بكون لا حويه ومبارك سام ويكر الله يا فتى في تفسير النقاش أن فوحاً لم يهبط من السفينة  
نام فحدث هورته فظفر اليها حام فضلم بصر عليه بافت فظفر ذلك سام فزعر ورغطى هورته آية فلما  
استنقط أخبره فذاع فوحاً انه لما فقال يا بنى غير الله ما سلبك فلا تلد الا السودان وقال يا فتى حل  
القدور بثلث عبيد الا ولاد سام وقال لسام جعل الله منذ الانبياء والعالمين والمملوك فكان سام القيم  
بعد آية في الارض وزل وسطها نزل الحرم الى العين الى الشام ولده الانبياء كلهم عر بها وبجيبها  
ومن ولده عاد وعود وطيم وجديس والمصاليق وربعي وربعهم وهم العرب العاربة لان العربية  
لداهم انى جلاوا عليها يقولون بنى اميعيل العرب المتعربة لانهم انما تكلموا بها حين سكنوا بين  
أظهرهم ومن العماليق الجبارة بالشام والفراسنة بمصر • سعيد بن المسيب سام ولده العرب وفارس  
والروم في كل خير وأما بافت فبنى ولده امه قنابة ورجان والاشباح وانترك والخزوع وأجوج  
وأما جوج بن المسيب وليس في واحد من هؤلاء خير وأما حام فنزلده السنه وانهدسوا اجناس  
السودان كلها مثل كوش والفرج والزعاونة والحشوة والزنا والاضط بن كنعان بن حام والخلاف كثير  
(قوله ولا عرو بن عبيد) هو الزاهد الذى كان يسكن بالبصرة وبجالس الحسن البصرى حتى حفظ  
عنه شيئاً كثيراً من علومه واشتهر فضله بعينه وكان له سميت وانظهار زهد وروا الحسن بن عوف فقال  
هذا سيد شباب أهل البصرة ان لم يحدث ثم أنزله ونهى عنه فقال يا بنى لودعاليه وترك مذاهب أهل  
السنه واعتزل الحسن البصرى ونسبت اليه المصترفة ما قيامه الذى ذكره فهو دونه على المنصور  
في جماعة من أهل العلم فاستشارهم في أمر فكلمهم أشار عليه بمراده الامرأ فتملى بعضهم ونصحه فقال  
يا أمير المؤمنين ان الله أطاعك الدنيا بأمرها فاستتر نفسك ببعضها واذا كريلة تخضع عن يوم لايلة  
بعده يا أمير المؤمنين ان هذا الامر لو كان يا قبالا لاحد قبلك لما ركبك ألم تركب فعمل ولد بعد  
ارم ذات العمد قال ففكر المنصور حتى بلق به فقال اربع يا عمر وعظمت أمير المؤمنين فقال عمرو  
ان هذا يعنى اربع مئة عشر بر سنه ما جعلت يوماً واحداً وما عمل وزواؤك بشئ من كتاب الله  
تعالى فقال له المنصور فماذا أصنع هذا اخفى في يدك فخذ أنتو محالين فاكفوك فقال عمرو اذعنا  
بعدك تسع أنف سنا بركت بابا أنت مظلة اود منها واحدة حتى تعلم انك صادق وروى انه  
قال له المنصور أئنى يا محالين فقال ارفع علم الحق بجلت أهل ثم قال له المنصور ما جعلت باباً عتيان  
فقال له تأمر برفع هذا العلمان عني فرفع وكان أمر المنصور ان يطرح عليه عند دخوله فقال له  
لا تدع اتيناك قل نعم لا يفتنه واياك بلداً لا تبتن وانبتت على حاجة البلى سأنتك ولكن لا تعلمنى  
حتى أسألك ولا دعنى حتى آتيت قال اذ لا تأتينا بدأ فلبوا للفرج وأجوبهم المنصور بصره  
ثم قال كلكم عيسى دويد • كلكم جابل سيد • غير عمرو بن عبيد

وكان جد باب من مسمى فارس وكان اسمه عبيد بن باب ناسياً ثم تحول فصار للعجاج ثم طبا بالبصرة  
وكان قاطعاً غلباً خبيثاً بولعه أن الناس اذ رأوا ابه فلو اهدا خيرا الناس ابن شرا الناس فقال

بل مخلي بكل سيد ثابت  
وكل سر حقه ذنبى عائت  
حتى كافى فلا نام وارث  
سامهمو حام وبافت  
(قال الحرث بن همام)  
قلنته بالله انك لا يزيد  
واندقت الله ولا عرو بن  
عبيد  
(أخبار عمرو بن عبيد  
الزاهد)



صدقوا أنا كاذباً زوراً بنى كراههم عليه السلام وقال اصبر بن الفضل يثأرنا واثب إلى جنب  
 عمار بن حزمة بباب المنصور وأطلع عمرو بن عبيد على جمار فزل ونحى البساط برجله وجلس دونه  
 فقال لي عمار لا تزال بصرتكم ترمي بأحقى فافضل كلامه من فيه حتى خرج الريح وهو يقول  
 أين أو عثمنا عمرو بن عبيد قوا مدلى على نفسه حتى أرسد إليه فأسكا منه ثم قال أحب أمير  
 المؤمنين جعلني الله ذاك فزمتكنا عليه فقلت لعمار الذي استمقته قد دعي فزمتكنا كثيراً  
 ما يكون مثل هذا فأطال اللبث ثم خرج الريح و عمرو موكب عليه وهو يقول يا غلام جمار أرى  
 عثمنا فارب حتى أقفه على سريره وصم إليه فو به واستودعه الله عز وجل فأقبل عمار على  
 الريح فقال لقد ختم اليوم بهذا الرجل فعلا فوقعوه بولي عهدكم لكنتم قد قضيت حقه قال لا تخب  
 والله قد نال حظي من أمير المؤمنين أكثر وأعجب قال فإن أنسك لك الحديث فخذنا فقال ما هو إلا أن سمع  
 أمير المؤمنين بكاه فأمهل حتى أمر مجلس ففرش لبودا ثم انتقل هو والمهدي إليه وعلى المهدي  
 سواد وسيفه ثم أذن له فلما دخل عليه سلم بالحلاقة فرد عليه وما زال يدنيه حتى أنكأه فذو ونحى  
 ثم سأله من نفسه وعن عياله بهيم رجل ورجل وأمره أمه ثم قال يا أبا صفوان غطى فقال أعود  
 بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وانضر ولبال عشر والشفوع والوزير  
 والليل إذا سره ول ذات قسم لذي جرائي قوله تعالى ان ركبنا ليلنا رادياً يا بصفر فبني أصدور  
 رحمه الله تعالى بكاه شديدا وكاه لم يسمع تلك الآية الشريفة الا تلك الساعة فقال زدني قال ان الله  
 سبحانه وتعالى اذا نالنا بأسا مرها فانتزعت عنه بعضها وان هذا الامر الذي صار لي غما  
 كان في يدن كان قبلي ثم أفضى إلي وكذا ذلك يخرج منك إلى من هو بعدك واني أخذوك ليلة  
 تميم من بيعة من يوم القيامة قال فبني والله أنسك من بكانه الاقل حتى ربح جنبا فقال له  
 سليمان بن مالك وقتا بأمر أمير المؤمنين لقد أعتبه في هذا اليوم فقال له عمرو وعملك شاع الامر واثرت  
 لا بألك بهذا اخترت على أمير المؤمنين ان يبكي من خشية الله تعالى قال فأتى والله الصادق البرزخ  
 أمرت بك بعشرة آلاف درهم تستعين بها على سفرك وزمانك فقال لا حاجة لي بها قال والله لتأخذنها  
 قال والله لا تأخذها فقال له المهدي صلح أمير المؤمنين وتختلف فأقبل على المنصور وقال من هذا  
 الفتى فقال هذا ابني محمد وهو ولي عهد المؤمنين فقال والله لقد سمعته احكاما استحقه منه وأبسته  
 لبوسا ما هو لبوس الاربار ولقد ملكته امرأ أنتم ما يكون به أشغل ما يكون عنه ثم انتفت إلى  
 المهدي وقال يا ابن أخي اذا حلف أو لك حلف عملك لان آباءك أقدر على الكفارة من حملك ثم قال يا أبا  
 عثمان هل من حاجة قال نعم قال ما هي قال لا تبث لي حتى آتيسك قال اذا لا تبثي قال ص حاجتي  
 سألتني ثم استغفله الله عز وجل وودعه وانصرف فلما ولي أتبعه المنصور بصره وهو يقول  
 \* كلكم عشي رويد \* الايات وقال اسمعيل بن مسلمة أخو القضي رأيت الحسين بن أبي جعفر  
 بعيدا ان في المنام فقال لي يعقوب ويونس بن أبي عبيد في الجنة فقلت فعمرو بن عبيد فقال في النار  
 ثم رأته في الليلة الثانية والثالثة كذلك فقلت له في الليلة الثالثة فعمرو بن عبيد فقال في النار كما أقول  
 ان (قوله هاشم) أي نوح (أم) قصد (الوجد) اتهميد (أخي الوري) أهل اناس به قال المنصور  
 والله ما عز ذوبا بل ولوططع في جنبه انفسهم ولا ذل ذو حق ولو أنفق العالم بدله وفي معنى قوله وإني  
 ربنا الله تعالى الايت ان ابن هيرة شاور الحسن البصري فقال يا أبا سعيد ما تقول في كتب تأتينا من  
 عندي ريد بن عبد الملك فيها بعض ما فيها فان أخذتها خفت حفظ الله وان لم أخذها خفت على دمي فقال  
 الحسن يا ابن هيرة خف الله في ريد ولا تخف ريد في الله فان الله ما نعلن من ريد ولا نعلن ريد من الله  
 يا ابن هيرة لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاعرض كتاب ريد على كتاب الله سبحانه وتعالى فما وقع  
 فخذتوما خالفة فلا تفسد فقال صدقتي ووب الهمية وشاوره عاويه الا خفت في استغفلا ريد

فهب هشاشة الكرم اذا  
 أم وقال اسمع يا ابن أم  
 ثم أنشأ يقول  
 عليك بالصدق ولو آه  
 أسرقت الصدق بنا والوعد  
 وايم رضا الله فأخفي الوري  
 من أحفظ المولى وأرضى  
 العبيد

فكث قال مالك لا تقول فقال ان صدقنا لا مصانك وان كذبتنا لا مضط الله عز وجل قسطنطن  
أهون علينا من مضط الله تعالى قال صدقت وكذب أو الرداء الى معاوية أما بعد فانه من يقسم رضا  
الله بسخط الناس كقضاء الله مؤنة الناس ومن يقسم رضا الناس بسخط الله كوكاه الله الى الناس وكنت  
اليه عاشته رضى الله تعالى عنها أما بعد فانه من يعمل بسخط الله تعالى يصير حامداً من الناس ذمالة  
والسلام (قوله أخذناه) أصحابه و (يسبب اردائه) يحرق أذياه (استشترنا) طلبناه بشرتنا  
و (المدرجه) الورقة كتبت فيها الرسالة وتزوج فيها الكلب وأنشأها الى الطي لأنها تطوى على  
مانيها من الكلب فكانت له لهما أدراج في الورق من الكلب وطوى عليه يريد أنه أرسل فيه الرسائل  
الى البلاد فلم يعرف له موضع قرقه وثبت (ماره) ذهب به وألقه و يكون بالجرا من الناس  
فكانت له قال ما يدري أي اناس ذهب به ويقال هارت عنه صارت هروا وعمرها ألقاها فكانت  
ذهب كذهب العين وهذا ايضا فافداً لم بالصواب

### شرح المقامة الثانية والعشرون وهي القرائية

أويت أي ملت وانضمت (الفترات) جمع فترة وهي الهدنة والسكون فكانه قاله شيت في بعض  
السين الاثنته والفترة أيضا نصف الاعوام والفترة يتسلم بين بني و بني و (سقى الفرات) بلاد  
يسقيها الفرات والفترات هن شرق بلاد الروم و بلاد العراق ويقع في البحر الحبي و بحرانه تحسماته  
فرمخ وقال الرشاطي ابتداء الفرات عوفوه من القلقلان بلاد مينية ثم يسير الى منبج من كور  
قدس بن الى ميساط ثم الى ملطية ثم الى كيبوس من أرض الرقة ثم الى الرقة وقرية سبأ والرجبة  
وكور الفرات ثم الى الانبار ثم الى الكوفة و يلتقي مع الفرات من واسط والدمرة ومنها انصباها الى  
البحر وسببها من شمال الى الجنوب ولة لشجنا بن بغير هذا التبركاه من فوات وهو من أعذب  
المياه وأخفها وهو تركب زوارته وفيه السفن وتدر وأما سبب في أحوار بغداد فتبين لك قدره  
أنك كراهه في طريقه من الكوفة الى بغداد والمرحل مع أمير الحجاب من الكوفة يوم السبت قال  
وتزنا قريب الظهر على مر منسرب من افترات وورحلس من ذلك الموضع ولة السلة الاسديع محرم  
بقربه من الحلة ثم حذاها يوم الاحد وهي مدينة عتيقة الموضع مستديرة متصلة بالفرات من جانبها  
الشرقي وهي على شاطئها وتمد طولها وانها أسواق حافلة جاءه المرافق قوة الحماوة وديارها بين  
حدائق الخيل وألقيناها بحسب امره فوداع على مر اكب كرامة متصلة من الشط الى الشط أمر الأمير  
بعقدتها أهلها بالبحر فغيرناه أنزلنا على الفرات على فرمخ من البلد والطريق من الحلة الى بغداد  
أحسن طريق وأجلها في سائطها وارتصل بها القرى عينا وشمالا ويشق هذه البساط أعصان  
من الفرات تسقيها فلهين في هذه الطريق مسير انشراح ولا نفس مراد انبساط وانضاح ومن  
مدينة الحلة يسلسل الحاج أرسالا وأقواجا لا يبرج للتأخر على المتقدم فحشا شازاروا ومن جهة  
الدواحي لافراقهم كثرة المناظر المعترنة في طريقهم في بغداد لا تكاد تغشى ميلا الا تجد قطرة  
على غير متفرق عن الفرات فلو زاح ذلك البشرى القضا طرفة نرا كوا وقوبا بعضا على بعض  
فرحلتنا من الحلة فمخوة يوم الاثنين أول يوم من سفر ورتنا به مريه بقربه تعرق باقطرة كثيرة  
الناصب كبيرة اساحة تدقه قيم بحد اول الما ورافة القلال بشجرات القرا كه من أحسن  
القرى وأجلها بها قطرة محدودة تصعد اليها وتصعد عنها على فرع من فروع الفرات فعرفت  
القرية بها ثم رحلتنا بها صرنا ثلاثا موزنا فمخوة بالقراش قرية كثيرة العمارة يشقها الماء  
وحولها بسيط أخضر جميل المنظر والقرى من الحلة الى بغداد على صفحة القراش في الحسن  
والاتساع ثم رحلتنا موزنا لدش النهار جردنا وهي قرية من أجل قرى الأرض وأحسنها منظرا  
وأفصحها اساحة وأوسعها اختلاطا وأكثرها سائين ورياحين وحدائق من نخيل ولها سوق تقصر عنه

ثم انه وقع أخذناه  
وانطلق بسبب أردانه  
فطلبناه من بعد بالرى  
واستشترنا خبره من  
مدارج الطي لما فينا  
من حرف قرا وولادى  
أى الجراد حاره

### المقامة الثانية

والعشرون القرائية  
(حكى الحارث بن همام)  
قال أويت في بعض الفرات  
الى سقى الفرات

(سقى الفرات)

﴿ذكر بنى القرات﴾

أسواق المدن وحسب من شرفها أن دجلة تسقى شرفها والقرات تسقى غربها وهي كالعروس بينهما ومن شرفها اقتبازاً الموان كسرى وهو بناء على الهوا على مقدار الميل منها وامامها يسير مدائنه واجترأ مصر على المدائن فعيا بنان طولها واساعها هي أى عجبار زنا فاقين بصر صروهي أنت ديدان صناعير بجانبها القليل فهو متفرع من القرات وهي من القرى التي غلا النفوس حسنا وجالالها أسواق خفية ولهم وجسر معقود على راس من الشط الى الشط وهي من يتداد على ثلاثة قراصم ورحطامها قبل الظهور وحشا بقدا قبل العصر على سائين وسائط بقصر الوصف عنها فمن أراد أن يعرف قدر بنى القرات فليخف على هذا الفصل الذي ذكرناه (قوله كتابا أربع من بنى القرات) أى أحدن وأزيد فضيلة والقرات رجل من رجل كان له أبناء مشاهير بالكتابة والحدافة والبراعة وتقلد الوزارة قال في بعضهم صالح بن موسى وجه الله

آل القرات ندامهم \* على القرات يزيد  
وأنت فضلت فيهم \* عليل منه شهود

وقال ابن المعتز في علي بن محمد بن القرات

أحسن نبت في الامر وطأني \* وأدركتني في المعضلات الهزاهز  
والبسني درعا على حصينة \* فتأديت صرف الدهر هل من مبارز

وقال علي بن بسام

وقفت شهودا للوزير أعدها \* فلم تنته نغوى الحقوق السوايف  
فلا هو يراني رعاية مشه \* ولأنا استحي الوقوف وآف

وكان موسى بن القرات عاملا لاجدين الخصب ويرى المنصر من التكرل واستوزر القند وأبا الحسن علي بن محمد بن القرات ثلاث مرات بعزله ثم رده وقيل المقصد أبو القتح الفضل بن جعفر بن القرات وزيره وقول بن جعفر داود بن المقصد أو طاب ابن جعفر بن القرات والحسن بن أبي الحسن بن القرات فكان يحمل آل القرات الوزارة والكتابة والبراعة والحدافة وسكن ابن بعض الادياب جو محضرة الوزير أبي الحسن بن القرات ار السنين قام مقام الصادق كل موضع فقال له الوزير: تقر أبحاث عدس بدخلونها ومن صلح من آياتهم أو من سلخ نجيل الرجل وانقطع ومثل هذا انذارا للنصر من شميل من صر قدخل عليه قوم يودونه فقال له رجل منهم يكى أبا صالح مسع انعماء فقال له لا تقل مسع بالسين ولكن بالصاد بمعنى أذهب وهو كلام العرب فقال أبو صالح إن السين بدل من الصاد كالصراط والسرط وصغر وسفر فقال له انصرف أنت اذا أبو صالح نجيل الرجل (قوله أعذب من الماء القرات) أى أحلى والماء القرات العذب الحلو (أطست) أى أملت وبرت (تهدبهم) نظفهم وقطعهم من عيوب الجفاء (كأثرهم) صاحبهم فكثرت عددهم في (ما دهم) طعامهم (أضراب) أمثال (القعقاع ابن شوبن) قال المبرد هو رجل سيد من عبد الله بن دارم وكان اذا جالس مجلس فخره بالقصه دليه جعل له نصيبا في مله وأجابه على عدوه وشقعه في حاجته وغدا اليه بد الخلاء. ما كرا له حتى شهريذ قال القنجدى هو الققعاق بن شورش محمرون دخل بن ثعلبة بن صكابة من سحبن بن علي بن بكر بن وائل الشيباني وهو من الاجواد والاضياء يضرب بالمثل في حسن الله المسرة وما شامرة وآيات الجليس بالشي القنيس قال أبو مبيدة وكان من جسامه معاوية فأهدى الى معاوية هذا يوم المهرجانات فيها جلمات ذهب ونفضة فلفضها الى جلسائه ودفعها الى اغصقاع جام ذهب وى القوم لعراى اى جنب الققعاق فدفع الى الحمام فأخذها الأعرافى ومنه بنشد

وكنت جليس ققعاق بن شوره \* ولا شق ققعاق جليس  
شعورك السن ان امر خبير \* وعندا شرمطراق عبوس

فقيت بها كتابا  
أربع من بنى القرات  
وأعذب أخلاقا من الماء  
القرات فأطفت بهم  
تهدبهم لافهمهم وكأثرهم  
لادهم بالما دهم فبالست  
منهم أضراب ققعاق بن  
شور

وحياسفن في البر بالجليس قول جاهد الغمرى

لى من معزنى العباس خلل وجليس  
شهدا لجليله \* انه الصلق النقيس  
فقد جالسه لم \* تدوم منا الجليس  
جليس لى أخوتقة \* كاذب حديثه خبره  
يسرل حسن ظاهره \* وتقدمته محتره  
ويستر عيبه صلبه \* ويستر أنه ستره  
جليس لى له أدب \* وعاية مشه تجب  
لوا شققت خلقتة \* تهرج عندها الذهب

وقال كشاجم

وقال آخر

وقال آخر

لى صديق غلط بل لى مولى \* من لئلى ما يكون صديق  
تلاقى السقاء وروح روح \* يضربون الثقيل والتمنيق  
ليس فى الارض من يميزنا \* علقافى القاء من مشوق

أبن مارصف به القعاقع من قول واليه المشهور

قلت لندماني على خلوة \* أدن كذا أرسلت من رأسي  
ونحن على وجه لى سامة \* اوى امرؤ أسكنه جلاسيا  
والية بن الحاجب شيخ الحسن بن هاني أدبه صغيرا فطلق بحلقه وقال الحسن  
وجليس كاذب وخديعة \* كل شيء تسوالة النفوس  
قد أمانامه فستغفر الله ~~كثيرا~~ وقد صاب الجليس

(قوله الكور والحور) أى الى زيادة والنقصان وكلام العرب نعموا بالله من الحور بعد الكور أى من  
النقصان بعد الزيادة قلب اللفظ على مراده وهو من كورا نعامه وهو استعارته من نقص الامر  
كنقص النعامه بعد ككورها وهو شداه وكارصامته شدة على رأسه وجسمها وحارها فقتضها  
وأفسدها وأمر الحاجب رجلا على جيش ثم صمته شوى تحت لواء أمير آخر فقال هذا الحور بعد  
الكور فقال له الجاحج وما الحور بعد الكور قال النقصان بعد الزيادة فعلى هذا أكثر أهل اللغة وقيل  
معناه انعموا بالله من الحور بعد كوننا الكور وهو الاحتجاج من كل عجمته جسماني  
رأسه وحارها أفسدها ويرى بعد الكون من قولهم حاربته ما كان أى كان على حالة جيلة فخرج منها  
وقيل معناه نعموا بلى من شروجاتنا الجماعه بعد الكون على الاستقامة فحذف الظاهر (في المرتع  
والمربع) يعنى المأكل والمثل والمرتع الامساغ فى الاكل الكثير والشرب والمرع المثل فى الرعي  
من ربيعت فى الموضع أقت فيه (الالة) طرف الاصبع أى عظمه وورفعوه فوق رؤسهم (ابن أنسهم)  
أى الله يأنسون به (عند الولاية والعزل) أى زس العمل والعلل (خارن) كاتم وجابس (بدوا) أى  
دعوا (استقرا) أى تتبع (الزداقت) الدالات والاطوار وأراد أنهم خرجوا عمالا على الزرع وكل  
موضع أو قرية أو فصل من المدينة يعمل فهو رداقور سباق ومختلف وكورة قار رداق بمراسان  
وهو فارس عربى والمختلفا لى والكورة لتبره مان الارضين (الجوارى) السفن (المشانت)  
المصنوعات (حالكه الشبان) مسودة الرد والشبه فى القربى لى يحافطونه كالفرقة والتفصيل  
وغير ذلك وأراد أن موضع الياسنى غير السفينة هو منها أسود ففى كاهها سوداء (جامدة) ساكنة  
ودكب السلاى دجلة فى ذوقه ويركن رأى دجلة قبل ذلك فخل

وميدان يقول مشبول \* تقود الدارين ولا تهاد  
ركبت به الى المذات طرقا \* له جسم وليس له خواد

• (ذ كرم الجلى الجليس) •

ووصلت بهم الى الكور  
بعد الحور حتى انهم  
أشركوني فى المرتع  
والمربع وأخفى عمل  
الاعنة من الاصبع  
واخذوني ابن أنسهم  
عند الولاية والعزل  
وأخارت سرهم فى الجد  
والهزل فافتق أن خبروا نى  
بعض الاوقات لاستقرا  
من ازارع الزداقت فاختاروا  
من الجوار المشانت  
جارية حالكه الشبان  
فصحبها جامدة وهى غر  
مر السحاب

جرى لحسبت أن الأرض وجه • ودجلة ناظر وهو السواد  
وقال القاضي التنوخي وصف دجلة في الظلام والقمر يلعب عليها ويطلق في سلك ألبينات السلاوي رحمه  
الله تعالى • أمسن دجلة والدي منصور • والبدر في أفق السماء مقرب  
فكأنها فيه بساط أروق • وكأنه فيها طراز مسذهب  
• (وقال منصور بن كيعظ) •

كم ليلة سلمت فيها بدرها • من فوق دجلة قبل أن يتقيا  
والبدر يجمع للأقول كأنه • قد سل فوق الماسية ما لها  
وتسعى السفينة جارية بقرانها على الماء قال تعالى في السفن العظام من آياته الجوارى في الصر  
كالأعلام ولبعضهم

يا من تاهب عز مسال رواح • متجها بضداد غير ملاح  
في بطن يارية كفتل يسرها • وقد لان كل شاححة وشناح  
فكأنها والماء ينطع صدرها • والخسيزانة في يد الملاح  
جوى من العقبان يندردنبي • جوى يصوت واصطفاق جناح  
الشناح الجلى التام الخلق وقال عبد الجليل بن وهب بن صف الاصطول

و تنساب في الحباب كالخباب  
ثم دعوى الى المرافضة  
قلبت بلسان الموافقة

يا حسنه يوم شهدت زفافها • بنت القضاء الى الخلع ا. زوق  
من كل لابه الشلب ملاءة • حسب اقتدار الصانع المتأن  
ومجانف تحكى أراقهم بوعة • زلت لتكرع وغدر متأن  
والماء في شكل الهوا خلازى • في شكها الايجوارح تلقى  
• (ولابن حريق) •

وكانت تسكن الاراقم جوفها • من عهد فوح صاحب الطوفان  
فقد أربن الماء بطعم نضضت • من كل ثروت حبه بسان  
(قوله تنساب) أى غشى بسلاسة (الحباب) طرائق الماء (الحباب) بالضم الحبة وتشبيهه المشى  
السهل بحباب الماء انتهى وأمر من تشبيهه بمشى الحبة وتشبيهه بمشى الحبة قد استعمل وهو ممكن  
في المعنى وبه وقع التشبيه هنا في المقامة وقال امرؤ القيس في تشبيهه بحباب الماء  
مهور إليها بعد ما نام أهلها • معز حباب الماء حال على حال  
• (وقال ابن الرومي) •

• (ذكر الخلط في المشى) •

صفت ذلك من قول الى قر • يلهو بمكمل طرودا ومعتضب  
جوت تدافع من وثنى لها حسن • تدافع الماء في وثنى من الحبيب  
وقال حمير بن أبي ربيعة في مثنى الحبة

فلما قدت الصوت منهم وأطفئت • مصابيح شبت بالعشا وأورد  
وناب قبر صكت أرجو غيبوه • ووزع رعبان وهزم سمر  
ونخفض عن الصوت أقبلت مشية الـ • حباب وركى خيفة القوم أورد  
ثبت في الكتب الصحاح ضم الحاء قول الأعرابي

من المتصديان لغير سوء • تسيل إذا مشت سبل الحباب  
يروى بالفتح والضم وابن الأقلبي بأي الألفم وقال أبو القاسم بن هاني فجمع بين التشبيهين  
فلمت بحس كذا دفع حلول • وأنساب ايمى تخا نيسل  
وأنت ترجى ردقها بشوامها • فأنظر الأعلى رماح الاسفل

• (وقال آخرورغم الاحتمال) •

أقبلت والوطء خفيف كما • يساهب في مكانه الارقم

وما أحسن قول ابن شهيد في معناه

ولم يكن من سكره \* ونام ونامت عيون العرس  
دوت اليه على رقة \* فتوجب دوى ما التمس  
أدب اليه ديب الكرى \* وأهم اليه هو النفس  
أقبل منه بياض طلا \* وأزغف منه الهمى والعرس

(قوله المطية الدهماء) هي السفينة السودا (أو قوز كاه) قد ناعلها من كينيو (بطنا) دخلها طينا  
(الولية) المطية وأهم بقول الناس فلان ولي يمشي على الماء فإلما كانت مطية تشد أهما ما شية  
على الماء معاها ولية (ألفتا) وجدنا (معن سريال) أي في خلق (السب) الجمال فريد أن  
عليه منروا وخجوا باليا والمتر كالحل للسر أ (عامت) كرهت (عفت) لامت وأغلطت له القول  
والعنف نذا الرفق (ناب) رجع وقال القزارجة الله تعالى معنى السكة أ طمانية هو يوجد  
هي فله من السكون وتشبهه أ (بزي) ذهني أهاته أولوا كرامه آخر الحنفية قد دخول  
السفينة وقد تقدمت في النامسة عشرة (لم) رأى و (الظل) يومسف بالثقل مبالغ في ثقل صاحبه  
يقال للمثقل ظفاعة عن ثقل أي أخف ما يمكن أن يوجد من الظل السريح الانتقال ثقل  
علينا قصير ثقل أي من ثقله من الثقل واقف تصور من الظل حقيقة إذا أخذ ملكا أسان حين  
الشمس في زمن البرد أو ضواها أو أنت تظهر ما يدق في محافل يثقل

أَنْتَ يَا هَذَا ثَقِيلٌ • وَثَقِيلٌ وَثَقِيلٌ

أت في المتطرانسا • توفي المخيرفيل

لَو تَعَرَّضْتَ لَطَلٍّ • فَيَدُ الطَّلِّ الْقَلِيلِ

وكان الاعمش اذا حضر مجلسه ثقيل يمشي

فما القيل تحمله ميتا • بأثقل من بعض - لاسيا

• (ذکر التقلات) •

وذكر قبلا كان يجلس الى جابه فقال والله اني لافض شقى لئني يده منى وكان جاذب سله  
اذا رأى من يستقله قرأ رسا اكتشف عنها العذاب انما مؤنونه عاشة رضى الله عنها زلت اية  
في انقلابها فاعطيت فانشى والاولا من حديث الشعبي من فاته ركعتا الغر فليمن القلاء  
وكان ابو هريرة رضى الله عنه اذا رأى قتيلا قال اللهم اغفر له وارحمه قبل ان يلقى الله لمسا والرجل  
الثقل اقل من الحمل الثقل قال لا تشبه على القلب دون الجوارح والرجل الثقل يستعين القلب  
بالجوارح عليه وقال طبيب السجاء اياك ومحالة القلاء فانما تحذف الطب انما يجالسهم حتى الروح  
وقال حكيم لا تحزن لثقل من قبيح وجهه وانما عذبه روحه وقبل مضى العين النظر الى القلاء  
وكان بعضهم اذا رأى قتيلا غشي عليه وكان آخر اذا رأى قتيلا غش عينيه وكان بعض الظرفاء  
اذا رأى قتيلا قال قديما كم الجبل قال جلس عدا دمهم قال قد وقع عليكم يوم سمع الامشع كلام قتيلا  
فقال من هذا الذى يشككم وتلقى شام قال رجل فلان بن صفوان استقبل فلان قال أو كدت والله ان  
تصدق في بكره والله لو اقل من شراب الترنجيبيل عما العنق في أيام الحكلاء عقب القصة وأران  
الحمامة سلم قتيلا على بعض الظرفاء فقال لو علمت السلام شهر اقل قتيلا عند ظريف فقتل عن  
ذلك فقال كانت نفسي قد شمت على فأردت ان أهدى بذلك وقال رجل قلام هاشمى يا بغيض  
فشكاه الى أبيه فقال قد علمت انك بغيض فكرهت ان أقوله لك حتى يكون بغضك باسداك ووسل

انسان له ثلاث بنين تغلا، أي بنين أقبل فقال ليس بعد الكبير أهمل من الصغير إلا الوسط كان  
أبو الغناحية يقول لانه محمد أنت والله محمد قبل الظل مظلم اللهوا بما حمد التسم بارود حاض متين  
فقال سهل بن هرون من قتل عليك نفسه وعملت سؤا لله فأمره أذا ناصها، وعينا عجا، وأنشدوا

مشقل بالبعض لا يثني \* اليه طوعا لحظه الرامق  
يظل في مجلسنا قاعدا \* أقبل من ورائي على حاشق  
وقال بعضهم يامن تبرمت الدنيا بطلعتني \* صك ما تبرمت الا بجان بالهد  
لاني لا ذكركم حينما حاسبه \* من تحمله جالساً مني على كبدي  
ولي بعضهم نظر العيس نحوه \* علم الله عرض  
فاذا ما أردت \* أن تروه فعضوا  
لا تصبكم مله \* والمثل تعرض

واستبراد طله تعرض المناقفة  
فصبت وجل بسدان  
عس فاشمت

(ما جاني البارود)

وقال بعضهم شخص في مقلة التديم \* أروش من مسة النجوم  
يارجل لا وجهه علينا \* أقبل من منة التسم  
انني لا رجوعاً لثامسي \* منق خلاص من الحليم  
وقال بعضهم أيضا ولي سلطان على هامتي \* جانسه مثل حد الوند  
تجسلا من يعرفه \* فهذا الصداق دالك الرمد

والاشعار في التغلا كثيرة ولي كتب الا كتاب مشهوره قلن قصير على هذه النبطه (قوله استبراد  
طله) الظل أنصف المطر وهو الرذاذ واكثر زولسا كما يغير ريح ولا يرد في الغالب يكون معه فكي  
هنا بالظل من كلامه القليل واه عندهم باراد الخد يتوان كل ما جاءه منه تغيل مؤقدا جاء في ذلك  
ولو مزاج البارقي حرها \* حديثنا أطفأ منها الهب  
(وقال آخر في شعر الصولي)

داري بلا خيش ركنتي \* عقدت من خيشي طاقين  
دار مني ما تشدني حرها \* أنشدت للصولي بينين  
ويوم كنود الطهاة معبرته \* على انهمنه أحر وأوقد  
وكلامه ظلت به عندا لمبرجالسا \* هزلت في ألفاظه أتبرد

لني رد الخيار المعنى أبا العباس المبردي يوم تلج بالجسر فقال له أنت المبرد وأبرد اخبار واليوم كآزى  
أعبر بنا لأجلك الناس من الفالح يسبنا وقال كشاجر حه الله تعالى  
فنام مدح يروض الحجاز \* طبيب وأما محمد من دلا  
لبرد القفا وبرد الهواء \* فان جمانخت أن يغشلا

(قوله تعرض) أي تريا (المناقفة) الكلام معهم (صحت) سكنت ابن عباس رضى الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم موقع حديث الرجل من القوم كمكان موقعه من قلوبهم (جدل) قال  
الجدلة (ما صحت) ما دخل عليه السرور وقولهم رجل الله تعالى وابن عباس رضى الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عطف أو قبحنا فقال الحمد لله على كل حال دفع ما عنه سبعون  
داء أوهونها الجذام وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله والذى شئت  
برجل الله وليقل هو ديك الله يصلي بالنكم ومما يستطرف من حديثنا ان عطس أن صوفيا في بلد  
كان حافلا الشعر فلا يعرض في مجلسه معنى الاوفى شد عليه شعرا فأتى ابن عطس رجل بعصره  
فشتمه الحاضرون فدعا لهم رأى الصوفي ان شتمه قطع أشاده عالاشا كنه من التظم وان لم شتمه  
كان قصير في البر حاصح للطلبة واعيان ينظم له هذا المعنى فقال أبو رباح الحبيب أبو عمرو بن محمد

بأعطاء ربح الله \* أهدت بالجد على عطستك  
ادع لنزل ربك فيصغرنا \* وأخلص التبة في دعوتك  
وقل له ياسيدي رغبني \* حضور هذا الجمع في حضرتك  
وأنت ياربنا والندى \* بارك رب الناس في بيلتك  
فان يكن مثلنا دعوة \* فأنت محمود على صودتك

وهذا الوزير الشرف اغياصر فشره في أوصاف العزلا وغايات الاخوان وكتب الي  
يستدني كتاب العهد

أيامن قداسك بعبيد معارفه \* ومن تقفه زهر أتيق لقاطفه  
محبك أفعي طائل الجد فلقده \* بعقد على لسانه سواقه  
وتوكلني بعض الأعياد فعاده من أعيان الطلبة جلة \* فلهما بالانصراف أنشداهم رثيالا  
\* لله در صانبة أجماد \* عصف الداء بقصد هم الرادى  
لما أشاؤوا بالسلام وأرسموا \* أنشدتهم وسدفتي الانشاد  
في البعد عظم وهو يوم عروية \* فأفرحتي بثلاثة الأعياد

(قوله أفرد) أي سكت ذلا وروى أفرد أي سكت حياء واستتر تقول أفردت وتودت من حر الشمس  
أي استترت وأفرد من لفظ أفرد أو أفرد من لفظ الخريدة (آلت) رجعت (المبني عليه)  
أي المظلم وأراد أن يظن النصر على أعدائه من قوله تعالى ثم نبى عليه لينصره الله (جلنا)  
تصرفنا (نصرون) ضرر من الكلام ومنه الحديث نصرون أي فؤاد ومثبك بضه بعض وفي  
الحديث الرحمة من الله معناه القربى مثبك بضه بعض ككاشاك العروق (اعترض)  
تصلب وظهر (الانشاء) الكائن وكتبه الانشاء هم كسبة يزيدى السلطان وهم للمرسلون (أبسل)  
أعظم قدراو (الحساب) كسبة الزمام (استدرو) (الحاج) جمع هجر (الباج) وكوب الرجل  
على الباطل (مطرح) موضع يلحق به (المراد) قد تقدم (آثرتم) خفتم (جيلة) بيان (تقدى) تقيزى  
(قوله خاطب) أي جامع للكلام (خاطب) جامع السطرب يد أن المنشي كالخاطب يخاطب من الكلام  
النفيس فيسرقه ولا يأتى كاتب الحساب بما كتب ويكون خاطب بمعنى جمع المال (أساطير)  
أحاديث وهي جمع أسطار وأسطار جمع سطرو قيل الأساطير جمع أسطورة واسطارة (دساتير) أزمة  
(درس) غشى أو تترك حتى تعبر (جبهة الاخبار) أي المعارف لها اختلاف في المثل قال الأصمعي  
رحم الله تعالى جبهة بابيهم وألقاه وقال أبو عبيد رحمه الله تعالى حينئذ بها غير مهجة وقال ابن  
الكثير جبهة بابيهم وألقاه وهو الفصح وأصله أن حسين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج يطلب  
فرصة فاجتمع رجل من جبهة يقال له الآخر بن كعب فزلا في بعض ماؤلهما وتعاقد أن لا يقيا  
أحدا إلا ساءا وكلاهما قاتل يحدض صاحبه ففاز جلا فلياه كل مامعه فقال لهما هل لك أن تردا  
على بعض ما أخذت قمى وأد لك على معي فقالا نعم قال هذا رجل نهي قدم من بعض الملوك فغنم  
كثير وهو خلق في موضع كذا فترد عليه بعض ماؤلهما التمسى فوجدها نازلا في ظل شجرة وقدماه  
طعامه وشرابه فغياها وعرض عليهما الطعام فزلا وأكلوا وشرابا مع التمسى ثم ان الآخر  
ذهب لبعض شابه فلما رجع بهر سيف صاحبه مسلولا والتمسى يتشط في دمه فسل سيفه وقال  
ويحك قتلت بطلا قد نهر منا طعامه وشرابه فقال اقد يا صاحبه فلهذا وشبه خرجنا ثم ان الجهني  
شغل صاحبه بشئ ثم رتب عليه قتله وأخذ ناعه ومناع التمسى ثم انصرف إلى قومه واجامعاه  
وكانت لحسين أخت تسمى مخضرة فكانت تبكيه في المواسم وتسال عنه فلا تخد من صبرها بعينه فقال  
الآخر حين أبصرها \* وكمن فارس لا رده به \* اذا مضى لرق يته الميرون

فأفرد ينظر فيما آلت  
حاله إليه ويقتل نصره  
المبني عليه وجلنا نصين  
في تمحوت من جد  
ويجوز إلى أن اعترض  
ذكر الكاشين وفضلهما  
وتيان اخفلهما فقال  
قائل ان كسبة الانشاء أنبل  
الكتاب ومثل ماثل إلى  
تفضيل الحساب واحذ  
الحاج واند الباج حتى  
إذا ربي البذل مطرح  
ولا للمراء مسرح قال  
الشيخ لقد أكثرتم يا قوم  
اللفظ وآثرتم الصواب  
واللفظ وان جيلة الحكم  
عندى فأرضوا بنقدى  
ولا تستقوا أحدا بعدى  
اعلوا أن صناعه الانشاء  
أرفع وصناعه الحساب  
أفح وقلم المكاتبه خاطب  
وقلم المحاسبه خاطب أساطير  
البلاغة تسع تسدرس  
ودساتير الحسابات تسع  
وتدرس والمشي جبهة  
الاخبار

هقوله الحاج جمع هجر كذا  
بالتمح والظواهر ان يقول  
الحاج الحاجة اه



الحكمة وهو الشروا التذير  
والشفيع والسفير به  
تسخر الصباى وتث  
النواصى ويقاد العاصى  
ويستدنى القاصى وصاحبه  
يرى من تبعات آمن  
كيد السمات مقرظ بين  
الجماعات غير معرض لنظم  
الجماعات فلما انتهى في  
الفصل الى هذا الفصل  
لظ من سمات القوم انه  
اردع جوارضا وأومى  
بعضا وأخطب بعضا فكتب  
كلامه بان قد الا ان  
سناعة الحساب موضوعه  
على الصديق وصناعة  
الاشياء مبنية على التلخيص  
وقلم الحاسب شارب وقلم  
المتشئ شارب وبين اثاره  
توليف المعاسلات  
وتلاوة طوامير الصلوات  
يون لا يدركه قياس  
ولا يتوره التباس اذ  
الاتوة قسلا الاكياس  
والتلاوة تفرغ الراس  
وتراج الادارج بعض  
التاخر واستخراج المدارج  
بني التاخر ثم ان الحسبة  
حفظه الاموال وحيلة  
الاقتال والتفلة الاثبات  
والسفرة التفات واعلام  
الانصاف والاتصاف  
والشهود المقانع في  
الاختلاف ومنهم المستوفى  
الذى هو يد السلطان  
وقطب الدوان وقطاس  
الاعمال والمهين على  
العمال وباله المآب  
في السلم والهرج وعليه امدانى القتل والهرج

عاجت يباس مفارقة غضب بين وقصه الهام الكون  
يدل له العزيز وكل ليت من القبان مسكنه العرين  
فاختص عرسه ولها عليه هدايا صدقتها آسرين  
كضرة ذاتائل في مزاج وفي جرم وعلمه ما ظنون  
تائل من حسين كل ركب وعند جينة انظر اليقين  
فمن يلثا لثا عنه فتدنى لسانه الحديث المستبين  
مزاج وحرم قيتان (حبسه) وهاء (نحي) منكلم (النداء) الجلساء على الجور يدان اصباه  
أعيان وأشراق (الذير) حقوق (السفير) الرسول بين القوم (تسخر) تقاتل وتحصل  
(الصباى) الحسون (النواصى) الرؤس وأصل الماسية شعرة قدم الرأس (القاصى) البعيد  
(التبعات) المطالبات (السعاة) جمع ساع وهو جاني الصدقة (مقرظ) محمود (ظلم الجماعات) تحميل  
الحساب والجماع الا خلاط وضروب من الناس والجماع كل شئ انضم بعضه الى بعض ويجمع أراد ان  
كاتب القراسيل قد آمن من مكرهم الى الزكوات الذين يسرفون على الرعية والسفاه ولا يعرض  
لان يؤلفهما افتقر من الخراج حتى يصير جماعات (الفصل) أى انقضاء والحكم وأراد أنه فصل في  
القضاء بين المصنفين من الكتاب (الى هذا الفصل) أى الى هذا الحد والفرق الاول من فصل الحاكم  
بين المصنفين فصلا ففى والتأى من فصلت بين الشئين فصلا وفصولا فمررت به أمه فصل بين  
الكلام المتقدم والكلام المتأخر وأراد أنه ما زد على قلوب كتبه الا شارب بل مدحه لهم وفى  
قلوب كتبه الحساب فبعضه لمقصيرهم فأخذ يستأمنهم فمدحهم (أخطب) أعجب (عقب) اسبح  
وأراد ان يعقب ان صنعة الحساب رهاية بمحققة (التلخيص) ضم شئ الى شئ منه وفتت الشئ  
تلخيصا فجمعت بعض اجزائه الى بعض (شارب) شارب وتحقق والقبض الاخذ بشئ وجعل شارب لشيء اذا قرى  
عليه فلم يزل منه (شارب) مقروء وشط مشى على غير هداية (الاتوة) الخراج والجباية الى بيت  
المال (توليف) تخطيط وظف على الناس القوم قسطه عليهم او تولى تخطيطه تخطيطه  
(العمالان) انواع من علم الحساب وأصلها مصدر ما علمت الرجل معاملة اذا وافقته على بيع أو كراء  
أو اجارة أو غير ذلك مما يتعامل به الناس بعضهم مع بعض (تلاوة) قراءة (طوامير الصلوات) بطائق  
الترسيل والطوامير المكاتب (يون) بعد (متنوره) يتداولهم يقصده (التباس) شت (الاكياس)  
أوعية الادراجهم (الاتوة) وشوة العمال قال النبي صلى الله عليه وسلم هدايا العمال رشوة (تفرغ  
الرأس) تهو به بكثرة الدروس والسهل (الادارج) الرسائل حيث يدل لا تاتى على أى تطوى  
العمال خيا أو غيرها اذا تولى عملها وقيام بها (المدارج) الرسائل حيث يدل لا تاتى على أى تطوى  
على ما فيها واستخراجها تنفع معانيها بحودة النظر ودرس انفاظها (هى) يشعب (الناظر) سواد  
العين يريد ان كاتب الزمام في راحة وهو على على اكياسه بالكرامه وكاتب لرسالة تعوب قليل المال  
(التفلة الاثبات) أى على من خين وثبات فيما يتولون (السفرة) الكسبة (التفات) الامناء (أعلام  
الانصاف) يريد المشاهير بانصاف السلطان من الناس والناس منه وتقول أنصف الرجل أعطيته  
حقه وانصفت منه أخلت حقت (المقائم) الذين يقع ضلعهم أى رضى (الاخلاق) جودة  
الزنج تقول أخلف الزنج اذا طالب ورد على أصحابه انصاف ما يقع عليه (المستوفى) رأس المشاوب  
(قلب) أصل وقلب القوم سيدهم الذى يدبرهم وهم يدرون على رأيه بحيلة قلب الرضى الذى يدور  
عليه (الدويان) دار كتاب الخراج وهو قلمى (مقرظ) قسطاس ميزان به بزان العمل الذى  
يستعمل به (المهين) النشاهد (المآب) الرجوع (السلم والهرج) الصلح والحرب (المدار) المعول أى  
عليه يعول فى ادارة ما يدخل على السلطان من انزال من رعيته وما يخرج منه من لوازم الاجناد

وغيرهم وفلان كثيرا الخخل وانطرح اذا اكتم ما دخل عليه من القوائم ما يخرج عنه من الاتفاق  
(مناط) تعلق (أودت) هذكت (تظام) نبط (مطلولا) هذرا أى باطلا لا حق فيه (التناصف) أخذ  
الطرف واعطاؤه واستعماله متقا وجهه مغفولا أى محسوبا بغير (التظام) ضد التناصف (براج) أقلام  
(متقول) مفصول ما يقوله (مناول) مدبر يريد أن الملك يلقى للكتاب مقصده فيحسن الكتاب الألفاظ  
ويرتب الفقر فيزبط كتابه ألقاها على ما حذبه بالضرورة فقلت أن زيادات خبر ليس القول وهو أن  
يقول على الرجل ما يقول وكتاب الحساب لا يحتاج إلى قول (مناقش) مباحث (أبو راقش) أى  
يأتى بأفانواع مختلفة وأبو راقش طائفة ألوان شتى مشتق من البرقة وهى النفس والرقم يقال  
برقت الثوب أو انشدسيو يوم عزاه أو مروى عن العلاء لبعض بني أسد  
ان يضلوا أو يصنوا أو يعذروا لا يحفلوا  
يعدوا على كل حيلة \* كنهم لم يضلوا  
كلهم راقش كل حين لونه يضل

وبه مناط الضر والنفع وفي  
يده رباط الاعطاء والمنع  
ولو اقل الحساب لاودت  
غرة الاكتاب ولا تصل  
التخابر الى يوم الحساب  
واكان نظام المعاملات  
مغفولا وروح الظلمات  
مطلولا وجدا لتناصف  
مغفولا وسيف التظام  
مسولا على أن براج  
الانشاء متقول وبراج  
الحساب مناول والمحاسب  
مناقش والمثنى أبو راقش  
ولكنا بحاجة حين برق  
الى أن يلقى وبرق واضنا  
فيا يفتى حتى يفتى  
وبرقى الا الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات وقيل  
ماهم (قال الحرث بن همام)

وأبو راقش وأبو فلان كذا للرجل الكثير التلون القابل للارتباط وأصل أى قلوب كنية ثياب  
أرى سم تسع بصرو الروم تلوون الصيون ألوانا شتى وفى البدية أنا أو قلوب فى كل لون أصكون  
(حبة) بالتضيق سم وثمر (برقى) يصعد فى منزله ويرفع فى أسابع الكتاب حين يكتب به (برقى)  
إشارة للرشوة لأنها تسكن شمره كأنسكن الرقية ألوجع (أعدت) مشقة (يفنى) يكتب (يفنى)  
يقصد ويدخل عليه هذه المقامة بناها أبو محمد فى حكاية حائل الكلام للشهور لأنهم خفوه أولا  
فى السفينة ثم عظموه آخرها بعد الاختيار وهذا كرا الحكاية وإن طالت لو افقتها المقامة حدثت مروى  
مسعدة أن المعظم لما خرج من القفر وصار بناحية الرقة قال لى ملوث تسألى فى الرجى حتى وليته  
الاهواز وقد فى مرة الدنيا بأكلها خضما وقضما لى وجه البناديرهم واحد أخرج اليه من ساعدك  
واحدك أن لا تقم بفقاد الايما واحد الخلف لم يوفى فى نفسى أبعد الوزاره أسير مستحاضا لعمال  
خارج ولم أسجد بجان من طاعته فخرجت الى بغداد ففرش لى زورفى وحشى بالمخ فلما صرت مسدور  
هرقل وإذا رجل يصيح باملاخ رجل منقطع قتل لى ملاح قرب الى الشط فقال هذا املاخ وان  
قد مدعك أذاك فأمرت العنان فأدخلنى فى كوثل الزبور فلما خسر الضد اهدو معاك كل ما كان  
الا أنه تليف فلما رفع الطعام أردت أن يستعمل معى ما يستعمل العوام مع الخاصة أن يقوم بفضل  
يده فى ناحية فلم يفعل فغمزه العنان فلم يفعل فقلت يا هذا ما صناعتك فقال حائل فقلت فى نفسى  
هذه شمر من الأولى ثم قال لى جعلت هذا كسأتنى عن صناعتى فأخبرنى فامسنا عنك قتل هذه  
والله أظلم فكرهت كرا الوزاره قتل كاتب فقال الكاتب على حجة أسانف كاتب رسائل يحتاج  
أن يعرف الفصل من الوصل والتهاوى والتعازى والمصدور وجلال من الاعراب وكاتب خراج يحتاج  
الى أن يعرف الزرع والمساحة والتقيط والحساب وكاتب بندي يحتاج الى أن يعرف شيان الخيل  
وحلى الناس وكاتب شرطة يحتاج الى أن يعرف الجراح والفصل والديان وكاتب خراج يحتاج الى  
أن يعرف الفقه والوثائق وما يتعلق بذلك فأخبرك الله تعالى قلت كاتب رسائل قال فاعرفنى  
أن كان لك صدق تكتبه فى المحبوب والمكره فتزجرت أمه كيف تكتب اليه تنبيه أو تعزبه  
قلت والله لا أدري وهو بالتعزبه أولى قال صدقت فكيف تمزبه قلت والله لا أدري قال فلست  
بكاتب رسائل فأخبرك أنت قلت كاتب خراج قال فاعرفنى وقد لا لا السلطان علاخا قوم يظنون  
من بعض عماك فأردت أن تنصقهم وكنت تحب العدل وتؤثر حسن الاحوطه وكان لاحدهم  
براج فاردت مساحته قلت أضرب المظروف فى الممودى قال اذن تلم الرجل قلت فاسم الممودى  
حدة والمظوف على حدة قال اذن تلم الناس قلت والله لا أدري قال فلست بكاتب خراج فأخبرك أنت

فلما امتع الامعاع

قلت كاتبه فقال لما تقول في رجلين اسم كل واحد منهما أحد أحدهما مقطوع الشفة العليا  
والاخر مقطوع السفلى كيف تكتب عليهما قلت اكتب أحد الا علم وأحد الا علم قال وكثير ورزق  
هذا ما تراه درهم ورزق الا تراه درهم فيقبض هذا صوة هذا اقتطع صاحب الا نسب قلت والله ما  
أدري قال فليست بكتابي سند فأهم أنت قلت كاتب خاص قال لما تقول في رجلين في وخلف زوجة  
وسرية والزوج بنت وليس به ابن فتناز صافيه فقالت كل واحدة منهما هذا ابني وأنت حليقة  
الغاضي قلت والله ما أدري قال قلت بكتاب خاص قال فأهم أنت قلت كاتب شرطه قال لما تقول في  
رجل وثب على رجل فقتله موفقه فوثب عليه المشجوع فقتله ما موهة فقلت لا أعلم وقلسات  
ففسر لي هذا كرت قال أما الرجل الذي ترويت أمه فتكتب اليه أما بعد فإنا احكام الله تعالى بحجري  
بغير محابة المخلوقين والله يختار للمنفوقين فأمر الله لك في حبسها اليه فان القبر اكرم له ولو السلام قال  
وأما البراح فتضرب واحد في واحد في مساحة الطوف فترباه قال وأما المقطوع العليا فتكتب عليه  
أحد الا علم وعلى المقطوع السفلى أحد الا شرم وأما المرأان فيوزن بينهما فأيهما كان لبنا أنف  
فهي صاحبة البنت وفي الموضحة خمس من الابل وفي المأمومة ثمانية ونشرون قلت فإمرع بك الى  
هنا قال ابن عمي كان عاملا على لحسة فتخرجت اليه فقتله معز ولا تقربت الي بعض التواسي  
أشرب في المعاش قلت أليس قد كرت أنك حائل قال أنا حول الكلام لو سبته اثنا الثياب  
فلما بلت الا احوار أمرت بالجمام فاحق في شعره وأدخل الحمام فكسوته من ثيابي وكنت الرجى فيه  
في الاحوار فأصلها خمسة آلاف درهم ورجع معي فتلقى المغمم ما كان من خبرك في طرقتك  
فأخبر مخبري ثم خبر الرجل فقال هذا لا يستغنى عنه فلا شيء يصلح قلت هو والله يا أمير المؤمنين  
أعلم الناس بالساحة والهندسة قولاء البناء فكتبت أقاءه في المركب التليل فعمل عن دابته فأنه  
فيقول يا سبحان الله انما هذه نعمتي ولي أفدتها ومثل اجامه هنا حائل اجامه أي يرد في التاسعة  
أنه تطام (قوله امتع الامعاع) أي امتع الاذان ولقد هاون منه يقال في الكتابة أخاله الله وأمتع بك  
ومعناه أطال الله عمره من الممتع وهو الطويل عند العرب ومنه امتع النهار أي علا وقال الانصاري  
وأما الايام الصبار وماته \* لو كان امتع بالمقام قليلا  
ونبلاء الكلب يكتبون بها الى الاتباع والادباء ولا يكتبون بها الى الاكفوا والاعلى وكتب محمد  
ابن عبد الملك الزيات الى عبد الله بن طاهر كتابي صدره وأمتعك فكتب اليه ابن طاهر  
أطعت مما عهدت من أدبك \* أم نلت حلكا ففتحت في كتبك  
أم قد ترى أدبي ملاطفة الاخوان نصاعا طيلت في أدبك  
انبضاء كتاب ذي مقفه \* يكون في صدره وأمتع بك  
أنعت كتبك في مخا طبعي \* حبيل مما كتبت من كتبك  
فاجابه ابن الزيات كيف أغضت الاخايا أملى \* وكلني أنال من سبيلك  
ان يلهج لآمال من قبلي \* فقد بفضل علي من حبيلك  
أنكرت شيئا ولست تقاسله \* ولن تراه يحط في كتبك  
فأخضع فدخل الثغور من رجل \* يمشي حتى الممات في أدبك  
ومن ملح أجوبة ابن الزيات ان الحسن بن وهب مرض فلم يصد ولا تعرف خبره فكتب اليه الحسن  
أيها ذا الوزير أيديك الله وأجلك في زمانا طويلا  
أجيبا لآراء يا كرم التنا \* من ليكما أراه أضاحيلا  
أنتي قد أتت عشرين طويلا \* ما ترى رسلا الى رسولا  
ان يكن يوجب اتعهدي العصبية منا على مسك طويلا

فهو أولي بإسعاد الناس رآه \* واقتراد المن يكون علينا  
 دفع الله هنك نانية الدهر \* روحا شاك أن تكون علينا  
 أمهد الله ما علت وماذا \* ل من العنجا زامقولا  
 ولعمري أن لو علت فلازم \* تلحولا لكان هندي قايلا  
 فاجلن لي الى التعلق بالعذ \* رسيلا أن لم أجد لي سيلا  
 قد عاينا جاد بالصنع والعف \* وعلما لم الخليل خيلا  
 وكتب بعض الكلب الى صديقي له بياته على ترك عبادته

يا جاقيا ترك السؤال بعدد \* نفسي قد اؤلا من ملول قاطع  
 اعتل عبتك من تشكي رأسه \* ستا وأردفها يوم سابع  
 فبسترسك عن تعهد عنتي \* وقطعت من سبب الوصال مطامعي  
 وعلت مسئلة قناديا في جفوني \* فرحت في عفوي كاحس راجع  
 لا ولا في قسم الجبال بفضل \* هباك منه بالضياء الاعم  
 ما ان علت بصله لآه يدي \* الا بصلك في القريض البارع  
 واذا أتت رسالتك فقرأتها \* فاقبل فديتك من مقر تاجع

وكان الحسن بن وهب يتعشق غلاما لا في تمام روميا وكان أبو تمام يتعشق غلاما ليس بخزير يافراة  
 أبو تمام يثبت بعلامه فقال والله لن أعنف في الروم لا راضن اني الخرزوما أشبهك الابد اود وأشبه  
 نفسي بخصمه فقال الحسن لو كان هذا منظر ما فضاء والمنشور عارس لا حقيقة له فقال أبو تمام

أبي علي لصري الدهر والعبر \* وللعدا واليام والعبر  
 أذ كرتي أمر داود وكنت في \* مصر في القلب في الاهواء والذكر  
 أعدك الشمس لم يحظ انجبها \* وأنت مضطرب الاحشا والمعر  
 ان أسلم ترك السر الخيب الي \* جا ذر الروم أعفها الي الخرز

وكان الحسن يكتب لابن الزيات فلما وقف على ما بينهما من أمر العلامين تقدم الي بعض ولده وكافوا  
 يجلسون هندابن وهب أن يعلوه ما يدور بينهما من غلام أبي تمام على الخامة فكتب الي الحسن  
 يعلوه بذلك ويسأله فوجبه نبيذ مطبوخ فوجبه ايه مائة د - ومائة دينار وخلعه ويخبره واكتب اليه

ليت شعري يا ألع الناس هندي \* هل تدأوبت بالهامة بعدى  
 رفع الله عنتي كل سوء \* يا كراخ وان خنت عهدى  
 قد كمت الهوى ببلغ جهدي \* قد داسه غير ما كنت أبدي  
 وخلعت العذار فليعلم اليا \* من بأنى اليك أصفى يودي  
 وليقولوا بما أحبوا اذا كنت وصولا ولم تر عسى بصد  
 من عذيري من مقليل ومن اشراق وجهه من تحت حرة غد

ووضع الرقعة تحت مصلا و أعلم ان زيات خبرها ما أرسل في الحبر وشغبه شي ووجهه من جاء بها  
 فلما قرأها كتب فيها على لسان أبي تمام

ليت شعري عن كتب شعرك هذا \* أبهرل تقوله أم يبعد  
 فلتكن كنت في مقال محقا \* يا ابر وهب لقد تطرفت بعدى  
 وتشبهت بي وكنت أرى أي أمانا العاشق المقيم وحدي  
 ان مولاي بعد غيري ولولا \* شوم جدي لكان مولاي عدي

ثم قال ضعوا الرقعة مكانها فلما قرأها الحسن قال والله اقتضنا عند الوزير أعلم أبي تمام قتلها فقالا

انما نحن اهل هذا الفلا من سبلنا كما استنابنا لا شاعر فقال له ما من ظن بك غير هذا افكان قوله عليه  
أشد \* محمد بن اسحق قلت لابي عام خلا من أطوع الحسن من خلاه قال اني أصلي خلا من قبال  
وقالا وعلني غلاني ثيابا وما لا وقال أو علم في خلاه

يا عمرو قل لقصر الطالع \* اتبع المرق على الرافع  
يا مولد فكري فيك من حامل \* لرقعة مفكرة الطابع  
ما أنت الا رثا جورف \* حل بعني أسد جاع

(قوله راق) أي أعجب (راع) أفرغ لا فراط حسنه (استنباه) بدأه من نفسه وهذا من قول  
التي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل الرجل قلباه من اسمه واسم أبيه ومن هو فان ذلك أوصل  
للمودة (استراب) دخلته الريبة (منايا) موضع دخل فيه (لبسه) غلبه و (جسه) القلب  
ما غلبه من الشك أو اللهم فأراداه ليس عليه فله معرفة (اذكرت) أي ذكرت (أنته) حين (الفتن)  
مذاق العوم (والفتن السيار) أي السفينة السريعة (والفتن لفظ يقع لواحد والجمع) (أعصده)  
أعرفه (رواه) قوة وحسن حسنه (أيد) قوة (استقاله) تصبر (الحول) القوة وأيضا الحيلة ولو غلبه  
ابن همام بشعر لكان للشريف الرضي في جوابه لما بي وقد شكك اليه الهرم والجوس في المحفة  
وامتناعه من التصرف فقال

لئن رام قبضنا من ثنائك حادث \* لقد عايننا منك بساط حائن  
وان أعتدك الا ثبات ظلمنا \* سرى مرقا من مجدك الموائ  
وان هزمت منك الخطوب بجزها \* فشم لسان الصناقب بان  
(قوله لا يفرى فريه) أي لا يقطع قطعه ولا يميل عمله قال الخوفران

وماذا تمت كني ولا طاش فريها \* اذا طرحوها بالفراس المتهلل  
ولكنها انذاك تغرى فريها \* وتفرع رأس الفارس المتقتل

(يبارى بغيره) يجاري بغيره ولفظ الحري كانه منقزع من الحديث الصحيح قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رأيت فبارى التائم كاني على بردارى جميع الناس فناء أو تكفر فم ذو فاء أو  
ذو فم وفيه مضجعا والله يفرقه ثم جاء عمرو رضي الله عنه فاستألت بيده ففر يا قلم أرم بغيري  
الرجال يفرى فريه حتى ضرب الناس بأعطانهم يقال رجل بغيري أي كامل قوى والبغيري أي  
الحسن من كل شئ (الوجد) المال (رغب عن الالفة) أي تباعد عن العصبه (ولم يرغب في العفة) أي  
لم يطعم في العطفه أي لم يقبل عطيتهم ولا صحتهم (معتق) تقضت وغيرهم (معتق) ثوى البلى  
(وكسفتك بالي) تنقصت مالي وغير غيرها (سريالي) قبضى (الصضينة) الساعطة الحارة الدمع (شاب)  
أي نططو (مضه) حاله و (عنه) عيبه وفساده والزهدي بن عمران في النصيحة

امع أخى نصيحتي \* واتصع من أصل الدياه  
لا تعرضن الى الشها \* دة والواسطة والاماه  
نسلم من ان تغزى لزور \* وأوضول أو خياه

وقال أنفري لا قبل النصيحة

اذا ما هديت امر أعطنا \* أصل السيل الى قصده  
ولم تلقه ساءا ما لا \* غشبه المشي في ضده

(وقوله لا قبل) وما بعده من قول الشاعر

لا تلعن امر أخى تجره \* ولا تخذه من غير تجريب

ولا بن عمران أيضا

بما راق وراع استنباه  
فاستراب وافي الانساب  
ولو وجد من باب الانساب  
فحصلت من لبسه على حجة  
حتى اذكرت بعدامة فقلت  
والذي مضى القلب الثوار  
والفتن السيار اني لا أجد  
رجح أبي زيد وان كنت  
أعصده ذاروا أو أيد قسم  
شاكرنا من قولي وقال أنا  
هو على استقالة حال رجولي  
قلت لا صعبى هذا الذي  
لا يفرى فريه ولا يبارى  
بغيره فخطبوا منه الود  
وبذلوا له الوجد فرب  
عن الالفة ولم يرض في  
انصه وقال أما بعد ان  
صعقتك حتى لا قبل معنى  
وكسفتك بالي لا خلاق  
سريالي فما أراكم الا  
بالعين الضعيفة ولا لكم في  
الا عصبه السفينة ثم أشد  
امع أخى وسبه من ناصح  
ما شاب بعض النصع منه  
بشه

فهرسيل القصد في الناس ولكن \* على حذر منهم ولا تنس الظنا  
ولا تمدح من لم تجرب ولا تشل \* على غير علم ذلك من ذاك أمسى  
لما حل من برئيل ظاهرا \* لدى الظلم وهو دأب عهده الأدنى

(القضية) الحكم (مبتوتة) مقطوعة (تجربة) تجربه (خدشه) عيبه وإذا يشه (تجمل) تنظر  
(بطشه) سولته عندا للضبط يقول لا تخم شيء على أحد حتى تجبر في الشدة ولطفا وقال رجل  
لعمربن الخطيب رضي الله تعالى عنه ان خلا نارجل صدق قال أسألت معه قال لا قال فهل كانت  
ينزلو ينسه خصومه قال لا قال فهل اتقته على شيء قال لا قال فأنت الذي لا علم لثابه وانما أراك  
وأنت برغم رأسه ويحفضه في المسجد (بين) يظهر (خبل) كاذب (الشائين) الناظرين إلى البرق  
(وبله) مطروه الكثير (طشه) مطروه القليل (شمين) صيب (واره) أسفله (كوما) أي تكروما عنك  
عليه (أفشه) حدثه وانشر (الارتقاء) الترفع (رقه) وضعه (استط) اتضع (حشه) كتبه  
وهو المستراح (البر) الذهب قبل السبل (استار) يستخرج (التيش) البعث عليه (الغبابة)  
الجهالة (ووق رقشه) حسن زيقته (مهلبا) مغلصا (دروس) اخلاق (رته) لبسته (رته) ضعف  
(علمين) فبين خلقين (هيب) خيف (مقوف) عرس (لحمشه) لحم كلامه (فش عارا) يدخله  
(أعماله) ثيابه البالية (مراق) سلام ومدارج (عرشه) سريره ومقره (العصب) السيف (قرايه)  
جفنه \* وما يتنظم في عهد السيف ان الغداة \* وي دخل على معاوية في بابه فاحترقه فقال يا أمير  
المؤمنين ان العباد لا يتكلمون فيما تكلم من فيهم ثم تكلم لا \* جمعه يا ناسم خرج له ريسا له شيئا فقال  
معاوية ما رأيته رجلا أخرا ولا أجل آثرا منه وقال بعضهم

أفوان كنت أؤاي مضفة \* لبست جفرا ولا من نسج كان  
فان في الجفدها في روي لفتى \* فصاحه ولسا في غير لمان  
هل يغفلن بعد شيل في الهوى \* فوير مكتوب وليس ثياب  
هم ان ما غر المهند في الوحي \* محلى محمد فوقه وقرايه

وقال آخر

(وقال الخليل زري)

لا تنظروا إلى أبواب مغرب \* فاني اهل عبد الاهل والدار  
واظنوا به اذا مقام في ملا \* تنطق فئوى الالباب حصار  
وان كان في لبس الفتى شرفه \* فما السيف الا غنمه والجمال

وقال المعري

(وقال أبو هفان)

لعمري اني يبعث في دار غربة \* ثيابي ان خافت على الماسك  
فأنا بالالسيف أخلق جفنه \* له طيفه من نفسه وهو عاقل

(وقال البيهقي)

أصبحت مثل السيف أخلق جفنه \* ففادهم عهد السيف والسيف فاطم

وقال المعري فاني فاني غرق من على \* فاني كصل السيف في خلق القدر

كان بالكوفة رجل عرف باب ذؤيب وكان مقصدا للشعر اذ دخل مجلسه محمد بن حازم السعدي  
وعليه ثياب رثة وهم يتكلمون في معنى الشعر فأصاب حازم من ريت الطرماع فذأ ذؤيب  
جوابا لا وهو في ذلك كالزور لا ين حازم فوثب مضطربا له ماذا اتقت على نفسك من الشعر  
أندري من احتقرت قال لا قبل هو أختب أساس ليا وأهملهم هذا ابن حازم فوثب مضطربا حتى لقيه  
وحلب أهله يعرفه واستاقه فاقه وقال

أخطأ على ورد غير جوابي \* وزري على وقال غير صراب

لا تهلل بقضية مبتوتة  
في مدح من لم تله أو غلشه  
وقف القضية فيه حتى تجمل  
وصفيه في خلق رضاء وبطشه  
وبين نلب برقه من صدقه  
لشائين ووبله من طشه  
فهاك ان ترمي شين فواره  
كرما وان ترمي من فافشه  
ومن استحق الانفا ففرقه  
ومن استحق خطه في حشه  
واهل من البر في عرق انرى  
خلق الى ان يستأر نبشه  
وفضيلة ان يار يظهر سرها  
من حكا من ملاحه نقشه  
ومن الغباوة ان تنظم جاهلا  
لصقال ملبسه وروث ورقشه  
أو ان تهين مهذا في نفسه  
لدروس رتمو وثقة فرشه  
واكم أنى طمرين هيب لفضله  
ومقوف البردين هيب لفضله  
واذا الفتى لم يفسح مارا لم تكن  
أعماله الامراق عرشه  
ما ان يضر العصب كون قرايه  
خلقوا ولا الباقي حماره وحش

ثم اعلم ان استوقف  
الملاح وصعد من السفينة  
وساح قندم كل مناهل  
ماقرط في ذاته وأغشى  
جفنه على قذاته وتعادنا  
على أن لا نشتقر فضما  
لثانته برده وأن لا نزدري  
سيفنا بخبوا في غمده  
(القائمة الثالثة  
والعشرون اشعرية  
حكى المحدث بن همام) قال  
نباي ما لب الوطن في  
شرح الزمن تطلب عشو  
وخوف عشو فأرقت كأس  
الكري ونصصت وكاب  
للسرى وجبت في سبرى  
وعود الهند منها الخطا ولا  
اهدت إليها الخطا حتى  
وردت حتى الخلقة  
والحرم العاصم من الخافة  
فسررت ايحاس الروع  
واستعارة وتسررت  
لباس الامن وشعاره  
وقصرت هي على لذة  
أجبتها وحلها أجبتها  
فبرزت عيال الحسرم  
لا روض طرفي وأجبل في  
طرقه طرفي فاذ افرسان  
متناولون ورجال متناولون  
وشخ طويل اللسان قصير  
الطيلسان

وسكن من هبباله فزادني \* فيما كرهت بطنه المراتب  
وقضى على بظاها من كسوة \* ليدبر ما اشقت عليه نياي  
من عفة وتكرم ويحمل \* ويحمله لمصيبة وعقاب  
لكنه ربح عليه فداة \* لما يبوناق مضى عناي  
فأقلته لما أقربني \* ليس الكريم على الكريم باب  
وكان ابن حازم ساقط الهمة برشيه الإسير على الطليعة في شعره وقال جاد بن يحيى قال في ابن حازم  
يوما لما على تثنى من اللذات الا يسع السباير فقلته ويحك رأى ثنى في ذلك من اللذة قال يعنى  
أن غيى البجور الرعاء فحاصني وقول هذا السنوزى سرق فأنا صمها فاشتق فأشتقها وأخطبها  
ثم أنشد  
صل خيرة بخيار \* وصل خيارا بخير  
وخذ نصيلا من ذا \* وذالى حيث ذوى  
قلت الى أبو ويحك فقال الى انساب الحق (قوله لعمامة) أى ما يباطل أو تأخر وقال هتم القرى اذا  
تأخر وأتم حاجته أنرها ومنه صلاة العفة تأخر وقتها (استوقف الملاح) أمر خادم السفينة  
بالوقوف (صعد) ارتقى وارتفع (ساح) ذهب في الارض (في ذاته) أى في نفسه (أغشى) جفنه سد  
عينه (قذاته) عاروه وعيبه الذى تلقى به السرى عند الخولق في السفينة واقفا فذا ما يسقط في العين  
فيوجها (زدري) تخف (لثانته برده) لاختلاق ثوبه واقفه تعالى الموقن  
(شرح القائمة ثالثة والعشرون وهي اشعرية)  
(قوله نباي) أى قلبي يلم يوافقني (الوطن) المنزل (أما غفه) موضع الاجتماع وما أتلف فيه  
(شرح) أول أراد في أول زمانه وشبابه (خطب) أمر يخوف (شنى) يخف (غشى) زل وعطى  
(أرقت) هزقت وجعل الكرى وهو النوم كاسما مجازا وكى من هاجن زالة النوم عن منه  
(نصصت) رفعت وحركت (وكاب السرى) ابل السير (جبت) قطعت (وعورا) ذرا فاصدة (تدمتها)  
نهلها وتليتها (الخطا) ه الاقدام وقوائم الميوان (والقطا) طائفة تصدم (هداها)  
فما زعموا أنها تترك فراخها بالصحراء وتذهب سد طوافع الشمس لطلب الماء من مسيرة عشرين  
ليلة تملكونها فتردهن بخوة يومهن فيصل الماء فتراخهن فبنهن ثم يرجعن سد الزوال الى تلك  
المسافة فيشربن ويأين فراخهن في عشية يومهن فيسقينهن عذبا بعد نهل ولا يحلق مواضع فراخهن  
فيقال لذلك أهدى من القطا قال الشاعر  
تقيم طرق الزوم أهدى من القطا \* ولو سلكت سبل المكارم ضلت  
ولو أن برغوثا على ظهر قملة \* رائه غيم يوم زحف لوت  
(وقال - سيد بن جبر)  
كما اتصلت كدراة - سقى فراخها \* بحيرة رفقوا بالماء شعوب  
نجاة ومساها الذي وردت به \* الى الصدر شدود العصام كتيب  
تبادر أقطالا مساكين دونها \* فلا تخطها الركاب رقيب  
وضر لها غوثا بأرض تنوق \* فما هي الا هيلة ونوب  
(أقره لى الخلقة) هي بغداد (الحرم) موضع الامس (لعاصم) المانع (سروت) أزلت (ايحاس  
الروح) احساس الفزع والخوف و (استعارة) استعمال من شعرت بأشئ (سرت) لبست  
سرايا (قصرت) حذت حتى وادى (اللمة) طرفة وشئ يجب (أجبتها) انقلها (الحريم)  
موضع منع حول قصر الملك يجتمع فيه أجناده وضيهم (اروض) أعلم وأوس (طرق) فرسى  
(أجبل) أمشى (متالون) متابعون (متالون) متابعون لكثرة جرحهم (الطيلسان) ثوب خز أخضر

(الب) جعل في صنعة هو أو فاد به أو أخذ به بلا يده وهي أطرافه أو التلايب مأخوذة من اللب وهي وسط الصدر (جديد الشباب) أي قتي السن وقد تقدم الجلباب (ركضت في أثر الانظار) أي خلف الباطن لما يفعل به ومن ثأن الفوفا والرعاة اذار أو ابحر وسوا أو مضى بالآب يتبعه. يستكثروا عليه وتقرع رؤى الله عنه إلى قوم فبحر من رجلا مريرا فقال لا د حابسه الوجه إلى لا ترى إلا هذا الشر وقال ابن عباس رضي الله عنهما جبرؤيل الاضربوا ولا تفرقوا الا فمروا قبل له قد علموا ضراجتهم فما ضاع فقرهم قال ذهب الجحام إلى ذكاته والحداد إلى كباره كل صانع إلى صنعة وقال دعبل ما أكره الناس لأبل بما أظهم \* والله يعلم أني لم أقف قدسا

أنى لا تقع عيني حين أقعها \* على كبريل لك لا أرى أحدا  
ومر على بن الجهم بهرمر والباس رة لجمعه واحوله وحلقه قبل أهم المبرم \* غديتان فرسه وأنا  
يقول لا تحفل بعشر الهجج الذين تراهم  
فبق من أبي م \* قضى ومن فاهم  
لوقس مولا همهم \* كانوا ذامولا هم

ثم ظهر حوله فرأى غلاما مجبل الوجه حسن اللبسة فهم عليه وشق ثيابه وهو يقول  
هذا السعيد فهم \* قد صارى أشقامهم

(وافينا) وصلنا (صاحب المعونة) والى الجنائيات وقال الرمي ولى فإن المعونة أي بولى العون  
أى ولا السلطان عوه على حفظ الدنيا رة لقطها مفعولة هي تأويل المصدر عزة لتقولهم بالله  
معقول أى عقل ولا يحلوا أى جلد (مرعابجته) أى مغزاه بكنهه وقاره (جعل كعبه العالي) أى  
جعل أسفل من شئ به أو أرفع من شئ غيره (كفله) فجمته وقت مؤنته \* أبوهرير رضي الله عنه قال  
النبي صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وهو يشرب باصبعه وشرب بيتي في المسلمين  
يتخيه فيهم يحس اليه وشرها يتخيه بينهم يا إليه \* أبو اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من مسح على رأس يذم بمسحه الله كأنه بكل شعرة من علي يده حسنة ومن  
أحسن إلى يتيمة أو شعبة كتبت أنا وأباه في الجنة كهاتين فرق بين اسبعيه (قطعا) أى سيرا كما منع  
الضاع (مأله) أى لم أقصر في تعليمه (مهر) ظهوره صار ماهر أى حذا (جر) غلب مأله (العديان)  
الظلم (يتولى) ينطفئ لضرى وهو من فصل الحية إذا اتبعها الرجل التوت عليه ملتحه (يتقم)  
يسقط حياؤه (يتقم) يشرب القمح والقمح النافذ أن الذين عثرت) اطلعت (نخرى) العار والشر  
والنخرى الهوان (هتكت) نخرت (جباب سترك) أى ثوب طاعتك (ولاشقت عصا أمرك) أى  
ما عاقت كملك وشق لأن العصا خرج من الأمر مخالفا وشق عصا المسلمين فرق جماعتهم والاصل  
في العصا الاتساف والاجتماع ومنه قولهم المظنون أنى العسا وقيل شق العصا صار منها في شق  
ونخرج عن الجماعة وقيل قوله تعالى فوالله ورسوله باليا نية لأن من صار في شق من شق صاحبه  
فقد يائنه وقيل معنى شق العصا ذهب إلى شقها أى كسر حاجتي ما شق الذي هو من سفة العصا وفي  
ضمنه الجاهلية بالخروج عن الجماعة قال التمام

فصدع شعبا إلى واشقت العصا \* كذلك أسوى بين الخلد شقوق

(ألقبت) تركت (تلاوة) قراءة (الرب) الربة واتبته (أخرى) أضروا أكثر من أنا (أغش) أقم  
أدعيت (نبيه) لفسله والبسك (مهرى) يدع كلاً (استفقه) خلقت به بفسك (أهملت)  
أدعيت (أظلم) أمر (أبيضوا) أصفوا (انفضوا) انفضوا (ناتنا) الأفتكار (هل) الأشعار (سلخ) أخذ  
المعنى (مسخ) قيب لا د رفرير (نسخ) نقه بهينه واقفا لكون بالتامخ لهم الشاظ تشبه هدموه  
النسخ والمسح والعرى والنسخ والنسخ عندهم أن يحول الأدنى إلى الأعلى والمسح أن يحول الأعلى

فدلبس قتي جديد الشباب  
خلق الجلباب فركضت  
في أثر انظاره حتى وافينا  
باب الامارة وهناك صاحب  
المعونة مترجى قدس  
ومر فعا بسفه فقال له  
الشخ أصرت الله الوالى  
وجعل كعبه العالي أنى  
كفلك هذا الغلام ظلمنا  
وزيته نعيما ثم لم نعلمنا  
فأما هو روبر جرد سف  
العديان وشهر ولم أخه  
يلتوى على ويقع حين  
يرضى حتى ويقع فقال  
له ألقى علام صرت منى  
حتى تشر هذا الخرى حتى  
فوالله ما سرت وجهه برك  
ولاشقت جباب سترك  
ولاشقت عصا أمرك ولا  
ألقبت تلاوة شكرك  
فقال له الشيخ ويك رأى  
رب أنرى من ريسك  
وهل عيب أغش من  
هيك وقد أديت مهرى  
واستفقتى واقتطت  
شعرى واسترقته واستراق  
الشعر عند الشعراء أظلم  
من سرفة الأبيض والصفراء  
وغيرهم على نبات الأفتكار  
فكفرتهم على البنات  
الابكار فقال الوالى الشخ  
وهل حين سرق سلخ أم مسخ  
أم مسخ



من الحيوان إلى الأدنى والرفيع والحيوان جاداً والنسخ أن يلاشى فلا يكون شيئاً وقال شاعرهم  
 قصيدة بالآله من المسوخ \* وله أن تكون من النسخ  
 قد خلب الذي أضحى وأمسى \* ينقل في فسوخ كورسوخ  
 (وقال المعري)

وقال بأحكام التناضح عشر \* غلوا فأجزوا النسخ في ذل والرفضا  
 وتقسيم المعري السرخ في قوله سلخ وسخ ونسخ يدخل تحت أحكام السرخة التي عدها أبو محمد  
 الحسين بن علي بن وكيع رحمه الله تعالى في كتابه المترجم المصنف في الدلالات على سرقات المنبئ فانه  
 جعلها عشر بن وجما عشرة أوجه يتفرق في سرقة تذب الشاعر للدلالة على طعنه الأول منها استبقاء  
 اللفظ الطويل في الموضع القصير كقول طرفه

أرى غير نجام خيل عاله \* كغيري في البطلان قد

اختصره ابن الزمري فقال

والخطبات خصاص بينهم \* وواقعة مرقوم

ففضل مدريته وجاءت طرفه في غير بيت أقصر منه يعني لا تم قطع واضح الثاني نقل اللفظ  
 الرذل إلى الرشيخ الجزل كقول العباس بن الأختف

زعموا لي إنا باتت بقسم \* ابتلى الله هذا من رعم

اشتكت أكل ما كانت كما \* يشكي البدوا من قبل ثم

فهذا معنى لطيف أخذ ابن المعتز فقال

طوى طارش الحى سنا مغالا \* وأليس ثوب السقام هزالا

كذا البدر يحتم عليه إذا انتهى \* إلى غاية في الحسن طاهلا

الثالث نقل ما وقع سناه دون معناه إلى ما حسن منبناه ومعناه كقول أبي واس

مع صوت المال بما \* مثله يدعو أو يصح ما لهذا أخلفو \* في يديه من يصح

معناه صحيح ولفظه قبيح أخذه مسلم فقال

تظلم المال والاعدا من يده \* لأزال لئال والاعدا ظلالا

بخود الصنعة وجمع بين تظلمين كرمين ودعا الممدوح بدوام ظله لئال والاعدا مولى ذلك ملج جزل

نقل عن ضعيف المبنى الرابع عكس ما يصير بالعكس ثاب بعد ما كان هباء كقول البلاذري

قد برع المرء أليم حجاب \* ضعة ودون العرف منه حجاب

معكوسة مثله أقر محجب \* معروفه لا يحجب

الخامس استقراض معنى من معنى أخذ على غيره وان طارق مقصده إليه كقول أبي واس في النحر

لا ينزل الليل حيث حلت \* فذهر شرابها نهار

أخذاه البصري وطارق مقصده جعله في محراب فقال

فلبسها أو أي ليل \* يدجو علينا وأنت دمر

السادس قول كلام من كلام نقلهما متفرق ومعناها متفق كقول أبي تمام

لا امر عليهم أن تتم صلوة \* وليس عليهم أن تتم عواقبه

أخذ من قول الأعرابي أنشداه الإصمعي رحمه الله تعالى

فكان على الخفي الأقدام فيها \* وليس عليه ما جنت المنون

لخر فقلته من قلته من أخذ منه وهو في معناه متفق معه وهذا من أدل الأقسام على طعنه الشاعر

السابع في توليد معان مستحسنة في ألقاظ مختلفة وهذا من أشد باب وأقبح وجودا وإعمالا لأنه من

(أقسام سرقات الشعراء)

أحق ما استعمل فيه الشعر فطنته كقول أبي نواس

واسفتيها من كيت \* ندم الليل نهارا

ثم قال أيضا لا يزل الليل حيث سلت \* فدهر ثم إيهانار

ثم قال أيضا المنقى المصباح قلته أنه \* حسى وحسب خضوطا مصباحا

فكل هذه معان متقاربة وألفاظ متشابهة مودة بعضها من بعض التام من مساواة الألفاظ المأخوذ

منه في الكلام حتى لا يزيد نظام على نظام وإن كان الأول أحق به لانه أتبعه والثاني أتبع من ذلك

قول الفكر في فرس مطرد يرجع من أقطاره \* كلاله بالثقيف رجع فاضطرب

فذكر أوجه وليد كرسكويه فأخذه من المترقال

فكأنه موجد يذوب إذا \* أطقته فإذا جبت جد

لجمع بين الصفتين التاسع مماثلة السارق المسروق في زيادة المعنى ما هو من قوله كقول أبي حية

فأنت عاهلونه الشمس واتفت \* بأحسن موصولين كصومعهم

أخذه من قول النابغة

سقط التصيف ولم يزد أسقاطه \* قتالوته واتفتنا باليد

فليرد النابغة على اتفتنا باليد ورد عليه أبو حية بقوله عاهلونه الشمس وخبر عن المتق بأحسن خبر

فأسقطه الشاعر معان السارق على المسروق منه بزيادة لفظ على لفظ من أخذه عنه كقول حسان

يغشون حتى ملأهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل

وقال أبو نواس رحمه الله تعالى

الي بيت حان لا تهر كلابهم \* على ولا يغشون طول وائي

ولافرق بين المعنيين والسراقات المجرودة أكثر من أن تحصر وزيل وجه السراقات المذمومة هي

كلهم دة عشرة أقسام الأولى نقل اللفظ القصير إلى الطويل الكثير كقول سالم التماسر

أقبلني برأى الضى لنا \* يسترق وجه الشمس بالشمس

أخذه الثاني فقال

وإذا انفرقت السماء تعرضت \* ويدا النهار لوقته يفرحل

أجبت لعين الشمس حينما مثلها \* كلقى السماء جمل ما تسقى

المعنى صحيح والكلام مليح غير أنه طويل وتضييق البيتان جميعا نصف بيت سالم الثاني نقل الرثيق

الجزل إلى المستخفاف كقول القائل

كان ليلى صير فادية \* أودمية زغت بها البيع

وأخذه أبو العتاهية فقال

كان عتابة من حنبا \* دمية قس قنت قنبا

فحصر لفظه عن الفصاحة ومضاء عن الرحلة الثالث نقل لحسن معان مبناه إلى ما جع مبناه

ومضاء كقول امرئ القيس

أثم راني كلما جئت طارقا \* وبعثت بها طبيا وانا لم تطيب

فأني بما لا يعلم وجوده في البشر من وجود طبيب من لم يحس طبيا وجاء بيت في مراده حسن النظام

صنوف التمام أخذه كثير فقال

فأروضة بالحسن طيبة العرى \* عيج السدى جحيثاها وعراها

يا طبيب من أردان عزة مرهنا \* اذا أردت بالندل الرب نارها  
 فلول وحسن وصبرها في التصبر وأخبر أنها اذا طببت كالروضة في طبيعتها وذلك مما لا يعدم في أقل  
 البشر تنقيما الرابع عكس ما يصير باله كس هباء بعد ان كان ثناء كقول أبي نواس رحمه الله تعالى  
 فهو المال جواد \* وهو بالعرض منج  
 عكسه ابن الرومي فقال ما شئت من مال هي \* يا وى الى عرض راح  
 التماس قل ما حسنت أوزانه وتوايه اى ما قبح وثقل على لسان روايه كقول لم- رحمه الله تعالى  
 اما الهباء فدق عرضك خونه \* والمدح عندك كاعطت جليل  
 فاذهب فأنت طليق مرضك انه \* عرض عزيت به وأنت ذليل  
 أخذه فوعام فقال

قوله الثامن كذا في جميع  
 الأصول التي بأيدينا وقد  
 أسقط السادس والسابع  
 اه

قال لي التامحون وهو مقال \* ذم من كان جاهلا اطرا.  
 صدقوا في الهباء رقة أفرا \* طمام ليس صدق هباء  
 فيين الكلامين فرق بعد الثامن قل العنكب من القوافي الى المستكبر الجاني كقول أبي نواس  
 قمت في مفاسلهم \* كمشى البرق في السقم

فهذا الكلام أتم ما هن قول سلم  
 تجري مجئها في قلب عاشقها \* جرى المعاني في أعضاء متسكن  
 التاسع قل ما يصير على التفتيش والانتقاد الى قصصه وافتاد كقول المقاتل  
 ولقد أرواح الى أخبار مجلا \* مدلى الى لبيا جيا  
 واعماله جيد واحد وهذا وان جزه بعض العرب في وعند الآخرين غير جيد ولا شديد العاشر  
 أخذ اللفظ والمعنى وهو أجمع لشرطه وأذناها وأوضاعها قد أكثر الشعر اذم السرقه والسارق وأول  
 من ذم ذلك طرفة حين قال

ولا أغير على الاشعار أعرفها \* ضاع بيت وغير الناس من عرفها  
 وقال الاعشى فكيف انا أو اتصالي القسوافي بعد المتنب ~~كفي~~ ذال آثارا  
 ومن سرقة النقط والمانى ما يكتفى عن أبي المعاني أنه لما مدح أبا العباس محمد بن ابراهيم الامام بقوله  
 البت محمد حتى يا خير أبا \* رسول الله من نكده النساء  
 سألني لماذا تم من رجال \* وما كف أصابعها سواء  
 فأخذ آخر وغيره بان وضع الرجال وضع التماس وغيره بجز البيت الاسترق قال  
 كما اختافت الى الغرض البال \* فاستدى عليه أبا المعالي صالح بن اسمعيل وهو على شرطه محمد  
 ابن ابراهيم بالمدينة فقال

ماسرق الشعر فيه ومم صاحبه \* الا كسارق يتدونه خلقي  
 بل سارق البيت تخفى حين يسرقه \* والبيت يسره من ظلمة عسقي  
 من جيد الشعر أرى حتى لسارق \* وجيد الشعر قد سارت به الرق  
 فقال صالح فاعجب أن أعمل به قال فحلفه عند منبرائش صلى الله عليه وسلم أن لا يشده هذا  
 الشعر الا في وكان محمد بن زهير يشرط فلا سكر لا يقيق الا بانثاد الشعر فأمر يومه جبار بن محمد  
 الكاتب أن يشده فأنشده أيا تالاي نواس ادعى انه قال لها وهي

صاح بك والرسوم القفار \* ولتعت المني والاكوار  
 شتى الدم والقصف عنها \* ومما عتاه والمزمار  
 ومضى في الشعر وأبو نواس فاعذ فرتب وتلقى به قدام محمد بن زهير وأثنى أهل

أعدنى يا محمد بن زهير \* يا عذاب الصوم والذمار  
يسرق السارقون ليلاً وهذا \* يسرق الشعر جبهة نالها  
سارق شعري قطيعة الجبار \* أفهد القلة الأشمار  
قل له فليقر على شعركما \* داني القتل أو على بشار

وسرق محمد بن يزيد الاموى شعرا الحبيب فقال حبيب

من يشو بمجدل من ابن الحجاب \* من يشو قلب عذبة الكلاب  
من طفيسل وعامر ومن الحما \* رث أو من عتيبة بن شهاب  
اعما الضيغم الهصور أبو الاشبال جبار \* كل جيش وغلب  
من عدت خيله على سرح شعري \* وهو للعسين رافع في كلب  
خارة أمصت عيون المعاني \* واستباح محارم الآداب  
لوترى منطقي أسير أو أسيرت أسير \* أسيرة وانخاب  
يا هذا رى الاشعار صرتن من بهدى سبابا تبصر في الاصراب  
طال دهى اليك يارب يارب ورغبي اليك فاحفظ ثيابي

وطارش أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قصيدة البصري فاستعار من ألقاظها ومعانيها ما  
أوجب ان قال البصري

ما الدهر مستند ولا بهيه \* تسو منا الخسف كله فويه  
نال الرضا مدح ومحمد \* قل لهذا الامير ما مضيه  
أجلى لصوص البلاد يطردهم \* هو تل لى القريض ينتهبه  
أورد علينا الذى استعرت عوقل \* فوك يعرف لغاليل قلبه

واستعدى ابن الرومي العلاء بن عيسى على البصري فقال

قل للعلاء بن عيسى والذى نسلت \* به الدواهي فصول الا لى درج  
أسرق البصري الناس شعركم \* جهر أو أنت تكال اللص ذى الرب  
وتارة يبرز الارواح منطقمه \* فالصوم ما بين مقتول ومغضب  
نكله ان انا ساقله ركبوا \* بدون ما قد آناه باسقى الخشب  
اذا آجاد فأوجب قطع مقوله \* فقد دها شعرا اناس بالحرب  
وان أسافا فوجب قتله قودا \* بمن أمان اذا أبى على السلب  
يسى عفا فان أكدت مسائله \* آجاد لصا شديد الناس والكلب  
سقى يغير على الموتى فيسلهم \* سر الكلام يبيش غيرة ذى لجب

وقال فيه ابن الحجاب

والفتى البصري يسرق ما \* ل ابن أوس فى المدح والتشبيب  
كل بيت له يحسود معنا \* معناه ل ابن أوس حبيب \*

ولابن الحجاب ايضا

هل الى عنة تحبر من فا \* ضلنا فى القريض والمفضول  
عنة تفضع الصوم وتفضى \* بالذى فيهم قصا التسريل  
سارق المال تقطع الكف منه \* واللسان السروق منها يدل  
ليسود الذى يحق له السو \* ددنا وقل المسروقول

وبلع صاحب بن عباد أن بعضهم سرق شعره فقال أبلعوه عنى

سرقته شعري وغيري \* بضام فيه ويخضع

فسوف أزيل ضعفا \* بكل رأس أو أخضع

فسارق المال يقطع \* وسارق الشعر يصفع

فأخذ السارق لذلك جلا وهرب من الرى \* وبين السرى الموصلى والخالد بين مستظرفات في هذه  
السرفات اشتهرت في كتب الاداب فلم يبق من بعض ما قال السرى فيهم ما وفيه يقول الثعالبي السرى  
وما أدراك ما السرى صاحب الشعر الجامع بين عقود الدر والمافى في عقد الشعر والله دره ما أعذب  
بحره وأسنق قطره وأجذب أمره وقد أخرجت من شعره ما يكتب على جبهة الدهر ويعلق في  
كعبة الطوفان كتبت منه محاسن ومجلاو يدائع وطرفا كأنها أطواق الحمام وسدور البراة البيض  
واجففة الطواويس وسوالف العرلان ونهود العذارى الحسنان وخزرات الحديق الملاح قال  
يتظلم الى سلامة بن قهد من الخالدين

تخيف شعري يا ابن قهد مصالت \* عليه قهد أهدمت منه وقد أترى

وفي كل يوم للغيين غارة \* تزوع ألفاظي المحملة العرا

ادعني لي معنى تضاحك لفظه \* كشاحك التوارق في روضه العدا

غريب كنشر الروض لما تبسمت \* محايه للفكر أو دهنه سطر

فوجه من الفتيان يسم وجهه \* وسدر من الافوايم يكنه الصلوا

تتناوله مدثر من الجهل معدم \* من العلم معذور وفي خلق العدا

لا طفا تملك العيون بأسرها \* وأدنتك المطارف والاردا

فربما كاهلا يطرقت عينا \* وأبقيتا في محاسنه الشطرا

قال يحاطب أبا الخطاب وقد سمع ان الخالدين يرجعان الى بغداد

بكرت عليك معزة الاعراب \* فأحفظ فيماني يا أبا الخطاب

ورد العراق ربيعة بن مكرم \* وعتيبة بن الحرث بن شهاب

أفقدنا شاك بأنهما هما \* في الفتن لاقى حمة الانساب

جلبا اليك الشعر من أوطانه \* جلب العار طرائف الاحلاب

شاع على الاداب أقمع غارة \* حرت قلوب محاسن الاداب

لخذا من حركات على غارة \* وحذار من فتكات لبني عاب

زكت غرائب مطق في غربة \* مسببة لا تهتدي لآباب

أهرز على ما أرى أشلاهما \* تدعى بلفظ للمسدوناب

حرمي وما خسرمت بجهنم هند \* أسرى وما حلت على الاقتاب

ان عز موجود الكلام عليهما \* فانا الذي وقف الكلام بمباي

كم حوالا أمرى فطال عليهما \* أن يدركا الامتار زباي

والقصيدة طويلة جعت منها موافق العرض وسلمت بشئ منها في التائسة والثلاثين بعون الله تعالى  
وقال يتظلم منها لابي البركات

يا أكرم الناس الا أن تعدأبا \* ذات الكرام يا بات برأثار

أشكو اليك حليتي غارة شمرا \* سيف العقوق على ديباج أشعاري

ذئبين لو نلغرا بالشعر في حرم \* لمزقه بائيلب وأظفار

سلا عليه سيوف البقي مصلية \* في جفيل من شنيع الظلم جزار

وأرضاه قتل العطر منهما \* لنحما يشتري من غير عطار

ان قلداك بدرفهم من فحفي \* أو تخالفاً فياوتقوا وأهلى  
 كما تمجنت رات حداثتها \* بين القيسين في نابو واصلا  
 طامن النسب الوضاح متنب \* في الخالدين بين الخزي والعار  
 وشنان بين قول السري في أبي بكر وأبي عثمان ابني هشام الخالدين بين قول الثعالبي فيهما حين  
 قالان هذين لاسراوان فربان فبايعيلان ويبدعان فبايعصهان وكان ما يصعبهما من أخوة  
 لادب مثل ما ينطههما من أخوة فأنسب وهما في الموافقة والمساعدة بعبارة روح واحدة  
 وبشتر كان في قول الشعر وبنفردان ولا يكادان في السفر والحضر بفترقان وكانا في السواي كقيل  
 أو قلم رضي لبان شريكى عنان \* صديق وهان حليق صفاء

\*(بل كقيل البصري)\*

كالفرقدن اذا تأمل ناظر \* لم يدم موضع فرقد عن فرقد

\*(بل كقيل الصافي)\*

أرى الشاعر يس الخالدين تشرا \* قصائد يفي الدهر وهي تقلد  
 جواهر من أنكار لفظ وعونه \* يقصر عنها راجز ومقصود  
 تسارع قوم فيهما وتساقصوا \* ومزج جدال بينهم يسترقد  
 فطائفة قالت سعيد مقدم \* وطائفة قالت لهم بل محمد  
 وصاروا الى حكمي فأصلحت بينهم \* ومالقت الاياتي هي أوشد  
 هما لاجتماع الفضل روح مؤلف ومعناهما من حيث ألقت مفرد  
 كالفرقدنا الظلاما شاكلا \* علاه أشكى ذاك أم ذاك أجمد  
 فزوجهما مائته في اخفاقه \* وفردهما بين الكواكب أسعد  
 فقاموا على صلح وقال جميعهم \* رضيوا وسواي فرقدنا الارض فرقد

وأفضل الشام والعراق بعضهم بفضل السري عليهم وببعضهم بفضلهم فدا كفه فصل في السريقات  
 مستطرفا احتوى على فوائد من علم الادب وهي عشرة وبوها والعشر وتوجهنا في السريقة بجليلتها  
 من كتاب الوكي على اختصار (قوله والذي جعل الشعر ديوان العرب) أي كتابا تدون فيه أخبارهم  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الشعر رجل من كلام العرب به يسطي السائل ويكلم الغبيظ  
 وبه يؤتى القوم في نادهم وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ان من الشعر حكمة رواه ابن جرير رضي الله  
 عنه \* جرير رضي الله عنه قال علو الشعر بان فيه محاسن تنبئ ومساوي تنبي وحكمة الحكام ويدل  
 على مكارم الاخلاق (قوله يا خاطب الدنيا الدنيا) أي اتى لا خير فيها (شرك) مصاص (الردى) الهلاك  
 (قرارة) موضع يستقر فيه الماء (الاكدار) لما يسكد به الماء الصافي (أظلل) دنا وقرب (يتنقع)  
 يروى (سدى) عطش (جهامه) مصابه الذي لا ما فيه (الغزان) الخداع (تنقصي) تنقطع ويتم أراد  
 أن الدنيا تفت من فيها فكى بالاسير من ذلثوا سير الموت لا يقدى (الجلال) جمع جليله وهي الشيء  
 الرقيق \* وتقدمت الاخطار (مزده) مهيب (غروها) خداعها (مفردا) متجاوزا لحد في الفساد  
 (الجنح) الترس (أولعت) جعلها تلغ الدم (المدى) جمع مدية السكين (زنت) وثبت عليه (الشار) طلب  
 الدم وأراد أنهما لم يلبستا الا رواقا لئلا تساءل أعجب ما وركب وأسه في الفساد تحولت عليه وسفت  
 سكينها من دمه والعرب تقول قلبته ظهر الجن أي خربت له خلق وهو مثل ضرب للصارو بعد  
 المسألة وأصله في الحرب لان الرجل اذا صالح صاحبه جعل بين جنه مما يلي صاحبه المصالح فذا  
 حلوبه قلبه ظهره للقتال ومن جوابي رسالة المهلب الى الجراح جوزعت أي ان لم ألقهم في موضع كنا  
 أسرع الى صدور الرمح فلو فعلت قلبت البلى لظهر الجن ثم اذا كانت الواقعة بهذا بين ملاك كرهناه

فقال والذي جعل الشعر  
 ديوان العرب وترجان  
 الادب ما أحدث سوى أن  
 بفرد مثل شرحه وأعاره  
 في شرحه فقال له أنشد  
 أي سألك برتبها لينضع  
 ما احتازه من جلتها فأنشد  
 يا خاطب الدنيا الدنيا أنها  
 شرك الردي وقرارة الاكدار  
 دار مني ما أنصكت في يومها  
 أبكت غدا بعد الهام دار  
 واذا أظلل صاهم بالمتنقع  
 منه سدى لجهامه الغزائر  
 غاراتها ما تنقصي وأسيرها  
 لا يتقدي بجلال الاخطار  
 كم مرده بعروها حتى جدا  
 مفردا متجاوزا المقدار  
 قلبته ظهر الجن وأولعت  
 فيه المدى وزنت لاخذ النار

(أرى بعمرى) أى أرفع منها فاستلوا حفظ فيها بعمرى وتقول ربأت القوم أى صرت لهم ربية  
وهو الحارس لهم والربا بالموضع المشرف الذى بعده فيه التناظر أى أرى بنفسى أى أرفع موضع  
ممنوع وأحرس فيه لتبصر (سدى) مهمل (استطهار) استعداد وقد استطهروا بالثى فظهرت به  
وأظهرت إذا جئته خفف ظهرى حمايته ورقية والظهور المعاترة (العلاق) كل ما يعلق القلب بسبب  
الدنيا (الرقاه) الخفض والعيش الهوى (الامرار) البواطن يريد أن سر الانسان ونخاطره إذا قطع  
علاق الدنيا كان مسترخيا على السر والبال (أرقب) أحسن (الملت) ساحت (كيدها) مكرها  
(المقدار) الذى يؤمنه فإذا أمته خائف (ووثبه) خيوة للوثب عليه (خطوبها) أمورها ونوازله  
(نخبها) نأتى على غفلة (ونت) فترت (السرى) منى الليل (الأقدار) ما يحدده الله على العبد  
من خير أو شر فيقول إذا أمست الدنيا من مكرها فلا تأمنها فخطوبها تاتى على غفلة بعد ما يطول  
وضمن هذا الشعر وسأبقى التحذير من الدنيا ونسوق هنا من النظم والسر ما يتنظم فى سلك ما تطمئنا  
الذى صلى الله عليه وسلم الدنيا من المؤمن وبسبب انكافى وقال الدنيا حارة خضرة فمن أخذها  
بحقها بورك له فيها ومن أخذها بغير حقها كالاكل الذى لا يشبع وقيل لعلنى أى أى طالب  
رضى الله عنه صف لنا الدنيا فقال ما أصف من دار أولها عام أو آخرها داء حلالها حساب وسراها  
عذاب من استغنى فيها غنى ومن اقتصر فيها حرز وقال ابنه محمد بن الحنفية من كرمت عليه  
نفسه هانت عليه الدنيا وقيل لبعض الحكماء صف لنا الدنيا فقال أمل بن زيد وأجسل مثل  
عليك وشيطان فنان وأملق حرارة العنان نذروا كفتيج وترجموا قتيب وقيل لا تخر  
صف لنا الدنيا فقال ناقضه للزعة مرقعة للطبقة كل من فيها يجرى الى ما لا يدري وقال  
هرودن الرشيد لو قيل للدنيا صفى نفسنا لم وصفت نفسها بأكرم قول أبي نواس  
إذا مضى الدنيا ليلى تكشفت \* لعن عذوقى ثياب سدين  
يا خاطب الدنيا إلى نفسه \* تضح عن خطبنا تسلم  
إن الذى خطب بقدارة \* قريبة العرس من المأتم  
(وقال أبو العرب الصقل) \*  
ولا غرورك منها حسن برد \* له طمان من علم الغداه  
فأقره رجا من سراب \* وآخره دنا من تراب  
(وقال أبو الغامية) \*  
أصبحت الدنيا لنا قننة \* والجسد لله على ذلكا  
قد أجمع اداس على ذمها \* وما أرى منهم لها تاركا  
هى الدنيا إذا حكمك \* وتم سرورها خذات  
وتضلع فى الذين بقوا \* كما فقس مضى فعلت  
أبدا تسير ما تهب الدنيا \* يا قبا لبت جودها كان محلا  
وهى معشوقة على العذر لا تحب فظها هذا ولا تهم وصلا  
كل دمع يسيل منها حلها \* وبكى البدين منها تحلى  
شمى الغائبك فيها فلا أد \* يرى لذات أمهها الناس أم لا  
قدى لدار أخوت من مومس \* وأخذع من كفة الخبال  
تفانى الرجال على حبا \* وما يحصلون على طائل  
(وقال المرمى) \*  
وجدنا نأذى الدنيا الذى اكنا \* حتى الفصل أسناف الشقاء الذى نجنى

فأرى بعمرى أن ير مضى  
فيمسدى من غير ما استطهار  
واقطع علاقته جهاد طلابها  
تلقى الهدى بورقاه الامرار  
وارقب اذا ما سالت من  
كيدها  
حرب البدار وقوبل القدار  
واعلم بان خطوبها تغيا ولو  
طال المدى ووت سرى  
الاقدار  
فقال له الوالى ثم ما اسنع  
هذا فقال

\*(ذكر التحذير من الدنيا)\*

وله أيضا

وقال المتنبي

وله أيضا

على أم دفر غضبه الله انها \* لا جدر أتى أن تقوى وأن تقضى  
كلماب دياها فرعها ونهارها \* عيالها تاتته الشمس بالحسن  
كان بينها برهون ومالها \* حليل قفتى العارات سمعت بآين  
\*(وقال ابن صدره)\*

ألا انما الدنيا خضرة أجمكة \* اذا اخضر منها جانب خضيات  
هي الدار ما الا مال الاجتاع \* عليها ولا لذات الا مصائب  
فلا تكمل عينك فيها بسيرة \* على ذاهب منها فائق ذاهب  
\*(وقال أبو الصاهية)\*

رشت جذى الدنيا لكل مكاسر \* ملح على الدنيا و لكل مقاسر  
ألم ترها تزيفه حتى اذا سما \* قرن حقه منها بشفرة جازر  
\*(وقال أبو بكر البكري)\*

ان الذى أصبح لا واد \* له على الأرض ولا واد  
قدمت من قبلهما آدم \* فأى من بعده خالده  
ان جنت أرضاً أهلها كلهم \* هو رقص عباد الواحد  
أفلا تدنا قد شفتنا بها \* جلا وعقل الهوى متبع  
قناة قصدع طلبها \* فلا تكن ممن بها يفسدع  
أضفان أحلام اذا حصلت \* أو كوميض البرق مهمال

قال ابن عمران

وقال ابن قاضي مية \* الدنيا لا نور ولا كنه \* ظلام يحاربه المبر  
فان عشت فيها على أنها \* كما قبل قطرة تعب  
فلا تصبرث بها منزلا \* فان الخراب لما تصبر  
ولا تدخرت خلاف التقى \* فتغنى ويغنى الذى تدخر

ابن عمران واعلم ان الانسان لا يصح شيئاً الا ان يجانسه في بعض طباعه وان الدنيا جانت  
الانسان في بعض طباعه فأجها بكمه وقال

زاعل كالموت في حال ذكره \* وتعرض الدنيا فلهو ونهب  
ومن ضل الدنيا خلفا لغيرها \* وما كنت منه فهو شىء محب  
وقال ابراهيم بن آدم \* زرع الدنيا لا تقرب دنيا \* فلا دنيا بيني ولا ما ترع  
فطوبى لبيد آثاره \* وجاد بدنياه لما يتوقع

وهذا مثل قول أعرابي قيل له \* كيف أنت في دنيا فقال أسوءه بلعاصي ولا أرضه بالاستغفار  
وللاهمى الطليل

تنافس الناس في الدنيا وقد علوا \* اسوف قتلهم فانتهم جدا  
قل للمحدث من لقمان أو ليد \* لم يترك الدهر لقمانا ولا ليدا  
وللذى همه النسيان رقصه \* ان الروى لم ينادى فى الثرى أحدا  
ما لابن آدم لا تقضى مطالبه \* يرجو غدا ويغنى أن لا يعيش غدا

تأمل هذه المقاطع طابها فضعفت كجوادا وكل قطعة منها لها معنى شعر الحري اما باللفظ أو بالمعنى  
(قوله أقدم أى تقدم (لؤمة في الجزاء) يريد أمجازا على ما فعل معه من التفسير مجازاة تميم صبرى  
شعره (السداسية الجزاء) لأن عروضا من الكامل وأجزاءها متفاعلة ست حركات (الرز)

أقدم اللؤمة في الجزاء على  
أيساق السداسية الأجزاء  
لخلف منها جزأين ونقص  
من أوزانها وزنين حتى  
سار الرز فيهما رزأين فقال  
له بين ما أخذت من أيس



فلما قال أرعني معكواخل  
لفهم من ذرعك حتى  
تسبين كيف أسلت على  
وتسود قدر احترامه إلى  
ثم أئسد وأغاسه تصعد  
يا خاطب الدنيا الذي  
به أنها تمرك الردي  
دارمى أجدك  
في يومها أبتك غدا  
وإذا أظلم مصابها  
لم يتفق منه صدى  
غارها ما تنقصى  
وأسيرها لا يشتدى  
كم مزده يغروها  
حتى بدا مقتردا  
قلبتك ظهرها  
ن وأولت فيه المدي  
فأربا بمررك ابن  
رمضيا عافيا سدى  
وأفطع علاقت جها  
وطلاها تلقى الهدى  
وارقب إذا ما سلمت  
من كيد هارب العدا  
وأعلم بأن خطوبها  
تغبار لو طال المدى  
فالتفت الوالى إلى الغلام  
وقال نبالك من خرب  
مارق وتلبس سارق فقال  
الفتى برئت من الأدب  
وبنيه وطلعت عين ثاويه  
ويحوض مبانيسه ان  
كانت أيساه غتلى على  
قبل ان أفتت نظمى  
وأغما تنفق قواردا الخواطر  
كأنه يقع الحافر على الحافر  
قال فكان الوالى جود

المصاب (فلذا) قطع (أرعى معك) أى اسمع منى (ذرعك) بالفتح قبلك (أسلت) جرد سفيه (تصعد)  
تنطلع إلى فوق (الخربج) الذى خرج معله وفلان خرج به أى الذى خرج شهيدك وتعليك (مارق)  
خارج من الطاعة (وتليد) طالب منظم (برئت) زلت وتناقصت (ثاويه) بما دبر (يخوض) يهدم  
(غت) اتصلت وبغيت الحديث أسندته (أفتت قللى) جئت شعري (قواردا الخواطر) قراطذ  
الأذهان أى وقع ذهن الفتى من الكلام ما وقع ذهن الشيخ مثل الحافر الذى يقع على الحافر وهذا  
الكلام مريض لابي الطبيب المتنبي وسئل من اتفقات الخواطر فقال الشعر ميدان والشعر افرسان  
فرعما اتفق قواردا الخواطر كأنه يقع الحافر على الحافر قال الأصمى رحمه الله تعالى قلت لابي عمرو بن  
العلاء أرايت الشاعرين يتفقان في المعنى ويتواردان في اللفظ ليل أحدهما صاحبه ولا مع شعره  
فقال لى لك عقول رجال توافق على ألسنتها ومن مشهور ذلك ما وقع في القصيدة نين البائسين  
لامرئ القيس وعطسه وكذلك اتخافه مع طريقة في قوله

وقوفاها أصبى على مطيهم \* يقولون لانهك أساو قبال

وقال امرؤ القيس ويحمل ومن قواردا الخواطر قول ربيعة بن مرقوم

فوأما عرضت لاشيط راهب \* عبدا لاله صرورة مبتذل

وقال المابغة صرورة متبذول

لنا رأيتها وحسن حديثها \* ولهم من تاموره يتزل

وقال النابغة لنا رأيتها وحسن حديثها \* وطلاله رشدا وان لم يرشد

تاموره صومته ومن ذلك ما حكى أبو على ابن سراج جرير والفرزدق مر ذقني إلى هشام بن عبد الملك

فقل جرير يمول قلقت التافة قصصها الفرزدق قال

الأم تلتقين وأنت تحنى \* وخبر الناس كلام أمانى

مضى ردى الرصافة تستريحى \* من التهيير والفر الهوى

ثم قال الاسيحي جرير فأئسده البيتين فيرد على

تلقت انما تحت ابن قيس \* إلى الكبرين واقفا من الكهام

مضى ردى الرصافة تخرقها \* تفسر لي في المواسم كل عام

قال جاه جرير والفرزدق فضلت فقال ما بضلك يا أبا فراس فأشده البيتين فقال جرير تلقت انما

البيتين كما قال الفرزدق سوا فقال والله لقد قلت هذين البيتين فقال جرير أما علمت أن شبيطا نواحد

ومر رجلا بالفرزدق المربد فقال من أين أتيت قال من العيلة قال فأى شئ أحدث ابن المراغة

فأشده هاج الهوى لقوادك المحتاج فقال الفرزدق وأطروخ بأكرا الا دجاج فقال الرجل

هذا وهى شفت القواد مبرح فقال الفرزدق وفوى تعاذف غير ذات - لاج فقال الرجل

ان الدراب بما كرهت ملو لم فقال الفرزدق بنوى الاحدة دائم الصهاج فقال الرجل هكذا

والله قال أقسمتاهم من غيرى قال ولكن هكذا ينبغي أن يقال فقال أما علمت ان شبيطا نواحد ودخل

الفرزدق على امرأته من عتيل فحدثها وأقبل حتى من قومها كانت تائه فدخل فاقبلت عليه فحدثه

وتركت الفرزدق فغاطه ذلك وقيل للفتى أنصاره فى قال ذل البيت فقام الفرزدق فلم يلبث أن أخذه

الفتى مثل الكرة فصرعه وجلس على صدره فصرط الفرزدق فوثب انقضى منه وقال هذا قام

العاذلي والله ما أردت ما جرى فقال والله ما فى ذلك لو كس كفى بيان المرافعة فبرقه بلفه الخبر

فقال جلست إلى ليل لتضى نقر بها \* فخالق دبر لا يزال خن

فلو كنت ذا حزم شددت وكاهها \* كل شئ وقابله لاص قيون

فما بلغ الخبير وقال البيتين وأمر سليمان بن عبد الملك الفرزدق أن يضرب رواب أسرى فاستخاف

فلم يفعل وأعطاه سيفاً لا يقطع فحارب به حتى روى قتيلاً السيف فضلت سليمان ومن حوله مجلس وهو يقول **أيهب الناس إن أضحكت سيدهم • خليفة الله يستقي به المطر**  
لم ينف سجين عن رعب ولا دهش • عن الأسير ولكن آخر القدر  
ثم قال ما إن باب فرس إذا كجا • ولا باب صارم إذا تبا • ثم جلس وهو يقول **كأني بآين المراجعة قد**  
**بلغه الخبر فقال**

**بسيف أبي رغو ان سيف مجاشع • ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم**  
**ضربت به عند الامام فأرشت • يذال وقالوا محدث غير صارم**  
وانصرف لخاصه سرور • وأخبر الخبر فقال بسيف أبي رغو ان الميتين ثم قال **كأني بأمير المؤمنين بآين**  
**العين قد أجا بنى فقال**

**ولا تنقل الأسرى ولكن تفكهم • إذا أثقل الأعناق حل المغارم**  
**فأخبر الغرزدق القصة فقال**

**كذلك سيوف الهند تفير نلياتها • وتقطع أحيانا مناط القمام**  
**ولا تنقل الأسرى ولكن تفكهم • إذا أثقل الأعناق حل المغارم**  
وهل ضربت الرومي جاعة لكم • أباهن كليب أو أباهن دارم  
فهذا ان صم من أهب اتفاق الخواطر وقال الأقبشر

**جريت مع الهوى طلق العتيق • وهان علي مأور الفسوق**  
**وجسدت ألة عارية البالي • قران النخم بالور انخفوق**  
**ومسمة اذا ماشئت غنت • متى زل الاجسة بالعسيق**  
**تقع من شباب ليس يبق • وصل برا الصبوح هرا الصبوق**  
**• (وقال أبو فراس رحمه الله تعالى) •**

**جريت مع الهوى طلق الجروح • وهان علي مأور القبيح**  
**وجسدت ألة عارية البالي • قران النخم بالور الفصيح**  
**ومسمة اذا ماشئت غنت • متى كان الحيام بذى طلوح**  
**تقع من شباب ليس يبق • وصل برا الصبوق هرا الصبوح**  
ومن ذلك ما نسب السري القنابلي فيما قد مناه من سرقة شعره قال السري  
**وكأن كائن مدامها • لما ارتدت بحبابها**  
**قوريد وحتتها اذا • ملاح تحت نقابها**  
**قال أبو بكر الخالدي فكانت الكائن لما • فحككت تحت الحباب**  
**وجنة حراء لاحت • لك من تحت النقاب**

**وقال السري في وصف جام فيه فالودج**

**بأجر مبيض الزجاج كاته • رداء هروس مشرب بمخلوق**  
**لحق الحشارد الوصال وطيبه • وإن كان تلقاه بلون حريق**  
**كأن بياض اللوز في جنباته • كرواكب حذر في سماء حقيق**  
**• (وقال أبو بكر الخالدي) •**

**مداماً كائن الكف من طيب نشرها • وسفرتها قد خلقت بمخلوق**  
**تعاينها فوراً علاه تجمد • وتشر بها نارا بغير حريق**

كان حباب الماء في جنباتها • كواكب لاحت في سما عقيق

• (وقال السري رحمه الله تعالى) •

رأت شيئا صاحني فصنت • وسكان جزاؤه منها العبوسا

وقالت ادراأت المشط فيه • سواد الايشا صكه نغيسا

تلق العلاج منه بمشط فاج • ودع للابنوس الابنوسا

• (وقال أبو عثمان أيضا) •

وقفق ما بين همر ووبس • وانتفت بعد فتحة بعبوس

اذ رأيتي مشطت عابا عاص • وهي للابنوس بالابنوس

وهذا اما فراد أو نساق والسابق أشبه بهم (قوله زجهم) الزعم قول معه اعتقاد (بادرة) ساعة

وهي الكامة الروضة تبدر من المتكلم (الفتاق) الفاضل وفاق الناس فضلهم وعلاهم بقول

أو علم (المائق) الاحق الضعيف التدبير (الماضة) المراماة (زجها) زجها وشدها (قرون) جبل

يقرب به بين الشئين (المساحة) أن يستقي سابقان فضر كل واحد منهما من الماء مثل ما يصرح

الاتر فيهما نكل فقد غلب قال اغفل بن العباس بن حنبل بن أبي لهب

من ساجلي ساجل ما جدا • عملا للوالى عفة دال كرب

وأما الاخضر من برفقني • أخضر الجلدة من بيت العرب

ومر الغرز ذي الفضل وهو ستي وينشد البيهقي شعر ثابث بن عيسى نفسه وقال يا أساجل ثقة بنسبه

فقبل له هذا الفضل بن العباس فرد ثابته وقال ما ساجل الامن عرض ابرأ به ثم صارت المساجلة

يقصد بها قصد المخاطرة وأراد هنا بالمناخلة والمساجلة أن يقول هذا تناو هذا ينا حتى يعلم من الغلب

وأكثر ما جرت به العادة فيها بالانصاف الايات كاشم في قصة أمي أنيس والثوم حين قال امرؤ

القيس • أحاريزي برفاق • وهنا فقال الثوم • كنار عجوس تسهر اسنعلار • ثم مضى على

القطعة بالانصاف حتى كلمته وهي مشهورة قال أبو العباس موقف على غلام سأتى ما أحسبه يلح

الحلوم قالوا به وخرج غلام لي أسود قد اغفل وهو رعد وكان خبيثا فلو مات إلى الاسود فقلت كانه

دئب خفي أزل • فقال الغلام • يا بن الدري ضربهوا طل • فوصلته بداره وهو انصرف واجتاز ابن

أبي الحصل من بلدته مشهورة بأبده وهو صبي صغير يطلب الادب فأخافه بها القاضي ابن مالك ثم

خرج معه إلى ديرة معروفة قطف لهم منها فودا أسود فقال القاضي • انظر إليه في العساء

فقال ابن أبي الحصل • كراس زيمي • عسا • فعلوا • ما سيكويه شأن في البيان ومثل ذلك ما حدثني

به الشيخ الفقيه أبو الحسين بن زرقون عن أبيه أبي عبد الله أن أبا بكر بن المجل وأبا بكر بن الملاح

الشبلين كانا متواخسين متصافيين وكان لهما شأن قد برعا في الطلب وحاربا قصب السبق في حلبة

الادب فتهاجرا بالبيان بأدع هما خربا ابن المجل في مصر من الاسمار مع أبيه عبد الله فغل غلبته

على هما ابن الملاح وقوله تلحطت ما بيني وما بين صفني أي بكر باقتدا علي في أنه فقال له انه انه

جدأي والبادئ أعلم وانما يجب أن يلحن بالترقيتم فخره أو فيفهاهما على ذلك اذا قيل

على وادتي فيه نه فادع فقال أبو بكر لابنه أبترنق نقادع الوادي • فقال لابنه • بصوت غير

• صا • فقال الشيخ كان تقي مقوله • فقال لابنه • بنو الملاح في الداي • فلما أحست الضفادع

مهاصمت فقال أبو بكر • وتصف مثل مهمهم • فقال لابنه • ذا اجتماع على زاد • فقال أبو بكر

• ولا غوث للمهوف • فقال لابنه • ولا غيث لمراد • والاجازة بالايات بكائها كثيرة مشهورة وحكي

المأوردى أن الناس إذا مروا بظلمة السرى يجاس عبد الله بن طاهر فقال عبد الله

ومستودعي سرا تصمت سره • فأودعته من مستقر الحشى قبراً

سدد وزعمه فقدم على

بادرة ذمه قتل يفكر

فيما يكشفه عن الحقائق

ويجزيه الفائق من المائق

فلم ير الا أخذهما بالمناخلة

وزجها في قرن المساجلة

فقال ابنه عبيد الله هو من

وما السر في قلبي كتاب صغيرة \* لا في أروى المدفون ينتظر الحشر

ولكنني أخفيته حتى كانه \* من الدهر وما أخط به خبرا

\* وحكى الفقيه أبو الحسن أن أبا عبد الله أن الاديبة أبا الطاهر بن أبي ركب خضر عنده مبنية

بقرية شنان في زعمه شعبان لاسته بالرمضان فاكل مع من خضر ورواها من الاطعمة والاولان

فقال أبو الطاهر رحمه الله تعالى لا بي حداثته بن زنون آخر

حدث ثلث شعبان المبارك شعبة \* فعمل على الجوع في رمضان

فقال أبو عبد الله رحمه الله تعالى

كأجد العيب التميز زورة \* أطلق لها العيران طول زمان

\* (فقال أبو الطاهر)

دعواها بشعبانية فلوانهم \* دعواها بشعبانية لكفاني

وحدثني أيضا أن أبا عبد الله المذاكر قد قدم صهره أبي الحسن عبد الله بن عباس

الكتاب على عمر الجوز وهو مضطرب الامواج فقال له أبو الحسن آخر

وملظم القوارب موقته \* وراح في مناكبها غيوم

فقال أبو عبد الله نسيم لا نعيم بمسفين \* ولو حدثت به الزهر النجوم

(قوله اقتضاح العاطل) أي شهرة الفارغ من قول الشعر (راسلا) تجار بأوارق اسفل في الغناء

والنشد أن يتغابى الصوت العتيان والقراسل في الخيل ان ترسل فرسين في الملق (جاري) تجاريا

(ونحوه) تصرفا (والطبعة) بأخذ كرهافي القائمة وأراد تجاريا في الشعر كما يتجارب في سبل الحلية

في المبدات (بسر) قياسا لتوغير ثلثا (متوارد) متتابع متتابع (القبض) أن تكون

الالفاظ متناسبة والمعاني متباينة (فلمناها) تنسجها (وشبه) رقه (ترسمها) زينناها وكلما

خزنته وأحدثته فهو مرصع (الف) معشوق يؤنس به (بديع) قريب (المى) أحمر والمى أي

تتعلق حرة الشفة حتى تضرب إلى السواد (التي) الانطاف (التيه) الإعجاب والاحترار فخره

(التيه) ادعاء الجناية على ما شقته وذلك أن المعشوق يحسب كل ما يقع ما شقته ذبا عليه وجناية

ليتم وصل بذلك إلى حيرة ثم معنى الصدا والاعراض تجنيا (مفرى) مولع (والشامى) استعمال

النسيان أراد أنه بعد ما شقته بالزارة وغيره لا ذكر بها قال نيت (والصدة) الاعراض (على هذا

النسق) أي على هذا التتابع والاضمار (اسق) انضمر واجتمع ونسق الشيء بالشيء ضممه إليه

(أحوى) أحمر الشفة والحوطة حرة تضرب إلى السواد بقا لشفة حواء حراء (رقى) أي حلكي والرقى

المشقوق الرجل رقا صريدا (برقة لفظه) بجلالة كلامه (طرقى) أي السهاد زكنى صاحب

مهر (بغدره) بغير طهراته (فصدى) تعرض (أسره) حبسه (بأسره) بملته (لزد) الكذب

(الزوراره) انقباضه (المهر) الفضي (استعذب) استطيب (أجدعاني) جدعني (جد) زاد

واجتهد (بره) اكراهه برديتي زادني عذبا وهو هيرا مازد تخيه جاورا (ذماني) عهدى (مذمة)

عيب (أخطف) أخضب (التباهي) التفاخر (أكبره) أعظمه وأراه كبيرا (أفوه) أطلق (شهره)

تخزك وأخضعه (رشف فخره) تقبيل أسنانه (تفتت) عطفقت (اعتنى) جمع عنان (الجنى) أنظر (نور

جدره) حسن وجهه يقول لولا حسن تنيته تركته ومليت إلى غيره ثم قال واني على ما يلقى به من العبر

والخفاء والقامه من البر والصفاء ليرجع عندي الزمن أطفاله حوافي آتيا ليحب وأيامه

وقد أنشدوا في ذلك

لئن سألني أن تلقى عساة \* لقد سرتني في خطر بالكا

الاجرة ويحيا بالاجرة

عاش من بينه ويحيى من حي

من بينه فقال له بسان

واسد وجواب متوارد قد

رضينا بسرك فربا بسرك

فقال اني مولع من أنواع

البلغة بالقنيس وأراه

لها كارتيس فاطما الا ان

عشرة أيسك نطمانها

وشبهه وزعمها بجليله

وفضما هاشم حال مع

الصلى بدع العسفة إلى

الشقة ملج التي كثير

التيه والتبني مفري يتنامي

العهد والاطالة الصد

والخلاف الوعد وأناه

كالعبد قال فربا الشخ

مجليا وتلاه الفقى مصليا

وتجارا يابيتا فينا على هذا

النسق إلى أن كل ظم

الايات وانسق وهي

وأحوى حوى رقى برقة فخره

وتأدري انك السهاد فخره

نصدي لقتلي بالصد ودواني

في أسره مذل قلبي بأسره

أسلق منه الزورخوف

أزوراره

وارضى استماع الهبر شعبة

هبره

واستعذب التعذيب منه وكلا

أجدعاني جنبي حبره

نحاشي ذماني والشامى مذمة

وأخطف قلبي وهو حافظ سره

وأعجب ما فيه التباهي بهبه

وأأكبره عن أن أقوه بكبره

له مني المدح الذي لطاب فخره

ولني منه طي الودع من بعد

نشره

ولو كان عدلا ما تخفى وقد خفي

بدار إلى من أجنى نور جدره

وله أيضا

ولقد أراه في القديس رشقه من جانيه

والماء مثل السيف وهو فريد في صفته

سيف يابض النيل \* ردة وردة في وجهه

ولا بن الرقاق

تعبت من أهوى به وهو قاتل \* ورب منى للبريقه منابها

فسافراني من قصي حواجب \* تنوب لها دأبا عن الرشق عيناه

ألتذاذها في هواء وأدمعها \* وضن لنا ظلمة بظلم ثيابه

فما راح الشوق المبرح ساميا \* لا حوى حوى كل المحاسن مرآه

تنتظره والثمر منه وعرفه \* وقامته والردف منه ونخده

لشمس الضي والدم والمسلح نعمة \* ونصن النقا والدمع والورد أشباه

﴿وقال أيضا رحمه الله تعالى﴾

ومعقوف نبت الشقيق بعده \* واهترأ مسود النقا في رده

ماء الشبية والجمال أرق من \* صقل الحسام المنتقى وفرده

يصي الأمام بلصة من وماله \* من بعد ما وردوا الخيام بصدته

ان كنت أهديت القوادله قتل \* أي الجوى بلواضي لم يده

وقال أيضا

أرق نسم الصبا عرفه \* وراق غضيب المضاغطة

ومر بنا ينادي وقد \* نصا سيف أجنانه طرفه

ومد لمسه راحة \* نخلت الافاح ناقطه

أشارت قبيلها في السلام \* فقال في ليتى كفه

﴿ولادريس بن المياني﴾

وذي لعل للأقصر ان ثيابه \* والورد خده وللذاس صداه

وللسوسن الرمان صفته خده \* ولقطن عيابه وللمسلح رياه

فريد جمال ثم في نواص الهوى \* ولكل العاشقين فراده

﴿ولبعض أصحابنا﴾

كف مني الملام يا من يلوم \* أن لوم الشبي في الحب لوم

جل همي بأن أهيم حياتي \* بغوت همه امرئ لا يهم

أبدا أطلب الفرام مجتدا \* فكأنني إلى العرام غريم

ان ربحا رمت راحة قلبي \* مقلته حبي له لا يريم

مع حبي وأعدل جسمي غسبي \* ألكلي إلى هواه سقيم

وكل ما فاضت هذه الجملة مع قطعة الحريري من التذلل والخضوع إلى المحبوب فهو حكم الباب والمجيب

عليه عند ذوى الابواب الا قوله رغبري يجتري رشف ثمره فان أكثر أهل هذا الشأن يأبون أن

يكون المحبوب بين عاشقين ويسبقون محبة إلى خسارة الهممة ويشتدوا على المحبوب من أكبر

الهممة قال امرؤ القيس

اني محبك واسل حيلي \* وبش نيلك عرائش نيلي

مالم أجذك على حدى أثر \* بقرو مقصن قائف قبلي

يحول أنا ديم من واسلتك عالم أجد غبري يبعك طمعا في مواسلتك وقال أبو ذؤيب

ترديد كيماء تعني ونالها \* وهل يجمع السيفان ويصك في غمد

فهذا قد أبدى الشكر على التساوى فكيف الإقامة على الجور الذي كرا الحريري وقد قدمنا في العاشرة

المؤمنين فتأخير هذا على أن المحبوب إذا كان حسن الخلق حسن القبول زاد في أهمية جلاله كان  
الخطأ في المحبوب والخطأ الذي لم يمس فورسنة ونقص من كماله أو أشدوا  
أي أحسننا أن نرتفع فبالله \* عليه كأزرى الكسوف على البدر  
\*(وقال عبد الصمد المصري)\*

فلذين الحسن من وجهه \* سبر الصدود وصل الوصال  
تم ولا سكن ما أن أرى \* جيل النجيب جيل الفضل  
\*(وقال آخر)\*

صاع من حب القلب المشوق \* فما سبوا السيل ولا يتوق  
جفاؤك كان عندك لأعراء \* وقد سبى عن الوفاء الحقوق

فهذه جملة كافية ترجع إلى ذكر أنواع البلاغة في صناعة الشعر التي جعلها المحدثون صنعة البديع  
والشعراء يتفاضلون في سياتها والافتقار عليها هي في أشعار العرب موجودة وفي الشعر الموأد أكثر  
وأما التي منها جلالنا ظرفه كفاية صون الله سبحانه وتعالى ونبد أمها القبيس الذي أوقع به الملاحم في  
القائمة \*(القبيس)\* هو اتفاق اللفظ أو أكثره واختلاف الحكم قال أبو بكر حازم بن حازم القبيس  
أن تعني الكلمة فحاشا أخرى في بيت شعر أو كلام وهو من أضيف أنواع البديع فنه قوله تعالى  
وأسلت مع سليمان وأقم وجهك للدين القيم وفي الحديث عصية عصت آت ورسوله وغفرا غفر الله لها  
وأسلم سالمها الله والظلم ظلمات يوم القيامة وقال خالد بن صفوان لرجل من بني عبد الله بن عبد الله  
وأمنك أمية ونزمتك مخزوم وأنت من عبد دارها ومنتهى طارها تخضع لها الأبواب إذا أقبلت وتطلقها  
إذا أدبرت والقبيس أنواع فنه القبيس اللفظ وهو ما تقدم ومنه القبيس الخط وهو ما يصح تصحيحه  
كقوله تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون صنوه من عاوفي حديث سعد بن أبي وقاص لما أسلمت راجعتني أي  
فهي مرة تلقاني بالبشر ومرة تلقاني باليسر البصري من سعادة جلدك وقوفك عند جدك وفي رسالة قتاد  
إلى المسامحة والمأساة بعد المشاحة والمأساة وقال البصري

ولم يكن المعتز بالله ذا مري \* ليهز والمعتز بالله طلبة

\*(وقال البصري أيضا)\*

وحالا كرش السر مهمار آيته \* جناح الشهم نادى بشاعلى سهم  
ومنه قبيس السمع كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ومن رسالة القبيس لاهم مضيقا  
ولا السر مدحها البسنى من لم يكن لك نسيبا فلا ترج منه نصيبا ومن لم يكن لك صدره بالحاجات فسيما  
فلا تسمع له بها إلا الخصا وقال

أولك كريم خير أئمت سابق \* مداه فلا نسيم عليك ولا ذم

فلا تهبين الناس مما أقوله \* وأقضى به طالبت يقدمه الغم

\*(وقال المعري رحمه الله تعالى)\*

أعوذ بالله من قوم إذا جمعوا \* خيرا أسروه أو شرا أذا عوه

وخالد بن سنان ليس بنقصه \* من قدره الكون في حي أضاهوه

ومنه قبيس المضارعة نفسه من رسالة أبا بين احتفاوا احتفال وبين ذكر مطر مطرب عوثنا مفر  
مغرب وقال أبو تمام

مدون من أيدعواس عواسم \* تطول بأسياف سوار سوارم

وقال المعري من أتى الله فهو السالم السارى \* وقال ابن عمار

أذا كبرنا فاطنره أول طامن \* وإن زلوا فاطنره آخر طامن

\*(القبيس)\*

وباب التنبس خلق الناس فيه حبيب والناس له تبع كما انفرد بحسن القطع في آخر قصته انه فلا يكاد  
الشاعر الماهر يزدهن في آخر قصائده في الغالب كما انفرد الحسن بحسن الابداع فله ابتداء  
لا يجارى فيها كما انفرد ابن المعتز بجمود التشبيه يكاد على كثرة شعره أن لا يستقط له تشبيه واحد  
كما انفرد المتنبي بلطف التلمس من التغزل الى المدح ومن قبحس حبيب قوله

هذه سر الثور والمستضامة هن \* برد الثور وروى سلسالها الحصب

السلسال العذب والحصب الجارى على الحصب يشبه الرقيق بقى هذا البيت من صنع البديع  
التنبس والطباق والتبسم والترديد والتبليغ وتأتى هذه الاقواع في هذا الفصل وحبيب أكثر الناس  
استعمالا لصنع البديع ومن شعره يعلم وقال أيضا

كم بيل نحت سناها من سنى قر \* ونحت طارنها من طارش شب  
وقال أيضا يا من ندى عينه نك الذي \* فيه رقة سمر بسلة الاقار  
أخذ البصري فقال

حافى المضاح لا ينفلخ في لب \* يكاد يقسم من لالائه القمر  
وأشداً بوج على القار منى في نوادره لا ي الفول الطهورى صف صحابا

وقرى كل قرية كان بقرا \* هاقرى لا تحف منه القرى  
وفي المقامات من التنبس كثير وفي هذا الشرح منه ما يستطرف ويستبدع فما يتحسن منه  
قول السرى مدح سيف الدولة

أغرزلت الشهاب أم تها ر \* وراحتك السحاب أم الصار

خلقت منية ومنى فأضحت \* عمودك البسيطة أو قمار

تقل الدين أو تضحى جاء \* فأنت عليه سور أو سوار

سوفك من شكاة التغرير \* ولكن للعدا قيم أو وار

وكفك الفمام الجود سرى \* وفي احسانه ماء و نار

ففى من محبتها المنايا \* وبسرى من طيتها البيار

ومن الشعر الذى جمع الى التنبس حسن التقسيم والطباق جواب الصابي أيا أحد الشيرازى من  
شعر يشكى له قمر ساء أصابه وأزله

الى الله أشكوى شفى \* وكلمه من شفى قل شفى

فأجابه الصابي

عناى من الهم ما قد عناى \* فأعطيت صرف البالى عناى

ألفت الدموع وعقت الهجوع \* فعناى عباى نضاختان

لستقم الخ على سيد \* به قد غفرت ذنوب الزمان

وكيف سطا بهما واستطال \* وأرض باطهما التيران

وهلا تجاوزوه قاسدا \* الى عصبة صبت بالهوان

اذا ما سى لطلاب العلا \* فكل أو ان هم فى قزان

\* أتتى بالامس آياته \* تطل روسى بروج الجنان

كبرد الشباب وبرد الشراب \* وظل الامان ونيل الامانى

ومهد الصبا ونسيم الصبا \* وسفوا زمان ورجع القيان

أجبت عن الشعر مسترسلا \* بطبع ثجاج وقلب جبان

ولو لاسه كوفى الى مضله \* قبضت بناى يقبض اللسان

\*(وقال أبو الفتح البستي)\*

ان أسبافنا العصب الذي • صيرت ملكا قوين الدوام  
 باقسام الاموال من وقت صام • واقسام الاموال من وقت صام  
 (التشبيه) وقد أوردنا في هذا الكتاب منه كل قمر مبرر التشبيهات على ضرب من عتلقه فتم التشبيه  
 التي تأتي سورة ربه ومنه تشبيه بمعنى ومنها تشبيه بملونا ومنها تشبيه به سرتا ومنها تشبيه  
 به سكر مرة فالاول كقول

(ذكر التشبيه)

كان قلوب الطير ملبا وابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي  
 اجمع أهل العلم بالشعر كافي عمرو بن العلاء الاصمعي أن أحسن التشبيه ما يقابل به تشبيه في بيت  
 واحد وان أحد المقل ذلك كبيت امرئ القيس كان قلوب الطير وقال شاربا رات من حذمت قوله  
 كان قلوب الطير أروا ونفسى أن أشبه شيتين بشيتين ولا أستطيع ذلك إلى ان قلت  
 كان مثار القمع فوق رؤوسنا • وأسبافا ليل نهوى كواكبها  
 وبأعلامين الميتين على أن بيت شارب ربه ولا أحفظ البيتين ثالثا إلا أن يشارق قلد أيضا  
 من كل مشتهر في كشمته • كان غزوه واليف يقبان  
 وأما تشبيه المعنى فكشبه الشجاع بالأسد والجبل بالقمر وكقول  
 وكالسيف أي لا يفته لأن منته • وحدها ان شاسته خشنان  
 والون كقول ابن هرمة

(ذكر أدوات التشبيه)

ويل كسر بال الغراب أدعته • البلى كالخشب الجاني أجل  
 والصوت كقول الشافعي • به صرير صرير القوم بالمسد • والحركة والسريه كقول امرئ  
 القيس • كبلود صريره السيل من صرير • وربما امتزجت هذه المعاني بعضها ببعض فذا اتفق  
 في الشيء المشبه معنيان أو ثلاثة معان من هذه الأوصاف قوى التشبيه وتأكد الصدق فيه وأصدق  
 التشبيهات ما إذا عكس لم يتقص بل يكون كل مثبه بصاحبه مثل صاحبه ويكون صاحبه مشبها  
 سورة ومعنى كقول امرئ القيس

(ذكر الاستعارة)

نظرت إليها واليوم كأنها • مصابيح ربهان تشب لفقال  
 تشبيه اليوم بالمصابيح لفرط ضيائها جميع وتشبيه المصابيح باليوم جميع وربما أشبه الشيء  
 صورة وناله معنى وقد تقدم ذكر ذلك في الثانية وربما عاين بعدناه وشابه مجازا الحقيقة  
 وأدوات التشبيه كان والكاف ومثل ونقط الكاف مع المصدر فتشبه بالمصدر وقد يشبه بقوله  
 فحاهل تشبه فما كان منه صادقا قبل فيه كآه أو كذا وما لم يرب الصدق قبل فيه زاء أو فاعله فذا  
 حقت هذا الفصل انكشف ذلك أمر التشبيه وقد تقدم نوع من التشبيه في الثانية وسباني  
 في الأربعين تشبيهات القريب العظم في حكاية الاصمعي • (الاستعارة) وهي من العارية لأن الشاعر  
 يعبر المعنى الفاظا غير لفظه الموضوع له وهي على ثلاثة أوجه أحدها ما يستعير الشاعر من الالفاظ  
 على سبيل التمثيل وتيم المعاني وهذا الضرب يصدق البديع ومحاسن الشعر وهو كثير في كلامهم  
 وعليه انبنى كتاب المقامات وقيل يوجد بيت يتلوه منه وما جاء منه في القرآن مما به بعضهم مجازا أو آياه  
 بعضهم فتقوله تعالى واخفض لهم جناح الدل من الرحمة واشتعل الرأس شيبا • وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ديب اليكم داء الامم قبلكم الحمد والبضام قال امرئ القيس • وليل كوج البصر أرضي  
 سدوه • وقال علقمة وهو يدع • والصبح بالكوكب الذي يمحور • وقال زهير في الحرب  
 ضر وس نهر الناس أنباها عضل • وقال عمرو بن كلثوم

الأيام التعمان عن رسالة • فجدل حولى ولو ملتنا حرج  
 في مجلس خيل السرور • عن ناجذير حلت الحجر

وقال الحسن



﴿وقال العباس بن الاحنف﴾

قد حصب الناس أنيال الحديث بنا \* وفرق الناس بينا قولهم فرقا  
فكاذب قد روي بالظن غير حكم \* وصادق ليس يدري أنه سلفا  
﴿الثاني ان يقول الشاعر ولا غيره قد دخل في شعره وهذا هو الاجتلاب الذي قام به رعين نفسه  
بقوله \* ألم تعلم مسرحي القوافي \* فلا عيبا من ولا اجتلابا  
﴿الثالث أن يستعير الشاعر ألقاظا كارتغابها أو المعنى غير مقتضيا لها ويسمى الحشو والاستعانة  
ويحسن بقدر ما يصلح من القوائد ويضع إذا فرغ منها﴾ (الإشارة) \* قال قدامة الإشارة هي اختال  
اللفظ القليل على المعاني الكثيرة بالمعنى الذي لا يتولى بأن أحد منها يمثل قول زهير  
وإني لو أقيمتك فاحضنا \* لكأن لكل منكرك كفاء

﴿ذكر الإشارة﴾

وقال امرؤ القيس على هيكلي سطيل قبل سؤالي \* أظن من جرى غيري كرواوا  
فأمل ما شئت عليه لفظه أحاسن مما لو عدت كان كثيرا وما اقترنت به من جميع أصناف الجودة طوعا  
من غير طلب ولا مسئلة ثم نفي عنه الكرازة والورد وهما أكبر عيوب الخيل والإشارة من غرائب  
الشعر وله ولا يأتي بها إلا الشاعر مبرز تسمى المعية التي ألحقها الاختصار وهي أنواع منها لوبي  
كقول جاهلي في يزيد بن الصق

تركنا لكاب الأربابا \* وأزمت نفسي على امر الصق  
حطت يدى وشاحه \* ورض القوارس لا تنق  
﴿قوله بصاحته يدى وشاحه إشارة بعبارة القصص إلى اعتناق بغير لفظه﴾ (ومنها الإيحاء) \* ثم مله  
قول قيس بن الذريح

﴿ذكر الإيحاء﴾

أقول إذا نفسي من الوردة أصدعت \* لها زهرة تعنادى هي ماها  
وقول كثير \* فجاقت هي حبي لآلى حيلة \* وتبادرت ما طردت بين الجواهر  
فقر لها دوت ما طردت إياه ملج \* (ومنها التلويح) \* ومن أجوده قول النابغة في طول الليل  
فأول حتى قلت ليس بمنقص \* وليس الذي يرى القوم بما تب  
فأذى يرى القوم هذا الصبح أقامه مقام الرأى وقد ذهب الإبل والمناشبة فتأويله هذا ذهب  
في الجودة ومنه قول المهزون

لقد كنت أعلو جبل قلزل \* في النقص والإبرام حتى علانيا  
فلوح بالهبة ولكن كان ثم السمة هو الاشتهار فربما عجبنا \* (ومنها التعريض) \* كقول عمرو بن  
معدكرب \* فلوار قوي أنظني رماحهم \* طقت واسكن الرماح أحرث  
أى لو أن قوي سدقوا في القتال وطعنوا رماحهم أعداءهم لطقت رماحهم ولكنهم صرخواهم  
أعدائهم من زين فكان أحرث لساى أى شقته كما يحز لسان الفصيل فكانها أسكنتني فهذا تعريض  
ينوب عن التصريح وأخذ أبو بكر بن دريد فقال

يا بني مالك عقلتم لساى \* كيف يجري المقيد المقول  
ن سلكتكم إلى الفعال سبيلا \* ونهتني إلى المقال سبيل  
﴿ومن التعريض قوله﴾

﴿ذكر التعريض﴾

بي عمالاند كروا الشعر بعدما \* دفتم بهراء الصبر القوايا  
﴿ومنه قول جندب بن زور قد تقدم﴾  
أرى بصري قد خاضت بعد صفة \* وحسبك داء أن نوح وتسل  
﴿ومنها التفتيح﴾ كقول النخعي

﴿ذكر التفتيح﴾

أخى ما أخى لا فاحش عندي به \* ولا ذرع عند اللقاء محبوب

وهو هذا الحكاية الأعرابي في نوادر أبي علي حين سئل أنه بنون فقال نعم وشاقهم لم تقم عن مثله  
منهجة فليذكر أسماءهم قال بهم وملهم غشهم وما غشهم عثرهم وما عثرهم ومن هذا  
التخمين ما يصح على التهوريل والتعلم فهو قوله تعالى الحائض الحائض والقارصا القارصة وهو  
كثير في كلام العرب ومما جازى الإشارة على معنى التشبه قول الأعرابي يصعب علينا مخزنا  
\* جازوا بقليل رأيت العذاب \* فأشار إلى تشبهه لوجه إذا غلب عليه المني بولن الذئب كما صرح به  
الأعرابي قال فشر به مدحا وسمى عاه \* محابا كقرباب العناب أوقا

\*(ذكر المطابقة)\*

\*(المطابقة)\* أبو الفرج علي بن الحسين قتل لابي الحسن علي بن سليمان الأحمشي وكان أعلم  
من شاهده به الشعر طائفة وهم الأكثر وتزعم أن المطابق ذكر الشئ وشده فيصعبهما اللفظ للمنى  
وطائفة تقول هو اشتراك المعنيين في لفظ واحد مثل قول زياد الأعمى  
ونتهم يستصرون بكاهل \* ولؤم فيهم كاهل وسنام

فكاهل قيسة وكاهل للضرى فقال من ذا الذي يقول هذا قلت قد أمة وغيره فقال هذا يابني  
هو القنيس ومن ادعى أنه طباق فقد ادعى خلافا على الخليل والاصمى قلت أنك نأبى من هذا فقال  
سبحان الله وهل غيرهما في علم الشعر وغيره من طيبة قلت فاشدق أحسن طباق للعرب  
فقال قول عبد الله بن الزبير الأسدي

فرقة شعورهن المسويضا \* ورتجوهن البيض سودا

وقال أبو الفرج وأما أقول أن أحسن بيت قيل فيه

السود في السود آثار كن بها \* لمعاس البيض يثى أعين البيض

يعنى أن البالي جرد من ثيف سواد الشعر قال أبو حاتم سألت الأصمى عن سمعة الشعر فذكر في  
بعض قوله المطابقة وقال أسهلها وضع الرجل في موضع اليد فقلت أنشدني أحسن ما قلت  
العرب في ذلك فقال قول زهير

ليث يثرى سواد الرجال إذا \* ما كذب الليث عن أقواله مدحا

وقيل المطابقة أن يأتي الشاعر بلفظتين مختلفتين في المعنى واللفظ في بيت واحد أو في كلام فهو قوله  
تعالى ولكم في القصص حجة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نصار أنكم لتكثرون عند  
الفرع وتقولون عند الطمع وقال علي رضي الله عنه من رضى عن نفسه كثر من يشخط عليه وقال  
أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبه وقال الحسن كثرة النظر إلى الباطل تذهب بعروق الحق وقال  
الفرزدق لعن الأله بنى كليب انهم \* لا يصدرون ولا يخرن بطار

يستيقظون إلى خيق حيرهم \* وتنام أعينهم عن الاوتار

وقال حبيب يرى العلم المأدوم بالعرابية \* بجافية ولا يرى بالضيم علقما

\*(ذكر التقسيم)\*

\*(ومنها التقسيم)\* قال أبو الحسن علي بن هرون بن علي بن حادس اصمى الموسلى هو أن يتقسمى  
الشاعر تفصيلا ما ابتدأ به فيستوفيه فلا يبادر قسمه فيضيه إلا أوردته وإلى هذا كان يذهب أهلنا  
وأحسن ما قيل في ذلك قول زهير

بطعمهم ما رغو حتى إذا طعموا \* ضارب حتى إذا ما ضاروا اعتنقا

وقول عنترة ان يلقوا أكرروا يستلموا \* أشد دوان رموا بضلنا أزل

\* أبو العياد أجمع علماء الشعر أن أحسن قسم أتى بمئة لم يقل عمر بن أبي ربيعة

تقسم إلى نعم فلا تشمل جامع \* ولا لجلل موصول ولا أنت تصبر

ولا قرب نعم أبنتك نافع \* ولا بعد هاسنى ولا أنت مقصر

المبدل لم أسمع أحسن من تقسيم النفس بن ذريح وهو

وقد كان فيها للأمانة موضع \* والكلف مر تادوا العين منظر

وقد تقدم في شرح الثانية بيت المتن في التقسيم وهو بيت قر البيت ونسج على منواله الزاهر فقال

سفرن بدورا وانتقين أهله \* ومن غصوباوالتفنن جاذرا

وأطلع في الأيجاد بالمرأفما \* جعلن لحبات القلوب مرثرا

وقال الناشي رأيت على أكوازنا كل عابد \* يرى كل ما يغنى من المال معفا

ندرم أسبانا ونصلو قواضيا \* وتنقص عقبا بأوطلع أمجا

وقال السلاوي ما من عسل في وجود ولا بهلا \* أعز ما عنده النفس التي بدلا

يحكي الطايا حبسا والهبر جوى \* والمزن دمعوا أطلال الديار بلا

والتقسيم في الشعر كثير \* (التسويم) قال علي بن هرون هذا القبر من اخترعناه وصفه الشعر

المسوم أن يسبق المسجع إلى قوافيه قيل أن ينهي الديار وويه حتى لو مع الشطر الأول استخرج

الاخر قبل أن يجمعه وأحسن ما قيل في ذلك قول - مذرب أنت حر وذي الكلب ترى أحاها

فأقسمت يا عمر ولونيهالك \* أذاتها مسلداء عضلا

أذانبها لث عزيسة \* مقينا مفيدة أنفوسا ومالا

وشرق عجاوزت محمولة \* ووجنا لا تشكى الكادلا

فكنت الهاربه شعهم \* وكنت دجى الليل فيه الهالا

قال الخاقاني خاطراني دياجته هذا الكلام ما أصفاها والى تقسيماتها أوظاها وأطرا إلى قوله مقينا

مقيدا ووصفها بالياه بالنفس بالهار واللال بالليل تجسد المطيع المسجع القريب البعيد \* (التنيم) \*

هو أن يذكر الشاعر معنى فلا يترك شيئا يتم ويتكامل الا حسان معه فيه الأوبه وأحسن ما قيل

في ذلك قول طرفة

فنى ديارك غير مفسدها \* صوب اليربع رديعة تهمي

فقد تم الاحسان في المعنى الذي ذهب اليه بقوله غير مفسدها يشاؤه قول خليفه بن افع العسري

رجال اذا لم يقبل الحق منهم \* وبسطوه عادوا بالسيوف القواطع

فالمعنى تم بقوله وبسطوه ولولا كان ناقصا قال حبيب

حتى لقد طن العواقوا بطل \* أتى تجسم في روح السيد

تم الاحسان في المعنى الذي أراد بقوله وبطل والسيد الجبري له في الشيعة مذنب ردى وبالعواء

هنا القائلون بالتامخ يقولون لأفراط حمم في أهل البيت قوههم العواء أن روح السيد تجسم في

قوههم وبطل \* (الترديد) هو تعليق الشاعر لفظه في البيت بمعنى ثم يردده فيه مبهما وبلفظها

بمعنى آخر أو كما يستعمله المحدثون وأجمعوا أن بأجبة التبريد سبق إلى الاحسان جميع من

تقدمه وتأخره في قوله

الاحي من أجل الحبيب المغانيا \* ليسن السلام بالسن الباليبا

اذاما ألقى للمريم وليلة \* فحاشاه شئ لا يعمل التفاسيا

ابتدأ بالمصراع الأول فأحسن الابتداء ورد في المصراع الثاني فأحسن في التبريد ثم ابتدع في البيت

الثاني ما ليس لاحد مثله \* أو تعلم لا أعلم أحد أحسن منه في التبريد من دهر في قوله

من يلق يوما على علاته هوما \* يلق السماحة منه والدى خفا

\* الخاقاني وأحسن الخليل الباهلي في التبريد بقوله

لقد ملأت عيني بحسن محاسن \* ملأت فؤادي لوعة وهوما

\*(ذكر التسويم)\*

\*(ذكر التنيم)\*

\*(ذكر التبريد)\*

(التجريد)

﴿التجريد﴾ وهو أن يجرد الشاعر موضوعاً من صفته ويسند لها لاجئ في الظاهر وهو يريد الأول في المعنى مثل قول الأعرابي

ياخير من ركب المطى ولا \* شرب كأساً بكف من مغل  
قطاره أنه لا يشرب كأساً بكف وجل نصب إلى البطل انما يشربها بكف كريم وذلك الكريم هو المدح في المعنى فجرد في الظاهر وهو يريد بكف بضم من نفسه وأبو علي القاسمي اختار هذه الصنعة اسم التجريد ومنه قول طرفة

جازت السيد إلى أرحلتنا \* آخر الليل يعفوق حذر

يعفوق حذراً من نفسه وقال الأعرابي

ربيع حيا ما يستقل بحمله \* سؤم ولا مستكس البصر ناضبه

أي ما يستقل بحمله سؤم من نفسه أي ليس عاقل وقال النابغة

لم يصبر مواسن العدا وأهمهم \* طغيت عليك شائق مذكار

ومما يتعلق بنوع من التجريد قول امرئ القيس على لاجئ لا يجدي بعمارة \* فظاهرة أن المنار الذي يجدي به إلى الطريق لا يجدي به هو في المصنوع فجرد الطريق من المنار وانما أراد ليس به منار أسلاف ليس ثم اعتداه في المسبب الذي هو الاعتداه أو أثبت السبب الذي هو المنار في اللفظ واتكل على قوة دلالة المعنى وأمراده في سبب الهداية الذي هو المنار فتقضى الهداية ومثله قول النابغة

يصفه جائباً نيق ويشعه \* مثل الزجاجة لم تكمل من الرمد

أي ليس به ما مدققتناج إلى كمل وقال الرازي ولم يزل أرضها البيطار وقال الهذلي ولم يكن له وى من الذل وهو كثير في الكلام (التبسيط) هو أن يرد الشاعر معنى قد يأتي باللفظ الدال عليه بل بلفظ تابع له فإذا قال التابع أبان عن التبسيط وأدع ما في ذلك قول حمير بن أبي ربيعة ببسطة مهوى القرط أمانتقول \* أبوها وأما بسطة شمس وهاشم ذهب إلى طول العنق فلم يكره بلفظ خلس به بل أتى بمعنى دل به على طوله وهو قوله ببسطة مهوى القرط ومثله قول الآخر

سلق في مثل السوارى سبورقنا \* وما بيننا والكف مهوى ثقاف

فأراد نعلق سبورقنا في أحناق مثل السوارى في الطرول والاعتدال وما بين العنق والكف طول كثير فكفى من طول القامة بغير لفظة الخاص به وأدع ما في التبسيط قول امرئ القيس \* نؤم الضحى لم تنطق من تفصل \* فدل على زفها وأق لها من يكفها المؤنة باللفظ التابع لذلك (التبسيط) ومما قوم الأعمال وهو أن يأتي الشاعر بالمعنى في البيت تاماً قبل انتهائه إلى القافية ثم يبلغ القافية بزيادة مفيدة تزيد معنى البيت براعة السورى قلت للأصمعي رحمه الله تعالى من أشعر الناس قال من يأتي إلى اللفظ الخسيس فيجعله بلفظ حسن أو يقضى كلامه قبل القافية فإذا احتاج إليها أعادها معنى مثل قول ذي الرمة

أطن الذي يجدي عليك سؤالها \* دموا كبسبدا الجمال المفصل

ثم كلامه ثم احتاج إلى القافية فقال المفصل فزاد شيئاً ومن التبسيط قول امرئ القيس

كأن عيون الوحش حول خباتنا \* وأرحلتنا الجزع الذي لم يقب

فقد أتى على التشبيه قبل القافية وزاد بقوله الذي لم يقب بالقافية القصوى في الجودة وكذلك قوله إذا لم يرى شأوين وأبطل حطفه \* تقول هزبر الزرع من ثاب

فرت بأثاب زيادة على التشبيه التام والأثاب مفعول يكون للريح في أغصانها خفيف شديد فأنادت الزيادة في التشبيه معنى به بما قال زهير

(التبسيط)

(التبسيط)

(ذكر التصدير)

كانت قلت العهن في كل منزل \* تزل به حبا القتلهم  
ومضى أصحاب البدن هذه الزيادة في كثرة البيت الإيفال والتبليغ وفي حشوه المبالغة والتعظيم  
(التصدير) \* هو أن يبدأ الشاعر بكلمة في البيت ثم يعيدها في غيره أو في النصف منه ثم يرددها في  
النصف الآخر منه فإذا قلتم الشعر على هذه الصنعة كسي استقراج فوافيه قبل أن يطرأ اسماع  
مستعيبه وأحسن مابقه قول عازر بن الطفيل  
وكنتم سنا ملى فزادة ناسكا \* وفي كل حي ذودة وسنام

(الاستثناء)

التامة الشديدة قال الآخر  
سريع إلى ابن العم بطم وجهه \* وليس إلى داهي الندى يسرع  
وقال آخر  
جهول إذا أرى الصلح بالحق \* سليم إذا لم ير بالحسب الجهل  
والتصدير والتقدير يستعمل فيه كثير من البلغاء وقد اعجازوا إلى الصلح وهو (الاستثناء) \* قبل أن أول  
من بدأ به التابغة وأحسن كل الإحسان في قوله  
ولا عيب فيهم غير أن سبوقهم \* بين فلول من فراع الكتاب  
وهذا كقول الجليدي

(الالتفات)

فتى كملت أخلاقه غير أنه \* جواد فمات في من المال باقيا  
فتى تحفه ما يسر صدقه \* على أن فيه ما يسوء الأعليا  
ويحسن قول أبي حنيفة  
فإن نسائي صافضن على العلى \* بنى دارم والأرض ذات المساك  
ولا عيب فيما غير أن معاشنا \* أضربنا والبأس في كل جانب  
فألقى الردي أعمالنا غير ظالم \* وألقى الندى أموا المغير نكائب  
وهو هذا تأكيد المدح بما يشبه الذم (الالتفات) \* مصفى الموصلى قال لي الأصمعي رحمه الله تعالى  
أعرف الالتفات جبر قلت لا فأتدني

(والاعتراض)

أتدني إذ قد مضى سلبي \* بطن يشامه سقى البشام  
الآراء مقبلا على شعره ثم التفت إلى البشام قد علمه (الاعتراض) \* هو يسمى الالتفات وهو أن يكون  
الشاعر أخذا في معنى فيعدل عنه أخذا في غيره قبل أن يتم الأول ثم يعود إليه فيجده فيكون فيها عدل  
إليه مما انفقه في الأول وزيادة في حسنه قال ابن المعتز الالتفات انصراف المتكلم عن الخبر أو إلى  
المخاطبة ومن المخاطبة إلى الأخبار ومن أحسن ما في ذلك قول التابغة  
الآزعت بنو عيسى بأني \* ألا كذبت كبير السن ها  
وقبل بل قول كثير  
لوان الباطلين وأنت منهم \* وأرك تعلموا منك المطايا  
فقوله ألا كذبت وقوله وأنت منهم اعتراض بين أول الكلام وآخره وفيه زيادة حسنة ويستحسن  
قول الآخر  
فأني إن أقلت يقتلني \* فلا تسبق به علق نقيس  
فقوله فلا تسبق به اعتراض لطيف في معناه وموشحه وهو في هذا أيضا وما تقدم من قول طرفه  
الحشو المفيد ومنه قول الآخر  
وأقسم المجدحا لا يخالفهم \* حتى يحالف بطن الراحة الشعر  
فقوله فخاش وألومني حسنا وكذا تقول أخرى القيس

تعالى ونيل طواها السبر حتى كأنها \* أنابيب سمر من قنات الخلد بل  
 سينا عليها ظالمين سياطنا \* فطارت بها اليد خجلق وأرجل  
 فوقع ظالمين أحسن موقع لأنه نفي ذلك عنها هبته البطو أخذ من قول امرئ  
 وعود قليل الذنب طابت شره \* إذا حاج شوقي من معاهد هاذكر  
 وقلبه ذلقا مومعه \* ليت الشرب فاصبرات عذلة الصبر  
 تحسنه ابن المعتز ماشاء وأما الحشا القبيح فكقول أوس بن حجر  
 وهم لقل المال أولاد علة \* وإن كان محضاني العمومة مخولا  
 فذكره للمال مع قوله مقل حشولا فائدة فيه وكذلك قول الهذلي رحمه الله  
 ذكرت أني ضاودني \* صداع الرأس والوجع  
 فذكر الرأس مع الصداع حشولا فائدة فيه وأحسن منه قول الأعشى  
 فربيت قفلة قلبه من شأنه \* فأصبت حبه قلبها وطباها  
 فتكبر به ذكر القلب فائدة فيه وهبته بكرطها لها ودون هذا قول ديك الجن  
 قننفت في البيت أذمرجت \* بالماء واستلست سنا الذهب  
 كنتفس الريحان مازجه \* ماورد جورقا طر السحب  
 فذكر الماء مع المزج حشولا فائدة فيه وأخذ من قول أبي نواس  
 سلبو انقاع الطين من رمتي \* حي الحياة مشارف الحنف  
 قننفت في البيت أذمرجت \* كنتفس الريحان في الاتف  
 فلم يذكر أبو نواس الماء مع المزج وذكره ديك الجن فقصر عنه زاد الحسن عليه ذكر الاتف  
 حسنا وذكر ديك الجن ماء الورد مع الريحان ولم يذكر الحسن لأن ذلكاء الريحان أكثر ما يكون  
 إذا أسابه بل لكنه في ذكره ماء الورد زيادة معنى بلا شك إلا أنه قد انضاف إليها الصوب المتقدمة  
 ومع هذا فالحسن قد استوفى المعنى في بيت واحد وديك الجن في بيتين وسأحب بيت أبدا عندهم  
 باتفاق أشعر كقول امرئ القيس  
 أراهن لا يحب من قل ماله \* ولا من رآين الشيب فيه وقوسا  
 فما استوى عليه هذا البيت أتى به علقمة في ثلاثة أبيات مشهورة وإن كان المعنى أبسط وأجل فالفضل  
 لصاحب البيت والزمان واحد لأن من قال علقمة مرقه فقد أخطأ فأما إذا كان السابق مستوفى  
 المعنى في بيت واحد وسوقه المتأخر في أبيات فالكلام في هذا كقول امرئ القيس  
 غس بأعراف الجياد أكفنا \* إذا نحن قناعن شواء مهضوب  
 أخذ هبة بن الطبيب فقال  
 لما زلنا نصينا ظل أخيه \* وفارلقوم بالقي المراجيل  
 وردوا شقرا ينيه طامخه \* ما غير الفلي منه فهو ما كور  
 ثم قفنا إلى جود مسومة \* أعرافهن لا يدتنا مناديل  
 وقال عبد الملك يوم الجلسائه وكان يجتنب غير الأدياء ما غير المناديل فقال قائل مناديل مصر  
 كأنها عرق البيض وقال آخر مناديل الين \* كأنها أنوار اليربع فقال عبد الملك ما صنعت شيئا  
 أفضل المناديل ما قال أخو قديم يعني عبدة وأنشد الأبيات وهي مع جودتها قصرت عن بيت امرئ  
 القيس وكذلك قول طرفة  
 نطردا القهر بجز صادق \* وعلينا القبطان جاء بقر  
 ونبرد برداء الصرو \* سبالصيف بقرقة فيه العيرا  
 وقال الأعشى

ونحن من الله لا نستطيع • نباحها الكلب الأهريرا  
 • (الاستطرداد) البصري أشد أبو غلم نفسه به عوفان بن ادريس الثاني  
 وسامع طلل التعداد هناك • على الجزاء أمين غير خوان  
 أظمى القصور ولم تظلم قوائمه • بجل عينيك في ظلمات ديوان  
 فلنراه مسجوا للحصى زخم • بين السبايل من متى وروحان  
 أختنا ان لم تثبت ان حاقره • من مهر تدمر اومن وجه عثمان  
 ثم قال معاذ من الشعر قلت لا أدري فقال هذا هو الاستطرداد قلت فما معنى ذلك فقال يريد وصف  
 القوس وهو يريد به عثمان فأخذه البصري فقال في قوس  
 يحوى كل موى القلاب قدوات • سيدا ونقص انقضا من الاجل  
 ما ان يعافى غدى ولو اوردته • يوما سالت جدرية الاحول  
 وكان جدو به عدو له ووجهه واستطرد به • فقال ان البصري لما عير بسرقة هذا البيت أزاله من شعره  
 وقال دجبل فلواتنى أصبحت في جود مالك • وعزته ما نال ذلك مطلبى  
 ففى شفتى أمواله نباحه • كل شفتى قيس بارماح قلب  
 نخرج فى استطرداه من مدح الى ذم وهو مقول استطرد انزهر فى قوله  
 ان البضيل ملوم حيث كان ولو تكن الجواد على علانه هرم  
 نخرج من ذم الى مدح وقال جرير  
 ترى برما جميع اسكنه • كنفقة الغرزدى حين شابا  
 والسابق الى هذا المعنى والناس له تسبح المموال حيث قال  
 وانا أأماس لا ترى القتل سبة • اذا مارأته عامر وسلولي  
 ومما يفسن قول بشار  
 خليل من كعب أعتا أعاكا • على دهره ان الكريم معين  
 ولا تبض لاجل ابن فرعه اه • عناقته أن يربى نداء حزين  
 اذا جئته فى حاجة سديابه • فلا تله الاوات كسين  
 فقفا على هذه الجملة من صناعة البديع فيها كفاية لمون الله سبحانه وتعالى واما قوله (قبر الشخ)  
 مجليا وتلاه القنى مصليا) فاصل ذلك فى الخليل ويند كرم ذلك جملة تليق بهذا الموضع وينظم المعنى  
 والمصلى فى حكاية الرشيد مع المامون وذلك أن الرشيد أجري الخليل يوما لرفة فوق صفتها حتى  
 طلعت فاذا فى أولها فرسان فى خمار واحد قدامهم فقال فرسى والله ثم نأمل وقال وقرى ابنى عبد  
 الله فناء الفرسان أمام الخليل فرسه السابق وقرى المأمون المصلى فسر بذلك الرشيد سرورا عظيما  
 قال الاصبى فقلت للفضل يا أبا العباس هذا من أياي فاحتل حتى توبى لى فقال الفضل يا أمير المؤمنين  
 ان الاصبى قد أعذنى أمر الفرسين شيئا يريد به سرور أمير المؤمنين فقال هات يا اصبى فقلت يا أمير  
 المؤمنين كنت وراثة اليوم وفرسا كما كانت الخنساء وقد قيل لها كيف تمصين أهلك على أيدى  
 قتلت جارى يا أبا قابيلا وهما • يتعاروان سلاة الحضر  
 وهما كاتهما وقد رزا • صقران قد حلا الى وكر  
 حتى اذا جد الجرامو قد • سوت هناك القدر بالقدرد  
 وعلا هاتق الناس أجمعا • قال الحبيب هناك لا أدري  
 رقت سفيهة وجه والده • ومضى على غلواته يجرى  
 أولى فأولى ان يساويه • لولا جلال السن والكبر

قبل لا يعبئ ليس هذا في مجموع شعرها فقال العامة أسقط من أن يهودا عليه اعتل هذا فقولها  
 ملاءة الخضر حتى بما غيرة الفرسين التي أنا وأهلها كلفته يردنا نحو يعتادنا وسباني من أعد  
 منها هذا المعنى ومن سبق إليه في الأربعين ومرايب الخليل في الحلبة السابق منها يسمى الخليل ثم المصلي  
 ثم المصلي ثم التاني ثم المراتح ثم العاطف ثم الخليل ثم المؤمل ثم السكيت قال الأصمعي وأبو  
 حنيفة لم نسمع في سابق الخليل اسماء اثنين منها من يوتي بعله الا التاني واسمه المصلي قال الأصمعي هو  
 من الصلا وهو جانب ذنبه والعائر واسمه السكيت وسمواهما فقاما في الثالث والرابع الى التاسع  
 وكان عند المتني العباسي قتي راوية للغير والشعر يأتي في فقال له الجلساء هو يدالي ذكر الخليل  
 فقال القتي يا أمير المؤمنين حدثني كلاب بن جزة العقبلي قال كانت العرب ترسل خيلها أراسيل عشرة  
 عشرة والقصب سبعة سبعة فلا يدخل الجزة من الخيل الا ثمانية الأول السابق الخليل لا تنجلي من  
 وجهه صاحب الكرب والثاني المصلي لا يوضع مخضه على خطاة الخيل وهو صلاه والمصلا عجب  
 الذئب والثالث المسلي لانه كان شريكا في سبق فسل عن صاحبه بعض همه والرابع التاني لانه  
 نل المسلي دون غيره والخامس المراتح وهو المقتل من الراحة لان في الراحة خمس أصابع فلا  
 كان الخلاء من على خمسة الاصابع معي مرنا والسادس خلى لانه نال خطا فخطي به وان قل لان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى السادس نصيبا هو آخر خطوط الحلبة وهي السابغ العاطف  
 لدخوله الحرة لانه قد حطفت بشئ وان نس اذ ككارت قد دخل الحرة الثامن المؤمل على القلب  
 والتنازل كما في المديح عليها فسمى مؤملا لقرب من ذوات الخطوط التاسع العظيم لانه لو رام الحرة  
 لطم دورها لانه أعظم جرما من السابغ والثامن العائر السكيت لان صاحبه بعض خشوع وذلة  
 ويسكت خز يا وصيا وكافوا يجمعون في عنقه سيللا يصحلون عليه فردا ركضه لغير بذلك صاحبه أبو  
 حنيفة يشدد السكيت وسمى سكيتا لانه آخر العدد الذي يقف عليه العائد وانكثت لوقوف وسميت  
 حلبة لان العرب تحلب اليها خيولها أي تعبرها وأنشدان الانباري أيا تاتجمعها وهي قوله  
 جاء الخليل والمصلي بعده \* ثم المسلي بعده والتاني  
 والخامس المراتح ينقص عدوه \* والعاطف الصهل كالريال  
 نسقا وقد حطها في سهوة \* ذاك المؤمل غير ذي الاشكال  
 ثم التيسير يفسودها يجمعها \* قبل السكيت العائر الذيال  
 رند كرهنا جهة قاطيع في أوصاف الخليل يكمل بها الفرض المقصود قال امرؤ القيس  
 اذا ملركينا قال واد ان اهلتا \* نعالوا ان باننا الصبد خطب

(وقال عمار بن عقيل)

وأرى الوحش في معنى اذا ما \* كان يوما عاتاه بشمال  
 يخلق وجهه على السبق \* يخلق عرس اليه عرس  
 يقتل عشرين انعامه \* وواحد الشدا واحد النفس  
 ان زار ميدان سبي أهله \* أو ناديا قام اليه الجفوس  
 زرى زان القوم قد أسمت \* قوسهم في حسنه وهي شوس  
 كفا لاح لهسم يارب \* في الخيل أوزفت اليهم عروس  
 سام اذا انعزضته رتبه \* أهلى وطيب قد ارييس  
 ككنا ناعم أروق \* أو عارضت هامة الخندريس  
 عوده الحاسد بخلايه \* وورفت خوافه النفوس  
 وأغزى الزمن اليهم محجل \* قد رحت منه على أغر محجل

وقال حبيب

وقال ايضا

(ذكر الخليل)



صكا الهيكل المبني الآله \* في الحسن جاء كمصوفة في هيكل  
 ذنب كما سحب الزداه يذب من \* صرف وعرف كالزاد المسيل  
 ترهم الجوزاء في أرساغه \* والبدر غرة وجهه المتلألئ  
 وزاد بطع في العيار لهيبه \* لونا وشدا كالطريق المشعل  
 هرج النصيل كان في نعماته \* هزات معد في التقليل الأول  
 ملك الميرون فان بدا أعطينه \* نظر الحب الى الحبيب المقبل  
 \* وقال عبد الله بن المعتز \*

ولقد وطئت العيث يهملني \* طوي كلون الصبح حين وقد  
 عني ويعرض في العنان كما \* صدور المعشق ذوالدلال وصد  
 جاح أطراف الصور فما الأخرى عليه اذا جرى بأشد  
 بسل المهابة ما تمن ولم \* يتسل منه بالحميم جسد  
 وكاه مسوج يذب اذا \* أطلقته واذا حسبت جد

وقال المتنبي

وهبني الى أذى أعسر كاه \* من الليل باق بين صينيه كوكب  
 له فضيلة عن جسمه في اهابه \* يحيى على صدر وجب ويدهب  
 شقت به الظلماء أذى صابه \* قيطفى وأرخيه مرارة لعب  
 وأصرع أى الوحش قفينة به \* وأرل عنه مثله حين يركب  
 وما الخيل الا كالصديق قليلة \* وان كثرت في عين من لا يجرب  
 اذ لم تعان غير حسن شباتها \* وأعضائها فالحسن نكس معيب  
 وقال ابن نباتة يصف فرسا آخر حله سيف الدواعي عليه

قد جاءنا الطرف الذى أهديته \* هاديه بمقد أراضيه سمائه  
 يحتمل منه على آخر محمل \* ماء الهياجي قطرة مسن مائه  
 وكما ظلم الصباح جيبه \* فاقص منه نفاص فى أحشائه  
 لا تطلق الا لحافى أعطاه \* الا اذا كففت من غلوائه  
 وأدهم يستعد الليل منه \* وتطلع بين عينيه الثريا  
 مرى خلف الصلاح بطر مشيا \* ويطوى خلفه الاقلاق طيا  
 فلما خاف وشك القوت منه \* تثبت بالقسواءم والهباء

وقال أيضا

وقال أبو منصور يهاج باب الفصل الميكاني

يامهدى الطرف الجواد كما \* قد أعسلوه بالرياح الاربع  
 لاثنى أسرع منه الاخطرى \* فى شكرنا نكث اللطيف الموقع  
 ولوانى أنصفت فى اكرامه \* بلال مهدية الكرم الاروع  
 أقصته حب القلوب لقصمه \* وجعلت من بطنه سواد الادمع  
 وخلعت ثم قطعت غير مضيق \* رد الشباب بحله والبرقع

\* (وقال القسطلي) \*

ساعى الليل كان عقد عذاره \* فى رأس من ضمن البائة المباد  
 جدى عثل الفرقدين وناب عن \* روى السهاك بقلبه الوفا  
 فكانت ما أبا الا باطخ والريا \* بعقاب شاهقة وجيهه واد

وكلمه من تحت سوطي خارجا \* في الروع شعله تخرج زياد

• (ولا ينام الا نلدي) •

وأحب تنقذ العروق اذ لم يري \* من فيظنها حسدا بان لم تلق

مقا في الرابع فوالها لم يري بها \* فيكاد ياخذ مغربا من مشرق

• (وقال فيه أيضا) •

وتحقى ربح نسبق الربح ان يربى \* وما تلت ان الربح ذات قوائم

له في السدى سبق الى كل غاية \* ككائنات في غزو عزائم

وهمة نفس زهتها من الوفاء \* وباعها حتى الصلا في البهائم

وكان المنزول في طلب من فرس أحضر أغر يحمل على كفه تستقطب قبل كل شاعر في وصفه  
جده فاسبق العاية الا البلى قوله

حل البدر جواد سامع \* تنف الربح لادنى مهله

وكان الصبح قد نضج به \* فبد التحيلة من بابه

لبس الليل قيصا سابعا \* فالربح خط في كفه

كل مطلوب وان طالت به \* ربحه من أجله في أجله

والباب لا يدخل تحت الحصر فالتفت بهذا القدر (قوله بهت أى تعبير المتعادلين) المتماثلين  
وشبههما بالفرقدين لرغبتهما وقد هما وأخذوا طريق هذا التشبيه من الصريح قوله

• كالفرقدين اذا تأمل باطر \* وتقدم في التائفة وبالزبد من لما يهما من التاروق في هذين من الكفا

وجعلهما في وفاء يربدى الصهما الا سار يربدى لوقت عليه يده ساجته (وجده) فتماما معنده

من المسلم (ثب) ارجع (هيات) معناها بعد (مضى) محبتي (تعلق به تعلق) يربدا لانه بعد ما جرت به

(بلوت) كقراءة الصنيع أى سر تعلق شكره لقل الجبل معه (منيت) طبت (العقود) المقاطعة

(الشئس) المشتهر بالبيع هو نوز هاتى كقراء الصنيع فصلا بلى هذا الموضع قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من عباد الله عباد لا يكافهم الله يوم القيامة ولا يكافهم من لا ينظر اليهم قلنا من

اولئك يا رسول الله قال المتبرى من والدي ورضيعة صعلوا المتبرى من ولده ورجل أم الله عليه صفة

فكفرها وفي التوراة من منع معرفة الى الحق ففى خطيئة تكذب عليه وقال الحاج ابن الكعبى

أخبرنى عن خمسة أشياء أضيعت في الدنيا قال نعم أصلى الله الامير من ارجى وقدنى شمس ومطر جودنى

أرض سبعة وأمر أحسنه ترى الى عزيزي ولعلم اجتهد صاحب في صنعة قدّمه الى صكران

أروبعان ومعرف نصنع الى رجل لا يشكره عليه • هاتى رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تنفع الصنعة الا عند ذى مسب ودين كالاتنفع الى نجيبة الى نجيبة المداثى خرج

فتيان في سيد لهم قاتلوا واضعة ففترت ومرت فابعدوا فلما تلى بيت رجل فخرج اليهم بالسيف

سولا فقالوا الله يا عبد الله غننا من سيدنا فقالوا اسبابنا بي نغفلوا بينه فخر اليهم اذ ادى

مهزلة فمضروغ غفل بغيرها الذين صبروا وقبلا وضربوا فلقى فمضروغ فمضروغ فمضروغ فمضروغ

يوم مقبره احدث عليه ففشت بطنه وشر بدمه فقال ابن عمه

ومن صنع المعروف في غير أهله • يلاقى الى بحسب ايام

أعد لها لاسباب قمره • مع الامن ألبان القاص الدوائر

فأشبه ما حى اذا لم تحسب • فقرة بأن يلب لها وأطاف

قل لم يرى المعروف هذا جزء من • وجهه معروف الى غير شاعر

ومن جاور رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا جعل

وانى على تصرف امرى

وأمره

أرى المترجما في انقيادى

لامره

فلما أشد اها والى متراسلين

بهت لا كاسيه المتعادلين

وقال أشهد بالله أنك كافر قد ا

معه وكزبدن في وفاء

وأن هذا الحديث لينفق

مما آتاه الله ويستغنى

فوحده من سواه قتب

أما الشيخ من اتهامه وثب

الى اكرامه فقال الشيخ

هيئت أن زاجحه مقفى

أوتلق به تقى وقد بليت

كفره للصنيع ومنيت

منه بالعقود الشنيع

سنانهم ومعروفه في أهل الحفاظ وإذا أراد به سوا جملها في أهل المضاعف وقال حسان  
ان الصنيعة لا تكون صنيعة \* حتى يصاب به الطريق المصنع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت وأشد عبد الله بن جعفر هذا البيت فقال هذا رجل يريد  
أن يضل الناس أمطر المعروف مطرا فان صادقت موشه فهو الذي قصدت والافتكت أثنى به قال  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا اره ذلك في المعروف كفرن من كفره فانه يشكر ك حليسه من لم  
تصنع اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنع المعروف الى من هو اهل له والى من ليس اهل له  
فان أصبت اهل فقد أصبت اهل وان لم تصب اهل فانت اهل وقد قال الحريري بعد هذا

واحفظ صنيعك عنده \* شكر الصنيعة أم غمط  
أي لا تشد معروفك بالمن شكره من أصبت عليه أم كفره وغمط ستر وهو قد شكر (قوله اعترضه)  
أي واحد وقابله (شؤم) نفس وطيرة (المنق) العصب (الظنة) التهمة قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثلاث لا يفتخرن بها أهل الجنة والحد والطيرة قبل ما يذهبن قال اذا ظنت فلا تحقق واذا  
حدثت فاستغفري واذا تطيرت فامضي (اعنان) مشقة (هين) احسنى (اقرعت) عاجرت  
معناها اكتب (جيرة) جناية (ابان) أنسل أي وقت أنسى بل (نجاف) تباعد (تصيفه) لومه  
(زاغ) مال (قط) جار وقوله (وهن ان عز) لفظ المثل اذا هزأوك فهن يروى بضم الهاء وكسرها  
فالضم من هان هون قال ابن آخر

ذنبت لها الكسر اقلت أبني \* اذا عز ابن عمتك توننا  
ورواه بالكسر أو عييد وتعلب وقال أبو عبيد معناه أنه يامر بك صدقك ليست بضمير ~~م~~  
فقد خلق منه جبه انما هو حسن خلق وتفضل منك فلا تأسرك فياسره فالضم الذي ذكره الهوان  
بضمه قال ابن درسي معناه اذا صار أخوك عزيزا فاعلمك فاعلمه واخضعه تسلم من ظله ورواية  
الكسر من هان عيزو يكون معنى هز تصعب واشتد لا من العزة ومعناه اذا صعب أخوك قل له  
والمثل لهذا بل بن هيرة وسببه أنه أطاع ضية فغضب وأقبل بالمخاض فقال له امحها به اقمها بئنا اقل  
أخاف أن يدرككم الطلب فأبو أفسد ها قال المثل ونزل قديما (قوله غمط) أي بعد (واقن الزمان) أي  
الزمنه وفتيت الحياء بكسر التون أفتيه قنيا نالزمنه (أخل) نقص (بما اشترطت وما اشترط) أي بما  
جعلها يستكمل من علامته ومنه أشرط الساعة أي علامتها ومنه الشرط لان لهم علامة يعرفون بها  
(مهذا) مخلصا (الشط) مجاورة اشدر قال الفضيل بن عباس من طلب أخا بلا عيب يبق بلا أخ  
وقال الحرث الحنابلي ثلاثة أشياء عزيزة أو معدومة حسن الوجه مع الصبابة وحسن الخلق مع  
الحياة وحسن الاخامع الامانة وقال التاج

واستعجب أن حاله \* على نعت أي الرجال المهذب  
\* (وقال يزيد بن محمد الباهلي) \*

ومن ذا الذي ترضى سبيلها كلها \* كفى المرغض لأن تعلم ما به  
(قوله غمط) بمعنى الدهر والادبو (الحسن) الفعل الحسن (قط) سبب (لا) ربطا (الظ) ثوب من  
الصوف المصبوغ والظ الطريق تقول الزم هذا الظ والظ التوجع من العلم والخير فريد أن الخير  
والشرق تلمس ما في سلك واحد فإذا أتى يوم رضى أتى بعده يوم مضط (الجن) الطري بما يعني فصيل  
بمعنى مفعول وأصل جنى بمعنى فأعلو (الملتقط) من قولك لقطت هذه الفاكهة واحدة واحدة  
أي اخترتها واتقبتها أو أمانمة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس اليوم كشجرة ذات جنى  
ويوشك الناس أن يوردوا كشرة ذات شوك ان تأخذهم تأخذوك وان تركهم لم تركوك وان  
هرت منهم طلبوك قيل فكيف يخرج من ذلك قال تقرضهم من عرضك ليوم فقرك وأشد صر

فامترضه الفتى وقال  
يا هذا ان البواج شؤم  
والحق لوم وتحققي  
الظنة آثم واعنان الفري  
ظلم وهين اقرعت جيرة  
أو اجترحت كبيرة أما  
قد كرما أشدتني لنفسي

في ابان أنسل  
سامع أنك اذا غلط  
منه الاصابة بالخط

ونجاف من تصيفه  
ان زاغ يوما وقط  
واحفظ صنيعك عنده  
شكر الصنيعة أم غمط  
وأطلع ان طاحي وهن  
ان عز راد ان اذا غمط  
واقن الزمان ولو غلط  
لي بما اشترطت وما اشترط  
واصله بأنك ان طلب

تجهذا رمت الشطط  
من ذا الذي ملأه قط  
ومن به الحسن قط  
أو ماترى المحبوب وال  
مكره لاني غمط  
كالشوك يدوق في القصور  
نعم الجنى الملتقط

(قوله نفس) تكدير العيش ونقص الرحل إذا لم يتم له أمره وتكدوسه (يشوبها) يصلحها (الشد) اختلاط الشبها الأسود (اتخذت) قشيتو (السط) من لا يخبر فيه ولزاهدين عمران في معنى آيات الحررى ربه الله تعالى

إذا وعدت فضا فلا تله • لائل ان ضلت أرت جيفه

وان يصل الكرم عليك ما شفع • سنطفه اسالته الشرفه

ومن يل بين ذاك فأقص عنه • تمل مجدداً ومريسة منيفه

ومل الضغن ان أنت فضا • يسط الوجه والحيل الطيفه

أخذ البيهقي الأزلين من قول حاتم

وأغفر عوداً الكريم أذخره • وأعرض عن شتم اللئيم تكزما

(قوله بنضض) أي يحرل لسانه (الصل) الحب (يصلق) ينظر بعلاقه وهو باطن جفنه وذلك ظر النضبان (المطل) المشرى من فريسته (الشعب) العجم (روى) فرارى (قوى) خشبه (الاقتضاح) الشهرة (أومنه) أنكاملوا زمه (أراى) أحظ (شؤنه) أموره (سمع) بسب الرزق (الحشو) ما حشو به (بوس) غمر (بقي) قوي (طارة) أي مارية (تطود) تهرب منه يريد أن القارة ليس لها فيه مائاً مأكلاً وأخذ هذا المعنى من قول امرأه وقتت على نفس بسعد بن عبادة فقالت أشكو اليقلقة الجردان فقال ما أحسن هذه النكابة ما لو أيتها خبزاً وعلو من راقداً أجد هذا المعنى منظوماً في الثالثة والرابعة فقال

وأعلمت روى حتى خلت • من روى المعسل جرداه

وسكى القبيحى بسنده إلى أبي محمد الحسن بن الجعد الضراب قال كنت قاعداً أنسخ في صراج بين يدي قدح فيه ماء وطرف فيه كملوزيب ولوزيخان فارة فأخذت لوزة فحضت ثم حدثت فأخذت أخرى فبذت الماء الذي في القدح فخلدت الفارة فكبت القدح عليها واشتغلت بشغلي ساعه فاذ فارة أخرى فخلدت فحضت فبذت ساعه على ذلك الفارة الأخرى فاشتغلت من داخل القدح فلم تجد حيلة في خلاصها فحضت أخيراً فأتت بيد ينار فوضعت وقفت ولم أرفع القدح عن الفارة فحضت وأتت بيد أخرى ووقفت ولم أرفع القدح فحضت ذلك إلى أن أتت بسبعه فأتت يد وقفت ساعه ولم أخل من الفارة فحضت وأتت بقرطاس فارغ فخلت أنما لم يبق عندها شيء فخلت من الفارة قال القبيحى روى هذا الحكاية عن أشخاص وأشياع فقلت وعلى ذكر الفارة والجردان كتب أبو حنيس الوراق رقة إلى صاحب منها حال صدم مولائي الخطبة مختلفة جردان داره عنهما معرفة فإن رأى أن خطب صده من أعصب صده فعل ان شاء الله تعالى فوقع فيها أحسن ما بأخص قولاً ومنسن البيت خلا فشرير جردان دارك يا خطيب وأمنهم الجلب فالحطه تأييد في الأسبوع ولست من غير هامن النقة بمنوع ان شاء الله تعالى (قوله أرى) أشفق (غير) وهم من قبح الحال وهو اسم ولد عترة النطم والغير مذكر وجهه أضياف هذا قول الكسائي يجوز أن يكون جواراً حديغية وهذا قول ابن جمر وقال اللبديغية لأنها تغير القوا إلى الرضاب (سبا) مال (الاسعاف) قضاء الحاجة (التظلو) الناس التظلو إلى به (منشوقاً) منطلعا (ومعه) سلامه (يسفر) يكشف (يفرج) يفضى فريجة (تقوضت) تفرقت

ولقد أذا العمر الطوي

لي شوبها نفس الشد

ولو اتخذت بن الزما

توجدت أكرهم سقط

رضت البلاغة والبرا

عة والشجاعة والخلط

فوجدت أحسن ما يرى

سرا لعلهم بما فط

قال لعل الشيخ بنضض

نضضة الأصل ويصلق

حلقة البازي المطل ثم قال

والذي زين السماء للشهب

وأزل الماء من السحب

ماروى عن الاصلاح

الاتوقى الاقتضاح فان

هذا القى اعتاد أن أومنه

وأراى شؤنه وقد كان

المهر يسق فلم أكن أتمع

فاما الاثا فلوقت عيوس

وشوا العيش ووس حتى

ان بقى هذه مارة وبني

لا تطوبه فارة قال فرقي

لقلهما قلب الوالى

وأوى لهما من غير البالى

وسبا إلى انصاهما

بالاسعاف وأمر النظارة

بالانصراف (قال الراوى)

وكنتم منشوقاً إلى امرأى

الشيخ لعل أعلمه اذا

ما بقت بومه ولم يكن الزما

يسفر عنه ولا يفرجلى

فأدومنه فلما تقوضت

وأصلها الهدم (أجفل) أسرج المشى (نومته) ظلمته (مغراه) مذهبه ومقصده (أنقض) أنقض  
وأنصب (استعرف) أعرفه بنقضى (زجرى) انتهرى (اعماض) إشارة العين خفية وكثيرا ما يصرف  
الحريرى فى المقامات تنبيه أى زيد لابن حمام على نفسه بفتح الألف إشارة الغيبة عن تصريح العبارة  
وهو مذهب العرب ونسلا أهل الادب وقد قالوا رب كاية تنفى عن إيضاح ورب لحظ بدل على  
ضمير وفى إشارة اللفظ يقول الشاعر

أشارت بطرف العين خيفة أهلها \* إشارة محزون ولم تتكلم  
فأيقنت أن اللفظ قد قال مرجا \* وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم  
لهنى على القيل والعون \* التهذيب البطلون  
التاقلات عن الضيم \* ربنا بالسنة الحقوق  
(وقال المهدي بن المنصور) \*

ومطلع من نفسه ما يسره \* عليه من اللفظ الحفى دليل  
إذا هو لم يبدل فى ضميره \* فى اللفظ والإعلاء منه رسول  
سبحان من خلق الخلد \* دشقا فثقت بسم  
وأما هذا اللفظ فهو على لفظها تتكلم

وقال آخر العين تيدى الذى فى نفس صاحبها \* من الحبة أو يفض إذا كانا  
والعين تنطق والأفواه صامتة \* حتى ترى من ضمير التلب تلبا  
وليس لم يفسره وفاد \* وقصر طوله وصل الحبيب  
مجلس لذة لم تقو فيه \* على شكوى ولا عذو ب  
فجلا أن نقطه بلفظ \* فترجت العيون عن القلوب  
(وقال الحسن بن بشر) \*

أما ترى ناظرنا شادا \* الحب والاعين رسل القلوب  
ودون الحاج جفونى هوى \* يحجر صفى ضمير الكتيب  
وأنت لاشك به عالم \* لأن عند اللفظ علم القلوب  
قال الاحوص ودهن ولا تقي راجعنى \* الالبان والالاعين الجسم  
إذا أردت كلالى عند عرشت \* من دونه صبرات فاروى الكلام  
مسندان وقد علمت سوائها \* وما بين سوى من الهوى ألم

(وقال ماضى الموسوس) \*

بنان يد تشير الى بنان \* فجو بنا وما تتكلمان  
حرى الاعياء بينهما رسولا \* فاحكم وحبه المتناجان  
فلو أبصرنا لفضض طرورا \* عن المتدين بلالان

والباب لا يصحى كثره فقلت قصر على هذه اللمعة (قوله واستوقفتى بإيما كفه) أى أمرى بالوقوف  
والاعياء الإشارة (مرامك) مرادك (مقامل) تابلو وقوفك (أنبى) صاحبى الذى أنا نس به  
(ففسح بتأبى) أى أول فى منه المؤاساة (رضن) لين وسهل (فأسر) سب (حلفتين) كسوتين  
(والنصاب) عشرون دينار أو (العين) الذهب (استهدهما) استغلفهما (شماشرا) يتصاحبا  
(الظلال) قرب ودنى (اليوم الخوف) يوم موته (ناديه) مجله (مشيدين) راقعين بشكره أمراهما  
(أياديه) نعمة (مواهما) مسكنهما (فخواهما) معنى كلامهما وروى فخواهما أى سرهما (أجرنا)  
خلقنا (أفضينا) وصلنا (الفضاء) المتسع من الارض (جلاوزة) شرطه واحد هم بجلوازوا بجلاز عقب

الصوفى وأجفل الوقوف  
نومته فإذا هو أبوزيد  
والفتى قاه تعرفت حينئذ  
مغراه فيما أنا وكنت  
أنقض عليه لاستعرف  
إليه فزجرنى بإيماض  
طرفه واستوقفتى بإيما كفه  
فلزمت هوقنى وأشرت  
منصرفى فقال الولى ما  
مرامك ولا يسب مقامك  
فأبشده الشيخ وقال انه  
أنبى وصاحب ملبوسى  
ففسح عند هذا القول  
بتأبى ورضن فى  
جلوسى ثم أفاض عليها  
خلقتين ووصلها بنصاب  
من العين واستهدهما  
أن يتعاشرا بالمعروف  
الى الظلال اليوم الخوف  
فهن من ناديه مشيدين  
بشكر أياديه وتبعها  
لا يعرف مواهما وأزود  
من فخواهما فلما أجرنا  
جلى الولى وأفضينا الى  
الفضاء الخالى أدركنى  
أحدا ولاوزته

ملوى على القوس وجزأت القوس والوسط والسكين هصبها بالعقب فمروا جلاوة لانهم نصبون  
بالسياط الناس عند القرب أولان السباط لا تقارق أيديهم والجزا السدودهم بطون الناس  
وبشدوهم (مهبيا داهيا (حوزته) موضعه الذي يحويه ويحوزة (استغصري) طلب حنوري  
(يستغري) يسألني خبره (أجول) أنصرف وأهني أي علمي في أي غرض من الحديث أخذ معه  
(ضباوة) جهل ودجل في غير فطن (نعاي بله) أي لمي يلقه وتلاعب بنيه للمباقة (ستشري)  
ينشر (طيشه) خفته من الغضب (يسري) يسير (دشاه) ابقاعه وتناوله بماكره (الرها) بلد من  
كورة الجزيرة تجاورها الرقة وسران عيت باسم صاحبها الرهان السلوى بن مالك بن دعر وهو أول  
من زولها وقال اليغوي في الرهان من ديار مصر وهي مدينة ودية ذات عيون كثيرة تحيط بها  
الانهار وبها الكنيسة التي للتصاري وهي إحدى عجائب الدنيا الموسوفة وكان بالرها رجل ضعيف  
الحال مجمل بين الناس فخرج ذات يوم من منزله وعليه جبة له فلبسه سائل فأله شيأ يدقته فقال  
والله ما أمك غير جيتي هذه فقال السائل ألا تحب أن يكون من الذين قال الله تعالى في حقهم وبؤثرون  
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة فقد فهمها اليه (أني) كيف (سهيل والسها) كوكبان لا يلتقيان  
لان السها نجم خفي في شات نعش وبنات نعش لا تقرب أبدا في بلاد أرمينية وفي سبها بلاد الشام  
والغرب والاندلس وسهيل لا يرى شيء من هذه البلاد الا رؤيته لا يذهباني أيام قلائل ولا يلتقي  
سهيل والسها فوجه وانما أخذ هذا من لفظ حمر بن أبي ربيعة حيث قال

أما المشك الترابيها \* حمر الله كيف يلتقيان

هي شامة اذا ما استقلت \* وسهيل اذا استقلت عيان

والتراباهة بنت علي بن عبد الله بن الحرث وكانت موسوفة بالجمال وكان عمر يشبههم اقتزجها  
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري فنقلها الى مصر فصرّب لها عمر المشل بالكوكبين وأبدل  
الحريري لفظ انرا بالسها وأعاد عدم الالتقاء وسهيل هو كوكب آخر يحيل اليك لشدته اضطرابه  
أنه يستدير وقال المعري في حقه فأحسن

وسهيل كوجه الحب في المو \* وقلب الحب في الخفان

مستدير كما ته القارس المثلح \* يبدو معارض القراس

يسرع الصبح في اجرار كان شعوع بالشمع \* مقلة القضايب

ضربت منه دماسوف الاعلى \* فبكت رحمة له الشعرايين

قدماء وراه وهو في العرش كساح \* ليست له قدمان

قالوا لا تقع عين بعبر على سهيل الامان من حبه وقد اشار المعري الى هذا في قوله

لا تحبين ابني سهيل طامعا \* بالشأم فالمرئي شعة مقبس

ومنى طلع صرفت الابل كاهوا حروها من مطلعه وقابلته باعجازها وقال المتنبي

وتسكركلهم وأنا سهيل \* طلعت بعوت أولاد الزنا

وفي معنى تخوف ابن همام السروجي بقتاب الوالي ملحدت ان ابا الحسن العباس بن حيون دخل  
عليه في السجن من أهله أن ابراهيم الاغلب يريد قتله فلم يجد مفر ا فقال له له بالجبرو آءن في قوله  
تخزني بخلافك ضعيف \* حباب من المنية ما أحاب  
له أجمل ولي أجمل وكل \* سيلج حيث بلعه الكلاب

(قوله المجلي) أي زال وانكشف (تشدلت) حلقفت (الست) الاول هو الثوب والثاني المجلس  
والثالث هو الاول والرابع هو الخداع والخلة وقد قدمه في الحداية عشرة حيث قال متى ماسته  
ثم (انزوت مقلته) اعوجت عيناه وتغير نظرها (والوختان) ما أحاط بالعين من أسفل (أعجزني)

مهبيا الى حوزته قتلت  
لا يزيد ما أظنه استغصري  
الا ليستغري فاذأ أقول  
وفي أي وادعه أجول فقال  
بين له ضباوة قلبه وتلاعب  
بله ليعلم أن ربحه لاقت  
اعصارا وبطله صادف  
تبارا فقلت أخاف أن  
يتقدغضبه فيلقين  
لهبه أو يستشري طيشه  
فسرى اليك بلطه فقال  
اني أرحل الان الى الرها  
وأني يلتقي سهيل والسها  
فلما حشرت الوالي وقد خلا  
مجلسه والمجلي تبسه  
أخذ يصف أبازيد وقضله  
ويثم الدهر له ثم قال نشدك  
الله أنت الذي أعاره  
الست قتلت لا والذي أحلك  
في هذا الست ما أنا صاحب  
ذلك الست بل أنت  
الذي تم عليه الست فأنزوت  
مقلته واضرت وختاه  
وقال والله ما أعجزني قط

غلبي (فصم مررب) كشف منهم (طلس) ليس الطليان وهو من لباس الخواص وهو كاسنر  
(ليس) خلط (سكع) ذهب (الكع) التيم السحر قال بعض أهل العلم كان قال خنص خصال من أقيم  
ثم فبين كن فيه الخلق في السلطان الكبير في ذي الحسب والبذل في الفنى والحرس في العالم والنسوة  
في الشيخ وثلاث من أحسن شئ فبين كن فيه نردة لغيرة لوجود لغيرة ثواب ونصب نصير الله (يا) أشفق  
خلف (على طوره) بجوار وقدره (ظن) رسل (قوره) بسنه (نوى) بعد وسفر (كلاه) حقله  
(نوى) أظام (زاولت) حاولت (مكروه) منكروه (عداه) أوغلت (أبصت) أوقع به (أناوله)  
بالشر والمكروه والضرب وقال أبو حازم في معنى دعاء الوالي على السروجي  
إذا استقلت بك الركاب \* بحيث لا دزنت السحاب  
زالت سراويلت تجرى \* بيلك الطير والغراب  
بحيث لا يرتقى أيب \* وحيث لا يبلغ الكعب  
والذي استعمل الناس في الدعاء على الغائب أن لا يرسم قول زهير \* الذي حيث ألقت رحلها أم قسم \*  
وقال آخر  
كاسا والحجار بأم عرو \* فلا رجعت ولا رجع الحجار  
ومثل هذا رقية المرأة إذا سافر زوجها قالت نأفرا القمر وظل الشجر شمال تشبه ودور بدو  
ونكاه تنكبه شيل ولا تنقش ونفس ولا تنعش ثم ترى أزه بمصاة وفواة وروثة وبصرة وتقول  
حسانن أزه وفواة نأف داره وروثة واثن خبيرة وبصرة بعرو ولوأرغل في طلبه كادكر  
فأذكره لانشده السروجي

فأذكر كليل الذي هو مدرسي \* وان خلت أن المتأى عند واسع  
وقال المعري إذا ما أغشت المرء من مخافة \* وأيقن أن الأرض كفة حابل  
يرى نفسه في ظل نفسه قائما \* ويستكابد المدى المتطاوّل  
\* وقال محمد بن هاني رحمه الله تعالى \*

فلا مهيبة في الأرض منك منيعة \* ولو قطرت من ريق أرقط نجع  
ولو أنما نيطت جنب طائر \* ولو أنما باتت على قرن أعصم  
وقال أجمع السلي في الرشيد حين بعث لادرس بن عبد الله العلوي من أخته بالمغرب  
أعلن يا لادرس أنك مفلت \* كيد الخلاقه أو يقين حذار  
ان السيف إذا اتضاها عزمه \* طالت وتقصرونه الامهار  
هيئات إلا أن تكون بيلدة \* لا يحسد في البيلد نهار  
\* (ولاي العرب العقي) \*

كان بلاد الله كفل أن يمر \* بها هارب تجمع عليه الاناملا  
فأين يفر المرء عنك بجرمه \* إذا كان يملؤ في يدك المراحلا

(قوله تشيع) أي متصل يقال شاع الخبر في الناس أي اتصل بكل واحد فاستوى علم الناس به يقال  
سهم شائع ومشاع إذا كان في جميع الدواق اتصل كل جزء منه بكل جزء منها واسمه في الناقة يقال  
أوزعت الناقة بيولها أراعا إذا فرقت فإذا أرسلته متصلا قبل أشاع به (تجبد) تسقط وتبطل  
(مكاتب) منزلي (تجك) يضل الناس به وتسكين عينها للمفعول وتحريرها للفاعل (أفوه) أنطق  
(اعتد) أي قصد من الخداع (حلا) مقبلا (يتأول) يحال لينه فيصدها في الباطن على غير ما أوقعها  
في الظاهر عليه فبريد أنه ثبت له المين (السؤال) هو ابن داود يضرب به المثل في الوفاء وقصة وفاته ان  
امرأ القيس لما ألع المنذر في طلبه طعن بعمر بن جابر بن حازم يسير به فقال له يا ابن جرهمي أوال في  
خلل من قومك لئلا أنا نفس بل أقول أدلا: على رجل لم أر أحسن جوارا منه فذله على السؤال بقعا.

فصح مررب ولا تكشيف  
مريب ولكن ما سمعت  
يا نيفادليس بعدما طلس  
وقلس فهذا تم له أن  
ليس أتدري أين سكع  
ذلك الكع قلت أشفق منك  
تعدى طوره قلن عن  
هذا ذمن قوره فقال لا قرب  
أفقه نوى ولا كلاه ابن  
نوى لما زاولت أشد من  
نكره ولا ذقت أمر من  
مكروه ولولا حرمه أدبه  
لا دخلت في طلبه إلى أن  
يقع في يدى فأوقع به واني  
لا كره أن تشيع قلبه  
بمدينة السلام فأقتض  
بين الانام ونجبت مكاتبى  
عند الامم وأسير ضحكة  
بين الخاص والعام فهاهنا  
على أن لا أفوه بما اعتد  
ملاحت حلا هذا البلد  
(قال الحرث بن عمام)  
فهاهنا معاينة من  
لا يتأول ووقيت له كافر  
السؤال  
\* (قصة وفاة السؤال) \*

ووصف له حسبه وحسنه فقال ومن لي بقفال أصعب من يوصلك اليه فأحضره الربيع بن ضيع وكان  
 الربيع يأتي السموأل ويعدده فيعدله ويطيئه فتشوا حتى قدموا على السموأل فأتشدوه أشعارا خصر  
 خهم وأتزل هندابت امرئ القيس في قبة من آدم وأتزل القوم في مجلس له براحتكان عنده ماشاء  
 ثم طلب أن يكتب له الميثاق من أبي شعر القساق بالشام ليوصله الى قيصر ففعل فاستودعه بقتة  
 وأدراعه انجس وهي القضاة والصاغية والمحصنة والحريق وأم الذبول وكان لبني أسكل المرار وهم  
 أحداداه يتوارش ملكا عن ملك فخصي الى قيصر وأقام عنده حتى جهزه بجيوش ثم بعث له بالحنة  
 الممومة فلما لبها تقطع لجه ومات فلما بلغ خبر موته المنذر قصد تيماء حصن السموأل فبعث اليه أن  
 يعطيه أدراع امرئ القيس وماتك عنده من المال فقال له انما أدفع ذلك لابنته ولورثته فخاصره في  
 الحصن حتى أخذ ابنه صغيرا فقال للسموأل اما أن ته طيبي ماتك امرؤ القيس أو أقتل ابنك وأنت  
 تنظر اليه فقال له والله لا وقيت له في حياته وأغدره بعد وفاته أبا فاشأنك يا بني فافعل به ما شئت فذبحه  
 وهو ينظر اليه ولم يرش بالعدر فلما جاء الموعد ذهب بالدرع فدفعها لابنته وورثته وقال  
 وقيت بأدراع الكندي اتى \* اذا ما خان أقوام وقيت  
 وقالوا انه كثر عظيم \* ولا والله أغدر ما حبيت  
 بني عادي احصنا حصينا \* وبنا كلكلث استقيت  
 فضرب به المثل في الوفاء وانظر في الثلاثين ابتداء الحكاية

\* (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني أوله شرح المقامة الرابعة والعشرين)